

المجموع في السيرة النبوية

في

السلوك النبوية

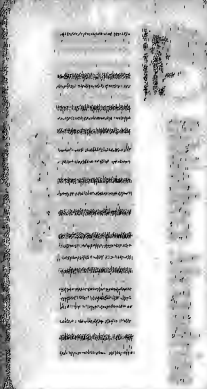
بجهد المؤلف

يوسف بن محمد عيسى الشهابي  
رئيس محكمة الشريعة في بيروت

تجته الشريعة

لجهد المؤلف

عبد الله الكحلان











المجموعۃ النبہایہ  
ف  
السلخ النبویۃ



المجموعۃ النّبہانیۃ  
فی  
المسّاح النبویۃ

جمعہا العلّامۃ  
یوسف بن اسماعیل النّبہانی  
رئیس محکمۃ الحُقوق فی بیروت  
رَحِمَہُ اللّٰہُ تَعَالٰی

المجلد الأول

دار الفکر

❖ بسم الله الرحمن الرحيم ❖ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فلهذه رسالة سميتها ( الخلاصة الوفيه )  
في رجال المجوعة النبهاية . ومقدار ما لكل واحد منهم فيها من المدائح النبويه ) وقد  
ذكرت الصحابة منهم بحسب ذكرهم فيها من غير ترتيب وارخت وفاة من ارخ وفاته  
منهم ابن الاثير في كتاب اسد الغابة في اسماء الصحابة اما غير الصحابة فكل رتبته بمدايحهم  
في المجموعة على حروف المعجم رتبته ذكرهم هنا على الحروف بحسب ما اشتهروا به من اسمائهم  
او القابهم وانسبهم لتسهيل مراجعة من يراد مراجعة اسمهم منهم وارخت وفاة من استحضرت  
تاريخ وفاته منهم واتفق ذكر الامام الا بصيري وهو امام هذا الشأن بحسب هذا الترتيب  
في اولهم وذكر جامعها الفقير يوسف النبهاية في آخرهم وهو اتفاق حسن رحمهم الله اجمعين  
وحشرتني في زمريهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد اطلعت لنظ القصائد على ما  
بلغ السبعة ابيات فاكثر والمقاطيع على ما دون ذلك والله الهادي وعليه في كل الامور اعتمادي  
❖ ذكر الصحابة وما لهم في هذه المجموعة من المدائح النبوية رضي الله عنهم ❖

( عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ) وفاته سنة ٨ من الهجرة وله ١٠ ابيات منها بيت  
مفرد وثلاث مقاطيع وهو وحسان وكعب بن مالك اشهر شعراء النبي صلى الله عليه وسلم  
( ابو جرول زهير بن صرد الجشحي رضي الله عنه ) له ٣ ابيات ❖ ( عمر بن مالك الخراعي  
رضي الله عنه ) له ٦ ابيات ❖ ( العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه ) له ١٧ بيتا قصيدة  
ومقطوعتان ❖ ( كعب بن زهير رضي الله عنه ) وفاته سنة ٤٠ ذكر في المقدمة بعض ابيات  
من قصيدته بانت سعاد وهي جميعها ٥٩ بيتا مذكورة بتمامها في اول حرف اللام واخرتها بمناسبة  
مواز انتهائها ❖ ( قرة بن هبيرة العامري رضي الله عنه ) له ٣ ابيات ❖ ( اعرابي مجبول ) له ٤ ابيات  
اولها اتيناك والعذراء يدعي لباؤها ❖ ( ابوطالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ) له ٣١ بيتا قصيدتان  
ومقطوعة ❖ ( حمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم ) له ٦ ابيات ❖ ( ابو بكر الصديق  
رضي الله عنه ) وفاته سنة ١٣ له بيت واحد في الرثاء ❖ ( عمر بن الخطاب رضي الله عنه )  
وفاته سنة ٣٤ له بيت واحد في الرثاء ❖ ( عثمان بن عفان رضي الله عنه ) وفاته سنة ٣٥ له  
بيت واحد في الرثاء ❖ ( علي بن ابي طالب رضي الله عنه ) وفاته سنة ٤٠ له بيت واحد في الرثاء  
( السيدة فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ) وفاتها سنة ١١ لها بيتان في الرثاء  
( صفية بنت عبد المطلب عممة النبي صلى الله عليه وسلم ) وفاتها سنة ٢٠ لها ٨ ابيات في الرثاء  
( ابوسفيان بن الحارث رضي الله عنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ) وفاته سنة ٢٠ له ٢٣ بيتا



منها ١٩ في الرثاء و ٤ في المديح \* (حسان بن ثابت رضي الله عنه) وفاته سنة ٤٠ له ١٤٩  
يثنائها ثلاث قصائد ومقطوعتان في الرثاء وثلاث قصائد وسبع مقاطيع في المديح  
(عجوز مجبولة) لها ٣١ ابيات اولها نلى محمد صلاة الابرار \* (العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه  
عم النبي صلى الله عليه وسلم) وفاته سنة ٣٣ له قصيدة ٨ ابيات \* (هاتف) له قصيدة ٧ ابيات اولها  
جزى الله رب الناس خير جزائه \* (كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه) له قصيدة ٢٥ بيتا  
(عبد الله بن الزبير رضي الله عنه) له ٢٠ بيتا قصيدة ومقطوعة \* (ابوعزة الجعفي رضي  
الله عنه) له ٤ ابيات \* (قتيلة بنت الحارث القرشية رضي الله عنها) وذكرت بالمجموعة بلفظ  
قيلة سهوا لها ٣ بيتان \* (اعشي بكر بن وائل رضي الله عنه) له قصيدة ٢٣ بيتا \* (مالك بن نبط  
المحمداني رضي الله عنه) له ٩ ابيات مقطوعة وقصيدة \* (اسيد بن ابي اناس بن زعيم رضي الله  
عنه) وقال ابن هشام وانس بن زعيم وهو واحد اختلف في اسمه لا اثنان كما توهمته في المجموعة له  
٥ ابيات \* (اصيد بن سينة السلي رضي الله عنه) له ٥ ابيات \* (مالك بن عوف النصري رئيس  
هوازن رضي الله عنه) له ٤ ابيات \* (قيس بن بحر الاشجعي رضي الله عنه) له ٩ ابيات \*  
(عمرو بن سبيع الرهاوي رضي الله عنه) له ٣ ابيات \* (كليب بن اسيد الحضرمي)  
مذكور في الخصائص الكبرى للسيوطي ولم يذكره في اسد الغابة له ٣ ابيات \*  
(الناطقة الجعدي رضي الله عنه) له بيت واحد \* (الاعشي المازني رضي الله عنه) له ٣ ابيات \*  
(فضالة الليثي رضي الله عنه) له بيتان \* (مازن بن الغنوية الطائي رضي الله عنه) له ٦ ابيات \*  
(شاعر مجهول) له ٣ ابيات اولها طلع البدر علينا \* (شاعر مجهول) له بيت اوله نحن جوار من  
بني النجار فجملة ما الصحابة جميعا من الابيات ٤٦١ ومنها بانت سعاد ٥٩ بيتا رضي الله عنهم وعنا  
ببركتهم وبركة ممدوحهم الاعظم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين  
\* ذكر غير الصحابة وما لهم في هذه المجموعة من المدائح النبوية رحمهم الله تعالى \*

(الامام الاصبيري) هو ابو عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد الاصبيري وفاته سنة ٦٩٦ له  
في قافية الهمزة همز يته المشهورة وهي ٤٥٦ بيتا وفي الباء ثلاث قصائد مجموع ابياتها ٢٩٤ بيتا  
وفي الحاء قصيدة ٥٨ بيتا وفي الدال قصيدة ٩٧ بيتا وفي اللام قصيدة موازنة بانت سعاد ٢٠٤  
واخرى اولها جاء المسيح من الاله رسولا ٢٩٢ بيتا وفي الميم قصيدة البردة المشهورة وهي ٢٦٠  
بيتا وفي النون قصيدة ٦٠ بيتا فجملة ما له من المديح النبوي عشر قصائد مجموع ابياتها ١٦٢١  
(الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم بن ابي العافية الاندلسي) وفاته سنة ٦٥٨ له في قافية اللام ١٠ ابيات  
(ابن ابي العافية) هو ابو القاسم بن ابي العافية الاندلسي من اهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء

(ابن أبي الجعد) هو الخطيب أبو محمد بن أبي الجعد الأندلسي من أهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء  
 (علاء الدين بن أبيك الدمشقي) من أهل القرن الثامن له قصيدة ٥٣ بيتا وازن بها بانت سعاد  
 (ابن برطلة) هو الشيخ الإمام أبو محمد بن برطلة الأندلسي ذكره في فتح المتعال لديتان في قافية اللام  
 (شمس الدين محمد بن جابر الأندلسي) وفاته سنة ٧٨٠ في البيرة من أعمال حلب له في الألف  
 المقصورة قصيدة ٢٩٦ بيتا وفي الميم قصيدة ٤٨ وفي الدال قصيدة ١٤ بيتا وفي الراء قصيدة ٥٦  
 بيتا وفي القاف ٦٨ بيتا قصيدة ومقطوعة وفي اللام قصيدة ١١٦ بيتا وازن بها بانت سعاد  
 وقصيدة أخرى ٨٩ بيتا فجملة ما له من المديح النبوي سبع قصائد ومقطوعة مجموع ابياتها ٦٨٧  
 (أبو عبد الله بن جابر الغساني) له في الخاتمة تحميس بقي لسان الدين يخرج له منها ثلاثة ابيات  
 (ابن الجزري) هو الامام أبو الخير محمد بن محمد الجزري وفاته سنة ٨٣٤ له في حرف اللام ٣ ابيات  
 (ابن الجياب) هو الامام الرئيس أبو الحسن علي بن الجياب الاندلسي الغرناطي وفاته  
 سنة ٧٤٩ له في حرف الباء ٢ بيتان وفي حرف الميم قصيدة ٩ ابيات وفي الطاء قصيدة ٢٥ بيتا  
 وفي اللام قصيدة ٢٧٤ بيتا فجملة ما له ثلاث قصائد ومقطوعة مجموع ابياتها ٣١٠ ابيات  
 (ابن حبابه الأندلسي) له بيتان من قافية الدال ذكرنا في الخاتمة في تحميس محمد الدككي لهما  
 (ابن حبيب) هو عالم الأندلس عبد الملك السلي المشهور بابن حبيب له في قافية النون ٤ ابيات  
 (الحافظ ابن حجر) وفاته سنة ٨٥٢ له في قافية المهذبة قصيدة ٤٦ بيتا وفي الباء قصيدة ٤٨ بيتا  
 وفي الدال قصيدتان مجموع ابياتها ٩٢٨ وفي الفاء قصيدة ٦٣ بيتا وفي اللام قصيدة ١٨ بيتا  
 وفي الميم قصيدة ٧١ بيتا فجملة ما له من المديح النبوي سبع قصائد مجموع ابياتها ٣٣٨ بيتا  
 (ابن حجة هو لقي الدين بن حجة الحموي) وفاته سنة ٨٣٧ له في قافية الميم قصيدة ٦٠ بيتا  
 (ابن الحكيم) هو الوزير أبو عبد الله بن الحكيم الأندلسي له في قافية الباء قصيدة ٨ ابيات  
 (ابن حمدان) له في النون قصيدة ٤١ بيتا ونسبها في زهر الرياض الى لسان الدين بن الخطيب  
 (ابن حمدون) هو علي بن حمدون الأندلسي له في الباء قصيدة ٣٦ بيتا والشدها سنة ٦٦٧  
 (ابن الحنان) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحنان المرسي له في قافية النون قصيدة ٧ ابيات  
 (ابن خطيب داريا) جلال الدين من أهل القرن التاسع له في قافية اللام قصيدة ١١ بيتا  
 (ابن خلدون) عبد الرحمن صاحب التاريخ وفاته سنة ٨٠٦ له في قافية الباء قصيدة ٣٩ بيتا  
 (ابن خلدون) يحيى أخو صاحب التاريخ المذكور قبله له في قافية الحاء قصيدة ٤١ بيتا  
 (ابن خلوف) هو الشهاب أحمد بن خلوف التونسي القيرواني لعلمه من أهل القرن التاسع له في  
 قافية الزاي قصيدة ٧ ابيات وفي الميم قصيدة ٣٢٦ بيتا وفي النون ٢ بيتان وفي الخاتمة

موشح ٤٢ بيتاً فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان ومقطوعة وموشح بمجموع ابياتها ٣٧٧  
 (ابن دقيق العيد) هو الامام نقي الدين ابو الحسن محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق  
 العيد وفاته سنة ٧٠٢ له في قافية الدال قصيدة ٣٥ بيتاً وفي الراء قصيدة ٤٧ بيتاً وفي  
 الخاتمة تخميس ٤٨ بيتاً فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وتخميس بمجموع ابياتها ١٣٠ بيتاً  
 (ابن زعرك) هو الوزير ابو عبد الله محمد بن زمرك الغرناطي له في قافية الهمزة قصيدة انشدها في  
 مولد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٧٦٧ وهي ٤٨ بيتاً وفي النون قصيدة ٤٨ بيتاً وفي الخاتمة  
 موشح ٢٧ بيتاً فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وموشح بمجموع ابياتها ١٢٣ بيتاً  
 (ابن سعيد) ابو الحسن بن سعيد الاندلسي الغرناطي وفاته سنة ٦٧٣ له في الدال قصيدة ٥٢ بيتاً  
 (ابن سوار) نجم الدين محمد بن سوار الشيباني الدمشقي وفاته سنة ٦٧٧ له في الهاء قصيدة ٦٤ بيتاً  
 (ابن سهل) هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي وفاته سنة ٦٩٤ له في قافية العين قصيدة ١١ بيتاً  
 (ابن سيد الناس) هو الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس المصري صاحب السيرة النبوية  
 وفاته سنة ٧٣٤ له في قافية التاء قصيدة ٣١ بيتاً وفي العين ٢٨ بيتاً وفي اللام قصيدة ١٨٦  
 بيتاً وازن بها بانت سعاد فجملة ما له من المديح النبوي ثلاث قصائد بمجموع ابياتها ٢٤٥ بيتاً  
 (ابن شيرين) هو القاضي ابو بكر بن شيرين الاندلسي من اهل القرن الثامن له في الباء ٢ بيتان  
 (ابن الصائغ) هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي الزمردي المصري المعروف  
 بابن الصائغ وفاته سنة ٧٨٦ له في قافية اللام قصيدة وازن بها بانت سعاد ٤٣ بيتاً  
 (الجمال بن ظهيرة المكي) من اهل القرن التاسع له في اللام قصيدة ٥٢ بيتاً وازن بها بانت سعاد  
 (ابن العريف) هو ابو العباس احمد بن محمد السهماجي الاندلسي معاصر القاضي عياض  
 له في قافية الحاء ٥ ابيات وهي التي خمسها العارف النابلسي وتخميسه مذكور في الخاتمة  
 (ابن العطار) هو القاضي ابو عبد الله محمد بن العطار المغربي الجزائري وفاته في اوائل القرن  
 الثامن له في قافية الباء ٧٢ بيتاً في ثلاث قصائد وفي الراء ٢١ بيتاً في قصيدتين وفي العين ١٨  
 بيتاً في قصيدتين ومقطوعة وفي اللام ٢١ بيتاً في قصيدتين ومقطوعة وفي النون ٢١ بيتاً في  
 قصيدتين فجملة ماله من المديح النبوي احدى عشر قصيدة ومقطوعتان بمجموع ابياتها ١٥٣  
 بيتاً غير انه وقع في المجموعة السهو بنسبة بعض المدائح المذكورة اليه وهي لغيره وهي في قافية  
 الراء (قبر الاله المحدثين فانهم مجدوا الضرورة) الى آخر الايات التسعة وفي قافية العين  
 (هاك عن هذا النبي المصطفى خبراً يقبله من سمعه) الى آخر الايات السبعة وفي  
 قافية اللام (كملت بنعت محمد خير الوري غرر القصائد كلها وحجوها) الى آخر الايات

السبعة وفيها (اذا بهرت لها شمي دلالة فكم حجب في طيها ودلائل) الى آخر الايات الخمسة  
وفي قافية النون (اعمل بآثار النبي فانها النور المبين) الى آخر الايات التسعة فهذه جميعها  
للامام ابي زيد الفارازي كافي واخر فتح الطيب وكذلك نسبت اليه في قافية العين عدة ايات  
هي من قول ابي عبد الله بن الجيان وهي قوله (تجيب القلوب معتمد الخلق ابي القاسم النبي الشفيع)  
الى آخر الايات السبعة وقوله (ايذهب يوم لم اكفر ذنوبه بذكر شفيع بالذنوب مشفع)  
الى آخر الايات الاربعة فجملة ما نسب اليه سهوا ٤٨ بيتا فيبقى له ١٠٥ ايات  
(ابن عطية) هو القاضي ابو محمد بن عطية الاندلسي له في قافية الباء قصيدة ٤٦ بيتا  
ابن الفارض) هو شرف الدين سيدي عمر بن الفارض وفاته سنة ٦٣٦ له في قافية الراء بيتان  
(ابن فرج) هو الشيخ محمد بن فرج السبكي لعلمه من اهل القرن السابع له في قافية الدال قصيدة  
٦١ بيتا وفي اللام قصيدتان ١٣٢ بيتا وفي الخاتمة تخميس لامية اكلاعي يخرج له منه ١٤  
بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد وتخميس مجموع اياتها ٢٠٧ ايات  
(الشيخ محمد المنصوري المشهور بابن كيل) وفاته سنة ٨٤٧ له في قافية الباء قصيدة ١٥ بيتا  
(الامام ابو عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني) وفاته سنة ٧٨١ له في قافية الراء قصيدة ٩٨ بيتا  
(شهاب الدين الموسوي الشهير بابن معتوق) وفاته سنة ١٠٨٧ له في الميم قصيدة ١٠٨ ايات  
وفي النون قصيدة ٧٥ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدتان مجموع اياتها ١٨٣ بيتا  
(ابن معصوم) هو السند علي بن معصوم صاحب السلافة وفاته سنة ١١٢٠ له قصيدة في الدال  
٣٤ بيتا وفي الراء قصيدة ٥٦ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدتان مجموع اياتها ٩٠ بيتا  
(ابن مليك) هو علاء الدين بن مليك الحموي وفاته سنة ٩١٧ له في الدال قصيدة ٥٠ بيتا وفي  
الطاء ٢٩ بيتا وفي العين ٤٨ بيتا وفي القاف ٤٨ وفي اللام ٥٤ بيتا وهي قصيدته التي وازن بها  
بانت سعاد وفي الميم ٦٦ فجملة ماله من المديح النبوي ست قصائد مجموع اياتها ٢٩٥ بيتا  
(ابن نباتة) هو امام الادب جمال الدين محمد بن نباتة المصري وفاته سنة ٧٦٨ له في قافية الهذرة  
قصيدتان ٨ بيتا وفي الراء قصيدة ٩١ بيتا وفي العين قصيدة ٩١ بيتا وفي اللام قصيدة ٨٢ بيتا  
وهي التي وازن بها بانت سعاد فجملة ماله من المديح النبوي خمس قصائد مجموع اياتها ٣٤٤ بيتا  
(الامام عمر بن الوردى) وفاته سنة ٧٤٩ له في الراء قصيدة ٩٠ بيتا ضمنها اعجاز قصيدة المعري  
(ابو بكر بن ارقم الاندلسي) من اهل القرن الثامن مذكور في فتح الطيب له في قافية الباء ٢ بيتان  
(ابو بكر بن جزى) هو ابو بكر احمد بن جزى الاندلسي وفاته سنة ٧٨٥ له في قافية  
اللام قصيدة ٣٨ بيتا ضمنها اعجاز قصيدة امرئ القيس (الاعم صباحا ايها الطلل السالي)



(ابو بكر) احمد بن عبد الله القرطبي وفاته سنة ٦٥٢ له في قافية اللام قصيدة ٧ ايات  
 (ابو جعفر الاندلسي) له في قافية الباء ٣ ايات ذكره ابن خلكان في تاريخه المشهور  
 (ابو الحسن علي بن محمد التميمي الهمداني المصري) له في اللام موازنة بانث سعاد ١٠٠ بيت  
 (ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي) وفاته سنة ٦٨٤ له في اللام موازنة بانث سعاد ٨٣ بيتا  
 (ابو السرور بن نور الدين الشعراوي) معاصر الشهاب المقرئ له في قافية اللام قصيدة ٢٣ بيتا  
 (ابو السعد ابن ابن اخي القطب الشعراوي) وفاته سنة ١٠٨٨ له تخميس ثلاثة ايات لابن كميل  
 (ابو عبيد) لم اقف على ترجمته ولا على شيء من اوصافه له موشح في الخاتمة ٤٧ بيتا  
 (ابو القاسم محمد بن يحيى الفسافي الاندلسي من اهل القرن الثامن) له في الباء قصيدة ٥٧ بيتا  
 (ابو محمد عبد الله بن ارقم النخري الاندلسي من اهل القرن الثامن) له في الفاء قصيدة ٥٠ بيتا  
 (ابو محمد الشكري) هو الامام ابو محمد عبد الله الشكري له في قافية الهاء قصيدة ٤٨ بيتا  
 (ابو مدين المغربي) هو امام الاولياء الشهير وفاته سنة ٥٨٠ تقريبا له في الفاء قصيدة ١٣ بيتا  
 (ابو اليمن بن عساكر) هو الحافظ ابو اليمن عبد الصمد بن عساكر له في اللام قصيدة ١٧ بيتا  
 (الايوردي) محمد بن احمد الاموي وفاته سنة ٥٠٧ له في اللام موازنة بانث سعاد ٣٠ بيتا  
 (احمد الاشبيهي) صاحب المستطرف كان حيا سنة ٨٠٠ له في قافية اللام قصيدة ٧٧ بيتا  
 (احمد الحضراوي) هو الشيخ احمد الحضراوي المكي الشافعي له في قافية الراء قصيدة ١٢ بيتا  
 (الاستاذ احمد البكري) له في قافية العين ٣ ايات ذيل بها قصيدة فتح الله بن النحاس  
 (الشيخ احمد الصفدي نزيل دمشق) معاصر العارف النابلسي له في قافية الباء قصيدة ١٩ بيتا  
 (احمد بن عبد المعطي المصري) له في اللام قصيدة ٢٦ بيتا اشدها بالحرم للتاج السبكي سنة ٧٦٤  
 (احمد العروسي) هو الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي اخبرني بعض الافاضل انه  
 مدفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى له في قافية الباء قصيدة ٣٤ بيتا وفي قافية الدال بيتان  
 وفي قافية الراء ١٠ ايات في مقطوعتين وفي قافية الفاء قصيدة ٢٧ بيتا وفي قافية القاف قصيدة  
 ٣٠ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد وثلاث مقاطيع مجموع اياتها ١٠٣ ايات  
 (احمد بن الياس الكردي) وفاته سنة ١١٦٩ له في الخاتمة تخميس بيتين يخرج له منهما ٣ ايات  
 (الشهاب احمد المنيني الدمشقي شارح تاريخ العتبي) وفاته سنة ١١٧٢ له في قافية الدال  
 قصيدة ١٢ بيتا وفي قافية الراء قصيدة ١٠ ايات وهما من معشراته وفي الخاتمة تخميس بيتين  
 يخرج له منهما ٣ ايات فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وتخميس مجموع اياتها ٢٥ بيتا  
 (احمد بن عبد الله الراعظ المكي) وفاته سنة ١٠٧٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٨ بيتا

(البدماصي) هو ابو عبد الله شمس الدين البدماصي المالكي له في قافية الطاء قصيدة ٥٥ بيتا  
 (البرعي) هو الامام الشهير سيدي عبد الرحيم البرعي اليمني من اهل القرن الخامس له في الهمزة  
 ٨٩ بيتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الباء قصيدة ٨٩ بيتا وفي التاء قصيدة ٤٠ بيتا وفي الجيم قصيدة  
 ٤٣ بيتا وفي الدال ٩٥ بيتا في قصيدتين وفي الراء ٥٠ ابيات في قصيدتين وفي العين قصيدة  
 ٤٤ بيتا وفي القاف قصيدة ٤٦ بيتا وفي اللام ٧٦ بيتا في قصيدتين وفي الميم ١٦٤ بيتا في ثلاث  
 قصائد وفي النون ١٢٩ بيتا في قصيدتين وفي الهاء ٧٩ بيتا في قصيدتين وفي الخاتمة أربعة خمستها  
 ٣٠ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي عشرون قصيدة ومربعة ومقطوعة مجموع ابياتها ١٠٢٩ بيتا  
 (بهاء الدين محمد الباعوني الشامي من اهل القرن التاسع) له في اللام موازنة بانت سعاد ٧٠ بيتا  
 (الامام بهاء الدين بن نقي الدين السبكي) وفاته سنة ٧٧٣ له في التاء ثائيته المشهورة ٣٣٨ بيتا  
 (الامام نقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي) وفاته سنة ٧٥٦ له بيتان في النون  
 (السيد جعفر بن محمد باعلوي السقا في المدني) وفاته ١١٨٣ له في قافية الراء قصيدة ٦٥ بيتا  
 (السيد محمد بن موسى الجماري المصري) وفاته سنة ١٠٦٥ له في قافية اللام قصيدة ١٣ بيتا  
 (حازم الاندلسي) وفاته سنة ٦٨٤ له في قافية اللام ٢١ بيتا صدر بها اعجاز معلقة امرئ القيس  
 (الشيخ حسن البوريني الدمشقي) وفاته سنة ١٠٢٤ له في قافية الدال ٢ بيتان وفي القاف  
 قصيدة ٢٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة مجموع ابياتها ٢٩ بيتا  
 (الامام الحسن بن مسعود اليوسي المغربي) وفاته سنة ١١٠٢ له في قافية الميم قصيدة ٢٨ بيتا  
 (السيد حسين بن شذم المدني) ترجمه المحيي في نفحة الريحانة له في قافية الدال قصيدة ٣٢ بيتا  
 (العارف الكبير حسين الدجاني مفتي يافه) وفاته سنة ١٢٦٨ له في الباء ١٤ ابيات في مقطوعتين  
 (الشيخ حسين المشهور بالمملوك نزيل دمشق) وفاته سنة ١٠٣٤ له في النون قصيدة ٢٦ بيتا  
 (الامام بدر الدين محمد بن الدمايني) وفاته سنة ٨٢٨ له في قافية الراء قصيدة ٨٣ بيتا  
 (الامام محمود الزمخشري) وفاته سنة ٥٣٨ له في الراء قصيدة ٥٣ بيتا وفي قافية اللام موازنة  
 بانت سعاد ٣٦ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان مجموع ابياتها ٨٩ بيتا  
 (سبط ابن الجوزي) جمال الدين يوسف صاحب مرآة الزمان وفاته سنة ٦٥٤ له في الميم بيتان  
 (الشيخة سعدونة بنت عصام الاندلسية) وفاتها سنة ٦٤٠ لها في قافية اللام مقطوعة ٥ ابيات  
 (سعدى العمري) هو الاديب الكبير الشيخ سعدي العمري بن عبد الهادي الشامي وفاته سنة  
 ١١٤٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٦ بيتا وفي قافية اللام مقطوعة بيتان وفي الخاتمة موشع  
 ٧٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة وموشع مجموع ابياتها ١٣٥ بيتا

( الشاب الظريف 'هو شمس الدين محمد بن الشيخ عفيف الدين التلمساني المشهور بالشاب  
الظريف وفاته سنة ٦٨٨ له في قافية الباء قصيدة ١٩ بيتا وفي الصاد قصيدة ٢٠ بيتا وفي  
الناء قصيدة ٢٢ بيتا فجملة ما له من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع ابياتها ٦١ بيتا  
( الشراف الاندلسي ) هو ابو عبد الله محمد الشراف الاندلسي له في اللام قصيدة ١٦٠ بيتا  
( الشريف احمد بن مسعود احد اشراف مكة المشرفة ) وفاته سنة ١٠٤٢ له في السين ٧٧ بيتا  
( الامام ابو محمد عبد الله الشقراطيسي ) وفاته سنة ٤٩٦ له في قافية اللام قصيدة ١٣٥ بيتا  
( الشهاب احمد الخفاجي ) وفاته سنة ١٠٦٩ له في قافية الالف المقصورة قصيدة ١٤٧ بيتا  
وفي الكاف قصيدة ١٨ ابيات فجملة ما له من المديح النبوي قصيدتان مجموع ابياتهما ١٥٥ بيتا  
( الشهاب احمد العزالي ) وفاته سنة ٦٩٢ له في اللام قصيدة ٥٢ بيتا وازن بها بان سعاد  
( الشهاب محمود الحلبي الحنبلي رئيس دواوين الانشاء في الشام ) وفاته سنة ٧٢٥ وذكرت وفاته  
في بعض مواضع من المجموعة سنة ٧٧٥ سهوا له في قافية الهزة قصيدة ٦٣ بيتا وفي الباء ٢٩٦  
بيتا في خمس قصائد وفي الناء قصيدة ٥٧ بيتا وفي الجيم قصيدة ٢٨ بيتا وفي الحاء قصيدة ٧٩ بيتا  
وفي الدال قصيدة ٥٢ بيتا وفي الراء ٥٥٢ بيتا في عشر قصائد ومقطوعتين وفي السين قصيدة  
٤٥ بيتا وفي الصاد قصيدة ٤٥ وفي الضاد قصيدة ٢٨ وفي العين ٢١٠ ابيات في اربع  
قصائد وفي الفاء قصيدة ٤٣ بيتا وفي القاف ١٤٩ بيتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الكاف  
قصيدة ٤٠ بيتا وفي اللام ٣٦ = بيتا في سبع قصائد ومقطوعة وفي الميم ٣٠٧ ابيات في خمس  
قصائد وفي النون ٢١٠ ابيات في ثلاث قصائد ومقطوعة وفي الهاء قصيدة ٦٥ بيتا وفي الواو  
قصيدة ٣٠ بيتا وفي الياء ١٢٣ بيتا في قصيدتين فجملة ما له من القصائد النبوية خمسون قصيدة  
وخمس مقاطع مجموع ابياتها ٢٩٥٨ بيتا وهو اكثر الجميع مدحا الا العزري فانه اكثر منه  
( الشهاب المنصوري المصري ) وفاته سنة ٨٨٧ له في قافية الهزة ٤٣ بيتا في قصيدتين وفي الحاء  
قصيدة ٢١ بيتا وفي الراء قصيدة ٤١ بيتا وفي الصاد قصيدة ١١٠ ابيات وفي القاف قصيدة ٢٢  
بيتا وفي اللام قصيدة ٣٠ بيتا فمنها اعجاز معلقة امرئ القيس فجملة ما له من المديح النبوي سبع  
قصائد مجموع ابياتها ١٦٧ بيتا نقل لي قصائده من مكتبة اياصوفيا بالقسطنطينية المحمية صدقي  
الفاضل الحاج احمد رشيد افندي الحكيم الاذقاني مستنطق طرابلس الشام الآن جزاه الله خيرا  
وهو من خيار الاصدقاء المؤمنين الذين عاشرتهم فحمدت عشرتهم في امور الدنيا والدين  
( شيخ باعبود ) هو السيد شيخ باعبود العلوي الحسيني المديني له في قافية النون قصيدة ١٧ ابيات  
( الفاضل الكامل الشيخ صادق الخراط الدمشقي ) وفاته سنة ١١٤٣ له في الخاتمة موشح ٧٧ بيتا

( الامام يحيى الصرمري العراقي الحنبلي الضرير ) هو اكثرهم مدائح في هذه المجموعة ويليهِ  
 الشهاب محمود وفاته سنة ٦٥٦ له في قافية الحمزة قصيدة ٨١ بيتا وفي الالف المقصورة قصيدة  
 ١٢٩ بيتا وفي الباء ٢٥٣ بيتا في ست قصائد وفي التاء ٢٢٦ بيتا في ثلاث قصائد وفي الناء  
 قصيدة ٣٢ بيتا وفي الجيم ٦١ بيتا في قصيدتين وفي الحاء قصيدة ٥٣ بيتا وفي الدال ١٣٧  
 بيتا في ثلاث قصائد وفي الراء ٣٦٨ بيتا في اربع قصائد وفي الزاي قصيدة ٣٤ بيتا  
 وفي السين قصيدة ٤٣ وفي الشين قصيدة ٣٣ بيتا وفي العين ٤١ بيتا في قصيدتين وفي الغين  
 قصيدة ٢٤ بيتا وفي القاف ١٤٦ بيتا في اربع قصائد وفي الكاف ٥٨ بيتا في قصيدتين وفي  
 اللام ٤٨٣ بيتا في ثمان قصائد احداها موازنة بانت سعاد وفي الميم ٤١٩ بيتا في عشر قصائد وفي  
 النون ١٢٠ بيتا في ثلاث قصائد وفي الهاء ١٢٣ بيتا في ثلاث قصائد وفي الواو قصيدة ٤٠ بيتا  
 وفي الياء قصيدة ١٦٤ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ستون قصيدة مجموع ابياتها ٣٠٦١ بيتا  
 ( الصفي الحلبي ) وفاته سنة ٧٥٠ له في قافية الراء قصيدة ٩٠ بيتا وفي القاف قصيدة ٤٦ بيتا  
 وفي الذون قصيدة ٥٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع ابياتها ١٩٣ بيتا  
 ( الطرائفي ) هو الشيخ عبد الكريم الطرائفي صاحب العشريات النبوية المديحة اذكر الافكار  
 في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم من اهل القرن التاسع له في حرف السين قصيدة  
 ٢٠ بيتا وفي حرف الياء قصيدة ٢٠ بيتا فجملة ماله قصيدتان مجموع ابياتها ٤٠ بيتا  
 ( عائشة الباعونية الدمشقية ) من اهل القرن العاشر لها في قافية الياء قصيدة ١٠١ بيتا  
 ( عبد الباقي افندي العمري الموصلية ) وفاته سنة ١٢٧٨ له في قافية القاف قصيدة ٣١ بيتا  
 ( عبد الحليم الوجعي الدمشقي ) كتب تاريخ المرادي سنة ١٢١١ له في القاف قصيدة ٤٥ بيتا  
 ( عبد الرحمن البهلول الدمشقي ) وفاته سنة ١١٦٣ له في اللام قصيدة ٨ ابيات وفي الخاتمة موشح  
 ٧٧ بيتا فجملة ماله ٨٥ بيتا ترجمه المرادي في تاريخه سلك الدرر في اعيان القرن الحادي عشر  
 ( عبد الرحمن البهلول المغربي ) له في الخاتمة تسديس ٣٩ بيتا منقول عن نفح الطيب  
 ( عبد الرحمن بن عبد الرزاق الدمشقي ) وفاته سنة ١١٨٨ له في الخاتمة موشح ٧٧ بيتا  
 ( عبد الرحيم ابن اخي القطب الشعرافي ) وفاته سنة ١٠٤٨ له في اللام مقطوعتان ١٦ ابيات  
 ( العلامة الشيخ عبد العزيز بن علي الزمعي المكي ) وفاته سنة ٩٦٣ له في لعمزة همزيته ٣٦٨ بيتا  
 ( عبد العزيز بن علي الغرناطي الاندلسي الصوفي ) له في قافية القاف قصيدة عدة ابياتها ٤٢ بيتا  
 ( عبد العزيز الفشتالي الفاسي ) وفاته سنة ١٠٣٠ له في قافية النون قصيدة ٧٠ بيتا  
 ( الامام العارف بالله سيدي الشيخ عبيد العيني النابلسي الدمشقي ) وفاته سنة ١٤٣ له في قافية

هذا القبيل وما يجري للعاشق مع المعشوق من السفاهات والترهات هو مما  
يأبى ذكره الذوق السليم \* والطبع المستقيم \* في مقدمة قصيدة يمدح بها احد  
العلماء العاملين \* والاولياء العارفين \* فضلاً عن سيد الانبياء والمرسلين \*  
وصنموة خلق الله اجمعين \* صلى الله عليه وسلم اما قصيدة بانث سعاد التي  
اتخذها دليلاً لبعض من سلك هذا المسلك واستحسنه وهو في نفسه غير حسن  
فهي لا تصلح دليلاً لذلك لان ناظمها كعب بن زهير رضى الله عنه كان قبل  
اسلامه شاعراً جاهلياً فنظمها على طريقتهم قبل ان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم  
ويسلم على يديه ويعرف آداب الاسلام \* وما ينبغي ان يخاطب به سيد الانام \*  
عليه الصلاة والسلام \* واقرار النبي صلى الله عليه وسلم له ولغيره على ذلك لعله لهذا  
السبب وقرب عهدهم بالجاهلية وعوائدهم مع علمه صلى الله عليه وسلم انهم لم يقصدوا  
بغزلهم معيناً وانما هو شيء جرى على قاعدتهم فلا يترتب عليه محذور وحيث لا حاجة  
الى الجواب بان سعاد هي زوجته ابنة عمه وقد طالت غيبته عنها لان تشيب  
الرجل وزوجته وان كان جائزاً الا انه مغل بالمرأة كما هو ظاهر ونقله في الزواجر  
عن بعض الفقهاء ولو صدرت منه هذه القصيدة بعد اسلامه واجتماعه بالنبي  
صلى الله عليه وسلم ومعرفة احكام الدين \* وآداب المسلمين \* ولزوم كمال  
التأدب في خطاب سيد المرسلين \* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين \*  
لربما كانت تصلح ان تكون دليلاً لمن سلكوا هذا المسلك ويدل على ما قلته انه  
رضي الله عنه لم يحصل منه مثل هذا التشيب بعد اسلامه ولا من احدهم شعراء  
النبي صلى الله عليه وسلم كحسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وغيرهم من  
شعراء الصحابة رضي الله عنهم في مقدمة شعر مدحوا به النبي صلى الله عليه وسلم الا

مع قرب عهدهم في الجاهلية وعوائدها اما بعد ذلك فلم يرو عن احد منهم شي \* من  
هذا القبيل وكيف يكون ذلك وهم اوفر الناس عقولا واعظم الناس ادبامع الله ورسوله  
وقد قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ  
نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ أَتْرَاهُمْ يُعَدُّونَهَا هِزْلًا فَيَقُولُوا هِيَ نَجْوَاكُمْ بِخِشْيَةِ  
الْمُسْتَهْجَنَةِ مَوْضِعُ الصَّدَقَةِ فِي مَنَاجَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاشَاهُمْ ثُمَّ حَاشَاهُمْ  
وَنَحْنُ مَعَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مِنَ الْفَرْقِ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ وَصْفٍ جَمِيلٍ عَقْلًا وَشَرَعًا نَدْرِكُ  
بِالْبَدَاهَةِ عَدَمَ اسْتِحْسَانِ ذَلِكَ وَاقْبَحَ مِنَ التَّشْيِيبِ بِالنِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ فِي ذَلِكَ مَا يَسْتَحْسِنُهُ  
بَعْضُ الْجُهَالِ الْقَاصِرِينَ مِنْ سَمَاعِ الْأَشْعَارِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى الْمَعَانِي الْغَزَلِيَّةِ \* فِي وَصْفِ  
الذَّاتِ الشَّرِيفَةِ الْمَحْمُودَةِ \* مِمَّا يَأْبَاهُ كُلُّ ذِي طَبْعٍ سَلِيمٍ \* وَلَا يَسْتَحْلِيهِ إِلَّا كُلُّ  
ذِي ذَوْقٍ سَقِيمٍ \* وَقَدْ ادْخَلُوا بَعْضُ تِلْكَ الْأَشْعَارِ فِي قِصَّةِ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ الْمُنْسُوبَةِ  
إِلَى بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَصَارَتْ تُقْرَأُ فِي مَجَالِسِ الْعَوَامِ فَلَا تُتَكْرَرُ \* وَذَلِكَ مِنْ اقْبَحِ الْمُنْكَرِ \*  
فَلْيَحْتَنِبْ سَمَاعُهُ وَلْيَحْذَرْ \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَحْسِنُ أَنْ يُتَغَزَلَ بِهِ أَوْ بِأَيِّهِ أَوْ بِرَجُلٍ جَلِيلٍ  
مِنْ قَوْمِهِ أَوْ مِنْ يَعْتَقِدُهُمْ وَيَحْلِبُهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ \* وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَكْبَارِ الْأَجَلَاءِ \*  
كَمَا يُتَغَزَلُ بِالْوُلْدَانِ وَالنِّسَاءِ \* لَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَسْتَحْسِنُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعُقَلَاءِ \*  
نَعَمْ مِنَ الْإِلَازِمِ ذِكْرُ مَحَاسِنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمِيلَةِ \* وَاخْلَاقِهِ الْجَلِيلَةِ \* الَّتِي اشْتَمَلَتْ  
عَلَيْهَا شَمَائِلُهُ الشَّرِيفَةُ مِنْ صِفَاتِ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ \* وَلَكِنْ لَا عَلَى وَجْهِ التَّغَزُّلِ بَلْ عَلَى  
وَجْهِ الْعِلْمِ وَالْعَظِيمِ وَالْإِجْلَالِ \* وَهَذَا مِنْ الضَّرُورِيِّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَسْتَشْعِرَ دَائِمًا  
مِنْ نَفْسِهِ كَوْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ الْفَاضِلِينَ وَاكْمَلَ الْكَامِلِينَ فِي كُلِّ حَالٍ \* كَمَا  
هُوَ الْوَاقِعُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ \* وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ \* ❦ الْفَصْلُ السَّادِسُ ❦ كُنْتُ  
عَزَمْتُ أَنْ لَا أُضِيعَ فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ شَيْئًا مِنَ الْقِصَصِ الَّتِي وَقَعَ التَّشْيِيبُ فِيهَا بِوَصْفِ

الولدان\* والنساء الحسان\* لئلا يكون شريكاً لناظميها فيما يلحقهم من الملام\* بتغزلهم  
بما ذكر في مقدمة مديح النبي عليه الصلاة والسلام\* ثم رأيت ذلك في كثير من  
غرر القصائد فلم تسمع نفسي بحرمان المجموعة من ذلك الدرا النظيم\* وحرمان أولئك  
الافاضل من هذا المقام الكريم\* والفضل العظيم\* بادخالهم هنا في جملة مداح هذا  
النبي الكريم\* عليه افضل الصلاة والتسليم\* ولئن اسأوا رحمهم الله وعفا عنهم من  
تلك الجهة بعض الاساءة فقد احسنوا من جهة مديحهم للنبي صلى الله عليه وسلم كل  
الاحسان\* وقد قال صلى الله عليه وسلم أتبع السيئة الحسنة تمحها وفي حديث آخر  
رفع عن امتي الخطأ والنسيان\* ولا يخلوا امرهم من احدى هذين\* وعلى كل  
حال فقد فازوا باعظم الحسنيين\* مع ان مقاصدهم في تغزلهم بتلك الحبيبة وذلك  
المحبوب\* لا يطلع على حقيقتها الا اعلام الغيوب\* بل الظاهر المتعين انهم ليس  
مرادهم ما يتبادر للافهام\* من ذلك الكلام\* مع اننا نعلم ان تغزلات الشعراء منذ عهد  
الجاهلية الى الآن هي جارية هذا المجرى بدون ان تعاب من احدى من اهل هذه الصنعة  
بل يعدون ذلك من محاسنها وانما جاءها العيب الذي شرحناه من جهة عدم رعاية  
الادب اللازم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لجاءت على القياس\* ولم يكن  
فيها باس\* وقد غلبت عليهم رعاية الصنعة الشعرية\* فجزوا على قاعدتها بدون سوء  
قصد ولا فسادية\* ولذلك رجعت عن عزمي الاول وادخلتها في هذه المجموعة  
كغيرها راجيا من الله تعالى ثم من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عني وعنهم\*  
والقبول مني ومنهم\* ان الحسنات يذهبن السيئات\* وانما الاعمال بالنيات\*  
﴿الفصل السابع﴾ اعلم ان مداح النبي صلى الله عليه وسلم في كل عصر ومصر  
كثيرون لا يحصيهم عد\* ولا يحيط بهم حد\* ولو جمعت مدائح اهل عصر واحد

منهم بلغت عدة مجلدات وكثير منهم نظموا في ذلك دواوين على اشياء مختلفة  
وبعضهم التزم في شعره امورا لا تلزمه كالوترى والطرائف والغازلي ومن تبعهم  
كاشهاب احمد المنيى الشامي فقد نظموها عشرات وعشرينيات على حروف  
المعجم والتزموا ان يكون اول حرف في كل بيت كحرف القافية وبعضهم جعل  
جميع القصيدة حروفا مهملة والبعض جعلها على عدة قواف وغير ذلك من  
تفننات الشعراء فجاءت قصائدهم في الغالب غير سالمة من وصمة التكلف اما  
ائمة هذا الشأن كالامام شرف الدين ابوصيرى المصرى والامام عبدالرحيم  
البرعى البنى والامام يحيى الصرصرى البغدادى ومن جاء بعدهم كاشهاب  
محمود الحلبي وجمال الدين بن نباتة وبرهان الدين القيراطي وشمس الدين  
النواجي والحافظ ابن حجر والصفى الحلبي وابن ملك الحموي والشيخ عبدالعزيز  
الزمزمي وغيرهم من افاضل المشاركة والامام اسان الدين بن الخطيب وغيره من ائمة  
المغاربة الذين عقب بنشرهم نفع الطيب وغير هؤلاء من خول الشعراء وائمة الادب  
 واصحاب المعرفة والاثقان والاذواق السليمة فانهم لم يلتزموا في قصائدهم شيئا  
سوى جزالة المعاني ومهولتها ورقة الالفاظ ورشاقته لم يراعوا الامقتضيات  
الفصاحة والبلاغة كمادة العرب المتقدمين قبل الاسلام وبعده في اشعارهم  
وانما حدثت تلك التكلفات بعد ذلك نعم قد نظم الامام الصرصرى قصائدا التزم فيها  
ما لا يلزمه منها قصيدة جمع في كل بيت منها حروف المعجم واخرى على عدة قواف  
فتأخر فيها عن باقي قصائده وكثير من المشاركة كثروا مع جودة المعاني والالفاظ  
من المحسنات البديعية في اشعارهم بخلاف المغاربة فقد اقلوا منها وجعلوا محط نظرهم  
البلاغة والفصاحة وهما اذا اجتمعتا مع المحسنات البديعية فيا حبذا هي والا فلا



خير فيها وقد انتجت في هذه المجموعة كل ما وقعت عليه من غرر قصائد هم النبوية\*  
ومدائحهم المصطفوية\* واخذت من ديوان الصرصري اكثره ولم اترك من ديوان  
البرعي الا ما لم يقع عليه اختياري وهو اقل القليل اما الامام الابوصيري والنواجي فلم  
اترك لهما شيئاً وكأني لم اترك شيئاً من ديوان الشهاب محمود المسمى اهني المدايح في اسنى  
المدايح لقلة ما تركته منه وكله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ووقع لي منه نسختان  
ونسخة من ديوان النواجي المطالع الشمسية في المدايح النبوية ومن ديوان الابوصيري  
نسخته ومن ديوان الصرصري ثلاث نسخ ومن ديوان البرعي نسخة خط سوى المطبوعة  
وهذه الثلاثة اكثر مدائح نبوية وربما اذكر لغيرهم ما هو اقل جودة مما تركته  
لهم لقلة مدائح ذلك الغير\* اما الوتري ومن شاكلة من نظموا دواوينهم على  
الحروف معشرات وغيرها فاني لم اذكر الاخذ من كلامهم لشهرته\* ولم اذكر شيئاً  
من مدائح التخميس والتشطير لاني ارى بقاء الشعر على حالته الاصلية التي اختارها  
ناظمه خيراً من تخميسه وتشطيره فانه قد يقع بذلك الخلل في فصاحته وبلاغته  
وتحصل التفرقة في معانيه ومناسباتها نعم ان كان التخميس اصلياً كما اردت ان يكون  
حسناً ولا يترتب عليه هذا المذخور وكذلك لم اذكر شيئاً من الموشحات ولعلي  
اجعل لهذه المجموعة ذيلًا اذكر فيه شيئاً من ذلك ومما يفوتني ذكره فيها من  
المدايح التي ربما اطلع عليها بعد طبعها او اطلعت عليها ولم اختر ادخالها فيها فبقيت  
عندي الى ان ييسر الله غيرها فاجعلها مع التخميس والتشطير والتواشيح ذيلًا لها  
ان شاء الله تعالى\* **الفصل الثامن** قال بعض العلماء ان سبب عدم مدح البعض  
من مشاهير الشعراء كالمتنبي وابي تمام والبحتري للنبي صلى الله عليه وسلم انما هو  
علمهم انهم عاجزون عما يليق به صلى الله عليه وسلم من المدح فتركوا مدحه ادباً معه

عائيه الصلاة والسلام اه اقول لاشك في عجزهم عما يليق به صلى الله عليه وسلم من المدح وعجز الناس كافة عن ذلك بل عجز الخلق اجمعين عن معرفة حقيقة فضائل سيد المرسلين \* وكنه كالات حبيب رب العالمين \* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين \* ولا يعلم ذلك حقيقة الا الله تعالى فلا يقدر على وصف هذا العبد الكريم \* الاسيده العظيم \* عز وجل ولكن ذلك لا يمنع الشعراء من مدحه للتقرب الى رضاء ورضا مولاه سبحانه وتعالى بقدر استطاعتهم فان الله تعالى شرع لنا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان نحمده تعالى ونشكره ونثني عليه مع عجزنا كمال العجز عما يجب له ويليق به سبحانه وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخامدين والشاكرين والمثنين على الله تعالى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكم مدح النبي صلى الله عليه وسلم نظما ونثرا من ائمة امته من الصحابة فمن بعدهم سادات اجلاء الواحد منهم اكثر ادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة بما يليق به من ملء الارض مثل المتنبى وامثاله ولكن السبب الصحيح الذي اراه لعدم مدحهم له عليه الصلاة والسلام ان مدحه من جملة الطاعات والعبادات فيحتاج للتوفيق من الله تعالى للعبد حتى يتيسر له فعله وهؤلاء واشباههم لم يوفقوا لهذه الطاعة العظيمة لعدم تأهلهم لها بسبب ما اتصفوا به من اخلاق الشعراء من نحو توغلهم في الكذب بابلغ العبارات في المدح ان رضوا والذم ان غضبوا فضلا عن تعذيبهم على اعراض الناس وقذفهم بالمخვნات والتشبيب بعين من النساء والعلمان ونحو ذلك من السفاهات وكفى بذلك ما لعالم من مدح النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يتوبوا اذ الظلام والنور صدان \* ففي آن واحد لا يجتمعان \* وكونهم من اكابر الشعراء لا يقتضى تأهلهم لعبادة الله بمدح عبده ونبيه وحبيبه الاكرم

صلى الله عليه وسلم فانا نرى كثيرا من الاغنياء لا يحجون ولا يزكون ولا يتصدقون  
 ونرى بعكسهم كثيرا من الفقراء كما نرى كثيرا من الاقوياء لا يصلون ولا يصومون  
 ولا يقومون الليل ونرى بعكسهم كثيرا من الضعفاء وما ذلك الا بسبب توفيق الله  
 تعالى لكثير من الفقراء والضعفاء وعدم توفيقه لكثير من الاغنياء والاقوياء  
 فكذلك يقال هنا يحرم التنبي وامثاله من الشعراء من هذا الخير العظيم في مدح  
 النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويرزقه كثير من العلماء والصلحاء من بضاعتهم  
 في الشعر قليلة بتوفيق الله تعالى لهم \* ﴿الفصل التاسع﴾ اعلم ان من اعظم  
 فوائد جمع مدائح صلى الله عليه وسلم اعانة محبيه على الحصول عليها والوصول  
 اليها اذ لا ينسر ذلك لكل احد ومن اجل فوائد كثرة قراءة مدائح عليه  
 الصلاة والسلام ثبوت اوصافه الجميلة الجليلة في نفس القارئ بحيث انه اذا اكثر  
 منها كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقراءة سيرته النبوية والاكثر من تكرار  
 اخباره واحاديثه ومعجزاته وفضائله وسائر احواله الشريفة يغلب تصوره  
 صلى الله عليه وسلم على قلب ذلك المشتغل بشؤنه الكريمة العظيمة بحيث يصير  
 لا يذهب من خياله في ذهابه واياه وجلوسه وقيامه وشغله وفراغه حتى يصير يراه  
 صلى الله عليه وسلم في منامه ببركة كثرة الاشتغال بشؤنه عليه الصلاة والسلام وفي  
 ذلك فضل عظيم لا يقدر على الحصول عليه كل من اراده فان كثيرا من الصالحين فضلاً  
 عن غيرهم تقضى اعمارهم وهم يتمنون رؤياه عليه الصلاة والسلام مناماً فلا يقدر الله  
 لهم ذلك وقد ثبت في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام  
 فكأنملائي في اليقظة فان الشيطان لا يتحمل بي وقوله عليه الصلاة والسلام من رآني  
 في المنام فقد رآني حقاً وقوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة

فذلك تبشير بحسن الخاتمة لمن رآه صلى الله عليه وسلم وإذا أكثر محبة عليه الصلاة والسلام من الاشتغال في الصلاة عليه وقراءة مدائحهم ومجزاته وفضائله وسائر شؤنه الشريفة أكثر ازائدا مع شدة المحبة والعمل الصالح يترقى من رويته في المنام إلى رؤيته في اليقظة عليه الصلاة والسلام وحينئذ يكون قد حصل له من الخير العظيم ما لا يقدر قدره ولا يؤدى شكره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن أراد الاطلاع على تفصيل ما ورد في رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة ومناماً فليراجع كتابي سعادة الدارين يجد فيه ما يشفى ويكفي\* وقد ذكرت فيها مرأى مبشرات رأيتها صلى الله عليه وسلم فيها ورؤيت لي ببركة اشتغالي بخدمته وشؤنه الشريفة صلى الله عليه وسلم وشملت بركته عليه الصلاة والسلام بعض اهل بيتي فراته زوجتي صفية وبنتي عائشة وذكورت مرثيا فيه وبعد طبعها ونشرها تفضل الله تعالى وله الحمد والمنة براء ومبشرات اخرى ببركته عليه الصلاة والسلام وها انا اذكرها هنا تحديقاً بنعمة الله وترغيباً لخوافي المسلمين في الاشتغال بشؤون سيد المرسلين وحيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم فاقول\* ذكر مرأى نبوية وغيرها لتضمن فوائد مهمة. الرويا الاولى\* ان بنتي فاطمة انبتها الله هي وسائر اولادي نباتاً حسناً وهي دون البلوغ قد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ سنة وهو في جمع عظيم في حالة سرور وفرح كأنهم يزفونه عليه الصلاة والسلام فنظر اليها واقبل عليها بوجهه الشريف صلى الله عليه وسلم اقبالا خاصاً من بين ذلك الجمع ولم يكلمها\* الرويا الثانية\* رأت بنتي فاطمة ايضاً صلى الله عليه وسلم منذ نحو عشرين يوماً وذلك في ليلة السادس عشر من محرم الحرام سنة ١٣٢٠ فاقبل عليها صلى الله عليه وسلم اقبالا عظيماً أكثر من المرة الاولى وامسكها بيدها وقال لها قولي

لايك بركتي ماهي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف قالت فحمتك وانا في المنام ايضا لا بلغك هذه الرسالة فلما صرت اخبرك بقوله صلى الله عليه وسلم بركتي ماهي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل عليك وانا احكي لك ذلك فقمت له فقال لك ما قاله لك صحيح قالت ثم انتهت من النوم وانا في غاية الفرح والسرور من رؤياه عليه الصلاة والسلام وكتبت في منامي هذا كما في يقظانة اه فلما اخبرتني بهذه الرؤيا تفكرت في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بركتي ماهي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف فظن لي اني لم اذكر لفظ البركة في كتاب الصلوات الالفية التي رتبها على الحروف وجعلت صيغها هكذا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الانبياء اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الاصفياء الى آخرها ولم اقل وبارك في الالف صيغة المرتبة على الحروف وان كان لفظ البركة مذكورا في الصلوات الماثورة التي في اولها فعزمت اني اذا طبعتم مرة اخرى ازيد لفظ وبارك وهكذا اطلب ممن يوفقه الله لطبعها وصرت اذا قرأتها ازيد لفظ وبارك بالنطق وان لم يكن مكتوباً بالخط وهكذا صلوات الثناء وذكرت هذه الرؤيا لبعض اصدقائي ونبهتهم على هذا المعنى ثم في تلك الساعة نفسها التي اخبرتني فيها بهذه الرؤيا فهمت معنى آخر لقوله صلى الله عليه وسلم بركتي ماهي سنة الى آخره وذلك اني كنت اذا صليت سنن الصلوات الرواتب وغيرها اقتصر اذا اعجاني شيء وقد لا يكون امرا ضروريا على قولي في صلاة التحيات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واسلم من الصلاة بدون ان اقول وبارك ولا اكمل الصلاة الالهية وكان هذا يقع مني كثيرا فتركته والحمد لله وصرت لا اترك ذكر البركة وتكميل الصلاة الالهية في التحيات ومراة صلى الله عليه وسلم من

هذه العبادة كما هو ظاهر ان ذكر البركة في الصلاة عليه معتنى به شرعا اعتناء عظيما  
 فلا ينبغي تركه ولذلك ذكره عليه الصلاة والسلام في الصلاة الالهية التي هي  
 افضل الصلوات لان ذكر البركة فرض بمعنى يا ثم تاركه والله اعلم ﴿الرؤيا الثالثة﴾  
 رأيت انا في منامي نهارا في رمضان سنة ١٣١٨ في اليوم التاسع منه كأني في بلاد  
 العراق وان سيدنا عيسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام حي موجود هناك وقد  
 قصد بعض الناس ان يلزموه بالخروج منها ويتوجه حيث شاء فأرسلت اليه من قبل  
 محب له لا يخطر الآن في بالي من هو لا بلغه ذلك ليكون في علمه قبل وقوعه  
 حتى لا يأتيه الخبر على غفلة فذهبت اليه عليه السلام فرأيت في حجرة صغيرة  
 جدا وهو جميل الصورة سمين معتدل السمن اسمر احمر الى البياض عليه رونق الشباب  
 خفيف الروح لا يكاد الناظر يشبع من النظر اليه وكذلك ورد في الحديث الصحيح  
 انه عليه السلام اسمر الى الحمرة فبلغته ذلك فما اكثر ثبه ولا تافاه بسرور وبعد ان  
 اتتمت الرسالة قلت له من عند نفسي تساية له ما معناه ان هذا الامر ليس هو في  
 الحقيقة مصيبة لان الانسان قد يخرج من هذه البلاد اي بلاد العراق باختياره  
 وبلاد الشام خير منها وقد خطر لي انه يذهب الى جهة بلاد الشام فاجابني  
 عليه السلام بانهم لم يتكدر لانه تقدير الله تعالى ثم استيقظت وقبل ان رأيت هذه  
 الرؤيا بعدة اشهر كنت ارسلت الى بغداد من كتابي حجة الله على العالمين في  
 معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثلاثة صناديق لتباع فيها وفي سائر بلاد  
 العراق ثم ان الرجل الذي ارسلتها اليه عرفني بعد هذه الرؤيا انه لا يمكنه الاشتغال  
 بتصرفها لانه متوجه الى بلاد اليمن وبقيت الكتب في بغداد ولعدم معرفتي بمن  
 اعتمد عليه في بيعها في تلك البلاد عرفت من هي عنده ان يرسلها الى جدة لتباع في

مكة المشرفة فارسلها فكان ذلك تفسيراً لرؤيا روح الله سيدنا عيسى عليه السلام  
 واخراجه من العراق فان هذا الكتاب هو من اجمع وانفع الكتب المؤلفة في  
 شؤون سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لخروجه من بلاد العراق بعد بقائها نحو ثمانية  
 اشهر بدون ان يبق منها كتاب واحد قد فاته به خير كثير والله ولي التيسير  
 ﴿الرؤيا الرابعة﴾ رأيت في منامي كذلك نهراً في اليوم الحادي والعشرين من  
 شهر جمادى الاولى سنة ١٣١٩ سيدنا علياً امير المؤمنين اباً الحسنين رضي الله عنهم  
 وهو اسمع الاون ربعة من الرجال وقد ذكر في مجلسه امر الحكمين فقال رضي الله عنه  
 ما معناه متى قدر الله امر الحكمين على الوجه الذي حكم به فمهرت مراده فقلت قبل  
 ان يخلق آدم ومعاوية ثم انتهت ﴿الرؤيا الخامسة﴾ رأيت في سحر ليلة السادس  
 والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣١٩ في منامي نهر الكوثر جارياً في سهل ولم ار  
 الجنة وانما خلق في علم ضروري بأن هذا هو نهر الكوثر فالتقيت نفسي فيه بأبستي  
 لعلمي اذ ذاك انه لا يحصل فيه غرق ولا تبطل به الألبسة وجرأني على ذلك رجل  
 كان معي اسمه عبد الحفيظ وهو ايضا التقى نفسه فيه وذهبت وحدي تحت الماء على  
 طول النهر وخرجت في موضع آخر منه ولم يضق نفسي كعادة من يكون غاطساً في  
 الماء وكان هناك رجل فأكرمته بعد خروجه من النهر بقليل من الدراهم لان عاداته ان  
 يأخذ من يغتسلون فيه شيئاً على سبيل الاكرام فاعطيته عني وعن رفيقي وقد خطر  
 لي واناني المتنام ان ذلك آية من آيات صحة دين الاسلام والحمد لله رب العالمين \*  
 ﴿الرؤيا السادسة﴾ ثم رأيت في منامي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة  
 ١٣١٩ من العلماء الامام تقي الدين السبكي الشافعي والامام تقي الدين بن تيمية  
 الحنبلي في مجلس واحد والسبكي جالس وهو سمين اسمع عليه هيبة ووفار وابن تيمية

واقف استراغب بنحيف الوجه والجسم عليه هيبة العلم وقد كان اقرب الي من السبكي  
فقد صدته لأقبل يده ويغلب على ظني اني قبلتها وسألته عن مقدار عمره فقال لي  
ستمائة سنة ثم انتهت وراجعت تاريخ وفاته فوجدتها سنة ٧٢٨ هجرية ووفاته السبكي  
سنة ٧٥٦ رحمهما الله تعالى ولم يخطر لي في المنام شيء مما وقع من ابن تيمية في  
مسألتني زيارة النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاثه به وبسائر الانبياء عليه وعليهم  
الصلاة والسلام وورد السبكي عليه ذلك مع اني كنت قبل هذا المنام كتبت شيئاً  
في الرد على ابن تيمية نقلت فيه جملاً جميلة من كلام العلماء ثم ترجع عندي ان  
لا افعل لئلا اخدش افكار عوام المسلمين بتنبههم الى رأيه الفاسد في ذلك وهم عنه  
غافلون وابن تيمية هذا هو امام كبير وعلم علم شهير من افراد ائمة الامة المحمدية  
الذين نفتخر بهم على سائر الامة ولكنه مع ذلك غير معصوم من الخطأ والزلل فقد  
اخطأ في مسائل قليلة منها هاتان المسألتان خطأ فاحشا خالف فيه جمهور الامة من  
السلف والخلف كما بين ذلك كثير من المحققين من اجابهم الامام السبكي المذكور  
في كتابه شفاء السقام في زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وابن تيمية وان  
اخطأ في هذه المسائل المحدودة فقد اصاب بمسائل لا تعد ولا تحصى نصير بها الدين  
المبين وخدم بها شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على ان بعض ما نسب  
اليه من تلك المسائل انكر صحة نسبتها اليه بعض العلماء الاثبات وعلى كل حال ان  
الحسنة يذهب السيئات وانا سأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحشرنني  
مع هذين الامامين الجليلين في جملة المؤمنين المتحايين الذين قال الله في حقهم  
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٢٥﴾ الرُّوْيَا السَّابِعَةُ ﴿٢٥﴾  
رأيت فيها الاستاذ العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه



المتوفي سنة ١١٤٠ هجرية وقد كان بلغني عن بعض اكابر الخذولين المبطلين بمعاشرة  
 الغلمان الحسنان\* على الوجه الذي يغضب الرحمن ويرضي الشيطان\* انه يدعي لبقاء  
 ناموسه بين الناس ان ذلك من جملة المناقب لا المثالب ويستشهد بكتاب وقع في  
 يده منسوب للعارف النابلسي المذكور اسمه غاية المطلوب في لقاء المحبوب وكما دخل  
 عليه انسان يقرأ له شيئاً منه وبعد مدة من الزمان وقع في يدي ذلك الكتاب  
 وقرأته من اوله الى آخره فوجدت فيه العجائب والغرائب فيما يتعلق بحب الغلمان\*  
 وانه من اوصاف الكمال لا اوصاف النقصان\* ونسب ذلك الى قوم\* يستحق بنسبته  
 اليهم مع جلالة قدره المؤاخذة واللوم\* لما يترتب عليه\* من ترغيب الجاهل الفساق\*  
 وتأييد اهل الوقاحة والنفاق\* فيما هم عليه من معاشره الغلمان على الاطلاق\* فخطرت لي  
 ان اكتب شيئاً في بيان مراد الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه من تلك  
 العبارات الموهومات\* لمن لم يكن له المام في معرفة كلام مثله من السادات\* ثم رجعت  
 عن ذلك لئلا اكون سبب الاشهارها فيقع المخذور\* وتزيد الشرور\* وقلت لعل هذا  
 الكتاب او بعض عباراته الموهومات مدسوس على الشيخ كما وقع مثل ذلك للامام  
 الشعراي رضي الله عنه في بعض كتبه وذكر انه وقع لغيره ايضا ثم رأيت على اثر ذلك منذ  
 سنتين في منامي في بيروت ان الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي المذكور رضي الله عنه  
 قد حضر اليها ونزل ضيفاً في بيت رجل من اكابرها يسمى محي الدين فذهبت لأسلم  
 عليه مع صديق لي اسمه احمد فوجدناه على سطح بيت ذلك الرجل وهو جالس في تحت  
 مستور يستارستره من سائر اطرافه فلما سلمت عليه لم يقابلني ببشاشة وطلاقة وجه  
 فقال لي بمدافعي عنه صاحب البيت محي الدين لعل هذا الشيخ ليس هو الشيخ  
 عبد الغني النابلسي نفسه بل هو واحد من ذريته ادعى انه هو نفس الشيخ ثم انتهت

من النوم فأيد هذا المنام ما كان خطري من ان الكتاب المذكور او بعض عباراته  
مدسوس على الشيخ رضي الله عنه وهما اننا اردنا باختصار على ما فهمه بعض المخذولين  
من عبارات هذا الكتاب بعدة وجوه \* الوجه الاول \* ان لفظ الحبيب والمحبوب  
والحب لم يكن في اول الاسلام مستعملا في حب العلمان خاصة بل كان يستعمل  
بمعناه الحقيقي وهو من اشتدت محبة الغير له سواء كان شيخا كبيرا او غلاما صغيرا  
ذكرنا او انثى وقد وردت المحبة بهذا المعنى في القرآن الكريم والحديث الشريف  
وكلام السلف الصالح في مواضع كثيرة ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الله  
تعالى وان مولاه سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه حب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو رجل كبير غير معروف بجمال وكذلك ابنه اسامة الحب ابن الحب  
وكان غير جميل الصورة بل كان كما في اسد الغابة وغيره اسودا فطس الأنف  
رضي الله عنه وامه ام ايمن بركة الحبشية مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وحاضنته قد  
ورثها عن ابيه وكان يقول هي امي بعد امي فبهم من جملة عائلته صلى الله عليه وسلم  
وكذلك سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كما قال حسان رضي الله عنه في حقه

وَكَانَ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَامُوا \* مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ بَدَلًا  
وكذلك السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كانت حبة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقد سألهم عمرو بن العاص رضي الله عنه كما في الحديث الصحيح اي الناس  
احب اليك يا رسول الله قال عائشة قال فمن الرجال قال ابوها \* واخبر صلى الله عليه وسلم  
انه يحب كثيرا من اهل بيته واصحابه رضي الله عنهم كقوله في حق سبطه الحسن  
رضي الله عنه اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وكقوله لمعاذ بن جبل رضي الله

عنه يا معاذ والله اني لأحبك اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول  
 اللهم اغني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . فأين استعمال المحبة بهذه المعاني  
 الصحيحة المبيحة من استعمالها في هذه الازمان بين العوام\* واهل الفسوق والآثام\*  
 ليس الظلام كالنور\* ولا الظل كالحرور\* ولا الاحياء كالاموات\* ولا النقائص  
 كالكالات\* ولا الخيشون والخيشات\* كالطيبين والطيبات\* وهذا فيما يتعلق  
 بمحبة السلف الصالح بعضهم لبعض اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له حبيب  
 ولا خليل سوى الله تعالى فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام كما في حديث البخاري  
 انه قال لو كنت متخذاً من امتي خليلاً دون ربي لأتخذت ابا بكر خليلاً ولكن اخي  
 وصاحبي ولا شك ان المحبة اعلى من الخلقة فاذا لم يتخذ سوى الله تعالى خليلاً فهو  
 بالاولى لا يتخذ حبيباً واما محبته صلى الله عليه وسلم لعائشة وفاطمة وابي بكر وعلي  
 والحسن والحسين وزيد واسامة ومعاذ وغيرهم من اهل بيته واصحابه ومواليه  
 رضي الله عنهم فالمراد من اشد رضاءه صلى الله عليه وسلم عنهم لا المحبة الحقيقية التي  
 تستولي على القلب فان تلك ليس لاحد فيها نصيب منه صلى الله عليه وسلم سوى  
 الله تعالى\* ﴿الوجه الثاني﴾ ان حب الغلمان وعشقهم على الوجه المعهود لم تكن  
 العرب تعرفه مطلقاً وانما كانوا مع جاهليتهم لا يحبون ولا يعشقون الا النساء ولذلك  
 لا تكاد تجد في اشعارهم بيتاً واحداً تغزلوا فيه بحب الغلمان\* وهذا من الامور المعلومه  
 عند كل انسان\* من اهل العرفان\* ولا يحتاج لاقامة برهان\* وجاء الاسلام والناس  
 كذلك\* لم يسلكوا غير هذه المسالك\* حتى حدث ذلك بالعرب بعد عصر الصحابة  
 والتابعين رضي الله عنهم لما صاروا يمشون المدا المتطاولة في الغزو بعيدين عن نسائهم  
 وخالطوا الاعاجم فسرى حب الغلمان على الوجه المعلوم منهم اليهم كما ذكر ذلك

ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني فمن اين حينئذ يصح لهؤلاء الفسقة  
المخدولين ان يتخذوا دليلاً لافساقهم ما كان عليه السلف الصالح من المحبة الخالصة التي  
لم يكونوا يفرقون فيها بين كبير وصغير ولا بين جميل وقبيح وانما كان الحامل عليها  
الاسباب التي ترضي الله سبحانه وتعالى من نحو بر الاقرباء وصلة الارحام والتعاضد  
على نصرة دين الاسلام ومحبة ازواجهم وجواريتهم بالحلال لا الحرام والغيرة  
على ما لهم من الاهالي والموالي والخدم والوفاء لاهل الجوار والاخاء وحفظ  
الدمام وغير ذلك من الاسباب التي تقتضيها طباع الكرام ومن اعظم  
اسبابها عندهم التقوى والصلاح كما ان من اسبابها القوية مشاكلة الارواح  
للارواح قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنونة ما تعارف منها ائتلف  
وما تراكمتها اختلف وكان اعظم اوصاف هذه المشاكلة عندهم وصف  
الدين فقد كان الواحد منهم يعادي ابيه واخاه واهله وعشيرته في محبة الله ورسوله  
ودين الاسلام ويوردا حب الناس اليه بسبب ذلك حياض الحمام هذا ابو عبيدة  
رضي الله عنه كما في كتاب اسد الغابة وغيره قد قتل اياه الكافر في غزوة بدر لما لم يجد  
بداً من قتله فانزل الله تعالى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ  
مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَمَلَهُمْ وَاللَّهُ  
يُحْكِمُ اللَّهُ أَيْدِي الرَّاكِبِينَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ عَاقِبَتَهُمْ وَلَهُمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ  
فَمَا لَهُ سَبِيلٌ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اراد ان يبارز ابنه يوم بدر فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا  
عبيد الله بن عبد الله بن سلول قد جاء رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واستأذنه بان يأتيه برأس ابيه رأس المنافقين فلم يأذن له وهذا عمر الفاروق  
رضي الله عنه اشار يوم بدر بقتل الاسرى الذين منهم بعض اقرباءه فقال  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعط كل واحد قريبه يقتله بيده فلم يعمل رسول الله

صلى الله عليه وسلم برأيه ومن هنا تعلم ان اقوى اسباب المحبة عندهم هو موافقة الدين  
 واكبر اسباب العداوة عندهم مخالفة الدين ولو كان المخالف ابن احدى اواباه \* فضلا  
 عن ان يكون صديقه او اخاه \* ﴿الوجه الثالث﴾ ان ساداتنا الصوفية من السلف  
 الصالح فمن بعدهم رضي الله عنهم وهم ائمة الدين \* وخلاصة العلماء العاملين \* وقادة  
 الموقفين من المسلمين \* قد اتفقوا على ان مصاحبة الاحداث وهم الا ولاد المرء  
 وكانوا يسمونهم الاثنان من اكبر القواطع عن الله تعالى وحذروا من ذلك سرديهم  
 وبالغوا في التنفير منهم ومن معاشرتهم وهذه كتبهم طائفة من ذلك \*  
 ﴿الوجه الرابع﴾ اتفق الفقهاء من سائر المذاهب على تحريم النظر الى المرء الجليل  
 بشهوة وقال الامام النووي من ائمة مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه بتعريمه ولو  
 بلا شهوة خوفا من الوقوع في المحذور قال صلى الله عليه وسلم من حام حول الحمى  
 يوشك ان يقع فيه وهذه الخمرة يحرم شرب قطرة منها مع القطع بانها لا تسكر واصل  
 علة تحريمها انما هو الاسكاروان كانت مع ذلك هي نجاسة العين كالبول وقول النووي  
 هذا ضعيف والمعتمد ما عليه جمهور العلماء من جواز النظر بلا شهوة ويحمل عليه ما  
 يروي عن بعض اهل العرفان كالمعارف النابلسي المذكور من النظر الى المرء الحسن  
 فهذا ان صح عنهم رضي الله عنهم يكون من هذا القسم الذي اتفق على حله جمهور  
 الفقهاء من المذاهب الاربعة وهو النظر اليهم بلا شهوة فلا وجه للطعن في احدهم  
 بوجه من الوجوه والطاعن فيهم اما جاهل محروم \* او فاسق مذموم \* واذا صح ان مؤلف  
 الكتاب المذكور هو سيدنا الشيخ عبد الغني النابلسي نفسه يكون الحامل له على ما  
 ذكره فيه المبالغة في الرد على اولئك المعترضين عليه وعلى امثاله ساداتنا العارفين  
 المبرئين من العيوب \* الذين ليس لهم سوى الله ورسوله محبوب ومطلوب \* فلا يصح

حينئذٍ لفسقة هذا الزمان \* اتخاذ كلامه رضي الله عنه دليلاً لهم على جواز ما اقترفوه  
 من الفسوق والعصيان بحب الغلمان \* على الوجه العلوم \* والوصف المشؤم \*  
 \* الوجه الخامس \* نحن نعلم يقيناً أنه غلب استعمال وصف الحب للمرد الحسن \*  
 في هذه الأزمان \* في الفسقة الذين لا يخطر ببالهم إلا الحب الشهواني \* والامر  
 الشيطاني \* وهو وصف ذميم شرعاً عند الخاص والعام \* لا يستحسنه من حيث  
 الدين الامن لم يشم رائحة الاسلام \* ولا يرضى احد الاوباش فضلاً عن سواهم  
 بان يشتهر ويكون معروفاً بين الناس بهذا الوصف القبيح المذموم \* واذا نسب اليه  
 يتبرأ منه وتفر اهل السلامة عنه كأنه مجذوم \* واذا ابتلى رجل معروف بشي من  
 هذه القاذورات نراه يستتر به عن الناس \* ويرى باظهاره كل عار وباس \*  
 وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا \* يَا قَوْمَكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ  
 فاذا كان الامر كذلك من شناعة اطلاق هذه الالفاظ الآن \* فبأي قلم اوباي لسان \*  
 يجوز لنا ان نسند الى احد من السلف الصالح \* شيئاً من هذه القباح \* فنقول كان  
 فلان منهم يحب الغلمان \* وكان فلان يهوى المرد الحسن \* وكان فلان  
 عاشقاً لفلان \* والله الذي لا اله الا هو اني اقبل بانشرح صدري بنسبة العيب  
 لنفسي ولا اقبل نسبته الى اولئك السادة الكرام \* شمس الايمان وبدور  
 الاسلام \* حشرتني الله في زمرةهم \* ولا حرمني في الدارين ثمرة بركتهم \* وهكذا  
 ينبغي ان يكون كل مسلم لانهم ائمتنا قدوة جميع المسلمين \* ويرجع الى الدين ما ينسب  
 اليهم من التقيح والتحسين \* لا كما يفعل هؤلاء المخذولون يحاولون لبراءة انفسهم من  
 العيوب التي تلتطخوا بها ان ينسبوا مثل السادات الامة \* واكابراً لامة \* حتى يلبسوا  
 على العوام \* ان ما ارتكبه وليس من الآثام \* وكيف يسوغ لهم ان يقيسوا محبتهم

الشیطانية\* على محبة السلف الصالح الرحمانية\* التي لا يفرقون فيها بين الشيوخ  
والعلماء\* ولا بين الحسان وغير الحسان\* وإنما محبتهم تابعة في كل حال  
لرضي الرحمن\* شتان بين المجتنب شتان\* وهل يستوي الشرك والایمان\*  
واین السوق من السلاطين\* ومتى اشبهت الملائكة الشياطين\* هذا ما  
اجراه الله على قلم هذا العبد المذنب المسكين\* والحمد لله رب العالمين\*  
\* الفصل العاشر \* قد اكثرا كبار الاولياء والعلماء\* وافاضل الشعراء  
البلغاء\* سلفا وخلفا من مدحه صلى الله عليه وسلم على انواع شتى لمقاصد جميلة  
قصدها\* وحاجات جليلة ارادوها فوردوها\* وكلهم معترف بكمال المعجز  
عن بلوغ ما يليق من المديح بكریم ذاته الشريفة\* وعظيم صفاته المتیفة\*  
وقد وفقني الله وله الحمد والمنة للحصول على كثير من جواهر مدائحهم النبوية  
بعد ان بذلت جهدي لاستخراجها من كنوز الكتب والدواوين والمجاميع  
وطالعت فهارس كتب القسطنطينية ومصر وغيرها الخطية وغيرها وكاتبت  
للحصول عليها البلاد البعيدة والقريبة كالحرمين الشريفين والقسطنطينية ومصر  
والشام وحلب والعراق واليمن والمغرب ونشرت ذلك في صحف الاخبار حتى  
حصلت من بحرها الطامي\* وافقها السامي\* على مقادير وافرة\* من دررها الزاهية  
ودرارنها الزاهرة\* اخترت منها بحكم الذوق والاجتهاد ما اثبت في هذا الكتاب  
البديع\* والمجموعة التي لا اعلم لها نظير في النجاسات\* واعلم اني قد بذلت جهدي في  
تصحيحها حتى جاءت على احسن وجه امكنتني وساعدني على ذلك تعدد النسخ  
في اكثرها ومعرفتي والحمد لله تعالى بحيد الشعر وردئه فاذا اختلفت النسخ في بعض  
الالفاظ ارجح منها ما هو الراجح حقيقة ولم اتصرف من عندي الا في الفاظ قليلة

لم يمكن تصحيحها على اصلها لانفراد نسختها وعدم صحتها فمن وقع له بعد هذا  
نسخة محققة الصحة كأن تكون بخط مؤلفها ووجدتها مخالفة لما هنا في بعض  
الفاظها فليصحح عليها ولو فرض ذلك لا تكون المخالفة الا في النادر ان كانت وربما  
يكون اللفظ الذي اثبتته مثل الاصل او خيرا منه ولا يخفى ان تداول ايدي النساخ  
على الشعر يوقع الخلل في بعض الفاظه ومعانيه لان جملهم او كلهم ليسوا شعراء فلا  
يدرون اوزانه وكثيرا من معانيه واعلم اني قد افنتحت هذه المجموعة بنظم الصحابة  
فيه صلى الله عليه وسلم اهتماما بشأنهم وليكون كلامهم مجموعا في مكان واحد وقسمته  
الى قسمين الاول (المراثي) والثاني (المدايح) سوى بان سعاد فاني ذكرتها في اول حرف  
اللام لتكون مع نظائرها في محل واحد ثم رتبته مدائح من عداهم على حروف المعجم  
وان كان لي مدح في حرف اذكره في آخره وذكرتها مرتبة بحسب ازمانهم غالباً بعد  
افتتاح كل حرف بمدح الائمة الثلاثة الابوصيري فالبرعي فالعصرميري ان كان لهم  
كلام لانهم اشهر مداحه صلى الله عليه وسلم وان كان قد اتى من ائمة المشاركة  
والمغاربة من هو مثلهم او اعلى نضاً من بعضهم كما ستقف على ذلك في كلامهم  
ان شاء الله تعالى ومن هنا تعلم ايها الفاضل المنصف ما كابדתه في جمع هذه القصائد  
وتصحيحها فضلاً عن ترتيبها وشرح غريبها حتى جاءت بفضل الله تعالى وبركة  
ممدوحها الاعظم صلى الله عليه وسلم على احسن وجه جميل مقبول \* تعشقه الطباع  
السليمة والعقول \* من كل محب للرسول صلى الله عليه وسلم فتشكر صنيعي ولا  
تكفره \* وتعرف معروفي ولا تنكره \* وتهدي الى من دعواتك الصالحة في حياتي  
وبعد مما تي ما يكون ان شاء الله تعالى مقروناً بالقبول \* فان ذلك من حسن المكافأة  
وهو المرجوم منك والمأمول \* ولا الومك ان لم تفعل ذلك اذ لم تنسني الي \* بالا اعتراض



علي\* كأن نقول ما الذي صنعه\* وانما هو كلام الناس قد جمعه\* لاني لم افعل ذلك  
 بقصد شكرك ودعائك\* ومحبتك وولائك\* وانما ذلك من الفوائد\* الزوائد\*  
 والمقصود\* انما هو نشر الثناء الجميل على سيد الوجود\* وافضل كل والد ومولود\*  
 صلى الله عليه وسلم فان حصلت مع هذا الاصل تلك الزوائد\* فبها هي من فوائد\*  
 والا فلا عتاب ولا ملام\* وقد حصل بحمد الله المرام\* والحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الفضل العظيم\* في خدمة نبيه الرؤف الرحيم\* عليه افضل الصلاة والتسليم\* وما  
 كنا ان نتدي لولا ان هدانا الله فهو المنعم المتفضل الكريم\* الهادي الى الصراط  
 المستقيم\* ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم\* نعم المولى ونعم النصير\*  
 \* الفصل الحادي عشر\* قد نظمت اوزان البحور الستة عشر في مدحه صلى الله  
 عليه وسلم موريا باسم كل بحر منها لتسهيل على القارئ معرفة بحور المدائح الاتية وهي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين\* وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانبياء  
 والمرسلين\* وعلى آله وصحبه اجمعين\* ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين\* \* اما بعد \*  
 فاعلم اني لما رأيت ان تمام النفع في هذه القصائد النبوية\* والمدائح المصطفوية\* موقوف  
 على شرح غريب الفاظها اللغوية\* لان اكثر الناس ليس لهم علم بالشعر ومعانيه\*  
 وغريبه وحوشية\* ابترت الى شرح ما يحتاج منها الى الشرح مقتصرًا على ما لا بد منه من  
 الغريب\* بحيث يغني ذلك عن وضع شرح مستقل لكل قصيدة منها عند الذكي اللبيب\*  
 واعتمدت من اللغة على لسان العرب والقاموس والمصباح ومختار الصحاح وربما رجعت  
 بعض شروح بانث سعادو همزية الامام ابو بصيري وبردته ولم اطلع على شرح لغيرها من  
 قصائد هذه المجموعة وسميت هذه التعليقة\* التي هي بالقبول ان شاء الله تعالى حقيقة\*  
 \*نقريب الغريب\* من مدائح الحبيب\* صلى الله عليه وسلم ولم اكرر لفظ قوله كذا مع كل لفظ  
 كما اعتاده مؤلفو الحواشي بل وضعت اعدادا في اواخر الايات المشتعلة على الالفاظ المراد  
 تفسيرها وذكرت مثل تلك الاعداد في الحاشية لتسهيل مراجعتها ولما لم يكن في فصول المقدمة  
 العشرة ما يحتاج الى الشرح ابتدأتها بشرح غريب آيات الفصل الحادي عشر فقلت

﴿ البحر الاول الطويل ﴾ واجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات

أَجَلَ لَيْسَ لِلْهَادِي الشَّفِيعِ مِثَالُ \* هُوَ الْبَحْرُ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ قَطُّ سَاحِلُ <sup>(١)</sup>

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ \* (طَوِيلُ) تَجَادُ السَّيْفِ أَرْوَعُ بِأَسِلُ <sup>(٢)</sup>

﴿ البحر الثاني المديد ﴾ واجزاؤه فاعلاتن اربع مرات مجزوء وجوبا

أَيَّدَتْ خَيْرَ الْوَرَى مُعْجَزَاتُ \* كُلُّهَا آيَاتُهَا بَيِّنَاتُ <sup>(٣)</sup>

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ \* (وَمَدِيدُ) حُكْمُهَا دَائِمَاتُ

﴿ البحر الثالث البسيط ﴾ واجزاؤه مستفعِلن فاعِلن اربع مرات

لِلْمُصْطَفَى مِلَّةٌ دَانَتْ لَهَا أَلْمَلُ \* وَشَرْعُهُ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السَّبِيلُ <sup>(٤)</sup>

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ \* بَحْرُهُ (بَسِيطُ) بِهِ بَحْرُ الْوَرَى وَشَلُ <sup>(٥)</sup>

﴿ البحر الرابع الوافر ﴾ واجزاؤه مفاعلتن ست مرات

عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ مِثِيلُ \* وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولُ

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُ \* (بَوَافِرُ) نُورُهُ تَضَجُّ السَّبِيلُ

﴿ البحر الخامس الكامل ﴾ واجزاؤه متفاعِلن ست مرات

بِحُجْمٍ نُورُ الْمَعَارِفِ شَامِلُ \* لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْفَضَائِلُ فَاضِلُ

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ \* كَمَلَتْ صِفَاتُ عِلَالَةٍ فَهُوَ (الْكَامِلُ) <sup>(٦)</sup>

(١) اجل نعم (٢) التجاد حائل السيف التي يتقصد بها كناية عن طول قامته وقد كان ربعة الى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال طألم صلى الله عليه وسلم والاروع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره وشجاعته . والباسل الاسد والشجاع (٣) آياتها اضافة بيانية ومعناها العلامات اي ابن هجرانه علامة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم . وبينات ظاهرات (٤) دانة انقادت (٥) الوشل الماء القليل يتحلب من جبل او صخر ولا يتصل قفطره (٦) العلاء الشرف والرفعة اذا ضمت العين يقصر واذا فُتحت يمد والعلاء ايضا جمع علياء المرتبة العالية

﴿البحر السادس المَزَج﴾ و اجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوء وجوبا

آتَى الْمُخْتَارَ نَزِيلٌ \* بِهِ قَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ  
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلٌ \* (فَاهَزَاجٌ) وَتَرْتِيلٌ<sup>(١)</sup>

﴿البحر السابع الرجز﴾ و اجزاؤه مستفعلن ست مرات

خَيْرُ الْوَرَى طَرًّا وَاعْلَى أَفْضَلُ \* نَبِيْنَا الْمُدَّثِرُ الْمَزْمِلُ<sup>(٢)</sup>  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلٌ \* (بِرَجَزِي) فِي مَدْحِهِ ابْتِهَلُ<sup>(٣)</sup>

﴿البحر الثامن الرمل﴾ و اجزاؤه فاعلاتن ست مرات

طَبِيبَةٌ طَابَتْ وَهَاتِيكَ الْجِهَاتُ \* شَمِلَتْهَا بِأَلْنِي الْبَرَكَاتُ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ \* (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهَا الْعَمَلَاتُ<sup>(٤)</sup>

﴿البحر التاسع السريع﴾ و اجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين

مَا تَحْتَ تَهْدِيدِ الْعِدَا طَائِلٌ \* نَبِيْنَا الْهَادِي لَنَا كَافِلٌ<sup>(٥)</sup>  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلٌ \* وَهُوَ (سَرِيعٌ) خَيْرُهُ شَامِلٌ

﴿البحر العاشر المنسرح﴾ و اجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين

خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَمَالِ مُشْتَمِلٌ \* بِفَضْلِهِ الْجَمُّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ<sup>(٦)</sup>

(١) اهزج الشاعر تغني والمزج من الاغاني . ورتل الكلام ترتيبا احسن تأليفه وترتل فيه  
ترسل (٢) تدثر بالشوب اشتمل به وكان صلى الله عليه وسلم قد تدثر اول نزول الوحي رأى  
جبريل بين السماء والارض وهو في غار حراء فرعب منه ورجع الى خديجة فقال دثر وفي فانزل  
الله عليه باليها المدثر ولذلك قيل هي اول سورة نزلت . وتزمل بشيابه تلفف بها تزمل  
صلى الله عليه وسلم في قطيفة مما دهشه في بدء الوحي فانزل الله عليه باليها المزمل (٣) ابتهل الى  
الله تعالى ضرع اليه والابتهل ايضا الاجتهاد في الدعاء (٤) الرمل المرولة في المشي . واليعملات  
جمع بعملة وهي الناقة النجيبة (٥) الطائل قال الجوهري يقال الامر اذا لم يكن فيه غناء ومزجة لا  
طائل فيه واصل الطائل النفع والفائدة . والكافل هو الذي يعول انسانا وينفق عليه (٦) الهم الكثير

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلٌ \* (مُسْرِحٌ) الْجُودُ لَيْسَ يَنْعَقِلُ <sup>(١)</sup>  
 \* البحر الحادي عشر الخفيف \* واجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين  
 مِنْ هُدًى الْمُصْطَفَى اسْتَفَادَ الْهُدَاةُ \* وَأَسْتَارَتْ بُسُورَهُ النِّيَّاتُ  
 فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعٍ لَنْ فَاعِلَاتُ \* (بِخْفِيْفٍ) أَمْدَا حُهُ رَاجِعَاتُ  
 \* البحر الثاني عشر المضارع \* واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزوة وجوبا  
 عَلَا طَهُ شَاغِخَاتُ \* عَلَى الزُّهْرِ عَالِيَاتُ <sup>(٢)</sup>  
 مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُ \* بُسُورٍ (مُضَارِعَاتُ) <sup>(٣)</sup>  
 \* البحر الثالث عشر المقتضب \* واجزاؤه مفعولاتن مستنعلن مستنعلن مرتين مجزوة وجوبا  
 شَرَعَ طَهُ مَكْتَمِلٌ \* وَهُوَ عَدَلٌ مُعْتَدِلٌ <sup>(٤)</sup>  
 فَاعِلَاتُنْ مُفْتَعِلٌ \* لَا (اِقْتِضَابُ) لَا عِلَلُ <sup>(٥)</sup>  
 \* البحر الرابع عشر المجتث \* واجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزوة وجوبا  
 أُمَمَةُ الثُّرَايَا مَا تَوَا \* بِسَيْفِ طَهُ وَقَاتُوا  
 مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ \* (جُثَّتْ) بِهِ النَّائِبَاتُ <sup>(٦)</sup>  
 \* البحر الخامس عشر المتقارب \* واجزاؤه فعولن ثمانى مرات  
 سَمَافُوقَ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ \* دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ الْقَبُولُ <sup>(٧)</sup>  
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ \* (نَقَارَبَ) حَيْثُ نَأَى جِبْرِئِيلُ <sup>(٨)</sup>

(١) التسريح التسهيل والارسال . وعقل البعير شدة (٢) العلاء المراتب العالية . وشاغخات  
 عاليات . والزهر اى الانجم الزهر جمع ازهر وهو المشرق البراق (٣) مضارعات مشابهات  
 (٤) عدل عادل . ومعتدل مستقيم (٥) الاقتضاب القطع والعلل جمع علة وهي المرض (٦) الجث  
 القطع او انتزاع الشجر من اصله . والنائبات المصائب واعظمها مصائب الكفر والضلال  
 (٧) سما علا . والهام جمع هامة وهي الرأس . ودنا فتدلى قال ارجاج معنى دنا فتدلى واحد  
 لان المعنى قرب فتدلى اى زاد في القرب وقال الجوهري ثم دنا فتدلى اى تدال (٨) نأى بعد

﴿ البحر السادس عشر المتدارك ويسمى الخبيب ﴾ واجزاؤه فاعلن ثمانى مرات  
الْفَضْلُ نَقَّاسِمُهُ الرُّسُلُ \* وَالْكُلُّ بِأَحْمَدٍ مُكْتَمِلُ  
فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعِلُ \* وَلَهُ (خَبِيًّا) تَعْدُو الْأَبِلُ<sup>(١)</sup>

﴿ الفصل الثاني عشر ﴾ في فوائد شتى تتعلق في شؤون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتوي على بعض اشعار في مدحه صلى الله عليه وسلم قال في المواهب اللدنية وما شعرأوه عليه الصلاة والسلام الذين كانوا يذوبون عن الاسلام فكعب ابن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وقد دعا له عليه الصلاة والسلام فقال اللهم ايده بروح القدس فيقال اعانه جبريل بسبعين بيتاً وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نافع عني اي دافع هجاء المشركين بمجاوبتهم على اشعارهم قال وكان اشد شعرائه عليه الصلاة والسلام على الكفار حسان وكعب رضي الله عنهما اه كلام المواهب \* وقال ابن الاثير في اسد الغابة قال ابن سيرين كان شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان كعب ابن مالك يخوفهم الحرب وكان حسان يقبل على الانساب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر قال ابن سيرين فبلغني ان دوساً لما سلت فرقامن قول كعب بن مالك قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ وَتَرٍ \* وَخَيْرَ ثُمَّ اَعْمَدْنَا السُّيُوفَ<sup>(٢)</sup> تَخْبِرُنَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ \* قَوَاطِعُ هُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا<sup>(٣)</sup>

فقال دوس اطلقوا فخذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف اه \* وقال ابن عبد ربّه في العقد الفريد ولو لم يكن من فضائل الشعر الا انه من اعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك انه قال لعبد الله بن رواحة

(١) الخبيب السير السريع . وتعدو تجرى (٢) الوتر الثار (٣) دوس وثقيف قبيلتان

رضي الله عنه اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شيء يختلج في صدري فينطق به

لساني قال فانشدني فانشده شعره الذي يقول فيه

قَبِلْتُ لِلَّهِ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ \* قَفَوْتُ عَيْسَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِيَّاكَ قَبِلْتُ لِلَّهِ وَإِيَّاكَ قَبِلْتُ لِلَّهِ \* ومن ذلك ما رواه  
ابن اسحاق صاحب المغازي وابن هشام قال ابن اسحاق لما نزل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الصفراء وقال ابن هشام الاثيل امر عليا فضرب عنق النضر بن الحارث  
ابن كلدة بن علقمة بن عبد مناف صبرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
اخته قيلة بنت الحارث ترثه

يَا رَاكِبًا ابْنَ الْأَثِيلِ مَطِيَّةً \* مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ (١)  
أَبْلَغُ بِهَا مِثْلًا بِأَنْ تَحِيَّةً \* مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا النَّجَائِبُ تُخْفِقُ (٢)  
مَنْبِي عَلَيْكَ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ \* جَادَتْ بِوَافِكِهَا وَأُخْرَى تُخْفِقُ (٣)  
هَلْ يَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ \* أَمْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ لَا يَنْطِقُ  
أُمِّمُ يَا خَيْرَ صَنُوكَرِيمَةٍ \* فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرُقٌ (٤)  
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنْتَ وَرُبَّمَا \* مِنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيطُ الْمَخْفِقُ (٥)  
وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَسْرَتْ قَرَابَةً \* وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عَتِيقٌ يُعْتِقُ (٦)  
ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ \* لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَمَزَّقُ (٧)  
صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَّةِ مُتَعَبًا \* رَسْفُ الْمُقِيدِ وَهُوَ عَانٍ مُوْتَقُ (٨)

(١) الاثيل مكان (٢) النجائب كرائم الابل . وتخفق تضطرب لسرعة سيرها (٣) العبرة  
الدمعة . ومسفوحة سائلة . ووكف البيت قطر (٤) الصنوهنا الابن . ومعرق كريم .  
(٥) المخذق الفضبان (٦) العتق الكرم والشرف (٧) تنوشه نتناوله (٨) صبر الانسان  
على القتل ان يحبس ويرمي حتى يموت . والرشف مشي المقيد . والعاني الاسير

قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتلت  
وقال من حديث زياد بن طارق الجشعي قال حدثني ابو جرول الجشعي وكان  
رئيس قومه قال اسرنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فبينما هم يميز الرجال من  
النساء اذ وثبت فوقفت بين يديه وانشدته

أَمُنْتُ عَلَى نَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ فِي حَرَمٍ \* فَأِنَّكَ الْمَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَنْتَظِرُ  
أَمُنْتُ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُنَّ \* يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ يَخْذَبُرُ  
إِنَّا لَنَشْكُرُ لِلنُّعْمَى إِذَا كُفِّرَتْ \* وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مَذْخَرُ  
فذكرته حين نشأ في هوازن وارضعوه فقال عليه الصلاة والسلام اما ما كان لي ولبي  
عبد المطلب فهو لله ولكم فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ولرسوله فردت الانصار  
ما كان في ايديها من الدراي والاموال قال فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فاي وسيلة تبلغه او تعسره \* وكان الذي هاج فتح مكة ان عمرو بن  
سالم الخزاعي ثم احد بني كعب خرج من مكة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة وكانت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده وعقده فلما التقضت  
عليهم قر يش بمكة واصابوا منهم ما اصابوا اقبل عمرو بن مالك الخزاعي بايات قالها  
فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين اظهر الناس فقال

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا \* حِلْفَ آيِنَا وَأَيِّهِ الْآثِلْدَا <sup>(١)</sup>  
قَدْ كُنْتُ وَالِدًا وَكُنَّا وَلَدًا \* وَزَعْمُوا أَن لَسْتُ أَدْعُو أَحَدًا  
وَهُمْ أَذِلُّ وَأَقْلُّ عَدَدًا \* هُمْ يَتَوْنَا بِالْوَتِيرِ هَجْدًا <sup>(٢)</sup>

(١) الناشد الطالب . والاثلد الموروث (٢) التبيت المجوم ليلا . والوتير مكان . والمجد التوهم

وَقَتَلُونَا رُكَّعًا وَسُجَّدًا \* فَأَنْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَبَدًا  
وَأَدْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَا تُؤَا مَدَدًا \* فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا  
إِنْ سِيمَ خَسَفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا \* فِي فَيْلَقٍ كَالْبَعْرِ يَجْرِي مَزِيدًا<sup>(١)</sup>

قال ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض  
عارض من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة تستمل بنصر بني  
كعب انتهى ما ذكره في العقد الفريد \* وقال في موضع آخر منه ان عمر بن  
عبد العزيز لما استخلف وفدت عليه الشعراء كما كانت تفتد الى الخلفاء قبله فاقاموا  
ببابه اياماً لا يأذن لهم بالدخول حتى قدم عليه عدي بن اوطاة وكانت له منه مكانة  
فقال يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مدح واعطى وفيه اسوة لكل  
مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قال وتروي قوله قال نعم قال  
رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* نَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا  
وَنَوَّزْتَ بِالْبُرْهَانِ أَمْرًا مُدَمِّسًا \* وَأَطْفَأْتَ بِالْبُرْهَانِ جَهْرًا مُضَرَّمًا<sup>(٢)</sup>  
فَمَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي النَّبِيِّ مُحَمَّدًا \* وَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا قَدْ تَكَلَّمَا  
تَعَالَى عَلَوْا فَوْقَ عَرْشِ الْهِنَا \* وَكَانَ مَكَانُ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْظَمًا  
وقال ابو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي في جمهرة اشعار العرب ولم يزل النبي  
صلى الله عليه وسلم يعجبه الشعر ويمدح به فيثيب عليه ويقول هو ديوان العرب قال  
وفي مضائق ذلك ما حدثنا به سنيدي بن محمد الازدي عن ابن الاعرابي عن مالك  
ابن انس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من  
الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا \* وروى بسنده الى ابن عائشة التيمي يرفع

(١) وسامه خسفا واولاده ذلا. وتردد تغير. والفيلق الجيش (٢) المدهس المظلم. واضرم النار اوقدها



الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من هجاني فالعنه مكان كل هجاء هجائي لعنة \* قال وعن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من كلام العرب جزل تتكلم به في نواديها وتسلب به الضغائن بينها \* وروى بسنده الى الشعبي قال اتى حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسفيان بن الحارث هجأك وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش افتأذن لي ان اهجوهم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بي فقال اسلك منهم كما تسلب الشعرة من العجين قال له اهجهم وروح القدس معك واستعن بابي بكر فانه علامة قريش بانساب العرب \* انتهى كلام الجمرة \* قال في العقد الفريد يروى يزيد بن تميم الخزاعي عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسفيان يهجوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه هجاني واني لا اقول الشعر فاهج عني فقام اليه عبد الله بن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال لست له ثم قام حسان فقال يا رسول الله ائذن لي فيه واخرج لسانه فاقرب به ارنبة انفه وقال والله يا رسول الله انه ليخيل لي اني لو وضعته على حجر لقلقه او على شعر لحلقه فقال صلى الله عليه وسلم انت له اذهب الى ابي بكر يغبرك بمثالب القوم ثم اهجهم وجبريل معك فقال يرد على ابي سفيان الا ابلاغ اباسفيان عن قوله **فَانْ اَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي \* لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ فِدَاءٌ**

انتهى وستأتي هذه القصيدة بتمامها في مدائح الصحابة رضي الله عنهم ثم قال في العقد الفريد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت لقد شكر الله لك بيتا قلته وهو **زَعِمْتُ سَخِينَةَ اَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا \* وَلَيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَالِبِ<sup>١</sup>**

(١) سخيخة لقب لقريش لا تخاذها السخيخة وهي طعام رقيق يغذ من دقيق وكانت تُعبر به

وروى صاحب جمهرة اشعار العرب بسنده الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال  
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قومنا لوا ابابكر بالسنتهم فصعد المنبر فحمد الله واثنى  
عليه ثم قال ايها الناس ليس احد منكم آمن علي في ذات يده ونفسه من ابي بكر كما كنتم  
قال لي كذبت وقال لي ابو بكر صدقت فلو كنت متخذاً خليلاً لآخذت ابابكر خليلاً  
ثم التفت الى حسان فقال هات ما قلت في وفي ابي بكر فقال حسان قلت يا رسول الله  
اِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًا مِنْ أَخِي ثِقَةً \* فَأَذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا <sup>(١)</sup>  
اَلتَّالِي اَلثَّانِي اَلْحَمْدُ شَيْعَتُهُ \* وَاَوَّلُ النَّاسِ طَرًّا صَدَقَ الرُّسُلَا <sup>(٢)</sup>  
وَالثَّانِي اَتَيْنَ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ \* طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ اِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا <sup>(٣)</sup>  
وَكَانَ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا \* مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ اَنْقَاهَا وَاَرَأَيْهَا \* بَعْدَ النَّبِيِّ وَاَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا  
فقال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان دعوا لي صاحبي قالها ثلاثاً وروى عن  
الشعبي انه قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كعب بن زهير بن ابي سلمى  
هجم ونال منه اهدر دمه فكتب اليه اخوه مجير بن زهير وكان قد اسلم وحسن  
اسلامه يعلمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل بالمدينة كعب بن الاشرف فلما بلغه  
كتاب اخيه ضاقت به الارض ولم يدرفيم النجاة فاتي ابابكر رضي الله عنه فاستجاره فقال  
اكره ان اجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اهدر دمك فاتي عمر رضي الله عنه  
فقال له مثل ذلك فاتي علياً رضي الله عنه فقال ادلك على امر تتجوبه قال وما هو قال  
تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يا رسول الله  
ابايعك فانه سيناولك يده من خلفه فخذيده فاستجاره فاتي ارجوان يرحمك ففعل  
(١) الشجوة الحزن ومعنى اخي ثقة موثوق به (٢) الشيعة الطيبة (٣) المنيف المرتفع

فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده استجاره وانشد قصيدته التي يقول فيها  
وَقَالَ كُلُّ خَالِلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ \* لَا إِلَهَيْنِكَ إِلَيَّ عَنْكَ مَشْغُولُ  
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ \* فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ  
أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي \* وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

فلما فرغ منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ \* فِي مَقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ<sup>(١)</sup>  
النَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحَمَّرَةٍ \* كَالْجُمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ<sup>(٢)</sup>  
فَالْعَزُ مِنْ غَسَّاتٍ فِي جُرْثُومَةٍ \* أَعْيَتْ مُحَافِرُهَا عَلَى الْإِنْقَارِ<sup>(٣)</sup>  
صَالُوا عَلَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ صَوْلَةٍ \* دَانَتْ لَوَقْعَتِهَا جَمِيعُ نِزَارِ<sup>(٤)</sup>

المقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل والكيل المعاجز والجرثومة الاصل ودانت انقادت  
ونقل عن الشعبي ايضا انه قال انشدنا بعة بني جمعة النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت  
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا وَسُودَدًا \* وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا اباليلى فقال الى الجنة بك يا رسول الله قال نعم  
ان شاء الله فلما انشده

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ \* بَوَادِرُ تَحْيِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدَرَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ \* حَايِمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يفض الله فالك فبنو جمعة يزعمون انه كان اذا سقطت

(١) المقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل (٢) الكيل المعاجز (٣) الجرثومة الاصل (٤) دانت انقادت  
(٥) البوادر جمع بادرة وهي ما يصدر من الحدة في الغضب ومعنى يزعمون يقولون

له سن نبتت مكانها اخرى وغيرهم يزعم انه عاش ثلاثمائة عام ولم تسقط له سن حتى مات \* وذكر باسناده عن سعيد بن المسيب انه قيل له ان قبيصة بن ذؤيب يزعم ان الخليفة لا ينشد الاشعار قال سعيد ولم لا ينشد الخليفة وقد نوشد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدم عليه عمرو بن سالم الخزاعي وكانت خزاعة حلفاء له فلما كانت الهدنة بينه وبين قريش اغاروا على حي من خزاعة يقال له بنو كعب فقتلوا فيههم واخذوا الموالم فقدم عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم مستنصر ا فقال

يَا رَبِّ اِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا \* حَلَفَ اَيْنَا وَاَيْهِ الْاَثَلَدَا

الى آخر الايات السابقة عن العقد الفريد مع اختلاف قليل قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى سخابة قد بعثها الله تعالى فقال والذي بعثني بالحق نبيا ان هذه السخابة لتستهل بنصر بني كعب وخرج بمن معه لنصرهم \* ونقل عن ابن اسحاق ان قرة بين هبيرة احد بني عامر بن صعصعة وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فباهه وكساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قرة يذكرك ذلك ويذكر ناقته في قصيدة له طويلا فقال

حَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ بِهِ \* وَأَمَكْنَهَا مِنْ نَائِلٍ غَيْرِ مُفْنِدٍ <sup>(١)</sup>  
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا \* أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ  
وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْعَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ \* وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِجِ الْمُتَجَرِّدِ <sup>(٢)</sup>

انتهى ما نقلته من جمهرة اشعار العرب \* وروى الترمذي في الشمائل من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

(١) النائل العطية . والافناد التكذيب (٣) البرد ثوب مخطط . والسابج المتجرد الفرس الجواد

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ \* الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ  
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ \* وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول شعرا  
فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضج النبل \* وفي  
المواهب اللدنية عن انس بن مالك رضي الله عنه من رواية البيهقي قال جاء اعرابي الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيناك وما لنا نصبي يفظ ولا يعير يئط  
أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمِي لِبَابِهَا \* وَقَدْ شَغَلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ <sup>(١)</sup>  
وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتَى لِاسْتِكَانَةٍ \* مِنَ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُعْمَرُ وَلَا يُحْلِي <sup>(٢)</sup>  
وَلَا شَيْءٌ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا \* سِوَى الْخُنْظَلِ الْعَامِي وَالْعِلْمِزِ الْفَسَلِ <sup>(٣)</sup>  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا \* وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسُلِ  
فقام صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى صعد المنبر فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم  
اسقنا غيثا مغيثا مريعا غدا قاطبا قانا فعا غير ضار عاجلا غير راث تملأ به الضرع  
وتبت به الزرع وتحيي به الارض بعد موتها قال فمارد صلى الله عليه وسلم يديه الى  
نحره حتى التقت السماء بابرأقها وجاء اهل البطانة يضحون الفرق الفرق فقال عليه  
الصلاة والسلام حوا لينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى احدث بها  
كالا كليل فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره ثم قال لله در ابي طالب  
لو كان حيا لقرت عيناه من يشهدنا قوله فقال علي يا رسول الله كأنك تريد قوله  
وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ \* ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ الْأَرَامِلِ

(١) الأبواب موضع القلادة من الصدر (٢) الفتى الشاب والسيد . والاستكانة الخضوع . وما يمر  
ولا يحلى ما ينطق بخير ولا شر (٣) العامي المنسوب لعام الجذب . والعلمز الدم بالوبر . والفسل الرذل

تُطِيفُ بِهِ أَهْلُكَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* فَمَنْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ  
كَذَبْتُمْ وَيَبِيتُ اللَّهُ نَبْزِي مُحَمَّدًا \* وَلَمَّا نَطَاعِينَ حَوْلَهُ وَتَنَاضِلٍ<sup>(١)</sup>  
وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ \* وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

فقال صلى الله عليه وسلم اجل اي نعم انتهى ما ذكره في المواهب وايات ابي طالب  
المذكورة هي من جملة قصيدة طويلة افتخر بها على قريش وعاتبا على ما كان منها  
من المقاطعة والجفاء في شأنه وشأن قومه حينما منعوها من الوصول الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم باذى وقد ذكر تلك القصيدة باجمعها ابن هشام في سيرته وهي  
مع طولها من افصح الشعر وابلغه واحسنه ومنها قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وَمَا تَرَكَ قَوْمٌ لَا أَبَاكَ سَيِّدًا \* يَحُوطُ الذِّمَارَ غَيْرَ ذَرْبٍ مُوَآكِلٍ<sup>(٢)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ كَلَّفْتُ وَجَدًا بِأَحْمَدٍ \* وَإِخْوَتَهُ ذَا أَبٍ الْمُحِبِّ الْمُوَاصِلِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا لِأَهْلِيهَا \* وَزَيْنًا لِمَنْ وَالَاهُ رَبُّ الْمَشَاكِلِ<sup>(٤)</sup>  
فَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ مُؤَمِّلٍ \* إِذَا قَاسَهُ الْحُكَّامُ نَبْدًا تَفَاضِلٍ  
حَلِيمٍ رَشِيدٍ عَادِلٍ غَيْرُ طَائِشٍ \* يُوَالِي إِلَهًا لَيْسَ عَنْهُ بَغَافِلٍ  
لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ أَبْنَاءَنَا لَا مَكْدَبُ \* لَدَيْنَا وَلَا يُعْنَى بِقَوْلِ الْآبَاطِلِ<sup>(٥)</sup>  
فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أَرْوَمَةٍ \* نُقْصِرُ عَنْهُ سُورَةُ الْمُتَطَاوِلِ<sup>(٦)</sup>  
حَدَبْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتُهُ \* وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّبْرِ وَالْكَدَالِ كُلِّ<sup>(٧)</sup>

(١) ومعنى قوله نبزي نترك اي لا نتركه ولا نسله . والمطاعنة بالرماح والمناخلة المراماة بالسهم  
(٢) يحوط يحفظ ويصون . والذمار ما يترك حفظه وحمايته والذرب سميطة اللسان . والمواكل  
العاجز (٣) الوجد الحب . والدأب العادة (٤) رب المشا كل يعني صاحب حلها (٥) غني بالامر  
شغل به (٦) الارومة الاصل والسورة الحدة (٧) حدبت عطفت وذروة الجمل سنامه . وكلكاه صدره

فَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ \* وَأَظْهَرَ دِينًا حَقَّهُ غَيْرُ بَاطِلٍ

ومما قاله ابو طالب في ذلك كما في سيرة ابن هشام ايضا قوله

إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا قُرَيْشٌ لِمَفْخَرٍ \* فَعَبْدُ مَنْافٍ سِرُّهَا وَصَمِيمُهَا<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ حَصَلَتْ أَنْسَابُ عَبْدٍ مِنْهَا \* فِي هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا وَقَدِيمُهَا  
وَأَنْ فَخَرَتْ يَوْمًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا \* هُوَ الْمُصْطَفَى مِنْ سِرِّهَا وَكَرِيمُهَا  
تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ غَنَّتْهَا وَسَمِينُهَا \* عَلَيْنَا فَلَمْ تَنْظُرْ وَطَاشَتْ حُلُومُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نُقِرُّ ظُلَامَةً \* إِذَا مَا أَتَيْنَا صَعْرَ الْخُدُودِ نَقِيمُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْيِي حِمَاهَا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ \* وَتَضْرِبُ عَنْ أَحْجَارِهَا مَنْ يَرُومُهَا  
بِنَا أَنْتَعَشَ الْعُودُ الذَّوَاءُ وَإِنَّمَا \* بِأَكْنَفِنَا تَنْدَى وَتَنْحَى أُرُومُهَا<sup>(٤)</sup>

وقال ابو طالب ايضا كما في المواهب اللدنية

وَاللَّهُ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ \* حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا  
فَأَصْدَعَ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ \* وَأَبْشَرُ وَقَرَّ بِذَلِكَ مِنْكَ غَيْرُنَا<sup>(٥)</sup>  
وَدَعَوْتِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي \* وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ ثَمَّ آمِينَا<sup>(٦)</sup>  
وَعَرَضْتَ دِينَاً لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ \* مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا  
لَوْلَا أَلَمَامَةُ أَوْ حَذَارُ مَسْبَةِ \* لَوْ جَدَّتْنِي سَمَحًا بِذَلِكَ مُيِّنَا

وقد ألف السيد احمد دحلان كتابا في اسلام ابي طالب ونجاته وسماه اسنى المطالب

وقال في هذا المعنى سيدنا حمزة رضي الله عنه حين اسلم كما في المواهب ايضا

(١) الصميم الخالص من كل شئ (٢) الغث ضد السمين وطاشت خفت والحلوم العقول (٤) صعر  
خده اماله كبرا (٤) انتعش نهض والدواء الدابل والاكتاف الجوانب والاروم الاصول (٥)  
اصدع اظهر امرك والغضاضة الذلة والمنقصة وفرت عينه بردت دمعته اسرورا (٦) زعمت اخبرت

حَمِدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فُؤَادِي \* إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ الْخَنِيفِ  
لِدِينٍ جَاءَ مِنْ رَبِّ عَزِيزٍ \* خَيْرٍ بِالْإِسَادِ بِهِمْ لَطِيفِ  
إِذَا تَلَيْتَ رَسَائِلُهُ عَلَيْنَا \* تَحَذَّرْ دَمْعُ ذِي اللَّبِّ الْحَصِيفِ  
رَسَائِلُ جَاءَ أَحْمَدُ مِنْ هُدَاهَا \* بِآيَاتٍ مُبِينَةٍ الْخُرُوفِ  
وَأَحْمَدُ مُصْطَفَى فِينَا مُطَاعٌ \* فَلَا تَغْشُوهُ بِالْقَوْلِ الْعَنِيفِ  
فَلَا وَاللَّهِ نُسَلِّمُهُ لِقَوْمٍ \* وَلَمَّا نَقَضَ فِيهِمْ بِالسُّيُوفِ  
هذا آخر الفصول الاثني عشر وها انا اشرع في مراثي الصحابة ومدائحهم فاقول

﴿بعض مراثي الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

قال ابو زيد القرشي في جمهرة اشعار العرب قال المفضل الضبي لم يبق احدا من  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد قال الشعر وتمثل به فمن ذلك قول ابي بكر  
الصديق رضي الله عنه (المتوفى سنة ١٣ من الهجرة) يرثي النبي صلى الله عليه وسلم  
أَجْدَكَ مَا لِعَيْنِكَ لَا تَنَامُ \* كَأَنَّ جُفُونَهَا فِيهَا كِلَامٌ<sup>(١)</sup>

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (المتوفى سنة ٢٤)  
مَا زِلْتُ مُذْ وَضَعُوا فِرَاشَ مُحَمَّدٍ \* كَيْمَا يُمَرِّضُ خَائِفًا أَتَوَجَّعُ  
وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه (المتوفى سنة ٣٥)

فِيَا عَيْنِي أَبْكِي وَلَا تَسَامِي \* وَحُقَّ الْبُكَاءُ عَلَى السَّيِّدِ  
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه (المتوفى سنة ٤٠)

أَلَا طَرَقَ النَّاعِي بَلِيلٌ فَرَاعَنِي \* وَأَرْقَنِي لَمَّا اسْتَقَرَّ مُنَادِيَا<sup>(٢)</sup>

(١) أجدك اذا كسر استخلفه بحقيقته واذا فتح استخلفه ببغته . والكلام الجراح (٢) طرده دخل  
عليه ليلا . والناعي المخبر بالموت . وراعه اخافه . وارقاه اسهره



وقالت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها المتوفية سنة ١١١ هـ رضي الله عنه وسلم  
كافي المواهب وغيرها

مَاذَا عَلَى مَنْ شَمَّ تَرْبَةَ أَحْمَدٍ \* أَنْ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا <sup>(١)</sup>  
صَبَّتْ عَلَى مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا \* صَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عَدَنَ لَيَالِيَا

وقالت صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها أئمة النبي صلى الله عليه وسلم كافي سلوة الكشيبي  
بوفاة الحبيب للعافظ شمس الدين بن ناصر الدهشقي ووفاتها سنة ٢٠

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ رَجَاءَنَا \* وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِيَا  
وَكَُنْتَ بِنَا رُؤُفًا رَحِيمًا نَبِيْنَا \* لِيَبْكُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا <sup>(٢)</sup>  
أَقَاطِمَ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ \* عَلَى جَدَثٍ أَمْسَى يَثْرِبَ ثَاوِيَا <sup>(٣)</sup>  
أَرَى حَسَنًا ائْتَمَّهُ وَتَرَكَتُهُ \* يُبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ الْيَوْمَ نَائِيَا <sup>(٤)</sup>  
فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي \* وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرَةً ثُمَّ خَالِيَا <sup>(٥)</sup>  
صَبْرَتْ وَبَلَغَتْ الرِّسَالَةَ صَادِقًا \* وَقَدِمْتُ صُلْبَ الدِّينِ الْبَلَجَ صَافِيَا <sup>(٦)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا \* سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَا ضِيَا  
عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ السَّلَامَ تُحْيِيَّةً \* وَأَدْخَلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ الْعَدْنِ رَاضِيَا <sup>(٧)</sup>

وقال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم المتوفى سنة ٢٠

أَرَقْتُ وَبَاتَ لَيْلِي لَا يَزُولُ \* وَلَيْلُ أَخِي الْمَصِيبَةِ فِيهِ طُولُ <sup>(٨)</sup>  
وَأَسْعَدَنِي الْبُكَاءُ وَذَلِكَ فِيمَا \* أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ

(١) الغوالي جمع غالية وهي الطيب (٢) الرؤف هو لغة في الرؤف نُقِلَتْ ضَمَّةُ الْمُحْذَرَةِ  
إِلَى الرَّاءِ فَسَكُنَتْ وَالرَّاءُ أَشَدُّ الرَّحْمَةِ (٣) الحدث القبر. ويثرب المدينة المنورة. والثاوي  
المقيم (٤) ائتمته من اليتيم وهو فقدان الأب. ونائيا بعيدا (٥) قصره على الأمر قهره  
(٦) الصلب الشديد. والابلج المشرق (٧) عدن أقام ومنه جنات عدن (٨) أرقمت ممهرت

فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ \* عَشِيَّةٌ قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ<sup>(١)</sup>  
فَظَلَّ النَّاسُ مُنْقَطِعِينَ فِيهَا \* كَأَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَهُمْ حَوِيلُ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوهُ عُمِي \* أَضْرَّ بِلَبِّ حَازِمِهِمْ غَلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَحَقُّ لَتِكَ مَرْزُئَةٍ عَلَيْنَا \* وَحَقُّ لَهَا تَطِيرُ لَهَا الْعُقُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَضْحَتْ أَرْضُنَا مِمَّا عَرَاهَا \* تَكَادُ بِنَا جَوَانِبُهَا تَمِيلُ<sup>(٥)</sup>  
فَقَدْنَا الْوَحْيَ وَالنَّزِيلَ فِينَا \* يَرْوُحُ بِهِ وَيَغْدُو جِبْرِيلُ<sup>(٦)</sup>  
وَذَاكَ أَحَقُّ مَا سَأَلَتْ عَلَيْهِ \* نَفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيلُ<sup>(٧)</sup>  
أَصْبَنَا بِالنَّبِيِّ وَقَدْ رَزَانَا \* مُصِيبَتُنَا فَحَمَلَهَا ثَقِيلُ<sup>(٨)</sup>  
نَبِيٌّ كَانَ يَجْلُو الشُّكَّ عَنَّا \* بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ  
وَيَهْدِينَا فَلَا نَخْشَى ضَلَالًا \* عَلَيْنَا وَالرَّسُولُ لَنَا دَلِيلُ  
يُغَيِّرُنَا بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَمَّا \* يَكُونُ فَلَا يَخُونُ وَلَا يَحُولُ  
فَلَمْ نَرِ مِثْلَهُ فِي النَّاسِ حَيًّا \* وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ عَدِيلُ  
أَفَاطِمُ إِنِّ جَزَعْتُ فَذَاكَ عَذْرُ \* وَإِنِّ لَمْ تَجْزَعِي فَهُوَ السَّبِيلُ  
فَعُوْذِي بِالْعَزَاءِ فَإِنَّ فِيهِ \* ثَوَابُ اللَّهِ وَالْفَضْلُ الْجَزِيلُ<sup>(٩)</sup>  
وَقُولِي فِي أَيْكَ وَلَا تَمَلِّي \* وَهَلْ يَجْزِي بِفَعْلٍ أَيْكَ قِيلُ  
فَقَبْرُ أَيْكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرِ \* وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

(١) قبض مات صلى الله عليه وسلم (٢) الحويل القدرة على التصرف (٣) الغليل حرارة الحزن  
(٤) مَرْزُئَةٌ رزية (٥) عراها نزل بها (٦) الرواح آخر النهار والغدو أو له (٧) كادت  
قربت (٨) رزانا أصابنا (٩) عوذتي التجني والعزاء الصبر واسم ان فيه ضمير الشان محذوف

صَلَاةُ اللَّهِ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ \* عَلَيْهِ لَا تَحُولُ وَلَا تَزُولُ

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه المتوفي سنة ٤٠ يرثي النبي صلى الله عليه وسلم  
كما في سيرة ابن هشام يرويه عن أبي زيد الانصاري

بِطَيْبَةِ رَسْمٍ لِلرَّسُولِ وَمَعَهْدٍ \* مُنِيرٍ وَقَدْ تَعَفَّوْا الرُّسُومَ وَتَهَمَدُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَسْمِي الْأَيَّاتِ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ \* بِهَا مِنْبَرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ  
وَوَاضِحُ آيَاتٍ وَبَاقِي مَعَالِمٍ \* وَرَبْعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلًّى وَمَسْجِدُ  
بِهَا حُجُرَاتٌ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطَهَا \* مِنْ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَيُوقَدُ  
مَعَالِمُ لَمْ تَطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ آيَهَا \* أَتَاهَا الْبَلَى فَلَا يُمْنِي مِنْهَا تَجَدُّدُ<sup>(٢)</sup>  
عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ \* وَقَبْرًا بِهِ وَارَاهُ فِي التُّرْبِ مُلْحَدُ  
ظَلَّتْ بِهَا أَبْكِي الرَّسُولَ فَاسْعَدْتُ \* عِيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنْ الْجَفْنِ تُسْعِدُ  
تَذَكَّرُ الْآءَ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى \* لَهَا مُحْصِيًا نَفْسِي فَنَفْسِي تَبْلُدُ<sup>(٣)</sup>  
مُجْمَعَةٌ قَدْ شَفَّاهَا فَقَدْ أَحْمَدُ \* فَظَلَّتْ لِآءِ الرَّسُولِ تُعَدُّ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا بَلَغْتَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَشِيرَهُ \* وَلَكِنْ نَفْسِي بَعْضُ مَا فِيهِ تَعَمَدُ<sup>(٥)</sup>  
أَطَّالَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جَهْدَهَا \* عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ<sup>(٦)</sup>  
فَبُورِكَتْ يَأْقُبِرُ الرَّسُولَ وَبُورِكَتْ \* بِلَادٌ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمَسْدَدُ<sup>(٧)</sup>  
وَبُورِكَتْ لَحْدٌ مِنْكَ ضَمِنَ طَيْبًا \* عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ<sup>(٨)</sup>  
تَهِيلُ عَلَيْهِ التُّرْبُ أَيْدٍ وَأَعْيُنُ \* عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ<sup>(٩)</sup>

(١) الرسم الأثر والمعهد المنزل. وهمد المكان خرب (٢) أيء اعلاماتها (٣) الألا لا النعم

(٤) العشير العشر (٥) تذرف تسيل (٦) المسدد الموفق للسداد وهو الصواب (٧) الصفيح

الجبر العريض. والمنضد المصفوف (٨) الاسد سبع سعد أي غابت سعودهم

لَقَدْ غَيَّبُوا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً \* عَشِيَّةَ عَلَوُهُ الْأَثَرُ لَا يُوسَدُ  
وَرَأَحُوا بِعِزِّ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيَّهُمْ \* وَقَدْ رَهْنَتْ مِنْهُمْ ظُهُورٌ وَأَعْضُدُ  
يُيَكُونُ مَنْ تَبَكَّى السَّمَوَاتُ يَوْمَهُ \* وَمَنْ قَدْ بَكَتِ الْأَرْضُ فَالنَّاسُ كَمَدُ (١)  
وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيَّةُ هَالِكٍ \* رَزِيَّةَ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ  
تَقَطَّعَ فِيهِ مَنَزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ \* وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يَغُورُ وَيَنْجِدُ  
يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ \* وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الْخَلْإِ إِسْبَارُ يُرْشِدُ  
إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمْ الْحَقَّ جَاهِدًا \* مُعَامٌ صَدَقَ إِنْ يَطِيعُوهُ يَسْعَدُوا  
عَفْوٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عَذْرَهُمْ \* وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ  
وَإِنْ نَابَ أَمْرُهُ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْدِهِ \* فَمَنْ عِنْدِهِ تَسِيرُ مَا يَشَدُّ  
فَبَيْنَاهُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ \* دَلِيلٌ بِهِ تَرْجِعُ الطَّرِيقَةُ يَقْصِدُ  
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يُحِيدُوا عَنْ الْهُدَى \* حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا  
عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يَنْثِي جَنَاحَهُ \* إِلَى كَنْفٍ يُخَنُّ عَلَيْهِمْ وَيَهْدُ (٢)  
فَبَيْنَاهُمْ فِي ذَلِكَ النُّورِ إِذْ غَدَا \* إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنْ الْمَوْتِ مَقْصِدُ (٣)  
فَأَصْبَحَ مُحَمَّدًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا \* يَبْكِيهِ جَفْنُ الْمُرْسَلَاتِ وَيَحْمَدُ  
وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحَشًا بِقَاعُهَا \* لَغِيْبَةً مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْهَدُ  
قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةِ اللَّحْدِ ضَافَهَا \* فَكَيْدُ يَبْكِيهِ بِلَاطٌ وَغَرَقْدُ (٤)  
وَمَسْجِدُهُ فَالْمُوحِشَاتُ لِفَقْدِهِ \* خِلَالَهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ

(١) أكد الحزن (٢) الكنف الجانب (٣) اقصد السهم أصاب (٤) البلاط موضع  
بالمدينة بن المسجد والسوق، بلاط، والفرقد شجر، ويقع الفرقد متبرة المدينة المنورة

وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى لَهُ ثُمَّ أَوْحَشْتُ \* دِيَارُ وَعَرَ صَاتٍ وَرَبْعٌ وَمَوْلِدُ  
فَبِكِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنُ عِبْرَةٍ \* وَلَا أَعْرِفَنَّكَ الدَّهْرُ دَمْعُكَ يَجْمَدُ  
وَمَا لَكَ لَا تَبْكِينَ ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي \* عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَغَمَّدُ <sup>(١)</sup>  
فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدُّمُوعِ وَأَعْوَلِي \* لِقَدْرِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ  
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ  
أَعَفَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ \* وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا لَا يُنْكَدُ  
وَأَبْذَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَبَالِدٍ \* إِذَا ضَنَّ مِعْطَاءٌ بِمَا كَانَ يُتْلَدُ <sup>(٢)</sup>  
وَأَكْرَمَ حَيًّا فِي الْبُيُوتِ إِذَا انْتَمَى \* وَأَكْرَمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يُسَوَّدُ  
وَأَمْنَعَ ذُرُوبًا وَثَبَتَ فِي الْعُلَى \* دَعَائِمَ عِزٍّ شَاهِقَاتٍ تُشِيدُ  
وَأَثَبَتَ فِرْعَافِي الْفُرُوعِ وَمَنْبِتًا \* وَعُودًا غِلْدَةً الْمَزْنِ فَالْعُودُ أَغِيدُ <sup>(٣)</sup>  
رَبَاهُ وَلِيَدًا فَاسْتَمْتَمَ تَمَامُهُ \* عَلَى أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبِّ مُجَبَّدُ  
تَنَاهَتْ وَصَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِكَفِّهِ \* فَلَا أَلْعَلُّ مُجْبُوسٌ وَلَا أَلْرَأْيُ يُفْنَدُ <sup>(٤)</sup>  
أَقُولُ وَلَا يُلْقَى لِقَوْلِي عَائِبُ \* مِنْ النَّاسِ إِلَّا عَارِبُ الْقَوْلِ مُبْعَدُ <sup>(٥)</sup>  
وَلَيْسَ هَوَائِي نَارِعًا عَنْ ثَنَائِهِ \* لَعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلَدُ <sup>(٦)</sup>  
مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَلِكَ جِوَارُهُ \* وَفِي نَيْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَاجْهَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضاً

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا \* كُحِلَتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْأَزْمَدِ

(١) يتغمد يستر (٢) الطريف المال المكتسب والتليد الموروث (٣) اغيد ناعم متين  
(٤) يفند يضعف (٥) عازب بعيد (٦) ليس هواي اي ميلي نازعاً اليه راجعاً

جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِيِّ أَصْبَحَ ثُلُوبًا \* يَأْخِزُ مَنْ وَطِيءَ الْحَصَى لَا تَبْعُدُ <sup>(١)</sup>  
 وَجْهِي يَمِيكَ التُّرْبَ لَهْفِي لَيْتَنِي \* غَيْبْتُ قَبْلَكَ فِي بَقِيعِ الْفَرْقَدِ <sup>(٢)</sup>  
 بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُ \* فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمَهْدِيُّ  
 فَظَلِمْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَبَلِّدًا \* مُتَلَدِّدًا يَا لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ <sup>(٣)</sup>  
 أَأَقِيمُ بِعَدِكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ \* يَا لَيْتَنِي صَبَحْتُ سَمَّ الْأَسْوَدِ <sup>(٤)</sup>  
 أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا \* فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ فِي غَدِ <sup>(٥)</sup>  
 فَتَقُومَ سَاعَتُنَا فَتَلْقَى طَيْبًا \* مُحَضًّا ضَرَائِبُهُ كَرِيمِ الْعَتِيدِ <sup>(٦)</sup>  
 يَا بَكْرَ أَمْنَةِ الْمُبَارَكِ بِكُرْهَا \* وَلَدَتُهُ مُحَصَّنَةٌ بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ <sup>(٧)</sup>  
 نُورًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* مَنْ يَهْدِ لِلنُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِي  
 يَا رَبِّ فَأَجْمَعْنَا مَعًا وَنَيْدَنَا \* فِي جَنَّةِ تَنْبِي عِيُونِ الْحَسَدِ <sup>(٨)</sup>  
 فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فَأَكْتَبْتَهَا لَنَا \* يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعُلَا وَالسُّودِ  
 وَاللَّهُ أَسْمَعُ مَا بَقِيَتْ بِهَالِكِ \* إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ <sup>(٩)</sup>  
 يَا وَجْجَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ \* بَعْدَ الْمَغِيبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ <sup>(١٠)</sup>  
 ضَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَصْبَحُوا \* سُودًا وَأُجُوهَهُمْ كُلُّونِ الْإِثْمِدِ <sup>(١١)</sup>  
 وَلَقَدْ وَلَدَنَاهُ وَفِينَا قَبْرُهُ \* هَفْضُولُ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ يُجْحَدِ

(١) التناوي المقيم (٢) الالهف الحزن (٣) تلدد تلفت يمينًا وشمالًا وتحير متبلدا  
 (٤) الاسود الحية (٥) الروحة الذهاب اول النهار (٦) المحض الخالص . والضرائب  
 الطبائع جمع ضريبة . والمخذل الاصل والطبع (٧) تحصنة عتيقة . ويسعد الاسعد اي  
 بطالع سعيد (٨) تنبى يُعْزُ بِقَالَ نَبِي بصره كل وعجز (٩) اسمع اي لا اسمع (١٠) رهطه  
 قومه المهاجرون . السواء الوسط . والملحد القدر (١١) الاثمد كل اسود يميل الى الحمرة

وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ \* أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدٌ  
صَلَّى إِلَهِهُ وَمَنْ يَخْفُ بِعَرْشِهِ \* وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضا

تَبَّ الْمَسَاكِينُ إِنَّ الْخَيْرَ فَارَقَهُمْ \* مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ سَحَرًا<sup>(١)</sup>  
مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي \* وَرَزَقًا هَلِي إِذَا لَمْ يُؤْنِسُوا الْمَطَرَا<sup>(٢)</sup>  
أَمْ مَنْ نَعَاتِبُ لَا نَخْشَى جَنَادِعَهُ \* إِذَا لِللِّسَانِ عَنَّا فِي الْقَوْلِ أَوْ عَثْرَا<sup>(٣)</sup>  
كَانَ الضِّيَاءُ وَكَانَ النُّورُ تَبَعُهُ \* بَعْدَ إِلَهِهِ وَكَانَ السَّمْعُ وَالْبَصَرَا  
فَلَيْتَنَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَلَحَدِهِ \* وَغَيْبُوهُ وَأَلْقَوْا فَوْقَهُ الْمَدْرَا<sup>(٤)</sup>  
لَمْ يَتْرُكْ اللَّهُ مِنَّا بَعْدَهُ أَحَدًا \* وَلَمْ يُعِشْ بَعْدَهُ أَثْنَى وَلَا ذَكْرَا  
ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَّارِ كُلِّهِمْ \* وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدْقُدْرَا

وقال حسان رضي الله عنه أيضًا كما في سيرة ابن هشام وغيرها

أَلَيْتُ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُجْتَهِدًا \* مِنِّي إِلَهَةٌ بَرٍّ غَيْرِ إِفْنَادِ<sup>(٥)</sup>  
تَأَلَّاهُ مَا حَمَلْتُ أَثْنَى وَلَا وَضَعْتُ \* مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيِّ الْأُمَّةِ الْهَادِي  
وَلَا بَرَأَ اللَّهُ خَلْقًا مِنْ بَرِّيَّتِهِ \* أَوْفَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِمِيعَادِ<sup>(٦)</sup>  
مَنْ الَّذِي كَانَ فِينَا يُسْتَضَاءُ بِهِ \* مُبَارَكُ الْأَمْرِ ذَا عَدْلٍ وَإِرْشَادِ  
مُصَدِّقًا لِلنَّبِيِّينَ أَلَايَ سَلَفُوا \* وَأَبْذَلُ النَّاسِ لِلْمَعْرُوفِ لِلْجَادِي<sup>(٧)</sup>

(١) تب هلك (٢) يؤنسوا ينظروا (٣) الجنادع جمع جندعة وهي مادب من الشر والجنادع  
الاحنات. وعنا استكبر (٤) أصل المدر قطع الطين اليابس (٥) أليت حلفت. والافناد  
التكذيب (٦) برأ خلق. والذمة العهد (٧) الجادي طالب الجدوى وهي العطية

يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِلَيَّ كُنْتُ فِي نَهْرٍ \* أَصْبَحْتُ مِنْهُ كَمِثْلِ الْمَفْرَدِ الصَّادِي<sup>(١)</sup>

وقال في المواهب ولقد احسن حسان رضى الله عنه بقوله يرثي النبي عليه الصلاة والسلام

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاطِرِي \* فَعَمِي عَلَيْكَ النَّاطِرُ  
مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَايَمْتُ \* فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

ومما يلحق بذلك ما نقله في المواهب اللدنية ايضاً عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال خرج عمر رضى الله عنه في خلافته ليلة يحرس فراى مصباحا في بيت فاذا عجوز تنفش صوفا وتقول

عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَبْرَارِ \* صَلَّى عَلَيْهِ الطَّيِّبُونَ الْأَخْيَارُ  
قَدْ كُنْتُ قَوَّامًا بِكَ بِالْأَسْمَارِ \* يَالَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَايَا طَوَارُ  
هَلْ تَجْمَعُنِي وَحَبِيبي الدَّارُ

تعني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عمر يبكي ثم قام فسلم عليها ثلاثا وقال لها اعيدي علي قولك فاعادته بصوت حزين فبكي وقال لها وعمر لا تنسيه يرحمك الله فقالت \*  
وَعَمْرُ فَأَغْفِرْ لَهُ يَا غَفَّارُ \*

بعض مدائح الصحابة رضى الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا بان سعاد فقد ذكرت في حرف اللام واتبعها بالقصائد التي جاءت على وزنهما لتكون معها في محل واحد قال العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه كما في اسد الغابة بسنده يا رسول الله اريد ان امتدحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفيض الله فاك فانشأ بقول

مِنْ قَبْلُهَا طِبَتْ فِي الظِّلَالِ وَفِي \* مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ<sup>(٢)</sup>

(١) الصادي العطشان (٢) الظلال ظلال الجنة وهو في صلب آدم عليهما الصلاة والسلام .  
وخصف الورق على بدنه الزقفا واطبقها عليه ورقة ورقة كما فعل آدم وحواء عليهما السلام في الجنة بعد الاكل من الشجرة



ثُمَّ هَبَطَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ \* أَنْتَ وَلَا مُضْغَةٌ وَلَا عَلَقٌ <sup>(١)</sup>  
 بَلْ نُطْفَةٌ تَرَكَّبُ السَّفِينِ وَقَدْ \* الْجَمَّ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْفَرْقُ <sup>(٢)</sup>  
 ثَقُلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ \* إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ  
 وَرَدَّتْ نَارُ الْخَلِيلِ مَكْتَمًا \* فِي صَالِبِهِ أَنْتَ كَيْفَ يَحْتَرِقُ  
 حَتَّى أُحْنَوِي بَيْتَكَ الْمُمَيَّنُ مِنْ \* خِنْدِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتْ الْأَرْ \* ضُ وَضَاءَتْ نُورُكَ الْآفُقُ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النُّورِ وَسَبَلَ الرَّشَادِ تَحْتَرِقُ

وقال ابوسفيان بن الحارث بعد اسلامه كما في اسد الغابة وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَجْمَلُ رَايَةً \* لَتَغْلَبَ خَيْلُ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ <sup>(٥)</sup>  
 لَكَا الْمُظْلِمِ الْخَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ \* فَهَذَا أَوَانِي حِينَ أَهْدَى فَاهْتَدِي  
 هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَدَلَّيْ \* عَلَى اللَّهِ مِنْ طَرْدُهُ كُلَّ مَطَرٍ  
 أَصْدُ وَأَنَايَ جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ \* وَادْعِي وَإِنْ لَمْ أَنْتَسِبْ مِنْ مُحَمَّدٍ <sup>(٦)</sup>

وقال حسان رضى الله عنه كما في سيرة ابن هشام

عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَأَلْجَوَاءُ \* إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) مضغة قطعة لحم . وعلق قطعة دم (٢) نطفة تركب السفين اي في صلب نوح عليه السلام .  
 ونسره هو الضم الذي كان يعبد قوم نوح عليه السلام (٣) خندف ام مدركة بن الياس جد النبي  
 صلى الله عليه وسلم . وعلياء اي اشرف القبائل واعلاها وقد احتوى بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 من قبيلة خندف علياءها التي تحتها النطق جمع نطق وهي في الاصل جبال بعضها فوق بعض  
 والمراد هنا شعوب تلك القبيلة العظيمة (٤) الافق الناحية وما ظير من نواحي الفلك  
 (٥) اللات صنم (٦) اناى ابعد . وادعي اطلب (٦) عفا المنزل درس . وذات الاصابع  
 والجلواء موضعان . والخلاء المكان الذي لا شيء به

دِيَارُ مَنْ بَنَى الْحَسَّاسِ قَفْرَهُ \* تَعْفِيهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أُنَيْسُ \* خِلَالَ مَرْوَجِهَا نَعْمُ وَشَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَدَعُ هَذَا وَلَكِنْ مَنْ لَطِيفُ \* يُورِّقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 لَشَعْنَاءُ الَّتِي قَدْ تَيَمَّتْ \* فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كَانَ سَيِّئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ \* يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا \* فَهِنَّ لَطِيبُ الرِّيحِ الْفِدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 نُؤَلِّيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا \* إِذَا مَا كَانَ مَغْثٌ أَوْ لَحَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَشْرِبُهَا فَتَتَرَكَا مُلُوكًا \* وَأَسَدًا مَا يَنْهِنُنَا الْقَلَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا \* تُشِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدَهَا كِدَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 يُنَازِعُنَ الْأَعْنَةَ مُصْغِيَاتٍ \* عَلَى أَكْتَفَاهَا الْأَسَلُ الظِّمَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ \* يُلَطِّمُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 فَإِذَا تَعَرَّضُوا عَنَّا أَعْتَمَرْنَا \* وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) تعفيها تدرس فلا تبقى لها اثرا. والروامس الرياح الدوافن للآثار. والسما هنا المطر  
 (٢) المرج الموضع ترعى فيه الدواب. والنعم الابل. والشاء الغنم جمع شاة (٣) الطيف الخيال  
 في النوم. ويورقني يسهرني (٤) وشعناء اسم امرأة. وليمه الحب عبده وذلك (٥) السيئة الخمرة  
 وبيت رأس موضع بالشام. ومزاجها ما يمزجها (٦) الراح الخمر (٧) ألمنا تعبنا. والمغث الشر  
 والقتال. واللحاء المشاقمة (٨) نهنيه كفه وزجره (٩) النقع الغبار وكداء الثنية العليا باعلى مكة  
 (١٠) اصغى مال جنكه. والاسل الرماح والظباء العطاش الى شرب الدم (١١) تمطر القوس اسرع.  
 واللطم ضرب الخلد. والخمر جمع خمار وهو ثوب تغطي به المرأة راسها (١٢) اعتمرنا اتينا بالعمرة

وَالْأَفْصَابُ صَبْرُوا لِجِلَادِ يَوْمٍ \* يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا \* وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا \* يَقُولُ الْحَقَّ إِنَّ نَفْعَ الْبَلَاءِ<sup>(٣)</sup>  
شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صَدِّقُوهُ \* فَقُلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ  
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا \* هُمْ الْأَنْصَارُ عَرَضَتْهَا اللَّقَاءُ<sup>(٤)</sup>  
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ \* سَبَابُ أَوْ قِتَالٍ أَوْ هِجَاءٍ  
فَتَحْكُمُ بِالْقَوَائِي مِنْ هِجَانَا \* وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ<sup>(٥)</sup>  
أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سَفِيَانَ عَنِّي \* مُغْلَغَلَةً فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
بِأَنْ سَيُوفِنَا تَرَكْتِكَ عَبْدًا \* وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتَهَا الْإِمَاءُ<sup>(٧)</sup>  
هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ \* وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ  
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفٍّ \* فَشُرُّكُمْمَا لِحَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ<sup>(٨)</sup>  
هَجَوْتُ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا \* أَمِينَ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ<sup>(٩)</sup>  
أَمِنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ \* وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

(١) الجِلَاد المضاربة بالسيف (٢) روح القدس جبريل عليه السلام . والكِفَاء المكافاة  
(٣) البلاء الاختبار (٤) جعلت فلانا عرضة لكذا أي انصبته له (٥) حكمه منعه عن الفساد  
(٦) يوسف بن الحارث بن عَم النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم رضى الله عنه ورسالة مغالطة  
محمولة من بلد الى بلد . و : برح زال (٧) عبد الدار فخذ من قريش قتل المسلمون أكثر ساداتهم في  
أحد . والاماء المملوكات (٨) الكفف المائل (٩) البركة الزيادة والنماء وبارك الله فيه فهو  
مبارك . والبر الخير الفاضل . والحنيف المائل الى الحق عن الباطل . وشيمته طبيعته

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي \* لِعَرَضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ<sup>(١)</sup>  
لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ \* وَبَجْرِي لَا تَكْدِيرُهُ الدِّلَاءُ<sup>(٢)</sup>

وقال حسان ايضاً ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر كما في سيرة ابن هشام

مُسْتَعْرِى حَلَقَ الْمَاضِيَّ يَقْدُمُهُ \* جَلَدُ النَّخِيزَةِ مَاضٍ غَيْرُ رَعْدِيدٍ<sup>(٣)</sup>  
أَعْنَى الرَّسُولِ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ \* عَلَى الْبُرْيَةِ بِالتَّقْوَى وَبِالْجُودِ  
وَقَدْ زَعَمْتُمْ بِأَنْ تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ \* وَمَاءُ بَدْرِ زَعَمْتُمْ غَيْرُ مَوْزُودٍ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ \* حَتَّى شَرَبْنَا رَوَاءَ غَيْرِ تَصْرِيدٍ<sup>(٥)</sup>  
مُسْتَعْصِمِينَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْجَدِمٍ \* مُسْتَحْكَمِينَ مِنْ حِبَالِ اللَّهِ مَمْدُودٍ<sup>(٦)</sup>  
فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ اتَّبَعُهُ \* حَتَّى الْمَمَاتِ وَتَصْرُهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ  
مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ رَكَابُ لِمَا قَطَعُوا \* إِذَا الْكُمَاةُ تَحَامَوْا فِي الصَّنَادِيدِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَفِ وَمَاضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ \* بَدْرٌ أَنَارَ عَلَى كُلِّ الْأَمَاجِيدِ  
مُبَارَكٌ كَضِيَاءِ الْبَدْرِ صُورَتُهُ \* مَا قَالَ كَانَ قَضَاءُ غَيْرُ مَرْدُودٍ

وقال حسان رضى الله عنه ايضاً كما في المواهب وغيرها

أَغْرَى عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ \* مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ  
وَضَمَّ الْأَلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ \* إِذَا قَالَ فِي الْخُمْسِ الْمُؤَذِّنُ اشْهَدُ

(١) العرض النفس والحسب وهو نفي العرض أي يرى من العيب (٢) الصارم السيف القاطع  
(٣) استشر لبس الشعار وهو الثوب الذي يلي بدن الماذى الدرع اللينة والنخيزة الطبيعية  
والرعد يد الجبان (٤) الذمار ما يلزمك حفظه (٥) الرواء الماء الكثير المروي والتصر يد دون  
الري (٦) مستعصمين مستحكمين المنجذم المنقطع (٧) الكهي لابس السلاح والصنديد الشجاع

وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجِلَّهُ \* فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ  
 نَبِيُّ آتَانَا بَعْدَ يَاسٍ وَقَتْرَةٍ \* مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوَّانُ فِي الْأَرْضِ تَعْبُدُ  
 فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا \* يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ (١)  
 وَأَنْذَرَنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً \* وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَأَلَّهِ تَحْمَدُ  
 وَأَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي \* بِذَلِكَ مَا عَمَّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ  
 تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ قَوْلٍ مَنْ دَعَا \* سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَأَعْجَدُ  
 لَكَ الْخَلْقُ وَالنَّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ \* فَإِيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

وذكري ابن الأثير في إمداد الغابة وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر هو وأبو بكر رضي الله عنه  
 إلى المدينة أصبح صوت بمكة عال يستمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ \* رَفِيقَيْنِ قَالَا خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ (٢)  
 هُمَا نَزَلَاهَا بِالْهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ \* فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقُ مُحَمَّدٍ  
 فَيَا لِقْصِي مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ \* بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يُجَارَى وَسُودِدِ  
 لِيَهْنُ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ \* وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدٍ (٣)  
 سَلُّوا أَخْنُكُمْ عَنْ شَاتِيهَا وَإِنَائِهَا \* فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسَالَوْا الشَّاةَ تَشْهَدُ  
 دَعَاهَا بِشَاقٍ حَائِلٍ فَتَحَابَّتْ \* عَلَيْهِ صَرِيحًا دَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدٍ (٤)  
 فَعَادَرَهَا رَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالِبٍ \* يَرُدُّهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدٍ

(١) الصَّقِيلُ السيف المصقول . والمُهَنْدُ من حديد المند (٢) قالوا من القيلولة وهي النوم في  
 وسط النهار والاستراحة (٣) المرصد الطريق (٤) الدَّرَّةُ كثرة اللبن وسيلانه

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت قال رضي الله عنه يجابو الماتف

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ \* وَقَدْ سَنَّ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي <sup>(١)</sup>  
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَنْهُمْ \* وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بَنُورٌ مُجَدِّدٍ  
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبَّهُمْ \* وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْحَقَّ يَرْشُدُ  
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ \* رِكَابٌ هَدَى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ <sup>(٢)</sup>  
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ \* وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ  
وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةً غَائِبٍ \* فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ

وقال حسان رضي الله عنه كافي سيرة ابن هشام

قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ أَوْوَا نَبِيِّهُمْ \* وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كَفَّارُ <sup>(٣)</sup>  
إِلَّا خَصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ \* لِلصَّالِحِينَ مَعَ الْأَنْصَارِ أَنْصَارُ  
مُسْتَبَشِّرِينَ بِقَسَمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ \* لَمَّا آتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ مُخَنَّرُ <sup>(٤)</sup>  
أَهْلًا وَسَهْلًا فِي أَمْنٍ وَفِي سَعَةٍ \* نِعَمَ النَّبِيِّ وَنِعَمَ الْقَسَمِ وَالْجَارُ <sup>(٥)</sup>

وقال حسان أيضاً مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم كافي اسد الغابة وكتاب شرف الرسول

يَا رُكْنَ مُعْتَمِدٍ وَعِصْمَةٍ لَا تُدِ \* وَمَلَاذٍ مُتَجَعِّعٍ وَجَارٍ مُجَاوِرِ <sup>(٦)</sup>  
يَا مَنْ تَخَيَّرَهُ الْإِلَهُ لَخَلْقِهِ \* حَبَابَهُ بِالْخُلُقِ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ  
أَنْتَ النَّبِيُّ وَخَيْرُ عَصَبَةِ آدَمَ \* يَا مَنْ يُجُودُ كَفَيْضٍ بَعْرٍ زَاخِرِ <sup>(٧)</sup>

(١) قدس طهر، ويسري يسريلاً ويغتندي يسير غداة (٢) بأسعد بطالع أسعد (٣) آووا انزلوا  
(٤) قسم الله عطاؤه (٥) الجار المجير (٦) اتجمع فلاناً اتاه طالبا معروفاً (٧) زخرا البحر طسى وتلأ

مِكَالُ مَعَكَ وَجِبْرِيلُ كِلَاهُمَا \* مَدَدُ لِنَصْرِكَ مِنْ عَزِيْزٍ قَاهِرٍ

وقال في اسد الغابة وصفت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان والله كما قال فيه حسان

مَتَى يَبْدُ فِي الدَّاحِي الْبَهِيمِ جَبِيْنُهُ \* يَلْعُ مِثْلَ مِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَتَوَقِّدِ <sup>(١)</sup>

فَمَنْ كَانَ أَوْ مِنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحْمَدٍ \* نِظَامُهُ لِحَقٍّ أَوْ نَكَالٌ لِمُلْجِدٍ <sup>(٢)</sup>

وذكر في اسد الغابة ان الحارث بن عوف المري قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم  
و بعث معه رجلا من الانصار الى قومه فقتلوه فقال حسان رضى الله عنه

يَا حَارِثُ مَنْ يَغْذُرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ \* مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَغْذُرُ <sup>(٣)</sup>

وَأَمَانَةُ الْمُرِّيِّ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ \* مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَا يُجْبَرُ

فجعل الحارث يعتذر ويقول انا بالله وبك يا رسول الله من شر ابن الفريضة فوالله  
لو مزج البحر بشر ملزجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا حسان قال قد تركته

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله في معاهد التنصيص

لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا \* وَهَيْمَتُهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جَوْدِهَا \* عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

وبما اشتهرت نسبته الى حسان ايضا قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي \* وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ

خُلِقْتَ مَبْرَأًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ \* كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

وقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه المتوفى سنة ٨ من الهجرة كما في اسد الغابة

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ \* وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا خَانَنِي الْبَصَرُ

(١) الداحي البهيم الليل المظلم (٢) النكال الهلاك (٣) الذمة العهد

أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يُحْرَمُ شَفَاعَتَهُ \* يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ أَرَى بِهِ الْقَدَرُ  
فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ \* ثَبَّتَتْ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ فُتِنْتَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ فُتِنْتَهُ اللَّهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا بِمَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَغَيْرِهِ

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ \* إِذَا أَلْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ  
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا \* بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَقَيعٌ  
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ \* إِذَا اسْتَشَقَلْتُ بِالْمَشْرِكِينِ الْمَضَاجِعُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا كَمَا فِي بَعْضِ الْجَامِعِ

رُوحِي الْفِدَاءَ لِمَنْ أَخْلَقَهُ شَهِدَتْ \* بِأَنَّهُ خَيْرُ مَوْلُودٍ مِنَ الْبَشَرِ  
عَمَّتْ فَضَائِلُهُ كُلَّ الْعِبَادِ كَمَا \* عَمَّ الْبَرِّيَّةَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبِينَةٌ \* كَانَتْ بَدِيعَتُهُ تُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حِينَ أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيْرَ إِلَى الطَّائِفِ  
بَعْدَ مَا فَرَغَ مِنْ حَنْزَلٍ كَمَا فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَفَاتِهِ

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ \* وَخَيْرٌ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَ<sup>(٣)</sup>  
فَخَيْرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ \* قَوَاطِعُ هُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا<sup>(٤)</sup>  
فَلَسْتُ لِحَاضِنٍ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا \* بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِنْهَا الْوُفَا<sup>(٥)</sup>

(١) نَجَافِي جَنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ تَبَاعُدُ (٢) الْبَدِيعَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا يُفْجَأُ مِنْهُ (٣) تِهَامَةُ  
مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَالْأَرْضَ الْمَتَّصُونَ إِلَى الْبَحْرِ وَالرَّيْبُ الْحَاجَةُ وَاجْمَعْنَا السُّيُوفَ  
تَرَكَهَا تَسْرِيحَ مَنْ تَعْبَاهَا (٤) دَوْسٌ وَثَقِيفٌ قَبِيلَتَانِ (٥) حَضَنَهُ رَبَاهُ أَوْ جَعَلَهُ فِي حَضَنِهِ  
أَيُّهَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَهُوَ ابْنُ زَنَا وَلَيْسَ لَمْ تَحْضَنَهُ يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْقِيقَ مَا قَالَهُ



وَتَتَرَعُ الْعُرُوشُ بِبَطْنٍ وَجَّ \* وَتَصِيحُ دُورُكُمْ مِنْكُمْ خُلُوفًا<sup>(١)</sup>  
وَيَأْتِيَكُمْ لَنَا سُرْعَانُ خَيْلٍ \* تَغَادِرُ خَلْفَهَا جَمْعًا كَثِيفًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِكُمْ سَمِعْتُمْ \* بِهَا مِمَّا أَنَاخَ بِهَا رَجِيفًا<sup>(٣)</sup>  
بِأَيْدِيهِمْ قَوَاضٍ مُرْهَفَاتٍ \* يَزُرُّنَ الْمُصْطَلِينَ بِهَا الْخُتُوفَا<sup>(٤)</sup>  
كَأَمْثَالِ الْعَقَائِقِ أَخْلَصَتْهَا \* قِيُونَ الْهِنْدِ لَمْ تُضْرَبْ كَثِيفًا<sup>(٥)</sup>  
تَخَالُ جَدِيَّةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا \* غَدَاةُ الزَّحَفِ جَادِيًا مَدُوفًا<sup>(٦)</sup>  
أَجَدَّهُمْ أَلَسَ لَهُمْ نَصِيحٌ \* مِنْ الْأَقْوَامِ كَانَ بِنَا عَرِيفًا<sup>(٧)</sup>  
يُخْبِرُهُمْ بِأَنَا قَدْ جَمَعْنَا \* عِتَاقَ الْخَيْلِ وَالنَّجَبِ الطُّرُوفَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَنَا قَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِزَحَفٍ \* يُحِيطُ بِسُورِ حَصْنِهِمْ صُفُوفًا<sup>(٩)</sup>  
رَأَيْسَهُمُ النَّبِيُّ وَكَانَ صُلْبًا \* نَقِيَّ الْقَلْبِ مُصْطَبِرًا عَزُوفًا<sup>(١٠)</sup>

(١) العروش أي عروش كروم العنب. ووج هو الطائف. والحي الخلوف الغيب أي ان دارهم تصبح خالية منهم (٢) سرعان جمع سريع. وتغادر تترك. والكثيف الكثير وهو اسم يوصف به العسكر (٣) الرجيف الاضطراب الشديد (٤) القواضب السيوف القاطعة. والمرهفات السيوف الرقاق. واصطلى بالنار احترق بها وقلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعاً لا يطاق. والختوف جمع ختف وهو الموت (٥) العقيقة من البرق ما يبقى في السحاب من شعاعه وبه تشبه السيوف فتسمى عقائق. والقيون جمع قين وهو الحداد. وكثيفا أي لم تضرب ضرباً كثيفاً (٦) الجدبة لون الوجه يقال اصفرت جدبة وجهه. والابطال الشجعان. والروع الخوف. والزحف الصف في الحرب والجيش. والجادي الزعفران. والمدوف المخلوط (٧) الجد البخت يستحلفهم ببختهم. والعريف العارف (٨) عتاق الخيل جياها. والنجب الابل الكريمة والطروف جمع طرف وهو كريم الاطراف من الآباء والامهات من الابل والخيل (٩) الصلب الشديد. ونقي القلب نظيفه. والعزوف الزاهد في الدنيا من عزفت نفسه عن الشيء زهدت فيه

رَشِيدَ الْأَمْرِ ذَا حُكْمٍ وَعِلْمٍ \* وَحَلِيمٍ لَمْ يَكُنْ نَزَقًا خَفِيفًا <sup>(١)</sup>  
 نَاطِعُ نَبِيٍّ وَأُطِيعُ رَبًّا \* هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَوْفًا  
 فَإِنْ تَلَقَّوْا إِلَيْنَا السَّلَامَ قَبَلْ \* وَتَجَمَّاعُكُمْ لَنَا عَضْدًا وَرِيفًا <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ تَأْبُوا تَجَاهِدَكُمْ وَتَصْبِرْ \* وَلَا يَكُ أَمْرُنَا رَعِشًا ضَعِيفًا <sup>(٣)</sup>  
 تَجَالِدُ مَا بَقِيْنَا أَوْ تُتَبِّسُوا \* إِلَى الْإِسْلَامِ إِذْعَانًا مُضِيفًا <sup>(٤)</sup>  
 تَجَاهِدُوا نَبِيَّيَ مَنْ لَقِينَا \* أَأَهْلَكْنَا التَّلَادَ أَمْ الطَّرِيفَا <sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ الْبُؤَاعِينَا \* صَمِيمٍ الْجُذْمِ مِنْهُمْ وَالْخَلِيفَا <sup>(٦)</sup>  
 أَتَوْنَا لَا يَرَوْنَ لَهُمْ كَفَاءً \* فَجَدَعْنَا السَّمَاعَ وَالْأَنْوَا <sup>(٧)</sup>  
 بِكُلِّ مَهْدٍ لَيْنٍ صَقِيلٍ \* نَسُوقُهُمْ بِهَا سَوْقًا عَنِيفًا <sup>(٨)</sup>  
 لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَقٍّ \* يَقُومُ الدِّينُ مُعْتَدَلًا خَفِيفًا <sup>(٩)</sup>  
 وَتُنْسَى الْأَلَاتُ وَالْعَزَى وَوَدٌّ \* وَتَسْلِبُهَا الْقَلَائِدُ وَالشُّنُوفَا <sup>(١٠)</sup>  
 فَامْسُوا قَدْ أَفْرُوا وَأَاطَمَانُوا \* وَمَنْ لَمْ يَمْتَنِعْ يَقْبَلْ خُسُوفًا <sup>(١١)</sup>

(١) النزق الخفيف الطائش (٢) العضد الساعد وعضده اعانه والريف ارض فيها زرع  
 وخصب (٣) تأبوا تمتنعوا العرش الجبان رعى اخذته الرعدة (٤) المجالدة المضاربة  
 بالسيوف والانابة الرجوع والاذعان الخضوع والتسليم واضفته املكته والمضاف في الحرب  
 من احيط به (٥) التلاد جمع تلبد وهو المال الموروث والطريف المال المكتسب (٦) الأبوا  
 جمعوا والصميم الخالص والجذم الاصل والخليف الخالف (٧) الكفاءة الكفاء وهو  
 المائل وجدعنا قطعنا والمسامع الاذان (٨) المهند السيف الهندي (٩) الخفيف المائل عن  
 الباطل الى الحق (١٠) ودصنم كاللات والعزى والشنوف جمع شنف وهو القرط حلية  
 الاذن وكانوا في الجاهلية يحلون اصنامهم بانواع الحلي (١١) الخسوف جمع خسف وهو الادلال

وقال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه حين اسلم كما في سيرة ابن هشام وغيرها

مَنْعَ الرُّقَادِ بَلَابِلَ وَهَمُومٍ \* وَاللَّيْلِ مُعْتَلِجَ الرِّوَاقِ بِهِمٍ <sup>(١)</sup>  
 مِمَّا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَأَمْنِي \* فِيهِ فَبِتُّ كَأَنِّي مَحْمُومٌ  
 يَأْخِيزُ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا \* عَيْرَانَهُ سَرِخُ الْيَدَيْنِ غَشُومٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِلَيَّ لَمَعْتَدِرُ إِلَيْكَ مِنَ الَّتِي \* أَسَدَيْتُ إِذْ أَنَا فِي الضَّلَالِ أَهِيمٌ <sup>(٣)</sup>  
 أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَعْوَى خِطَّةٍ \* سَهْمٌ وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَحْزُومٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَمْدًا سَبَابَ الرَّدَى وَيَقُودُنِي \* أَمْرُ الْغُفَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَشُومٌ  
 فَالْيَوْمَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* قَلْبِي وَمُخْطِئِي هَذِهِ مَحْرُومٌ  
 مَضَّتِ الْعُدَاوَةُ وَأَنْقَضَتْ أَسْبَابُهَا \* وَآتَتْ أَوَاصِرُ بَيْنِنَا وَحُلُومٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَغْفِرْ فِدَى لَكَ وَالِدَايَ كِلَاهُمَا \* زَلَّيَ فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ  
 وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ \* نُورٌ أَغْرُ وَخَاسَمٌ مَخْتَمٌ  
 أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بَرُّهَانُهُ \* شَرْفًا وَبُرْهَانًا لِلْإِلَهِ عَظِيمٌ  
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقٌ \* حَقٌّ وَأَنَّكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ  
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى \* مُتَقَبَّلٌ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمٌ  
 قَرَمٌ عَلَانِيَانُهُ مِنْ هَاشِمٍ \* فَرَعٌ تَمَكَّنَ فِي الذَّرَى وَأَرْوَمٌ <sup>(٦)</sup>

(١) اعتلجت الارض طال نباتها . والرواق السور . والبهيم الاسود (٢) العيرانة من الابل الناجية في نشاط . والسرح السريعة . والغشوم الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه (٣) اسداه امله . ورجل هائم متخير (٤) سهم اي بنومهم (٥) اواصر جمع آصرة وهي القرابة . وحلوم عقول (٦) القرم السيد . والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء . وأروم جمع ارومة وهي الاصل

وقال عبدالله بن الزبير ايضاً كما في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنِّي لَسَانِي \* رَأَيْتُ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ<sup>(١)</sup>  
إِذَا جَارِيَ الشَّيْطَانُ فِي سَنَنِ الْغِي \* وَمِنْ مَالٍ مِثْلَهُ مَثْبُورُ<sup>(٢)</sup>  
أَمِنَ اللَّعْمُ وَالْعِظَامُ بِمَا قُلْتُ \* فَنَفْسِي الشَّهِيدُ أَنْتَ النَّذِيرُ  
أَنَّ مَا جِئْتَنَاهُ بِهَ حَقٌّ صِدْقٌ \* سَاطِعُ نُورِهِ مُضِيٌّ مُنِيرُ  
جِئْنَا بِالْيَقِينِ وَالْبَرِّ وَالصِّدْقِ \* قَوْفِي الصِّدْقِ وَالْيَقِينِ سُرُورُ  
أَذْهَبَ اللَّهُ ضَلَّةَ الْجَهْلِ عَنَّا \* وَأَتَانَا الرِّخَاءُ وَالْمَيْسُورُ

وقال ابو عزة الجمحي رضي الله عنه كما في سيرة ابن همام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي الرَّسُولُ مُحَمَّدًا \* بِأَنَّكَ حَقٌّ وَالْمَلِكُ حَمِيدُ  
وَأَنْتَ أَمْرُؤُ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى \* عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ شَهِيدُ  
وَأَنْتَ أَمْرُؤُ بُوِئْتُ فِيْنَا مَبَاءَةً \* لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصَعُودُ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّكَ مِنْ حَارَبَتِهِ لَعَارِبُ \* شَقِيٌّ وَمَنْ سَأَلْتَهُ أَسْعِيدُ

وقالت قيلة بنت الحارث رضي الله عنها لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم اخاها النضر يوم بدر صبرا

أَمَحَمَّدٌ وَلَآئِكَ تَجَلُّ كَرِيمَةٌ \* فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ<sup>(٤)</sup>  
مَا كَانَ ضَرْكَكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا \* مِنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْحَمَقُ<sup>(٥)</sup>

وقال اعشى بكر بن وائل كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا \* وَبِتَ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدَا<sup>(٦)</sup>

(١) الرثق ضد الفتق والبور الهالك (٢) السنن وسط الطريق والمتبور الهالك (٣)

المبادة المنزل (٤) المعرق عريق النسيب الاصيل (٥) الحنق شدة الغيظ (٦) الرمد وجع

العين . والسليم اللديغ كأنهم تفاءلوا بسلامته . والمسهّد السهران

وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا \* تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خُلَّةً مَهْدَدًا <sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِنٌ \* إِذَا أَصْلَحْتَ كَفَّاهُ عَادَ فَافْسَدَا  
 كَهُولًا وَشَبَابًا فَقَدْتُ وَثَرُوَّةً \* فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرُدُّدَا <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ \* وَلَبِدَاؤُ كَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدَا <sup>(٣)</sup>  
 وَأَبْتَدُلُ الْعَيْسَ الْمَرَاقِيلَ لَعْتَلِي \* مَسَافَةً مَا بَيْنَ التَّجِيرِ فَصْرُخَدَا <sup>(٤)</sup>  
 أَلَا يَهْدَا السَّائِلِي أَيْنَ يَمُوتُ \* فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدَا <sup>(٥)</sup>  
 فَإِنِ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَا رَبِّ سَائِلِ \* حَفِيٍّ عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا <sup>(٦)</sup>  
 أَجَدْتُ بِرِجَالِهَا النُّجَا وَرَاجَعْتُ \* يَدَاهَا خِنَافًا لَيْسَ غَيْرَ أَحْرَدَا <sup>(٧)</sup>  
 وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتُ عَجْرَفِيَّةً \* إِذَا خَلْتُ حَرْبَاءَ الظُّهَيْرَةِ أَصِيدَا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَلَيْتُ لَا أَرْثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ \* وَلَا مِنْ وَجِي حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّدَا <sup>(٩)</sup>  
 مَتَى مَا تُتَاخِي عِنْدَ بَابِ بْنِ هَاشِمٍ \* تُرَاحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى <sup>(١٠)</sup>  
 نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرُونَ وَذِكْرُهُ \* أَغَارَ لِعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَانْجَدَا <sup>(١١)</sup>

(١) مهدد اسم امرأة. وخالتها صميتها (٢) الكمل من جاوز الثلاثين وخطه الشيب.  
 والثروة الغني (٣) اربع العلام شب فهو يافع (٤) ابتدل امتن. والعيس الابل البيض.  
 والمراويل المسرعات. والتجير حتمن قرب حضرموت. وصرخد بلد بالشام (٥) يموت  
 قصدت. ويثرب المدينة المنورة (٦) حفي مكثر السؤال. واصعد في الارض مضى  
 (٧) اجدت سلكت. والنجاء ما ارتفع من الارض. والخفاف لبن في ارساغ البعير.  
 والجرد داء في قوائم البعير (٨) هجرت سارت وقت الهجير وهو وقت الحر وعجرفتها قلة  
 مباليتها لسرعتها. وخلت ظننت والحرباء حيوان يراقب الشمس يدور حيث دارت.  
 واصيد مائل العنق (٩) آليت حلفت. وارثي ارق. والكلاله الاعياء. والتعب.  
 (١٠) الفواضل النعم الحسنة. والندى الكرم (١١) اغار وانجد سار في اغوارها وانجدها

لَهُ صَدَقَاتٍ مَا تَقْبُ وَنَائِلٌ \* وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ غَدًا<sup>(١)</sup>  
 أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ \* نَبِيٍّ إِلَهِ حَيْثُ أَوْصَى وَاشْهَدَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى \* وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَدَرِ زَوْدَا<sup>(٣)</sup>  
 نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ \* فَتُرْصِدَ لِلْمَوْتِ الَّذِي كَانَ أَرْصَدَا<sup>(٤)</sup>  
 فَإِيَّاكَ وَالْمَيِّنَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا \* وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَرِيدًا تَفْصِدَا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا تُصِيبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسِكْنَهُ \* وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهِ فَأَعْبُدَا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَا تَقْرَبَنَّ حُرَّةً كَانَ سِرُّهَا \* عَلَيْكَ حَرَامًا فَانْكُحْنِ أَوْ تَأْبُدَا<sup>(٧)</sup>  
 وَذَا الرِّحِمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعْنَهُ \* لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقِيدَا<sup>(٨)</sup>  
 وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعُشَيَّاتِ وَالضُّحَى \* وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَأَحْمَدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا تَسْخَرَنَّ مِنْ بَائِسٍ ذِي خَمَرَاتٍ \* وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَالَ لِلْمَرْءِ مُخْلَدَا<sup>(١٠)</sup>

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي اسَدِ الْغَابَةِ رَوَى أَبُو اسحاق الحمداني قال قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك بن غطابو ثور وهو ذو المعشار ومالك بن ايفع وصمام بن مالك السلمي وعميرة بن مالك الخار في لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك وعليهم مقطعات الحبريات والعمائم العدينية على الرواحل المهرية والارحبية ومالك بن النمط يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول

إِلَيْكَ جَاوَزْتُ سَوَادَ الرَّيْفِ \* فِي هَبَوَاتِ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ<sup>(١١)</sup>  
 مَخْطَمَاتٍ بِجِبَالِ الْلَيْفِ<sup>(١٠)</sup>

(١) اغلب القوم جاءهم يوما وترك يوما وفلانا لا يغبننا عطاؤه اي يا تينا كل يوم والنائل العطية (٢) أجْدَكَ استفهام واستخلاف يجده اي يجتته اوجد النسب (٣) ارصدت له اعددت (٤) الميّنات الاكاذيب (٥) النصب كل ما عبد من دون الله ولا تنسكه لا تعبدنه والاوثان الاصنام (٦) السر الجماع وتأبدا الرجل طالت عزبته وقلار به سيفه النساء (٧) الرحم القرابة والعاقبة آخر كل شيء (٨) البائس الفقير والضرارة النقص في الاموال (٩) الريف ارض فيه زرع وخصب والهبة الغيرة (١٠) خطام الناقة زمامها وخطمها جملة على انقها

وذكر له كلاماً كثيراً فصيحاً فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً واقطعهم فيه ما سألوه وأمر عليهم مالك بن نط واستعمله على من أسلم من قومه وأمره بقتال ثقيف فكان لا يخرج لهم سرح الا انار عليه وكان ابن نط شاعراً فقال في ذلك

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فَحْمَةِ الدَّجَى \* وَنَحْنُ بِأَعْلَى رَحْرَحَانَ وَصَلَدَدٍ <sup>(١)</sup>  
وَهُنَّ بَنَاتُ خَوْصٍ طَلَّيْخُ تَعْتَلِي \* بِرُكْبَانِيَا فِي لَحَبٍ مُتَمَدِّدٍ <sup>(٢)</sup>  
عَلَى كُلِّ فِتْلَاءٍ الذَّرَاعَيْنِ جَسْرَةٍ \* تَمُرُّ بِنَا مَرَّ الْهَيْجَفِ الْخَفِيدِ <sup>(٣)</sup>  
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَنَى \* صَوَادِرٍ بِالرُّكْبَانِ مِنْ هُضْبٍ قَرَدَدٍ <sup>(٤)</sup>  
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقٌ \* رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُهْتَدِي <sup>(٥)</sup>  
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِيهَا \* أَشَدَّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ <sup>(٦)</sup>  
وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعُرْفِ جَاءَهُ \* وَأَمْضَى بِحَدِّ الْمَشْرِفِ الْمُهْنِدِ <sup>(٧)</sup>

وقال اسيد بن ابي اناس الكناني كما في اسد الغابة وقال ابن هشام وانس بن زعيم رضى الله عنهما

وَأَنْتَ الْفَتَى تَهْدِي مَعَدًّا لِدِينِهَا \* بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ أَشْهَدُ <sup>(١)</sup>  
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِيهَا \* أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ <sup>(٢)</sup>  
أَحَثَّ عَلَى خَيْرٍ وَأَسْبَغَ نَائِلًا \* إِذَا رَاحَ كَالسَيْفِ الصَّقِيلِ الْمُهْنِدِ <sup>(٣)</sup>

(١) فحمة الدجى شدة الظلام . ورحرحان جبل قرب عكاظ له يوم وصلد . وضع قرب رحرحان (٢) الخوص ضيق العين وغورها والطلائح جمع طليح وهو البعير المزدول . واللاحب الطريق الواضح (٣) الفتلاء الناقة الثقيلة . والجسرة المتجامة الماضية . والهيجف ذكر النعام المسن . والخفيد السريع (٤) الرقص الخب وهو نوع من السير السريع . والهضب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض . وقردد جبل (٥) العرف الجرد . والمشرفي السيف المنسوب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب بما يلي الشام . والمهند السيف المطبوع من حديد الهند (٦) الذمة العهد (٧) اسبغ اكل واوسع . والنائل العطية

وَأَكْسَى لِبُرْدٍ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ \* وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرِّدِ <sup>(١)</sup>  
 تَعْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ \* عَلَى كُلِّ حَيٍّ مُتَمِيمٍ وَمُنْجِدٍ <sup>(٢)</sup>  
 فلما انشدته انت التي تهدي معدا لدينها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الله يهديها  
 فقال الشاعر بل الله يهديها وقال لك اشهد

وقال اصيد بن سلمة السلمي رضي الله عنه كما في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ \* حَتَّى عَلَا فِي مُلْكِهِ فَتَوَحَّدَا <sup>(٣)</sup>  
 بَعَثَ الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى \* يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا  
 ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ كَالْغَزَالَةِ وَجْهَهُ \* قِرْنًا تَأْزُرُ بِالْمَكَارِمِ وَأُرْتَدَى <sup>(٤)</sup>  
 فَدَعَا الْعِبَادَ لِدِينِهِ فَتَتَابَعُوا \* طَوْعًا وَكَرْهًا مُقْبِلِينَ عَلَى الْهُدَى  
 وَتَخَوَّفُوا النَّارَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا \* كَانَ الشَّقِيُّ الْخَاسِرَ الْمُتَلَدِّدَا <sup>(٥)</sup>

وقال مالك بن عوف النصري كما في سيرة ابن هشام رضي الله عنه شهد فتح دمشق الشام والقادسية

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ \* فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ  
 أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا أُجْتُدِي \* وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرُكَ عَمَّا فِي غَدٍ  
 وَإِذَا الْكَتِيبَةُ عَرَدَتْ أَنْبَاهَهَا \* بِالسَّمَرِيِّ وَضَرْبِ كُلِّ مَهْنَدٍ <sup>(٦)</sup>

(١) البرد أكسية يلتحف بها. والحال الكساء يجش فيه. والابتدال ضد الصيانة وابتدل الثوب خلقه. والسابق الفرس السابق. والمتجرد قصير الشعر وهو علامة علي الجودة (٢) تعلم اعلم. واتهم دخل في تهامة وهي بلاد منخفضة يفصل الحجاز بينها وبين نجد وهي مرتفعة (٣) سمك رفع (٤) ضخيم عظيم. والدسيسة العطية الجزيلة. والغزالة الشمس. والقرن الشجاع. والازار الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى تأزر وارتدى لبسهما (٥) تلددت ثلاثا يميناً وشمالاً وتحير (٦) الكتيبة الجيش. وعرد الناب خرج كله واشتد وانتصب. والسمرري الرمح. والمهند السيف



فَكَانَهُ لَيْثٌ عَلَى أَشْبَالِهِ \* وَسَطُ الْهَبَاءِ حَادِرٌ فِي مَرَصِدِ<sup>(١)</sup>

وقال نيس بن بحر الأشجعي رضى الله عنه كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

فَمَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي قُرَيْشًا رَسُولًا \* فَهَلْ بَعْدَهُمْ فِي التَّجْدِ مِنْ مُتَكْرِمٍ<sup>(٢)</sup>

بِأَنَّ أَحَاكُمْ فَأَعْلَمُنْ مُحَمَّدًا \* تَلِيدُ النَّدَى بَيْنَ الْحُجُونِ وَزَمَرٍ<sup>(٣)</sup>

فَدِينُو لَهُ بِالْحَقِّ تَجَسُّمُ أُمُورِكُمْ \* وَتَسْمُو مِنْ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ مُعْظَمٍ<sup>(٤)</sup>

نَبِيٍّ تَلَافَتَهُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً \* وَلَا تَسْأَلُوهُ أَمْرَ غَيْبٍ مُرْجَمٍ<sup>(٥)</sup>

فَقَدْ كَانَ فِي بَذْرِ لَعْمَرِي عِبْرَةً \* لَكُمْ يَا قُرَيْشًا وَالْقَلِيبِ الْعَلَمُ<sup>(٦)</sup>

غَدَاةٌ أَتَى فِي الْخُزْرَجِيَّةِ عَامِدًا \* إِلَيْكُمْ مُطِيعًا لِلْعَظِيمِ الْمَكْرَمِ<sup>(٧)</sup>

مَعَانَا بِرُوحِ الْقُدُسِ يُنْكِي عَدُوَّهُ \* رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ حَقًّا بِمَعْلَمٍ<sup>(٨)</sup>

رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ يَتْلُو كِتَابَهُ \* فَلَمَّا أُنَارَ الْحَقُّ لَمْ يَتَلَعَّمِ<sup>(٩)</sup>

أَرَى أَمْرَهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* عَلُّوا أَمْرِي حَمَّةُ اللَّهِ مُحْكَمِ<sup>(١٠)</sup>

وقال عمرو بن سبيع الرهاوي كما في اسد الغابة قال وشهد وقعة صفين

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ سَرَوْ حَمِيرٍ \* أَجُوبُ الْفَيَافِي سَمَلَمًا بَعْدَ سَمَلَمٍ<sup>(١١)</sup>

(١) الليث الاسد واشباله اولاده . والهباء ارض الغطفان . واسد حادِر دقيم في عزينه .

والمرصد المكان الذي يرصد فيه العدو وهو هنا موضع الاسد الذي يرصد فيه الصيد (٢)

المتكرم نخل التكرم (٣) تليد موروث . والحجون جبل فوق مقبرة مكة (٤) دينوا انقادوا .

وتسموا تعولوا (٥) تلافته ادر كته . والمرجم الذي لا يوقف على حقيقته (٦) العبرة بالاعتبار .

والقليب البئر . والملم المجتمع (٧) المتكرم يعني الكريم وهو الله تعالى (٨) روح القدس جبريل

عليه السلام . وينكي العدو بقتله ويبرحه . وعلم الشيء ما يستدل به عليه (٩) تلغثم توقف

(١٠) حمة قدره . ومحكم منقن لا يتغير (١١) السر ونخله قبيلة حمير . واجوب افطع .

والفيا في الفلوات والسملق القاع الصفصف اى الارض المستوية

عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ أَكَلَفَهَا السُّرَى \* تَخُبُّ بِرَحْلِي تَارَةً تُنَمُّ تَعْنِقِ<sup>(١)</sup>  
فَمَا لَكَ عِنْدِي رَاحَةٌ أَوْ تَحْلَحَلِي \* بِيَابِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُؤَقِّ<sup>(٢)</sup>

وقال العباس بن مرداس السلمي رضى الله عنه كما في كتاب شرف الرسول لابن عبد السميع الهاشمي

لَعَمْرِي أَنِّي يَوْمَ اجْعَلُ جَاهِدًا \* ضِمَادًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مُشَارِكًا<sup>(٣)</sup>  
وَتَرْكِي رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَوْسَ حَوْلَهُ \* أُولَئِكَ أَنْصَارُهُ مَا أَوْلَيْكَ  
كَتَارِكِ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحُزْنَ يَبْتَغِي \* لَيْسَلُكَ فِي غَيْبِ الْأُمُورِ الْمَسَالِكَا<sup>(٤)</sup>  
فَأَمْنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ \* وَخَالَفْتُ مَنْ أَمْسَى يُرِيدُ الْمَعَالِكَا  
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قَاصِدًا \* وَتَابَعْتُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ الْمُبَارِكَا<sup>(٥)</sup>  
نَبِيٍّ أَنَا بَعْدَ عَيْسَى بِنَاطِقٍ \* مِنَ الْحَقِّ فِيهِ الْفَصْلُ مِنْهُ كَذَلِكَا<sup>(٦)</sup>  
أَمِينًا عَلَى الْفُرْقَانِ أَوَّلَ شَافِعٍ \* وَآخِرَ مَبْعُوثٍ يُجِيبُ الْمَلَأِكَا<sup>(٧)</sup>  
يُلَاقِي عَرَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ انْقِصَامِهَا \* فَأَحْكُمَهَا حَتَّى أَقَامَ الْمَنَاسِكَا<sup>(٨)</sup>  
رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* تَوَسَّطْتَ فِي الْقُرْبَى مِنَ الْمَجْدِ مَا لِكَا  
سَبَقَتَهُمُ بِالْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالْعَلَا \* وَبِالْغَايَةِ الْقُصُوى تَفُوتُ السَّنَاكِ<sup>(٩)</sup>

(١) اللوح كل صفيحة عريضة خشباً أو عظماً . والسرى السير ليلاً . والخبيب والعنق نوعان من السير السريع (٢) تحلحل تحرك (٣) الجاهد المجتهد . وضما داسم ضم (٤) الحزن مانع من الأرض (٥) الاخشبان جبلا مكة ابو قيس والاحمر . والبركة الزيادة والثناء . بارك الله فيه فهو مبارك (٦) الفصل الحق من القول (٧) الفرقان القرآن يفرق بين الحق والباطل (٨) اصل العروة المقبض من الدلو ونحوه وعرى الاسلام على التشبيه بالعروة التي يمسك بها ويستوثق . والانقضاء الانفصال . والمناسك العبادات (٩) القصوى البعيدة والسناك جمع سُنْبُك واصله طرف الحافر

فَأَنْتَ الْمُصَنِّعُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا سَمَتْ \* غَلَاصِمُهَا تَبْغِي الْقُرُومَ الْقَوَاتِكَا<sup>(١)</sup>

وقال العباس بن مرداس كما في كتاب شرف الرسول ايضاً

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ \* بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَا كَا<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْإِلَٰهَ بَنَى عَلَيْكَ مَجَبَّةً \* فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَّاكَ

وقال كليب بن اسيد الحضرمي رضى الله عنه كما في الخصائص الكبرى للسيوطي

مِنْ أَرْضٍ بَرَّهَتْ تَهْوِي بِبِي عُدَا فِرَّةً \* إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَخْفَى وَيَتَعَلَّ<sup>(٣)</sup>  
شَهْرَيْنِ أَعْمَلَهَا نَصًّا عَلَى وَجَلٍ \* أَرْجُو بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ يَا رَجُلُ<sup>(٤)</sup>  
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نُنْخَبِرُهُ \* وَبَشَّرْنَا بِهِ التَّوْرَةَ وَالرُّسُلُ

وقال النابغة الجعدي كما في اسد الغابة من قصيدة طويلة انشدها النبي صلى الله عليه وسلم

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى \* وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نِيرَا<sup>(٥)</sup>

وقال الاعشى المازني رضى الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته كما في اسد الغابة

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ \* إِنِّي لَقَيْتُ ذُرْبَةً مِنَ الذَّرَبِ<sup>(٦)</sup>  
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ \* تَخَلَّفْتَنِي فِي نِزَاعٍ وَهَرَبِ  
اخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطْتَ بِالذَّنْبِ \* وَهْنُ شَرِّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ<sup>(٧)</sup>

قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهن شر غلب لمن غلب

(١) الغلاصيم جمع غلصمة وهي السادة والجماعة . والقروم جمع قرم وهو السيد (٢) النبأ الانبياء  
جمع نبي (٣) برهوت واداو بر في حضرموت . والعدافرة العظيمة الشديدة من الابل  
(٤) نص تافته استخرج أقصى ما عندها من السير (٥) المجرة البياض المعترض في السماء من  
جانبيها سميت بذلك لأنها كائنات المجرة (٦) الديان القمار والحاكم . والذربة السليطة اللسان  
(٧) لطف الناقة بذنبيها الصقته بجيها

وقال فضالة اللبثي حين تكسبر الاصنام يوم فتح مكة: كفي في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

لَوْ مَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَجُنُودَهُ \* بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسَرُ الْأَصْنَامُ  
لَرَأَيْتَ نُورَ اللَّهِ أَصْبَحَ بَيْنَنَا \* وَالشِّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ

وقال مازن بن الغضوبة الطائي حين أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً كما في اسد الغابة

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبْتُ مَطِيَّتِي \* تَجُوبُ الْغِيَابِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعَرَجِ (١)  
لَتَشْفَعَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى \* فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالْفَلَجِ (٢)  
إِلَى مَعْشَرٍ جَانَبْتُ فِي اللَّهِ دِينَهُمْ \* فَلَا دِينَهُمْ دِينِي وَلَا شَرْجَهُمْ شَرْجِي (٣)  
وَكُنْتُ أَمْرًا بِاللَّهِوِّ وَالْحُمْرِ مُوَلَعًا \* شَبَابِي إِلَى أَنْ أَذْنَ الْجِسْمِ بِالْهَجِ  
فَبَدَّلَنِي بِالْحُمْرِ أَمْنًا وَخَشِيَةً \* وَبِالْعَهْرِ إِحْصَانًا فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي (٤)  
فَأَصْبَحْتُ هَمِي فِي الْجِهَادِ وَنِيَّتِي \* فَلِلَّهِ مَا صَوَّمِي وَلِلَّهِ مَا حَجَّجِي

وأخرج البيهقي عن عائشة رضى الله عنها الما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النساء والصبيان يقولون

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا \* مِنْ ثِيَابِ الْوَدَاعِ (٥)  
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا \* مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِي  
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا \* جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ

وقالت جوار من بني النجار وعن يضر بن الدفوف حين قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَارِ \* يَا حَبِذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ

(١) الخشب السير السريع. ومطيتي أنافتي. وتجوب تقطع. والغيافي الثلوات. وعاف موضع باليمن. والعرج. نزل بطريق مكة (٢) الفلج الظفر والفوز (٣) يقال ليس هو من شرجه أي من طبقة وشكله كما في النهاية الطريق بين جبلين  
معروف بالمدينة المنورة وأصل الثنية الطريق بين جبلين

## \* حرف الحصرة \*

وقال امام المذبح النبوي الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الابوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ رحمه الله تعالى وهي همزيتة المشهورة وقد سماها ام القرى في مدح خبير الورى صححتها وجميع قصائده على ديوانه ونسخ اخرى سوى ما يأتي التنبيه عليه منها وكلها لانظير لما

- كَيْفَ تَرَقَّى رُفِيَّكَ الْأَنْبِيَاءُ \* يَا سَمَاءَ مَا ظَاوَلَتْهَا سَمَاءُ <sup>(١)</sup>  
لَمْ يُسَاوُوكْ فِي عِلَالِكَ وَقَدْ حَا \* لَسْنَا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
إِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّاسِ \* سِ كَمَا مَثَلُ النُّجُومِ الْمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءُ  
لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْبِ وَمِنْهَا لِأَدَمَ الْأَسْمَاءُ  
لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُونَ تَخْنَأُ \* رُكَّ الْأَمَّاتُ وَالْآبَاءُ  
مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنْ الرُّسُلِ إِلَّا \* بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ <sup>(٤)</sup>  
تَبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو \* بِكَ عَلَيْكَ بَعْدَهَا عَلِيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
وَبَدَأَ لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ \* مِنْ كَرِيمِ آبَاؤُهُ كَرَمَاءُ  
نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعِلَالَ بِجَلَالِهِ \* قَلَدَتْهَا نُجُومَهَا الْجُوزَاءُ <sup>(٦)</sup>  
حَبْدًا عَقْدُ سُودِدٍ وَفَخَارٍ \* أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصَمَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) رقي علا (٢) العلا الشرف والمراتب العلية . وانسنا الضوء والسناء الرفعة (٣) مثلوا  
ضوروا وذكروا (٤) الفترة ما بين موت الرسول وبعثة الرسول الذي يليه (٥) تتباهي تتفاخر .  
والعلياء المرتبة العلية (٦) الحلى جمع حلية وهي الصفة وما يميز به . والجوزاء برج في السماء  
(٧) اليتيمة الدرة الفريدة . والعصماء البيضاء

وَمَحِيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيًّا \* أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءُ<sup>(١)</sup>  
 لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَتْ لِلدِّينِ سُورُورٌ وَيَوْمِهِ وَأَزْدِهَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ \* وَلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهِنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا \* آيَةُ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَغَدَا كُلُّ بَيْتٍ نَارٍ وَفِيهِ \* كُرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَغِيُونَ الْقُرْسِ غَارَتْ فِيهِلْ كَا \* نَ لِنِيرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 مَوْلِدُكَ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْرِ وَبَالٌ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 فَهَنِيئًا بِهِ لِأَمْنَةِ الْفَضْلِ الَّذِي شَرَّفَتْ بِهِ حَوَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 مَنْ لِحَوَاءٍ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحْمَدًا أَوْ أَنَّهَا بِهِ نَفْسَاءُ  
 يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةً وَهَبَ \* مِنْ نَخَارِ مَالَمَ تَلَّهُ النِّسَاءُ  
 وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا \* حَمَلَتْ قَبْلُ مَرِيْمُ الْعَذْرَاءُ  
 شَمَّتَهُ الْأَمْلَاقُ إِذْ وَضَعَتْهُ \* وَشَفَّتْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى كُلِّ سُودَدٍ إِيْمَاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) المحيا الوجه . وأسفرت أضاعت والغراء البيضاء القمرية لأنها ليلة اثني عشر من ربيع  
 الاول (٢) الازدهاء خفة الطرب (٣) الهواتف جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه  
 (٤) تداعى البناء تصدع من جوانبه . والآية المهيضة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم  
 (٥) بيت نار أى لعبادة الجوس (٦) الطالع نجم يستدل به الكهنة والمنجمون على أمور تحدث في  
 العالم فيقولون اذا طالع النجم الفلاني يحصل كذا والاعتماد عليه ممنوع شرعا (٧) شرفت حواء أى  
 وجميع جداته واجدادها صلى الله عليه وسلم (٨) التشعيت أى يقول لها طس رحلتك الله .  
 والشفاء قابلية النبي صلى الله عليه وسلم أم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما (٩) ايماء إشارة

رَامِقًا طَرَفُهُ السَّمَاءَ وَمَرَمَى \* عَيْنٍ مِّنْ شَأْنِهِ الْعُلُوُّ الْعَلَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَتَدَلَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ \* فَأَضَاءَتْ بُضُوءُهَا الْأَرْجَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَتَرَأَّتْ قُصُورُ قَيْصَرَ بِالرُّو \* مِ يَرَاهَا مِنْ دَارِهِ الْبَطْحَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَبَدَتْ فِي رِضَاعِهِ مُهْجِرَاتٌ \* لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعِيُونِ خَفَاءُ  
 إِذَا بَنَتْهُ لَيْتَمِهِ مَرْضِعَاتٌ \* قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَّا غَنَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ \* قَدْ أَبَتْهَا لِفَقْرِهَا الرُّضْعَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 أَرْضَعَتْهُ لِبَانِهَا فَسَقَتْهَا \* وَبَنِيهَا الْبَانُونَ الشَّاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَصْبَحَتْ سُؤْلًا عَجَافًا وَأَمْسَتْ \* مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجَفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 أَخْضَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلٍّ \* إِذْ غَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غِذَاءُ  
 يَا لَهَا مَنَّةٌ لَقَدْ ضَوْعِفَ الْأَجْرُ عَلَيْهَا مِنْ جَنَسِهَا وَالْجَزَاءُ  
 وَإِذَا سَخَّرَ الْأِلَهُ النَّاسَ \* لِسَعِيدٍ فَلَيْتَمَهُمُ سَعْدَاءُ  
 حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصْفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضُّعَفَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ \* وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبَرْحَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرْنَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الرامق الناظر. ومرمى العين نظرها. والشأن الحال. والعلاء الرفعة (٢) الأرجاء  
 النواحي (٣) ترأى لي تصدى لآراه. والبطحاء مكة (٤) ابت امتنعت من اخذه. والبناء  
 الاجزاء والنفع (٥) الفتاة الشابة الكريمة (٦) الشاء الغنم جمع شاة (٧) الشائل التي جنب لبنها.  
 والعجفاء المنزلة (٨) العصف ورق النبات اليابس. ويستشرف يتطلع والجملة حالية اي  
 اخضب العيش عند حليلة في زمن الجذب (٩) البرحاء شدة الاذى (١٠) قرناء شياطين

وَرَأَى وَجْدَهَا بِهِ وَمِنْ الْوَجْدِ لَهَا يُصَلِّي بِهِ الْأَحْشَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَارْقَنَهُ كُرْهَا وَكَانَ لَدَيْهَا \* ثَاوِيًا لَا يَمِلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 شَقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ \* مُضَغَّةً عِنْدَ غَسْلِهِ سَوْدَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 خَتَمَتْهُ يُمْنَى الْأَمِينِ وَقَدَّأُو \* دَعِ مَالَهُ تَدْعُ لَهُ أَنْبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِنَامُ فَلَا الْفَضُّ مُلِمٌ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 أَلِفَ النَّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْخُلُوةَ طِفْلاً وَهَكَذَا النُّجْبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبًا \* نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ  
 بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهْبَ حِرَّاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 تَطَرَّدُ الْغَيْنُ عَنْ مَقَاعِدِ السَّمْعِ كَمَا تَطَرَّدُ الذِّئَابُ الرِّعَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَحَمَّتْ آيَةَ الْكَهَانَةِ آيَا \* تٌ مِنْ الْوَحْيِ مَالَهُنَّ أَمْجَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَرَأَتْهُ خَدِيجَةً وَالْتَقَى وَالزُّهْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَتَاهَا أَنَّ الْعِمَامَةَ وَالسَّرَّ \* حَاطَتْهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الوجد شدة المحبة . وتصلى تحرق . والاحشاء ما انطوت عليه الضلوع جمع حشا  
 (٢) الثواء الافامة (٣) المضغعة قطعة لحم (٤) الامين جبريل عليه السلام . وأدع أدع فيه .  
 وتدع تنشي . والانباء الاخبار (٥) صان حفظ . والنض الكسر والملم النازل . ولافضاء لاشاعة  
 (٦) النسك العبادة . والنجباء الكرماء (٧) الشهب شعلة نار تنفصل من الكواكب تحرق الشيطان  
 المسترق للسبع (٨) الرعاء جمع راعي (٩) الكاهن من يخبر بالامور الخفية بما يتلقاه من الشياطين  
 والكهانة ما يخبر به الكهان من المغيبات . وآيات الوحي القرآن وسائر المعجزات (١٠) سجيبة  
 طبيعة (١١) السرح الشجر الكبير والافياء جمع فيء وهو الظل بعد الزوال والمراد هنا مطلقا  
 (١٢) وعد اي وعد الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم



فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْاجِ وَمَا أَحْسَنَ مَا يَبْلُغُ الْمَنَى الْأَذْكِيَاءُ  
 وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جِبْرِيلُ \* وَلِذِي اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ أَرْتِيَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخُمَارَ لَتَدْرِي \* أَهْوُ الْوَحْيِ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جِبْرِيلُ فَمَا عَادَ أَوْ أُعِيدَ الْغُطَاءُ  
 فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةُ أَنَّهُ الْكَزُّ الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكِيَمِيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَإِبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَمَّا أَشْرَبَتْ قُلُوبُهُمْ أَلْكَفُرَ فِدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَأَهْتَدَيْنَا \* وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 رَبِّ إِنْ الْهَدَى هُدَاكَ وَآيَا \* تَكُنْ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ  
 كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أَلْهِمَ مَا لَيْسَ يُلْهِمُ الْعُقَلَاءُ  
 إِذْ أَبَى الْقَيْلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْقَيْلِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْجِجَاوُ الذِّكَا <sup>(٧)</sup>  
 وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أَخْرَسَ عَنْهُ لِأَحْمَدِ الْفُصَحَاءُ  
 وَيُخَيِّجُ قَوْمٌ جَفَوُا نَبِيًّا بِأَرْضٍ \* أَلْفَتَهُ ضَبَابُهَا وَالطِّبَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَسَلَّوَهُ وَحَنَ جَذَعُ إِلَيْهِ \* وَقَلَّوَهُ وَوَدَّهُ الْغُرَبَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) اللب العقل . وارتياح تفكر واستبصار (٢) اماطت ازال . والخمار ما يستر رأس المرأة  
 والاعاء مرض يستر الحواس (٣) استبان علمت . والكيمياء الاكسير الذي يوضع منه القليل  
 على النحاس والقصد يرفع قلبه ذهباً وفضة (٤) النجدة الشدة . والاباء الامتناع (٥) عياء عضال  
 اعيا الاطباء لا يرجي برؤه (٦) المراء الجدال (٧) ابى امتنع من السير الى جهة مكة المشرفة .  
 والحجا العقل (٨) ويخ كلمة ترحم وتوجع لمن نازل به بلية والضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه  
 الخردون اكبره بقدر الغنز (٩) سلوه نسوه . والجذع اصل النخلة . وقلوه ابغضوه . وودده حبه

أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَآوَاهُ غَارٌ \* وَحَمَتُهُ حَمَامَةٌ وَرَقَاهُ <sup>(١)</sup>  
 وَكَفَّتُهُ بَنَسْجَهَا عَنْكَبُوتٌ \* مَا كَفَّتُهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأُخْتَفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرًّا \* هُوَ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَأَشْتَا \* قَتَّ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجِبُّ حَتَّى \* أَطْرَبَ الْإِنْسَ مِنْهُ ذَلِكَ الْغَنَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَقْتَفَى إِثْرَهُ سَرَّاقَةٌ فَاسْتَهْوَتْهُ فِي الْأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ مَا سَيِمَتِ الْخُسْفَ وَقَدْ نَجِدُ الْغَرِيقَ النَّدَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَاءَ \* تَ الْعُلَا فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَصَفَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَتْ الْمُخْتَارِ فِيهَا عَلَى الْبَرَقِ أُسْتَوَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 رَبُّهُ تَسْقُطُ الْأَمَانِيُّ حَسْرَى \* دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا \* إِذْ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَتَحَدَّى فَأَرْتَابَ كُلُّ مَرِيبٍ \* أَوْ يَبْقَى مَعَ السَّيُولِ الْغَنَاءُ <sup>(١٣)</sup>

(١) آواه انزله في المأوى . والغار كهف في الجبل . والورقاء بلون الرماد (٢) الحصداء  
 كثيرة الريش (٣) نحوا قصد . والانحاء النواحي (٤) اقتفى اتبع . واستهوتته هوت به  
 والشافن الفرس الكريم . وجرداء قصيرة الشعر (٥) سيمت اي قاربت الفرس ان يخسف  
 بها وتغوص في الارض وكانت غاصت الى ركبها (٦) طوى قطع (٧) استواء استنقرار  
 (٨) ترقى ارتفع . وقاب القوس ما بين مقبضه اي محل قبضه باليد عند الرمي وهو وسطه وبين  
 آخره اي المحل الذي يربط فيه الوتر لكل قوس قابان والقعساء الثابتة الدائمة (٩) تسقط تقع  
 والاماني جمع امنية وهي ما يطمناه الانسان . وحسرتعب (١٠) التحدي طلب المعارضة . وارتاب  
 شك كل مريب في قدرة نفسه وانقطع عن المعارضة . والغناء التمشي دلى وجه السيل

وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَهِ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْهِ كُفْرُ بِهِ وَأُزْدِرَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَيَدُلُّ الزَّرَى عَلَى اللَّهِ بِالتَّوَّ \* حَيْدٍ وَهُوَ الْمَحْجَةُ الْبَيْضَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ \* صَخْرَةً مِنْ إِبَائِهِمْ صَمَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرِهِ وَفَتَحَ \* بَعْدَ ذَلِكَ الْخُضْرَاءُ وَالْعَبْرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِ الْعَرَبِ الْعَرَّ \* بَاءَ وَالْجَاهِلِيَّةِ الْجُهْلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَوَالَتْ لِلْمُصْطَفَى الْآيَةُ الْكُبْرَى عَلَيْهِمُ وَالْغَارَةُ الشَّعْوَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنَ اللَّهِ تَلْتَهُ كَتِيبَةً خُضْرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سَا \* نَبِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتَهْزَأَ<sup>(٨)</sup>  
 وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فَنَاءِ الْبَيْتِ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 خَمْسَةَ كُلِّهِمْ أَصَابُوا بِدَاءِ \* وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الْأَدْوَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَلِّبٍ أَيُّ عَمَى مَيْتٍ بِهِ الْأَحْيَاءُ  
 وَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ \* أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى اسْتِسْقَاهُ  
 وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَدَشَةً سَهْمٍ \* قَصَّرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرُّقَطَاءُ  
 وَقَضَتْ شَوْكَةً عَلَى مُهْجَةِ الْعَا \* صِ فَلِلَّهِ النِّقْعَةُ الشُّوْكَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 وَعَلَى الْحَارِثِ الْقِيُوحُ وَقَدْ سَا \* لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِعَاءُ

(١) ازدرء احتقار (٢) المحجة الطريقة (٣) صماء صلبة (٤) الخضرء السماء . والغبراء  
 الارض (٥) العرباء الخالصة و يقال لغيرها المستعربة (٦) الآية المعجزة . والغارة المحجوم  
 على غفلة يعنى بالجهاد . والشعواء المتفرقة (٧) تلتته تبعته . والكتيبة الجيش . وخضرء  
 بالسلاح والحديد (٨) فناء البيت امامه . (٩) الردى الهلاك (١٠) قضت اماتت .  
 والمهجة الروح . ومراده بالنقعة الموت . والشوكاء الحشنة الملس

خَمْسَةٌ طَهَّرَتْ بِقَطْعِهِمُ الْأَرْضَ \* ضُفُفَ الْأَذَى بِهِمْ شَلَاةً <sup>(١)</sup>  
 فُدِيتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْسَةِ إِنْ كَانَ بِالْكَرَامِ فِدَاءُ  
 فِتْيَةٍ بَيْتُوا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ \* حَمِدَ الصَّبْحُ أَمْرَهُمْ وَالْمَسَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 يَا أَمْرًا تَأْتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ \* زَمِعَتْ إِنَّهُ الْفَتَى الْآتَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَزُهَيْرٌ وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيِّ \* وَابْنُ الْبَخْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤَا  
 نَقَضُوا مَبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الْإِنْدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَذْكَرَ تَبَابًا كُلُّهَا أَكَلِ مَنْسَابٍ \* سَلِيمَانَ الْأَرْضِ وَالْخُرْسَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيَّ وَكَمْ أَخْرَجَ خَبَأً لَهُ الْغُيُوبُ خَبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 لَا تَحُلْ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا \* حِينَ مَسَّتْهُ مِنْهُمْ الْأَسْوَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ أَمْرِ نَابِ النَّبِيِّينَ فَالْشِدَّةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ  
 لَوْ يَمَسُّ النَّضَارَهُونَ مِنَ النَّارِ \* رَلِمَا خَيْرَ النَّضَارِ الصَّلَاةُ <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ يَدٍ عَنْ نَبِيِّهِ كَفَّمَا اللَّهُ فِي الْخَلْقِ كَثْرَةً وَاجْتِرَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 إِذْ دَعَا وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَأَمْسَتْ \* مِنْهُ فِي كُلِّ مَقَلَةٍ أَفْذَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 هُمْ قَوْمٌ يَقْتُلِيهِ فَأَبَى السَّيْفُ وَفَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) الشَّلَاةُ فاقدة الحركة (٢) فتية كرام . وبيتوا دبروا بالآ (٣) الاتاء كثيرا لا تيان لما بقوله  
 (٤) مبرم محكم . والصحيفة التي كان الكفار كتبوا فيها ما قاطعتم به النبي هاشم . وشدت حسنت .  
 والانداء المجالس اي اصحابها (٥) المنساة العصا . والارضة الدويبة التي تأكل الورق والشب  
 (٦) الخبء الخبأ . والخباء بيت من شعر ونحوه (٧) ضامه ظلمه . والاسواء الاساءات (٨) النضار  
 الذهب . والمعون الاهانة . والصلاء العرض على النار (٩) كفها صدها ومنعها . والاجترأ .  
 الالقدام (١٠) القذى ما يقع في العين من الوسخ (١١) فاءت رجعت . والصفواء الحجارة جمع صفاة

وَأَبْوَ جَهْلٍ أَذْ رَأَى عُنُقَ الْفَحْلِ إِلَيْهِ كَانَتْهُ الْعَنْقَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَأَقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دِينَ الْأَرَاثِيِّ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَى الْمُصْطَفَى آتَاهُ بِمَا لَمْ \* يُنَجِّ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ مَا قَدْ رَأَهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْ \* مَا دَلَّى مِثْلَهُ يُعَدُّ الْخَطَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَعَدَّتْ حَمَالَةُ الْحَطَبِ الْفَهْرَ وَجَاءَتْ كَانَهَا الْوَرْقَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 يَوْمَ جَاءَتْ غَضِبِي تَقُولُ أَفِي مِثْلِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهَجَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْنَ تَرَى الشَّمْسَ مَقْلَةً عَمِيَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ سَمَتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّا \* وَكَمَ سَامَ الشَّقْوَةَ الْأَشْيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَادَاعَ الذَّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرٍّ يُنْطِقُ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَبَخُلِقَ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ \* لَمْ تُقَاصَصْ بِجَرَحِهَا الْعَجْمَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 مِنْ فَضْلًا عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَا \* نَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِمْ رَبَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 وَآتَى السَّبْيَ فِيهِ أُخْتُ رَضَاعٍ \* وَضَعَ الْكُفْرَ قَدْرَهَا وَالسَّبَاءُ <sup>(١٢)</sup>  
 فَجَبَّاهَا بِرَأَتْوَهْمَتِ النَّأ \* سُ بِهِ أَمَّا السَّبَاءُ هِدَاءُ <sup>(١٣)</sup>

(١) العنقاء طائر عظيم (٢) اقتضاه طلب منه والاراثي رجل باع اباجيل ابلا فطاله بئنها  
 (٣) النجاء النجاة (٤) حمالة الحطب زوجة ابي طب والفهر الحجر الذي يملأ الكف والورقاء  
 الحمامة اشبهتها بسرعة سيرها (٥) الهجاء الذم وذلك في سورة تبت (٦) سام من سوم الشراء وسوم  
 الدابة في المرعى والشقوة الشقاء (٧) اداع افشى (٨) تقاصص يقتص منها والعجماء البهيمة  
 (٩) من افضل والرباء التريبة (١٠) اخت رضاع هي الشياء اخته صلى الله عليه وسلم من  
 الرضاع والسبأ الاسر (١١) حباها اعطاها والبر الخير والهداء تقديم العروس الى زوجها

بِسَطِّ الْمُصْطَفَى لَهُامِنْ رِداء \* أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَلِكَ الرَّداءُ <sup>(١)</sup>  
 فَغَدَّتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النِّسْوَةِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَتَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيهِ اسْتِماعًا لِنَعَزٍّ مِنْهَا اجْتِنَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَمَلًا لِسَمْعٍ مِنْ مَحَاسِنَ يَمْلِيهَا عَلَيْكَ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتِدَاءٌ بِهِ اسْتَوْ \* عَبَّاءُ خَبَارُ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 سَيِّدٍ ضَمِيكَهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْيُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 مَا سِوَى خُلُقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْرَ مَحْيَاةِ الرُّوضَةِ الْغَنَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 رَحْمَةٌ كَنُهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ \* وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 لَا تَحُلُّ الْبِأْسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْرِ وَلَا تَسْتَخْفُهُ السَّرَّاءُ <sup>(٩)</sup>  
 كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوءُ \* عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ \* فَأَسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظْمَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 جَهَلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى \* وَأَخْوَلَحِلْمٌ دَابَّةُ الْإِغْنَاءِ <sup>(١٢)</sup>  
 وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا \* فَهُوَ بَحْرٌ لَمْ تُعَيِّهِ الْأَعْبَاءُ <sup>(١٣)</sup>

(١) الرداء الثوب الاعلى . والازار الاسفل (٢) فيه الثانية به . واماء مملوكات لها (٣) الاجتهاد  
 النظر (٤) املى عليه لقنه ما يكتب . والانشاد قراءة الشعر . والانشاء نظم (٥) استوعب  
 استكمل (٦) الهويناء المشي بسكينة ووقار . والاغناء النوم الخفيف (٧) محياه وجيه . والروضة  
 المحل الذي تكون فيه ازهار كثيرة والغناء كثيرة النبات (٨) الحزم ضبط الرجل امره واخذه  
 بالثقة . والعزم القوة والاتدام على الشيء والوقار السكينة . والعصمة الحفظ من الذنوب  
 (٩) البأساء الشدة . والعري هنا ما يوضع فيه ازار الثوب (١٠) الفحشاء السوء الذي جاوز  
 حده (١١) اغضى تغافل (١٢) تعبه تعبته . والاعباء الاثقال

مُسْتَقِيلٌ دُنْيَاكَ أَنْ يَنْسَبَ إِلَّا مَسَاكُ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ  
 شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقُّقُ الظَّنُّ فِيهِ \* أَنَّهُ الشَّمْسُ رَفَعَتْ وَالضِّيَاءُ  
 فَإِذَا مَا ضَمَّامًا نُورُهُ الظِّلُّ وَقَدْ أَثَبَتَ الظَّلَالُ انْصَحَابًا<sup>(١)</sup>  
 فَكَانَ الْعِمَامَةُ اسْتَوْدَعَتْهُ \* مَنْ أَظْلَمَتْ مِنْ ظِلِّهِ الدَّفْعَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 خَفِيَتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَأَنْجَا \* بَتَّ بِهِ عَنْ عَقُولِنَا الْأَهْوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 أَمَعَ الصَّبْحُ لِلنُّجُومِ تَجَلَّى \* أَمَّ مَعَ الشَّمْسِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مُعْجَزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ  
 لَا نَقْسَ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلَقًا \* فَهُوَ الْبَحْرُ وَالْأَنَامُ إِضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ اسْتَعَارَهُ الْفَضْلَاءُ  
 شَقَّ عَنْ صَدْرِهِ وَشَقَّ لَهُ الْبَدَّ \* رَوَّ مِنْ شَرْطٍ كُلِّ شَرْطٍ جَزَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَرَمَى بِالْحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشًا \* مَا الْعَصَا عِنْدَهُ وَمَا إِلَّا لِقَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَدَعَا لِلْأَنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ \* سَنَةٌ مِنْ مُحَوَّلَاتِهَا شَهَابُ<sup>(٨)</sup>  
 فَاسْتَهَلَّتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ \* مِ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) ضمنا ظهر للشمس. والضمنا من ارتفاع الشمس الى الزوال (٢) الدفء المراد بهم اصحابه  
 صلى الله عليه وسلم وعلى هذا البيت كلام كثير يراجع في الشروح (٣) انجابت انكشفت  
 والاهواء المراد بها الضلالات (٤) المقسط العادل. والمعطاء الكثير العطاء (٥) الاضاء  
 الغدران جمع اضاءة (٦) الشرط الشق. والجزاء ما يميز به وفي كل منهما تورية بالشرط والجزاء  
 في اصطلاح النحويين (٧) اقصد اصاب. والعصا سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة  
 والسلام (٨) دهمتهم غشيتهم. والشهباء المجدبة (٩) استهلت امطرت. ووظفاء مسترخية  
 الجوانب لكثرة مائها

تَعْرِىَ مَوَاضِعَ الرَّيِّ وَالسَّقْيِ \* وَحَيْثُ الْعَطَاشُ تُوهِى السَّقَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَأَتَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ أَذَاهَا \* وَرَخَاءُ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءُ  
 فَدَعَا فَأَنْجَلَى الْعَمَامُ فَقُلُ فِي \* وَصَفَ غَيْثَ إِقْلَاعِهِ أَسْتِسْقَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ أَثَرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عَيُونُ \* بِقُرَاهَا وَأَحْيَتْ أَحْيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 فَتَرَى الْأَرْضَ غَبَةً كَسَمَاءُ \* أَشْرَقَتْ مِنْ فُجُومِهَا الظُّلَمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 تَخْجَلُ الدُّرُ وَالْيَوَاقِيتَ مِنْ نَوَى \* رُبَاهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحُمْرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 لَيْتَهُ خَصَنِي بِرُؤْيَا وَجْهِ \* زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَاهُ الشَّقَاءُ  
 مُسْفِرٍ يَلْتَقِي الْكَتِيبَةَ بَسًا \* مَا إِذَا سَهَمَ الْوُجُوهَ لِلِقَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 جَعَلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ فَاهْتَزَّ بِهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 مُظْهِرٍ شَجَةِ الْجُبَيْنِ عَلَى الْبُرَى \* كَمَا أَظْهَرَ الْهَلَالَ الْبَرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 سُبْرَ الْحُسْنِ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَأَعْجَبَ \* لِحِمَالِ لَهُ الْجَمَالَ وَقَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 فَهُوَ كَالزَّهْرِ لَاحٍ مِنْ مَسْجِفِ الْأَكْمَامِ وَالْعُودِ شَقَّ عَنْهُ اللَّحَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 كَادَ أَنْ يُغْشِيَ الْعَيُونَ سَنَا مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ حَكْمُهُ ذُكَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) تعري تنبع وتوهي تمخرق وتضعف. والسقاء القرية (٢) اقلاعه انكشافه. والاستسقاء طلب السقيا (٣) اثرى غني. والثرى التراب الندي. وقرت العين بردت دمعها وهي دمة السرور. والاحياء القبائل (٤) غبه عقبه (٥) الدور الزهر. والر با الاماكن المرتفعة (٦) مسفر مشرق. والكتيبة الجيش. واسهم غير (٧) حراء جبل من جبال مكة المشرفة. (٨) شجرة الجبين جرحه وقد شج جبينه صلى الله عليه وسلم في غزوة احد. والبراء الشفاء. والبراء اول ليلة من الشهر (٩) الوقاء السائر (١٠) المسجف الستر. والاكمام جمع كم وهو وعاء الزهر. والاحياء قشر الشجر (١١) يغشي يغطي. والسنا الضوء. وحكمته شابهته. وذكاء الشمس



صَانَهُ الْحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ آثَارَهَا الْبَاسَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَتَخَالُ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلَتْهُ \* أَلْبَسَتْهَا أَلْوَانَهَا الْحَرَبَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَلِذَا شِمْتَ بِشْرَهُ وَنَدَاهُ \* أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَوْ بِتَقْيِيلِ رَاحَةٍ كَانَتْ لِلَّهِ وَبِاللَّهِ أَخْذُهَا وَالْعَطَاءُ  
 لَتَقِي بِأَسْهَا الْمُلُوكُ وَتَحْظِي \* بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 لَا تَسْلُ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ وَكْفِ سُحْبِهَا الْأَنْدَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا \* فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 نَبَعَ الْمَاءُ أَثْمَرَ التَّخْلُ فِي عَا \* مِ بِهَا سَبَّحَتْ بِهَا الْحَصَبَاءُ  
 أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ \* أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادُ وَمَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَتَغْدَى بِالصَّاعِ أَلْفُ جِيَاعٍ \* وَتَرَوَى بِالصَّاعِ أَلْفُ ظِمَاءٍ  
 وَوَفَى قَدْرُ بَيْضَةٍ مِنْ نُضَارٍ \* دِينَ سَلَمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 كَانَ يَدْعَى قِنًا فَأَعْتَقَ لَمَّا \* أَيْبَعَتْ مِنْ نَخِيلِهِ الْأَقْنَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 أَفَلَا تَعْذُرُونَ سَلَمَانَ لَمَّا \* أَنْ عَرَّتَهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرُوءَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) صانه حفظه . والسكينة الوفاء . والبأساء الشدة (٢) تخال تظن . والحرباء تستقبل الشمس  
 وتتلون بعدة ألوان (٣) شمت نظرت . وبشره طلاقة وجهه . وندهاء جوده . وأذهلتك استملك .  
 والأنواء المراد بها الأمطار (٤) تنقي تحذر . والبأس الشدة . وتحظي تنوز . والنوال العطاء  
 (٥) الوكف المطر الشديد . والأنداء جمع ندى وهو البال والمطر الضعيف (٦) درت كثر  
 لبنها . وثروة غنى بكثرة اللبن . ونماء زيادة (٧) المرملون الذين لا زاد لهم . والجهد القحط  
 الشديد . وأعوز أعجز (٨) النضار الذهب . وحان قرب (٩) القن الرقيق . وأيمنت فضجت .  
 والأقناء جمع قنو وهو عذق النخلة الذي يحمل الثمر (١٠) عرته غشيته . والعرواء رعدة الحمى

وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ \* أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 وَعَيُونٌ مَرَّتْ بِهَا وَهِيَ رُمْدٌ \* فَأَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَ الزَّرْقَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْنًا \* فَهِيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَوْ بِلِثْمِ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا \* نَتَحْيَاءُ مِنْ مُشِيهَا الصَّفْوَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 مَوْطِئُ الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْبِ إِذَا مَضَّيَ أَقْضَى وَطَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 حِطِّي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَمَشَا \* هَا وَلَمْ يَنْسَ حَظَّهُ إِيْلِيَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَرِمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظَلَمَ اللَّيْلِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ  
 دَمِيتُ فِي الْوَغَى لَتَكْسِبَ طَيْبًا \* مَا أَرَأَيْتُ مِنَ الدَّمِ الشُّهْدَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَهِيَ قُطْبُ الْعِجْرَابِ وَالْحَرْبُ كَمْ دَاءٍ \* رَتَّ عَلَيْهَا فِي طَاعَةِ أَرْحَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسْكِنَ بِهَا قَبْلُ حِرَاءُ مَا جَتَ بِهِ الدَّمَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 عَجَبًا لِلْكَفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا \* بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ اهْتِدَاءُ  
 وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ \* مُنْزَلٌ قَدْ آتَاهُمْ وَأَرْتَقَاءُ  
 أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذِكْرٌ \* فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 أَعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجِنُّ فَهَلَّا تَأْتِي بِهَا الْبَلَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) أكبرته استعظمته. والاساء الاطباء جمع آس (٢) الزرقاء هي زرقاء اليمامة المشهورة  
 بجدة البصر (٣) النجلاء الواسعة (٤) اللثم النقييل. والصنفاء الحجارة الصلدة (٥) الاخمص  
 باطن القدم الذي لا يلتصق بالأرض. واقض خشن. ووطاء فراش (٦) حطي فاز. وإيلياء  
 بيت المقدس (٧) الوغى الحرب (٨) القطب ما تدور عليه الرجا ونحوها. والمجرب صدر الجامع.  
 والارحاء الطواحين (٩) ماجت اضطربت والدماء البحر (١٠) الذكر هو القرآن  
 (١١) هلا اداة تفضيض

كُلُّ يَوْمٍ تَهْدِي إِلَى سَامِعِهِ \* مُعْجَزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرْآنُ  
 تَحَلَّى بِهِ السَّمِيعُ وَالْأَفْوَاهُ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَالْحُلُوءُ <sup>(١)</sup>  
 رَقَّ لَفْظًا وَرَاقَ مَعْنَى جَفَاءَتْ \* فِي حُلَاهَا وَحَلِيهَا الْخُنْسَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَارْتَنَا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلٍ \* رِقَّةٌ مِنْ زُلَالِهَا وَصَفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 إِنَّمَا تُجْتَلَى الْوُجُوهُ إِذَا مَا \* جَلَّتْ عَنْ مِرَاتِيهَا الْأَصْدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 سُورُ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُورًا مِثْلَ النَّظَائِرِ النَّظَرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالْتِمَائِيلِ فَلَا يُوهِنُكَ الْخُطْبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كَمْ أَبَانَ آيَاتُهُ مِنْ عُلُومٍ \* عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا الْهَجَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى الْعَجَبُ الزَّرَّاعُ مِنْهُ سَنَابِلُ وَزَكَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَاطَالُوا فِيهِ التَّرْدُّدَ وَالرَّيْبَ فَقَالُوا سِحْرٌ وَقَالُوا أُفْتِرَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَإِذَا الْبَيِّنَاتُ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا \* فَالْتِمَاسُ الْهُدَى بَيْنَ عَنَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلْمٍ فَمَاذَا تَقُولُهُ النَّصِحَاءُ  
 قَوْمٌ عَيْسَى عَامَلْتُمْ قَوْمٌ مُوسَى \* بِالَّذِي عَامَلْتَكُمْ الْخُنْفَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) تتحلَّى من الحلَّى والحلوى ففيه قرينة (٢) رق لطف . وراق صفا . وحلاها صفاتها الجميلة .  
 وحليها ما تنزى به . والخنساء شاعرة مشهورة (٣) غوامض خفايا . والزلال الماء العذب (٤)  
 تجتلى تنظر . ولاصدا الاوساخ (٥) النظائر والنظراء الذين يشبه بعضهم بعضا (٦) التمايل  
 الصور التي لا اروح فيها . ولا بوهمة من الوهم وهو ما يسبق الى الذهن على خلاف الحقيقة  
 (٧) ابانت اوضحت . والهجا التهجي (٨) النوى كوى التمر . والزكاء النمو (٩) الريب الشك .  
 والافتراء الكذب (١٠) البينات الحجج الظاهرة . والعناء التعب (١١) الخنفاء المسلمون

(١) صَدَقُوا كُتِبَ كُفْرُكُمْ وَكَذَّبْتُمْ بِكُتُبِهِمْ إِنَّ ذَٰلِكَ لَيْسَ الْبَوَاءُ  
 (٢) لَوْ جَعَلْنَا جُجُودَكُمْ لَأَسْتَوَيْنَا \* أَوَلِلْحَقِّ بِالضَّلَالِ اسْتَوَاءُ  
 (٣) مَا لَكُمْ إِخْوَةً لِكِتَابِ أَنَا \* لَيْسَ يَرْعَى الْحَقُّ مِنْكُمْ إِخَاءُ  
 يَحْسُدُ الْأَوَّلُ الْآخِرَ وَمَا زَا \* لَ كَذَا الْعُحْدُثُونَ وَالْقَدَمَاءُ  
 (٤) قَدْ عَلِمْتُمْ بِظُلْمِ قَابِيلَ هَابِيلَ وَمَظْلُومِ الْأُخُوَّةِ الْأَنْثِيَاءِ  
 (٥) وَتَمَعْتُمْ بِكَيْدِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ \* بِأَخَاهُمْ وَكَأُفٍّ مِنْهُمْ صَلَاحًا  
 (٦) حِينَ الْقَوَّةِ فِي غِيَابَةِ جُوبَ \* وَرَمَوْهُ بِالْأَفْكَ وَهُوَ بَرَاءُ  
 (٧) فَتَأَسَّوْا بِمَنْ مَضَى إِذْ ظَلِمْتُمْ \* فَالتَّأْسَى لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ  
 (٨) أَتُرَاكُمْ وَفَيْتُمْ حِينَ خَانُوا \* أَمْ تَرَاكُمْ أَحْسَنْتُمْ إِذَا سَاءُوا  
 (٩) بَلْ تَمَادَتْ عَلَى التَّجَاهُلِ آبَا \* نَقَفَتْ أَثَارَهَا الْأَبْنَاءُ  
 (١٠) بَيْتُهُ تَوَرَّاتُهُمْ وَالْأَنَاجِيلُ وَهُمْ فِي جُجُودِهِ شُرَكَاءُ  
 (١١) إِنْ تَقُولُوا مَا بَيْنَتْهُ فَمَا زَا \* لَتُيْهَأَنَّ عَيْنُهُمْ غَشْوَاءُ  
 أَوْ تَقُولُوا قَدْ بَيْنَتْهُ فَمَا لِلْأَذْنِ عَمَّا نَقُولُهُ صَمَاءُ  
 عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظَلَمُوا \* كَتَمَتْهُ الشَّهَادَةُ الشُّهَدَاءُ  
 أَوْ نُورُ الْأَلْعِ تَطْفِئُهُ الْآفَوَاهُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ

- (١) صدقوا أي الحنفاء لا قوم عيسى كما توهمه الشارح والباء المكفاة (٢) جعدها أنكرنا  
 (٣) الإخاء المؤاخاة (٤) قابيل قاتل هابيل (٥) الكيد المكر (٦) غيابة الجيب قعره  
 والجيب البئر . والافك الكذب . وبراء بري (٧) تأسوا تعزوا . والعزاء التلى والنصير  
 (٨) تمادت تتابع . ونقفت تبعث (٩) بينته أي محمدا صلى الله عليه وسلم المعلوم من المقام  
 (١٠) غشواء ظلمة (١١) صماء لا تسمع

أَوْلَا يُنْكِرُونَ مَنْ طَحَّتْهُمْ \* بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِ الْهَيْجَاءِ <sup>(١)</sup>  
 وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الصَّغَارِ وَقَدْ طَلَّتْ دِمَا مِنْهُمْ وَصَيَّنَتْ دِمَا <sup>(٢)</sup>  
 كَيْفَ يَهْدِي إِلَهِهِ مِنْهُمْ قُلُوبًا \* حَشَوَهَا مِنْ حَبِيهِ الْبَغْضَاءِ  
 خَبَرُونَا أَهْلَ الْكِتَابِينَ مِنْ أَيْنَ آتَاكُمْ تَتْلِيكُمْ وَالْبَدَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ \* وَأَعْتَقَادُ لَانَصِّ فِيهِ أَدْعَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَالِدَعَاوِي مَا لَمْ تُقِيمُوا عَلَيْهَا \* بَيِّنَاتٍ أَبْنَاؤُهَا أَدْعِيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي ذِكْرُ الثَّلَاثَةِ وَالْوَا \* حَدِّثْ نَقْصِي فِي عَدِّكُمْ أَمْ تَمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كَيْفَ وَحَدَّثْتُمْ إِلَهَانِي التَّو \* حَيْدَ عَنْهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ  
 إِلَهُ مَرْكَبٍ مَا سَمِعْنَا \* بِإِلَهِ لِدَاتِهِ أَجْزَاءُ  
 أَكُلُّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ فَهَلَّا تَمِيزُ الْأَنْصِيَاءُ  
 أَتَرَاهُمْ لِلْحَاجَةِ وَأَضْطِرَّارٍ \* خَلَطُوهَا وَمَا بَنَى الْخُلَطَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 أَهْوُ الرَّاكِبِ الْحِمَارِ فَيَا عَجَزَ إِلَهٍ يَمْسُهُ الْإِلَهِ عِيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَلَّ حِمَارٌ يَجْمَعُهُمْ مَشَاءُ  
 أَمْ سِوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهُ فَمَا نِسْبَةُ عَيْسَى إِلَيْهِ وَالْإِنَّمَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) الرجا الطاحون . والهيحاء الحرب (٢) الصغار الذل . وطلت هدرت . وصيئت  
 حفظت (٣) الثلاث عقيدة النصارى . والبداء عقيدة اليهود تعالى الله عنهما علواً  
 كبيراً ومعنى البداء ظهور المصلحة في الشيء لله بعد خفائها على زعمهم وكفرهم (٤) ادعاء  
 باطل (٥) ادعاء جمع دعي وهو المنسوب الى غير ابيه يعني ان هذه الدعاوى باطلة لا  
 اصل لها (٦) شعري علمي . والنماء الزيادة (٧) بغى ظلم . والخلطاء الشركاء (٨) الاعياء  
 التعب (٩) الانتفاء الانتساب

أَلَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلِمَ خُصَّتْ ثَلَاثٌ بِوَصْفِهِ وَثَنَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 أَمْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ مَا شَارَكَتُهُ \* فِي مَعَانِي الْبُيُوتَةِ الْأَنْبِيَاءِ  
 قَتَلْتَهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ \* وَلَا مَوَاتِكُمْ بِهِ أَحْيَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا لَقَوْلُهُ هَرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلُّ \* لَزِمَتْهُ مَقَالَةٌ شَنْعَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذْ هُمْ أُسْتَقْرَؤُا الْبَدَاءُ وَكَمْ سَا \* قَ وَبَالًا إِلَيْهِمْ أُسْتَقْرَأُ<sup>(٥)</sup>  
 وَارَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ فِي الْخَلْقِ فَأَعْلَامًا مَا يَشَاءُ  
 جَوَزُوا النَّسْخَ مِثْلًا جَوَزُوا الْمَسْخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فَقَّهَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ \* وَخُلِقَ فِيهِ وَأَمْرُهُ سَوَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلِحُكْمِهِ مِنَ الزَّمَانِ أَنْتَهَاءُ \* وَلِحُكْمِهِ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءُ  
 فَسَلُّوهُمْ أَمْ كَانَ فِي مَسْخِهِمْ نَسْخٌ لِآيَاتِ اللَّهِ أَمْ إِنْشَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَبَدَاءُ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَأُ  
 أَمْ مَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذِكْرًا \* بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجِدَ الْإِمْسَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) ثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة . وثناء معدول عن اثنين اثنين والمقصود هنا اصل العدد  
 المزعوم (٢) الزعم اكثر استعماله في الكذب وقد يطلق على مجرد القول (٣) البراء المنطق الفاسد  
 (٤) شنعاء قبيحة جدا (٥) استقرؤا تتبعوا . والبداء ظهور مصلحة له بعد خفائها بزعمهم  
 وكفرهم . والوبال العذاب (٦) النسخ تبديل الحكم . والمسخ تبديل الصورة اي فجواز  
 المسخ وقد وقع في اليهود يستازم جواز النسخ الذي يتكرونه (٧) الخلق الابداد . والامر  
 التصرف برفع الحكم الاول وايجاد الثاني (٨) الانشاء اييجاد الصورة مستقلة (٩) محا  
 اذهب . وآية الليل علامته . والذكر العلم

أَمْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي ذَبْحِ إِسْحَا \* قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مِضَاءً<sup>(١)</sup>  
 أَوْ مَا حَرَّمَ إِلَهُ نِكَاحَ الْأَخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزِّنَاءُ  
 لَا تُكْذِبُ أَنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا \* غَوَا عَنِ الْحَقِّ مَعَشَرُهُ لَوْ مَاءً<sup>(٢)</sup>  
 جَعَدُوا الْمُصْطَفَى وَآمَنَ بِالطَّا \* غُوتِ قَوْمُهُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْحُلَّ إِلَّا إِنْهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَسَفِيهِ مَنْ سَاءَ الْمَنُّ وَالسَّلْوَى وَارْضَاهُ الْقَوْمُ وَالْقَتَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 مَلَأَتْ بِالْخَبِيثِ مِنْهُمْ بَطُونُ \* فِي نَارٍ طَبَاقَهَا الْأَمْعَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْ أُرِيدُوا فِي حَالٍ سَبَتْ بِخَيْرٍ \* كَانَ سَبْتًا لَدَيْهِمْ الْأَرْبَعَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 هُوَ يَوْمٌ مَبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصْرِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 فَبِظْلَمٍ مِنْهُمْ وَكُفْرٍ عَدَّتْهُمْ \* طَبَيَاتٌ فِي تَرْكِهَا أَبْتِلَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 خَدَعُوا بِالْمُنَاقِقِينَ وَهَلْ يَنْفِقُ إِلَّا عَلَى السُّفِيهِ الشَّقَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَطْمَأْنَوْا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ إِخْوًا \* نِيْلُهُمْ إِنَّا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) بدا ظهر . ومضاء ماضى نافذ (٢) زاغوا مالوا . ومعشروهم . ولو ماء ادنياء  
 (٣) جعدوا انكروا وآمن صدق والطاغوت الشيطان وكل ما عبد من دون الله (٤) اتخذوا  
 العجل اي اتخذوه الها معبودا حينما صاغه لهم السامري . والسفهاء جمع سفية وهو ناقص العقل  
 (٥) ساءه احزنه والمن حالو كان ينزل عليهم سيف التيه من السماء . والسلاوى طير السماوي .  
 والنوم الثوم (٦) الخبيث ضد الطيب . والامعاء المصارين (٧) السبت معناه اللغوي  
 القطع . والاربعاء هو اليوم الذي خلق الله فيه النور (٨) هو اي يوم السبت . والتصريف  
 التصرف بالبيع ونحوه . واعنداء ظلم وعدوان (٩) عدتهم فاتهم . وابتلاء محنة واختبار (١٠)  
 خدعوا اي يهود المدينة المنافقين من الاوس والخزرج . والشقاء ضد السعادة (١١) الطمأنينة  
 سكون القلوب . والاحزاب كفار مكة ومن كان معهم في غزوة الخندق . والاولياء الانصارون

حَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَلَمْ آدُ \* رَلِمَاذَا تَخَالَفَ الْحَلْفَاءُ<sup>(١)</sup>  
 أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْخُسْرِ لَا مِيعَادُكُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 سَكَنَ الرُّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا \* وَبُيُوتًا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ فِيهِمْ وَضَلَّتِ الْأَرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا \* كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعُدُوءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَنَهَتْهُمْ وَمَا نَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ \* فَأَيَّدَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَعَاظَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوَى \* لِي وَنُطْقُ الْأَرَاذِلِ الْعُورَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ رَجَسٍ يَزِيدُهُ الْخُلُقُ السُّوءُ \* سِفَاهًا وَالْمِلَّةُ الْعُوجَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوَى \* مَرٍّ وَمَسَاقٍ لِلْبَيْدِيِّ الْبَذَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سَمًّا وَلَمْ يَدُ \* رِإْذِ الْمَيْمِ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ \* فَهُوَ فِي سُوءٍ فَعَلِهِ الزَّبَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 أَوْ هُوَ أُنْتَحَلَ قَرَصُهَا يَجْلِبُ الْحَنْفُ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِنْكَاءُ<sup>(١٢)</sup>

(١) حالفوهم أي حالفوا اليهود (٢) أسلم المنافقون اليهود في أول حشرهم أي جمعهم واجلاسهم  
 من جزيرة العرب إلى الشام. والميعاد الوعد والإيلاء الحلف (٣) الرعب الخوف. والنهي  
 الإخبار بالموت. والجلأ أخرجه من ديارهم (٤) زاغت مالت من الخوف. والآراء جمع رأي  
 (٥) تعدوا تجاوزوا. والعدواء وقع عليهم في الملاك (٦) أيدها لك (٧) القول المنكر الذي  
 ينكره السامع لقبه. والأراذل الأسافل. والعوراء القبيحة (٨) الرجس القذر. والسوء  
 القبيح. والسفاه السفاهة (٩) البذي الناطق بالبذاء وهو الفحش في الكلام (١٠) فيه في النبي  
 صلى الله عليه وسلم (١١) الزبأ قاتلة جذيمة الأبرش وقتلت نفسها بختام مسموم حين ظفر بها  
 ابن اخته عمرو (١٢) الحنف الموت. والانكاء التأثير القوي



صَرَغَتْ قَوْمَهُ حَبَائِلُ بَغْيٍ \* مَدَّهَا الْمَكْرُ مِنْهُمْ وَالْدَّهَاءُ<sup>(١)</sup>  
 فَأَتَتْهُمْ خَيْلٌ إِلَى الْحَرْبِ تَحْنًا \* لَوْلَا خَيْلٌ فِي الْوَعْيِ خِيَلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 قَصَدَتْ فِيهِمْ الْقَنَا فَقَوَّافِي الطَّعْنِ مِنْهَا مَا شَانَهَا إِلَّا يَطَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَثَارَتْ بِأَرْضِ مَكَّةَ نَقْمًا \* ظَنَّ أَنَّ الْغُدُوَّ مِنْهَا عِشَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 أَجْجَمَتْ عِنْدَهَا الْحُجُونَ وَأَكْدَى \* عِنْدَ إِعْطَائِهِ الْقَلِيلَ كُدَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَدَهَتْ أَوْجُهًا بِهَا وَيُونَا \* مَلَّ مِنْهَا إِلَّا كَفَاءُ وَالْأَقْوَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَدَعَوْا أَحْلَمَ الْبَرِيَّةِ وَالْعَفْوُ جَوَابُ الْحَلِيمِ وَالْأَغْضَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 نَاشِدُوهُ الْقُرْبَى الَّتِي مِنْ قُرَيْشٍ \* قَطَعَتْهَا التِّرَاتُ وَالشَّخْنَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 فَعَفَا عَفْوًا قَادِرٍ لَمْ يَنْغِصْهُ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى إِغْرَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) صرعت قتلت . والحبايل الاشرار التي يصطاد بها . والبغي الظلم . والمكر الاحتيال والخديعة .  
 والدهاء جودة الرأي (٢) تحنل تنبخر . والوعى الحرب . والخيل الكبر والتبختر (٣) قصدت  
 ارادت الطعن وقصدت من القصيد وهو الشعر ففيه تورية . والقنا الرواج . والقافية آخر البيت  
 وماوراء العنق ففيه تورية . وشانها عابها . والايطاء تكرير القافية في الشعر وتتابع الطعن هنا في  
 مكات واحد على المجاز ففيه تورية (٤) الذق الغبار . والغدوما بين صلاة الصبح وطلوع  
 الشمس . والعشاء وقت مغيب الشفق الاحمر (٥) اججمت كفت وامسكت . وعنده عند غبار  
 الحرب . والحجون الجبل المطل على مقبرة مكة المشرفة وهو كداء بالفتح والمد ومنه دخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح . واكدى قل خيره . وكدى بالضم والقصر ويمد كما هنا موضع باسفل  
 مكة ومنه دخل خالد بن الوليد رضي الله عنه ووقع فيه حرب قليل مع اوباش مكة (٦) دعت  
 اهلك تلك الخيل . ومل ستم . والاكفاء في الشعر المخالفة بين حروف او اخره ومعناه هنا انكفاء  
 تلك الوجوه على الناس لتحميمها . والاقواء في الشعر اختلاف حركات اعراب روي القافية وخلو  
 الدار من الانيس ففيها كالببوت تورية (٧) الاغضاء التغافل واصلة ارخاء الجفون من الحياء  
 (٨) ناشدوه طالبوه . والتترات قتل القتلاء وعدم الاخذ بشأهم جمع تورية . والشخناء التباغض  
 (٩) ينغص بكدر . الاغراء التريض اي لم يحرضه عليهم اذيتهم فيما مضى له صلى الله عليه وسلم

وَإِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلَّهِ تَسَاوَى الْقَرِيبُ وَالْأَلِيْقَصَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا أَتَاهُ \* مِنْ سِوَاهُ الْمَلَامُ وَالْأَلِطَرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ التَّنْقَامَةَ لِهَوَى النَّفْسِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَمَّ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللَّهُ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 فَعَلَهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عِلَاةٍ \* يَا لِرَاحٍ مَالَتْ بِهَا النَّدْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسْنَدَ عَنْهُ الرُّوَاةُ وَالْحُكَمَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَعَدَّتْنِي أَزْدِيَارُهُ الْعَامَ وَجَنَّا \* وَمَنْتُ بِوَعْدِهَا الْوَجَنَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِهِ لَتُطَوِي مَا بَيْنَنَا الْأَفْلَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 بِالْوَفِّ الْبَطْحَاءُ يُجْفِلُهَا النَّيْلُ وَقَدْ شَفَتْ جَوْفَهَا الْأَيْظَمَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَنْكَرْتُ مَصْرَفَهَا تَنْفِرُ مَالًا \* حَبْنَاءُ لَعِينَهَا أَوْ خِلَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 فَأَقْضَتْ عَلَى مَبَارِكِهَا بَرٌّ \* كَتَبَهَا فَاَلْبُؤِيبُ فَالْخُضْرَاءُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الإقصاء الأبعاد (٢) الأطراء المبالغة في المدح (٣) هوى النفس ميلها (٤) التباين المقاطعة للكافرين . والوفاء للمؤمنين (٥) ينضح يسيل (٦) العلا الرفعة والمرتبة العلية . والراح الخمرة والندمات جمع نديم الحادث على شرب الخمر . (٧) الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب وهو من أوصافه الجميلة لأنه من أقوى دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام . وأسند روي بالاسناد . والحكماء المتصفون بالحكمة وهي وضع الشيء في محله (٨) أزدياره زيارته صلى الله عليه وسلم . والوجناء الناقة القوية . وممنت انعمت (٩) أنطوى أضمت نفسي على تلك الوجناء . والافتضاء الطلب . وتطوى تقطع . والأفلاء الفلوات (١٠) الوف محبة من الألفة . والبطحاء مكة المشرفة . ويجفلها ينزعها . وشفت النحل . والإظماء شدة العطش (١١) لاح ظهر . والخلاء الفضاء (١٢) أقضت المضحج خشن أي أن مباركها قضت هذه الامكنة أقضت وخشنت عليها لشدة شوقها إلى مكة المشرفة وهذا أحسن مما قاله الشراح هنا . والبركة وما بعدها أسماء منازل الحج من مصر إلى مكة

فَأَلْقَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَيُتْرُ السَّخْلُ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رَوَاهُ<sup>(١)</sup>  
 وَعَدَّتْ أَيْلَةً وَحَقْلٌ وَقَرْ \* خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفَيْحَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَعِيُونَ الْأَقْصَابِ يَتَّبِعُهَا النَّبْكَ وَيَتَلَوُ كَفَافَةُ الْعَوْجَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 حَاوَرَتْهَا الْخُورَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُو \* عَفَرَقَ الْيَنْبُوعُ وَالْخُورَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 لَاحَ بِاللَّهْنَوَيْنِ بَدْرُ لَهَا بَعْدَ حُنَيْنٍ وَخَتَّ الصَّفْرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَنَضَتْ بَزْوَةً فَرَايَسُ فَالْجُفَّةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَرْتَهَا الْخُلَاصَ بَارُ عَلِي \* فَعَقَابُ السَّوْبِقِ فَأَلْخُلُصَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 فَهِيَ مِنْ مَاءٍ بَارٍ عُسْفَانٍ أَوْ مِنْ \* بَطْنٍ مَرٍّ ظَمَانَةٌ خَمْصَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 قَرَّبَ الزَّاهِرُ الْمَسَاجِدَ مِنْهَا \* بِخُطَاهَا فَالْبُطْءُ مِنْهَا وَحَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لَأَمَّا \* عُدَّ فِيهِ السَّمَاءُ وَالْعَوَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَكَأَنِّي بِهَا أَرْحَلُ مِنْ مَكَّةَ شَمْسًا سَمَوُهَا الْبَيْدَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 مَوْضِعُ الْيَتِّ مَهْطُ الْوَحْيِ مَا وَى الرُّسُلِ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ<sup>(١٢)</sup>  
 حَيْثُ فَرَضُ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ وَالْخَلْقِ وَرَمِي الْجِمَارِ وَالْإِهْدَاءُ<sup>(١٣)</sup>

(١) قائلون من القيلولة وهي النوم في وسط النهار. والرواء جمع راء ضد العطشان (٢) الفيحاء  
 الواسعة (٣) حاورتها أي كالمته على الجواز. ورق حنٍ واشناق (٤) لاح ظهر (٥) نضت خلعت.  
 وحاكه نسجه. والانضاء الهزال (٦) الظمآن العطشان. والخمصاء الجماعة (٧) الوحاء السرعة  
 (٨) هذه عدة المنازل وهي ثمانية وعشرون في كلامه عدد منازل القمر غير أن العارف الصاوي  
 ذكر في حاشيته عليها أن الناظم ترك منازل خمسة قبل الحوراء وهي الأزل واسطيل عنتر  
 والوش وعكرة والحنك فالخوراء بعد هذه الخمسة (٩) البيداء القلاة (١٠) المهبط محل الهبوط.  
 والوحي شرعاً ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى. والمأوى المنزل (١١) الإهداء  
 سوق الهدى إلى مكة وهو ما يجر فيها من النعم الابل والبقر والغنم

حَبْدًا حَبْدًا مَعَاهِدُ مِنْهَا \* لَمْ يُغَيِّرْ آيَاتِهِنَّ الْبَلَاءُ <sup>(١)</sup>  
 حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ \* وَهَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ تَلَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي فَعَالٍ أَنْقَضَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَرَمَبْنَا بِهَا الْفُجَجَ إِلَى طَيِّبَةٍ وَالسَّيْرُ بِالْمَطَايَا رَمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَصْبَنَّا عَنْ قَوْسِهَا غَرَضُ الْقُرُ \* بِوَنِعْمَ الْحَبِيَّةُ الْكُومَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 فَرَأَيْنَا رِضَ الْحَبِيبِ يَغُضُّ الْطَرْفَ مِنْهَا الْخَبِيَّةُ وَاللَّالَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَكَانَ الْبَيْدَاءُ مِنْ حَيْثُ مَقَا \* بَلَّتِ الْعَيْنُ رَوْضَةً غَنَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَانَ الْبِقَاعُ زَرَّتْ عَائِيهَا \* طَرَفِيهَا مَلَاءَةٌ حَمْرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَكَانَ الْأَرْجَاءُ تَنْشُرُ نَشْرًا \* جَسَدُكَ فِيهَا الْجُنُوبُ وَالْجُرْبَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شِمْتَ رُبَاهَا \* لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) المعاهد المنازل المعروفة والآيات العلامات والبلاء طول المدة كما قاله الشارح والبلاء  
 ايضاً من بلى الثوب اذا خلق وتهايل اي لم تبلى حتى يغير علاماته من البلاء (٢) حرام ذو حرمة والمقام  
 هو مقام سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وتلاه جوار (٣) قضينا اذ بنا والمناسك  
 عبادات مخصوصة في الحج والقضاء الاداء ووركي بمعنى حكم القاضي ورشها بقوله لا يحمد  
 وهناك معنى ثالث وهو قضاء العباد بعد خروج وقتها وهو غير محمود بالذنب لاداء فتكون التورية  
 مثلاً ولم يتعرض لذلك الشراح (٤) الفجاج الطرق والمطايا الابل والرماة الرمي شبهها بالسهم  
 (٥) الغرض ما يرمى بالسهم والغرض المقصد ففيه تورية والخبية الذخيرة والكوماء الناقة  
 العظيمة السنام (٦) يغض يخفض والطرف العين والالاء اللعان (٧) البيداء محل قريب  
 من ذي الحليفة وهي المفازة مطلقاً والغناء كثيرة العشب والنبات والازهار (٨) البقاع جمع  
 بقعة وهي القطعة من الارض والملاء ذ الثوب العريض كله نسج واحد وهي المخفة (٩) الارزاء  
 النواحي ونشر المسك رائحته والجنوب الريح التي تقابل الجرباء وهي ريح الشمال (١٠) شمت  
 نظرت والربا الاماكن المرتفعة ولاح ظهر وفاح انتشر والكباء عود البخور

أَيُّ نُورٍ وَأَيُّ نُورٍ شَهِدْنَا \* يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا الْقِيَابَ قُبَاءُ<sup>(١)</sup>  
 قَرَّ مِنْهَا دَمْعِي وَفَرَّ أَصْطَبَارِي \* فَدُمُوعِي سَيْلٌ وَصَبَارِي جُفَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَرَى الرَّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوْ \* قِ إِلَى طَيْبَةٍ لَهُمْ ضَوْضَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَ الزُّوَارَ مَا مَسَّتِ الْبُ \* سَاءَ مِنْهُمْ خُلُقًا وَلَا الْفُرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسُؤْلٌ \* وَدُعَاءٌ وَرَغْبَةٌ وَأَبْتِغَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَزَفِيرٌ تَطْنُ مِنْهُ صُدُورًا \* صَادِحَاتٌ يَعْتَادُهُنَّ زُقَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَبُكَاءٌ يُغْرِيه بِالْعَيْبِ مَدًى \* وَنَحِيبٌ يَحْتَهُ اسْتِعْلَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَجُسُومٌ كَانَتْ رَحَضَتْهَا \* مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرَّحَضَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَوُجُوهُ كَانَتْ أَلْبَسَتْهَا \* مِنْ حَيَاءِ الْوَانِيَا الْحَرَبَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 وَدُمُوعٌ كَانَتْ أَرْسَلَتْهَا \* مِنْ جُفُونٍ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَحَطَطْنَا الرِّحَالَ حَيْثُ يَخْطُ الْوِزْرُ عَنَّا وَتَرَفُّعُ الْحَوَاجَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِقْرَاءُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَذَهَلْنَا عِنْدَ الْلِقَاءِ وَكَمْ أَذْ \* هَلْ صَبَّامٍ الْحَيْبِ لِقَاءُ<sup>(١٣)</sup>

(١) النور الزهر. وشهدنا ابصرنا. وقبأ محل قرب المدينة بينه وبينها ثلاثة أميال (٢) قرَّ  
 كثير. والجفاء زبد السيل (٣) الركب ركبان الابل. والضوضاء الاصوات العالية (٤) البأساء  
 الشدة (٥) الابتغال التضرع. والابتغاء الطلب (٦) الزفير تواتر النفس. والزقأ صوت الطيور  
 (٧) الاغراء التحريض والحث. والمد سيلان الدمع. والنحيب صوت البكاء (٨) رحضتها  
 غسلتها. والرحضاء العرق الكثير من اثر الحث (٩) الحرباء دوية تتلون (١٠) السحابة الوطفاء  
 المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها (١١) الوزر الاثم. والحوجاء الحاجة (١٢) قرأنا السلام سلمنا  
 (١٣) ذهنا غيبنا عن احاسنا واهل الدهول الغفلة والنسيان. والصب الحب

وَوَجِمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى \* لَا كَلَامَ مِنَّا وَلَا إِيمَاءَ <sup>(١)</sup>  
 وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ الْتِفَاتَا \* ت إِلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْتِنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَسَمَحْنَا بِمَا تُحِبُّ وَقَدْ يَسْمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبُخْلَاءُ  
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ إِقْسَا \* مِي عَلَيْهِ مَدْحُ لَهُ وَثْنَاءُ  
 بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ بِلاَ كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا \* فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَيَّ لَمَّا تَقَلَّتْ بَعِيْثُهُ وَكَلَّتَا هُمَا مَعًا رَمْدَاءُ  
 فَعَدَا نَظْرًا بَعِيْنِي عُقَابٍ \* فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لَوَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَبَرْيَحَاتَيْنِ طَيِّبَتَيْنِ طَيِّبَتَيْنِ \* الَّذِي أودَعَتْهُمَا الزَّهْرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا آ \* وَتَمِنْ الْخُطْبَةِ نُقْطَتِيهَا الْيَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُنْسِيْنِي الطَّفُّ مُصَابِيَهُمَا وَلَا كَرْبِلَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرُوءٍ \* سَ وَقَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرُّوسَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) وجمة استتاعن الكلام والمهابة الجلالة والاياء الاشارة (٢) الانتناء الرجوع والانعطاف  
 (٣) املى الكتاب لقنه الى غيره ليكتبه (٤) الصبا الريح التي تأتي من المشرق وهي التي نصر الله  
 بها النبي صلى الله عليه وسلم . والرخاء الريح اللينة المسخرة لسلطان علي بنينا وعليه الصلاة والسلام  
 (٥) العقاب طائر من الكواسر حاد البصر . والعقاب الثاني اسم لرايته السوداء صلى الله عليه وسلم  
 تشبهها بالطائر الكاسر (٦) الريحان تان هما الحسن والحسين رضي الله عنهما وفي حديث البخاري  
 هماريحان تان من الدنيا . والريحانة في اللغة الولد لانه راحة للقلب والريحانة المشومة . وودعتهما  
 وضعته فيهما امهم الزهراء من الطيب الذي اكتبته من النبي صلى الله عليه وسلم (٧) تؤويهما  
 تضمهما (٨) الطفت قريب من كربلاء . والمصاب المصيبة وانما وقع في كربلاء استشهاد الحسين  
 فقط وهو يذكر باستشهاد الحسن الواقع قبل ذلك رضي الله عنهما (٩) الذمام العهد والحرمة

أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِظَةَ فِي الْقَرْ \* بَنَى وَأَبَدَتْ ضَبَابَهَا النَّافِقَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ \* بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدْتُمْ وَالسَّمَاءُ  
 فَأَبْكَهُمْ مَا اسْتَطَعَتْ أَنْ قَالَا \* فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَصَابِ الْبُكَاءُ  
 كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكَرْبِي \* مِنْهُمْ كَرْبَالَا وَعَاشُورَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنْ فُؤَادِي \* لَيْسَ يُسَالِيهِ عَنْكُمْ النَّاسَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَتَقْوِيضِي الْأُمُورَ بَرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 رَبِّ يَوْمٍ بِكَرْبَالَاءَ مُسِيءٍ \* خَفَّفَتْ بَعْضَ وَزْرِهِ الزُّورَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالْأَعَادِي كَانَ كُلُّ طَرِيحٍ \* مِنْهُمْ الزَّرَقُ حُلَّ عَنْهُ الْوُكَاةُ<sup>(٦)</sup>  
 آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ طَبِئْتُ فَطَابَ الْمَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّثَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنَا حَسَنٌ مَدَحِكُمْ فَإِذَا نَحْتُ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي الْخُنْسَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 سَدُّتُمُ النَّاسَ بِالتَّقَى وَسَوَّاءُكُمْ \* سَوَّدَتْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفَرَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) الود في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى . والحفيظة الحمية . والقربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم . والحفيظة الحمية . والضباب جمع ضب حيوان كالخردون واراد بالضباب اليرابيع لان النافقاء لا تكون الا لها وهي احدى جعري اليربوع يكتتمها ويظهر الاخرى المسماة بالقاصعاء حتى اذا دخل عليه من هذه يخرج من تلك المكتومة (٢) عاشوراء اليوم العاشر من المحرم وفيه استشهد الحسين رضى الله عنه (٣) فؤادي قلبي . ويساليه يصرفه . والنساء التعزية والتصبر (٤) براء اي براءة من حولي وقوتي (٥) وزره ثقله . والزوراء بغداد اي ما وقع من اهلما بني العباس في حق بني امية (٦) الوكاء ما يشد به رأس الرق يعني قتلوا فسالت دماؤهم (٧) الرثاء تعداد محاسن الميت (٨) حسان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم . والخنساء شاعرة مشهورة لها مراثي بليغة في اخيها صخر (٩) البيضاء الفضة . والصفراء الذهب

- وَبِأَحْمَابِكَ الَّذِينَ هُمْ بِعَدِكَ فِيْنَا الْهُدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ<sup>(١)</sup>  
 أَحْسَنُوا بِعَدِكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّينِ وَكُلُّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَغْنِيَاءُ نَزَاهَةَ فَقَرَاءُ \* عُلَمَاءُ أَيْمَّةُ أَمْرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 زَهْدُوا فِي الدُّنَا فَمَا عُرِفَ الْمَيْلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرِّغْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 أَرْخَصُوا فِي الْوُغَى نَفُوسَ مَلُوكٍ \* حَارَبُوهَا أَسْلَاحُهَا إِغْلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُؤَابَجُ جَاهِدٍ \* وَصَوَابٌ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فَإِنِّي يَخْطُو إِلَيْهِمْ خَطَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقٍّ \* وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْخَفِيِّ جَاؤُا<sup>(٨)</sup>  
 مَا لِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارِيُونَ فِي فَضْلِهِمْ وَلَا نَقَبَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 بِأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّاسِ \* سِ بِهِ فِي حَيَاتِكَ الْأَقْبَدَاءُ  
 وَالْمُهْدِي يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا \* أَرْجَفَ النَّاسُ إِنَّهُ الدَّاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الاوصياء اى الذين اوصيتهم بالقيام في امور الدين لا كزعم الشيعة من ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى بالخلافة لعلي رضي الله عنه لان ذلك غير صحيح باجماع من يعتمد باجماعهم (٢) ازاء اى قيم بما تولاه واهل له (٣) النزاهة العفة عن جمع المال (٤) الرغباء الرغبة (٥) الوغى الحرب والاسلاب ثياب القتيل وفرسه وما عليها (٦) الصواب ضد الخطأ وهو جار على القول بان كل مجتهد مصيب وهو المعتمد عند الصوفية والقول الآخر وهو المعتمد عند الفقهاء ان المصيب واحد والخطي ما جورا ايضا (٧) الا كفاء المتكافئون في الصحبة وان كان بعضهم افضل من بعض (٨) اى كيف ويخطو يصل والخطأ نقيض الصواب (٩) المنهج الطريق (١٠) الخنفي المائل عن الباطل اى المستقيم (١١) الحوار يونس لعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام جمع حوارى وهو الناصر والنقباء لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام جمع نقيب وهو العريف (١٢) المهدي المسكن (١٣) وارجف الناس اضطربوا والداء المسكن للاضطراب



أَنْقَذَ الدِّينَ بَعْدَ مَا كَانَ لِلدِّينِ عَلَى كُلِّ كُرْبَةٍ إِشْفَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 أَنْفَقَ الْمَالَ فِي رِضَاكَ وَلَا مَنٍّ وَأَعْطَى جَمًّا وَلَا إِكْدَاءً <sup>(٢)</sup>  
 وَأَبَى حَفْصَ الذِّبِي أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ فَأَرْعَى الرَّقْبَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 وَالَّذِي تَقَرُّبُ الْأَبَاعِدُ فِيهِ اللَّهُ إِلَيْهِ وَتَبَعْدُ الْقُرْبَاءِ  
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ وَمَنْ حَكَمَهُ السَّوِيُّ السَّوَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 فَرَمَنَهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ فَارُو \* قَا فَلِلنَّارِ مِنْ سَنَاءِ أَنْبَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَبْنِ عَفَّانَ ذِي الْأَيْدِي الَّتِي طَاعِلٌ إِلَى الْمُصْطَفَى بِهَا الْأَسْدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 حَفَرَ الْبُئْرَ جَهَنَّمَ الْجَيْشَ أَهْدَى الْهَدَى لَمَّا أَنْ صَدَّهُ الْأَعْدَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَبَى أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ لَمْ \* يَدْنُ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فَنَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَجَزَّاهُ عَنْهَا بَيْعَةَ رِضْوَا \* نَ يَدُ مِنْ نَبِيٍّ بَيْضَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الْأَعْمَالُ بِالتَّوَكُّلِ حَبْدًا الْأَدْبَاءُ

(١) انقذخلص . والكربة الغم . والاشفاء الإشراف (٢) المن ذكر النعمة على جهة  
 الافتخار . والجثم الكنيز . والاكداء قطع العطاء (٣) ارعوى انكف . والرقباء الأعداء  
 المراقبون (٤) الفصل الفاصل بين الحق والباطل . والسوي المستقيم وكذلك السواء فهو  
 تأكيد (٥) الناروق سمى بدرضي الله عنه لأن الله فرق به بين الحق والباطل . وسناه ضوءه  
 وأنباء المنجاء (٦) الأيادي النعم . وطال امتد . والأسداء الاعطاء (٧) البئر بئر رومة  
 في المدينة المنورة . والجيش جيش العسرة في غزوة تبوك . وأهدى الهدى إلى مكة عام  
 الحديبية وصلته منه (٨) أبي امتنع . ويدنو يقرب . وفناء البيت ما امتد . من  
 جوانبه (٩) البيعة المعاهدة . وبيعة الرضوان هي التي بايع فيها الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم الحديبية على الصبر والموت فقال تعالى رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة  
 ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على يده اليسرى وقال حذو عن عثمان لغيبته في مكة  
 وشاع انه قتل فكانت البيعة بسببه واليد البيضاء النعمة البالغة ففيها تورية

وَعَلِيٍّ صَنِوِ النَّبِيِّ وَمَنْ ذِيْنُ فُوَادِي وَدَادُهُ وَالْوَلَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَوَزِيرِ ابْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِي \* وَمَنْ الْأَهْلُ تَسْعَدُ لُوزَرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغِطَاءِ يَقِينًا \* بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَاعْلِيهِ غِطَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَبِأَقْبَى أَصْحَابِكَ الْمُظْهَرِ التَّرَّ \* تَيْبَ فِينَا تَفْضِيلُهُمُ وَالْوَلَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 طَلْحَةُ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقًا \* وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرُّفُقَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَحَوَارِيكَ الزُّبَيْرِ أَبِي الْقُرَّ \* مِ الْذِي أَنْجَبَتْ بِهِ أَسْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالصَّفِيِّينَ تَوَّأَمَ الْفَضْلِ سَعْدٍ \* وَسَعِيدَانِ عَدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَبْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسَهُ الدُّنْيَا بِبَذْلِ يَمَدُّهُ إِثْرَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْمَكْنَى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يَعْزِي إِلَيْهِ الْأَمَانَةُ الْأَمْنَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 وَبِعَمِيكَ نَبِيَّيْ فَلَاكَ الْمَجْدُ وَكُلُّ أَتَاءٍ مِنْكَ إِتَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَبِأَمِّ السَّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ \* وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَتْهُ الْعِبَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) الصنو الاخ لانه صلى الله عليه وسلم اخاه يوم آخي بين المهاجرين والانصار وهو ابن عمه  
 ابوه صنوا بيه . والولاء المناصرة ( ٢ ) المعالي المراتب العلية ( ٣ ) قال رضى الله عنه لو  
 كشف الغطاء ما ازددت يقيناً ( ٤ ) الولاء الموالاته ( ٥ ) يوم فرت الرفقاء اي في غزوة اُحد  
 ( ٦ ) الحواري الناصر . والقمر السيد الكريم . انجبت به انت به نجيياً ( ٧ ) التوأم مولودان  
 في حمل واحد وهنا على التشبيه لاتحادها في الفضائل . والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب  
 المصافي ( ٨ ) هونتها ارخصتها . والبذل العطاء . والاثرأ كثرة المال ( ٩ ) يعزى ينسب وفي  
 الحديث امين هذه الامة ابو عبدة بن الجراح ( ١٠ ) النبر الكوكب المنضى . والفلك ما تسير  
 فيه الكواكب . والايتاء . النماء وما يخرج من الشجر من الثمار ( ١١ ) ام السبطين سيدتنا فاطمة  
 الزهراء ام الحسن والحسين رضى الله عنهم وهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والعباء ثوب  
 من صوف لفهم به النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول آية النماير يد الله ليذهب عنكم الرجس اهل  
 البيت واهل العباء هم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم

وَيَا زَوْجِكَ اللّٰوِي تَشْرَفَنَّ بِأَنْ صَانَهُنَّ مِنْكَ بِنَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 الْإِمَانُ الْإِمَانُ إِنَّ فُؤَادِي \* مِنْ ذُنُوبٍ أَتَيْتَنَّهُ هَوَاءٌ <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ تَمَسَّكَتُ مِنْ وَدَادِكَ بِالْجَبَلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَتُ بِهِ الشُّفْعَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَمْسِنِي السُّوءُ \* بِحَالٍ وَلِي إِلَيْكَ الْتِجَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْأُمُورِ الَّتِي أَبْرَدَهَا سِرُّ فُؤَادِنَا رَمُضَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَتَيْنَا إِلَيْكَ أَنْضَاءَ فَقْرٍ \* حَمَلْتَنَا إِلَى الْغِنَى أَنْضَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْطَوْتُ فِي الصَّدُورِ حَاجَاتُ نَفْسٍ \* مَا لَهَا عَنْ نَدَى يَدَيْكَ أَنْطَوَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَمَا غَشَيْنَا يَا مَنْ هُوَ الْغَوْثُ وَالْغَيْثُ إِذَا أَجْهَدَ الْوَرَى اللَّوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَالْجَوَادُ الَّذِي بِهِ تُفْرَجُ الْغَمَّةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْحَوْبَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا \* ذَهَلَتْ عَنْ أَسْبَابِهَا الرُّحَمَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 يَأْشَفِعَانِ فِي الْمُذْنِبِينَ إِذَا أَشْفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبَرَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 جَدُّ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَا \* سِي وَلَكِنْ تَبْكُرِي اسْتِحْيَاءُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَتَدَارِكُهُ بِالْعِنَايَةِ مَا دَا \* مَ لَهْ بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذِمَاءُ <sup>(١٣)</sup>

(١) صانهن حفظهن . والبناء الدخول بالزوجة وابنته صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٢) الامان  
 اي اطلب منك الامان بحق من اقسمت بهم عليك يا رسول الله . والهواء الخالي (٣) السوء  
 الشر . والالتجاء الاستناد (٤) الرمضاء الحجارة الحامية من حر الشمس (٥) الانضاء المازيل  
 جمع نضو (٦) انطوت استتريت . والندى العطاء (٧) الغوث المغيث المنقذ من الشدائد . والغيث  
 المطر واجيد اتعب . واللأواء الشدة (٨) الغمة الغم . والحوباء الاثم اي عقابه وشده  
 (٩) ذهلت غابت (١٠) اشفق خاف . والبراء جمع بري (١١) العناية الاعتناء . والذمام  
 الحرمة والعهد . والذماء بقية الروح

أَخَّرَتْهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا \* قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ  
 كُلَّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ \* وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعَدَاءُ <sup>(١)</sup>  
 أَلِفُ الْبُطْنَةِ الْمُبْطِئَةُ السَّيْرَ بِدَارِهَا الْبِطَانُ بَطَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَبَكَى ذَنْبَهُ بِقَسْوَةِ قَلْبٍ \* نَهَتْ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مَكَا <sup>(٣)</sup>  
 وَغَدَا يَعْتَبُ الْقَضَاءُ وَلَا دُدَّ \* رَ لِعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ  
 أَوْثَقَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ دِيُونٌ \* شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْغَرَمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 مَالَهُ حِيلَةٌ سِوَى حِيلَةِ الْمَوْتِ \* نَقَى إِمَّا تَوَسَّلَ أَوْ دَعَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 رَاجِيًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّوءُ \* بَغْزَرَانِ اللَّهُ وَهِيَ هَبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَوْ تَرَى سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ \* فَيَقَالُ اسْتَحَالَتِ الصُّهْبَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ أَمْرٍ تَعْنَى بِهِ نُقْلَبُ الْأَعْيَانُ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُحْرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 رَبِّ عَيْنٍ تَفَلَّتْ فِي مَائِمَا الْمَلْحِ فَاضْمَحِي وَهُوَ الْفَرَاتُ الرُّوَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 أَوْ مِمَّا جَنَيْتُ إِنْ كَانَ يَغْنِي \* أَلِفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 أَرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) الصعداء النفس المتواتر الممدود (٢) البطنة الاشرب والبطرفي الطعام واشرب والبطان  
 جمع بطين وهو كبير البطن ويطاء جمع بطى (٣) البكاء الصغير (٤) او ثقتة رباطه  
 والاقضاء الطلب والغرماء اصحاب الحقوق (٥) الموثق المشدود كلاسير والنوسل التقرب  
 بالخضوع وغيره (٦) الهباء غبار يرى في شعاع الشمس اذا دخل من كوة (٧) استحالت  
 تبدلت والصهباء الحجرة وباسمها التها تبير خلا فتطهر وتحل (٨) تعنى اي تعتنى وتهتم (٩) الفرات  
 العذب والرواء المروي (١٠) اه كلمة توجع (١١) التوبة النصوح التي لا يعتبها اذنب والنفاق  
 اظهار خلاف الباطن والرياء مرااة الناس بالطاعة وهذا ونحوه تواضع من الناظم رضي الله عنه

وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلِلْجِسْمِ أَعْوَجَاجٌ مِنْ كِبَرَتِي وَأَنْحِنَاءُ  
 كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ مَّا اسْتَيْقَظْتُ إِلَّا وَلِمَتِي شَمَطًا<sup>(١)</sup>  
 وَتَمَادَيْتُ أَقْتَفِي أَثَرُ الْقَوَى \* مِ فَطَلْتُ مَسَافَةً وَأَقْتَفَاهُ<sup>(٢)</sup>  
 فَوَرَا السَّائِرِينَ وَهُوَ أَمَامِي \* سَبُلٌ وَعُرَّةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 حَمْدُ الْمُدْلُجُونَ غِيبُ سِرَّاهُمْ \* وَكَفَى مِنْ تَخَلُّفِ الْأَبْطَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 رِحْلَةً لَمْ يَزَلْ يَفْنِدُنِي الصَّيْفُ إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشِّتَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 يَتَّبِعِي حُرُوجِي الْحَرَّ وَالْبَرَّ \* دَوَّقْتُ عِزَّ مَنْ لَفَى الْأَيْتَانَ<sup>(٦)</sup>  
 ضَيِّقْتُ ذُرْعَاهُ مَا جَنَيْتُ فَيَوْمِي \* قَطَرِيرٌ وَلَيْلَتِي دُرْعَاهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبِشْرُ لَوْجِي أَنَّى أَتَقْنِي تَلْقَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 فَالْحُجَّ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْبِ وَالْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ إِحْفَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 صَاحٍ لَا تَأْسُ إِنْ ضَعُفَتْ عَنِ الطَّاءِ \* عَقَبْتُهَا تَرْبَتُهَا الْأَقْوِيَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 إِنَّ لِلَّهِ رَحْمَةً وَأَحَقُّ النَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضَّعِيفُ<sup>(١١)</sup>  
 فَأَبْقَى فِي الْعُرْجِ عِنْدَ مَنْقَلَبِ الدَّوَى \* دَفِنِي الْعُودَ تَسْبِقُ الْعُرْجَاءُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الملة الشعر المجاور شحمة الأذن . والشمطاء مختلطة السواد بالبياض (٢) تمادى . تفرق . واقترن .  
 اتبع (٣) السبل الطرق . والوعرة العسرة السالك . والعراء الفضاء الواسع (٤) الادلاج السير اول  
 الليل وغب سرام عاقبته . والسرى السير ليلاً (٥) يفندني يكذبني ولا يدعني احديق في الاثر ان  
 بها بعد نيتهم (٦) حر الوجه ما يبدو منه . وعز قل وضعب . ولغى جؤنم (٧) ضاق بالامر ذرنا  
 ثقل عليه ولم يستطعه . وجنيت اكتسبت من الذنوب . والقطرير الشديد . والدوراء المائلة  
 (٨) البشر الفرح والسرور . وأنى كيفما . وانقضى توجه . وتلقاء . مقابلاً (٩) الح على الشيء . قبل عليه .  
 والاحفاء الاستقصاء والمنازعة (١٠) صاح يا صاحبي . لا تأس لا تحزن . واستأثرت انفردت  
 (١١) العرج جمع اعرج . والمنقلب الانقلاب . والدود جماعة الابل الى الثاثيرت

لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِغَيْرِكَ هَذَا \* أَثْمَرَتْ ثَغْلُهُ وَتَغْلِي عَفَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَنْتَ بِالْمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبِرِّ فَقَدْ يُسْفِطُ الثِّمَارَ إِلَّا تَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَبِحُبِّ النَّبِيِّ فَأَبْغِ رِضَى اللَّهِ فِي حُبِّهِ الرِّضَا وَالْحِبَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى أَسْتَغَاثَهُ مَلَهُ \* فِ أَنْصَرَتْ بِحَالِهِ الْحَوْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ يَا مُرَبِّ السُّ \* عَمَّنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرَّغْبَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَيُّ حُبٍّ يَصِحُّ مِنْهُ وَطَرَفِي \* لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفُكَ رَأَى<sup>(٦)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي أَذَلِكَ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ \* أَمْ حُظُوظُ الْمُتَيْمِنِ حُظَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 إِنْ يَكُنْ عَظِيمُ زَلَّتِي حُجْبُ رُؤْيَا \* لَكَ فَقَدْ عَزَّ دَاءُ قَلْبِي الدَّوَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبٌ مُحِبٌّ \* وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 هَذِهِ عَاتِي وَأَنْتَ طَبِيبِي \* لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَمِنْ الْفُوزَانِ ابْثُكْ شَكْوَى \* هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ اقْتِضَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 ضَمِنْتَهَا مَدَائِحُ مُسْتَطَابٍ \* فَيْكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْغَاءُ<sup>(١٢)</sup>  
 قَلَمًا حَاوَلْتُ مَدِيحَكَ إِلَّا \* سَاعَدْتَهَا مِمَّ وَدَالٌ وَحَاءُ

(١) العفاء التي لا ثمرة لها (٢) الا تاء الثغل الصغار اذا خلصت ارضه وزاد ربه وخصبه ولا يسقط  
 ذلك الكبار (٣) ابغ اطلب . والحباء العطاء (٤) الملهوف المضطر المتحسر . والحوباء الذنوب (٥)  
 الرغباء الرغبة بالنوبة (٦) الطرف العين . والكري النوم . وواصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء .  
 والطيف الخيال في النوم (٧) شعري على . والخطوظ جمع حظ وهو البخت والنصيب . والمتيمون  
 المحبون . والخطاء جمع حظوة وهي المكانة اي انصباؤهم من المحبوب متفاوتة (٨) الحجب جمع  
 حجاب . وعزه عسر عليه وامتنع (٩) يصدأ من الصدأ وهو الوسخ يعاوالحد يد ونحوه (١٠) ابثك  
 انشر واظهر لك . والاقضاء الطلب (١١) ضميتها دخلت في ضمناها وطيرها . والاصغاء الاستماع

حَقِّي فِيكَ أَنَّ سَاجِلَ قَوْمًا \* سَلَّمَتْ مِنْهُمْ لِدَلْوِي الدِّلَاءُ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ لِي غَيْرَةً وَقَدْ زَاخَمَتْنِي \* فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعْرَاءُ  
 وَلَقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوبُ وَأَلَّى \* لِلْسَّائِي فِي مَدْحِكَ الْغُلُوءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَثْبُ خَاطِرًا يَلْذُّ لَهُ مَدُّ \* حُكِّ عِلْمًا بِأَنَّهُ الْأَلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 حَاكَ مِنْ صُنْعَةِ الْقَرِيضِ بُرُودًا \* لَكَ لَمْ تَحْكُ وَشِبَهَا صُنْعَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 أَعْجَزَ الدَّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيهِ \* أَلِدَانِ الصَّنَاعِ وَالْخُرْقَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَرْضَهُ أَفْصَحَ أَمْرِي نَظْقُ الضَّأ \* دَفَقَامَتْ تَعَارُ مِنْهَا الظَّأُ<sup>(٦)</sup>  
 أَبْذِكِرُ الْآيَاتِ أَوْفِيكَ مَدْحًا \* أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 أَمْ أُمَارِي بِهِنَّ قَوْمَ نَبِيٍّ \* سَاءَ مَا ظَنَّهُ بِي الْأَغْيَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَكَ الْأَمَةُ الَّتِي غَبَطَتْهَا \* بِكَ لَمَّا آتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 لَمْ تَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالُ وَفِينَا \* وَارِثُو نُورِ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ  
 فَأَنْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَآيَا \* نُكِّ فِي النَّاسِ مَا لَهْنُ أَنْقَضَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتُ \* حَازَهَا مِنْ نَوَالِكِ الْأَوْلِيَاءِ<sup>(١١)</sup>

(١) حقِّي ثبت . والمساجلة المفاخرة واصل السجل الدلو العظيمة (٢) الغلواء مجاوزة الحد . وأني كيف . والغلواء مجاوزة الحد أيضاً (٣) الألواء الفرح (٤) حاك نسج . والقريض الشعر . والبرود جمع برد وهو نوع من الثياب البمانية فيه زينة . وتحكى تشبه . والوشى النقش بالالوان (٥) الصناعات الحاذقة الماهرة . والخرقاء الغيبة (٦) نطق الضاد أي أنه صلى الله عليه وسلم أفصح العرب لان حرف الضاد مخفص بلغتهم ولا يوجد في لغات الأعاجم ويعسر عليهم النطق به (٧) الآيات العلامات على صحة نبوته وهي معجزاته وفصائله صلى الله عليه وسلم (٨) الماراة المجادلة . والأغبياء البلداء (٩) الغبطة أن يود الإنسان من الخير مثل غيره من غير سلبه عنه (١٠) الآي المعجزات (١١) نوالك عطيتك

إِنَّ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ إِلَّا حِصَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سُبْحَانَكَ \* لَوْ هَلَّ تَنْزِيحُ الْجَارِ الرَّكَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لَوْصَفِكَ أَبْغِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَأَنْتَ هَاءُ  
 إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَا \* تُكَ فِيمَا نَعُدُّهُ الْآنَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ أَطْلُ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نُطْقِي \* وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي ظَلَمْتُ وَجْدِي وَمَالِي \* بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ أُرْتَوَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَتَرَى مِنْ اللَّهِ وَتَبْقَى بِهِ لَكَ الْبَأُوءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كَفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ لِيَحْيَا بِذِكْرِكَ الْأَمْلَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَصَلَاةٌ كَأَلَمْسِكَ تَحْمِلُهُ مِنِّي شَمَالٌ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَسَلَامٌ عَلَى ضَرْبِيكَ تَخْضَلُ بِهِ مِنْهُ تُرْبَةٌ وَعَسَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَنَاءُ قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَايَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ شَرَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مِنْ عَبْدٍ اللَّهُ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الاحصاء العد (٢) يستوعب يستجمع . والسجيا الاخلاق والفضائل . والركوة اناء  
 وصغير من جلد يشرب فيه الماء (٣) آياتك معجزاتك وفضائلك . والآناء الاوقات جمع  
 اناكمي وامعاء (٤) استقصاء الشيء حصره وبلوغ اقصاه (٥) الظمان العطشان . والوجد شدة  
 الشوق (٦) تترى متكرر يتبع بعضه بعضاً . والبأواء الفخر (٧) الكفاء المكافئ (٨) الاملاء  
 جمع ملاء وهو الجماعة (٩) النكباء ريح بين ريحين (١٠) الضريح القبر . وتخضل تبتل .  
 والعساء الرملة اللينة (١١) النجوى المناجاة . والثراء المال الكثير (١٢) قامت بقيت



وقال الامام جمال الدين ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرمي العراقي الضرير المتوفى سنة ٦٥٦ هـ بعد اقله التوفي بلده صرصر وقد صححتها كجميع فوائده الموجودة في هذه المجموعة على ثلاث نسخ من ديوانه اثنتان منها قديمتان احدهما لعالمها كسبت في عصر المؤلف

- (١) وَاصْلَتْهَا بِطَيْفِهَا أَسْمَاءُ \* حِينَ أَرَحْتَ سُورَهَا الظَّلْمَاءُ  
 (٢) قُلْتُ أَنَّى وَلَاتٌ حِينَ مَزَارٍ \* زُرْتَنِي فِي الدُّجَا وَأَنْتِ دُكَاءُ  
 (٣) يَبْنِي فِي السَّرَى وَبَيْنَكَ بَيْدٌ \* وَفِيَا دَوِيَّةً تَيْهَاءُ  
 (٤) أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ يَارَبَّةَ الْخَدِّ \* رِوَايْنِ الْحِجَارِ وَالْبَطْحَاءُ  
 (٥) أَنْتِ رُوحٌ إِذَا دَنَوْتَ لِقَائِي \* وَلَعَيْنِي رَوْضَةٌ غَنَاءُ  
 (٦) لَا تَزِيدِينِ فِي الْمَقَامَةِ إِلَّا \* بَهْجَةً لَا يَمَلُّ مِنْكَ الثَّوَاءُ  
 (٧) وَإِذَا شَطَّتِ الدِّيَارُ فَذَكْرًا \* لِي لِقَائِي عَلَى الْبَعَادِ غَدَاءُ  
 (٨) تَمَتْ يَارَبَّةَ السُّتُورِ عَلَى الصَّبِّ دَلَالًا وَعَزَّ مِنْكَ الْقَاءُ  
 (٩) حَجَبَتْكَ الصَّوَارِمُ الْبَيْضُ عَنَّا \* وَحَمَتْ رَبْعَكَ الرِّمَاحُ الظُّلْمَاءُ  
 (١٠) مَا لِأَجْسَادِنَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ \* لَا وَلَا لِلْقُلُوبِ عَنْكَ عَزَاءُ  
 (١١) لَوْ تَعَطَّفَتْ بِأَلْوَصَالِ عَلَيْنَا \* لَتَجَلَّتْ عَنَّا بِكَ الْغَمَاءُ

(١) الطيف الخيال في النوم (٢) انى كيف . ولات حين لبس حين . وذكره الشمس  
 (٣) السرى السير ليلاً . والنيا في الفلوات جمع فيفاة . والدوية الفلاة . والتهباء الارض  
 (٤) الخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت . والبطحاء مكة المشرفة  
 (٥) الغناء كثيرة العشب (٦) الثواء الاقامة (٧) شطت بعدت . والذكرى التذكر (٨) تاه  
 تكبر . وربة الستور الكعبة المشرفة . وعز الشيء لم يقدر عليه (٩) الصوارم البيض السيوف  
 القواطع . والربع المنزل . والظاء الغطاش (١٠) العزاء الصبر (١١) التعتطف الميل

لَا عَدَاكَ الْخَصْبُ الْمَرِيعُ وَجَادَتْ \* كُلَّ عَامٍ رُبُودَكَ الْأَنْوَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَكْتَسَى جَوْكَ الْأَنِيقُ بَهَاءً \* مِنْ رِيَاضٍ كَأَنَّهَا مَلَأَتْ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَغَنَّتْ مَعَ الصَّبَاحِ بِوَادِيكَ عَلَى كُلِّ بَانَةٍ وَرَقَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 آهٍ لَوْ بَلَغَتْ إِلَيْكَ عَلَى بَعْدِ مَغَائِكَ جَسْرَةٌ وَجَنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنْ تَمَادَتْ بِهَا الْمَسَافَةُ أَبَدَتْ \* أَرْنَا فُحْيَ فِي السُّرَى خَرَقَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَرَاهَا كَأَنَّهَا حِينَ تَهْوِي \* فِي الْفَيَافِي نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 تَرْتَمِي فِي الْهَجِيرِ سَاعَةً تَسْعَى \* نَحْوَ غَيْرِهَا الْمَهَا وَالطَّبَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَعَمْرِي لَوْلَا هَوَاكَ لَمَّا طَا \* بَ لِمِثْلِي الْحُرُورُ وَالْبِيدَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 يَا مُنَاخَ الْأَحْجَابِ يَا مُوسِمَ الْأَقْبَالِ عَاقَتْ عَنْ قَصْدِكَ الْأَعْدَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 حَبَسْتَنَا عَنْكَ الطُّغَاةُ مِنَ الْقَوْمِ فَظَانَنَا كَأَنَّهَا أَسْرَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 مَا لَنَا مِنْ تَجَمُّى سِوَى وَعْدِ مَوْلَى \* مَاجِدٍ لَا يَخِيبُ فِيهِ الرَّجَاءُ  
 مَنْ إِذَا قَالَ أَوْ تَكْفَلْ فَالْصِّدْقُ قَرِينٌ لَوَعْدِهِ وَالْوَفَاءُ

(١) عداك تجاوزك. والمربع الخصب. وجادت اطرأت. والانواء الامطار (٢) الجو ما بين  
 السماء والارض. والانيق الحسن العجب. والبهاء الحسن. والملاء جمع ملاءة وهي المخفضة  
 التي تحف بها المرأة (٣) الوادي المنفرد بين الجبلين تسيل فيه المياه. والورقاء الحمامة ذات اللون  
 الرمادي (٤) آه كلمة تحسر. والجسرة الناقطة العظيمة. والوجناء الناقطة الشديدة (٥) تهادى في  
 الشيء دام على فعله. والآرن النشاط. والآخرق الاحرق والبعر يقع منسمة على الارض قبل  
 خفه من نجابته ومنسم البعير كالظفر في مقدم خفه ولكل خف منسمان (٦) هوت العقاب  
 انقضت على الصيد. والرعدة لون الى الغيرة (٧) الهجير نصف النهار حيث القيظ خاصة.  
 والغيران الكهوف. والمها بقر الوحش (٨) الموسم مجتمع الناس في وقت مخصوص (٩) الطغيان  
 مجاوزة الحد في العصيان والمراد بهؤلاء الطغاة الذين كانوا يملكون البلاد واهلكوا العباد

مُصْطَفَى اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مِنَ الْخَلْقِ نَبِيٌّ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ <sup>(١)</sup>  
 شَهِدَتْ بِالرِّسَالَةِ الصُّحُفُ الْأَوَّلَى \* لِي لَهُ وَالنُّعُوتُ وَالْأَسْمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَى فَضْلَهُ بِحَيْرٍ عَيْنَانَا \* وَبِهِ قَبْلُ بَشَرِ الْأَنْبِيَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ فَاتِحِ بَابِ الرُّشْدِ وَالنَّاسِ ضَلَّلَ سَمْعُهَا <sup>(٤)</sup>  
 صَدَّ كُلًّا مِنْهُمْ عَنِ الْخُطَّةِ الْمِثْلَى فُؤَادُهُ مِنَ الصُّوَابِ هَوَاهُ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَتَاهُمْ مِنْ رَبِّهِ بِكِتَابٍ \* هُوَ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فِيهِ أَمْرٌ لَهُمْ وَنَهْيٌ وَأَمَّا \* لَوْ وَعَنْ سَالِفِ الْقُرَى أَنْبَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 لَيْسَ لِلنَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ فِيهِ \* مَدْخَلٌ لَا تُزِيغُهُ الْأَهْوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 خَادَعَتْهُ الْخُصُومُ عَجْزًا إِلَى اللَّغْوِ وَحَارَتْ فِي نَظْمِهِ الْفُصَحَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 فَهَدَاهُمْ بِهِ صِرَاطًا سَوِيًّا \* مُسْتَقِيمًا لَا يَعْتَرِيهِ التَّوَهُُّ <sup>(١٠)</sup>  
 فَاسْتَقَامَتْ بِهِ قُلُوبُ الْبَرَايَا \* بَعْدَ زَيْغٍ وَالْمِلَّةِ الْعَوْجَاءِ <sup>(١١)</sup>  
 وَاقْدَرَهُ أَحْسَنَ الْبَلَاغِ وَأَبْقَى \* سُنَّةً لَا تَشُوِبُهَا الْأَرَاءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الولاء السيادة (٢) الصحف الكتب كالنوراة والانجيل . والنعوت الاوصاف الجميلة  
 (٣) مجيرا راهب مشهور . والعيان المعاينة (٤) السفه خفة العقل (٥) الخطبة الخصلة والطريقة  
 المثلث الاشبه بالحق . والهواء الفارغ (٦) الامثال جمع مثل وهو الصفة ومنه مثل الجنة التي  
 وعد المتهقون وضرب الله مثلا اي وصفا والمثل المضروب هو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول .  
 والقرى المدن وغيرها . والانباء الاخبار (٧) لا تزيفه لا تميله . والاهواء جمع هوى وهو ميل  
 النفس ثم استعمل بميل مذموم فيقال تبع هواه وهو من اهل الاهواء (٨) حادمال . والخصم المخاصم  
 والمجادل . واللغو السقوط وما لا يعتد به من الكلام (٩) الصراط الطريق . والسوي المستقيم .  
 والالتواء الاعوجاج (١٠) الزيف الميل (١١) البلاغ التبليغ . والسنة الطريقة وهي ماورد عنه  
 صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية . والشوب الخلط والاراء جمع رأي وهو العقل والتدبير

هِيَ مُحَضُّ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَمَا كَا \* نَ سِوَاهَا فَبِدْعَةٍ شَنْعَاءُ <sup>(١)</sup>  
 مَنْ حَذَا حَذَوَهَا فَقَدْ آمَنَ السُّوءَ وَتِلْكَ الْمَحْجَةُ الْبَيَضَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 مُنْصِفٌ عِنْدَهُ الْقَوِيُّ إِذَا مَا \* قَامَ بِالْعَدْلِ وَالضَّعِيفِ سَوَاءُ  
 قَابِلٌ عِذْرٍ مَنْ أَسَاءَ وَلَكِنْ \* عَنْ سَقُوطِ الْحُدُودِ فِيهِ إِبَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ بِالنُّشْرِ وَالسَّمَاكِ مَبْلِي \* وَمِنَ الْبُخْلِ وَالْعَبُوسِ بَرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 لَا تَغْضُ الضَّرَاءُ مِنْهُ بِحَالٍ \* لَا وَلَا تَسْتَفِزُّهُ السَّمَرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَهُوَ الْفَاتِكُ الشُّجَاعُ إِذَا مَا \* شَبَّ النَّارَ لِلْوَرَى الْهَيْجَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 يَا تَبَابَ الْعَدُوِّ إِن رَامَ غَزَوًا \* وَعَلَتُهُ السُّغْدِيَّةُ الشَّلَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَعَلَا الْوَرْدُ أَوْ لَحِيفًا أَوْ السَّكْبَ فِي الْكَفِّ صَعْدَةُ سَمَرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَعَلَى الْعَاتِقِ الرَّسُوبُ أَوْ الْخِزْمُ أَوْ ذُو الْفَقَارِ وَالرُّوحَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَهُوَ تَحْتَ الْلِوَاءِ نَاصِرُهُ الْأَمْلَاكُ وَالرُّعْبُ وَالصَّبَا الْهُوجَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَالْكَرَامُ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِ \* وَكَمَاءُ الْأَنْصَارِ وَالنُّقْبَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) المحض الخالص . والمبين الظاهر . والبدعة مخالفة الدين بنقص أو زيادة (٢) حذاحذو  
 زيد فعل فعله . والمحجة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٣) الاباء الامتناع (٤) البشر طلاقة  
 الوجه . والملي الغني . والبراء البريء (٥) غض منه وضع من قدره . واستفزه استخففه  
 (٦) الفاتك الشجاع . وشبت اوقدت . والهيجمات الحرب (٧) التباب الهلاك . والسغدية الدرع .  
 والشليل والشلة الدرع ذكرهما في لسان العرب ولم يذكر الشلاء (٨) الورد والحيف والسكب  
 خيل للنبي صلى الله عليه وسلم . والصعدة السمراء قناة الريح (٩) الرسوب والخندم وذو الفقار سيوفه  
 صلى الله عليه وسلم . والروحاء قوسه صلى الله عليه وسلم (١٠) اللواء العلم . والصبا الريح الشرقية  
 والمهوجاء الشديدة (١١) الكماء الشجعان جمع كمي . والنقباء العرفاء جمع نقيب

وَمَتُونُ الْقَسِيِّ وَالضَّرْبُ بِالسَّيْفِ كِفَاجًا وَالطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَلَمَنْ أَظْهَرَ الْعِنَادَ بَوَارًا \* وَلَمَنْ أَدْعَنَ الرُّضَا وَالْحِبَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 هَاشِمِيٌّ لَهُ الْعَفَافُ إِزَارًا \* وَلَهُ الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ رِدَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 يُغْبِلُ الْبَدْرَ لَيْلَةَ التِّمِّمِ إِمَّا \* ضَمَّ عِطْفِيهِ حُلَّةً حَمْرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ يَزْدَادُ نُورُهُ إِنْ تَبَدَّ \* وَعَلَيْهِ الْعِمَامَةُ السَّوْدَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 إِنْ بَدَا صَامِتًا عَلَاهُ وَقَارُ \* أَوْ سَمَا نَاطِقًا عَلَاهُ الْبَهَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 قَدُهُ مَالَهُ عَلَى الْأَرْضِ ظِلُّ \* حِينَ تَبْدُو الظَّلَالُ وَالْأَفْيَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 مَا لَشَمْسٍ الضَّمَّى عَلَيْهِ ظُهُورُ \* هُوَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ضِيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَيَرَى مِنْ وَرَائِهِ كَأَمَامٍ \* وَسَوَاءٌ دَيُّجُورُهُ وَالضَّحَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَسَامُ الْعَيْنُ الشَّرِيفَةُ وَالْقَلْبُ عَلَى يَقْظَةٍ بِهِ يُسْتَضَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَإِذَا الْوَحْيُ جَاءَ وَالْيَوْمُ شَاتٍ \* ظَلَّ يَكْسُو جَبِينَهُ الرُّحَضَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 عَرَقًا كَالْجُمَانِ وَالْمِسْكِ طَبِيبًا \* عَبَقَتْ مِنْ أَرْبَعِهِ الْأَرْجَاءُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَإِذَا كَانَ رَاكِبًا وَأَتَاهُ الْوَحْيُ كَادَتْ تَفْسُخُ الْقَصَوَاءُ <sup>(١٣)</sup>

(١) المتون الظهور. والكفاح المواجهة. والنجلاء الواسعة (٢) البوار الهلاك. واذعن  
 اطاع. والحباء العطاء (٣) الازار الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى (٤) التمام.  
 وعطفا الرجل جانباه. والحلة اللباس ولا تكون الا من ثوبين (٥) الصمت السكوت. والوقار  
 السكينة (٦) القد القامة. والانياء الظلال بعد الزوال (٧) الديجور الظلام. والضحاء قبيل  
 انتصاف النهار (٨) الوحي جبريل عليه السلام وما يلقى الى الانبياء من عند الله تعالى.  
 والرحضاء العرق (٩) الجمان اللؤلؤ. وعبق الطيب ظهرت ريحه. والاربع توجه ريح  
 الطيب. والارجاء النواحي (١٠) القصواء ناقته صلى الله عليه وسلم وهي العضباء نفسها لا غيرها

وَلَهُ بِالْأَبَاطِحِ الْقَمَرُ أَنْشَقَّ بِنِصْفَيْنِ لَيْسَ فِيهِ خَفَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَمَعَ الْبُعْثِ سَلَّمَ الْحَجَرُ الصَّلْدُ عَلَيْهِ وَالِدَوْحَةُ الْقَنَوَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَيُمْنَاهُ سَبَّحَ الْخَصِيَّاتُ السَّبْعُ حَقًّا وَسَحَّ مِنْهَا الْمَاءُ  
 وَيُمْنَاهُ رُدَّتِ الْعَيْنُ بَعْدَ الْهَفَقِ تَقَلًّا تَرْضَى بِهِ الْعُلَمَاءُ  
 ثُمَّ لَمَّا أَوْمَأَ بِهَا نَكَسَ الْأَصْنَامَ لِلْأَرْضِ ذَلِكَ الْإِيْمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَبَرِيقِ النَّبِيِّ أَصْبَحَ مَاءُ الْبَيْتِ سَحًّا وَطَلَحَ عَنْهَا الرِّشَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِهِ الْمَلْحُ صَارَ عَذْبًا فُرَاتًا \* وَهُوَ لِلْعَيْنِ مِنْ عَلِيٍّ جَلَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْ الْعَجْزِ الْمُمِينِ خَنِيفُ الْجَذْعِ لَمَّا عَادَهُ مِنْهُ التَّنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَسَجُودُ الْبَعِيرِ يَشْكُو إِلَيْهِ \* وَرُكُوبُ الْبَرَاقِ وَالْإِسْرَاءُ  
 وَدُرُورُ الشَّاةِ الَّتِي لَمْ يُصْبِحْهَا الْفَحْلُ حَتَّى اسْتَبَاشَ مِنْهَا الْإِنَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَأَلَمُ الذِّرَاعِ وَالضَّبِّ وَالذَّئْبِ وَحَيْثُ ظَبْيَةٌ أَدْمَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَهُ فِي الْمَعَادِ فِي الظَّمَاءِ الْأَكْبَرِ حَوْضٌ يُرْوِيهِ الْإِنَامُ رَوَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَهُوَ الشَّافِعُ الْمُشَفَّعُ فِي الْخَشْرِ وَفِي كَفِّهِ يَكُونُ اللَّوَاءُ

(١) الأباطح أراضي مكة المشرفة وهي جمع أبطح أصله المسيل الواسع بين جبلين (٢) مع  
 البعث أي في أول نبوته صلى الله عليه وسلم • والصلد الصلب • والدوحة الشجرة الكبيرة • والقنواء  
 المرتفعة (٣) أو ما أشار • والتنعيس جعل الأتلى أسفل (٤) طاح سقط • والرشاء الحبل  
 (٥) الفرات الماء العذب جدا (٦) المبيت الظاهر • والجذع أصل النخلة • والحنين التشوق  
 وصوت بطرب من حزن أو فرح • وعدهاء تجاوزه • والبناء ثناءه صلى الله عليه وسلم على الله تعالى  
 (٧) درت الشاة كثر درها أي حليبها • واستبش امتأ • وفاض (٨) حيث سلبت عليه صلى الله  
 عليه وسلم • والأدمة سواد إلى العفرة (٩) الظم الأكبر العطش يوم القيامة • والرواء المروى

وَلَهُ الْمَقْعَدُ الْقَرِيبُ أَسْنَى \* شَرَفًا وَالْوَسِيلَةُ الْعَلِيَاءُ <sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ لَا تَهْتَدِيهِ الْعُقُولُ إِلَى مَا \* بَعْدَ هَذَا مَا لِلْعَزِيدِ أَنْتِهَاءُ  
 يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ فِي الْخَلْقِ يَا مَنْ \* تَعْرِفُ الْأَرْضَ فَضْلَهُ وَالسَّمَاءُ  
 يَا كَرِيمَ الْآبَاءِ ثُمَّتْ زَادَتْ \* شَرَفًا سَامِعًا بِكَ الْآبَاءُ  
 أَنْتَ ذُخْرُنَا وَعَوْنٌ عَلَى خَطْبِ زَمَانٍ بِهِ اللَّيْبُ يُسَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَغْنِنِي وَكُنْ لِضِعْفِي مُجِيرًا \* فِي مَقَامٍ تَخَافُهُ الْأَنْفِيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَاصِلَ اللَّهِ بِالْمَوَاهِبِ مَغْنًا \* لَكَ وَدَامَتْ بِرَبِّكَ النِّعَمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَحَاطَتْ بِكَ اللَّطَائِفُ وَالْأَنْسُ وَرَوْحُ الْعَزِيدِ وَالْآلَاءُ <sup>(٥)</sup>

وقال الامام عبد الرحيم البرقي البجلي رحمه الله تعالى وهو من اهل القرن الخامس وقد صححتها  
 كماثر فمأثده المبرجودة في هذه المجموعة على نسختين من ديوانه احدهما بخط القلم ووجدت  
 بعض فمأثده في بعض الجواميع فصحتها عليها ايضا

أَرَى بَرْقَ الْغَوِيرِ إِذَا تَرَأَى \* بِأَفْصَى الشَّامِ زَوْدَنِي بَكَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا عَبَّرَ الصَّبَا الْجَدِي إِلَّا \* لِيُمْطِرَ نَاظِرِي دَمًا وَمَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 نَقَسَمَنِي الْهَوَى الْعُذْرِي هَمًّا \* وَسُقْمًا لَا أَرَى لَهُمَا دَوَاءُ  
 وَأَمْرَضَنِي الطَّيِّبُ فَيَا الْقَوِي \* طَيِّبُ زَادَنِي بِدَوَاهِ دَاءُ  
 فَمَا لِلْعَاذِلِينَ وَطُولِ عَذْلِي \* جَعَلْتُ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ فِدَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) الاسنى الاعلى . والوسيلة ارفع منزلة في الجنة (٢) الخطب الامر الشديد . واللييب  
 العاقل (٣) المجير الحافظ الحامي (٤) المعنى المنزل وكذا الربع (٥) الروح الراحة . والآلاء  
 النعم (٦) الغوير مكان وتراأى لك الشيء اعترض لثراه (٧) عبر جاوز (٨) العاذلون اللاتمون

أَكْتَمْتُ عَنْهُمْ الْعِبَرَاتِ وَجَدًا \* وَأَدْرِعُ السُّلُوكَ لَهُمْ رِدَاءً <sup>(١)</sup>  
 مَضَتْ أَيَّامُ جَيْرَتِنَا يُجْجِدُ \* فَأَصْبَحَ كُلُّ مَا وَهَبَتْ هَبَاءً <sup>(٢)</sup>  
 أَمُنْكِرُنِي الْإِخَاءَ بِغَيْرِ جُرْمٍ \* عَلِمَ وَفِيمَ تَنْكِرُنِي الْإِخَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 فَدَعْنِي وَالَّذِينَ أَرَى حَيَاتِي \* وَمَوْتِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا سَوَاءً  
 بِحَقِّكَ هَلْ سَأَلْتَ حُلُولَ نُجْدٍ \* أَلَمْ يَجِدُوا لِفُرْقَتِنَا النِّقَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 وَهَلْ لَكَ بِالْحَبَاءِ الْمَضْرُوبِ عِلْمٌ \* فَتُعَلِّمُنِي بَيْنَ ضَرْبِ الْحَبَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 بَقِيَتْ أَسَائِلُ الرُّكْبَانِ عَمَّنْ \* أَقَامَ بِذِي الْأَرَاكِ وَمَنْ تَنَائَى <sup>(٦)</sup>  
 وَفِي أَكْنَافِ طَيْبَةِ هَاشِمِيٍّ \* تَصَرَّفَ بِالسَّمَاحَةِ حَيْثُ شَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ \* حَوَى الْخَيْرَاتِ خَتَمًا وَابْتِدَاءً  
 تَنَاهَى فَخْرُ كُلِّ أَخِي فَخَارٍ \* وَلَنْ تَلْقَى لِمَغْفِرِهِ أَنْتِهَاءً  
 كَفَّتْهُ كَرَامَةُ الْمِعْرَاجِ فَضْلًا \* سَبَّحَ فِي الْقُرْبِ سَادَ الْأَنْبِيَاءِ  
 سَرَى مِنْ مَكَّةَ بِبُرَاقٍ عَزِيزٍ \* لِأَقْصَى مَسْجِدٍ وَعِلَا السَّمَاءِ  
 مُفْتَحَةً لَهُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا \* يُجَاوِزُهَا إِلَى الْعَرْشِ أَرْبَعَاءَ  
 فَسَرَّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ابْتِهَاجًا \* وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّسُلُ اقْتِدَاءً  
 وَكَلَّمَ رَبَّهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ \* وَأَلْهِمَ فِي تَحِيَّتِهِ الثَّنَاءَ <sup>(٨)</sup>

(١) العبرات الدموع . والوجد الحب . وأدريع لبس . والرداء الثوب الذي يلبس في أعلى الجسم  
 (٢) الجيرة الجيران . والهباء ما يرى في ضوء الشمس (٣) الإخاء المودة والصداقة (٤) الحلول  
 الحالون (٥) الخلاء البيت من الشعر ونحوه (٦) ذو الأراك موضع فيه شجر الأراك . وتناهى تباعد  
 (٧) الأكناف الجوانب (٨) قاب القوس من المقبض في وسطه إلى معقد الوتر ولكل قوس قبان



فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلْنِي \* فَلَسْتُ أَشَاءُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ  
 خَزَائِنِ رَحْمَتِي لَكَ فَأَقْضِ فِيهَا \* بِحُكْمِكَ لَسْتُ أَمْنَعُكَ الْعَطَاءَ  
 وَشَفَعَةُ الْإِلَهِ بِكُلِّ عَاصٍ \* وَكُلُّ مُقَصِّرٍ يَخْشَى الْجَزَاءَ  
 وَشَرْفَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ قَدَرًا \* وَحَقَّقَ فِي الْمَعَادِ لَهُ الرَّجَاءَ  
 نَبِيٌّ مَنَارَتُهُ الشَّمْسُ إِلَّا \* وَغَضَّتْ عَنْ مَحَاسِنِهِ حَيَاءُ<sup>(١)</sup>  
 عَظِيمٌ إِنْ تَوَاضَعَ عَنْ عُلوِّ \* كَبِيرٍ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبْرِيَاءَ  
 حَوَى جَمَلَ الْكَلَامِ فَقَالَ صِدْقًا \* وَأَحْسَنَ فِي الْفِعَالِ وَمَا أَسَاءَ  
 أَعَادَ بِيَدَيْهِ الْأَدْيَانَ حَقًّا \* وَكَانَتْ قَبْلَ زُورٍ وَأَفْتِرَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 زِمَامٌ صَوَافِنِ حَمَلَتْ غُرَاةً \* وَحَدَّ صَوَارِمٍ قَطَرَتْ دِمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَسَيِّدُ سَادَةٍ فِي كُلِّ ثَغْرِ \* يُرَوِّي الْبَيْضَ وَالْأَسْلَاطِمْ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا بَرِيحَ الْقَمَامِ يُصُوبُ أَرْضًا \* دَفَنَّا الْجُودَ فِيهَا وَالسَّخَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 وَذَلِكَ خَيْرٌ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّ \* وَمَنْ لَيْسَ الْعِمَامَةُ وَالرِّدَاءُ  
 أَنْخِ بِجَنَابِهِ الْأَنْضَاءَ وَأَبْدِلْ \* لِزَائِرِهِ الْمَوَدَّةَ وَالْصَّفَاءَ<sup>(٦)</sup>  
 وَقُلْ لِلرَّكْبِ إِنْ هَجَعُوا فَإِنِّي \* أَرَى بَرْقَ الْغَوِيرِ إِذَا تَرَائِي<sup>(٧)</sup>  
 أَمَّا جَبْرِيلُ رُوحُ اللَّهِ وَحَيًّا \* بَيْنَ تَحْتِ الْكِسَاوَرْدِ الْكِسَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) غرض طرفه اغتمضه (٢) الزور الكذب والشرك بالله تعالى . والافتراء اختلاق الكذب (٣) اصل  
 الزمام المقود . والصوافن الخيل الجياد . والصوارم السيوف (٤) الثغرمالي دار الحرب . والبيض  
 السيوف . والاسل الرماح . والظماء العطاش (٥) يصوب يسيل (٦) الانضاء المهازل (٧) هجعوا  
 ناموا اليلا . والغوير اسم موضع وهو نضيق الغور للمكان المنخفض (٨) الكساء ثوب من صوف

نَحْنُ لِدِكْرِهِ طَرَبًا وَشَوْقًا \* فَتَحَسَّبْنَا تَسَاقِينَا الْطَّلَاءَ <sup>(١)</sup>  
 وَمَا لِي لَا أَحْنُ إِلَى حَبِيبٍ \* ثَمَلْتُ بِرَاحِ مِدْحَتِهِ انْتِشَاءً <sup>(٢)</sup>  
 رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا \* وَأَكْرَمُهُمْ وَأَرْحَبُهُمْ فَنَاءً <sup>(٣)</sup>  
 مِنْ أَخْبَارِ الْوَسِيلَةِ فِي الْمَعَالِي \* وَمَنْ أَوْقَى الْوَسِيلَةَ وَاللَّوَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ أَقْبَلَ عُنَارِي \* فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمْعِ النَّدَاءِ  
 دَعْوَتُكَ بَعْدَ مَا عَظُمْتُ ذُنُوبِي \* وَضَاعَ الْعُمْرُ فَأَسْتَجِبِ الدُّعَاءَ  
 وَمَنْ لِي أَنْ أَزُورَكَ بَعْدَ بَعْدٍ \* صَبَاحًا يَا مُحَمَّدُ أَوْ مَسَاءً  
 وَالْثَمَّ تَرْبَةً نَفَحْتُ عَيْبَرًا \* وَأَنْظُرَ قَبَّةً مَلَأْتُ ضِيَاءً <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ كُنْتُ الْمُصْرِ عَلَى الْمَعَاصِي \* فَكُنْ لِلدَّاءِ مِنْ ذَنْبِي دَوَاءً <sup>(٦)</sup>  
 وَهَبْ لِي مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلًا \* وَأُورِدْنِي مِنَ الْخَوْضِ أَرْتَوَاءً  
 وَصِلْ عَبْدًا رَحِيمًا وَمَنْ يَكِلِيهِ \* بِحَبْلِ الْأَنْسِ وَأَكْفِهِمُ الْبَلَاءَ  
 جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ \* وَزَادَكَ يَا أَبْنَ أَمْنَةٍ سَنَاءً <sup>(٧)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَبَارَتْ \* صَبَا نَجْدٍ نَسِيمًا أَوْ رُخَاءً <sup>(٨)</sup>  
 وَلَا بَرَحَتْ نَحْبَاتِي تُحْيِي \* صَحَابَتِكَ الْكَرَامَ الْأَنْبِيَاءَ

(١) الطلاء الحمر (٢) ثملت سكرت. والانتشاء اول السكر (٣) فناء الدار ما اتسع من  
 امامها (٤) الوسيلة الاولى التوسل. والمعالى المراتب العلية. والوسيلة الثانية اعلى منزلة سم في  
 الجنة. واللواء لواء الحمد الذي يختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ويكون تحت الانبياء  
 فمن دونهم (٥) التما قبل. ونفحت فاحت. والعبير الرائحة الطيبة (٦) المصير على الشيء الملازم  
 المداوم له (٧) السناء الرفعة (٨) لمباراة المعارضة والمجاراة. والرخاء الریح اللينة

وقال ايضاً الامام عبدالرحيم البرقي رحمه الله تعالى

إِذَا عَهَدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وَفَاءٌ \* وَإِنْ وَعَدُوا فَمَوْعِدُهُمْ هَبَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ أَرْضَيْتَهُمْ غَضِبُوا مَلَالًا \* وَإِنْ أَحْسَنْتَ عَشْرَتَهُمْ أَسَاؤًا  
 فَطَبِثْ نَفْسًا جَعَلَتْ فِدَاكَ عَنْهُمْ \* وَلَا تَبْكِي فَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ  
 وَحَاذِرْ تَسْتَمِيعَ فِيهِمْ مَلَامًا \* أَنَا وَاللَّائِمُونَ لَهُمْ فِدَاءٌ  
 فَضُولُ صَبَابَةٍ وَنَحْوُ جِسْمٍ \* لَعْمُكَ مَا عَلَى هَذَا بَقَاءٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا مُسَوِّدٌ قَلْبِكَ مِنْ حَدِيدٍ \* وَلَا عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا دِمَاءٌ  
 وَمَنْ لَكَ بِالزِّيَارَةِ مِنْ حَبِيبٍ \* حَمَتُهُ الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ الظِّمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَصْبَحَ فِي لَمَنِ شَمْتِيهِ خَمْرٌ \* كَأَنَّ مِرَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ<sup>(٤)</sup>  
 سَقِيمٌ اللَّحْظِ أَوْ رَثِي سَقَامًا \* وَفِي شَفْتِيهِ لِلْسَّقَمِ الشِّفَاءُ  
 دَعَانِي لِلْوَدَاعِ فَذُبْتُ وَجَدًا \* فَهَلْ بَعْدَ الْوَدَاعِ لَنَا لِقَاءٌ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا رَحَلَ الْحَبِيبُ فَمَا حَيَاتِي \* وَمَوْتِي بَعْدَهُ إِلَّا سَوَاءٌ  
 جَعَلْتَ فِدَاكَ مَا الْعُشَّاقُ إِلَّا \* مَسَاكِينٌ قُلُوبُهُمْ هَوَاءٌ<sup>(٦)</sup>  
 تَزُودُ لِلْخُطُوبِ السُّودِ صَبْرًا \* فَإِنَّ الصَّبْرَ ظُلُمَتُهُ ضِيَاءٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَخُذْ مِنْ كُلِّ مَنْ وَخَاكَ حَذَرًا \* فَهَذَا الدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ إِخَاءٌ<sup>(٨)</sup>

(١) الهباء ما يرى في الشمس من الغبار اذا دخلت من كوة (٢) فضول جمع فضل وهو الزيادة .  
 والصبابة العشق . ولعمرك لحياتك (٣) البيض السيوف . والاسل الرماح . والظماء العطاش  
 اي شرب الدماء (٤) التي بسمرة الشفتين ويطلق على الريق . والمزاج المازج (٥) الوجد  
 الحزن والحب (٦) الهواء الفارغ (٧) الخطوب الشدائد (٨) الاخاء والمواخاة المصادقة

وَلَا تَأْتِسُ بِعَهْدِي مِنَ النَّاسِ \* إِذَا عَهِدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وَفَاءٌ <sup>(١)</sup>  
وَأِنْ عَثَرْتَ بِكَ الْأَيَّامُ فَأَنْزِلْ \* يَا كَرِّمَ مَنْ تُظَلِّلُهُ السَّمَاءُ  
نَبِيَّ هَاشِمِيٍّ أَبْطَحِي <sup>(٢)</sup> \* شَمَائِلُهُ السَّمَاحَةُ وَالْوَفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
طَوِيلُ الْبَاعِ ذُو كَرَمٍ وَصِدْقٍ \* نَمَّتُهُ الْأَكْرَمُونَ الْأَصْدِقَاءُ <sup>(٤)</sup>  
بِنَفْسِي مِنْ سَرَى وَسَمَاءٍ إِلَى أَنْ \* رَأَى حُجْبَ الْجَلَالِ لَهَا أَنْطَوَاءُ <sup>(٥)</sup>  
وَنَادَاهُ الْمُهَيَّمِنُ يَا حَبِيبِي \* هَلُمَّ لِيُوصِلْنَا وَلَكَ الْهِنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
فَقُلْ وَاشْفَعْ تَرَى كَرَمًا وَمَجْدًا \* وَسَلِّ تَعْطَى فَشَيْمَتُكَ الْعَطَاءُ <sup>(٧)</sup>  
خَزَائِنُ رَحْمَتِي وَنَعِيمُ مُلْكِي \* بِحُكْمِكَ فَأَقْضِ فِيهَا مَا تَشَاءُ  
لَكَ الْخَوْضُ الْمَعِينُ كَرَامَةً يَا \* مُحَمَّدُ وَالشَّفَاعَةُ وَاللَّوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
مَقَامٌ تَقْصُرُ الْأَمْلَاكُ عَنْهُ \* وَفَضْلُكَ لَمْ تَنْلُهُ الْأَنْبِيَاءُ  
وَكَمْ لَكَ فِي الْعُلَامِ مِنْ مُعْجَزَاتٍ \* وَأَيَّاتٍ بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ <sup>(٩)</sup>  
إِذَا نَسَبُوا الْمَكَارِمَ وَالْمَعَالِي \* فَأَنْتَ لَهَا تَمَامٌ وَأَبْتِدَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
تَزِيدُ إِذَا أَشْمَازَ الدَّهْرُ جُودًا \* وَجُودُكَ لَا يُغَيِّرُهُ الرِّيَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) العهد الميثاق (٢) الابطحي منسوب لبطحاء مكة المشرفة . والشمايل الاخلاق والطبائع  
(٣) الباع طول ما بين اصابع اليدين اذا مددتهم (٤) سرى سار ليلا . وسما علا (٥) المهيمن  
من اسماء الله الحسنى في معنى المؤمن من آمن غيره من الخوف . والوصل شدة القرب المعنوية  
والافان الله سبحانه وتعالى منزعه عن المكان والزمان (٦) الشيمة الطبيعة (٧) الماء المعين الجاري  
(٨) العلا الرفعة والمرتبة العلية . والآيات العلامات على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم  
(٩) المعالي المرتبة العلية (١٠) اشماز انقبض . والرياء تحسين العمل ليراه الناس

وَتُخَصِّبُ فِي السِّنِينَ الْغُبَرِ سُوحًا \* وَتَصْفُو كُلَّمَا كَدُرَ الصَّفَاءُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْفَخْرُ أَنْتَهَى شَرْفًا فَخَاشًا \* وَكَلَّا مَا لِفَخْرِكُمْ أَنْتِهَاءُ  
 وَمَنْ يُخَصِّصِي مَكَارِمَكَ اللَّوَاتِي \* لَهَا فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ سَنَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَجِبْ يَا ابْنَ الْعَوَاتِكِ صَوْتَ عَبْدٍ \* أَسِيرِ الذَّنْبِ فِيهِ لَكَ الْوَلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 مِنَ النَّيَابَتَيْنِ دَعَاكَ لَمَّا \* تَوَلَّى الْعُمُرُ وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مَدَحْتُكَ مَذُوجْتُكَ لِي رَيْعًا \* فَلِي مِنْكَ الْوَلَدَى وَلَكَ الشَّنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا أَثْنِي عَلَيْكَ وَفِيكَ طَه \* وَمَرْنِيُمُ وَالْفَوَاتِحُ وَالنِّسَاءُ  
 تَدَارَكْنِي بِجَاهِكَ مِنْ ذُنُوبٍ \* وَأَوْزَارٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَضَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَكُنْ لِي مُلْجَأً فِي كُلِّ حَالٍ \* فَلَيْسَ إِلَيَّ سِوَاكَ لِي الْتِجَاءُ  
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ \* لَهُمْ فِي رَيْفٍ رَأْفَتُنَا جَزَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 فَإِنْ أَكْرَمْتَنَا دُنْيَا وَآخِرَى \* فَلَيْسَ الْبَحْرُ تَنْقُصُهُ الدَّلَاءُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَرَأَاتِ \* نُجُومُ الْجُودِ أَوْ عَصَفَتِ رُخَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 صَلَاةٌ تَبْلُغُ الْمَأْمُولَ فِيهَا \* صِحَابَتُكَ الْكَرَامُ الْأَنْفِيَاءُ

(١) الخصب ضد الجذب . والغبر المجذبة . والسوح جمع ساحة (٢) السناء الرفعة  
 (٣) العواتك جمع عاتكة جدات له صلى الله عليه وسلم . والولاء السيادة والعبودية (٤) النيابتان  
 مكان في بلدة برع وهي في اليمن (٥) الربيع المطر . والندى الكرم (٦) الاوزار الذنوب .  
 والفضاء ما اتسع من الارض (٧) الريف الخصب . والرافة شدة الرحمة (٨) تراأى لك الشيعة  
 اعترض لراه . والجوما بين السماء والارض . وعصفت الريح اشتدت . والرخاء الريح اللينة

وقال امام الادب جمال الدين محمد بن زبانة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى  
وقد صححتها بجميع قرائده الموجودة في هذه المجموعة على ديوانه الكبير ونسخ اخرى

شَجُونُ نَحْوَهَا الْعُشَّاقُ فَاَوْأُ \* وَصَبَّ مَالَهُ فِي الصَّبْرِ رَأَى<sup>(١)</sup>  
وَصَحَبْتُ إِنْ غُرُوا بِعِلَامٍ مِثْلِي \* فَرُنْتُ أَصْلَحَ بِالْإِثْمِ بَاؤُ<sup>(٢)</sup>  
وَعَيْنُ دَمْعٍ فِي الْحُبِّ طَهْرُ<sup>(٣)</sup> \* كَانَ دُمُوعَ عَيْنِي بِثُرْحَاءِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا حَ مَالَهُ هَاءُ وَمِيمُ<sup>(٥)</sup> \* لَهُ مِنْ صَبَوْتِي مِيمُ وَهَاءُ<sup>(٦)</sup>  
وَمِثْلِي مَا لِعِشْقَتِهِ هُدُو<sup>(٧)</sup> \* يَرَامُ وَلَا يَسْلُو تَهْ أَهْتَدَاءُ<sup>(٨)</sup>  
كَانَ الْحُبُّ دَائِرَةً بِقَلْبِي \* فَحَيْثُ الْإِبْدَاءُ الْإِلْتِهَاءُ<sup>(٩)</sup>  
بِرُوحِي خَيْرَةً رَحَلُوا بِقَلْبِ \* أَحَبَّ وَأَحْسَنُوا فِيمَا أَسَاؤُ<sup>(١٠)</sup>  
بِهِمْ أَيَّامُ عَيْشِي وَاللَّيَالِي \* هِيَ الْغُلَمَانُ كَانَتْ وَالْأَيَّامُ<sup>(١١)</sup>  
تَوَلَّى مِنْ جَمَالِهِمْ رَبِيعُ<sup>(١٢)</sup> \* جَاءَ بَنُو أَجْفَانِي الشِّتَاءُ<sup>(١٣)</sup>  
وَبَثَّ صَبَابِي إِنْ سَانَ عَيْنِي \* فَوَاعَجِبَا وَفِي الْفَمِ مِنْهُ مَاءُ<sup>(١٤)</sup>  
عَلَى خَدِّي حَمِيمٌ مِنْ دُمُوعِي \* صَدِيقٌ أَنْ دَنَوْنَا وَأَسَوَاءُ<sup>(١٥)</sup>  
فَأَبْكِي حَسْرَةً حَيْثُ التَّنَائِي \* وَأَبْكِي فَرَحَةً حَيْثُ اللَّقَاءُ<sup>(١٦)</sup>  
كَانَ بُكَائِي لِي عَبْدٌ مُجِيبُ \* فَمَا فَرَحِي إِذَا إِلَّا الْبُكَاءُ<sup>(١٧)</sup>

(١) الشجون الاحزان . ونحو حاجتها . وفاؤا رجعوا . والصب العاشق ولا يخفى ما في هذا البيت وما يأتي بعده من المحاسن البديعية والتوريات ومراعاة النظير بالحروف (٢) غروا اولعوا . وباؤا رجعوا (٣) طهر طاهر وثرحاء بئر في المدينة المنورة (٤) اللامحي اللائم . والماء مع الميم هم . والميم مع الماء مده اسم فعل بمعنى كف (٥) الهد والسكون (٦) النوء المطر (٧) الصباية العشق (٨) الحميم الماء السخن والصديق نفيه تورية . ودنوا قربوا . ونأ واعدوا (٩) الحسرة التلهف . والتنائي التباعد (١٠) الفرج كشف الغم وهو من أسماء العبيد ففيه تورية

- بَعَيْنِ اللَّهِ عَيْنٌ قَدْ جَفَّاهَا \* كَرَاهَا وَالْأَحِبَّةَ وَالْهَنَاءَ <sup>(١)</sup>
- لِفِكْرَتِهِ سُرَى فِي كُلِّ وَادٍ \* كَأَنَّ حَنِينَهُ فِيهَا حِدَاءَ <sup>(٢)</sup>
- ذَكَتْ أَشْوَاقُهُ فَتَى يَرَاهَا \* قِيَابُ قُبَا كَمَا لَمَعَتْ ذُكَا <sup>(٣)</sup>
- بِحَيْثُ الْإَفْقِ يُشْرِقُ مَطْلَعَاهُ \* وَحَيْثُ سَنَا النُّبُوَّةَ وَالسَّنَاءَ <sup>(٤)</sup>
- وَبَابُ مُحَمَّدٍ الْمَرْجُو يُرْجَى \* لِقَاصِدِهِ نَجَاحٌ أَوْ نَجَاءَ <sup>(٥)</sup>
- تَلُوذُ بِجَاهِهِ الْفُقَرَاءُ مِثْلِي \* مِنْ الْعَمَلِ الرِّضَا وَالْأَغْنِيَاءَ <sup>(٦)</sup>
- فَأِمَّا وَاجِدٌ فَرَوَى رَبَّاحُ \* وَإِمَّا مُقْتَرٌ فَرَوَى عَطَاءَ <sup>(٧)</sup>
- لَنَا سَنَدٌ مِنَ الرَّجْوَى لَدَيْهِ \* غَدَاةٌ غَدٍ يُعْنِنُهُ الْوَفَاءَ <sup>(٨)</sup>
- وَتَرْتَقِبُ الْعَصَا نَدَى شَفِيعٍ \* مُجَابٌ قَبْلَمَا وَقَعَ النَّدَاءَ <sup>(٩)</sup>
- سَلَامٌ اللَّهُ إِصْبَاحًا وَمَمْسَى \* عَلَى مَشَاوِهِ وَالسُّعْبُ الْبُطَاءَ <sup>(١٠)</sup>
- كَمَا كَانَ الْغَمَامُ عَلَيْهِ ظِلًّا \* عَلَيْهِ الْآنَ يَسْفَحُ مَا يَشَاءَ <sup>(١١)</sup>
- أَلَا يَا حَبِذَا فِي الرُّسْلِ شَافِي \* قُلُوبٍ شَفَّاهَا لِلْعَشْقِ دَاءَ <sup>(١٢)</sup>

(١) بعين الله بمشاهدته تعالى . والكرى النوم (٢) السرى السير ليلاً . والحنين التشوق . والحداء الغناء للابل (٣) ذكت النار اشتد لهيبها . وقبامكان بالمدينة المنورة . وذكاه الشمس (٤) الأفق ناحية السماء . والمطلع محل طلوع الشمس . والسنا الضوء . والسنا الرفعة (٥) النجاة النجاة (٦) الجاه القدر والمنزلة . والرضا المرغبي (٧) الواجد الغني له الرباح بالتجائه الى النبي صلى الله عليه وسلم . والمقتر الفقير له المطاء وفي كل من رباح وعطاء تورية باسم الراويين (٨) السند ما يستند اليه وسند الحديث رواه فقيه تورية . والرجوى الرجاء . والمعنعن عن فلان عن فلان (٩) ترتقب تنتظر . والندى الكرم (١٠) المثوى المنزل . والبطي ضد السريع بمعنى ان مطرها يبق زمناً طويلاً (١١) يسفح يصب (١٢) شفها اسقمها

فَرُسْلَةٌ لَهَا سَعْبُ الْعَوَافِي \* تَعْفِي الدَّاءَ بِأَدْرَهُ الدَّوَاءُ <sup>(١)</sup>  
 شِفَاءٌ فِي نُبُوتِهِ رَسُولٌ \* رَسُولٌ فِي نُبُوتِهِ شِفَاءُ  
 شَفَى جُرْبَ الْقُلُوبِ مَهْنَاتٍ \* مَوَاضِعَ نَقَبِهَا وَضِعَ الْهَنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا انْتَقَبَتْ مَنَاقِبُ أَبْطَحِي \* وَعَنْهَا الْأَرْضُ تُفْصَحُ وَالسَّمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 فَيَشْهَدُ بِنَجْمِ تِلْكَ وَنَجْمِ هَٰذِي \* وَيَجْرِي مِنْ يَدَيْهِ نَدَى وَمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 عَلَى سَاقٍ سَعَتْ شَجَرُهُ وَقَامَتْ \* حُرُوبُ النَّصْرِ وَأَزْدَحَمُ الظِّمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 فِي الدُّنْيَا لَنَا بِجِدَادِهِ سَاقٍ \* وَفِي الْأُخْرَى لَنَا الْخَوْضُ وَالرَّوَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَفِي نَارِ الْمَجُوسِ لَنَا دَلِيلٌ \* لِأَنْفُسِهِمْ بِهَا وَلَهَا انْطِفَاءُ  
 وَفِي الْأَسْرَافِ صُبْحَتِهِ فَخَارٌ \* يُنَادِي مَا عَلَى صُبْحٍ غِطَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَقُلْ لِلْمُلْحِدِينَ تَنَقَّلُوهَا \* جَحِيمًا إِنَّا مِنْكُمْ بَرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنِّي وَإِيَّيَ وَالِدُهُ وَعِزِّي \* لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ  
 وَإِنِّي مُحَمَّدًا الْحَبِيبُ الْإِنْسِي \* وَجِنِّ هُمْ لِنَعْلِيهِ فِدَاءُ  
 نَبِيٍّ تَحْمِلُ الْأَنْبَاءُ عَنْهُ \* جَمَالَ الشَّمْسِ يَجْلُوهَا الضَّمَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) لها أي للقلوب . والعوافي ضد الاسقام . وتعفي الداء لا تبقى له اثر (٢) مهنأت من الهني وهو ما اتاك بلامشقة والهناء وهو القطران تطل به الابل الجرباء ففيها تورية . والنقب الجرب (٣) انتقبت استتارت . والمناقب الفضائل والمفاخر . والابطحي منسوب لبطحاء مكة المشرفة وهو النبي صلى الله عليه وسلم . وتفصح تظهر (٤) نجم تلك نجم الارض وهو النبات ونجم هذي نجم السماء . والندى الكرم والطل الذي يقع آخر الليل ففيه تورية (٥) ساق الشجرة اصلها . وقامت الحرب على ساقم اشتدت والساق من يسقي الماء ففي ساق تورية مثلية . والظماء العطاش (٦) الجدي العطية . والرواء المروي (٧) صبحته صباحه (٨) ألحدي دين الله حادعنه وعدل . وتنقلوها خذوها نافلة والنافلة العطية . وبراء ابرياء (٩) الانباء الاخبار . والضحاء قبيل الزوال



وَأَيْنَ الشَّمْسُ مِنْهُ سَنًا وَلَوْلَا \* سَنَاهُ مَا أَلَمَ بِهَا بَهَاءُ <sup>(١)</sup>  
 كَانَ الْبَدْرُ صَفَرَهُ خُشُوعُ \* لَهُ وَالشَّمْسُ ضَرْجَهَا حَيَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 سَرِيٌّ فِي حُرُوفِ اللَّفْظِ سِرٌّ \* لِمَنْطِقِهِ وَلِلضَّادِّ احْتِبَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ جَلَسَتْ لِفَخْرٍ \* وَقَامَتْ خِدْمَةٌ لِلضَّادِّ ظَاءُ  
 يُوَلِّدُ فَضْلُ مَوْلِدِهِ سَعُودًا \* بَنُو سَعْدٍ بِهَا أَبْدَاءُ وَضَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 بِمَبْعَثِهِ عَلَى الْعَادِينَ نَارٌ \* وَلِلْمُهَادِينَ نُورٌ يُسْتَضَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 فَخَيْرٌ تَنَعَّمُ السُّعَدَاءُ فِيهِ \* وَبِأَسْمٍ تَجْتَوِيهِ الْأَشْقِيَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 يَجْرُ عَلَى الثَّرَى ذَيْلُ اتِّضَاعٍ \* وَبِنُصْبٍ فِي مَكَرٍ مِهْ الثَّرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَيَكْتُبُ بِالنِّصَالِ غَدَاةَ رَوْعٍ \* سَطُورًا مَا لِأَحْرُفِهَا هِجَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 مَقُومَةٌ ثَلَاثَتُهَا لُضْرٌ \* ضِرَابٌ أَوْ طِعَانٌ أَوْ رِمَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 فَيَا لَكَ مِنْ أَخِي صَوْلٍ وَنُسْكَ \* تُقَرُّ لَهُ الْعِدَا وَالْأَوْلِيَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 سِبْهَامٌ دُعَا لَهُ وَسِبْهَامٌ رَأْيٍ \* لَهَا فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ ضِيَاءُ  
 دَرَى ذُو الْجَيْشِ مَا فَعَلَتْ ظُبَاهُ \* وَمَا يُدْرِيهِ مَا فَعَلَ الدُّعَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 وَقَالَ الْجُودُ بَعْدَ الْعِلْمِ حَسْبِي \* حَيَاؤُكَ إِنْ شِئِمْتَكَ الْحَيَاءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) السنا الضوء (٢) تفرج بالدم تلتخ به (٣) السري الشريف . والاحتباء ان يجمع  
 الرجل في جلوسه ظهره وساقيه بثوب او غيره (٤) بنو سعد قوم حليلة مرضته صلى الله عليه  
 وسلم . والوضاء الحسنان جمع وضيء (٥) العادون المعتدون (٦) تجتويه نكرهه (٧) الثراء  
 كثرة المال (٨) نصال السيوف والسهام حدائدھا . والروع الخوف والحرب (٩) مقومة  
 مستقيمة (١٠) صال مطا . والنسك العبادة . والاولياء الاصدقاء (١١) الظبا جمع ظبة  
 وهي حدة سيف او سنان او نحوه (١٢) الشيمة الطبيعة . والحياء المطر والاستحياء ففيه تورية

فَنِعْمَ الْحِصْنُ إِنْ طَلَعَتْ خُطُوبُ \* وَنِعْمَ الْقُطْبُ إِنْ دَارَ الثَّنَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَنِعْمَ الْغَوْثُ إِنْ دَهِيَاءَ دَارَتْ \* وَنِعْمَ الْغَيْثُ إِنْ دَارَ الرَّجَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَنِعْمَ الْمُصْطَفَى مِنْ مَعَشَرِمَا \* نُجُومُ النِّيرَاتِ لَهَا كِفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 تَقْدُمُ سُودِدٍ وَقَدِيمُ مَجْدٍ \* عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ لَهُ خِبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا جَدَّوَاهُ إِلَّا سَيْلُ أَرْضٍ \* بِهِ طَهَّرَتْ وَجَاهِدُهُ جُفَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 ضَفَّتْ حُلُلُ الثَّنَا وَصَفَتْ لَدَيْهِ \* وَأَدَمُ بَعْدَهَا طِينٌ وَمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَلَوْ لَا مُعَرَّبُ الْأَمْدَاحِ فِيهِ \* هَوَى بَيْتِ الْقَرَارِضِ وَلَا بِنَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَوْلَا لَهُ لَمَّا حَجَّتْ وَعَجَّتْ \* وَفُودُ اللَّيْلِ ضَاقَ بِهَا الْفَضَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَإِنْ يُتْلَى لَهُ فِي الْحَجِّ حَمْدُ \* فَقَدْ مَّا قَدْ تَلَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 مَتَى تَسْعَى بِسَاحِبٍ إِلَيْهِ \* لَهَا بِرَجَاءٍ مُعْمِلُهَا أَقْدَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 أَعْدَى لِي يَارَجَاءُ زَمَانُ قُرْبٍ \* بِرَوْضَتِهِ أَعْدَى لِي يَارَجَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 وَلَثَمَ حَصَى لِرُبَّتِهِ ذِكْرِي \* كَأَنَّ شَذَاهُ فِي نَفْسِي كِبَاءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) القطب سيد القوم وما يدور عليه الشيء، ومنه قطب الرحى (٢) الغوث الاغاثة اي المغيـث .  
 والدهياء الداهية . والغيث المطر (٣) الكفاء المكافاة والمائلة في الرفعة (٤) سعد السعود  
 من منازل القمر . والخباء اصله بيت من شعر ونحوه ولج به الى سعد الاخبية منزلة اخرى  
 من منازل القمر (٥) الجدوى العطية . والجفاء ما نفاذ السيل (٦) ضفت اتسعت وطالت  
 (٧) هوى سقط . والمُعَرَّبُ الظاهر وفي كل من المعرب والبناء تورية بصطلاح علم النحو (٨) الحج  
 رفع الصوت . والوفود الجماعات . والفضاء ما اتسع من الارض (٩) في الحج والحمد  
 والانبياء تورية باسماء السور وفي تلتها ايضاً لانه من التلو والتلاوة (١٠) النجب الابل الكريمة  
 (١١) الرجاء الامل (١٢) اللثم الثقيل . والدكي الطيب الرائحة . والكباء عود البخور

وَشَكَوَى كُرْبَةً فُرِجَتْ وَكَانَتْ \* مِنَ اللَّائِي يُعَدُّ بِهَا الْعَنَاءُ <sup>(١)</sup>  
وَنَفْسٍ ذَنْبُهَا كَالنَّيْلِ مَدًّا \* وَمَا لَوْ عُوذُ تَوْبَتِهَا وَفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
مُسَوِّفَةٌ مَتَى وَعَدَتْ بِخَيْرٍ \* ثَقُلُ سَيْنٌ وَوَاوُثْمُ فَاءُ <sup>(٣)</sup>  
وَأَكْنَ حُبِّهَا وَشَهَادَتَاهَا \* مِنَ النَّيِّرَانِ نِعْمَ إِلَّا كَفِيَاءُ <sup>(٤)</sup>  
صَفِيَّ اللَّهِ يَا أَرْكَى الْبَرَائَا \* بِحَبِّكَ مِنْ عَقَائِدِنَا الصَّفَاءُ  
وَمُعْتَقِنَا الْمُشَفَّعَ مِنْ جَعِيمٍ \* وَلَا عَجَبٌ لَهُ مِنَّا الْوَلَاءُ <sup>(٥)</sup>  
عَلَيْكَ مِنَ الْمَلِكِ بِكُلِّ وَقْتٍ \* صَلَاةٌ فِي الْجَنَانِ لَهَا أَدَاءُ  
وَأَمْدَاحٌ بِاللِّسَنَةِ الْوَرَى فِي \* مَطَالِعِهَا أَرْتَقَاءُ وَأَنْتَقَاءُ <sup>(٦)</sup>  
إِذَا خُتِمَتْ تَعَادُ فِكْلٌ نَالٍ \* لَهُ وَقْفٌ عَلَيْهَا وَأُبْتِدَاءُ <sup>(٧)</sup>

وقال ابن نباتة أيضاً رحمه الله تعالى

مَزَجْتُ بِتَذْكَارِ الْعَقِيقِ بُكَائِي \* وَطَارَحْتُ مَعْتَلَّ النَّسِيمِ بِدَائِي <sup>(١)</sup>  
وَإِنْ حَدَّثَ الْعُدَّالُ عَنِّي بِسَلْوَةٍ \* فَإِنِّي وَعْدُائِي مِنَ الضَّعْفَاءِ <sup>(٢)</sup>  
وَلَيْسَ دَوَائِي غَيْرَ تَرْبَةِ أَحْمَدٍ \* بِطَيْبَةِ عَالٍ فَوْقَ كُلِّ سَمَاءٍ  
تَطُوفُ بِمَشَاوَاهِ الْمَلَائِكُ خُشْعًا \* مَسَاءً صَبَاحٍ أَوْ صَبَاحَ مَسَاءٍ <sup>(٣)</sup>

(١) اللائي اللاتي . والعناء التعب (٢) مد النيل ووفاءه فهما تورية (٣) التسوية  
التأخير (٤) الأكفياء جمع كفي وهو كالكافي من يكفيك الشيء (٥) الولاء النصرة  
والسيادة (٦) الارتقاء العلو . والانتقاء الانتخاب (٧) التالي من التلو والتلاوة ففيه تورية وفيه  
مع الوقف والابتداء مراعاة النظير (٨) العقيق الخرز الأحمر وواد في المدينة المنورة ففيه  
تورية . والمطارحة المذاكرة . والمعتل المريض . والنسيم الين ففيه تورية وشيها الداء (٩) الضعفاء  
ضد الأقوياء وضعفاء الحديث المطعون ففيه تورية (١٠) المشوى المنزل . والخشوع الخضوع

فَهَلْ لِي إِلَى آيَاتِ طَيْبَةٍ مَطْلَعٌ \* بِهِ مَخْلَصٌ لِي مِنْ إِسَارِ شَقَائِي <sup>(١)</sup>  
 أَصَوِّغُ عَلَى الدَّرِّ الْيَتِيمِ مَدَامْحًا \* أَعِدُّ بِهَا فِي صَاعَةِ الشُّعْرَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 بِسَيْتِي زُهَيْرٍ حَيْثُ كَعْبٌ مُبَارَكٌ \* وَحَسَّانٌ مَدْحِي ثَابِتٌ وَرَجَائِي <sup>(٣)</sup>

وقال الشهاب محمود الحلبي رئيس دواوين الانشاء بالشام المتوفى سنة ٧٧٥ رحمه الله تعالى وصححه على نسخة من ديوانه مقابلة على نسخين من مكاتب القسطنطينية المحمية احدهما في مكتبة جامع اياصوفيا والاخرى في مكتبة عاشر اندي رئيس الكتاب

مَا آذَنَتْهُ بَيْنَهَا أَسْمَاءُ \* فَتَقُولَ ثَاوٍ مُلَّ مِنْهُ ثَوَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 لَكِنَّهُ ذَكَرَ الْحَمِيَّ فَتَقَاسَمَتْ \* أَحْشَاءُ الْأَشْجَانِ وَالْبُرْحَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 مُتَوَقِّدُ الزُّفَرَاتِ تُطْفِئُ وَجَدَهُ \* الْمَامَةُ بِأَوَى الْحَمِيَّ لَا أَلْمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَضْحَى لَقَاءَ فِي الْحَيِّ لَيْسَ يُقِيمُهُ \* إِلَّا أَلْقَاءُ وَمَا هُنَاكَ لِقَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 يَهْوَى الْمَلَامَ لِلدِّكْرِ هُمْ وَهَوَّ الَّذِي \* يُشْجِيهِ فَبُهِوْ دَوَاوُهُ وَالْدَّاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَيَرْوُقُهُ حُرُّ الْهُوَاجِرِ فِي السَّرَى \* نَحْوَ الْحَمِيَّ فَلْيَبْهِنَا أُنْدَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَإِذَا جَرَى ذِكْرُ الْعَقِيقِ جَرَى لَهُ \* دَمْعٌ حَكَاهُ إِذِ الدُّمُوعُ دِمَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 بِأَحْبَدًا وَإِدْبِي الْعَقِيقِ وَحَبْدًا \* بِقُبَا ظِلَالُ الدُّوْحِ وَالْأَفْيَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) في كل من الايات والمطلع والمخلص تورية. والاسار ما يشد به الاسير (٢) الدرة اليتيمة الفريدة (٣) وري بهذا البيت باسم شاعري النبي صلى الله عليه وسلم وابويها (٤) آذنت اعلمت. والبين البعد والانفصال. والثاوي المقيم (٥) الحمى المكان المحمي. والاشجان الاحزان. والبرحاء توهج الشوق (٦) الزفرات الانفاس المتصاعدة الممتدة. والوجد العشق. والالمامة النزول. والالوى مكان واصله منعطف الرمل (٧) الألقاء الجدد الذي لا روح فيه. والحي القبيلة (٨) يشجيه يحزنه (٩) يروقه يعجبه. والهاجرة نصف النهار ايام القيظ خاصة. والسرى السريلا. واندا جمع ندى المطر الضعيف (١٠) العقيق المكان واعاد عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر ففيه استخدام (١١) الدوح الشجر الكبير. والافياء الظلال بعد الزوال

وَمَسَارِحَ بَيْتِ الْخَيْلِ تَأَرَّجَتْ \* مِنْهَا يَعْرِفُ نَسِيمُهَا الْأَرْجَاءَ <sup>(١)</sup>  
 فَكَأَنَّمَا فِي كُلِّ أَرْضٍ بِالْحِمَى \* مَغْنَى غَنَى أَوْ رَوْضَةٌ غَنَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 لَا يَزْنِي صَادِي الْهَوَى إِلَّا إِذَا \* لَحَظَتْهُ مِنْهَا عَيْنُهَا الزَّرَقَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا بَدَأَ بَابُ الْمُصَلَّى بَانَ مِنْ \* تِلْكَ الْقِيَابِ أَشْعَةُ وَضِيَاءَ  
 وَلَوَامِعُ تُعْشِي الْوَرَى وَلِنُورِهَا \* فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ لَأَلَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا تَقَابَلَتِ الْوُفُودُ وَأَقْبَلُوا \* وَهُمْ كَضَمْرِ عَيْسِهِمْ أَنْضَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ وَفَرَطُ حَنِينِهَا \* فَعَدَا سَوَاءَ أَنَّهُ وَرُغَاءَ  
 وَسَرَى وَهُمْ مَوْتَى جَوَى نَفْسِ الرِّضَى \* فَعَدَّوْا وَهُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ أَحْيَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَبَادَرُوا نَحْوَ اللَّقَاءِ وَقَدْ مَضَى \* عَنْهُمْ عَنَاءُ وَأُنْقَضَى إِعْيَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 فَبُكَوْهُمْ يَوْمَ الْقُدُومِ سَلَامُهُمْ \* وَسَلَامُهُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ بُكَاءَ  
 وَهَنَّاكَ تَهْمِي لِلنَّوَالِ سَحَائِبُ \* تَرَوِي بِهَا الْأَمَالَ وَهِيَ ظُمَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَعْمَهُمْ خَلْعُ النَّدَى فَمَلَأَتْ \* تَضْفُو عَلَيْهِمُ بِالرِّضَى وَرِدَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 وَقَرَى مِنَ الرِّضْوَانِ لَيْسَ وَرَاءَهُ \* إِلَّا الْقَبُولُ وَجَنَّةُ فَيْحَاءَ <sup>(١٠)</sup>

(١) تأرجت طابت . والعرف الرائحة الطيبة . والارجاء النواحي (٢) المغنى المنزل . والغناء  
 كثيرة النبات (٣) الصادي العطشان . والعين الزرقاء في المدينة المنورة وفيها تورية بالبصرة (٤)  
 تعشي تغطي . والألاء الفرح التام (٥) الوفود الجماعات الوافدون . والضمير الممازيل . والعيس  
 الإبل البيض . والانضاء الممازيل أيضاً (٦) الجوى الهوى الباطن والحزن . والفور الوقت الحاضر  
 (٧) تبادروا وتسارعوا . والعناء التعب . والاعياء العجز (٨) تهمني تسيل . والنوال العطاء . والظماء  
 العطاش (٩) الخلع الملابس التي تختلج على الغير أكراماً له جمع خلعة . والندي الكرم . والملاءة  
 المحفة . والرداء الثوب الاعلى الذي يرتدى به فوق الإزار (١٠) القرى الأكرام . والفيحاء الواسعة

صَدَرُوا بِهِ عَنْ رَوْضَةِ أَجْنَتِهِمْ \* ثَمَّ الرِّضَى وَتَبَوَّؤُا مَا شَاؤُوا <sup>(١)</sup>  
 طُوبَى لِمَنْ أَصْحَى بِطَيْبَةِ دَارِهِ \* وَلَهُ بِهَا الْإِصْبَاحُ وَالْآمَسَاءُ  
 لَمْ يَذْرِهْلَ رَحْلَ الْفَرِيقِ وَأَسْرَعُوا \* بِالسَّيْرِ أَمْ لِمَسِيرِهِمْ إِبْطَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 دَارُ الْهُدَى وَالْمَنْزِلُ الرَّحْبُ الَّذِي \* كَانَتْ بِهِ تَنْزِلُ الْأَنْبَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَقَامُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِمْ \* عِنْدَ الْإِلَهِ وَمَنْ لَهُ الْإِسْرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَهُ إِذَا حُشِرَ الْخَلَائِقُ حُسْرًا \* حَوْضٌ بِهِ تَرَوَى الْوَرَى وَلَوَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَوَسِيلَةُ وَشَفَاعَةُ تَنْجُو غَدًا \* بِهِمَا إِذَا حَفَّتْ بِنَا الْأَلْوَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 هَادِي الْبَرِّيَّةِ عِنْدَمَا قَذَفْتَهُمْ \* مِنْ قَبْلُ فِي لَهَوَاتِهَا الْأَهْوَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَسَرَوْا عَلَى عَشْوَاءٍ فِي ظُلَمِ الْهَوَى \* فَتَلَلَاتْ لَهُمْ بِهِ الْأَضْوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَرَأَوْا هُدَاهُ سِوَى أَمْرِي ذِي شِقْوَةٍ \* غَاوٍ بِصِيرَةٍ قَلْبِهِ عَمِيَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَبَدَأَ الْهُدَى فَأَجَابَ دَعْوَةَ دِينِهِ \* طَوْعًا رِجَالٌ مِنْهُمْ وَنِسَاءُ  
 وَضَحَّ الطَّرِيقُ لَهُمْ فَلَمْ يَكُ فِيهِمْ \* مِنْ بَعْدِ مَا وَضَحَ الطَّرِيقُ إِبَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الصدور ضد الورود. وأجنتهم أعطتهم من جناها. وتبوءوا انزلوا (٢) الفريق الجماعة من الناس  
 (٣) الرحب لواسع. والأنباء الأخبار كانت تنزل من الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم (٤)  
 المقام محل الإقامة. وبأسرهم باجمعهم (٥) الحُسْر جمع حاسر وهو من يكشف عن رأسه (٦) الوسيلة  
 المنزلة عند المالك والقربة والوسيلة أيضاً على درجة في الجنة. والألواء الشدة (٧) قذفتهم رمتهم  
 واللاهوات جمع لهاء وهي اللحمة المشرفة على الخلق. والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس وانحرافها  
 نحو الشيء ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من اهل الاهواء اي البدع (٨) سروروا  
 ليلاً. والعشواء الناقة التي لا تبصر في الليل. وتلالت لمعت وظهرت (٩) الشقة ضد السعادة  
 واصلم الشدة والعسر. والغاوي الضال. والبصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين (١٠) الاباء الامتناع

وَبَدَتْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ظُلْمَةٍ غَيْبٌ \* يَهْدِي الرَّسُولَ مَحْجَةً بَيْضًا<sup>(١)</sup>  
 وَتَفَرَّقَتْ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى الْإِخْوَانُ وَالْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ  
 صَارُوا فَرِيقَيْنِ نِعْمَةً وَشَقَاوَةً \* وَالْحَقُّ أَبْلَجُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءٌ<sup>(٢)</sup>  
 عَجَبًا وَهَلْ فِي ذَلِكَ الثُّورِ الَّذِي \* وَافَى بِهِ بَيْنَ الْعُقُولِ مِرَاءٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَسْتَشْهَدَتْ مِنْهُمْ نَفُوسٌ حُرَّةٌ \* غَدَّتْ الْجَنَانُ بَيْنَ وَحْيٍ وَمِلَاءٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَهَوَتْ إِلَى دَرْكِ الْجَحِيمِ عَصَائِبُ \* غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ شَقَاوَةٌ وَبَلَاءٌ<sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ أَسْتَقَامَ الْأَمْرُ وَاتَّضَحَ الْهُدَى \* لَا يَبِينُ فَاكُلُ فِيهِ سَوَاءٌ<sup>(٦)</sup>  
 هَلْ بِالنَّهَارِ وَقَدْ جَلَا ظَلَمُ الدُّجَى \* لِلنَّاظِرِينَ إِذَا رَأَوْهُ خَفَاءٌ<sup>(٧)</sup>  
 هَلْ تَسْتَوِي شَمْسُ الظَّهِيرَةِ أَشْرَقَتْ \* أَنْوَارُهَا وَاللَّيْلَةُ اللَّيْلَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 لَوْلَا الْهُوسَى غَطَّى بِصَائِرِ رُشْدِهِمْ \* لَمْ تَخْلُفْ فِي مِثْلِهِ الْآرَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 ذُو الْعَجَازَاتِ الْبَاهِرَاتِ تَرَفَعَتْ \* عَنْ أَنْ يُتَمَيَّزَ وَصْفُهَا الْإِحْصَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 مِنْهُمْ تَسْبِيحُ الْحَصَى فِي كَفِّهِ \* وَكَذَا الطَّعَامُ وَفَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 وَسَلَامٌ أَحْجَارٍ رَأَى بِطَرِيقِهِ \* سَمِعَتْهُ وَحْيَ الصَّلَاةِ الصَّمَاءُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَاجَابَةُ الْأَشْجَارِ حِينَ دَعَا بِهَا \* تَسْعَى إِلَيْهِ كَأَنَّهُنَّ أَمَاءُ<sup>(١٣)</sup>  
 وَرُجُوعُهَا بِالْأَمْرِ نَحْوَ مَكَانِهَا \* سَيَّانٍ مِنْهَا الْعُودُ وَالْإِبْدَاءُ<sup>(١٤)</sup>

(١) المحجة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٢) الابليج المشرق (٣) وافى اتي . والمراء الجدال  
 (٤) هوت سقطت من اعلى الى اسفل . والدرك اقصى قعر الشيء . والعصائب الجماعات (٥) الايني  
 الممتنع (٦) الدجى الظلام (٧) الليلاء شديدة الظلمة (٨) البصائر جمع بصيرة وهي هنا عقيدة  
 القلب . والرشد ضد الضلال . والرأي التدبير واعمال الفكر (٩) الحجر الصلد الصلب  
 الاملس . والاصم الصلب المصمت وفي الصماء تورية (١٠) الاماء المملوكات جمع امة

وَكَذَلِكَ عَيْنُ فَتَادَةٍ إِذْ رَدَّهَا \* مِنْ بَعْدِ مَا سَقَطَتْ وَأَعْيَا الدَّاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَغَدَّتْ كَأَحْسَنِ مَقْلَبِهِ يَرَى بِهَا الشَّيْءَ الْبَعِيدَ كَأَنَّهُ الزَّرْقَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَذَا عَلِيٌّ إِذْ دَعَاهُ بِخَيْرٍ \* فَأَتَى إِلَيْهِ وَعَيْنُهُ رَمْدَاءُ  
 فَأَجَالَ فِيهَا رِيْقَهُ فَغَدَا لَهَا \* بَرٌّ بِهِ فِي وَقْتِهَا وَشِفَاءُ  
 وَحَبًّا عَكَشَتْ يَوْمَ بَدْرِ مَحْجَنًا \* فَغَدَا لَهُ بِالْأَدَارِعِينَ مِضَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 سَيْفٌ وَلَمْ يَطْبَعُهُ قَيْنٌ صَاغَهُ \* مَنْ يَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ كَيْفَ يَشَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَذَلِكَ مَا بَارَ الْخُدَيْبِيَّةَ الذَّنِيءَ \* لَمْ يَلَفَ فِيهِ لُظَامِيٌّ إِرْوَاءُ  
 نَضِبَتْ وَغَاضَ مَعِينَهَا فَغَدَّتْ وَمَا \* يَتَلَّ مِنْهُ لَوَارِدِيهِ رِشَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَتَى وَجَحٌ بِعَقْرِهَا فَتَفَجَّرَتْ \* مَاءٌ وَرَاحُوا وَالْجَمِيعُ رِوَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 يَا قَاصِدًا مَا لَيْسَ يُدْرِكُ حَصْرُهُ \* مِنْ وَصْفِهِ مَا لَا يُنَالُ عَنَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَاتَتْ مَدَائِحُ الْقَصَائِدِ فَأَقْتَصِدْ \* يُغْنِيكَ عَنْ تَصَرُّعِكَ الْإِيْمَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 هَلْ يَبْلُغُ الشُّعْرَاءُ شَيْئًا قَدَاءَتْ \* بِصِفَاتِهِ الْأَحْزَابُ وَالشُّعْرَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِهِ \* مَا ذَاكَ مِمَّا تَبْلُغُ الْبُلْغَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَرَتْ الصَّبَا \* فَوْقَ الرُّبِيِّ وَتَلَاَقَتْ الْأَنْوَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) أعيا عجز (٢) الزرقاء امرأة يضرب بها المثل بمحبة البصر (٣) المخجن عصا منجنية الرأس .  
 والدارع لباس الدرع . والمضاء النفوذ (٤) القين الحداد (٥) نضبت جفت . وغاض ذهب في  
 الارض . والمعين الماء الجاري . والرشاء الحبل (٦) سم تنفل . والعقر مؤخر الحوض . وتفجرت  
 نبعت (٧) العناية التعب (٨) اقتصد توسط في الامر . والايماء الاشارة (٩) الاحزاب والشعراء  
 سورتان (١٠) كنه الشيء حقيقة (١١) الربى الاماكن المرتفعة جمع ربوة . والانواء الامطار



وَتَرَقَّرَتْ سَحْبُهُ وَأَوْمَضَ بَارِقُهُ \* وَشَدَّتْ عَلَى أَوْرَاقِهَا وَرَقَاءُ<sup>(١)</sup>

وقال الشيخ برهان الدين ابواسحاق ابراهيم القيراطي المصري المتوفى سنة ٧٨١ قالها في مدة مجاورته بمكة المشرفة سنة ٧٦٨ وقد صححت على ثلاث نسخ

ذَكَرَ الْمُتَقَى عَلَى الصَّفَرَاءِ \* فَبَكَاهُ بِدَمْعَةٍ حَمْرَاءِ<sup>(٢)</sup>

وَنَهَارًا بِطَيْبَةِ أَيْبَضَ الْوَجْهِ مُضَافًا لِلَّيْلَةِ غَرَاءِ<sup>(٣)</sup>

مَا لِعَيْنِ سَوْدَاءِ مِثْنِي نَصِيبُ \* بَعْدَ حَيٍّ لِعَيْنِهَا الزَّرْقَاءُ<sup>(٤)</sup>

أَيُّ زَرْقَاءَ بَانَ لِي مِنْ سَنَاهَا \* مَا اخْتَفَى نُورُهُ عَنِ الزَّرْقَاءِ<sup>(٥)</sup>

لَيْتَ شِعْرِي أَتَثَرْتُ دَمْعِي يُطْفِئُ \* حَرْقًا نَارُهُنَّ فِي الْأَحْشَاءِ<sup>(٦)</sup>

فَعَلَى الْجُزَعِ وَالْعَقِيقِ لِدَمْعِي \* دُرَّةٌ بَعْدَ دُرَّةٍ يَبْضَاءُ<sup>(٧)</sup>

وَعَلَى الْحَيِّ حَيِّ أَسْمَاءِ قَوْمُ \* مَا ظَبَاهُمْ سِوَى عَيُونِ الطَّبَّاءِ<sup>(٨)</sup>

وَوَظَبَاهُمْ إِنْ رُمْتُ مِنْهَا كَلَامًا \* كَلَّمْتَنِي جَفَوْنَهَا بِالطَّبَّاءِ<sup>(٩)</sup>

دُونَ رَسْمِ الدِّيَارِ حَدْسِيُوفُ \* مَا نَعَمَ مِنْ دَنَا السَّجْفِ الْخُبَاءِ<sup>(١٠)</sup>

لَا تَخَافُوا فُلُوْا دَنُوتُ إِلَيْهَا \* أَحْرَقْتَنِي أَشْعَةُ الْأَضْوَاءِ<sup>(١١)</sup>

أَشْرَقَتْ بِهَيْجَةٍ وَعَزَّتْ مَنَالًا \* فَهِيَ كَالشَّمْسِ فِي سَنَاءِ سَنَاءِ<sup>(١٢)</sup>

(١) ترقرقت تلات لآت ولعت واومض لمع وشدت غنت والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي  
(٢) الصفراء مكان بين ينبع والمدينة المنورة (٣) الغراء البيضاء (٤) الزرقاء عين في المدينة  
المنورة وفيها تورية (٥) الزرقاء امرأة مشهورة بمحبة البصر (٦) شعري علي (٧) الجزع  
مكان والعقيق واد وكل واحد منهما اسم لخرزف فيهما تورية (٨) الحي القبيلة ومراده مكانها  
وظبأهم حدود سيوفهم (٩) كلمتني حدثتني وجرحتني ففيه تورية (١٠) دون امام والرسم  
ما بقي من آثار الديار والسجف الستر والخباء بيت من شعراوصوف او وبر (١١) الشعاع  
انتشار الضوء (١٢) عز الشيء لم يقدر عليه والمنال النيل والسنا الضوء والسنا الرفعة

كَمْ سَلَامٍ بِالطَّرْفِ مِنْهَا عَلَيْنَا \* كَصَلَاةِ الْعَالِيلِ بِالْأَيْمَاءِ <sup>(١)</sup>  
 خَامَرَ الْعَقْلَ حُبِّهَا فَنَبَذْنَا \* مُرْسِلَ الدَّمْعِ بَعْدَهَا بِالْعَرَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 لَعِبَتْ بِالْعُقُولِ أَفْعَالُ أَسْمَاءِ \* كَلْعَبِ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ تَجِدْ بِاللِّقَاءِ وَعَيْنُ دُمُوعِي \* جُودَعِي نِيهَا كَجُودِ الطَّائِي <sup>(٤)</sup>  
 لَقَبُوهَا بِالْبَدْرِ وَالْغُصْبِ وَالظِّي \* وَأَيْنَ الْأَلْقَابُ مِنْ أَسْمَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 أَرْسَلْتُ طَيْفَهَا إِلَى الصَّبِّ لَكِنْ \* بَعْدَ أَنْ أَسْهَرَتْهُ فِي الظُّلُمَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 لَا تَمْنِي بِالطَّيْفِ إِلَّا عَلَى مَنْ \* يَتَسَهَّنَا بِلَذَّةِ الْإِغْفَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 أَيُّ حَسَنَاءَ حَظُّهَا مِنْ فُؤَادِي \* لَا كَحَظِّ يَذِمُّ لِلْحَسَنَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 لَوْ بَدَتْ فِي الْقِنَاعِ لَيْلَ سِرَارِ \* صَيَّرَتْهُ كَاللَّيْلَةِ الْقَمَرَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 قُلْتُ أَفْدِي بِالنَّفْسِ حُسْنِكَ قَالَتْ \* قُلْتُ النَّفْسُ أَنْ تَكُونَ فِدَائِي  
 وَدَعَتْنِي بِالْعَبْدِ يَوْمًا فَقَالُوا \* قَدْ دَعَتْهُ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ  
 يَا خَلِيلِي تِلْكَ أَعْلَامُ أَسْمَاءِ \* فَعُوجًا إِلَى اللَّوَى بِالسَّوَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَكْتُبُ فِي صُحُفِ الدِّيَارِ سَطُورًا \* مِنْ حُرُوفٍ لَيْسَتْ حُرُوفَ هِجَاءِ

(١) الأيماء الإشارة (٢) خامر خالط. ونبذنا رمينا. ومرسل الدمع سائله. والعراء الفضاء  
 (٣) لعب الأفعال بالأسماء عملها فيها (٤) العين الأولى الذهب. والطائي حاتم وفي كل من  
 العين والطاء تورية (٥) اللقب ما يوضع للتعريف زائد على عن الاسم وينفذ المدح أو الذم. وفي  
 أسماء تورية (٦) الطيف الخيال في النوم. والصب العاشق (٧) الحظ التصيب. والفؤاد القلب  
 (٨) القناع ما تغطي به المرأة رأسها. والسرار آخر ليلة من الشهر (٩) الأعلام العلامات وهي  
 أيضاً الجبال جمع علم. واللوى مكان وهو ما التوى وانعطف من الرمل. والسواء المستقيم

كَمْ عَلَوْنَا الْمَعْلَى بَيْنَ حُرُوفًا \* حَبَّاهُنَّ أَحْرَفًا سَتَعْلَاءُ <sup>(١)</sup>  
 صَاحٍ عَوْدًا بِاسْمِ الْمُهَيَّمِينَ حَرْفًا \* ذَاتَ فِعْلٍ يَسْرِعِينَ الرَّأْيَ <sup>(٢)</sup>  
 لَاحَ بَرْقِ الْعَذِيبِ فَوْقَ الثَّنَايَا \* فَأَغَارَ الثُّغُورَ بِالْأَلْأَلَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ أَنْشَأَتْ مِنْ عِيُونِي سُهْبًا \* أَيُّ نَثَرٍ كَالدَّرِّ مِنْ إِنْشَائِي <sup>(٤)</sup>  
 كَمْ سَكَبْنَاهُ بَلَّ سَكَبْنَاهُ تَبَرًا \* فَازْمِنَهُ ثَرَى الْحَمَى بِالْثَرَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا جِئْتَ لِلْمُحَصَّبِ فَأَنْتَرُ \* مِنْ يَوَاقِيْتِهِ عَلَى الْحَصْبَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 أَتَمَنَّى عَيْشًا مَضَى وَتَقَضَّى \* وَتَوَلَّى عَلَى الصَّفَا بِالصَّفَاءِ  
 مَيِّتُ أَحْيَائِهِ يُنَادِيكَ حَيًّا \* (إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ)  
 لَا يَمَلُّ الثَّأْوِي هُنَاكَ مُقَامًا \* رُبَّ ثَاوٍ يَمَلُّ طَوْلَ الثَّوَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 هَبْ صُبْحًا هَوَاؤُهُ الرُّطْبُ فِينَا \* فَذَكَّرْنَا بِمَجَامِعِ الْأَهْوَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 بِكَ دَائِي فَأَرْحَلْ وَجَزْ بِكَدَاءِ \* وَهُوَ دَائِي مِنَ الذُّنُوبِ كَدَائِي <sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ شِمَّ لِي مِنَ الثَّنَايَا بَرْوَقًا \* لَا بَرِيقًا لِلشَّغْرِ مِنْ لَمِيَاءِ <sup>(١٠)</sup>

(١) المعلى المعلاة جبل فوق مقبرة مكة. والحروف جمع حرف وهي الناقة العظيمة وفيها تورية .  
 وكذلك في احرف الاستعلاء وهي من اصطلاح علم التجويد بسبعة احرف يجمعها ( ) خص  
 ضغط قط (٢) الحرف الناقة وفيها وفي الفعل والراء تورية (٣) العذيب ماء ومكان . والألألاء  
 الضوء (٤) نشأت السحابة ارتفعت والانشاء تأليف الكاتب والشاعر ما يقوله ففيه تورية (٥)  
 السكب الاسالة . والسبك جعل الذهب ونحوه سبيكة . والتبر الذهب . والثرى التراب الندي  
 . والثراء كثرة المال (٦) المحصب مكان بين مكة ومي (٧) الثاوي المقيم (٨) الاهواء جمع هوى  
 وهو ميل النفس ومراده مجامع الانس (٩) جز مر . وكداء جبل باعلى مكة فوق المقبرة  
 (١٠) شِمَّ انظر . والثنا يجمع ثنية الطريق بين جبلين . واللياء ذات اللى وهو سمرة في الشفة

فَإِذَا مَا لَمَمْتَ تِلْكَ الثَّنَايَا \* فُرْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا بَشِيرِ الشِّفَاءِ <sup>(١)</sup>  
 يَا ثَنَايَا الْمِلَاحِ فَاتَكَ مِنْهَا \* كُلُّ وَصْفٍ فَلَسْتُ مَا بِسَوَاءِ  
 صَاحِ إِيَّيْ مِنْ سَكْرَتِي غَيْرُ صَاحٍ \* وَكَلَامُ الْوَرَى فَمَلَقَى وَرَائِي <sup>(٢)</sup>  
 فَلِإِلَامِ الْمَلَامِ وَاللَّوْمِ لُؤْمٌ \* وَعَلَامِ الْإِعْلَامِ بِي أَعْدَائِي <sup>(٣)</sup>  
 سُدَّ بَابُ التَّحْذِيرِ يَازِيدُ عَمْرِي \* إِنَّ بَابَ التَّحْذِيرِ كَالْإِغْرَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 كَيْفَ نَكَّرْتُ فِي الْغَرَامِ فَنَائِي \* وَفَنَائِي فِي الْحُبِّ عَيْنُ بَقَائِي  
 لَا تَرَانِي أَسِيرَ لَوْمٍ عَذُولٍ \* يَبْدُ أُنِّي أَسِيرُ فِي الْبَيْدَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 مَا حَنِينًا الْمُنْحَنَى الْجِدَ إِلَّا \* وَأُسْتَقَمْنَا بِذَلِكَ الْإِنْخِنَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 مِنْدُ غَنَّتْ حَدَاتُنَا فِي حِجَازٍ \* فَأَمَلْتُ عَشَاقَ ذَلِكَ الْغِنَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 لَمْ يَعْثُرْنِي عَنْ الْحِجَازِ حِجَازٌ \* مِنْ نَوَى بُعْدِهِ وَبُعْدِ الثَّنَائِي  
 أَنَا مَا لِي عَنْ مَكَّةٍ مِنْ بَرَّاحٍ \* وَبِهَا أَشْتَفِي مِنَ الْبَرِّحَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 حَبْدًا أَلْكَعْبَةَ الَّتِي قَدْ تَبَدَّتْ \* وَهِيَ تَرْهُو فِي حُلَّةٍ سَوْدَاءِ  
 فَصَفَا سِتْرَهَا مَسَاءَ صَبَاحٍ \* وَبَيَاضُ السَّنَا صَبَاحُ مَسَاءِ  
 قَبِيلِ الْحُلَالِ لَا أَبَالِكَ عَشْرًا \* يَا أَخَا حَبِيبَهَا بِغَيْرِ إِبْسَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) ثنايا الاسنان والجبال ففيها تورية . وهي تشبه شين الكتابة اذا كانت متفلجة (٢) صاح  
 صاحبي (٣) اللوم ضد الكرم (٤) التحذير التنفير . والمعري لحياتي . والاغراء التريض . وقد  
 ورى باصطلاحات النحوي (٥) الاسير الاولى المأسور . ويبدغدير (٦) حنيننا . انما . والمنحنى مكان  
 بالمدينة المنورة . والجيد العنق (٧) الحجاز والعشاق والنوى . من مصطلح علم الموسيقى وفي كل منها  
 تورية (٨) البرحاء الزوال . والبرحاء توهج الشوق (٩) انخال الحجر الاسود . والاباء الامتناع

- وَأَمْلَأَ الْحِجْرَ بِاللَّالِي مِنَ السَّمْعِ وَنَزَّهَهُ عَنْ عَقِيقِ الدِّمَاءِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَشْرَبَنَ مِنْ شَرَابِ زَمْزَمَ كَأَسَا \* دَبَّ مِنْهَا السُّرُورُ فِي الْأَعْضَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 فَهِيَ حَقًّا طَعَامٌ طُعْمٌ لِلْجُوعِ \* وَبِهَا لِلْسَّقِيمِ أَيُّ شِفَاءٍ <sup>(٣)</sup>  
 فَسَقَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ غَمَامٌ \* وَرَعَى عَيْشَنَا عَلَى الْبَطْحَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 كَمْ حَطَمْنَا عَلَى الْحُطِيمِ ذُنُوبًا \* كَثُرَتْ عِدَّةٌ عَنِ الْإِحْصَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 صَاحَ طُفٌ لِلَّالِ سَبْعًا بَيْتٍ \* رُمِيَ الْفِيلُ فِيهِ بِالْذَّهْيَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 مَرٌّ بِالْمَرْوَتَيْنِ وَأَرْقٌ لِيَرْفَى \* بِجَنَابِ مَرَاقِي السُّعْدَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَكْحَلِ الْعَيْنَ عِنْدَ مَسْعَاكَ بِالْمِيلِ فَفِيهِ شِفَاءٌ ذَاكَ الْعَمَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ قَفَّ خَاضِعًا عَلَى عَرَفَاتٍ \* عَلَّ تَعَطَّى عَوَارِفَ الْأَعْطَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَرْزَمَهَا فِي مَنَى الْأُمْنَى جَمْرَاتٍ \* جَمْرَاتُ اللَّطَى بِهَا فِي الْأَنْطَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَإِذَا مَا نَوَيْتَ مِنْ مَكَّةَ السَّيْرِ فَوَجِّهْ لِطَبِئَةِ أَنْضَائِي <sup>(١١)</sup>  
 وَإِذَا مَا بَدَأَ الْعَقِيقُ فَأَبْلُغْ \* خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ فَصَّ ثَنَائِي <sup>(١٢)</sup>  
 فَكَمْ لِي هُنَاكَ سَجْدَةٌ شُكْرٍ \* بِالْمُصَلَّى لَتَلُو سَلَامَ اللَّقَاءِ <sup>(١٣)</sup>

(١) الحِجْر حِجْر الكعبة وحِجْر الرجل حضنه ففيه توريه (٢) دَبَّ سَرَى (٣) الطعم الطعام  
 (٤) البطحاء مكة المشرفة (٥) الحطيم الكسر والحطيم حِجْر الكعبة (٦) الذهياء الداهية وفي ذكر  
 السبع مع الفيل توريه (٧) المروتان الصفا والمروة وارق ارتفع والمراتي الدرجات المرتفعة  
 (٨) الميل الاخضر الموضوع بين الصفا والمروة والمروة دفن فيه توريه (٩) العوارف العطايا (١٠)  
 الانضاء المهازيل من الابل وغيرها (١١) العقيق الوادي والخزرا الاحمر وفص الثناء كله وفص  
 الخاتم حجرة ففي كل منهما كاخاتم توريه (١٢) المصلي مكان ومحل الصلاة ففيه توريه وتناولت مع

صُنِّتْ مَدْحًا حَلَّتْ عَاطِلَ حَالِي \* مِنْهُ حَقًّا بِحُلِيَّةِ الْأَصْفِيَاءِ <sup>(١)</sup>  
 فَازَ مَنْ سَارَ بِانْكِسَارٍ وَذُلٍّ \* نَحْوَ ظُهُ بَغِيرِ عَيْنٍ وَزَاءِ  
 فَأَنْتَشِقُ طَيْبَ طَبِيبَةٍ حِينَ يَسْرِي \* بِنَسِيمٍ مُوَرِّجِ الْأَرْجَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْثَمَّ الرُّوضَةُ الَّتِي فِي غَنِيِّ مَنْ \* حَلَّ فِيهَا عَنْ رَوْضَةِ غَنَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 شَرَّفَ اللَّهُ طَيْبَةَ نَبِيِّ \* مِنْهُ طَابَتْ عَنَاصِرُ الشُّرَفَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 حَازَ فَضْلًا أَبَاؤُهُ وَبَنُوهُ \* فَهُوَ فَخْرُ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ  
 حُبِّبَ الْإِنْفِرَادُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَيْهِ فَمَالَ لِلِاخْتِيْلَاءِ  
 بَيْنَمَا نَفْسُهُ الشَّرِيفَةُ تَسْمُو \* لِتَرْقِيَ مَرَاتِبَ الْعُلِيَاءِ  
 فَجَا الْحَقُّ أَشْرَفَ الْخَلْقِ حَقًّا \* وَهُوَ أَحْرَى بِهِ بِغَارِ حِرَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَنَاهُ جِبْرِيلُ بِأَقْرَأُ مِنَ اللَّهِ فَأَعْظَمُ بِذَلِكَ الْإِقْرَاءِ  
 كَمَلَّ اللَّهُ مِنْهُ خَلْقًا وَخُلُقًا \* وَحَبَاهُ مِنْهُ بِخَيْرِ حَبَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ خَلْقًا \* آخِرُ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ  
 فَلَهُ الْفَضْلُ أَوَّلًا وَآخِرًا \* وَالْفَخْرُ السَّامِيُّ عَنِ النَّظَرَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 قَامَ يَدْعُو الْوَرَى بِأَصْدَقِ عَزْمٍ \* حِينَ وَاقَى بِأَصْدَقِ الْأَنْبَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 فَإِذَا الْحَقُّ مَا عَلَيْهِ غِطَاءٌ \* بَعْدَ مَا كَانَ قَبْلُ تَحْتَ غِطَاءِ

(١) العاطل من ليس عليه حلي وكتاب حلية الاولياء وحلية الاصفياء لابي نعيم فقيه تورية  
 (٢) موارج مطيب والارجاء النواحي (٣) الغناء كثيرة النبات (٤) العناصر الاصول جمع عنصر  
 (٥) فجاءه انا بهتة . والحق ضد الباطل . واخرى احق . وحرء جبل قرب مكة المشرفة (٦) الخلق  
 الصورة . والخلق الطبيعية . وحباه اعطاه (٧) السامي العالي . والنظير المائل (٨) الانباء الاخبار

عَضِبَ الْكُفْرُ بِالدَّاسِفِ لَمَّا \* جَاءَ بِالْعَضْبِ صَاحِبُ الْعَضْبَاءِ <sup>(١)</sup>  
 وَغَدَّتْ رُبَّةُ الشَّرِيعَةِ فُصْوَى \* عِنْدَ مَلَاَحَ رَاكِبِ الْقَصْوَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ بِرَسُولٍ \* لَمْ يَزَلْ ظَاهِرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ  
 ذُو وَقَارٍ وَعِزَّةٍ وَجَلَالٍ \* وَجَمَالٍ وَبَهْجَةٍ وَبَهَاءِ  
 أَشْجَعِ الْعَالَمِينَ فِي الْحَرْبِ إِنْ جَاءَ \* وَفِي السَّلَامِ أَكْرَمُ الْكُرَمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 لَا تَقُلْ لِي نَدَى أَيْادِيهِ بَحْرٌ \* أَيُّ بَحْرِ جَارَاهُ يَوْمَ السَّخَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 لَيْسَ مَنْ جَادَ بِالْمِيَاهِ كَمَنْ جَا \* دَيْصَافِي النُّضَارِ لِلْفُقَرَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَهَبَ اللَّهُ مِنْهُ لَابْنَةَ وَهَبٍ \* مَا حَبَاهَا بِالْفَخْرِ بَيْنَ النِّسَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 وَظَلَامُ الضَّلَالِ طَالَتْ لَيْالٍ \* مِنْهُ سُودٌ مَا أَيْقَتَ بِأُنْجِلَاءِ  
 ثُمَّ لَمَّا دَجَّتْ بَدَا فِي رَبِيعٍ \* قَمَرُ الصَّيْفِ فِي لَيْالِي الشِّتَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 بَاهِرُ النُّورِ وَالضِّيَاءِ مَا ذُكَا \* عِنْدَ شِرَاقِهَا وَمَا بَنُ ذُكَا <sup>(٨)</sup>  
 أَيُّهَا الْمُصْطَفَى عَلَاؤُكَ أَضْحَى \* ذَا اسْتَوَاءَ عَلَى الْعُلَاوِ احْتَوَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا وُلِدَتْ أَصْبَحَ كِسْرَى \* ذَا انْكَسَارِ الْقَاهِ فِي غَمَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 شَقَّ إِيوَانُهُ فَشَقَّ عَلَيْهِ \* حِينَ كَانَ الْأَيُّوَانُ لِلْإِيوَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) عضب قطع . والعضب السيف القاطع . والعضباء نازته صلى الله عليه وسلم (٢) القصوى  
 البعيدة . والقصواء نازته صلى الله عليه وسلم وهي العضباء (٣) جال في الميدان قطع جوانبه (٤)  
 الندى الكريم (٥) النضار الذهب (٦) ابنة وهب السيدة آمنة امه صلى الله عليه وسلم (٧) دجت  
 اظلمت (٨) الباهر المضيء . وذكا الشمس . وابن ذكاء النجر (٩) المصطفى المختار المنتخب .  
 والعلاء الرفعة . والاستواء الاستيلاء (١٠) الغناء الغم (١١) الايوان الليوان المعروف المبني  
 من ثلاث جهات . وشق عليه اشتد . والايواء الانزال

(١) كَانَ عِزًّا لَهُ فَأَمْسَى لَمَّا قَدَّ \* نَالَهُ بِأَنْهَدَامِهِ فِي عَزَاءِ  
 (٢) غَاضَ مَاءٌ لَهُ طَغَى ثُمَّ أَمْسَتْ \* نَارُهُ بِالْأَنْوَارِ ذَاتِ أَنْطِفَاءِ  
 (٣) مَوْلِدُ يَوْمِهِ أَتَانَا بِسَرًّا \* كَسَرَاءَ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ  
 (٤) سِرَّتْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقُدْسِ لِلْعَرَّةِ \* شِإً إِلَى حَيْثُ شَاءَ ذُو الْآلَاءِ  
 (٥) بِرُقَاقٍ لَوْ حَاوَلَ الْبَرْقُ إِدْرَا \* كَ مَدَاهُ لَبَاءَ بِالْأَعْيَاءِ  
 (٦) جَزَتْ لَمَّا سَرَّتْ يَابَدْرُ لَيْلًا \* سِدْرَةَ الْمُنتَهَى مِنَ الْإِبْتِدَاءِ  
 (٧) لَمْ تَزَلْ تَرْتَقِي سَمَاءَ سَمَاءَ \* لِيَحْمَلَ خِلَافَ عَنِ الرُّقْبَاءِ  
 (٨) سِرَّتْ بِالْجِسْمِ لِلْسَّمَوَاتِ وَالرُّوحِ \* حِوَارَ وَمَرَقَاكَ فَوْقَ كُلِّ ارْتِفَاءِ  
 (٩) وَتَسَامَيْتَ مَسْتَوًى حَيْثُ بَارَى الْخُلُقَ \* يُعْجِرِي أَقْلَامُهُ بِالْقَضَاءِ  
 (١٠) ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّ الْبَرَايَا \* أَيُّ سِرٍّ فِي ذَلِكَ الْإِيحَاءِ  
 (١١) وَآتَى وَالْفِرَاشِ يَاحَارُ سُبْحَنُ \* مِنْ مَحَلِّ قَاصِي الْمَسَافَةِ نَائِي  
 (١٢) وَعَلَيْهِ قَدْ أَفْرَغْتَ خِلْعَ الْأَنْوَارِ \* يَزْهُو بِهَا طِرَازُ الْبِهَاءِ  
 (١٣) وَمُحْيَاهُ يُخْجِلُ الْبَدْرَ فِي التَّسْمِ \* وَتُخْفَى شَمْسُ الضُّحَى فِي الضُّمَحَاءِ

(١) عزاء مأتم (٢) غاض ذهب في الارض . وطفى ارتفع (٣) الآلاء النعم (٤) المدى الغاية .  
 والاعياء التعب (٥) جزت مرت (٦) الرقيب المراقب (٧) المرقى محل الارتقاء . وهو الارتفاع  
 (٨) تساميت تعاليت . والمستوى محل الاستواء وهو الاستقرار اي استقراره صلى الله عليه وسلم  
 (٩) البرايا الخلائق جمع برة (١٠) ياحار ترخيم ياحارث وفيه تورية بالحار . والقاصي البعيد وكذا  
 الثاني (١١) الخلع جمع خلعة ما يكرم به الغير من اللباس . ويزهو يحسن ويشرق . وطرار الثوب  
 بعلمه من نحو ذهب او حرير . والبهاء الحسن (١٢) محياه وجهه . والتم التمام . والضحاء قبيل الزوال



(١) فَعَلَى الْبَدْرِ صُفْرَةٌ مِنْ خُشُوعٍ \* وَعَلَى الشَّمْسِ حُمْرَةٌ مِنْ حَيَاءٍ  
 (٢) صَاحٍ إِنْ زُيِّمَتْ مَدَحَ خَيْرِ الْبَرَائِيَا \* أَنْتَ حَقَّامِنْ أَسْعَدِ السَّعْدَاءِ  
 (٣) فَأَتْلُ عَنْ ذَاتِهِ عَظِيمَ صِفَاتٍ \* خَصَّهَا بِالْجَلَالِ ذُو الْكِبَرِيَاءِ  
 وَأُرْوِعَ عَنْ فَضْلِهِ الْقَدِيمَ حَدِيثًا \* قَدْ رَوَاهُ الْوَرَى عَنِ الْقُدَمَاءِ  
 (٤) ثُمَّ صِفْ مُعْجَزَاتِ خَيْرِ الْبَرَائِيَا \* وَمَزَايَا أَوْصَافِهِ بِأَزْدِهَاءِ  
 (٥) خَصَّهُ اللَّهُ رَبُّنَا بِكِتَابٍ \* بَاهِرِ النُّورِ وَالسَّنَا وَالضِّيَاءِ  
 (٦) عَرَبِيَّ النِّظَامِ يَعْجِزُ عَنْ نَظْمِ لَالِيهِ بَارِعُ الْعَرَبَاءِ  
 (٧) كَمْ تَحْدَى بِسُورَةٍ مِنْهُ أَعْيَا \* نَ زُؤُسِ الْبَلَاءَةِ الرُّؤْسَاءِ  
 (٨) فَاتَّشَوْا عَنْهُ نَاكِينَ وَآلِي \* يُدْرِكُ الْبَرْقَ رَاكِبُ الْعَرْجَاءِ  
 (٩) وَالتَّحْدِي بِهِ عَلَى الدَّهْرِ بَاقٍ \* لِلْوَرَى مَا عَلَوْا عَلَى الْعَبْرَاءِ  
 سُوْرُ سُوْرَهَا مَنِيعٌ فَلَا يَلْغُهَا ذُو بَلَاغَةٍ وَأَعْتِنَاءِ  
 (١٠) رَوْضُهَا كَمْ ذَوَتْ رِيَاضُ ثَمَارٍ \* وَهُوَ غُضُّ الْجَنَى وَجَاوُ الْجَنَاءِ  
 كَلَّمَا كَرَّرُوهُ يَزْدَادُ حُسْنًا \* وَجَمَالَ لَا فِي السَّنِ الْقُرَاءِ  
 (١١) لَا الْجَدِيدَانِ يُدْنِيَانِ جَدِيدًا \* مِنْ حُلَاةٍ وَحُسْنِهِ لِلْبَلَاءِ  
 (١٢) حَيْرَ الْعَرَبِ حِينَ أَعْرَبَ فِيهِمْ \* عَنْ مَعَانٍ فَهَمُّ بِهِ فِي عَنَاءِ

(١) الخشوع (٢) صاحب مرخم صاحب (٣) اتل اقرأ (٤) المزاياج جمع مزية وهي النضيلة التي يمتاز بها. والازدهاء شدة الطرب (٥) الباهر المضيء الغالب (٦) البارع الفائق. والعرباء العرب الخالصة (٧) التحدى طلب المعارضة بالمثل (٨) نكب عدل. وآتى كيف (٩) الغبراء الارض (١٠) ذوى البت جف من اعلاه. والغض الطري. والجنى المجنى من الثمار (١١) الجديدان الليل والنهار. ويدنيان يقربان. وحلاه اوصافه الجميلة (١٢) اعرب اظهر. والعناء التعب

بَلَغَ السَّبْقَ فِي الْبَلَاغَةِ حَتَّى \* قَصَرَتْ عَنْهُ السُّنُّ الْبَالِغَاءُ  
 مُنْصَحٍ عَنْ مُحَاسِنِ الْعِجْزِ مَنْ \* رَامَ إِدْرَاكَهَا مِنَ الْفُصْحَاءِ  
 كَمْ سَعَى إِثْرُهُ فَصِيحٌ بَلِغٌ \* ثُمَّ وَلَّى بِالْعِيبِ وَالْإِعْيَاءِ <sup>(١)</sup>  
 جَاءَ وَالْقَوْمُ لَا يُقَاوِمُ مِنْهُمْ \* وَاحِدٌ يَوْمَ مَنْطِقٍ وَانْتِخَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَهُمْ أَهْلُ نَجْدَةٍ وَنَجَادٍ \* وَأَعْتَزَا لَدَى الْوَعَاوِ اعْتِزَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 فَعَدُّوا بَعْدَ قُوَّةٍ وَدِفَاعٍ \* عَنْ مُضَاهَاتِهِ مِنَ الضَّعْفَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَهُ الْبَدْرُ شَقٌّ نِصْفَيْنِ فِي الْأَفْقِ فَشَقَّتْ مَرَارُ الْلُؤْمَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الْجِدْعُ يَا بَسَاءً أَنْ إِذْ حَنَّ إِلَى ذِي الْكُتَيْبَةِ الْخَضِرَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 أَحْكَمَ اللَّهُ قَوْلَهُ الْفَصْلَ حَتَّى \* قَصَرَتْ عَنْهُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 هُوَ بَانِي جَوَامِعِ الْكَلِمِ الْغَرِّ وَفِي الْخَشْرِ أَخْطَبُ الْخُطَبَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَهُ رَبُّهُ لَقَدْ رَفَعَ الذِّكْرَ فَسَبْحَانَ مَسِيغِ النِّعَمَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 فَلِذَاكَ اسْمُهُ الشَّرِيفُ قَرِينٌ \* لِاسْمِهِ فِي الثَّنَاءِ أَوْ فِي الدُّعَاءِ  
 لَا يَدَانِي صِفَاتِهِ الْغَرُّ خَلَقَ \* أَبَدًا فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(١) العي ضد الفصاحة . والاعياء العجز (٢) قاومه قام معه ومائله . والانتحاء الاعتقاد (٣) النجدة  
 الشدة والشجاعة . والنجاد حماة السيف وعلاقته . والاعتزاء الانتساب (٤) مضاهاته . مشابهته  
 (٥) الافق ناحية السماء . والمرارة من الاعماء التي فيها الميرة . واللؤماء ضد الكرماء (٦) الجدع  
 اصل الخلة الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم ففارقته الى المنبر . والكتيبة الجيش .  
 والخضراء المسلحة بانواع الحديد (٧) الفصل الفاصل بين الحق والباطل (٨) الكلم الجوامع  
 التي لفظها قليل ومعناها كثير . والغر الخيبر وفي باني تورية الخيبر (٩) اسبغ النعمة وسعها

أُعْطِيَ الْحُسْنَ كُلَّهُ وَسِوَاهُ \* حَازَ شَرْطَ أَمْنِهِ بِغَيْرِ أَمْتَرَاءٍ <sup>(١)</sup>  
 قَرَنَ الْخَالِقُ اسْمَهُ بِاسْمِهِ مِنْ \* قَبْلِ يُحْيَى سِوَاهُ بِالْأَسْمَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالرُّؤُفُ الرَّحِيمُ سَمَاهُ قَدَمًا \* بِالرُّؤُفِ الرَّحِيمِ حَالِ اجْتِبَاءٍ <sup>(٣)</sup>  
 كَانَ نُورًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الطِّينُ مُضِيئًا وَقَبْلَ خَلْقِ الْمَاءِ  
 خَاتِمَ الرُّسُلِ فَأَلْخَنَاصِرُ يُعْقَدُ \* نَ عَلَى فَضْلِهِ الْمُنِيرِ السَّنَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 أَكْرَمَ النَّاسِ لَا إِلَهَ جَارُ تَجَارِي \* مِنْهُ أَدْنَى هَبَاتِهِ وَالْعَطَاءِ  
 جَاهُهُ الْيَوْمَ لِلْعِبَادِ مَلَاذُ \* حِينَ تُخْشَى مَخَافُ الضَّرَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَهُ فِي غَدٍ عَلَى النَّاسِ فَخْرُ \* لَا يُدَانِيهِ أَعْظَمُ الْعُظَمَاءِ  
 حِينَ يَأْتِي الْوَرَى نَبِيًّا نَبِيًّا \* وَهُمْ يُسَالُونَ فَصَلَ الْقَضَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 فَيَقُولُ الْمَسِيحُ عِيسَى سَلَامُنْ \* جَاهُهُ الْجَاهُ عِنْدَ رَبِّ السَّمَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 إِذْ هَبُوا نَحْوَ خَاتِمِ الرُّسُلِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ الْخَصُوصِ بِالْإِلَاصْطِفَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 فَيُؤَافُونَ أَحْمَدَ سَيِّدِ الْخَلْقِ فَيَشْكُونَ مَا بِهِمْ مِنْ بَلَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 فَإِذَا مَا أَتَوْهُ قَالَ وَقَدْ أَبْصَرَ مَا نَالَهُمْ مِنَ اللَّأْوَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَنَا حَقًّا لَهَا فَيَسْجُدُ لِلَّهِ فَيَأْتِي إِذْ ذَاكَ خَيْرُ نِدَاءِ

(١) الشطر النصف - الامتراء الشك (٢) يُحْيَى يعطى - وسواه غيره - وهو آدم على نبينا وعليه  
 السلام (٣) الرأفة شدة الرحمة - والاجتباء الاختيار (٤) الخناصر فيه تلعب الى المثل فلان  
 تعقد عليه الخناصر اي بعدا ولا - وفي الخاتم تورية - والسناء الرفعة (٥) الملاذ الملجأ (٦) فصل  
 القضاء ان يفصل الله تعالى بين الخلق في القيامة ويكون ذلك بشفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم  
 (٧) الجاه القدر والمنزلة (٨) الاصطفاء الاختيار (٩) بوافون يأتون (١٠) اللاؤاء الشدة

رَأْسَكَ أَرْفَعُ وَقُلْ مُرَادَكَ لِيَسْمَعْ \* مِنْكَ وَاشْفَعْ يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ  
 وَلَوْ أَلْحَمِدُكَ فِي أَيْدٍ مِنْهُ \* وَالنَّبِيُّونَ تَحْتَ ذَلِكَ اللَّوَاءِ  
 وَلَهُ الْحَوْضُ لَا يُحْمَلُ عَنْهُ \* مَنْ تَحَلَّى بِجِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ <sup>(١)</sup>  
 أَيُّ غُرٍّ مُجْجَلِينَ تَجَارَوْا \* نَحْوَهُ فَأَرْتَوْا بِأَعْذَابِ مَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا يُذَادَنَّ عَنْهُ غَيْرُ شَقِيٍّ \* بَاءَ خُسْرًا بِذَلَّةِ الْأَشْقِيَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 صَدَعَنَ وَرَدِهِ أَنْاسٌ فَسَحَقًا \* لَهُمْ إِذْ غَدَوَا مِنَ الْبُعْدَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 أَيُّ حَوْضٍ مِقْدَارُهُ قَدْرُ مَا يَبْنَى أَيْلَةً إِلَى صَنْعَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَوَانِيهِ عِدَّةٌ كَنُجُومٍ \* ضَمَهَا ضَمْنَهُ أَدِيمُ السَّمَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 مَا تَرَوَى مِنْهُ ظِلْمًا فَأَضْحَوْا \* بَعْدَ وَرْدِ لِمَائِهِ بِظِلْمَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 هُوَ مَاحٍ مَحَابِيهِ اللَّهُ إِذْ جَا \* دُجَى الْجَاهِلِيَّةِ الْجُهْلَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 عَاقِبُهُ لَا عِقَابَ يَخْشَاهُ مَنْ كَا \* نَ لَهُ حَبَّةُ أَجَلٍ غِذَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَالْمُقَفِّي مَا بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ \* فَهُوَ لَا شَكَّ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 شَرَعُهُ نَاسِخُ الشَّرَائِعِ تَنَقَّا \* دُ إِلَيْهِ شَرَائِعُ الْقُدَمَاءِ  
 وَلِهَذَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ يَغْدُو \* حِينَ يَأْتِي لِشَرَعِهِ ذَا اقْتِفَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) يُحْمَلُ يَطْرُدُ. وَتَحَلَّى اتَّصَفَ. وَالْجِلْيَةُ الصِّفَةُ. وَالْأَوْلِيَاءُ الْأَصْدِقَاءُ وَهِيَ اسْمُ كِتَابٍ فِيهَا  
 تَوْرِيَّةٌ (٢) الْغُرُّ الْمُحْجَلُونَ مِنْ أَثَرِ الرُّضْوَةِ وَفِيهِ تَوْرِيَّةٌ بِالْخَلِيلِ. وَتَجَارَوْا تَسَابَقُوا (٣) ذَا دَهُ طَرْدَهُ.  
 وَبَاءَ رَجَعَ (٤) صَدَكَ. وَبَحَقًا بَعْدَ (٥) أَيْلَةً بِلَدَيْنِ يَنْبَعُ وَمَصْرُ. وَصَنْعَاءُ قَاعَةٌ الْبَيْنِ  
 (٦) ضَمِنَ الْكِتَابَ طَبِهُ. وَالْأَدِيمُ الْجِلْدُ (٧) الظَّمَاءُ الْعَطَاشُ (٨) الدُّجَى الظُّلَامُ (٩) الْعَاقِبُ  
 الَّذِي يَخْلَفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ (١٠) الْمُقَفِّي الْمُتَّبِعُ لَا أَثَارَ الْأَنْبِيَاءِ (١١) الْاِقْتِفَاءُ الْاِتِّبَاعُ

وَتَرَاهُ يَأْتُمُ حَيْثُ يُصَلِّي \* بِإِمَامِ الْأَئِمَّةِ الْخُنَفَاءِ <sup>(١)</sup>  
 شَرَّفَ اللَّهُ أَحْمَدًا سَيِّدَ الْخَلْقِ بِأَسْنَى الْمَوَاهِبِ الْحُسْنَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 جَاءَ بِالْخُمْسِ ثُمَّ خَصَّ بِخُمْسٍ \* بَعْدَ سَبْعِ عَذَابٍ لِلْأَعْدَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَهُ الْأَرْضُ مُسْجِدٌ وَطَهُورٌ \* لِمُصَلٍّ وَعَاجِزٌ عَنْ مَاءِ  
 وَاحِلَةٍ لَهُ الْغَنَائِمُ يُمِضِي \* حَكْمُهُ فِي التَّنْفِيلِ وَالْإِصْطِفَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الْغَزْوُ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ \* يَسْبِقُ الرَّعْبُ مِنْهُ لِلْأَعْدَاءِ  
 وَعُمُومُ الْبَعْثِ الَّذِي خَصَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ الْطُفُّ الْلُطْفَاءِ  
 وَلَهُ فِي غَدِّ بَيْكَبَرَى الشِّفَاءَا \* تَقَامُ شَفَى مِنَ الْأَدْوَاءِ  
 هَذِهِ الْخُمْسُ ذِكْرُهَا فِي الْجِهَاتِ السِّتِّ يَسْرِي فِي غَدْوَةٍ وَمَسَاءٍ <sup>(٥)</sup>  
 كَمْ لَهُ مِنْ خَصَائِصٍ لَوْ سَطَنَّا \* بَعْضَهَا كَانَ عَمٌّ وَسِعَ الْفَضَاءُ  
 صِفْ سَجَايَاهُ إِنْ سَجَى اللَّيْلُ تَنْظُرُ \* أَنْجَمُ اللَّيْلِ عِنْدَهَا فِي خَفَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 وَنَدَاهُ فِي الْحَمَلِ يُغْنِي إِذَا مَا \* نَزَلَ الْأَرْضَ عَنْ نَزُولِ السَّمَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَذَلِكَ النَّيْلُ كَسْرُهُ مِنْ تَوَالِي \* رَفَعَ بِحَرِّ الْأَصَابِعِ الْأَسْنِيَاءِ  
 لَيْسَ إِلَّا لِنَيْلِهَا مَقْرَدُ الْجَوِّ \* دَوْرَ رَفَعِ الْعَطَا وَيَوْمَ الْوَفَاءِ <sup>(٨)</sup>

(١) الخنفاء المسلمون المائلون عن الباطل إلى الحق وإمامهم المهدي وقت نزول عيسى عليهما السلام  
 (٢) أسنى أضوأ وارف (٣) الخمس الأولى الصلوات . والخمس الثانية خصائص . والسبع سنوات  
 مجدبة توات على كفار قریش بدعوتہ صلى الله عليه وسلم (٤) التنفيل الاعطاء قبل قسمة الغنيمة  
 (٥) الغدوة أول النهار (٦) السجایا الطبائع ونجی اظلم (٧) الندى الكرم . والسماء المطر (٨) نيلها  
 أي نيل اصابعه صلى الله عليه وسلم وفي كل من الاصابع والوفاء والكسر والرفع تورية

فَهُوَ يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ لِإِلْغَائِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ  
 وَالْمَفَاتِيحُ مِنْ خَزَائِنِ الْأَرْضِ نِيلَتْ \* فِي يَدِهِ مِنْهُ بِالْعَطَا سَمَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَالصَّبَا مِنْ جَنُودِهِ فَلِهَذَا \* قَدَرُهَا قَدَسًا مَحَلُّ الرُّخَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَهُ فِي الْحُرُوبِ عَزْمٌ شَدِيدٌ \* ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّةُ الْأَقْوِيَاءِ  
 كَمْ بَسْرَى لِلْوَغَى بِأَسَدٍ هَيَّاجٍ \* لَا يَهَابُونَ مَوْقِفَ الْهَيْجَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا مَا حَمَى الْوُطَيْسُ تَرَى الْأَسَدَ بِهِ نَتَقِي مِنَ الْبَأْسَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلِنَحْرِ الْعِدَا مُوقِفُهُ فِي \* نَحْوِهِمْ حَيْثُ كَانَ مَجْرَى الدِّمَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 سَارَ كَالشَّمْسِ فِي النُّجُومِ لِبَدْرٍ \* حَبْدًا هُمْ لَنَا نُجُومٌ أَقْتَدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَحَلُّوا دَارَ الْبَوَارِ نَفُوسًا \* كَفَنُوهَا مِنْ الرَّدَى بِرَدَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 لِقَالِبِ النَّكَالِ إِقْلَابُهُمْ آ \* لَفَعَادَ الضَّلَالُ فِي إِخْفَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ بَيْدَرٍ تَحْتَ النُّجُومِ جُسُومٌ \* تَرَكُوهَا لِلنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 صَدَقُوا فِيهِمْ الْجِلَادَ إِلَى أَنْ \* جَدَلُوهُمْ صَرَعَى وَبَالَ وَبَاءِ <sup>(١٠)</sup>

(١) السماء السائلة بالعطاء (٢) الصبا الريح الشرقية التي نهبها صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق.  
 والرخاء ربح سليمان على نبينا وعليه السلام التي غنوها شهرور واحها شهر (٣) الوغى الحرب.  
 والهيّاج القتال، والهيّاج الحرب (٤) الوطيس أصله التنور وهو ناشدة الحرب، والبأساء الشدة  
 (٥) النحر الأول الذبح، والثاني الأمام قبالة النحر وهو أعلى الصدر (٦) النجوم اصحابه صلى الله  
 عليه وسلم كما ورد في الحديث اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم (٧) البوار الهلاك، وكذا  
 الردي، والرّداء ما يلبس فوق الأزار (٨) القليب البئر، والنكال الهلاك، وانقلابهم رجوعهم  
 وآل رجوع (٩) النسر والعواء من منازل القمر وهما الطائر والكلب ففي كل منهما تورية  
 (١٠) الجلال المضاربة بالسيوف، وجدلهم صرعهم، والوبال الهلاك، والوباء المرض العام

وَأَتَوْهُمْ بِكُلِّ آيَةٍ عَضْبٍ \* لَيْسَ يَنْبُو وَصَعْدَةٌ سَمَرَاءُ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ لِلْغَيْلِ مَلْعَبٌ فِي حُنَيْنٍ \* أَلْبَسَ الْكَافِرِينَ ثَوْبَ شَقَاءِ  
 حِينَ جَاءَتْ جُنُودُكَ حَتَّى \* أَقْعَدَتْهُمْ فِي مَوْضِعِ الْإِزْدِرَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 كَلَّمُوهُمْ بِاللِّسَنِ مِنْ ظُبَاهُمْ \* لَفَظْتَهُمْ خُرُسًا عَلَى الْخُرُسَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وَعَلَى صَخَرِهِمْ جَرَتْ عَيْنُ نَجْلٍ \* نَجِيمًا كَالْعَيْنِ مِنْ خُنُسَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 أَظْهَرُوا الدِّينَ بِالْعَزَائِمِ لَمَّا \* أَبْطَلُوا سِحْرَ كُلِّ ذِي إِغْوَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَضَاءَ الزَّمَانُ وَأَفْتَرَّ لَمَّا \* ذَهَبَتْ عَنْهُ عَصْبَةُ الْإِفْتِرَاءِ<sup>(٦)</sup>  
 تَقَفُّوا فِي الْخُرُوبِ كُلِّ قَنَاءِ \* هُمْ لَهَا فِي الْأَنَامِ أَهْلُ اقْتِنَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 يَا نَابِيَهَا جَرَسَ الدَّمُ نَهْرًا \* مِنْ عِيُونِ الْجِرَاحِ جَرِي الْمَاءِ<sup>(٨)</sup>  
 كَمْ تَشَكَّتْ لَهَا الْجُسُومُ وَلَا يُسْمَعُ مَنْ يَشْتَكِي إِلَى صَمَاءِ<sup>(٩)</sup>  
 وَبِأَيْدِي الرُّمَاتِ مِنْهُمْ لِإِرْعَا \* بَعْدُ لِلدِّينِ ذِي أَسْتَهْرَاءِ  
 كُلُّ قَوْسٍ مِثْلُ الْهَلَالِ إِذَا هَلَّ يَجْعَلُ النِّكَالَ بِالْأَعْدَاءِ<sup>(١٠)</sup>  
 سَدُّوا لِلْعِدَا سِهَامًا تَوَخَّتْ \* فَتَحَ بَابِ الْمَمَاتِ لِلْأَحْيَاءِ

(١) العَضْبُ السيفُ القاطع . والصَّعْدَةُ السمرَاءُ فناءُ الرمح (٢) الإِزْدِرَاءُ الاستهانة والعيب  
 (٣) كَلَّمُوهُمْ حَدَّثُوهُمْ وَجَرَحُوهُمْ فِيهِ تَوْرِيَةً . وَالظُّبَاهُ السُّيُوفُ . وَلَفَظْتَهُمْ رَمَتْهُمْ وَفِيهِ تَوْرِيَةٌ بِالْفِظْ  
 بِمَعْنَى النُّطْقِ . وَالْخُرُسَاءُ الْأَرْضُ (٤) الصَّخَرُ جَمْعُ صَخْرَةٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَهُوَ اسْمٌ فِيهِ تَوْرِيَةٌ .  
 وَالنَّجِيمُ الْوَاسِعَةُ . وَالْخُنُسَاءُ اخْتُصِرَ الْمَشْهُورَةُ بِرِثَائِهِ وَالْبُكَاءُ عَلَيْهِ (٥) الْعَزَائِمُ جَمْعُ عَزِيمَةٍ وَهِيَ  
 التَّصْمِيمُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزَائِمُ مَا يَقْرَأُ عَلَى الْمَصْرُوعِ وَنَحْوِهِ فِيهِ تَوْرِيَةٌ . وَالْإِغْوَاءُ الْأَضْلَالُ (٦) افْتَرَّ  
 ابْتَسَمَ . وَالْعَصْبَةُ الْجَمَاعَةُ . وَالْإِفْتِرَاءُ اخْتِلَاقُ الْكُذْبِ (٧) تَقَفُّوا قَامُوا . وَالْقَنَاءُ الرَّمْعُ (٨) أَنْبَوَ  
 الرَّمْحُ مَا بَيْنَ الْعَقْدَتَيْنِ (٩) الصَّمَاءُ الصَّلْبَةُ الْمُصَيَّمَةُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْمَعُ فِيهِ تَوْرِيَةٌ (١٠) النِّكَالُ الْمَلَاكُ

قَدْ أَعْدَوْنِي كُلِّ سَلَمٍ وَحَرْبٍ \* عُدَّةَ الْقِرَاعِ أَوْ الْقِرَاءِ<sup>(١)</sup>  
 هَجَرُوا هَجْرًا وَاصِلًا إِذَا أَحْبَبُوا \* صَادَ صِدْقِ الْأَعْمَالِ رَأَى الرِّيَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 بَيَّضُوا مَجْدَهُمْ بَيِّضَ مَوَاضٍ \* خُضِبَتْ فِي الْوَعْيِ بِحُمُرِ الدِّمَاءِ  
 رَفَعُوا نَارَهُمْ بِكُلِّ يَفَاعٍ \* لِلْقَرَى وَالْهَدَى وَلِلْإِصْطِلَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 هُمْ بِحَارٍ تُزْرِي بِمَاءِ سَمَاءٍ \* فِي نَدَاهُمْ وَبَابِنِ مَاءِ السَّمَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 لَمْ يَكُونُوا إِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ \* عَنْ لِقَاءِ الْوَعْيِ ذَوِي إِبْطَاءِ  
 طَلَمَا شَبَّوْا بِسَمْرِ الْعَوَالِي \* عِنْدَمَا دَفَقُوا عَلَى الْجُرْحَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 كُلَّ آيَاتٍ مِنْ بَغْيٍ أَفْعَدُوهَا \* عِنْدَ كُضِّ الْخِيُولِ بِالْإِيطَاءِ<sup>(٦)</sup>  
 فَمَصَّارٍ بَعَثَهُمْ وَقَدْ صَبَّحُوا \* هُنَّ ذَاتُ الْإِكَفَاءِ وَالْإِقْوَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 بِاللَّوَاءِ الْمُحَمَّدِيِّ اسْتَظَلُّوا \* يَا لَهُ مَعْقِلًا مَنِيعَ الْبِنَاءِ<sup>(٨)</sup>  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِلَى بَابِكَ الرَّحِيبِ التَّجَائِي  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ حُبُّكَ ذُخْرِي \* حِينَ تَفَنَّى ذَخَائِرُ الْأَمَلِيَاءِ<sup>(٩)</sup>

(١) القِرَاع المضاربة والمخاربة. والقِرَاء الاكرام (٢) واصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء (٣)  
 اليفاع المكان المرتفع. والقِرَى الاكرام. والاصطلاء التدف في النار من البرد (٤) تزري تعيب.  
 والندى الكرم. وابن ماء السماء المنذر ملك العرب (٥) شهبو من التشبيب وهو الغزل والتشبيب  
 الضرب بالشبابة فيه تورية. وسمر العوالي الرماح. ودفقوا اجهزوا بمعنى ذفقوا وضر بوا بالدف  
 ففيه ايضا تورية (٦) بغى ظلم. والابطاء تكرار القافية ومن الوطء. وفيه وفي الايات ايضا تورية  
 (٧) المضراغان القافيتان في بيت واحد ومن الصرع. والاكفاء الافساد في آخر البيت وهنا  
 الانقلاب. والافواء مخالفة حركات القوافي وهنا خراب المنزل ففي كل من هذه الكلمات الثلاثة  
 تورية (٨) المعقل الحصن (٩) الذخرو الذخيرة ما يتدخر للمهمات. والامالياء الاغنياء جمع مليء



يَارَسُولَ الْإِلَهِ أَنْتَ مَلَاذِي \* حِينَ تَخْشَى مِنْ حَوْبِهَا حَوْبًا بَالِي<sup>(١)</sup>  
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى بِقَلْبِي دَائِي \* عَزَّ مِنْهُ إِنْ لَمْ تُغْنِي دَوَائِي<sup>(٢)</sup>  
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى مَدِيحُكَ جَاهِي \* حِينَ أَخْشَى مَهَالِكَ اللَّأْوَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى ضَلَالِي قَدِيمٌ \* وَلَدَيْكَ السَّبِيلُ لِلْإِهْتِدَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 سَيِّدَ الْعَالَمِينَ دَعْوَةُ عَبْدٍ \* هُوَ مِنْ خَوْفِ مَالِكٍ فِي عَنَاءٍ<sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ قَوْمٌ لَهُمْ هِبَاتٌ مِنَ اللَّهِ وَقَوْمٌ أَعْمَالُهُمْ كَالْهَبَاءِ<sup>(٦)</sup>  
 قُمْتُ أُمْلِي أَمْدًا حَكَمَ لِلْبَرَايَا \* حَبْنًا فِي الْمَلَالِهَا إِمْلَائِي<sup>(٧)</sup>  
 مَدْحُكُمْ رَاحَتِي وَرُوحِي وَرُوحِي \* وَأَرْتِي أَحْيِي بِهِ وَرَاحُ أَنْتِشَاءٍ<sup>(٨)</sup>  
 كُلُّ يَوْمٍ بِمَدْحِكُمْ لِي عِيدٌ \* أَكْبَرُ يَسْتَحِقُّ كُلُّ هِنَاءٍ<sup>(٩)</sup>  
 آلَ طَهَ هَلْ تَسْمَحُونَ لِصَادٍ \* طَمَحَتْ عَيْنُهُ لِلْعَمَةِ رَأْيِي<sup>(١٠)</sup>  
 آلَ طَهَ عَزَّيْ بَكُمْ فِي نُمُوٍّ \* وَالْيَكْمُ دُونَ الْأَنَامِ أَنْتِيَائِي<sup>(١١)</sup>  
 قَلَدَ الْجُودُ مِنْكُمْ الْجِيدَ طَوْقًا \* فَلِهَذَا شَدَوْتُ كَمَا لَوَزَقَاءُ<sup>(١٢)</sup>  
 شَنَفَ السَّمْعَ مَدَحُ مَدْحِكُمْ مَا \* أَحْوَجَ السَّامِعِينَ لِلْإِصْغَاءِ<sup>(١٣)</sup>  
 أَيُّ مَدَحٍ يَكُونُ لِلشُّعْرَاءِ \* بَعْدَ مَدَحٍ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرَاءِ<sup>(١٤)</sup>

(١) الملاذ الملجأ . والحبوب الذنب . والحوباء النفس (٢) عز الشيء إذا لم يقدر عليه (٣) اللأواء  
 الشدة (٤) مالك خازن النار ومالك العبد وهو الله تعالى ففيه تورية . والعناء التعب (٥) الهباء ما  
 يرى في الشمس إذا دخلت من الكوة (٦) أملى عليه لقنه ما يكتب (٧) الراح الخمرة . والانتشاء اول  
 السكر (٨) الصادي العطشان وفيه مع العين والراء تورية ومرعاة النظير باسماء السور والحروف  
 . وطمح بصره اليه ارتفع (٩) النمو والزيادة . والانتفاء الانتساب (١٠) الجيد العنق . والورقاء الحمامة  
 ذات اللون الرمادي (١١) شنف زين . والاصغاء الاستماع (١٢) الشعراء الثانية السورة

حَبْرُ الْمَدْحِ مِنْكَ لَا مِنْ صَنِيْعِي \* أَيْنَ مِنْهَا التَّخْيِيرُ مِنْ صَنْعَاءِ<sup>(١)</sup>  
 أَسْكَنْتَ إِذْ نَطَقْتَ كُلَّ بَلِيْعٍ \* مِثْلَ مَا أَنْطَقْتَهُمُ بِالثَّنَاءِ  
 وَإِذَا مَا نَطَقْتَ مِنْهَا بِحَرْفٍ \* عَادَ مِنْهَا الْوَأْوَاءُ كَالْفَأْفَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 فَهِيَ شَمْسٌ إِذَا النَّهَارُ تَجَلَّى \* وَهِيَ بَدْرٌ فِي اللَّيْلَةِ الْإِلْيَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 قَصَرْتَ عَنْ مَدَى مَدِيحِكَ عَجْزًا \* ثُمَّ جَاءَتْ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ  
 بِي قُصُورٍ وَلَوْ بَنَيْتُ قُصُورًا \* عَنْ مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعُلْيَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 أَنْظِمُ الْمَدْحَ فِي عَلَالِكِ النُّجُومَا \* فَعَدَامَتِكَ مَدْحُنَا فِي السَّمَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 أَنَا فِي الْحَالَتَيْنِ رَقًّا وَعَتَقًا \* فَوَلَايَ لَكُمْ وَفِيكُمْ وَلَايَ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَحَلِّي بِكَ الثَّرِيَّا نَرَاهُ \* وَمَجَازِي حَقِيقَةُ الْجُوزَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 لَمْ أَزَلْ أَرْتَجِي النِّجَاةَ لَدَيْكُمْ \* وَرَجَائِي أَنْ لَا يَخْغِبَ رَجَائِي  
 كَمْ شَرَطْتُ الْمَتَابَ يَأْنِفُسُ فِي الشَّرْطِ تَلْقَى بِذَلِكَ حُسْنَ الْجُزَاءِ<sup>(٨)</sup>  
 أَيُّ جُرْحٍ جَنَاهُ فُبِحَ اجْتِرَاحِي \* وَأَجْتِرَامِي تَعَمُّدًا وَاجْتِرَائِي<sup>(٩)</sup>  
 وَمَلَاذِي مَجْبِكُمْ وَمَعَاذِي \* وَأَعْتَصَامِي بِيَابِكُمْ وَالْتِمَائِي<sup>(١٠)</sup>  
 عَلَّمَ الْمَادِحِينَ فَضْلَكَ مَدْحًا \* لَمْ يَكُنْ فِي قَرَائِعِ الْأَذْكِيَاءِ<sup>(١١)</sup>

(١) الحبر برود يمانية والتعبير التحسين (٢) الواواء الهمشقي شاعر مشهور . والفأفاء من  
 يكرر النطق بالفاء من عيه (٣) الليلة الليلاء اشد ليالى الشهر ظلمة (٤) القصور الاولى العجز .  
 والثانية البيوت . والعلياء العالية (٥) العلال المراتب العلية (٦) ولائي ودادي وعبوديتي (٧)  
 مجازي ميري . والجوزاء نجوم معترضة في وسط السماء . وحقيقة الشيء ذاته (٨) المتاب التوبة .  
 وفي الشرط امر من الوفاء اي وفي من الوفاء (٩) الجنى من الجناية . واجترح الذنب فعله .  
 والاجترام فعل الجرم . والاجتراء الجرأة (١٠) الاعتصام الاستمسك (١١) القرائح الطباع

يَا إِمَامَ الْهُدَى عَلَيْكَ صَلَاةٌ \* وَسَلَامٌ فِي الصُّبْحِ وَالْإِمْسَاءِ  
 مِنْ أَبِي الشَّقَا عَلَيْكَ صَلَاةٌ \* فَهَوَ لَا شَكَّ ابْجَلُ الْبَيْخَلَاءِ <sup>(١)</sup>  
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الْخَلْقِ دَوَامًا تَبْقَى بِغَيْرِ انْتِهَاءِ  
 وَعَلَى آلِكَ الَّذِينَ تَرْقَوُا \* رَبُّ الْمَكْرُمَاتِ وَالْأَقْرَبَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ صَدِّيقِكَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَعْدِكَ فِينَا بِأَعْظَمِ الْأَعْبَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ فَارُوقِكَ الَّذِي يَسْلُكُ الشَّيْطَانُ جُفَا عَنْ فَجْهِ فِي أَنْزَوَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ عِثْمَانَ ذِي الشَّهَادَةِ فِي الدَّارِ فَأَكْرَمُ بَسِيْدِ الشُّهَدَاءِ  
 ثُمَّ زَوْجَ الْبَتُولِ ذَاكَ عَلِيٍّ \* ذِي الْمَعَالِي وَالْعِزَّةِ الْقَعَسَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَالَّذِي يَوْمَ خَيْرٍ أُعْطِيَ الرَّأْيَ \* يَهْوُ وَخُتَصَّ وَحْدَهُ بِالْإِخَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ رِيحَانَتَيْكَ سَبْطَيْكَ طَابَا \* عِنْدَمَا أَزْهَرَا مِنْ الزَّهْرَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 فَهَمَّا سَيِّدَا شَبَابِ جَنَابِ الْخُلْدِ حَقًّا بِلَا مَرَا وَأَمْتَرَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَعَلَى الصَّحْبِ أَجْمَعِينَ وَبَاعَتْ \* مَبْغُضُوهُمْ بِذِلَّةٍ وَشَقَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَعَلَى التَّابِعِينَ لِلْحَشْرِ بِالْإِحْسَانِ لَا زَالَ قَدْرُهُمْ فِي أَعْيَالِ  
 مَاسْقَى الْغَيْثِ رَوْضِ أَرْضِ أَرِيضَاءِ \* وَهَمَّى فِي نَادِيهِ بِالْأَنْدَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَصَبَا فِي أَصَائِلِ قَابِ صَبٍّ \* ذَكَرَ الْمُلْتَقَى عَلَى الصَّفَرَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) الجبامتنع (٢) المكرمات الفضائل والمكارم (٣) الاعباء الاتقال (٤) الفج الطريق  
 والانزواء الابتعاد (٥) القعساء الثابتة المنهجة (٦) الاخاء المصادقة لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بين الصحابة جعل عليا رضي الله عنه اخا (٧) ريحاننا النبي صلى الله عليه وسلم سبطاه الحسن  
 والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما (٨) المراء الجدال والامتراء الشك (٩) باءت رجعت  
 (١٠) الارض الارضة الزكية المحببة للعين وهي سال والنادي المجلس والانداء الامطار  
 الضعيفة (١١) صبا مال والاصائل جمع اصيل وهو العشي من العصر الى غروب الشمس

وقال شمس الدين التواجي المتوفى سنة ٨٥٩ رحمه الله تعالى نقلتها وسائر قصائده الموجودة سيف  
هذه المجموعة من ديوانه المطالع الشمسية في المدائح النبوية وقد فرقتها كله في هذه المجموعة وهو  
بخط القلم وما وجدته من قصائده في غيره أنه عليه في محله ومنه هذه القصيدة فقد صححتها على  
الديوان المذكور وأربع نسخ أخرى

يَا رَعَى اللَّهُ خَيْرَةَ الْجُرْعَاءِ \* وَقِيَابًا عَهْدَتَهَا تَقِيَابًا<sup>(١)</sup>  
وَسَقَى وَادِي الْعَقِيقِ غَمَامٌ \* مِنْ دُمُوعٍ تَرُبُّوعًا عَلَى الْأَنْوَاءِ<sup>(٢)</sup>  
كَمْ قَطَعْنَا فِيهَا لَيْلًا وَصَلَّ \* بِدَوَامِ الْهَنَاءِ وَطَيْبِ الْقِيَامِ  
حَيْثُ زَارَ الْجَبِيبُ بِاللَّيْلِ وَهَنَا \* فَحِينًا بِسَاعَةِ الزُّورَاءِ<sup>(٣)</sup>  
حَيْثُ أَخْلَيْتُ دَارًا أَنْسَى لَمَّا \* سَكَنَ الْقَلْبُ قَاعَةَ الْوَعَسَاءِ<sup>(٤)</sup>  
وَوَفَّتْ بِالْوَصَالِ هِنْدٌ وَأَسْمَا \* فَيَا حَبَّذَا لَيْلِي الْوَفَاءِ<sup>(٥)</sup>  
وَسَرَتْ لَسَمَةً الْغَوِيرِ فَقُلْ مَا \* شِئْتُ فِي فَضْلِ لَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ<sup>(٦)</sup>  
لَهْفَ قَلْبِي عَلَى لَيْالٍ تَقَضَّتْ \* بِرُبُوعِ الْحُمَى وَسَفْحِ اللَّوَاءِ<sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ وَلَّتْ وَأَعْقَبَتْنِي شَجْوًا \* وَأَنْقَضَتْ مِثْلَ هَجْعَةِ الْأَغْنَاءِ<sup>(٨)</sup>  
عَجَبًا وَالْغَرَامُ فِيهِ أُمُورٌ \* تَنْتَاهِي عَنْ فِطْنَةِ الْعُقَلَاءِ

(١) رعاه حفظه . والجيرة الجيران . والجرجاء اسم مكان وهو الرملة السميلة الطيبة المنبت . وقيا  
مكان بالقرب من المدينة المنورة (٢) تر بو تزيد . والانواء الامطار (٣) الوهن نصف الليل .  
والزوراء مكان في المدينة المنورة (٤) قاعة الدار ساحتها والوعساء الرملة الطيبة المنبت (٥) الوفاء  
هو الوفاء بالوعد وفيه تورية بوفاة النيل فانه يكون موسم فرح وسرور (٦) الغوير مكان وهو تصغير  
غور المنخفض من الارض . ولاسراء فيه تورية بالاسراء به صلى الله عليه وسلم (٧) لهف كلمة  
تحسر . والرُبوع المنازل . والحُمى المكان المحمى . والسفح ذيل الجبل ووجهه . واللوى ما التوى من  
الرمل ومدته ضرورة (٨) ولت ادبرت . والشجوة الحزن . والهجعة النومة الخفيفة . والاغناء النعاس

كَيْفَ لَا يَنْطَفِئُ لَهَيْبِ فُؤَادِي \* وَدُمُوعِي كَالدِّيمَةِ الْوُطْفَاءِ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ دَنَا عَاذِلِي إِلَى قَلِيلًا \* أَحْرَقَتْهُ أَشْعَةُ الْأَحْشَاءِ  
 يَنْبَعُ الدَّمْعُ كَالْعَقِيقِ وَيَهْيِي \* مِنْ عِيُونِي لِلْمُقَلَّةِ الْحُورَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 يَا خَلِيلِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُعِينٍ \* عَمَّرَكَ اللَّهُ إِنْ أَرَدْتَ إِخَائِي<sup>(٣)</sup>  
 رَوْحَ الْقَلْبِ بِأَدِّ كَارٍ أَوْ يَفَا \* تَنْقَضَتْ لَنَا عَلَى الرُّوحَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَحْتَشْتُ الْعَيْسَ لِأَعْدِمَتِكَ وَأَغْنَمَ \* لَذَّةَ الْعَيْشِ فِي رُبَا الدَّهْنَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ عَجَّ بِي مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَسِرِّي \* نَحْوَ سِرِّي لِلْحِلَّةِ الْفَيْحَاءِ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَنَسَّمَ أَخْبَارَ سَلَمَى وَسَلَّ مَا \* يُنْعَشُّ الْقَلْبَ عِنْدَ بَثْرِ الْعَلَاءِ  
 وَإِذَا مَا وَصَلْتَ سَلْعًا فَسَلَّ عَنْ \* قَلْبٍ صَبَّ صَبًّا لِسِرْبِ ظَبَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 مِنْ ظَبْيَاءِ الْقَدِيرِ كُلُّ مَهَاةٍ \* ذَاتُ جِيدٍ وَمُقَلَّةٍ كَحَلَاءِ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَمَّى بَارِدٍ وَتَغَرَّ شَنِيبٍ \* وَأَسِيلٍ وَقَامَةٍ هَيْفَاءِ<sup>(٩)</sup>

(١) الدِّيمَةُ المطر الدائم يسكون . والوطفاء مسترخية الأطراف لكثرة مائها (٢) في ينبع والعقيق  
 والحوراء توردية باسم الامكنة الحجازية . والحور شدة سواد العين مع شدة بياضها (٣) عمرك  
 الله دعاء بالتعمير وهو طول العمر . والاخاء المصادقة (٤) رَوْحُ مَنْ الرُّوح وهو الزاخرة .  
 والاذكار التذكير . والروحاء مكان بين الحرمين الشريفين (٥) احشت اعجل . والعيس  
 الابل البيض . والربا الامكنة المرتفعة . والدهناء موضع امام ينبع (٦) عاج عطف رأس البعير  
 بالزمام . والعجب الكبير . والسرب الجماعة . والحلة جماعة بيوت الناس . والفجاء الواسعة (٧)  
 سرب الظباء قطعها (٨) القدير واد بديار مضر . والمهاة انثى بقر الوحش ومراده الظبية . والجيد  
 العنق (٩) اصل التي سمرة الشفة وهنا الريق المجاور لها . والنثر المبسم والشنيب من الشنب وهو ورقة  
 الاسنان وبريقها . واسيل اي خداسيل سهل غير مستدير . والهيف ضمير البطن ورقة الخاصرة

تَرَشُّقُ الْقَلْبِ بِاللَّحَاطِ وَنُصْمِي \* مَنْ يَرَاهَا بِالطَّعْنَةِ النُّجْلَاءِ <sup>(١)</sup>  
 كَمْ شَفَتْ مِيمٌ تُغْرِهَا قَلْبَ صَادٍ \* وَسَبَّتْ وَأَوْصَدُغَهَا عَيْنَ رَاءِي <sup>(٢)</sup>  
 أَشْرَقَتْ مِثْلَ طَلْعَةِ الْبَدْرِ حُسْنًا \* وَتَثَنَّتْ كَالصَّعْدَةِ السَّمَرَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَرَنْتْ كَالْهَلَالِ بِاسْمَةِ الشُّغْرِ فَعَارَتْ كَوَاكِبُ الْجُوزَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 شِمَّ سَيْفُ اللَّحَاطِ وَأَقْرَأُ لِعُشَّاقٍ حُلَاهَا مَصَارِعَ الشُّهُدَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَتْلُ مِنْ لَحْظِهَا وَمِنْ جَفْنِهَا أَلْفًا \* تَرِي بَابَ التَّحْذِيرِ وَالْإِغْرَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَدْعُهَا فِي الْهُوَى بِهِنْدِي وَلَيْلَى \* وَبِسُعْدَى وَالْكَعْبَةِ الْغُرَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَأَمَّلْ جَمَالَهَا وَهِيَ ذَاتُ الْحَالِ نُجْلَى فِي الْحِلَّةِ السُّودَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَمَسَّكَ بِذَيْلِهَا عِلَّ فِي ذَا الْعَامِ تَحْظَى بِاللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَرَى ذَلِكَ الْمَقَامَ وَتَرَقَى \* ذِرْوَةَ الْعَزِيِّ بَيْنَ أَهْلِ الصَّفَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَبِوَادِي مَنَى تَبَّتْ وَتَقْضِي \* عِنْدَ رَمِي الْجِمَادِ كُلُّ مَنَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) ترشق ترمى. واللحاط طرف العين من مؤخرها. ونصمي تصيب. والنجلاء الواسعة  
 (٢) الصادي العطشان. والرأي الناظر وفي كل منهما مع الميم والواو تورية بالحروف ومراعاة  
 النظير (٣) الطلعة الروية والوجه. وتثنت تمايلت. والصعدة القناة المستوية (٤) رنت نظرت.  
 وغارت غابت ومن الغيرة ففيه تورية. والجوزاء نجوم في جزر السماء أي وسطها وهي من منازل  
 القمر (٥) شام البرق نظره وشام السيف غمده واستله. وحلأها صفتها. والمصارع أماكن الصرع  
 والقتل (٦) التحذير التنفير. والإغراء التجريض وهما من مصطلح التخوف فيهما تورية (٧) الغراء  
 الشريفة (٨) خالها الحجر الأسود (٩) تمسك قبض ومن المسك ففيه تورية. والزهراء  
 البيضاء ولعل مراده به الليلة القدر (١٠) المقام مقام إبراهيم ونخل قيام الحجاج في الطواف  
 وغيره ففيه تورية والإصفاء ضد الكدر وإخوال المروءة ففيه تورية أيضاً (١١) المناء المنى ومده ضرورة

أَنَا إِن بَت مُوثَقًا فِي يَدَيْهَا \* بِقِيُودِ الْهَوَى وَذُلِّ الْجَفَا <sup>(١)</sup>  
 لَيْسَ لِي مَخْلَصٌ سِوَى مَدْحِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالرُّسُلِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ  
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الطَّاهِرُ الطُّهْرُ سَيِّدُ الْأَصْفِيَاءِ  
 أَفْضَلُ الْمُرْسَلِينَ حَقَّوْا هَلِ الْأَرْضُ جَمْعًا وَخَيْرُ أَهْلِ السَّمَاءِ  
 صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ \* أَكْرَمُ الْعَرَبِ أَفْصَحُ الْفَصَحَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 حَرَمُ الْفَضْلِ كَعْبَةُ الْجُودِ بَيْتُ الْعِلْمِ رُكْنُ الْعَفَاةِ وَالْأَغْنِيَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 مُعْجِزُ اللَّفْظِ ذُو بَيَانٍ بَدِيعٍ \* وَمَعَانٍ جَلَّتْ عَنِ الْأَحْصَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَاسِعُ الصَّدْرِ زَائِدُ الْبُشْرِ سَهْلُ الْخُلُقِ رَحْبُ الْفَنَاءِ جَمُّ الْعَطَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 مُسْتَنِيرُ الْجَبِينِ طَلُقُ الْعَمِيَاءِ \* حَسَنُ الْمُلْتَقَى كَثِيرُ الْحَيَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا مَا نَوَى زِيَارَةَ قَوْمٍ \* سَبَقَتْهُ أَشْعَةُ الْأَضْوَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 رَوْضَةُ الْفَضْلِ جَاءَ نَافِي رَبِيعٍ \* فَاسْتَنَارَ الْوُجُودُ بِاللَّأْلَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَجَلَّ أَحْسَنُ طَلْعَةٍ كَسْنَا الْبَدَّ \* رَجَلِي غِيَا هَبِ الظُّلُمَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَتَى بِالْكِتَابِ وَالذِّكْرِ وَالْآلِ \* يَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْأَنْبَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَدَعَانَا لِرَبِّهِ فَانْبَسَا \* وَهَدَانَا لِلدِّينِ آيَّ أَهْدَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) الموثق المشدود بالوثاق (٢) الصميم الخالص (٣) اشتقاق الحرم من الحرمة وهي الرعاية والاحترام وفي ذكر الحرم والكعبة والبيت والركن مراعاة النظير (٤) البيان الفصاحة . والبديع الآتي على غير مثال . والمعاني جمع معنى وفي كل منها تورية بالعلم (٥) البشر طلاقة الوجه . والخلق الطبع . والرحب الواسع . والفناء امام الدار . والجيم الكثير (٦) المحيا الوجه وطلاقة استناره (٧) الاشعة جمع شعاع وهو انتشار الضوء (٨) الربيع الشهر والفصل ففيه تورية . واللألاء الفرح التام (٩) السنا الضياء . والغياب الظلمات (١٠) الانابة الاخبار (١١) الانابة الرجوع

جَزَى اللَّهُ خَاتِمَ الرُّسُلِ عَبَّأ \* وَشَفِيعَ الْأَنَامِ خَيْرَ جَزَاءِ  
 خَضَعَهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْحُشْرِ وَأَدْنَاهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ  
 فَأَتَى بِالْبُرَاقِ جِبْرِيلُ لَيْلًا \* وَدَعَاهُ بِأَمْرِ رَبِّ السَّمَاءِ  
 فَدَنَا مِنْ حَبِيْبِهِ وَتَدَلَّى \* حِينَ وَافَى لِلْحَضْرَةِ الْعَلِيَّاءِ <sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا أَتَتْهُ لِأَعْلَى مَقَامٍ \* أَمَّ بِالْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ  
 وَرَأَى رَبَّهُ الْعَظِيمَ بِعَيْنِي \* رَأْسُهُ يَقْطَعُهُ بِغَيْرِ مِرَاءٍ <sup>(٢)</sup>  
 صِفْ أَحَادِيثَهُ الْحَسَانَ وَسَلْسِلْ \* دُرًّا أَوْصَافِهِ عَلَى الْكُرْمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَرُو مَا شِئْتَ مِنْ نَدَاهُ وَإِفْضَا \* لِي يَدِيهِ عَنْ جَابِرٍ وَعَطَاءٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَهُوَ غَيْثُ النَّدَى وَبَحْرُ الْعَطَايَا \* وَغِيَاثُ الْوَرَى وَكَزْزُ الْوَفَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 قُمْ وَبَادِرْ إِلَيْهِ وَأَدْخُلْ حِمَاهُ \* عَلَّ تَرْقَى مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَعْتَنَانِي بِهِ يُزِيلُ عَنَّا نِي \* وَغَنَانِي بِالرَّوْضَةِ الْعُتْنَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَزُرِ الْحَجَرَةُ الشَّرِيفَةُ مِنْ بَعْدُ وَحَازِرُ مَنْ فِعْلُهُ السُّفَهَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَادَّبْ وَأَرَعِ الْمَقَامَ وَقُلْ يَا \* سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا سَمِيعَ النِّدَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) دنا قرب . وتدل تدل قاله الجوهرى . ووافى اتى (٢) المرء الجدال (٣) الحديث المسلسل  
 ما يروى بصفة مخصوصة وسلسل الدرجة له سلسلة اي عقدا فقيه تورية (٤) جابر من جبر  
 القلب . والعطاء الاعطاء وهما راويان الاول من الصحابة والثاني من التابعين (٥) الغياث المعيث  
 والمنقذ . والوفاء ضد الغدر (٦) بادراسع (٧) العناء التعب . وغنائى انشادي والروضة البستان  
 وروضة المسجد النبوي فقيها تورية : والغناء كثيرة البات (٨) السفهاء جمع سفهاء ناقص العقل  
 وهم الذين لا يزورونه صلى الله عليه وسلم (٩) ارع احفظ الادب اللائق بذلك المقام الشريف



يَا رَسُولَ إِلَهِ إِيَّيْ غَرِيبٌ \* فَأَغْنِنِي يَا مَلْجَأَ الْغُرَبَاءِ  
 يَا رَسُولَ إِلَهِ إِيَّيْ فَقِيرٌ \* فَأَغْنِنِي يَا مُنْجِدَ الْفُقَرَاءِ <sup>(١)</sup>  
 يَا رَسُولَ إِلَهِ إِيَّيْ ضَعِيفٌ \* فَاشْفِنِي أَنْتَ مَقْصِدُ الشِّفَاءِ  
 يَا رَسُولَ إِلَهِ إِنْ لَمْ تُغْنِنِي \* فَلَيْ لِي مَنْ تُرَى يَكُونُ التَّجَاوِي <sup>(٢)</sup>  
 أَنْتَ ذُخْرِي وَعِدَّتِي وَمَلَاذِي \* وَغِيَاثِي وَعُمْدَتِي وَرَجَائِي <sup>(٣)</sup>  
 وَشَفِيعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْحَشْرِ فَكُنْ لِي يَا أَكْرَمَ الشُّعَاءِ  
 يَا بَسِيطَ النَّوَالِ يَا كَامِلَ الْفَضْلِ وَيَا وَافِرَ الْوَدَى وَالْعَطَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 لَكَ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا وَتَوَسَّلْتُ بِجَدْوَى يَدَيْكَ وَالْأَلَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَجِبْنِي يَا مُصْطَفَى لِسْوَائِي \* وَتَفَضَّلْ بِالْعَفْوِ فَهُوَ قَرَائِي <sup>(٦)</sup>  
 قَدْ تَشَرَّفْتُ حَيْثُ صُنِفْتُ قَرِيبًا \* فِي مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعَلِيَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 فَأَجْبِرْ الْيَوْمَ خَاطِرِي وَتَقَبَّلْ \* مِدْحَتِي فِيكَ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ  
 كُنْتُ فِيهَا مَضَى فَقِيرًا وَقَدْ صِرْتُ \* تَبِمَدْحِي مِنْ أَسْعَدِ السُّعْدَاءِ  
 يَا إِمَامَ الْوَرَى وَيَا جَامِعَ الْفَضْلِ وَيَا قِبْلَةَ الْهُدَى وَالْدُّعَاءِ  
 لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَصَلَاةٌ \* كُلُّ يَوْمٍ فِي صُبْحِهِ وَالْعِشَاءِ

(١) المجد المعين (٢) ترى تعلم وتضم تأوها في العلية للفرقة بينها وبين البصرية وتستعمل مع الاستفهام غالباً (٣) العدة ما يعتده الانسان نحو المال والسلاح . والملاذ المجأ . والغيث المغيث والعمدة ما يعتمد عليه ويستند اليه كالعماد (٤) البسيط الكثير الواسع . والنوال العطاء . والفضل اسم جامع لكل خير . والوافر التام . والندى الكرم (٥) توسلت تقربت . والجدوى العطية . والألاء النعم (٦) القراء القرى وهو الأكرام (٧) صاغ الشيء سبكته . والقريض الشعر

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَشْرَفَ الْخُلُقِ مِنَ اللَّهِ فِي الضُّحَى وَالْمَسَاءِ  
مَا شَدَّتْ فِي أَرَائِكَ الْإِلَافُ وَرُقٌ وَتَغَنَّتْ بِرَوْضَةٍ غَنَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَحَدَا فِي الْحِجَازِ حَدٍ وَنَادَى \* يَارَعَى اللَّهُ جِيرَةَ الْجُرْعَاءِ<sup>(٢)</sup>

وقال الوزير أبو عبد الله بن زمرك الغرناطي تلميذ لسان الدين بن الخطيب قالهافي. ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام ٧٦٧ وقد صححه تعالى نسخين من نصح الطيب أحدهما بخط القلم وكذلك قصيدته النونية مع جميع قصائد الاندلسيين والمغاربة التي نقلتها من نصح الطيب

زَارَ الْخَبَالَ بِأَيْمُنِ الزُّورَاءِ \* فَجَلَا سَنَاهُ غِيَابِ الظَّلَامَاءِ<sup>(٣)</sup>  
وَسَرَى مَعَ السَّمَاتِ يَسْحَبُ ذَيْلَهَا \* فَاتَتْ تِسْمُ بَعْبَرٍ وَكِبَاءِ<sup>(٤)</sup>  
هَذَا وَمَا شَىءٌ أَلْذَمَ مِنَ الْمُنَى \* إِلَّا زِيَارَتُهُ مَعَ الْإِغْفَاءِ  
بَيْنَا خِيَالَيْنِ التَّخَفُّبِ بِالضَّنَا \* وَالسَّقْمِ مَا تَخَشَى مِنَ الرُّقْبَاءِ<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى أَفَاقَ الصُّبْحُ مِنْ غَمَرَاتِهِ \* وَتَجَادَبَتْ أَيْدِي السَّيْمِ رِدَائِي  
يَا سَائِلِي عَنْ سِرٍّ مِنْ أَحَبَّتُهُ \* أَلَسِّرُ عِنْدِي مِيتَ الْأَحْيَاءِ  
تَأَلَّهِ لَا أَشْكُو الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى \* لِسَوَى الْأَحِبَّةِ أَوْ أَمُوتَ بِدَائِي  
يَا دِينَ قَلْبِي لَسْتُ أَبْرَحُ عَانِيَا \* أَرْضَى بِسُقْمِي فِي الْهَوَى وَعَنَائِي<sup>(٦)</sup>

(١) شدت غنت والارائك جمع اربكة وهي سرير منجد مزين في قبة أو بيت. والورق الجمائم ذوات اللون الرمادي. والغناء كثيرة النباتات (٢) حدا غنى. والحجاز من أسماء الانعام ففيه تورية. والحادي سائق الابل (٣) ايمن جمع يمين ضد اليسار. والزوراء مكان في المدينة المنورة. والسنا الضوء. والغياهب الظلمات (٤) نعم المسك سطر ريج. والكباء عود الهند (٥) الخيال ما يراه النائم. والضي المرض. والرقباء المراقبون (٦) دين قلبي اي ما يدين اليه وينقاد. والعناء التعب

- أَبْكِي وَمَا شَبَّهُ الْجَمْعُ مَدَامِعُ \* أَذْكَى وَلَا ضَرَمٌ سِوَى أَحْشَائِي <sup>(١)</sup>
- أَهْفُو إِذَا تَهْفَوُا لِبُرُوقٍ وَأَثْنِي \* لِسُرَى النَّوَاسِمِ مِنْ رَبِّا تَيْمَاءَ <sup>(٢)</sup>
- يَا لَلَّهِ يَا نَفْسَ الْحَمِي رَفَقًا بِمَنْ \* أَغْرَيْتَهُ بِتَنْفَسِ الصُّعْدَاءِ <sup>(٣)</sup>
- عَجَبًا لَهُ يَنْدَى عَلَى كَبْدِي وَقَدْ \* أَذْكَى بِقَلْبِي جَمْرَةَ الْبُرْحَاءِ <sup>(٤)</sup>
- يَا سَا كِنِي الْبَطْحَاءُ أَيُّ لُبَانَةٍ \* لِي عِنْدَكُمْ يَا سَا كِنِي الْبَطْحَاءِ <sup>(٥)</sup>
- أَتُرَى النُّوَى يَوْمًا تَخِيبُ قِدَاحَهَا \* وَيَفُوزُ قِدْحِي مِنْكُمْ بِإِقَاءِ <sup>(٦)</sup>
- فِي حَيْكُمِ قَمَرٍ فُؤَادِي أَفْقُهُ \* تَفْدِيهِ نَفْسِي مِنْ قَرِيبٍ نَائِي <sup>(٧)</sup>
- لَمْ تُنْسِنِي الْأَيَّامُ يَوْمَ ودَاعِهِ \* وَالرَّكْبُ قَدْ أَوْفَى عَلَى الزُّورَاءِ <sup>(٨)</sup>
- أَبْكِي وَيَبْسُمُ وَالْحَمَّاسُ تَجْتَلِي \* فَعَلَقْتُ بَيْنَ تَبَسُّمٍ وَبُكَاءِ <sup>(٩)</sup>
- يَا نَظْرَةً جَادَتْ بِهَا أَيْدِي النُّوَى \* حَتَّى اسْتَهْلَتْ أَدَمِي بِدِمَائِي <sup>(١٠)</sup>
- مَنْ لِي بِثَانِيَةٍ تُتَادِي بِالْأَسَى \* قَدْ كُنتَ أَتَمُّدَ اسْرَفَتْ فِي الْغُلُوءِ <sup>(١١)</sup>
- وَلَرُبَّ لَيْلٍ بِالْوَصَالِ قَطَعْتُهُ \* أَجْلُو دُجَاهُ بِأَوْجِهِ النَّدْمَاءِ <sup>(١٢)</sup>
- أَنْسَيْتُ فِيهِ الْقَلْبَ عَادَةً حِلْمِهِ \* وَخَشَّتُ فِيهِ أَكْوُسَ السَّرَّاءِ <sup>(١٣)</sup>

(١) التجميع دم القلب . واذكى اشتعل . والضرم شعلة النار (٢) اهفو اخفق . واثني التمايل . وتيماء بلدة بين المدينة المنورة والشام (٣) النفس مراده به الريح . والحى المكان المحمي . والصعداء النفس المتتابع (٤) يندى يبرد . واذكى اوقد . والبرحاء توهج الشوق (٥) البطحاء مكة المشرفة . واللبانة الحاجة (٦) النوى البعد . والقداح السهام بلا اتصال كانوا يتقاررون بها في الجاهلية فبعضها يكون ذا نصيب وبعضها يكون خائباً (٧) الافق ناحية السماء . والنائي البعيد (٨) علقت من العلقه وهي الهوى والحب (٩) استهلت امطرت (١٠) ثانية اي نظرة ثانية . وتنادى على المجاز . والامسى الحزن . وقد يكفيك . واثنتان . واسرفت افرطت . والغلواء مجاوزة الحد (١١) الدجى الظلام . والنديم المعادى على الشراب (١٢) خشت من الخيث وهو السير السريع

- جَارَيْتُ فِي طَلْقِ التَّصَايِي جَامِحًا \* لَا أَتْنِي لِبَقَالَةِ النَّصَحَاءِ <sup>(١)</sup>  
 أَطْوِي شِبَابِي لِلْمَشِيبِ مَرَّاحِلًا \* بِرَوَاحِلِ الْإِصْبَاحِ وَالْأَمْسَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 يَأْلَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى أَطْوِي إِلَى \* قَبْرِ الرَّسُولِ صَحَائِفَ الْبِيدَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 فَطَئِبُ فِي تِلْكَ الرُّبُوعِ مَدَائِحِي \* وَيَطُولُ فِي ذَاكَ الْمَقَامِ ثَوَائِي <sup>(٤)</sup>  
 حَيْثُ النُّبُوَّةُ نُورُهَا مَتَالِقُ \* كَالشَّمْسِ تَزْهِي فِي سَنَاءٍ وَسَنَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ الرِّسَالَةُ فِي ثَنِيَّةٍ قُدْسِهَا \* رَفَعَتْ لِهْدْيِ الْخَلْقِ خَيْرَ لَوَائِي <sup>(٦)</sup>  
 حَيْثُ الضَّرِيحُ ضَرِيحُ أَكْرَمِ مُرْسَلٍ \* فَخَرُّ الْوُجُودِ وَأَشْفَعُ الشُّفَعَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَالْمُجْتَبَى \* وَالْمُنْتَقَى مِنْ عُنْصِرِ الْعِلْيَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مُجْتَبَاهَا فَخْرُهَا \* ظِلُّ الْإِلَهِ الْوَارِفُ الْآفِيَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 تَاجُ الرِّسَالَةِ خَتَمُهَا وَقَوَامُهَا \* وَعِمَادُهَا السَّامِيُّ عَلَى النُّظَرَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 لَوْلَاهُ لِلْأَفْلَاقِ مَا لَاحَتْ بِهَا \* شُهْبٌ تُنِيرُ دِيَاغِي الظُّلُمَاءِ <sup>(١١)</sup>  
 ذُؤَالُ الْمُعْجَزَاتِ الْفَرِّ وَالْآيِ الْآلِي \* أَكْبَرُنَ عَنْ عَدْوٍ وَعَنْ إِحْصَاءِ <sup>(١٢)</sup>

(١) الطلق الجري . والتصايي العشق وجمع الفرس اعتز وغلب فارسه (٢) المرحلة هي المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم . والراحلة المركب من الابل (٣) شعري علي . والبيداء الفلاة (٤) المقام محل الإقامة . والثواء الإقامة (٥) المتألق اللامع . وتزهي من الزهو وهو المنظر الحسن يقال زهي الشيء لعينك او من زهي السراج أضاءه ويكون مؤنث الشمس هو الله تعالى . والسنا الضوء . والسناء الرفعة (٦) اصل الثنية الطريق بين جبلين . والقدس الطهر (٧) الضريح القبر (٨) العنصر الاصل . والعلياء المرتبة العالية (٩) الوارف الواسع الممتد . والافياء الظلال وهي في الاصل مختصة بما بعد الزوال (١٠) قوام الشيء ما يقوم به . والعماد ما يسند به . والنظراء الامثال (١١) الدياجي الظلمات جمع دياجاة (١٢) الفر الظاهرات . والآي جمع اية وهي العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم . اكبرت الشيء استعظمته

وَكَفَّاكَ رَدُّ الشَّمْسِ بَعْدَ مَغِيبِهَا \* وَكَفَّاكَ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَسْرَاءِ  
 وَالْبَدْرُ شَقُّ لَهُ وَكَمْ مِنْ آيَةٍ \* كَأَنَّا مِلَّ جَادَتْ بِنَبْعِ الْمَاءِ <sup>(١)</sup>  
 وَبَلِيلَةِ الْمِيلَادِ كَمْ مِنْ رَحْمَةٍ \* نَشَرَ الْإِلَهُ بِهِ وَمِنْ نَعْمَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ بَشَّرَ الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِبَعْتِهِ \* وَتَقَدَّمَ الْكُهَّانُ بِالْأَنْبَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 أَكْرَمَ بِهَا بُشْرَى عَلَى قَدَمِ سَرَتِ \* فِي الْكُونِ كَالْأَرْوَاحِ فِي الْأَعْضَاءِ  
 أَمْسَى بِهَا الْإِسْلَامُ يُشْرِقُ نُورُهُ \* وَأَلْكَفَرُ أَصْبَحَ فَاحِمِ الْأَرْجَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ آيَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْوَارُهَا \* تَجْلُو ظِلَامَ الشِّرْكِ أَيَّ جِلَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَالشَّمْسُ لَا تَخْفَى مِنْ يَدِهِ فَضْلُهَا \* إِلَّا عَلَى ذِي الْمَقَلَّةِ الْعَمِيَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 يَأْمُضُ طَفَى وَأَلْكَوْنُ لَمْ تَعْلُقْ بِهِ \* مِنْ بَعْدُ أَيْدِي الْخَلْقِ وَالْأَنْشَاءِ  
 يَأْمُظِرُ الْحَقُّ الْجَلِيَّ وَمَطْلَعُ النُّورِ السَّنِيِّ السَّاطِعِ الْأَضْوَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 يَأْمَلُجَا الْخَلْقِ الْمُسْتَفْعَ فِيهِمْ \* يَارَحْمَةَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ  
 يَا أَسِيَّ الْمَرْضَى وَمُنْتَجِعَ الرِّضَى \* وَمُوَاسِيَّ الْإِيْتَامِ وَالضُّعْفَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مُؤَمِّلٍ \* دَاءُ الذُّنُوبِ وَفِي يَدَيْكَ دَوَائِي  
 إِنِّي مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ تَضَرُّعًا \* حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يَخِيبَ رَجَائِي <sup>(٩)</sup>

(١) الآية المعجزة . والانا مل رؤس الاصابع (٢) نشر اظهر (٣) الكهان الذين يخبرون عن الجن  
 ببعض الغيبات . والانباء الاخبار (٤) الفاحم الاسود (٥) آية الله العلامة الكبرى على وجوده  
 وقدرته وكثرة كماله الذي لا يتناهى سبحانه وتعالى (٦) المزية الفضيلة . والفضل . اسم جامع  
 لكل خير (٧) السني العلي والمضي . وسطع النور ارتفع (٨) الامي الطيب . والنجمة  
 طلب الكلا في موضعه والمنتجع محلها (٩) والتضرع الاستكانة والخضوع

ان كنت لم اخلص اليك فانما \* خلصت اليك محبتي وندائي

وقال شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ ر.ه. رحمه الله تعالى نقلتها كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من نسخة صحيحة قديمة من ديوانه بخط القلم

هوى فيه الملامة كالهواء \* فلا يطمع لناري في انطفاء<sup>(١)</sup>  
 اعاذل ان نار الشوق تذكرو \* ولم يخمد تلهمها بكائي<sup>(٢)</sup>  
 ويبعد طفوها بريح لوم \* ومن جفني لم تطفأ بماء<sup>(٣)</sup>  
 وذكرى ارض نعمان بها قد \* روت عيناى عن ماء السماء<sup>(٤)</sup>  
 وسفح مدامع مع خفي قلب \* لاهل السفح شوقا واللواء<sup>(٥)</sup>  
 ابي سمعي الملام وجد شوقا \* وعم العاشقين هوى ابائي<sup>(٦)</sup>  
 واظلم من حبي ايل صد \* طويل ليس يؤذن بانقضاء<sup>(٧)</sup>  
 تسلسلت الرواية عن جفوني \* على ضعف بها من فرط دائي<sup>(٨)</sup>  
 ثقلت من الضنى لكن جسمي \* برقته اخف من الهواء<sup>(٩)</sup>  
 لا يام الجفا خبر طويل \* ونادرة ليلات اللقاء<sup>(١٠)</sup>  
 قضيت هوى بهجرك يا حبيبي \* وعاملت الاحبة بالاداء<sup>(١١)</sup>

(١) الهوى الحب. والهواء الريح (٢) تذكو تنقد (٣) الذكري التذكر. ونعمان وادقرب عرفات ولم تتم له التورية لانه بفتح النون والنعمان بن المنذر بن ماء السماء بالضم (٤) سفح المدامع صها. والسفح سفح الجبل وهو وجهه وذيله. والخفق الاضطراب. واللوى مكان في المدينة المنورة ومدته ضرورة وهو في الاصل ما التوى وانعطف من الرمل (٥) ابى امتنع. وجدا اجتهد (٦) الصد الاعراض. ويؤذن يعلم (٧) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة. وفي تسلسل الرواية والضعف مراعاة النظير بمصطلح علم الحديث ولوات الرواية بمعنى الري لصحت فيها تورية (٨) الهواء الريح (٩) قضيت مت وفيه مع الاداء تورية

وَإِنِّي إِنْ تَشَأْ قُرْبِي فَدَانٍ \* إِلَيْكَ وَإِنْ نَوَيْتَ نَوَىٰ فَنَائِي <sup>(١)</sup>  
 بِقُرْبِكَ لِي الْمَسَرَّةُ فِي صَبَاحِي \* وَبُعْدُكَ لِي الْمَسَاءُ فِي مَسَائِي  
 قَسَوْتُ جَوَانِحًا وَتَقُولُ قَلْبِي \* صَفَا قُلْنَا صَدَقْتَ مِنَ الصَّفَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَلْسَىٰ غَدَاةَ الْبَيْنِ لَمَّا \* رَأَيْتِ الْيَأْسَ مُنْقَطِعَ الرَّجَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ زُفَّتْ لَهُمْ نَجْبَةٌ تَهَادَى \* كَمَثَلِ الْعُرَائِسِ لِلْجِلَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَخَطَّتْ مِنْ مَنَاسِمِهَا سَطُورًا \* وَسَارُوا فِي خَطِّ الْأَسْتَوَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 فَقَلَّتْ لَهَا خُذْيَةُ جِسْمِي وَدُوحِي \* لَطِيبَةٌ حَيْثُ مُجْتَمِعُ الْهَنَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 مَنَازِلُ طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ عَرَفَا \* مَنَازِلَ طَيْبَةٍ وَمَلَاذُ نَائِي <sup>(٧)</sup>  
 فَإِنْ رَمِدَتْ مِنَ التَّسْهِيدِ عَيْنٌ \* فَأَثْمِدُ شُرْبَهَا عَيْنُ الدَّوَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ قَنَطَتْ مِنَ الْعَصِيَانِ نَفْسٌ \* فَبَابُ مُحَمَّدٍ بَابُ الرَّجَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 نَبِيٌّ خُصَّ بِالتَّقْدِيمِ قَدَمًا \* وَأَدَمُ بَعْدُ فِي طَيْنٍ وَمَاءِ  
 كَرِيمٍ بِالْحَيَا مِنْ رَاحَتِهِ \* يَجُودُ وَفِي الْمُحْيَا بِالْحَيَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 تُنَادِي الْعَيْنُ مَرَأَىٰ بِشِرِّهِ مَا \* عَلَىٰ صُبْحٍ لِرَأَىٰ مِنْ غُطَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) الداني القريب والنائي البعيد (٢) الجوانح الضلوع ومراده القاب الذي في داخلها (٣) الغداة  
 اول النهار والبين البعد (٤) زف العروس الى زوجها اهداها والنجب الابل الكريمة جمع نجيب  
 وتهادى تمهادى اي تمايل في مشيها وجلاء العروس عرضها على زوجها (٥) المناسم جمع متنسّم  
 وهو خف البعير (٦) روى اذهبي وروحي نفسي ففهمه تورية (٧) الفيحاء الواسعة ولو كانت بمعنى  
 الفاتحة لمت فيها التورية والعرف الرائحة الطيبة والمنازله المنزهات والطيبه بمعنى الطيب  
 يقال طاب الشيء يطيب طيباً وطيبه وتطابا والملاذ المجأ والنائي البعيد (٨) اسهده  
 اسهره والاثمد كحل اسود يميل الى الحمرة (٩) قنطت بثست والرجاء الامل (١٠) الحيا  
 المطر والحيا الوجه والحياء الاستحياء (١١) المرأى محل الرؤية والبشر طلاقة الوجه

وَيَرْوِي طَالِبٌ بَرًّا وَعِلْمًا \* لَدَيْهِ عَن يَزِيدَ وَعَن عَطَاءَ <sup>(١)</sup>  
 بَدَأَ قَمَرًا يَبْدُرُ فِي بُجُومٍ \* مِنَ الْأَصْحَابِ أَهْلُ الْأَقْتِدَاءِ  
 فَخَصُّوا بِالْتَّمَامِ وَعَمَّ نَقْصُ \* وَمَحَقَّ بِالْأَعَادِيَةِ الْأَشْقِيَاءِ  
 وَثَوْبُ الشَّرِّكَ مَزَقَ فِي حَنِينٍ \* وَالْأَسَ مِنْ طَغَى قُمْصَ الشَّقَاءِ  
 سَرَسَ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَلِيلٍ \* مِنَ أَلَيْتِ الْحُرَامِ إِلَى السَّمَاءِ  
 رَفِيقُ الرُّوحِ بِالْجِسْمِ أَرْتَقَى فِي \* طَبَاقٍ حَفَّ فِيهَا بِالْهَنَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 عَلَا وَدَنَا وَجَازَ إِلَى مَقَامٍ \* كَرِيمٍ خَصَّ فِيهِ بِالْأَصْطِفَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ يَرَ رَبَّهُ جَهْرًا سِوَاهُ \* لَسِرٍّ فِيهِ جَلَّ عَن أُمْتِرَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَخْدَمَهُ الْعَيُونُ فَعَيْنُ مَاءٍ \* جَرَتْ مِنْ كَفِّهِ لِلْإِرْتِوَاءِ  
 وَعَيْنُ الْمَالِ جَادَ بِهَا سَخَاءُ \* فَلَيْسَ يَخَافُ فَقْرًا مِنْ عَطَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَيْنُ الشَّمْسِ رُدَّتْ بَعْدَ حَجَبٍ \* لِذِي الْحُسَيْنِ مِنْهُ بِالْإِعَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَيْنُ قَتَادَةَ سَاكَتَ فَرُدَّتْ \* وَمَدَّتْ مِنْ يَدَيْهِ بِالْأُضْيَاءِ  
 وَعَيْنُ الْقَلْبِ مَا لَيْسَتْ هُجُودًا \* فَمَا عَنْهَا شَيْءٌ مِنْ غِطَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَعَيْنُ الْفِكْرِ مِنْهُ أَسَدٌ رَأْيَا \* نَعَمْ وَأَشَدُّ مَرَأَى فِي الْمَرَائِي <sup>(٨)</sup>  
 وَأَعْمَى عَيْنَ حَاسِدِهِ فَكَادَتْ \* مِنَ الرَّمْيِ الْمُصَوَّبِ كَالْهَبَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) البر الخليل . ويزيد وعطاء من رواة الحديث وفي كل منهما تورية (٢) الروح جبريل عليه السلام وروح الجسم ففيه تورية (٣) جاز المكان سار فيه . والمقام الكريم المجلس الحسن (٤) الامتراء الشك (٥) العين الدبنار والذهب (٦) عين الشمس قرصها . وذو الحسين ابوها سيدنا علي رضي الله عنهم (٧) عين القلب بصيرته (٨) اسد من السداد وهو الصواب . والرأي أعمال الفكر فيما يؤول اليه الشيء (٩) المصوب الصائب والهباء الغبار الذي يرى في ضوء الشمس



نَبِيَّ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْبَرِيَاءِ \* بِجَاهِكَ أَتَقِي فَصَلَ الْقَضَاءِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَرْجُو يَا كَرِيمَ الْغَفْوِ عَمَّا \* جَنَّتُهُ يَدَايَ يَا رَبَّ الْحَبَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 فَكَلِمَةُ الْجُودِ لَا يُرْضَى فِدَاءُ \* لِنَعْلِكَ وَهُوَ رَأْسُ فِي السَّخَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَسَنَ بَمَدْحِكَ ابْنُ زُهَيْرٍ كَعْبُ \* لِمِثْلِي مِنْكَ جَائِزَةُ الثَّنَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 فَقُلْ يَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَذْهَبَ \* إِلَى دَارِ النِّعَمِ بِلَا شَقَاءِ  
 فَإِنْ أَحْزَنَ فَمَدْحُكَ لِي سُرُورِي \* وَإِنْ أَقْنَطَ فَمَدْحُكَ لِي رَجَائِي <sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامٌ مَدْرَبِ النَّاسِ يَتَلَوُ \* صَلَاةً فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

وقال الشهاب المنصوري المتوفى سنة ٨٨٧ ر. ح. الله تعالى وقد نقلت لي جميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة من مجموع بخط اليد موقوف في مكتبة جامع اياصوفيا في القسطنطينية المحمية

بَرَزَ الصَّبَاحُ بِرَايَةِ بَيْضَاءِ \* زَحْفًا فَوَلَّى عَسْكَرُ الظُّلَمَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 ضَحِكْتَ عَلَى نَجْمِ السَّمَاءِ نَجْمُ الثَّرَى \* فَبَكَتْ أَسَى بِمَدَامِجِ الْأَنْوَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَوَشَى بِسِرِّ الرُّوضِ نَمَامُ الصَّبَا \* وَغَدَا يَطُوفُ بِهِ عَلَى الْأَحْيَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَالرَّيْحُ فِي فُرْشِ الرِّيَاضِ عَلِيلَةٌ \* تَرْجُو الشِّفَاءَ بِرُقِيَةِ الْوَرَقَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) فصل القضاء الحكم بين الناس يوم القيامة (٢) جنته اكتسبته من الذنوب . والحباء العطاء  
 (٣) كعب بن مامة (٤) سن جعلها سنة وطريقة . والجائزة ما يكرم به الممدوح المادح (٥) القنوط  
 اليأس (٦) برز ظهر وغلب استعماله في البروز الى الحرب . والزحف المشي والجيش يزحفون  
 الى العدو (٧) النجم جمع نجم ونجوم السماء كواكبها . ونجوم الارض نباتاتها التي على غير ساق .  
 وضحكها كناية عن تفتح زهورها . والثرى التراب الندي . والاسى الحزن . والانواء الامطار  
 واصل النوء غروب نجم وطلوع آخر وكانت العرب في الجاهلية تنسب اليها الامطار (٨) وشى  
 الحديث نقله . والنمام من الزهور ومن ينم الحديث ففيه تورية . والصابا الريح الشرقية . والاحياء  
 جمع حي وهو البطن بن بطون القبائل اي الشعب من القبيلة (٩) الرقية ما يرقى به المريض من القراءة

وَالْمَاءُ فِيهِ تَمَلُّقٌ وَتَدَفُّقٌ \* يَلْقَى النَّسِيمَ بَرِّقَةً وَصَفَاءً <sup>(١)</sup>  
وَلَرْبَمَا فَتَكَ الدَّبُورُ بِمَائِنِهِ \* فَتَكَاتُحَدَّرَ مِنْهُ وَجْهُ الْمَاءِ <sup>(٢)</sup>  
وَالدَّوْحُ مِثْلَ رَأْسِهِ طَرَبًا عَلَى \* شَادِي الْهَزَارِ وَزَامِرِ الْمَكَا <sup>(٣)</sup>  
وَالْأُخْوَانُ مَبَاسِمٌ تُؤْمِي إِلَى \* قُبُلِ بَوْجِنَةٍ وَرَدَةٍ حَمْرَاءَ <sup>(٤)</sup>  
وَاللَّزْجِسُ الزَّاهِي تَلَوَّنَ غَيْرَهُ \* فَرَمَى بِمُقَلَّةٍ خَاسِدٍ صَفْرَاءَ  
وَالسُّحْبُ تَخْطُرُ فِي ذُبُولِ نَسِيمِهَا \* مُخْتَالَةً فِي حَلَّةٍ دَكْنَاءَ <sup>(٥)</sup>  
وَالْبَرْقُ يُذَكِّرُنَا ضِيَاءَ مُحَمَّدٍ \* كَهْفِ الْوَرَى الْخُصُوصِ بِالْإِسْرَاءِ <sup>(٦)</sup>  
مَا كَانَ أَعْظَمَ لَيْلَةً أَسْرَى بِهِ \* سُبْحَانَهُ فَسَمَا لِكُلِّ سَمَاءَ  
أَمَّ النَّبِيِّينَ الْكَرَامَ بِجَنَاحِهَا \* وَهُمْ الْأَيْمَةُ فِي ذُرَى الْعَلْيَاءِ <sup>(٧)</sup>  
أَخَذَتْ عُهُودُهُمْ بِيَدِهِمْ لَهُ \* نَصْرًا وَإِيمَانًا وَحُسْنَ وَلَا <sup>(٨)</sup>  
وَأَسْتَشْعَرُوا نَخْرًا بِذَلِكَ إِذْغَدُوا \* لِحَمْدٍ عَوْنًا عَلَى الْأَعْدَاءِ <sup>(٩)</sup>  
يَا أَعْظَمَ الشُّفْعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ كُنْ \* لِي شَافِعًا يَا أَعْظَمَ الشُّفْعَاءِ  
فَلَأَنْتَ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ أَرْجُو بِهَا \* بَدَلًا مِنْ الضَّرَاءِ بِالسَّرَاءِ  
يَا رَبِّ بَيِّضْ وَجْهَ آمَالِي غَدًا \* بِالْعَفْوِ عَنْ ذَنْبِي وَوَجْهَ رَجَائِي

(١) التملق التودد والتلطف (٢) الريح الدبور التي تقابل الصبا . وفتك به جرحه . وتحد رسال  
(٣) الدوح الشجر الكبير والشادي المصوت . والهازار والمكاء طيران (٤) الاخوان زهرا يبيض  
في وسطه صفرة وهو البابونج وزهر أكبر منه على شكله (٥) خطر الرجل في مشيته رفع يديه  
ووضعهما . والدككة لون الى السواد (٦) الكهف الملقأ واصله الغار في الجبل (٧) جنح الليل  
ظلامه واختلاطه . والذرى جمع ذروة وهي اعلی الشيء (٨) الولاء المحبة والنصرة (٩) استشعروا  
فخر الي جعلوا الفخر شعارهم وهو ما يلبس على الجسد من الثياب او بمعنى علموا .

وَأَمْنٌ عَلَى ضَعْفِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي \* بَثَّتِ إِسْعَادِي وَمَحَوِ شِقَائِي  
فَالْحَوُّ وَالْإِثْبَاتُ حِكْمَةُ قَادِرٍ \* بِتَصَرُّفٍ لَا حِكْمَةَ الْحَكَمَاءِ<sup>(١)</sup>  
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى \* مِنْ آدَمَ السَّامِيِّ وَمِنْ حَوَّاءَ<sup>(٢)</sup>  
وَقَلَى الْمُتَحَابَّةِ مَا سَرَتْ رِيحُ الصَّبَا \* فِي الْجَوْرِ بِالْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ

وقال الشهاب المنصوري أيضاً

يَا دَهْرُ أَيْنَ الْأَخِلَاءُ الْأَجَلَاءُ \* زَمَانَ لَيْلَتِي السُّودَاءِ يَبْضَاءُ  
لَمْ يَبْقَ لِي مُؤَنِّسٌ مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ \* إِلَّا أَحَادِيثُ أَتْلُوهَا وَأَنْبَاءُ<sup>(٣)</sup>  
هُمْ حَدَائِقُ أَحْدَاقِي وَزَهْرَتُهَا \* هُمْ الدُّوَاءُ لِأَشْوَاقِي أَوْ الدَّلَاءِ<sup>(٤)</sup>  
إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْ وَاشٍ يُذِيعُ لَنَا \* سِرًّا فَبَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرُ عَوَاءُ<sup>(٥)</sup>  
قَالَ الْعَذُولُ سَرَوْا فَاهْتَفَ بِغَيْرِهِمْ \* يَا وَيْهَ إِنَّمَا يَرُوي الصَّدَى الْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
يَرَى بِتَحْذِيرِهِ صَرْفِي إِلَى بَدَلٍ \* فَأَكْثَرُ الْحُبِّ وَالْتَحَازِيرُ غُرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
قَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّيَالِي لِلْوَرَى دُولٌ \* فِيمَنْ لِلْمَرْءِ سَرَّاءُ وَضَرَاءُ<sup>(٨)</sup>  
فَهَلْ يَزُولُ عَنِ الصَّبِّ الْكَئِيبُ بِهِمْ \* ضَرَّاءُوهُ وَيَزُولُ الْقَلْبُ سَرَّاءُ

(١) الحكمة وضع الأشياء في مواضعها (٢) المصطفى الخنار من بني آدم بل من جميع الخلق  
(٣) الأنباء الأخبار (٤) الحدائق البساتين جمع حديقة . والاحداق جمع حديقة وهي شجعة العين  
(٥) الواشي الذي ينقل الحديث بين المتحابين على وجه الافساد . ويذيع ينشر . والعواء من  
من منازل القمروفيه تورية بالكلب (٦) سروا ساروا ليلاً . واهتف نادى . والصدى العكس  
(٧) التحذير التنفير . والاغراء التحريض وفي هذه الالفاظ وفي الصرف والبدل مراعاة الذنابير  
بمصطلح النحوي (٨) تداول القوم الشيء . اخذه هذا تارة وهذا تارة والامم الدولة

- لَا يَسْتَحْفِرَنَّ سَمْعِي لَوْمٌ لَأْتِمَةٍ \* أَنَّى وَصَحْرَتُهُ فِي الْحُبِّ صَمَاءٌ<sup>(١)</sup>  
يَا رَاحِلِينَ وَمَعْنَاهُمْ يُؤْنِسُنِي \* شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَمَعْنَاهُمْ سَوِيدَاءُ<sup>(٢)</sup>  
سُرُوا بِعَوْدِكُمْ لِلْوَصْلِ أَفْتِدَةً \* مِنَّا كَمَا شَمِتَتْ بِالْهَجْرِ أَعْدَاءُ<sup>(٣)</sup>  
حَنَّتْ لِشَرَفٍ مَبْعُوثٍ بِطَلْعَتِهِ \* تَلَالَاتٍ فِي ظَلَامِ الْغَيِّ أَضْوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
أَجَلٌ مِنْ حَمَاتِهِ قَطْرَ رَاحِلَةٍ \* وَخَيْرٌ مِنْ وَضَعَتِهِ الْأُمُّ حَوَاءُ<sup>(٥)</sup>  
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي الَّذِي نَصَبَتْ \* لَهُ عَلَى الرُّسُلِ بِالْتَّمِيْزِ أَسْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
يَدَاهُ تِلْكَ اللَّتَانِ أَنْهَلَ غَيْثَهُمَا \* كِلْتَاهُمَا فِي سَوَادِ الْفَقْرِ بَيْضَاءُ<sup>(٧)</sup>  
مُهَذَّبٌ لَا يُسَاوِيهِ فَضْلُهُ أَحَدٌ \* أَنَّى وَرُبَّتُهُ فِي الْفَضْلِ عَلِيَاءُ<sup>(٨)</sup>  
أَعَزُّ مَنْ رَوَتْ السَّمَرَاءُ طَعْنَتُهُ \* عِنْدَ النَّزَالِ وَتَارُ الْحَرْبِ حَمْرَاءُ<sup>(٩)</sup>  
سَلُّوا أَيَّامًا وَمَا لَأَقَاهُ فِي أَحَدٍ \* تُخَيِّرُكُمْ طَعْنَتُهُ فِي الْحَرْبِ نَجْلَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
أَصْحَابُهُ الْغُرُّ كَانُوا يَتَّقُونَ بِهِ \* بَأْسَ الْحُرُوبِ وَهُمْ فِيهَا أَشْدَاءُ<sup>(١١)</sup>  
عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْهَيْهَمِ \* صَلَاتُهُ مَا تَلَا إِلَّا صَبَاحَ إِمْسَاءِ

(١) الصماء الصلبة للمساء وفيه تورية بالصماء التي لا تسمع (٢) المغنى المنزل . وسويداء القلب  
حبته (٣) الافئدة القلوب . وشماتة العدو سروره بمصيبة عدوه (٤) الطلعة الوجه . وتلألأت  
لمعت . والغى الضلال (٥) الراحلة المركب من الابل (٦) صفوة الشيء خياره . والبارئ  
الخالق سبحانه وتعالى . ونصبت ارتفعت والتميز فصل الشيء عن غيره . والاسماء جمع اسم وهو  
ما يدل على الذات وفي كل من هذه الالفاظ تورية بمصطلحات النحو (٧) انهل انصب .  
واليد البيضاء النعمة التي لا تمن والنعمة التي تأتيك بلا سؤال (٨) المذهب مظهر الاخلاق .  
وأنى كيف استفهام انكاري (٩) السمراء قناة الرنح (١٠) أبي بن خلف قتل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في غزوة احد . والفجلاء الواسعة (١١) الغر السادات . والبأس الشدة

وَرَا حَتَّ الرِّيحُ تُسْرِي تَحْتَ سَارِيَةٍ \* وَأَزَقَلَّتْ خَلَّلَ الْأَكْوَامِ كَوْمًا<sup>(١)</sup>

وقال الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي المتوفى سنة ٩٦٣ رحمه الله تعالى وهو جد عبد العزيز الزمزمي سبط ابن حجر الهيتمي المترجم في خلاصة الاثر وسماها الفتح المبين في مدح شفيع المدينين صلى الله عليه وقد سلم وصححتها على نسختين

أَتَغَوَّرُ مِنْهَا الصَّبَاحُ أَضَاءً \* أَمْ بُرُوقٌ عَلَى النُّقَا نَتَرَأَى<sup>(٢)</sup>  
 أَمْ بُدُورٌ تَبَلَّجَتْ أَمْ شُمُوسٌ \* أَشْرَقَتْ مِنْ سَنَا قِبَابٍ قُبَاءً<sup>(٣)</sup>  
 مَا رَأَتْ قَبْلَهَا الْعُيُونُ شُمُوسًا \* ضَوْئُهَا يَنْفَعُ الْعُيُونَ جِلَاءً  
 جَبَّذَا ذَلِكَ الْجِلَاءُ لِحَرْفٍ \* جَفَنُهُ بِالنَّوَى مُلِي أَفْدَاءً<sup>(٤)</sup>  
 جَبَّذَا ذَلِكَ الْجِلَاءُ لِقَلْبٍ \* وَجْهُهُ مِرَاتِهِ مُلِي أَصْدَاءً<sup>(٥)</sup>  
 يَا أَخَا الشَّوْقِ كَيْفَ نَارُكَ تَحْبُو \* بَعْدَ مَا هَجَتْ مِنْ هَوَاكَ أَلْهَوَاءً<sup>(٦)</sup>  
 لَا تَخْلُ أَنْ دَمْعَ عَيْنِكَ يَرْقَا \* طُولَ مَا خَلَتْ لِلزَّفِيرِ أَرْتِقَاءً<sup>(٧)</sup>  
 إِنْ تَوَهَّمْتَ أَنَّ وَجَدَكَ يَهْدَا \* لَا أَرَى لِلْهَدَى إِلَيْكَ أَهْتِدَاءً<sup>(٨)</sup>  
 حَسْبُكَ الْحُبُّ مَذْكَرَ أَعْهَدَ سَأَلِي \* إِنْ يَسْمُكَ النَّوَى لِسَلْمَى أُنْتِسَاءً<sup>(٩)</sup>

(١) السارية السحابة . وارقلت اسرعت . والخلل منفرج ما بين الشبثين . والاكوام ما اجتمع من التراب . والكوماء النافقة الجسيمة (٢) النغر المبسم . والنقما موضع بالمدينة المنورة . وتراأى الشيء اعترض لنراه (٣) تبلجت انارت واشرقت . والسنا الضوء . وقباء مكان في المدينة المنورة (٤) الاقداء اوساخ العين ونحوها (٥) الصدا ومع الحديد ونحوه (٦) تحبوتسكن . والهوى المحبة . والهواء الريح (٧) لا تخلص لا تظن . ورقا الدمع انقطع بعد جريانه . والزفير ان يملأ صدره غما ثم يخرج نفسه ممدودا . والارتقاء الارتفاع (٨) الوجد الحزن والحب . ويهدا يسكن (٩) حسبك كافيك . والعهد الزمن والموثق . وسامه الشيء سأل له اياه . والانتساء النسيان

وَرَعَى اللَّهُ لَيْلَةَ فُزَّتْ لَمَّا \* زَوَّرَتْ فِي الْكَرَى لَكَ الزُّورَاءُ <sup>(١)</sup>  
 يَا لَهَا مِنْ زِيَارَةٍ كَمْ أَثَارَتْ \* فَيْكَ شَوْقًا إِلَى اللَّوَى وَالنَّوَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 ذِكْرُكَ الطَّيْفَ يَقْظُهُ كَانَ حُلْمًا \* فَسَّرْتَهُ لَكَ الْمُنَى إِغْنَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 نِعَمَ طَيْفًا مُبَشِّرًا لَاحَ لَيْلًا \* صُبْحُهُ مُسْفِرٌ وَالْقَى الرِّدَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 شَطَطًا مِنْ دَارِكَ الْمَزَارُ صَبَاحًا \* وَتَدَانِي مِنْهَا الْمَزَارُ مَسَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 زُرْتِ قَبْلَ الزُّوَارِ رُبْعَ الْمُصَلَّى \* وَاجْتَلَيْتِ الْأَنْوَارَ وَالْأَضْوَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 هَذِهِ لِلْمُنَى أَشَائِرُ بَشِيرٍ \* أَظْهَرْتَ فِي وُجُوهِهَا السَّرَّاءَ <sup>(٧)</sup>  
 خَيَّاتُ لِلنَّبِيِّ مَخَايِلَ صِدْقٍ \* خَوَّلَتْ عِطْفَ حَدْسِهَا الْخَيَالَ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَّلَانِي بِهَا أَعْلَى سَقَامِي \* إِنْ يَصْبَحَ الْحَدِيثُ بِرُؤْيِ الشِّفَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 كَرَّرَا لِي أَخْبَارَهَا وَعِدَانِي \* بِاللِّقَاءِ لِلْعِدَاتِ وَفَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 أَنْ أَنْ تُنْجِزَ الْوَعْدُ وَتَرْجُو \* لِدَيُونٍ عِنْدَ الزَّمَانِ أَقْتِضَاءَ <sup>(١١)</sup>  
 رُبَّمَا حَقَّقَ الظُّنُونُ ضَبِيرٌ \* بَعْدَ مَطْلٍ وَلِلْفَتْوَةِ فَاءَ <sup>(١٢)</sup>

(١) زور الشيء حسنه . والكرى النوم . والزوراء موضع في المدينة المنورة (٢) أثارت هاجت .  
 والالواء الميل والانعطاف (٣) الطيف الخيال في النوم . والمنى الاماني . والاغناء النعاس .  
 (٤) الرداء الثوب الذي يلبس فوق الازار في اعلى الجسم (٥) شط بعد . والمزار مكان الزيارة .  
 وتداني قرب (٦) الربع المنزل . والمصلى موضع في المدينة المنورة (٧) الاشايير العلامات . والبشر  
 طلاقة الوجه (٨) خيات ارتها في الخيال . والنهى العقول . ومخايل مظهر من خال الشيء تخيالة  
 ذاته . وخولت اعطت . وعطفا الرجل جانباه . والحدس الفطن . والخيلاء المحب والتبختر  
 (٩) عللاني الهيا في وسلياني . وفي الحديث والشفاء توربة (١٠) العدات الوعود (١١) آن  
 الشيء حل وقته . وتُنْجِزُ تُخَفِّرُ وتُجَلِّ (١٢) الضنير النخيل . والفتوة الكرم . وفاء رجع

يَا سَمِيرِي أَمَا نَظَرْتَ إِلَى الْبَرِّ \* قِ عَلَى الْإِبْرَقَيْنِ كَيْفَ اسْتَضَاءَ<sup>(١)</sup>  
 هَلْ تَرَى مَا أَرَى وَمَا كُنْتُ أَعْدُو \* قَطُّ مِنْ يَمَنِ شَوْرِكَ الْآرَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ قَلْبِي مُكَدَّرٌ وَهُوَ ثَاوٍ \* بِالصَّفَا لَا يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 بَعْدَ الْعَهْدِ مِنْ مَعَاهِدِ سَلْعٍ \* يَا سَمِيرِي قَرِّبِ الْإِنِّضَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 سِرِّيَّهَا فِي مَنَازِلِ طَرْفِ قَلْبِي \* شَامَ فِي أَفْقِهَا السَّنَا وَالسَّنَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 وَاتْرُكِ الْمَاءَ وَالْكَلَّا الرُّطْبَ عَنْهَا \* إِنْ أَتَيْتِ الْجُمُومَ وَالْخَضْرَاءَ<sup>(٦)</sup>  
 إِنَّ فِي مَدْمَعِي الَّذِي يَنْبِتُ الْعُشْبَ لَهَا عَنْ كُلِّهِمَا الْغَنَاءَ<sup>(٧)</sup>  
 صِفْ لَهَا الرُّوْضَةَ الَّتِي الْخَوْضُ فِيهَا \* فَاضْ وَأَحْكِ الْأَنْوَارَ وَالْأَنْوَاءَ<sup>(٨)</sup>  
 حَسْبُهَا الْوُصْفُ سَائِقًا وَدَلِيلًا \* حِينَ تَسْرِي ظَمَانَهُ خَمَصَاءَ<sup>(٩)</sup>  
 لَا سَقَاهَا وَلَا رَعَى اللَّهُ إِنْ لَمْ \* تَنْتَجِعِ لِلْبَقِيعِ مَرَعَى وَمَاءَ<sup>(١٠)</sup>  
 هِيَ لِلَّهِ لَا سَبِيلَ عَلَيْهَا \* إِنْ أَرْتِنِي ذَاكَ الْحِمَى وَالْفَنَاءَ<sup>(١١)</sup>

(١) السمير المحادث ليلاً. والابرقين مكان (٢) أعدوا تجاوزوا. واليمن البركة. والشور المشورة  
 (٣) الصفا خوا المروعة وفيه تورية بالصفا ضد الكدر. والثواء الإقامة (٤) الانضاء المهازيل يعني  
 الابل (٥) الطرف العين. وشام نظر. والافق ناحية السماء. والسنا الضوء. والسنا الرفعة  
 (٦) الكلأ العشب. والجُموم والخضراء مكانان (٧) الغناء الاكتفاء (٨) اصل الروضة المكان  
 الكثير النبات والازهار وهي هنا روضة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. والخوض حوضه يوم  
 القيامة وفيضانه فيها كتابة عن كثرة خيراتها وتحقق انهار روضة من رياض الجنة حقيقة كما  
 ورد في الحديث الصحيح. والانواء الامطار (٩) حسبها كافيها والظمان العطشانة. والخمساء  
 الجائعة (١٠) رعى حفظ. والانتجاع كالنجعة طلب الكلأ في موضعه. والبقيع بقرة المدينة  
 المدورة (١١) فناء الدار ما اتسع من امامها

- (١) لَفَحَتْهَا سَمُومٌ مُوقَدَةٌ الشَّوْ \* قَفَهَا جَتَ أَنْفَاسَهَا الصُّعْدَاءُ  
 (٢) ضَلَّ عَنْهَا الضَّلَالُ حِينَ هَدَاهَا \* بَارَقَتْ بَاتَ يَقْدَحُ الْبُرْجَاءُ  
 (٣) قَصَرَتْ فِي السُّرَى خُطَا ضَاقَ عَنْهَا \* وَاسِعُ الْقَاعِ لَا وَفَى وَعْنَاءُ  
 (٤) وَغَدَّتْ تَرْكَبُ التَّعَاسِيفَ عَسْفًا \* نَحْوَ عُسْفَانَ تَخِيطُ الظَّلْمَاءُ  
 (٥) عِنْدَمَا افْتَرَّتِ الثَّنِيَّةُ صُبْحًا \* صَعِدَتْ سَطْحُهَا وَحَطَّتْ ضَمَاءُ  
 (٦) صَاحَ أَهْلًا أَبُو مَرَاغٍ فَرَاغَتْ \* عَنْهُ تُبْدِي مِنَ الْحَنِينِ رُغَاءُ  
 (٧) نِعِمَّ مَرَعَى عَلَى خَلِيسٍ تَوَخَّتْ \* رَعِيَهُ يَوْمَ وَافَتْ الْخُلَصَاءُ  
 (٨) وَأَسْتَعَاذَتْ مِنَ الْعُقَابِ فَأَلْفَتْ \* فَرَجًا مِنْ مَضِيقِهَا وَقَضَاءُ  
 (٩) أَحْسَنْتُ فِي الْخَرِيفِ بِالْزَفَقِ صُنْعًا \* حِينَ لَاقَتْ مِنْ هُوجِهِ النُّكْبَاءُ  
 (١٠) ثُمَّ قَدَّتْ طَرَائِقًا لِقْدِيدٍ \* قَدَدًا وَأَرْتَمَتْ بَيْنَ أَرْتَمَاءِ  
 (١١) كَلَّاتٍ مِنْ كَالَاهَا فِي كُلِّي \* عِنْدَمَا الْكَلُّ بِالْكَلا كُلَّ نَاءِ

(١) لفحت النار بمرها احترقت . والسموم الریح الحارة . والموقدة النار المشعله . وهاجت اثار . والصعداء النفس المتواتر (٢) البرحاء توهج الشوق (٣) القاع المستوي من الارض . والوفى الفتور . والعناء التعب (٤) ركب التعاسيف المشي على غير اهتداء . وعسفان مكان . وخبط البعير الارض ضربها بيديه (٥) افترت ابتسمت . والثنية العقبة والطريق في الجبل والسن فيه تورية . وصعدت علت . وسطحها علاها . والضحاء قبيل الزوال (٦) ابو مراغ اسم مكان . وراغت مالت وحادت . والحنين صوت الطرب عن حزن او فرح (٧) الخليس اسم مكان . وتوخت تحرت . والخلصاء مكان (٨) العقاب موضع . والفت وجدت . ومضيقتها طريقها الضيقة . والفضاء ما اتسع من الارض (٩) الخريف اسم مكان . والهوج الرياح الشديدة جمع هوجاء . والنكباء ريح بين ريحين (١٠) قدت قطعت . والقديد مكان . والقديد الطرائق وقوله تعالى كنا طرائق قددا اي فرقاً مختلفة اهواؤها (١١) كلات تأخرت . والكلال الاعياء والتعب . وكلتي موضع . والكل النقل . والكلا كل جمع كل كل وهو صدر العير او باطن الزور . وناء به الحمل اثقله



أَبْرَزَتْ مَا بَقْلِبَهَا مِنْ زَفِيرٍ \* وَالْهُوَى يَمْنَعُ الْغَرَامُ اخْتِفَاءً <sup>(١)</sup>  
 وَقَعَتْ فِي السَّبَاخِ دُونَ شُعُورٍ \* مَذَّ تَحَسَّتْ مِنْ سَيْرِهَا الصَّهْبَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 رَغِبَتْ فِي نُزُولِ رَابِعٍ لَمَّا \* أَنْ هَذَا قَلْبُهَا وَقَرَّ عِشَاءً <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ جَاءَتْ صُبْحًا فَسَبَّحَ رَحَابٍ \* وَقَضَى الرَّكَبُ الصَّلَاةَ آدَاءً <sup>(٤)</sup>  
 حَطَّ مِنْ بَعْدِ مَا تَحْمَلُ وَدَا \* نَ وَالْقَى عَنْ ظَهْرِهَا الْأَعْيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كَشَفَتْ لِلْعَيْنِ مَسْتَوْرَةً فِي \* ثَوْبِ خَزٍّ مِنَ الرِّيَاضِ رُوءَاً <sup>(٦)</sup>  
 أَتَاهَا مِنْ حَاجِرٍ وَظِلَّاهَا \* نَتَرَأَى مَحَاجِرًا أَمَّ ظُبَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 وَقَفَتْ فِي مَهَامِهِ الْخُبَّتِ لَمَّا \* طَرَحَتْ خَلْفَ خَطْوِهَا الْأَعْيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 أَدْرَكَتْ بَعْدَ قَطْعِهَا طَرَفَ الْجَنَحَاءِ نُجَحًا \* وَفَاتَتْ الْجَنَحَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَعَشِيًّا تَقَيَّاتُ مِنْ شُجَيْرَا \* تِ الْأَمِيرِ الظَّلَالِ وَالْأَفْيَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 رَعَتْ النِّجْمَ لَيْلَهَا وَإِلَى الْمَا \* هَوَتْ حِينَ قَارَبَ الْإِهْوَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) الزفير النفس الممتد. والهوى الحب. والغرام الولوع (٢) السباخ مكان والارض السبخة  
 ذات النزل والملح جمعها سباح. والشعور العلم. وتحست شربت. والصهباء الحمرة (٣) رابع  
 مكان. وهذا سكن. وقراستقر (٤) الرحاب جمع رجة وهي الارض الواسعة (٥) ودان مكان  
 ومن اللين ففيه تورية. والاعباء الاثقال (٦) مستورة مكان. والخز لا يرسم وهو من الحرير.  
 والرياض الاماكن الكثيرة النبات والزهور. والرواء المنظر الحسن (٧) انراها انعلمها. وحاجر  
 مكان. وظباها غزلانها. ونترأى تنظر. والمحاجر جمع معجر وهو مدار بالعين من جميع الجوانب  
 . والظبا جمع ظبة وهو حد السيف (٨) المهامه الفلوات. والخبث مكان. والاعياء الكلال  
 والنعيب (٩) الجنحاء مكان. والنجم الفوز والريح (١٠) العشي ما بين الزوال الى الغروب وقيل  
 هو آخر النهار والافياء جمع في. وهو الظل بعد الزوال (١١) النجم الثبت الذي لا ساق له  
 واعاد عليه الضمير في قارب بمعنى نجم السماء ففيه استخدام. وهوت سقطت. والاهواء الغروب

طَلَعَتْ شَمْسُهَا وَقَدْ لَاحَ بَدْرٌ \* فَأَجْتَلَى الطَّرْفُ مِنْهُمَا اللَّيْلَ (١)  
 يَا لَهَا بَلَدَةٌ بَدَا السَّعْدُ مِنْهَا \* غَوْصُ مُدَاخِهَا أَطَالَ الرَّشَاءَ (٢)  
 شَرَفَتْ عِنْدَ مَا بِهَا اتَّضَعَ الْكُفْرُ وَتَالَ الْإِسْلَامُ فِيهَا أَعْتِلَاءَ  
 يَوْمِ أُبْلَتْ مَلَائِكُ اللَّهِ فِيمَنْ \* زَادَ فِي الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ اجْتِرَاءَ (٣)  
 حَيْثُ رَبُّ الْعَرِيشِ دَاعٍ وَرَبُّ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِهِ يُجِيبُ الدُّعَاءَ (٤)  
 مَبْدَأُ الْخَيْرِ وَالْفَتْوحَاتِ كَانَتْ \* فَهِيَ لِلْخَيْرِ لَا تَزَالُ أَبْتِدَاءَ  
 فَقَصَدْنَا بِهَا زِيَارَةَ قَوْمٍ \* شُوهِدُوا بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَحْيَاءَ  
 فَشَمَّيْدْنَا مَغَاوِرًا لِنُجُومٍ \* نُورُ آثَارِهِمْ مَلَأَ الْأَرْجَاءَ (٥)  
 سَاطِعًا مِنْ شُعَاعِ دَارَةِ بَدْرِ \* أَشْرَقَ الْكَوْنُ مِنْ سَنَاءِ مَسَاءَ (٦)  
 سِرُّ بِنَا حَيْثُ سَارَ نَطْوِي إِلَيْهِ الْأَرْضَ طِيًّا وَتَقْتَفِيهِ أَقْفَاءَ (٧)  
 هَذِهِ الدَّارُ قَرَّبَ اللَّهُ مِنْهَا \* بِالسُّرَى وَالشُّهَادِ مَا قَدْ تَنَآى (٨)  
 أَرْشَفْتَنَا سُلَافَةَ الْمُتَقَى الصَّفْرَاءِ فَمَلْنَا مَسَرَّةً وَأُنْتِشَاءَ (٩)

(١) بدر مكان وفيه تورية ببدر السماء. واجتلى نظر. والالاء الضوء والسرور التام  
 (٢) السعد اليمن والبركة. والرشاء الخبل (٣) ابلى في الحرب بلاء حسنا اذا اظهر بأسه وشجاعته.  
 والاجترأ الشجاعة والاندام (٤) العريش البيت الذي يستظل به وهو من جريد ونحوه يجعل  
 فوقه ما يمنع الشمس. وربها صاحبها وهو النبي صلى الله عليه وسلم جعلت له يوم بدر. والعرش  
 الجسم الاعظم المحيط بسائر المخلوقات (٥) مغاور النجوم ما كن غوورها اي افولها يعني الاماكن  
 التي استشهد فيها الصحابة. والارجاء النواحي (٦) الساطع المرتفع والمنشهر. والدارة العرصة  
 . وبدر المكاف والنبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٧) نطوي نقطع. والاقفاء الاتباع  
 (٨) السرى السريلا. والسهاد السهر. وتناى تباعد (٩) ارشفنا اسقنا. والسلافة الحمرة.  
 والصفرأ اي السلافة الصفرأ وهي اسم مكان ففيها تورية. والانتشاء اول السكر

- حِينَ ذُقْنَا حُلُوَّ الْقَاءِ عَلَيْهَا \* غَابَ عَنَّا شُعُورُنَا إِغْمَاءً <sup>(١)</sup>  
 كَمْ حَثَّنَا بِهَا غَدَاةَ عَقَلِنَا \* فِي تَفَارِجٍ سُوْحَهَا الْأَنْضَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 رَبِّ حُمْرَاءَ نِضْوَةٍ قَلَّدَتْنَا \* بِيَدٍ مِنْ صِلَاتِهَا يَبْيَضُّ <sup>(٣)</sup>  
 فَصَرَفْنَا الثَّنَا الْأَعَزَّ لَهَا إِذْ \* أَوْصَلَتْنَا الْبَيْضَاءُ وَالْصَفْرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَفَرَشْنَا لَهَا سَوَادَ الْمَآقِي \* وَجَعَلْنَا كَحَلَاءِهَا غَبْرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 لَا تَخَفُ أَنْ نَزَلَتْ بِالْحَيْفِ سُوءًا \* أَمِنْ الرُّكْبِ بَعْدَهُ أَنْ يُسَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 فِي حَرِيمِ الْحُمَاةِ لَا تَخْشَى مِنْ نَا \* ثِرَّةَ الْقَوْمِ شِدَّةً وَأَعْتِدَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَاضْ نُورًا وَادِيَةَ الْغَزَالَةِ حَتَّى \* قِيلَ مَا تِلْكَ طَيِّبَةً بَلْ ذُكَا <sup>(٨)</sup>  
 نَفَحَتْنَا رَوَائِحُ لِلْغَوَادِيَةِ \* فَغَدَوْنَا نُرُوحُ الرُّوحَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَنَزَلْنَا مِنْ مَعْشَبِ السَّعْدِ رَوْضًا \* جَلَّلَ الْأَرْضَ حُلَّةَ خَضْرَاءِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الشعور العلم . والاعغاء سهو يلحق الانسان مع فتور الاعضاء وهو مرض يستر به العقل  
 (٢) الحث السوق بعنف . وعقلنا من العقل بمعنى الادراك وعقل الدابة شد قوائمها فيه تورية .  
 وتفاريجها فتحاتها . والسوح الساحات . والانضاء المهازيل اي من الابل (٣) حمراء نافقة حمراء .  
 والنضوة المزيلة . وقلدنا انعمت علينا بنعمة جعلتها كالقلادة في اعناقنا . واليد النعمة .  
 والصلات العطايا واليد البيضاء النعمة التي لا تمن (٤) صرفنا حولنا ومن صرف النقد ففيه تورية .  
 والثناء المدح . والبيضاء والصفراء مكانان وفيهما تورية بالذهب والفضة (٥) المآقي جمع  
 موق وهو موضع خرا العين . وكحل العين سواد اهداها خلقه (٦) الخيف امم امكنة منها خيف .  
 ومنها في طريق المدينة المنورة وهذا هو المقصود . والركب ركبان الابل (٧) حريم الشيء ما  
 حوله وبطلق الحريم على داخل البيوت ففيه تورية . والحماة جمع حام وهو الحافظ . والنائرة  
 العداوة . والاعنداء التعدي والظلم (٨) ذكاه الشمس (٩) نفح الطيب فاح والريح هبت .  
 والغواضي السحاب في اول النهار . ونزوح من الراحة والرائحة . والروحاء مكان (١٠) السعد هو  
 نبت اخضر على اصل واحد كالقصب الرفيع لا ورق له ولا زهر وهو في بلاد الشام ينبت في  
 مستنقعات المياه والاراضي الندية وتصنع منه الحصر ولم اجده في كتب اللغة . وجلها البسها

- أَحْيَتِ الْإِنْفُسَ الْغِيُوثُ وَحَيَّتْ \* بِالْحَيَا فِي قُبُورِهَا الشُّهَدَاءُ <sup>(١)</sup>  
 سِنَةً فِي الْفُرُشِ مَا ذَاقَ طَرْفِي \* لَيْسَ صَبَاً مَنْ يَطْعَمُ إِلَّا غَفَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 سَاقَ حَادِي السُّرَى مَسَاقَ مَشُوقٍ \* ذَاكِرًا فِي سُوقَةِ الْخُلَطَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 بَلَلًا إِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْحَلَايَا \* بَلَّ مِنْ سَكْرِ اللَّقَا الْأَحْشَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 سَوْفَ يَجْلُو مُفَرِّجٌ كُلَّ حُزْنٍ \* عَنْكَ فَاسْكُنْ وَحَرِّكَ الْوَجْنَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 لَا دَوَاءَ لِدَاءِ قَلْبِكَ يُلْفِي \* بَيْدَ إِنْ كُنْتَ تَنْزِلُ الْبِيدَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 قِفْ بِهَا دُونَ سُوحٍ بِأَرْعِي \* حَيْثُ مَغْنَى مُحَمَّدٍ يَتَرَاءَى <sup>(٧)</sup>  
 إِنْ أَمَحْتَ الْخَضِرَاءَ فَأَهْدِ سَلَامًا \* وَصَلَاةَ لِمَنْ يَبْهَى وَثَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 إِكْحَلِ الْعَيْنَ إِنْ تَقَرَّبْتَ مِيلًا \* مِنْهُ تَشْهَدُ مَنَارُهُ وَالضِّيَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 أَجْرٍ مِنْ دَمْعِكَ الْعَقِيقَ فَقَدْ شَأَ \* رَفَتْ أَفْيَاءَ رَبْعِهِ وَالْفَنَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 طِبَّ مَقَامًا فِي طَيِّبَةٍ وَالْمُصَلَّى \* بِالَّذِي أَمَّ فِي السَّمَاءِ الْأَنْبِيَاءَ <sup>(١١)</sup>  
 النَّبِيُّ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَشَانِي \* أَنْزَلَتْ رَحْمَةً لَنَا وَشِفَاءَ <sup>(١٢)</sup>

(١) الحيا المطر، وحيث من النجوة (٢) السنة مبادى النوم، والفرش موضع، والصب العاشق،  
 ويطعم بذوق، والاغناء النعاس (٣) الحادي سائق الابل وغنيها، والسرى السير ليلاً،  
 وسوقة محلة في مكة المشرفة، والخلطاء الاصدقاء (٤) الحلايا مكان قرب المدينة المنورة يأتي  
 منها سيل وادي بطحان (٥) مفرج جبل واسم فاعل من الفرج ففيه توريبة (٦) يُلْفِي يوجد، وبَيْدَ  
 غير، والبیداء مكان مخصوص قرب المدينة المنورة (٧) السوح جمع ساحة، والمغنى المنزل،  
 وتراى لك الشيء اعترض لزاره (٨) الميل مرود المحلة ومسافة مد البصر ففيه توريبة (٩) العقيق  
 خرزاحر واعد عليه الضمير بمعنى الوادي ففيه استخدام، وشاؤفت اي اشرفت عليها وقربت منها،  
 والافياء الظلال، والربع المنزل، والفناء ما اتسع امام الدار (١٠) المقام الاقامة، والمصلى مكان  
 في المدينة المنورة، وامهم كان اماما لهم صلى الله عليه وعليهم وسلم (١١) الثاني القرآن والثالثة

خَيْرُ مَنْ قَامَ فِي الْحَارِبِ يَتْلُو \* سُورَةَ الْحَمْدِ جَهْرَةً وَخَفَاءَ  
 شَرَفَ الْبَيْتِ وَالْمَسَاجِدَ لَمَّا \* قَامَ فِيهَا وَشَادَ مِنْهَا الْبِنَاءَ <sup>(١)</sup>  
 وَقَفَ وَسَلَّمْ عَلَى الَّذِي سَلَّمَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ وَخَلَّ عَنْكَ الْقَسَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَجِبْ دَاعِيًا دَعَاكَ إِلَى مَنْ \* قَدْ أَجَابَ الْأَشْبَارُ مِنْهُ الدُّعَاءَ  
 أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ فِي عَالَمِيهِمْ \* مُطْلَقًا لَا اشْتِرَاطَ لَا اسْتِثْنَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 سَيِّدُ سَادَ آدَمَ وَبَنِيهِ \* حَيْثُ لَا آدَمَ وَلَا حَوَاءَ  
 ضَحِكُهُ فِي الْمَلَأِ التَّبَسُّمُ لَكِنْ \* يَكْثُرُ الْفِكْرُ إِنْ خَلَا وَالْبُكَاءُ  
 مَشِيئَةُ الْهَوْنِ حَيْثُ كُلُّ رَقِيعٍ \* يَخْرُقُ الْأَرْضَ إِنْ مَشَى كِبْرِيَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 أَثْقَلَ الْأَكْلُ غَيْرَهُ وَهُوَ خَفِيفٌ \* فَلِذَا كَانَ نَوْمُهُ الْإِغْفَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 أَبْلَجُ مُشْرِقٍ جَمِيلُ الْحَيَا \* لَوْ تَجَلَّى لَيْلًا جَلَّ الظُّلُمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَفَتْ طَاعَةٌ لَهُ الشَّمْسُ إِذَا قَا \* لَهَا نُورُهُ قَفِي أَيْمَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَشَارَتْ إِلَيْهِ حَيْثُ تَوَارَتْ \* أَنَّهُ مِنْهُ غَابَتْ أَسْتَحْيَاءَ  
 شَقَّ مِنْ إِسْمِهِ الْحَمِيدُ لَهُ مِنْ \* سِمَةِ الْحَمْدِ وَأَسْمِهِ أَسْمَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 فَدَعَاهُ مُحَمَّدًا جَدُّهُ إِذَا \* شَامَ مِنْهُ وَجْهًا يُقَوِّي الرَّجَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 أَحْمَدُ الْخَلْقِ إِذَا يَخْرُجُ لَدَى الْعَرَى \* شِ وَبُنَشِي مِنْ حَمْدِهِ مَا شَاءَ <sup>(١٠)</sup>

(١) شادرفع (٢) القساة قساوة القلب (٣) العالمون جمع عالم وهو ما سوى الله تعالى (٤) الرقيع  
 الاحتمى ناقص العقل (٥) الخف الخفيف (٦) الاغفاء النعاس (٧) الابلاج المشرق ومنفرد ما بين  
 الحاجبين (٨) والحيا الوجه (٩) وتجلي الشيء انكشف وجلا كشف (٧) الايماء الاشارة (٨) شق  
 اشتق واخذ (٩) والسمة العلامة (٩) شام نظر والرجاء الامل (١٠) احمد اكثرهم حمدا وفيه  
 تورية باسمه احمد صلى الله عليه وسلم ويخبر يسجد يوم القيامة وينشئ الحمد يلهمه الله تعالى اياها

فَيَنَادِي سَلْ تُعْطَ وَأُسْفَعْ تُسْفَعْ \* وَأَرْفَعِ الرَّأْسَ وَأُقْبَلِ الْإِعْطَاءَ  
 فَأَلْمَقَامُ الْمُحْمُودُ ثُمَّ لَدَيْهِ \* يُغْبِطُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الْعَطَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ الْحَمْدُ فِي يَدَيْهِ يُظِلُّ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ  
 تَفَرَّتْ هَاشِمٌ بِذَلِكَ عَبْدَ الدَّارِ لَوْ فَاخَرُوا وَهَزُوا اللَّوَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 يَوْمَ مِيلَادِهِ وَلَيْلَةَ مَسَرَا \* هُزْدَهِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَرْزَاهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَسَمَا أَلْقَدْرُ مِنْهَا بِفَخَارٍ \* طَبَقَ الْأَرْضِ سُودَدًا وَالسَّمَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَمْتَلَتْ مَكَّةَ سُورًا وَلَمْ يَلَا \* يَمَلَأُ الْبِشْرُ قُطْرَهَا سَرَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 هِيَ أَرْضٌ فِيهَا وَلَادَةُ طَه \* وَهُوَ مِنْهَا قَدْ أَبْتَدَا الْإِسْرَاءَ  
 كَانَ تَرْدَادُهُ وَمَرْبَاهُ فِيهَا \* جَلَا نُورُ شَمْسِهِ الْبَطْحَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَا الْإِنْسُ وَالْبَهَاءُ جِبَالًا \* رَاسِيَاتٍ بِهَا خُصُوصًا حِرَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 كَانَ مَبْدَأُ ظُهُورِهِ مِنْ حِرَاءٍ \* حِينَ أَنْهَى الْخُلَاءَ فِيهِ خَفَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 شَقَّ صَدْرَهُ لَهُ هُنَاكَ وَشَقَّ الْبَدْرُ فَالْشَّرْطُ كَانَ ثُمَّ جَزَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةً بِلَبَاهَا \* فَغَدَا الْحِلْمَ وَصَفَهَا وَالْحَيَاءَ <sup>(١٠)</sup>

- (١) مقامه المحمود شفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم . وثم هناك . والغبطة تمنى مثل ما للغير  
 (٢) تفرت غلبت بالفخر . ولواء الجيش علمه (٣) ازدهى اشرق (٤) وسما ارتفع وعلا .  
 وقدر كل شيء . ومقدار . مبلغه . وطبقهما عمهما و صار لهما كالطبق وهو غطاء كل شيء .  
 والسود والسيادة (٥) القطر الجانب والناحية (٦) جلا كشف . والبطحاء مكة (٧) الانس  
 ضد الوحشة . والبهاء الحسن . والراسيات الثابتات (٨) انهاء بلغ نهايته . والخلاء الخلو  
 (٩) الشرط الشق . والجزاء المجازاة وفيه تورية بمصطلح النحو (١٠) الآية اول اللين

وَعَلَّاجُهَا وَأَسْعَدَ سَعْدُ \* إِذْ سَقَتْ بِنْتُهُ النَّبِيَّ الْعِذَاءُ <sup>(١)</sup>  
فَتَعَجَّبَ لِحَدِّهَا وَلَهَا كَيْفَ حَكَى الْوَصْفُ مِنْهُمَا الْأَسْمَاءُ  
تَتَعَاطَى رِضَاعُهُ وَهُوَ فِي كُلِّ قَلِيلٍ يُحْكِي الْهَلَالُ نَمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
حَاوِيًا مِنْ جَزَالَةِ الْبَدْوِ مَا حَيْرَ مَبْدَأُ عَرْبِهَا الْعَرَبَاءُ <sup>(٣)</sup>  
فَبَنَى قَوْلَهُ عَلَى حُسْنٍ وَضَعُ \* رَفَعَ اللَّفْظَ رُتَبَةً عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup>  
أَفْصَحُ النَّاطِقِينَ بِالضَّادِ لَمَّا \* أَنْ يُجَارِي فِي نُطْقِهَا النَّصَحَاءُ <sup>(٥)</sup>  
يَا لِضَادٍ عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا قَدْ \* سَقَطَتْ حَبْذَا السَّقُوطُ أَرْتَقَاءُ <sup>(٦)</sup>  
قَعَدَتْ مِنْ عِلَاقَةٍ مَقْعَدَ صِدْقِي \* قَدْ أَقَامَتْ عَنْهُ الْحُطُوطُ الظَّاءُ <sup>(٧)</sup>  
وَسِيعَ الْخُلُقِ خُلُقُهُ وَجَدَّاهُ \* حِينَ ضَاقُوا فَفَرَّجَ الْغَمَّاءُ <sup>(٨)</sup>  
خُلُقٌ كَالنَّسِيمِ بَارَاهُ خُلُقٌ \* نَضَرَ الرُّوْضَ نَضْرَةً وَذَكَاءُ <sup>(٩)</sup>  
وَجَدَى أَمْطَرَ الْعَفَاءَ نَضَارًا \* وَهُوَ طَلَّقَ فَأَخْجَلَ الْأَنْوَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الجَدَّ ابْنَتْ وما فوق الاب فيه تورية (٢) قليل اي من الزمان . ويتعكى يشبه . والنماء الزيادة  
(٣) الجزالة الفصاحة والجزل خلاف الركيك من الالفاظ . والبدي وخلاف الحضر . والمبدأ البداية  
. والعرباء الغالصة (٤) افصح الناطقين بالضاد اي افصح العرب لان الضاد لا يوجد في غير  
لغتهم والنطق بها عسر على كثير منهم ايضا ولا يتمكن من النطق بها على حقيقتها الا الفصحاء  
وهم متفاوتون بذلك . وجاراه مجازاة جرى معه (٥) سقطت وقعت وسقوطها كناية عن عدم  
وضع الالف عليها كالظاء وفيه تلميح الى المثل على الخبر سقطت . والارتقاء الارتفاع  
(٦) قعودها بالالف اشرف من قيام الظاء بالالف لاختصاصها بالغة صلى الله عليه وسلم ولكونه  
افصح من نطق بها (٧) الجدى العطاء . والغاء الغم (٨) الخلق الطبع . وباراه جراه . والخلق  
الصورة الظاهرة . ونضره غلبه بالنضرة وهي الحسن . والذكاء الرائحة الطيبة (٩) الجدى العطاء  
. والعفاء جمع عاف وهو طالب الرزق والنضار الذهب . وطلاقة الوجه بشره . والانواء الامطار

مَنْ حَكِيَ مُعْجَزَاتِهِ لَيْسَ يُحْصِي \* لَوْ يَعُدُّ الرِّمَالُ وَالْخُصْبَاءُ  
 أُعْجِزَتْ مَنْ رَوَى وَصَفَ فِيهَا \* وَأَفَادَ الدُّرُوسَ وَالْإِمْلَاءُ <sup>(١)</sup>  
 بَلَغَتْ مَبْلَغَ الْكُوكِبِ هَدِيًّا \* وَسُمُّوْا وَكَثْرَةً وَضِيَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 أَخَذَ الْمَادِحُونَ مِنْهَا وَأَبْقَوْا \* حِينَ كَلُّوْا أَنْ يَكْمِلُوا الْإِحْصَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَبَحْسِي مِنْهَا يَسِيرُ لِدَاعِي \* حَسُنَ سَبْكُ مَنْهُ أَرَدَتْ اِقْتِضَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 تَقْلَهُ أَبْرَأَ الْعُيُونِ وَأَجْرَى \* فِي شَرَاهَا بَعْدَ النُّضُوبِ الْمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَشَفَى مُجْدِبًا مِنَ الصَّحَّةِ اسْتِسْقَاهُ لِلدَّاءِ يَالَهُ اسْتِسْقَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَخَذَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَارَ قِسُومٍ \* عَاهِدُوا فِي أُمُورِهِمْ بُصْرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَرَمَى بِالتُّرَابِ مِنْهُمْ رُؤُسًا \* رَصَدُوا لِيَلْهُمُ لَهُ الْإِيذَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 مُذْ أَرَادَتْ حَمَالَةُ الْخُطْبِ السُّوءِ بِهِ عَنْهُ أَدْبَرَتْ عِمَاءُ  
 ثَلَاثِي أَثْنَيْنِ مَا رَأَهُ بِشُورٍ \* أَحَدُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ الْأَعْدَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) الاملاء ان يلقنك غيرك ما كتبه (٢) السمو الارتفاع (٣) كلوا اعجزوا (٤) وبحسبي كافيني  
 والداعي السبب الذي يدعو ويجعل على فعل الشيء . واصل الشبك سبك النضة والذهب  
 وتخليصهما من الخبث ثم استعمل في سبك الكلام وحسن تأليفه بالنظم والنثر . والاقتضاء  
 الطلب (٥) العيون الباصرة واعاين عليها الضمير بمعنى النابعة ففيه استخدام . والثرى التراب التدي  
 . والنضوب جفاف الماء (٦) الجذب من الجذب وهو ضد الخصب . والاستسقاء طلب السقيا  
 وهو ايضا داء عضال وقد شفى الله تعالى منه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم من كان مريضا به  
 ففيه تورية (٧) الابصار جمع بصرو وهو النظر بعين الرأس . والبصراء جمع بصير ومراده به الناظر  
 بالبصرة وهي نظر عين القلب . وامورهم يعني امور دنياهم وهم في امور آخرتهم عيمان القلوب  
 لا بصراء (٨) الرؤس الاعضاء والرؤساء ففيه تورية . ورصدوا راقبوا (٩) ثور الجبل الذي  
 اختفى في غار النبي صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر رضى الله عنه حينما هاجرا الى المدينة المنورة



قَدْ دَعَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَاتَّجَلَّى الْجُدُّ \* بُودَامَ الْغَمَامِ سَبْتًا وَلَا<sup>(١)</sup>  
 فَجَرَتْ بَعْدَهُ السُّيُولُ ثَلَاثًا \* وَالْأَرَاذِي تَفْجَرَتْ أَرْبَعًا<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ يُرْوِي الْخُمَيْسَ مِنْ رَشْحِ خَمْسٍ \* سِلْنُ مِنْ رَاحَةٍ تَسِيلُ سَخَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 لَوْ جَرَى النَّيْلُ فِي الْأَصَابِعِ بِجَرَى الْخَمْسِ نَفْعًا مِنْهَا أَسْتَحَقُّ الْوَفَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 أَبَدًا مَا عَلَيْهِ أَقْدَمَ عَاتٍ \* أَمْ سُوءًا إِلَّا وَرَاحَ وَرَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 لِأَبِي جَهْلٍ أَنْتَهَى عِلْمُ هَذَا \* وَلَأْمُرٍ أَبِي شَقَاةٍ أَنْتَهَاءَ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَوَخَّى سُرَاقَةً كُلَّ خَيْرٍ \* إِذْ هَوَى مُهْرُهُ فَتَابَ وَفَاءَ<sup>(٧)</sup>  
 فَوَفَّاهُ النَّبِيُّ بِالْوَعْدِ لَمَّا \* جَاءَهُ بَعْدُ يَقْتَضِي الْإِيْفَاءَ<sup>(٨)</sup>  
 أَنْزَلَ الْوَفْدَ بِشْرُهُ وَنَدَاهُ \* فِي رِيَاضٍ تَهَلَّلَتْ أَنْدَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 مِنْهُ يُغْضَى مَهَابَةٌ وَأَحْزَامًا \* إِنْ بَدَأَ مُسْفِرًا فَيُغْضَى حَيَاءَ<sup>(١٠)</sup>  
 شِيمٍ مِنْ سِرِّهِ النَّوَالُ كَمَا شِيمَ سَنَابِقُ دِيمَةٍ وَطَفَاءَ<sup>(١١)</sup>

(١) سبتا اي اسبوعا . والولاء المتوالي (٢) الخميس الجيش . والرشح القطر . والراحة باطن  
 الكف (٣) الاصابع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم واصابع النيل هي مقادير قدر وها بالاصابع  
 ليستدلوا بها على مقدار زيادته ففيها توريثه وكذلك سيف الوفاء (٤) العاتي الجبار المتكبر .  
 وام قصد (٥) ابي امتنع . والشقاء ضد السعادة (٦) توخى تجرى . وهو من سقط يعنى  
 خسف به حتى غاصت فوائمه في الارض . وفاء رجع (٧) يقتضي يطلب (٨) الوفد الجماعة  
 يقدمون على الملوك ونحوهم . والبشر طلاقة الوجه . والندى الكرم . وتهلل السحاب بالبرق تلالأ  
 وتهلل وجبهه من الفرح . والانداء الامطار (٩) اغضى غضى بصره . واسفر الصبح اضاء . واسفر  
 الوجه اذا علاه الجمال (١٠) شامه نظره . والمر احد الخطوط التي على الجبهة جمعه امرة واسار ير  
 وفي حديث عائشة رضي الله عنها في صفة صلى الله عليه وسلم تبارق اسار يروجه . والنوال العطاء  
 والسنا الضوء . والديمه السحابة ذات المطر الدائم يسكون . والوطناء مسترخية الجوانب لكثرة ما فيها

- (١) رَوَتْ السَّهْلَ وَالْحُزُونَ وَأَحْيَتْ \* بِحَيَّاهُ الشُّعُوبَ وَالْأَحْيَاءَ  
 رَحْمَةً عَمَّتِ الْوُجُودَ وَغِيثٌ \* أَذْهَبَ الْقَحْطَ خَصْبُهُ وَالْغَلَاءَ  
 دَوْحٌ فَضَّلَ ضَافِي الظَّلَالِ وَرَيْفٌ \* قَدْ زَكَا حَمْلُهُ وَطَابَ اجْتِنَاءُ  
 شَمْسٌ أَفْقَى الْهَدَى الَّتِي لَمْ تَزُلْ عَنْ \* سَنَنِ الْحَقِّ رِفْعَةً وَأَسْتَوَاءَ  
 حَلٍّ فِي بُرْجِهَا مُضَاهِيهِ مِنْهَا \* أَسَدٌ رَاعَ عِزَّمَهُ الْجُوزَاءَ  
 صَفْوَةُ الْمُنْعَمِ الْمُخْصَصُ مِنْهُ \* بِالْمَزَايَا مَحَبَّةً وَأَصْطِفَاءَ  
 خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَا آدَ \* رَاكَ مَا هُمْ مَكَانَةٌ وَعَلَاءَ  
 نَسَبٍ بِالْعُلَا عِلًّا فَتَرَاءَتْ \* دُرُرُ الْأَفْقِ تَحْتَهَا حَصَاءَ  
 شَرَفٌ شَاخِخُ الذُّرَى وَخَوَارِ \* ثَابِتٌ صَايِرُ الْجِبَالِ هَبَاءَ  
 أَنْزَلَ اللَّهُ فِي قُرَيْشٍ لِإِيْلَا \* فِي قُرَيْشٍ فَزَادَهُمُ الْآءَ  
 شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُمْ بِنَبِيِّ \* خُلِقُوا مِنْ نِجَارِهِ شُرَفَاءَ

(١) الحزون جمع حزن خلاف السهل. والحيا المطر. والشعوب القبائل. والاحياء بطون القبائل.  
 (٢) الدوح الشجر الكبير والضافي الواسع. والوريف الشامل. وزكاصح. وجنى الثمرة اقتطفها.  
 (٣) افق السماء ناحيتها. وزالت الشمس مالت. وسنن الطريق نهجه وجهته. واستواء  
 الشمس بلوغها وسط السماء (٤) برج الاسد احد بروج الشمس الاثنى عشر. والمضاهي المشابه وهو  
 الشمس والمراد بالاسد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تضمين الشطر الاخير. وراع اخاف. والجوزاء  
 منزلة من منازل القمر وهي نجوم معترضة في جوار السماء اي وسطها (٥) صفوة الشيء خياره.  
 والمزايا الفضائل. والاصطفاء الاختيار (٦) الخيرة المختار. والمكانة المنزلة. والعلاء الرفعة  
 (٧) العلاء الرفعة والمراتب العلية وتراى لك الشيء اعترض لتنظره. والدرر مراد بها النجوم.  
 والحصباء الحصى (٨) الشاخي العالي. والذرى جمع ذررة وهي اعلى الشيء. والهباء الغبار الذي  
 يرى في عين الشمس (٩) الآلاء النعم (١٠) النجار الاصل

وَأَصْطَفَاهُمْ لِأَجْلِهِ وَأُجْتَبَاهُمْ \* فَعَدُوا سَادَةً بِهِ مُنْجَبَاءً <sup>(١)</sup>  
 ذَبَّ عَنْهُمْ صَوْنًا لَهُ وَرَعَاهُمْ \* وَحَمَاهُمْ مِنْ نَوَى الْأَسْوَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 أَظْهَرَ اللَّهُ فَضْلَهُمْ مِنْ قَدِيمٍ \* بِحَدِيثٍ فِي فَضْلِهِمْ عَنْهُ جَاءَ  
 ثُمَّ لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ إِلَيْهِمْ \* أَبْطَأَ عَنْهُ لَا قَلِيلَ وَجَفَاءً <sup>(٣)</sup>  
 كَيْفَ يَجْفُونَهُ وَقَدْ أَلَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَبَابَهُمْ وَالظَّيَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 لَكِنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ قَدْ تَوَلَّى \* نَصْرَهُ حَفَلَةً بِهِ وَأُعْتَنَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 لَوْ تَوَلَّوْهُ دَاخِلَ الشَّكِّ قَوْمًا \* عَايَنُوا حِزْبَ نَصْرِهِ الْقُرْبَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 فَقَضَى اللَّهُ مَا قَضَاهُ إِلَى أَنْ \* شَادَ أَرْكَانَ دِينِهِ وَالْبِنَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 دَخَلُوا فِيهِ مُذْعِنِينَ فَصَارُوا \* فِيهِ لِلنَّاسِ قَادَةَ رُؤَسَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 جَعَلَ الْمُصْطَفَى الْإِمَامَةَ فِيهِمْ \* إِذْ رَأَاهُمْ لِحُودِهِمَا كَفَاءً <sup>(٩)</sup>  
 وَرَثُوا الْأَمْرَ بَعْدَهُ فَأَقَامُوا \* إِعْوَجَاجًا مِنَ الْعِدَا وَاتَّخَذُوا  
 مِنْ فُجُورِ السِّفَاحِ قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ لَهُ الْأَمَهَاتِ وَالْأَبَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 أَنْجَبُوا مِنْ كَرَائِمٍ بِكَرِيمٍ \* حِينَ كَانُوا أَعْمَةً كُرَمَاءَ <sup>(١١)</sup>

(١) الاصطفاء الاختيار كالاجتباء. والنجباء جمع نجيب وهو الكريم الحبيب (٢) ذب  
 كف. والصون الحفظ كالحمية والرعاية. والاسواء الشرور جمع سوء (٣) القلي البغض  
 والجفاء تقيض الصلة (٤) الضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه الخردون اكبره كالعنز  
 (٥) احتفل به اعنى (٦) تولوه نصره. وعايينوا شاهدوا. والحزب الجماعة (٧) شاد رفع  
 (٨) الاذعان الانقياد. وقادة الجيوش امرؤها جمع قائد (٩) الخود الشابة الحسنة الملقى.  
 والاكفاء جمع كفء وهو المائل في النسب وغيره (١٠) الفجور الفسق. والسفاح الزنى  
 (١١) انجبوا ولدوا نجيبا وهو الحبيب النسيب. والكرائم جمع كريمة وهي الاصلية الحسبية

- (١) جَلَّ مُعْطِي الْجَزِيلِ مَاذَا عَلَيْهِ \* مِنْ جَلَالٍ وَمِنْ جَمَالٍ أَفَاءُ  
 (٢) جَاءَ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ مَدِيحٌ \* بِالْبَالِغِ فِيهِ أَخْرَسَ الْبُلْغَاءُ  
 (٣) حَسَدَتْهُ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ مِنْ فَا \* تَحْتَهُ الْأَمْرُ فَأَمَلَتْ شَخْنَاءُ  
 (٤) بَقَرَتْ عَنْ جُحُودٍ مَنْ سَادَ قَدَمًا \* آلَ عَمْرَانَ قَوْمَهُمْ وَالنِّسَاءُ  
 (٥) فَغَدَتْ بِالضَّلَالِ مَائِدَةُ الرَّأْيِ \* سِ تَحَاكِي أَنْعَامَهَا وَالشَّاءُ  
 (٦) أَنْكَرَتْهُ أَعْرَافُهُمْ فَأَبَاحَ السَّيْفُ أَنْفَالَهُمْ لَهُ وَالْدِمَاءُ  
 (٧) مِنْهُ نَلْنَا بَرَاءَةً مِنْ لَظَى النَّارِ \* رِيحًا يُونُسُ الْغَرِيقُ النِّجَاءُ  
 (٨) شَبَّهَتْهُ هُودٌ وَيُوسُفُ يَحْكِيهِ مَعَ الشَّيْبِ مَنْظَرًا وَبَهَاءُ  
 (٩) حَقَّقَ الرُّعْدُ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي \* فَرَقًا مِنْهُ فَأَثْنَوْا أَصْدِقَاءُ  
 (١٠) أَظْهَرَ الْمُصْطَفَى إِلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ \* هَيْمَ فِي الْحَجَرِ وَالْمَقَامِ الدُّعَاءُ  
 (١١) إِنْ يُلَاقِي أَذَى فَلْيَنْحَلْ لَسَعُ \* لَمْ يَضُرْ مَنْ أَرَادَ مِنْهُ اجْتِنَاءُ  
 (١٢) هَمَّ قَوْمٌ بِهِ فَسُبْحَانَ مَوْلَى \* صَرَفَ السُّوءَ عَنْهُ وَالْفَحْشَاءُ

(١) جل عظم سبحانه وتعالى وأجلّ جليل العطاء الكثير. والجلال العظمة. وإفاء اعطى واصل  
 معنى إفاء اعطى النبي وهو الخراج والغنيمة (٢) المحكم الذي لم ينسخ. والبالغ البالغ (٣) في  
 الفاتحة تورية وكذلك في كثير من أسماء السور والآية. والشحناء البغضاء (٤) بقرت شقت  
 وظهرت أي أهل الكتابين. ومن ساد هو النبي صلى الله عليه وسلم. وقومهم رجالهم (٥) المائدة  
 المائلة. وتحاكى تشابه. والانعام الأبل والبقر والغنم. والشاء الغنم وعطفه عطف خاص على عام  
 (٦) أعرفهم معارفهم. والانفال الغنائم (٧) اللظى النار. ويونس يعلم من آتس إذا علم. والنجاء  
 النجاة (٨) يحكيه يشبهه والبهاء الحسن (٩) الفرق الخوف. واثنتوا رجوعا عن ضلالهم (١٠) حجر  
 اسماعيل ومقام إبراهيم على نبينا وعليهما الصلاة والسلام. والدعاء نداء الناس إلى توحيد  
 الله تعالى (١١) لم يضر لم يضر. واجتناء العسل اخذ من خليته (١٢) هم وعزمواعلى قتله صلى الله  
 عليه وسلم. وسبحان كلمة تنزيه. والمولى السيد وهو الله تعالى. والفحشاء القول السيئ القبيح

لَمْ تَخَفْ قَطُّ إِذْ أَوْيْنَا إِلَيْهِ \* نِعَمَ كَهْفًا مِنْهُ لَنَا وَإِوَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ تَسُدُّ مَرْيَمَ بَعِيسَى فَطْمَةٍ \* سَادَ عِيسَى وَالرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءُ  
 شَرَعَ الْحَجَّ فَأَجْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ النُّورَ إِذْ تَمَّ نُورُهُمْ وَالضِّيَاءُ  
 قَامَ يَتْلُو الْفُرْقَانَ فِي حُسْنِ نَظْمٍ \* جَمَعَهُ اللَّفْظَ حَيْرَ الشُّعْرَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 نَطَقَ النَّملُ مُفْصِحًا عَنْ مَعَانِي \* قَصَصَ فِيهِ أَسْكَتَ الْخُطَبَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 قَصَدَ الْمُصْطَفَى الْعِدَا فَكَسَّتُهُ \* نَسَجَهَا الْعَنْكَبُوتُ مِنْهُمْ وَقَاءُ  
 غَلَبَ الرُّومُ فَارِسًا مِثْلَ مَا قَا \* لَ وَحَاشَاهُ أَنْ يَقُولَ الْخَطَاءُ  
 حِكْمُهُ تَاهَ فَهُمْ لِقَمَانٍ عَنْهَا \* عِنْدَ مَا فَاتَ سِرُّهَا الْمُحْكَمَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 أَوْجَبَ الشُّكْرُ سَجْدَةً فِي الْمُصَلَّى \* حِينَ سَبَلَ الْأَحْزَابِ صَارَ جُفَاءً<sup>(٥)</sup>  
 صَيَّرَتْهُمْ أَيْدِي سَبَا نِقْمَةً مِنْ \* فَاطِرِ الْعَالَمِينَ جَلَّ ثَنَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 حَاطَ يَاسِينَ بِالْمَلَائِكَةِ الصَّا \* فَاتَ مِنْ نَوَى بِهِ الْأَسْوَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 صَادَهُمْ نُصْرَةٌ وَأَهْلَكَ مِنْهُمْ \* زُمَرًا أَضْمَرُوا لَهُ الْبَغْضَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 أَفْسَدَتْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ حِيلَةَ الْمُؤْمِنِ فِيهِمْ \* فَخَالَفُوا الْخُلَفَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) أوينا التجأنا . والكهف الملبأ واصله الغار في الجبل (٢) يتلو يقرأ . والفرقان القرآن  
 (٣) القصص حكاية الحديث على وجهه (٤) تاه ضل (٥) المصلى مكان في المدينة المنورة ومحل  
 الصلاة . والاحزاب الجموع من قريش وغيرها . والجفاء ما يحمله السيل من زبد وغيره  
 (٦) يقال تفرقوا أيدي سبأ إذا تشنوا والنقمة هي الريح التي زعزعتهم . وفاطر خالق  
 (٧) حاطه حرسه من جهاته . وياسين من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم . والأسواء  
 الشرور (٨) الزمر الجماعات (٩) ذات البين الاختلاف . والمؤمن هونعيم بن مسعود الأشجعي  
 رضي الله عنه احتال على الأحزاب وبلغ كل حزب منهم عن الآخرين ما لا يوافق مصلحتهم فخالف  
 بذلك بين كلمتهم وجاءت الريح فشنت شمالهم وذهبوا خاسرين . وحلفاؤهم هم بنو قريظة

أَجْمَلَ الْخُبْرُ الْقَضِيَّةَ لَكِنْ \* فَصَلَتْ حِينَ أَظْهَرُوا الْأَنْبَاءَ <sup>(١)</sup>  
 حِيلَةً بَيَّتَ مِنَ اللَّيْلِ شُورَهُ \* زَادَهَا زُخْرُفُ الْحَدِيثِ أَنْطِلَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 أَضْرَمَتْ نَارَهَا بِغَيْرِ دُخَانٍ \* زَعَزَعُ تَمَلُّ الْمَقَا أَقْدَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 أَكْفَأَتْ فِي الْقُدُورِ جَائِيَةَ الْأَحْقَافِ رِيحٌ تُكَافِي الْأَكْفَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 فَكَفَاهُ الْقَتَالَ رَبُّ الْبَرَائَا \* ثُمَّ بِالْفَتْحِ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ  
 لَيْتَ شِعْرِي أَرَى لَهُ حُجْرَاتٍ \* خَافَهَا حَرَمُ الْإِلَهِ النَّدَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ قَافٍ سَبِيلُهُ لَيْسَ يَخْشَى \* ذَارِيَاتُ الضَّلَالِ وَالْأَهْوَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 طُورُ مَرْقَاهُ قَابُ قَوْسَيْنِ يَهْوِي \* دُونَهُ النَّجْمُ لَوْ أَرَادَ ارْتِقَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 طَاعَةً فِي السَّمَاءِ الْقَمَرُ أَنْشَقَ لِصَفَيْنِ ثُمَّ عَادَ سَوَاءَ  
 قَدْ حَبَاهُ الرَّحْمَنُ فِي هَذِهِ الْوَا \* قِعَّةُ السُّؤْلِ مِنْهُ وَالْإِرْضَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 بِالْحَدِيدِ أَقْتَضَتْ مُجَادَلَةُ الْقَوُ \* لَ لَهُ أَنْ يُجَالِدَ الْأَعْدَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 أَحْكَمَ الرَّعْبُ حَشْرَهُمْ فِي حُصُونٍ \* حَكَمَ الْإِمْتِحَانُ فِيهَا الْجَلَاءَ <sup>(١٠)</sup>

(١) القضية هي انه جاء الى كل منهم بكلام بنفذه من الآخر. والانباء الاخبار (٢) بيئت دبرت  
 ليلا والشورى المشورة. والزخرف تزيين الظاهر. والانطلاء من طلي الحديث حسنه (٣)  
 اضرمت اوقدت. والززعع الريح الشديدة. والمقاماق العيون. والاقضاء الايساخ (٤) اكفأت  
 كبت وقابت. وجثا جلس على ركبيه وهو على التشبيه. والاحقاف جمع حقف وهو الرمل  
 العظيم المستدير. وتكافى تماثل. والاكفاء قلب الاشياء (٥) المعجرات البيوت جمع  
 حجرة (٦) القافي المتبع. والسيل الطريق. والذاريات الرياح النافسات. والاهواء جمع  
 هوى وهو ميل النفس المذموم (٧) الطور الجبل. والمرقى محل الارتقاء. والقاب من مقبض  
 القوس بوسطها الى معقد الوتر من الجانبين. ويهوي يسقط. والارتقاء الارتفاع (٨) حبا  
 اعطى. والواقعة الحادثة. والسؤل المسؤل (٩) المجادلة الجدال والحصام. والمجادلة المضاربة  
 بالسيوف (١٠) الحشر الجمع. والامتحان المحنة. والجلأ الاخراج من الديار

- (١) يَقدمُ الصَّفَّ إِن آتَى الزَّحْفَ وَالْجُمُعَةَ ثَبَتًا عَظِيمًا بِهِ إِيْتَاءُ  
 (٢) حَدَّ عَنْهُ الْمُنَافِقُونَ فَصَارُوا \* فِي نَهَارِ التَّغَابُنِ الْأَشْقِيَاءُ  
 (٣) حِينَ بَتَّ الطَّلَاقَ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِهَا أُسْتَمَّتِ النِّقَاءُ  
 (٤) مَا أَرْضَى الْمَلِكَ بَلْ تَوَاضَعَ حَتَّى \* حَالَ ذِي النُّونِ قَدْ حَكَاهُ عُتْلَاءُ  
 (٥) تَرْفَعُ الْحَاقَّةُ الْمَعَارِجَ إِذْ نُوحٍ \* يَنَادِي نَفْسِي وَيَعْدُو بَرَاءُ  
 (٦) آمَنَ الْجِنُّ بِالنَّبِيِّ وَأَلْقَوْا \* لِاسْتِمَاعِ الْمَزْمَلِ الْأَصْغَاءِ  
 (٧) سَوْفَ يَأْتِي مَدَثَرًا بِالْمَزَايَا \* وَتُمِيزُ الْقِيَامَةُ الْأَنْبِيَاءُ  
 (٨) نَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ كُلُّ كَمَالٍ \* تَشَرَّتْ مُرْسَلَاتُهُ الْآلَاءُ  
 (٩) نَبَأٌ جَاءَهُ عَظِيمٌ رَمَى الْأَعْدَاءَ فِي النَّازِعَاتِ وَالْبَغْضَاءِ  
 (١٠) عَبَسَ الْمُبْتَغِي الْعَمَى عَنْهُ لَمَّا \* كَوَّرَتْ شَمْسُ نُورِهِ إِطْفَاءً  
 (١١) كَبَّتْ عُصْبَةُ النِّفَاقِ بِهِ وَأَنْفَطَرَتْ وَأَنْتَكَّتْ هُنَاكَ أَنْكَاءُ

(١) الزحف المشي في الحرب إلى العدو. والثبت الثابت (٢) الخداع المكر. والنفاق اظهار  
 الايمان واخفاء الكفر. ونهار التغابن يوم القيامة يظهر فيه غبن الكافرين وريح المؤمنين  
 (٣) بث قطع. وزهرة الدنيا حسناتها. والنقاء الطهر (٤) ذو النون سيدنا يونس على نبينا وعليه  
 الصلاة والسلام اشار الى حديث لا تفضلوني على يونس بن متى قاله تواضعا (٥) الحاققة يوم القيامة  
 . والمعارج المراقي. والبراء البرى يعني يتبرأ من ان يشفع في الناس ويقول نفسى نفسى (٦)  
 المزمّل المتلف في ثيابه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاصغاء الاستماع (٧) المدثر المتلف  
 في الدثار وهو الثوب الاعلى. والمزاييا الفضائل والخصائص. وتُمِيزُ يفرق بينهم وبين الناس كثرة  
 فضلهم (٨) مرسلاته رايحه. والآلاء النعم (٩) النبأ الخبر. والبغضاء جمع بغيض وهو المبعوض  
 (١٠) العيوس ضد البشر. والمبتغى العمى طالبه وهو الكافر. وكورت غورت وذبح ضوءها  
 (١١) كبّت صُرِفَتْ واذلت. والعصبة الجماعة. وانفطرت انشقت. ونكى في العدى قتل فيهم وجرح

طَفَّفُوا كَلِمَهُمْ لَهُ فَعَدَا الْوَيْلُ غَدًا لِلْمُطَفِّفِينَ جَزَاءً <sup>(١)</sup>  
 فَرَعُوا لِالْأَشْقَاقِ إِيْوَانَ كِسْرَى \* وَالْبُرُوجِ الَّتِي تَبَدَّتْ بِنَاءً  
 اسْتَعِذْ بِالنَّبِيِّ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ وَسَبِّحْ لِرَبِّكَ الْأَسْمَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 هَدِيَهُ كَمْ أَزَالَ غَاشِيَةً مِنْ \* ذِي ضَلَالٍ وَالْفَجْرِ يُجْلُو الْغَشَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 كُسِيتَ مِنْهُ هَذِهِ الْبِلْدُ الْأَنْوَارَ وَالشَّمْسُ تُوَضِّعُ الْبَطْحَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 لِلْغَيْبِ الْإِلَهِ بِاللَّيْلِ آتَى \* وَالضُّحَى مَا نَوَى لَهُ بَغْضَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي أَلَمٍ نَشْرَحَ وَأَعْلَى بِهِ مَكَانَ حِرَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 فَتَمَنَّى مَنَالَهُ جَبَلُ التَّيْنِ وَطُورُ الْكَلِيمِ مِنْ سِينَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 عَلَقَ مِنْهُ يَرْفَعُ الْقَدْرَ مِمَّنْ \* لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَعْرِفُ اسْتِعْلَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 زَلَزَلَتْ مِنْ خِيُولِهِ الْأَرْضُ لَمَّا \* مِيلَتْ عَادِيَاتُهَا الْأَرْجَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 كَمْ بَدَتْ مِنْ سَطَاهُ قَارِعَةٌ فِي \* مَنْ حَبَاهُ التَّكَاثُرُ الْإِلَهَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 طَيَّبَ الْعَصْرَ ذِكْرُهُ وَالْعِدَا كَمْ \* هُمَزَةٌ بِأَغْيَابِهِمْ مَشَاءَ <sup>(١١)</sup>

(١) التطفيف نقص المكيال . والويل العذاب (٢) استعاذ به النجاء إليه . الطارق الذي  
 يجيئ ليلاً (٣) غشاه غطاءه . والغشاء الغطاء (٤) البلد مكة المشرفة . والبطحاء مكة أيضاً ومجرى  
 السيول بين الجبال (٥) آتَى ألقى (٦) حراء جبل قرب مكة المشرفة كان فيه ابتداء  
 النبوة (٧) جبل التين جبل القدس وهو الذي صعد منه عيسى . وطور سيناء جبل موسى  
 على نينوا وعليهما الصلاة والسلام (٨) العلق العلاقة وهي الهوى والمحبة (٩) زلزلت اضطربت  
 والعاديات الخيل الجاريات . والارجاء النواحي (١٠) السطاح جمع سطوة وهي القهر والبطش .  
 والقارعة الداهية . والتكاثر الغنى . والالهاء من الله (١١) العصر الدهر . والهمزة العياب



رَدَّتِ الطَّيْرُ عَنْ أَقَارِبِهِ الْقِيلَ وَجَيْشًا لَهُ يَسُدُّ الْقُضَاءَ  
 أَوْدَعَ اللَّهُ سِرَّهُ فِي قُرَيْشٍ \* فَوَعَوْا سِرَّهُ فَصَانَ الْوِعَاءَ <sup>(١)</sup>  
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ فِي تَفْضِيلِهِمْ كَيْفَ أَعْظَمَ الْإِفْتِرَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 كَوْنُزُ الْمُصْطَفَى غَدَاوَرْدَهُمْ إِذْ \* يَصْدُرُ الْكَافِرُونَ عَنْهُ ظُمَاءَ  
 جَاءَهُ النَّصْرُ وَالْفَتْوحُ فَتَبَّتْ \* يَدُ مَنْ عَانَدَتْ يَدَاهُ الْقَضَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 نُورُ إِخْلَاصِنَا بِخَيْرِ الْبَرَائَا \* فَلَقُ الصُّبْحِ مِنْ سَنَاهُ أَضَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 بِكَ صِرْنَا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ لِلرُّسُلِ عَلَى النَّاسِ بِالْأَدَا شُهَدَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 يَا حَيِّبَ الْإِلَهِ يَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ اخْتِصَاصًا وَرَفْعَةً وَاجْتِبَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 يَا كَثِيرَ النُّوَالِ وَالْخَيْرِ يَا مَنْ \* جُودُهُ فَاضَ فِي الْوُجُودِ عَطَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 يَا غَمَامًا مَا قَطُ أَمْسَكَ فَاحْتَا \* جَ لِإِدْرَارِ غَيْثِهِ اسْتِسْقَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 يَا مُحِطَّ الرِّحَالِ يَا مَنْ لَدَيْهِ \* لِمَرْجِيهِ مَا عَسَى أَنْ يَشَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 بِمُحْيَاكَ يَا جَمِيلَ الْمُحْيَا \* نَتَوَقَّى وَنَدْرَأُ الْأَسْوَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا مُنِيعَ الْحَمَى إِلَيْكَ الْتِمَائِي \* مِنْ عَنَّا مَا وَجَدْتُ مِنْهُ لُجَاءَ <sup>(١١)</sup>  
 أَشْتَكِي حَالَةَ أَحَالَتِ وَجُودِي \* عَدَمًا وَهِيَ لَا تَرِي الْأَشْكَاءَ <sup>(١٢)</sup>

(١) وعوا حفظوا. وصان حفظ (٢) أعظم الافتراء اتى به عظيميا. والافتراء اختلاق الكذب  
 (٣) تبَّتْ هَلَكَتْ (٤) الفلق الصبح بعينه والسنا الضوء (٥) الاداء اداء رسالتهم وتبليغها الى قومهم  
 (٦) الاجنباء الاختيار (٧) النوال العطاء (٨) در الضرع اذا كثر لبنه. والاستسقاء طلب  
 السقيا (٩) المرجى المؤمل. وما عسى ان يشاء اي كل ما يريد (١٠) الحيا الوجه. ونتوقى من  
 الوقاية. ونندرا ندفع. والاسواء الشرور (١١) اللجاء الالتجاء (١٢) الاشكاء ازالة الشكوى

حَالَةٌ تَسْجِي الرُّسُومُ نُحُولًا \* وَهِيَ تَزْدَادُ غُلْظَةً وَجَفَاءً <sup>(١)</sup>  
 حَالَةٌ لَوْ بِهَا شَعَرْتُ عَرَانِي \* هَلَعٌ يَجْعَلُ الشُّعُورَ غِيَاءً <sup>(٢)</sup>  
 عِبٌّ وَزُرُ الذُّنُوبِ أَنْقَضَ ظَهْرِي \* فَعَدَا مُثْقَلًا يَمِيلُ الْخِثَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 ظُلُمَاتٌ تَرَكَمْتُ فَوْقَ قَلْبِي \* قَمَحًا مِنْهُ رَيْنُهَا الْأَضْوَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 قَسْوَةٌ لَأَنْتَ الْحِجَارَةُ عَنْهَا \* خَلْتُ مِنْهَا عَلَى الْفُؤَادِ غِشَاءً <sup>(٥)</sup>  
 حَسَرَاتِي عَلَى أَرْتِكَابِ أُمُورٍ \* هَالٌ خَوْفٌ أَرْتِكَابُ الْبِرَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 حَسَنَاتِي لَوْ كَانَتْ لِي حَسَنَاتٌ \* مَا وَفَتْ عِنْدَ قَسَمِهَا الْغُرْمَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَبَحَّ نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْ حَمْلِ عِبْيِي \* كَيْفَ مِنْهُمْ أَضَفْتُ لِي أَعْبَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 تَكَلَّتْنِي أُحْيِي إِلَّا أَتْبَاكِي \* فَالْبُكْيُ قَدْ يَسْكِنُ التَّكَلَّاءَ <sup>(٩)</sup>  
 عَظُمْتُ قَسْوَتِي فَقَلْبِي صَخْرٌ \* وَلِسَانِي يُنَاوِحُ الْخُنَسَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 كَلَّمَا أَضْمَرُ الْإِنَابَةَ يَبْدُو \* لِي مِنْهَا مَا يَسْتَدِيمُ الْبُدَاءَ <sup>(١١)</sup>  
 عَمَلٌ ذِكْرُهُ يَسُوءُ وَعِلْمُهُ \* مِثْلُهُ عِلْمُ اللِّسَانِ الرِّيَاءَ <sup>(١٢)</sup>

(١) الرسوم الآثار. والنحول المزال. والجفاء القطيعة (٢) شعرت فطنت وعلمت. وعراني نزل  
 بي. والهلوع الجزع. والشعور العلم. والغواء الضلال (٣) العبء الحمل والثقل. والوزر الذنب.  
 وأنقض أثقل (٤) الرين الدنس (٥) الفؤاد القلب. والغشاء الغطاء (٦) البراء جمع بريء (٧)  
 الغريم الذي له الدين ويطلق على الذي عليه الدين أيضاً (٨) عبئي حملي. ومنهم أي من غرمائه  
 وسيئاتهم التي تحملها. وأضفت لي تحملتها مع ذنوبي. والاعباء الاحمال والاثقال (٩) تكلتني  
 فقدتني. والشكلى مقصورة ومدناها ضرورة فائدة الولد (١٠) الصخر الحجر واخو الخنساء فقيه تورية  
 والمنابحة المجارة بالنوح (١١) الانابة الرجوع ويبدو يظهر. والبداء الابتداء وهو ما ابتدأ به  
 من المخالفات وهو تواضع منه رضي الله عنه (١٢) يسوء يحزن. والرياء اظهار الطاعة ليراه الناس

اسْمُ عِلْمٍ يَرَى بغير مسمى \* لو يرى من يفتش السماء  
 ثوب زور لبسته فتشبت بنفخ تصعاً وأدعاء<sup>(١)</sup>  
 أي علم يكون عند جهول \* زاده العلم غلظة واجترأ<sup>(٢)</sup>  
 ضل بعد الهدى فضل على علم فقبحاً لفعليه وخزأ<sup>(٣)</sup>  
 إن من أعظم البرية خزيًا \* بأرتكاب الجرائم العلماء<sup>(٤)</sup>  
 ليت شعري هل للنجاة سبيل \* تتحرى له النفوس انتقاء<sup>(٥)</sup>  
 علة أعت الطيب وداء \* لم تفتني له الأساة دواء<sup>(٦)</sup>  
 صاح لا تيأسن من رحمة الله فروح الأله منك إزاء<sup>(٧)</sup>  
 لا تشدد إن لم يداركك لطف \* كثرة الشد توجب الأرخاء  
 وعسى الله أن يجي بفتح \* دنسي يستحيل منه نقاء<sup>(٨)</sup>  
 رب دن عليه أحكم ختم \* طهر الفتح ختمه والإناء<sup>(٩)</sup>  
 ياطيب القلوب ها أنت أدري \* بدوائي من قبل وصفي الداء  
 لعمرك منك لو تعود سقامي \* عجلت قبل أن تعود الشفاء<sup>(١٠)</sup>

(١) لمح بهذا البيت الى الحديث المتشعب بما ليس فيه كلابس ثوبي زور. والزور الكذب وتحسين الظاهر. والنفخ لمح به الى المثل لقد استسمعت ذاووم ونفخت في غير ضرر (٢) الاجترأ الاقدام (٣) الخزاء الخزي وهو الذل والموان (٤) الجرائم الذنوب (٥) شعري علي. والسبيل الطريق. وتتحري تطلب الاخرى والاولى. والانتقاء القصد (٦) الاساة الاطباء جمع اس (٧) اليأس القنوط. والروح الرحمة (٨) الدنس الوسخ. ويستحيل يحول. والنقاء النظافة (٩) الدن ظرف انخر (١٠) الملاحظة النظرة الخفيفة. وتعود الاولى من عيادة المريض والثانية من العود وهو الرجوع

فَنَحْنُ مِنْكَ لَوْ تَهَبُ لَأَطْفَنَ \* حُرْقَةً لَمْ أَجِدْ لَهَا إِطْفَاءً <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ هَذَا عَلَى الْخَوَارِقِ سَهْلٌ \* قَدْ أَزَالَ الْعَطَاءُ عَنْهُ الْغَطَاءَ  
 رَبِّ صَدْرُ ضَرْبَتِهِ بِخَيْرٍ \* حِينَ أَهْوَى السَّعِيدُ يَبْغِي الشَّقَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَمْتَلَا صَدْرُهُ بِضَرْبِكَ فِي ذَا \* لَكَ ضِيَاءٌ وَحِكْمَةٌ وَأَهْتِدَاءُ  
 بَعْدَ مَا كَانَ مُضْمِرًا لَكَ سُوءًا \* عَادَ وَدَا ضَمِيرُهُ وَوَلَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 وَغَدَا فِي لِقَا الْعِدَا يَتَمَنَّى \* إِنْ دَنَوْا مِنْكَ أَنْ يَكُونَ الْفِدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 يَا لَهَا ضَرْبَةً عَلَى ظَاهِرِ الدَّنِّ أَحَالَتْ فِي بَطْنِهِ الصَّهْبَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 هَكَذَا تَبْرِيءُ الْأَسَاءَةِ وَتَشْنِي \* وَإِلَى الضِّدِّ تَقْلِبُ الْأَشْيَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 لَمْ أَجِدْ جَابِرًا الْكَسْرِي إِلَّا \* مَنْ أَجَادَ الْإِكْسِيرَ وَالْكِيَمِيَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 مَنْ بِهِ الْمُلْتَجِي يُوَوِّلُ لِحَيْرٍ \* وَيَعُودُ ابْتِسَاسُهُ نَعْمَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 نَفْعَةٌ لَحْمَةٌ غِيَاثًا عِيَاذًا \* عَطْفَةٌ جَذْبَةٌ جَوَابًا نَدَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 ضَمَّتْ ذُرْعًا وَسُوحُ بِابِكَ رَحْبُ \* يَسَعُ الْمُقْتَرِينَ وَالْأَغْنِيَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ هُمُومٍ مِنَ الدُّيُونِ عَلَتْنِي \* أَنَا فِي فِكْرِهَا صَبَاحَ مَسَاءَ

(١) نفخ الطيب نفحة فاح ونفخت الريح هبت (٢) صدر عثمان الشيبى نوى الفنك بالنبى صلى الله عليه وسلم غيلة ففسر ب صدره ودعا له فتعول بنفسه محبة (٣) الرد المحبة . والولاء النصرة (٤) دنوا قربوا (٥) الدن ظرف الخمر . والصهباء الخمرة (٦) الاساة الاطباء (٧) جابر بن حيان المشهور بعلم الكيمياء ورأى به عن جابر الكسر وهو الذي صلى الله عليه وسلم واجادته الاكسير والكيمياء قلبه الاعيان (٨) يوئل يرجع . والابتاس النقر (٩) الغياث الاغاثة . والعياذ الاعاذة . والعطف الميل والرأفة . وجذبت الشئ . شددته اليك (١٠) ضاق بالامر ذرعا لم يطلقه اي ضاق عنه ذراعه فلم يسعه . والسوح جمع ساحة . والرحب الواسع . والمقتر الفقير

ثَقُلْتُ عِنْدَ حَمَلِهَا غَيْرَ آتِي \* بِكَ أَرْجُو وَضَعًا لَهَا أَوْ وَقَاءَ  
 طَاشَ سَهْمِي فِي الْحَظِّ دُنْيَا وَآخِرَى \* وَهَوَى حِينَ خَالَطَ الْأَهْوَاءَ <sup>(١)</sup>  
 عَمَّنِي السَّلْبُ فِيهَا رُحْتُ لَمَّا \* لَ وَلَا جَاءَ لَا رِضَى لَا انْقَاءَ  
 صَعِبَتْ مِنْهَا الْأُمُورُ وَزَادَتْ \* شِدَّةَ رَبِّهَا تَعُودُ رَخَاءَ  
 أَشْتَهِي الْفَقْرَ وَالْغِنَى بِلِسَانٍ \* نَافِقَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا إِلَى وَجْهَةٍ أَصْحَحُ عَزَمًا \* فَشَلُّ الْقَلْبِ يُوْهِنُ الْأَعْضَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 خَوَّرُ الطَّبْعِ أَوْرَثَ النَّفْسِ عَجْزًا \* فَتَقَوَّى الْهَوَى وَزَادَ التَّسْوَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 عَجِبًا أَشْتَهِي مَنِي هُنَّ عِنْدِي \* ثَاوِيَاتٌ مَلَّتْ مِنْهَا الثَّوَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 فِي أَيْدِ الْفَقْرِ وَالْغِنَى مِلَّ قَلْبِي \* طَمَعًا لَا تَقْنَعًا وَكَتْفَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَّ أَنْ يَعْكِسَ الْقَضِيَّةَ جُودًا \* مِنْكَ مِنْهُ أَرَى لِسَعْدِي ابْتِدَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 فَتَنَالَ الْغِنَى يَدَايَ وَقَلْبِي \* يُؤْثِرُ الْفَقْرَ إِذَا أَنَالَ الْغِنَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 كُلَّمَا أَشْتَكِيهِ أَبْدِيهِ فِي النِّظْمِ وَإِنْ لَمْ تَحْتَجِ لَهُ ابْتِدَاءَ  
 أَنْتَ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ نَصْبُ عَيْنِي \* لَا أَرَى لِي إِلَى سِوَاكَ الْفِتَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 فَإِلَيْكَ أُنْتَهَى الْمَدِيحُ بِشِكْوَا \* يَ وَأَنْهِيَ فِي ضَمْنِهَا أَشْيَاءَ <sup>(١٠)</sup>

(١) طاش السهم لم يصب . وهوى سقط . والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم  
 (٢) نافق . اظهر خلاف ما ابطن (٣) الوجهة الجهة . والعزم التصميم على الامر . والفشل  
 الجبن . ويوهن يضعف (٤) الخور الضعف . والاثواء الاعوجاج (٥) المني الاماني .  
 والثاويات الثوابات . والثراء الثروة (٦) تقنى التقانة وهي الرضى بالنعم (٧) التفت  
 اليه عند الضرر (٨) التواء التواء (٩) تولى تولى (١٠) انتهى انتهى . فمما جاءها

غَيْرَ شَيْءٍ فِي النَّفْسِ أَكْرَبَ قَلْبِي \* ثُمَّ عُدْتُ أَبِي لَهُ الْإِفْشَاءُ <sup>(١)</sup>  
 يَأْمُرُنِي بِحُبِّهِ الْكَرْبَ فَرَجٌ \* كُرْبَةُ الْقَلْبِ وَأَكْشَفُ الْغَمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 يَأْمُرُنِي الْخُطُوبُ أَنْتَ الْمُرْجِي \* عِنْدَمَا تُرْجِي الْخُطُوبُ الرَّجَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 عَظُمْتَ كُرْبَتِي فَحُتَّتْكَ قَصْدًا \* قَاصِدًا الْعِظَائِمِ الْعُظَمَاءُ  
 وَخَلِيقُ بَيْنَ نَحَاكَ لِأَمْرِ \* بَعْدَ يَأْسٍ يُجَدِّدُ اسْتَرْجَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ حِينَ أَكْبَدَ الْإِبْلَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي بِيَدَيْهِ \* قَسَمَ اللَّهُ فِي الْعِبَادِ الْعَطَاءُ  
 إِنَّ قَسَمِي الضَّعِيفَ قَدْ صَارَ قَسَمًا \* وَافِرًا مَذْ نَظَمْتُ فِيكَ الثَّنَاءُ  
 هَاكَ نَظْمًا لَوْلَاكَ مَا كَانَ يَسْوَى \* دَانِقًا لَوْ أَسَامُ فِيهِ الشَّرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي لِكُونِهِ فِيكَ أَسْمُو \* وَأَسَامِي بِنَظْمِهِ الْكِبْرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ سَنَّاكَ أَكْتَسَى جَمَالًا وَحُسْنًا \* وَعَلَا قَوْفَ قَدْرِهِ إِطْرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 أَلْبَسْتَهُ حُلَاكَ الْفَخْرَ وَشِي \* عَنْهُ صَنَعَاءُ صَارَتْ الْخَرْقَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 فَفَلَا قِيَمَةً وَكَانَ وَضِيعًا \* لَا أَرَى لِي وَلَا لَهُ إِغْلَاءُ  
 كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ كَقَصْرِ مَشِيدٍ \* فِيهِ أَرْجُو يَوْمَ الْخُلُودِ الْبَقَاءُ

(١) أكره غم. وثم هناك. وإني امتنع. والافشاء الاظهار (٢) يحلى الكرب كاشفه. والكربة  
 الشدة. والغناء الغم (٣) مرجى الخطوب. مؤخرها. والمرجى المؤمل. وتُرْجَى تؤخر. والرجاء  
 الامل (٤) الخلق الحقيق. ونحاك قصدك (٥) الابلاء القسم قال الله تعالى لعمر ك إنيهم لفي  
 سكرتهم يعمهون أكد القسم باللام (٦) الدائق سدس الدرهم (٧) اسموا علو. وأسامهم  
 اجارهم بالعلو (٨) السنا الضوء. والاطراء مجاوزة الحد في المدح (٩) حلاك اوصافك. والوشى  
 ما يزين به الثوب. وصنعاء قاعدة اليمن. والخرقاء الحقاء التي لا تنقن اشغالها ضد الصنائع

أَوَّلَ الْعُمَرِ عَنْ مَدِيحِكَ أَغْضَيْتُ أَحْتِمَارًا رُتَبِي وَإِزْدِرَاءً<sup>(١)</sup>  
 حِينَ لَاحَتْ سَعَادَتِي وَدَعَانِي \* مِنْكَ دَاعٍ لَهُ أَجَبْتُ الدُّعَاءَ  
 فَازَ بِالرَّفْعِ مُفْلِقٌ لَكَ وَشَى \* (كَيْفَ تَرَقَّى) وَأَحْمَمَ الشُّعْرَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 وَبَخَفَضَ الْجَنَانِ جُوزِي مَاشِي \* (ذَكَرَ الْمُلتَقَى) جَزَاءً وَفَاءً<sup>(٣)</sup>  
 بَعْدَ هَذَا وَذَلِكَ جِئْتُ أَخْبِرًا \* فَلِهَذَا نَظَّمِي عَلَى الْفَتْحِ جَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 رَكَضَتِ حَلَبَةُ السَّبَاقِ فَكُنَّا \* سَابِقِيهَا وَخَلَفَا الْأَكْفَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 لَهُمَا تَالِيًا أَتَيْتُ وَإِنْ لَمْ \* أَكُ مِنْ يَوْمٍ لِيذَلِكَ كِفَاءً<sup>(٦)</sup>  
 وَبِفَكْرِي فِي بَحْرِ شَعْرِهِمَا غُصْتُ وَإِنْ كَانَ الْغَوْصُ لَيْسَ سَوَاءً  
 بِهِمَا قَدْ شَرُفْتُ إِذْ صَارَ إِسْمِي \* ثَالِثَ اثْنَيْنِ اعْجَزَا النُّظْرَاءَ  
 أَمِنَا أَنْ يُعْزَزَا مِنْذُ حِينِ \* بِمِثَالِ تَفَرُّدًا وَأَعْتِلَاءَ<sup>(٧)</sup>  
 فَهُمَا التَّيْرَانِ مَا خَالَ طَرْفُ \* لَهُمَا ثَالِثًا يَحُلُّ السَّمَاءَ  
 بَعْدَ دَلْوِيهِمَا رَمَيْتُ بِدَلْوِي \* عَلَيَّ حِمَاةً تُجَيِّدُ وَمَاءَ<sup>(٨)</sup>  
 وَبِزَعْمِي زَا حَمْتُ هَذَيْنِ أَبْغِي \* بِهِمَا الْيُمْنَ لَا الرِّيَا وَالْعِرَاءَ<sup>(٩)</sup>

(١) ازري به وازدري عابه (٢) افلق الشاعر اقبى بالعجب فهو مفلق . ووشى زين واصل الوشي  
 تزبين الثوب . والفحم اعجز اي الابوصيري وقوله فاز بالرفع اي الرفع ورفع القافية ففيه تورية  
 (٣) هو القيراطي وقافيته مخفوضة ووري بالخفض عن خفض العيش وسعته في الجنان (٤) على  
 الفتح اي على البركة والفتح الحركة ففيه تورية وهذا تواضع منه رضي الله عنه وعنهما والا  
 فقصيدته كقصيدتيهما في المحل الاعلى من البلاغة والفصاحة مع صعوبة رويها (٥) الحلبة  
 خيل السباق . والاكفاء الامثال (٦) التالي التابع والرابع من خيل السباق (٧) التعزيز  
 اللقوية (٨) الجمأة الطين الاسود (٩) ابغى اطلب . واليمن البركة . والمراء الجدال

سَعْدًا فَأَرْجَيْتُ أَسْعَدُ لَمَّا \* سِرْتُ فِي الْإِثْرِ أَقْتَنِي السَّعْدَاءُ <sup>(١)</sup>  
 حَرَكَتُ الْهَجَاءِ عَكْسُ لِسْعِدِي \* فَعَدَا الْفَتْحُ مَبْتَدَاهَا أَنْتَهَاءُ  
 فَلَمَّ لِي أَجَازُ مِنْكَ بِفَتْحٍ \* حِينَ أَنْهَى الْإِنْشَادَ وَالْإِنْشَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَنْلَنِي مُنَايَ وَأَشْمَلَ قَرِيضِي \* يَقْبُولُ يَكْسُو الْقَرِيضَ السَّنَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَجْزَنِي عَلَى الصِّرَاطِ إِذَا مَا \* صَاحَ هَوْلُ الْجَوَازِ أَنْ لَا نَجَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 يَأْمَلَانِي إِذَا الْمَوَازِينُ وَازَتْ \* عَمَلِي وَهُوَ لَا يُوَازِي الْهَبَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 يَاعِيَاذِي إِذَا تَطَايَرَتِ الصُّحُفُ يَمِينًا وَيَسْرَةً وَوَرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَبَدَتْ لِي يَوْمَ الْحِسَابِ أُمُورٌ \* ضَلَّ عَنِّي حِسَابُهَا وَتَنَاءَسَ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَلَبَّوْتُ قَوَائِمِي عِنْدَ مَا الْأَوَّلُ \* صَالَ صَارَتْ مِنْ رِعْدَتِي أَشْلَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 يَا أَمَانِي مِنْ خِيفَتِي هَدِّ رُوعِي \* إِنَّ رُوعِي أَغْرَمَ بِهِ الْعُرُوءَ <sup>(٩)</sup>  
 يَأْغِيَاثِي إِذَا دَنَا لَهَبُ الشَّمْسِ وَأَذْكَى لَعَابِهَا الرَّمْضَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 أَنْتَ لِي جَنَّةٌ هُنَاكَ وَدِرْعٌ \* سَابِغٌ أَنْتَنِي بِهِ اللَّوَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 يَاعَزِيزَ الْجَنَابِ دَعْوَةُ عَبْدٍ \* لَكَ فِي الرَّقِّ يَسْتَحِقُّ الْوَلَاءُ <sup>(١٢)</sup>  
 كَيْفَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَبْدُكَ يَلْقَى \* ذِلَّةً أَوْ إِضَاقَةً أَوْ شَقَاءَ

(١) اقْتَنَى اتَّبَعَ (٢) أَنْهَى أَمَّا وَابْتَدَأَ فِيهِ تَوْرِيَةً (٣) الْقَرِيضُ الشَّعْرُ وَالسَّنَاءُ الرِّفْعَةُ (٤) أَجْزَنِي أَمْرٌ فِي وَمِنْ أَجَازَةِ الشَّاعِرِ فِيهِ تَوْرِيَةٌ وَالْجَوَازُ الْمُرُورُ وَالنَّجَاءُ النِّجَازُ (٥) الْمَوَازَاةُ الْمَسَاوَاةُ وَالْهَبَاءُ الْغُبَارُ يَرَى فِي الشَّمْسِ (٦) الصُّحُفُ صَحُفُ الْأَعْمَالِ (٧) تَنَاءَسَ أَيُّ تَبَاعَدَ (٨) الْقَوَائِمُ الْأَرْجُلُ وَالْأَشْلَاءُ جَمْعُ شَلُو وَهُوَ الْعَضْوُ وَالْجَسَدُ بِالرُّوحِ (٩) الرُّوعُ الْقَلْبُ وَالرُّوعُ الْخَوْفُ وَاغْرَى حَرَضَ وَالْعُرُوءُ الرِّعْدَةُ (١٠) أَذْكَى أَحْرَقَ وَلَعَابُ الشَّمْسِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنَ السَّمَاءِ وَفَتْحُ الظَّهْرِ وَالرَّمْضَاءُ الرَّمْلُ الْحَارُّ (١١) الْجَنَّةُ الْوَقَايَةُ وَالسَّابِغُ الْوَاسِعُ الطَّوِيلُ وَاللَّوَاءُ الشَّدَّةُ (١٢) الرَّقُّ الْعِبُودِيَّةُ وَالْوَلَاءُ نِسْبَةُ الْعَبْدِ إِلَى مَوْلَاهُ وَهُوَ لَحْمَةٌ كَلِمَةُ النِّسْبِ



أَوْ يَخَافُ الظُّلْمَ عَدَاوَهُ وَمَنْسُوبُ \* بَ لَسَفِيًّا أَيْبِكَ نِعَسَتْ سِقَاءُ <sup>(١)</sup>  
 هَبَهُ قَدْ قَارَفَ الذُّنُوبَ وَأَخْطَا \* فَبِكَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْحُو الْخَطَا <sup>(٢)</sup>  
 فَبِكَ ظَنِّي أَنْ لَا تُخَيِّبَ ظَنِّي \* وَبِهَذَا أَكْتَفَيْتُ نِعَمَ أَكْتِفَاءِ  
 فَصَلَاةٍ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٌ \* يَمْنَحُ النَّفْسَ مِنْ رِضَاكَ الرَّخَاءِ  
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ \* بِقَضَاءِ الْفُرُوضِ قَامَتْ أَدَاءِ  
 وَعَلَى آلِكَ الَّذِينَ وَلَاهُمْ \* مِنْ يَدِ الْكَرْبِ يُنْقِذُ الْأَوْلِيَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَمَلَاذِيهِ \* عِنْدَ مَا تُرْسِلُ الْخُطُوبُ الْبَلَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 عَقْدُ دِينِي وَدَادُهُمْ وَهَوَاهُمْ \* مِنْهُ قَلْبِي أَمْتَلَا وَزَادَ أَمْتِلَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 هُمْ إِلَى جُودِكَ الْوَسِيلَةُ لِي إِنْ \* رَدَّتِي الذَّنْبُ دُونَهُ إِقْصَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَى صَحْبِكَ الْجَمِيعِ خُصُوصًا \* مَنْ حَوَى السَّبْقَ وَأَبْدَا الْخُلَفَاءِ  
 الَّذِينَ جَيْشَ الْجِيُوشِ وَقَوَى \* عَزَمَهُ يَوْمَ أَمَرِ الْأُمَرَاءِ  
 الصَّدِيقَ الصَّدِيقَ أَفْضَلَ مِنْ آ \* مَنْ بِاللَّهِ مَا عَدَا الْأَنْبِيَاءِ  
 ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مُقْتَفِيهِ \* سَنَسَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ أَنْتَهَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 تَرْجُمَانِ الْمُحَدِّثِينَ فَكَلِّمْ فَآ \* هَ بِكَشْفِ فَوَاقِقِ الْإِيْمَحَاءِ <sup>(٨)</sup>

(١) الظلم العطش وسقيا عبد المطلب لم يزم. والسقاء اناء للماء ومراده البئر (٢) هبه ظنه وافرضه.  
 وقارف الذنوب قارب به واقترفه اكتسبه وهذا مراده (٣) ولا وهم محبتهم ونصرتهم (٤) العدة ما  
 بعده الانسان لهوماته. والملاذ المنجأ. والخطوب الشدائد (٥) العقد العقيدة. وودادهم محبتهم  
 وكذا هوامهم (٦) الوسيلة ما يتقرب به. والاقصاء الابعاد (٧) المقتفي المقتدي. والسنان نهج  
 الطريق (٨) الترجمان ما يعبر بلغة عن اخرى وهو هنا ما يعبر عما يلهمه. والمحدثون الملهمون  
 وفيه تلييح الحديث ان يكن في امتي محدثون فعمد منهم. وفاءه نطق. والايحاء الوحي

ثُمَّ مَنْ طَالَ فِي بِنَاءِ الْمَعَالِي \* عِنْدَ مَا شَادَ بِابْنَتِكَ الْبِنَاءَ <sup>(١)</sup>  
 الْحَيِّي الَّذِي اسْتَحْتِ مِنْهُ أَمَلًا \* لَكَ السَّمَاءُ فَالْتَزَمْنَ مَعَهُ الْحَيَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَلِيِّكَ وَأَبْنِ الْعَمِّ مَنْ حَازَ بِالْخُصُوصِ الْإِخَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 خَيْرَ صِهْرٍ وَعَاصِبٍ زَوْجَتَهُ \* خَيْرَةُ اللَّهِ بِنْتُكَ الزَّهْرَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 أَصْلَ رِيحَانَتِكَ بُورِكَ أَصْلًا \* طَابَ قَرَعَاهُ مَغْرَسًا وَنَمَاءً <sup>(٥)</sup>  
 أَيُّ سِبْطَيْنِ قَدْ عَلَا بِكَ جَدٌّ \* لَهُمَا طَيْبُ النَّمَاءِ وَالزَّكَاةُ <sup>(٦)</sup>  
 خَيْرُ نَجْلَيْنِ يُنْمِيَانِ لِأُمٍّ \* أُنْجِبَتْ مِنْ كُلَيْهِمَا الشُّرَفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 سَادَتِ الْأُمُّ فِي الْجَنَابِ وَسَادَا \* فَأَعَزُّوا شَبَابَهَا وَالنِّسَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 فَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَيْهِمُ \* وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَسْمِي الْكِسَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 وَعَلَى عَمِّكَ الَّذِي طَيَّبَ اللَّهُ بِأَنْفَاسِ رُوحِهِ الشُّهَدَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 وَعَلَى صِنْوِهِ الَّذِي بَكَ أَبَقَى \* لَبْنِهِ الْخِلَافَةَ الْقَعَسَاءَ <sup>(١١)</sup>  
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَى أَزْ \* وَاجِكَ الْأَلَاءِ نَلْنِ مِنْكَ الْحَيَاءَ <sup>(١٢)</sup>

(١) المعالي الرتب العلية . وشادرفع . والبناء الدخول بالزوجة وما بيني ففيه تورية (٢) الحيي المستحي (٣) وليك ناصرك . والاخاء المؤاخاة (٤) عصابة الرجل بنوه وقرابته لاييه . والخيرة الخيار . والزهراء البيضاء المشرقة (٥) ريحانة الرجل ولده وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما . والنماء الزيادة (٦) السبط ابن البنت . والجدة الحظ وفيه تورية والنماء الزيادة . والزكاء الصلاح (٧) النجل النسل . ونيمان ينسيان وانجبت انت بالنجباء (٨) سجاد مدع عليه ثوبا . والكساء ثوب من صوف مده النبي صلى الله عليه وسلم على عمه العباس واولاده رضي الله عنهم وذعالم فمهم اهل الكساء واما اهل العباء فالنبي صلى الله عليه وسلم وعلي والزهراء والحسن والحسين رضي الله عنهم سترهم بها ودعالم (٩) صنوه حمزة العباس رضي الله عنهما . والقعساء الثابتة (١٠) الحباء العطاء

وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ \* بِشَدَى الْمِسْكِ يَخْتِمَانِ الثَّنَاءَ <sup>(١)</sup>  
مَا أَبْتَدَأَ مَدْحَكَ أَمْرٌ وَعِنْدَ كَرْبٍ \* فَأُنْجَلَى حِينَ وَافَقَ الْإِنْتِهَاءَ

وقال جامعه الفقير يوسف بن اسماعيل النيهاني غفر الله له ولوالديه ولبن دعا لهم بالمغفرة

حَيَّ عَنِّي الْمَلِيحَةَ الْحُسْنََاءَ \* زَادَهَا اللَّهُ رِفْعَةً وَبَهَاءَ <sup>(٢)</sup>  
كَعْبَةِ اللَّهِ يَتَبَهُ قِبْلَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَعْظَمُ بِهَذَا بِنَاءَ <sup>(٣)</sup>  
كُلُّ قَصْرِ وَكُلُّ بُرْجٍ سَمَاءَ \* هُوَ مِنْ دُونِهَا سَنَاءَ وَسَنَاءَ <sup>(٤)</sup>  
سَادَتِ الْأَرْضَ فَالْمَسَاجِدُ أَضْحَتْ \* وَالزَّوَايَا عَيْدَهَا وَالْأَمَاءَ  
هِيَ فَاقَتْ عَلَى خِيَارِ الْمَبَائِي \* مِثْلَمَا فَاقَ أَحْمَدُ الْأَنْبِيَاءَ  
صَفْوَةُ الْعَالَمِينَ أَصْلُ الْبَرَايَا \* كُلُّ فَضْلٍ مِنْهُ أَتَى الْفَضْلَاءَ  
جَاءَ وَالْدَّهْرُ مُظْلِمٌ فَتَجَلَّتْ \* مِنْهُ فِيهِ شَمْسُ الْهُدَى فَضَاءَ  
صَارَ كُلُّ الزَّمَانِ مِنْهُ نَهَارًا \* وَلَقَدْ كَانَ لَيْلَةً لَيْلَاءَ <sup>(٥)</sup>  
جَاءَ وَالْعِلْمُ وَالْفَضَائِلُ وَالْتَوَى \* حَيْدُ مَوْتِي فَأَصْبَحْتَ أَحْيَاءَ  
هُوَ فَرَدُ الْوُجُودِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَهُ فِي كَمَالِهِ نُظْرَاءَ <sup>(٦)</sup>

وقال أيضاً جامعه يوسف النيهاني عفا الله عنه وهي من معشراته السابقة الجياد في مدح  
سيد العباد صلى الله عليه وسلم وفي آخر كل حرف من هذه المجموعة قصيدة منها

أَنَا عَبْدٌ لَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ \* وَوَلَايِي لَهُ الْقَدِيمُ وَلَايِي <sup>(٧)</sup>

(١) الشدّي الرائحة الطيبة (٢) حياء تحية أصله الدعاء بالحياة ثم استعمله الشرع في سلام مخصوص  
وهو السلام عليك . والبهاء الحسن (٣) أعظم به عظم (٤) السناء الضوء . والسناء الرفعة (٥) الليلة  
الليلاء اشد ليالي الشهر ظلمة (٦) النظراء المتلاء (٧) الولاء النصرة وخص في الشرع بولاء العتق

أَنَا عَبْدُ عَبْدِهِ وَعَبْدُ السَّعِيدِ عَبْدٌ كَذَّابٌ بَغِيرُ أَنْتِهَاءِ  
 أَنَا لَا أَنْتَهِيَ عَنِ الْقُرْبِ مِنْ بَا \* بِرِضَاةٍ فِي جُمْلَةِ الدُّخْلَاءِ <sup>(١)</sup>  
 أَنْشُرُ الْعِلْمَ فِي مَعَالِيهِ لِلنَّاسِ \* سِوَا شُدُوبِهِ مَعَ الشُّعْرَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 فَعَسَاهُ يَقُولُ لِي أَنْتَ سَلَامًا \* نُوَلَّيْتُ حَسَّانَ حُسْنِ ثَنَائِي  
 وَبِرُوحِي أَفْدِي تَرَابَ حِمَامِهِ \* وَلَهُ الْفَضْلُ فِي قَبُولِ فِدَائِي  
 فَازَ مَنْ يَنْسِمِي إِلَيْهِ وَلَا حَا \* جَعَلَهُ فِيهِ لِدَلِكِ الْإِلَهِيَّةِ <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ فِي غِنْيَةٍ عَنِ الْخَلْقِ طَرًّا \* وَهُمْ أَكَلُ عَمْنَهُ دُونَ غَنَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَهُوَ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَبْدُهُ الْخَلَا \* لِمَنْ مَجَلَى الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْخَلْقِ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ إِلَهِيَّةً وَمِنْهُ الْأَشْيَاءُ

وقال ابننا جاهد بن زيد السهماني هي من الأناشيد الواردة في مباحث حياة الأنبياء  
 صلى الله عليه وسلم التي أذن بها من به الإمام البوسيري المصنف في مباحث خلد الووري

نُورُكَ أَكَلُ الْوَرَى أَجْرَاءِ \* يَا نَبِيًّا مِنْ جُنْدِهِ الْأَنْبِيَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 رُوحُ هَذَا الْوُجُودِ أَنْتَ وَلَوْ لَا \* لَكَلَّمْتُ فِي غَيْبِهَا الْأَشْيَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 مُنْتَهَى الْفَضْلِ فِي الْعَوَالِمِ جَمْعًا \* فَوْقَهُ مِنْ كَمَالِكَ الْإِلَهِيَّةِ  
 لَمْ تَزَلْ فَوْقَ كُلِّ فَوْقٍ مُجِدًّا \* بِالتَّرَقِّيِّ مَا لِلتَّرَقِّيِّ أَنْتِهَاءِ <sup>(٨)</sup>

(١) الدخيل المتجنى إلى القوم وليس من نسبهم (٢) المعالي المراتب العلية. وشدا بالشعر ترجم به  
 (٣) يستعمل بنسب (٤) القاء الإلهاء (٥) التجنى على التجنى (٦) قوله من جنده الأنبياء  
 (٧) قوله في غيبها الأشياء (٨) قوله في مباحث خلد الووري (٩) قوله في مباحث خلد الووري

جُزْتَ قَدْرًا فَمَا أَمَامَكَ خَلْقٌ \* فَوْقَكَ اللَّهُ وَالْبَرَايَا وَرَأَى  
 خَيْرَ أَرْضٍ ثَوِيَتْ فِيهِ سَمَاءٌ \* بِكَ طَالَتْ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 يَارَعَى اللَّهُ طَيْبَةً مِنْ رِيَاضٍ \* طَابَ فِيهَا الْهَوَى وَطَابَ الْهَوَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 شَاقِنِي فِي رُبُوعِهَا خَيْرُ حَيٍّ \* حَلَّ لَا زَيْنَبُ وَلَا أَسْمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَعَدْتَنِي نَفْسِي الدُّنُوَّ وَلَكِنْ \* أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ  
 غَادَرْتَهَا الدُّنُوبُ عَرْجَاءً وَالْقَفَرُ بَعِيدٌ مَا تَصْنَعُ الْعَرْجَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبَحَارُ مَا بَيْنَنَا وَقِفَارُ \* ثُمَّ صَحْرَاءُ بَعْدَهَا صَحْرَاءُ  
 فَتَى أَقْطَعُ الْبَحَارَ بِفُلْكِ \* ذِي بُخَارٍ كَأَنَّهُ هَوَجَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَتَى أَقْطَعُ الْقِفَارَ بِبَحْرِ \* مِنْ سَرَابٍ تَخُوضُ لِي وَجَنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فِي رِفَاقٍ مِنَ الْمُخْبِينَ كُلِّ \* فَوْقَهُ مِنْ غَرَامِهِ سِيمَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 جَسَدٌ نَاحِلٌ وَطَرْفٌ قَرِيحٌ \* ظِلٌّ يَهْمِي وَهَامَةٌ شَعْنَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 أَضْرَمَ الْوَجْدُ نَارَهُ بِحَشَاهُمْ \* وَلَثِقَ الْغَرَامُ نَاحُوا وَنَاوًا <sup>(٩)</sup>

(١) ثويت اقامت . وطالت بمعنى ارتفعت . وما طاولتها ما ارتفعت عليها (٢) طيبة المدينة المنورة  
 والهوى الحب . والهواء الجو (٣) شافني هاجني . ورُبوعها منازلها . والحلي القبيلة وضد المبيت  
 وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٤) غادرتها تركتها (٥) الهوجاء الناقة المسرعة  
 والريح الشديدة (٦) السراب ما تراه نصف النهار في البراري وقت الحركة نهما . والوجناء الناقة  
 الشديدة (٧) الغرام البولخ . والسيماء العلامة (٨) الطرف العين . والقريح الجريح أي من كثرة  
 البكاء . وظل دام . ويهمني يسيل . والهامة الرأس . والشعناء المتغيرة المتلبدة لقلة تعاهدها  
 بالدهن (٩) اضرم اشعل . والوجد الحب . ويقال ناء بالحمل اذا نهض مثقالا يجهد ومشقة

- (١) شَرَبُوا دَمَهُمْ فَرَادُوا أَوَامًا \* مَا يَدْمَعُ لِعَاشِقٍ إِزْوَاءُ  
 (٢) لَا تَسْلُ وَصَفَ حَبِيبٍ فَهُوَ مَرٌّ \* بِسَوَى الذَّوْقِ مَا لَهُ إِفْشَاءُ  
 (٣) سَاقَهُمْ لِلْحِجَازِ أَيُّ حَنِيبٍ \* ضَمَّهُ مِنْ ضُلُوعِهِمْ أَجْنَاءُ  
 (٤) أَحَدُهُمْ شَاقُّهُمْ وَأَكْثَفُ سَلْعٍ \* لَا رَوَائِي نَجْدٍ وَلَا دَهْنَاءُ  
 (٥) نَسَمَاتُ الْقَبُولِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ \* رَنَحَتْهُمْ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ  
 (٦) هِيَ كَانَتْ أَرْوَاحَهُمْ وَبِهَا كَأَنَّ \* نَ لَمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِحْيَاءُ  
 (٧) قُبُضَ الْقَبْضُ مِنْهُمْ بَسْطَ الْبَسْطُ لَهُمْ \* حِينَ بَادَتْ الْبِيدَاءُ  
 (٨) بِإِنْتِشَاقِ النَّسِيمِ كُلِّ عَرَاهُ \* حِينَ جَاوَزَتْ أَرْضَ الْحَبِيبِ أَنْتِشَاءُ  
 (٩) لَا بَيِّنَاتِ الْكُرُومِ هَامُوا لَمْ يَعْثُ بِهِمْ \* أَهْيَفٌ وَلَا هَيْفَاءُ  
 (١٠) إِنَّمَا اللَّهُ وَالنَّبِيُّ هَوَاهُمْ \* وَجَمِيعُ الْأَكْوَانِ بَعْدَهُبَاءُ

(١) الأوام العطش (٢) السر ما يكتم ضد الاعلان والسرفي عرف الصوفية صار حقيقة عرفية على الولاية التي لا تعرف الا بالدوق ففيه تورية (٣) الحنين الشوق . والاحناء جمع حنو وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كالضلع (٤) احد جبل بالمدينة المنورة . والاكتاف الجوانب . وسلع جبل في المدينة ايضا . والروابي جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض . ونجد معروفة وهي من بلاد العرب مما يلي العراق واصل النجد ما اشرف من الارض . والدهناء موضع لقيم بنجد (٥) القبول ربح الصبا والقبول ايضا الرضا ففيه تورية . ورنحتهم اما التهم . والصهباء الخمرة (٦) ارواح جمع رُوح وجمع ربح ففيه تورية (٧) قبض أمسك والقبض ضد البسط بمعنى السرور . وبسط البسط انتشر السرور . وبادت هلكت اي انقطعت بالسير . والبیداء المفازة وموضع مخصوص قدام ذي الحليفة قرب المدينة المنورة ففيه تورية (٨) جاوزت جاوزت . والحبيب المحبوب وهو اسم النبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية . والانثناء السكر (٩) بنت الكروم الخمرة . والهيام كالجنون من العشق . ولم يعث اي لم يلعب . والاهيف ضامر البطن (١٠) هوام محبوبهم والهباء ما يرى في ضوء الشمس الداخل من نحو الكوة ويصير بدلهاء هواء وهو الفارغ

شَاهِدُوا النُّورَ مِنْ بَعِيدٍ قَرِيبًا \* سَاطِعًا أَشْرَقَتْ بِهِ الْخُضْرَاءُ<sup>(١)</sup>  
 مِنْهُ بَرَقَ لَهُمْ أَضَاءٌ وَمِنْهُمْ \* كُلُّ عَيْنٍ سَحَابَةٌ سَمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْتَنِي مِنْهُمْ وَمَاذَا بَلَيْتُ \* مَا بَلَيْتُ سِوَى الْعَنَاءِ غِنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 قَرِيبَتِهِمْ أَحَبُّهُ أَبْعَدُونِي \* بِذُنُوبٍ تَنَاقُ بِهَا الْأَقْرَبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 عَيْنِي أَبْكِي مِنْهَا اسْتَطَعْتُ وَمَاذَا \* لَوْ أَدَمْتُ الْبُكَاءَ يَغْنِي الْبُكَاءُ  
 لَوْ بَكَيْتُ الْعَقِيقَ بِالسَّفْحِ مَا كَأَ \* نَ لَوْ جَدِي غَيْرَ اللَّقَاءِ شَفَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 لَوْ أَرَادُوا لَوَاصِلُونِي وَلَكِنْ \* أَحْسَنُوا فِي قَطِيعَتِي مَا أَسَاؤُا  
 لَسْتُ أَهْلًا لَوْ صَلَّيْتُمْ فَظَلَامِي \* حَائِلٌ أَنْ يَحِلَّ مِنْهُمْ ضِيَاءُ  
 هَجَرُونِي وَلَسْتُ أَنْكَرُ أَلْيَ \* لَمْ أَزَلْ مُذْنِبًا وَكُلِّي خَطَاءُ  
 غَيْرَ أَنِّي التَّجَاتُ قَدِمًا إِلَيْهِمْ \* وَعَزِيزٌ عَلَى الْكِرَامِ التَّجَاءُ  
 وَرَجَوْتُ النِّوَالَ مِنْهُمْ وَظَنِّي \* بَلْ يَقِينِي أَنْ لَا يَخِيبَ الرَّجَاءُ  
 إِنْ أَسْكَنْ مُذْنِبًا فَمُ أَهْلُ عَفْوٍ \* وَعَلَى الْكُونَ إِنْ رَضُونِي الْعَفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 أَوْ أَسْكَنْ أَكْثَرَ الْحَبِيبِينَ قَالِبًا \* فَلَمِثْلِي مِنْهُمْ يَكُونُ الصَّفَاءُ  
 أَوْ يَكُنْ فِي الْفُؤَادِ دَاءٌ قَدِيمٌ \* فَلَدَيْهِمْ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءُ  
 أَوْ أَسْكَنْ فَاقْدَا فِعَالٌ مُحِبٌّ \* فَلَقَلْبِي عَلَى الْوِدَادِ احْتِوَاءُ  
 أَوْ يَرَوْفِي أَفَلَسْتُ مِنْ عَمَلِ الْبِرِّ \* فَمِنْهُمْ نَالَ الْغِنَى الْأَغْنِيَاءُ

(١) الخضراء هي قبة النبي صلى الله عليه وسلم (٢) السحابة دائمة الصب (٣) العناء التعب . والعناء  
 الاكتفاء (٤) تنأى تبعد (٥) العقيق واد بالمدينة المنورة وخرزاحم فقيه تورية . والسفح اسالة  
 الدمع واسفل الجبل ووجهه فقيه تورية والمراد سفح جبل احد . والوجد الحزن (٦) العفاء الهلاك

- أَوْ أَكُنْ مُثْرِيًا وَلَسْتُ بِهَذَا \* فَمَعَ الْهَجْرُ مَا يُفِيدُ الثَّرَاءَ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ أَكُنْ نَازِحَ الدِّيَارِ فَمِنْهُمْ \* لَحَظَاتٌ تَدْنُو بِهَا الْبُعْدَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى طَيِّبَةٍ وَهِيَ الْحَبِيبَةُ الْعُذْرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَتُدَاوِي سَوْدَاءَ قَلْبٍ مُحِبٍّ \* أَثَرْتُ فِيهِ عَيْنَهَا الزَّرْقَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 حَبْدًا الْعِيدُ يَوْمَ يَبْدُو الْمُصَلَّى \* وَالنَّقَا وَالْمَنَاخَةُ الْفَيْحَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 يَنْحَنِي الْمُنْحَنَى هُنَاكَ عَلَى الْأَصْبِ حُنًوًا وَتَعَطِفُ الزُّورَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَهُ تَضْحَكُ الثَّنَائِيَا إِذَا مَا \* ثَارَ مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ الْبُكَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 حَيٍّ يَا بَرْقُ بِالْجِجَارِ عُرْبِيًّا \* مِنْ نَدَاهُمْ لِكُلِّ رُوحٍ غِذَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 حَيٍّ يَا بَرْقُ بِالْمَدِينَةِ حَيًّا \* لِعَلَّاهُمْ قَدَدَانَتْ الْأَحْيَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 مِنْهُمْ الْغَادِيَاتُ نَالَتْ حَيَاهَا \* وَأَسْتَعَدَّتْ حَيَاتَهَا الْأَحْيَاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) المثري الغني (٢) النازح البعيد واصل اللحظ النظر ويؤخر العين (٣) الحبيبة من اسماء المدينة المنورة وكذا العذراء كما في خلاصة الوفاء في كل منها تورية (٤) سوداء القلب حبيته والسوداء داء يحصل من غلبة خلط السوداء. والزرقاء عين ماء في المدينة المنورة والعين الزرقاء خلاف السوداء والغالب على العائن الذي يصيب بالعين ان تكون عينه زرقاء في كل من السوداء والزرقاء تورية (٥) المصلّى هو مصلى العيد وهو النقا والمناخة اسماء امكنة في المدينة المنورة. والفَيْحَاءُ الواسعة (٦) المنحني اسم مكان في المدينة وهو ايضا من الانحناء. ويقال عطف يعطف اذا مال وعطف عليه اشفق كعطف. والزوراء اسم مكان في المدينة والزوراء ايضا المائلة في كل منها تورية (٧) الثنايا جمع ثنية الطريق بين الجبلين وهي اسم لعدة ثنيات في المدينة المنورة منها ثنية الوداع. والثنايا ايضا الاسنان الاربع التي في مقدم الفم ففيه تورية. وثار هاج (٨) حي من التحيّة وهي السلام. وندهم كرمهم (٩) اصل الحي القبيلة والجمع احياء (١٠) الغاديات السحائب التي تنشأ غدوة. والحيا المطر. والاحياء ضد الاموات



حَيِّ عَنِّي عُرْبًا بِطَبِيبَةٍ طَابُوا \* طَابَ فِيهِمْ شِعْرِي وَطَابَ الثَّنَاءُ  
 حَيِّ عُرْبَاهُمْ سَادَةُ الْخُلُقِ طُرًّا \* لَهُمُ النَّاسُ أَعْبَدُ وَإِمَامُهُ <sup>(١)</sup>  
 خِيَمُوا ثُمَّ فِي رِيَاضِ جَنَّانٍ \* حَسَدَتْهَا الْخُضْرَاءُ وَالْغُبَرَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 حَيِّ عَنِّي سَلْعَاوَحِي الْعَوَالِي \* حَبْذَا حَبْذَا هُنَاكَ الْعَلَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 حَيِّ عَنِّي الْعَقِيقَ حَيِّ قُبَاءً \* أَيْنَ مِنِّي الْعَقِيقُ أَيْنَ قُبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 حَيِّ عَنِّي الْبَقِيعَ وَالسَّفْحَ وَالْمَسْجِدَ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ رُوحُ الْأَرْوَاحِ حَيْثُ جَنَّانُ الْخُلْدِ حَيْثُ النِّعَمِ وَالنِّعْمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 حَيْثُ كُلُّ الْخَيْرَاتِ حَيْثُ جَمِيعُ الْبِرِّ حَيْثُ السَّنَاوُ حَيْثُ السَّنَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 حَيْثُ بَحْرُ اللَّهِ الْمُحِيطُ بِكُلِّ الْفَضْلِ كُلُّ الْوُرَادِ مِنْهُ رِوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 حَيْثُ رُبْعُ الْحَبِيبِ يَعْلُوهُ مِنْ نُورٍ \* رِقَابُ أَقْلَاهَا الْخُضْرَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 حَيْثُ يَثْوِي مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْخُلُقِ وَفِي بَابِهِ الْوَرَى فُقَرَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 يَقْسِمُ الْجُودَ بَيْنَهُمْ وَمِنْ اللَّهِ أَنَا هُمْ عَلَى يَدَيْهِ الْعَطَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) الاماء جمع امة وهي المملوكة من النساء (٢) خيموا نصبوا خيامهم اي اقاموا . و ثم هناك .  
 والخضراء النساء . والغبراء الارض (٣) سلع جبل بالمدينة . والعوالي ما كان في قبلتها على ميل  
 من المسجد النبوي . والعلاء الشرف والعلاء ايضا موضع بالمدينة ففيه تورية (٤) العقيق واد  
 بقرب المدينة . وقباء موضع بقربها من جهة الجنوب نحو ميلين (٥) البقيع مقبرة المدينة المنورة .  
 والسفح اسفل الجبل والمراد به سفح احد فان فيه قبور الشهداء رضى الله عنهم . والمسجد هو  
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (٦) روح الارواح راحتها (٧) السنا الضياء والسنا الرفعة (٨) الرواء  
 جمع راو ضد عطشان (٩) ربع الحبيب داره اي قبره الشريف صلى الله عليه وسلم . والخضراء  
 القبة التي فوقه (١٠) يثوي يقيم (١١) يقسم الجود قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله المعطي

- وَهُوَ سَارٍ بَيْنَ الْعَوَالِمِ لَمْ تَحْصُرْهُ مِنْ رَوْضِ قَبْرِهِ أَرْجَاءُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَدَيْهِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَالْعَرْشُ وَالْخَضِيعُ سِوَاهُ<sup>(٢)</sup>  
 هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ بِحَيَاةٍ \* كُلُّ حَيٍّ مِنْهَا لَهُ اسْتِمْلَاءٌ<sup>(٣)</sup>  
 مَلَأَ الْكَوْنَ رُوحَهُ وَهُوَ نُورٌ \* وَبِهِ الْجَنَانُ بَعْدَ امْتِلَاءٍ<sup>(٤)</sup>  
 هُوَ أَصْلُ الْمُرْسَلِينَ أَصِيلٌ \* هُمْ فُرُوعُهُ لَهُمْ وَكَلَاءٌ<sup>(٥)</sup>  
 يَدْعِي هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَقًّا \* وَعَلَيْهَا جَمِيعُهُمْ لِهْدَاةٍ<sup>(٦)</sup>  
 قُدْوَةُ الْعَالَمِينَ فِي كُلِّ هَدْيٍ \* لِهْدَاةِ الْوَرَى بِهِ التَّأْسَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 شَرْعُهُ الْبَعْرُ وَالشَّرَائِعُ تُجْرِي \* مِنْهُ إِمَامًا جَدَاوِلُ أَوْقِنَاءٍ<sup>(٨)</sup>  
 بَهَرَ النَّاسَ مِنْهُ خَلَقَ فَمَا الشَّعْسُ وَخَلَقَ مَا الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 بَجَرٍ حِلْمٍ لَوْ قَطْرَةٌ مِنْهُ فَوْقَ النَّارِ سَالَتْ لَزَالَ مِنْهَا الصَّلَاةُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَوْ الرُّحْمُ حَيْثُ يَغْضَبُ لِلَّهِ عَدَاةٌ لَنَابَتْ الْأَشْيَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 أَعْقَلَ الْعَاقِلِينَ فِي كُلِّ عَصْرِ \* عَقَلَتْ عَنْ لِحَاقِهِ الْعُقَلَاءُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الأرجاء النواحي (٢) الخضيف قرار الأرض (٣) الاستملاء الاستمداد (٤) ملاء الكون  
 روحه لان الخلائق خلقت كلها من نوره صلى الله عليه وسلم (٥) الاصيل الشريف وقد  
 استعمله الفقهاء فيمن يباشر عمله بالاصالة عن نفسه ضد الوكيل فيكون فيه تورية (٦) الحق ضد  
 الباطل وواحد الحقوق المملوكة والمختصة فيه تورية (٧) التأساء الاقتداء (٨) الجدائل  
 جمع جدول وهو النهر الصغير والقناء جمع فناء وهي الآبار المتصلة من اسفل ليسبح ماؤها على  
 وجه الارض (٩) بهر غلب وفضل . وانخلق الصورة الظاهرة . وانخلق الشجيرة والطبع والغناء  
 الكثيرة الشجر والعشب (١٠) الصلاة الحر (١١) الرُّحْم الرحمة (١٢) العقل نور روحاني تدرك  
 به النفس العلوم الضرورية والنظرية . وعقل البعير شدة وظيفته وهو مستدق الساق الى ذراعه

عَقْلُهُ الشَّمْسُ وَالْعُقُولُ جَمِيعًا \* كَخِيوطٍ مِنْهَا حَوَاهَا الْفَضَاءُ  
 أَعْلَمُ الْعَالَمِينَ أَعَذَّبُ بِحَجْرِ \* لِسَوَى اللَّهِ مِنْ نَدَاهُ اسْتِقَاءُ  
 فَلِأَهْلِ الْعُلُومِ مِنْهُ ارْتِشَافًا \* تَوَلَّى الْأَنْبِيَاءَ مِنْهُ ارْتِبَاءُ <sup>(١)</sup>  
 أَعَدَلَ الْخَلْقَ مَا لَهُ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ عُدْلَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 أَعْرِفُ الْكُلَّ بِالْحَقُّوقِ وَلَا تَتَنَبَّهْ عَنْهَا الْأَهْوَالُ وَالْأَهْوَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 مَصْدَرُ الْمَكْرُمَاتِ مَوْرِدُهَا الْعَذَابُ \* بُكْرَامُ الْوَرَى بِهِ كُرْمَاءُ  
 أَفَرَّغَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ الْعَطَايَا \* وَالْبَرَايَا مِنْهُ لَهَا اسْتِعْطَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 صَفْوَةُ الْخَلْقِ أَصْلُ كُلِّ صَفَاءٍ \* نَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَصْفِيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كَمَلَهُ فِي أَمَائِلِ الدَّهْرِ شِبْهُهُ \* إِنْ تَكُنْ تَشْبَهُ الْجَارَ الْأَضَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَفْضَلُ الْفَاضِلِينَ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ \* وَأَتْرَكَ الْأَفْهَامَ أَسْتِثْنَاءُ  
 إِنَّمَا مَا حَوَى الزَّمَانُ مِنَ الْفَضْلِ وَمَا حَازَهُ بِهِ الْفَضْلَاءُ  
 كَلَّهُ عَنْهُ فَاذْ مِنْ غَيْرِ تَقْصٍ \* مِثْلَمَا فَاذْ عَنْ ذُكَاةِ الضَّيَاءِ  
 كُلُّ فَضْلٍ فِي النَّاسِ فَرْدٌ الْوَفِّ \* نَالَهَا مِنْ هِبَاتِهِ الْأَوْلِيَاءُ  
 وَنَهَايَاتِهِمْ قُبَيْلَ بَدَايَا \* تَعْلَاهَا فَوْقَ الْوَرَى الْأَنْبِيَاءُ  
 وَلَدَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ فَضْلِهِ الْجُزْءُ \* وَلَكِنْ لَا تَحْصُرُ الْأَجْزَاءُ  
 وَهُوَ وَالرُّسُلُ وَالْمَلَائِكُ وَالْخَلْقُ جَمِيعًا لِرَبِّهِمْ قُورَاءُ

(١) الرشف المص (٢) المدلاة النظراء (٣) الاهواء جمع هوى وهو ميل النفس

(٤) الاستعطاء طلب العطاء (٥) صفوة الشيء خالصه وما صفا منه والصفاء ضد الكدر

والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب المصافي (٦) الامائل الافاضل

هُوَ بَعْدَ اللَّهِ الْعَظِيمِ عَظِيمٌ \* ذُونِ أَدْنَى مَقَامِهِ الْعَظَمَاءُ  
 هُوَ أَدْنَى عِبِيدِ مَوْلَاهُ مِنْهُ \* مَا الْعَبْدُ لَمْ يَدْنِهِ إِذْنَاهُ <sup>(١)</sup>  
 مَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ لِلَّهِ مِنْ بَابٍ \* بِسِوَاهُ جَزَائِهِ الْإِقْصَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 يَرْجِعُ الْحُبُّ مِنْهُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهُ فِيهِ الْقَلَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 مَنْ يُحِبُّ الْحَبِيبَ فَهُوَ حَبِيبٌ \* وَعِدَاةُ الْحَبِيبِ هُمْ أَعْدَاءُ  
 قُلْ لِمَنْ يَسْأَلُ الْحَقِيقَةَ لَا يَنْفَكُ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ اسْتِفْتَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 هِيَ سِرٌّ يَعْلَمُهُ اسْتَأْثَرَهُ اللَّهُ وَحَارَتْ فِي شَأْنِهَا الْعُقَلَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ عَلِمْنَا عَبْدَ مَوْلَاهُ حَقًّا \* لَيْسَ لِلَّهِ وَحْدَهُ شُرَكَاءُ  
 ثُمَّ لَسْنَا نَدْرِي حَقِيقَةَ هَذَا الْعَبْدِ لَكِنْ مِنْ نُورِهِ الْأَشْيَاءُ  
 صِفَةٌ وَأَمْدَحُ وَزَلُّوا شَرَحَ وَبَالِغٌ \* وَلِيُعْنِكَ الْمَصَاقِعُ الْبُلْغَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَمَحَالٌ بُلُوغُكَ الْحَدَّ مَهْمَا \* قُلْتَ وَشِئْتَ مِنْ غُلُوٍّ وَشَاؤَا <sup>(٧)</sup>  
 لَوْ رَقِيَ الْعَالَمُونَ كُلُّ ثَنَاءٍ \* فِيهِ مَهْمَا عَلَا وَدَالَ الثَّنَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) ادنى اقرب . ولم يدنه لم يقربه . والادناه التقريب (٢) الاقصاء الابعاد (٣) الحب منه صلى الله عليه وسلم هو حب من الله تعالى والحب فيه هو حب في الله تعالى . والقلاء اي البغض منه صلى الله عليه وسلم هو بغض من الله تعالى والبغض فيه صلى الله عليه وسلم هو بغض في الله تعالى والقلاء هو القلي اذا فتح يمد واذا كسر يقصر (٤) قال في لسان العرب الحقيقة ما يصير اليه حق الامر ووجوبه وبالع حقيقة الامر اي يقين شأنه وفي شرح المواهب الزرقاني عند قوله ابرز الحقيقة المحمدية نقلاً عن لطائف الكاشي يشيرون بالحقيقة المحمدية الى الحقيقة المسماة بحقيقة الحقائق الشاملة لها اي للحقائق والسارية بكليتها في كلها سرياتها الكلي في جزئياته انتهى (٥) استأثر بالشيء خص به نفسه (٦) بالغ من بالغ مبالغة اذا اجتهد ولم يقصر . والمصاقع الخطباء البلغاء (٧) الغلو مجاوزة الحد بالمدح (٨) رقي صعد . وعال زاد

لَدَعَاَهُمْ إِلَى الْأَمَامِ مَعَابٍ \* عَرَفْتَهُمْ أَنَّ الْجَمِيعَ وَرَاءَ  
 قَدْ تَسَاوَى بِمَدْحِهِ الْغَايَةَ الْقُصْوَى قُصُورًا وَالْبَدَأَ وَالْأَنْثَاءَ <sup>(١)</sup>  
 أَيُّ لَفْظٍ يَكُونُ كُفُوًا لِمَعْنَاهُ \* هُوَ فِي الْخَلْقِ مَالَهُ أَكْفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ وَاللَّهُ فَوْقَ كُلِّ مَدِيحٍ \* أَلْشَدَّثَهُ الرُّوَاةُ وَالشُّعْرَاءُ  
 كُلُّ مَدْحٍ لَهُ وَلِلنَّاسِ طُرًّا \* كَانَ فِيهِ مِنْ مَادِحٍ إِطْرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ مِنْهُ مِثْلُ النَّدَى سَيْقُ لِلْبَحْرِ وَابْنُ الْبَحَارِ وَالْأَنْدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 لَيْسَ يَدْرِي قَدْرَ الْحَبِيبِ سِوَى اللَّهِ فَمَاذَا تَقُولُهُ الْفُصَحَاءُ  
 غَالٍ مَهْمَا اسْتَطَعْتَ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ وَابْنِ الْغُلُسِ وَالْغُلُوءِ <sup>(٥)</sup>  
 مَا يَبْطُولُ بِمَدْحِهِ يَتَمَيَّزُ الْفَضْلُ فَتَسِرُّ أَوْ قُلْ بِهِ مَا أَشَاءُ  
 عَظَّمَ اللَّهُ فَضْلَهُ عَظَّمَ أَمَانَتَهُ وَدِينَهُ بِمَسْرُودِ آيَةِ الْإِيمَانِ <sup>(٦)</sup>  
 فَمَدِيحُ الْأَنَامِ مِنْ بَعْدِ هَذَا \* خَيْرٌ نَصَحَ مَتْنَاهُ ابْتِدَاءُ  
 خَيْرٌ وَصَفَ لَهُ الْعِبُودَةُ لِلَّهِ فَمَا فَوْقَهَا بِمَدْحٍ عِلَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَأْمَلْ سُبْحَانَ مَنْ مِنْهُ فَضْلًا \* كَانَ لَيْلًا بَعْدَهُ الْأَيَّامُ سَرَاءُ

(١) القصوى البعيدة والقصور العجز (٢) الأكفاء الامثال (٣) الاطراء المبالغة في المدح  
 (٤) الندى المطر الضعيف (٥) المغالاة والغلو ومجاوزة الحد (٦) عظم الله فضله فقال تعالى وَكَانَ  
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا وعظم الخلق قال تعالى وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ وعمره حياته والإيلاء  
 الإلمام قال تعالى لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧) السريفة العبادة والعبادة والعبادة  
 وعبادة الله تعالى بها في أشرف المراتب يشاهد سبحانه الذي لا يشبهه شيء في الملك والقدرة والجلال  
 والكرام إلى الله تعالى الذي لا يشبهه شيء في الملك والقدرة والجلال والكرام إلى الله تعالى الذي لا يشبهه شيء في الملك والقدرة والجلال والكرام

مولده وجملة من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم

- هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ أَصْلُ الْبَرَائِيَا \* حِينَ لَا آدَمُ وَلَا حَوَّاءُ <sup>(١)</sup>  
هُوَ فَرْدٌ بِاللَّهِ وَالْكُلُّ مِنْهُ \* لَيْسَ ثَانٌ هُنَا وَلَيْسَ ثُنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
مِنْهُ عَرْشٌ وَمِنْهُ فَرْشٌ وَمِنْهُ \* قَلَمٌ كَاتِبٌ وَلَوْحٌ وَمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
مِنْهُ كُلُّ الْأَفْلَاقِ كَأَنَّ وَمَادَا \* رَتَّ بِهِ وَالذَّوَاتُ وَالْأَسْمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
مِنْهُ نُورُ النُّجُومِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدَنُ \* رِوَيْثُ الْبَصَائِرِ الْبُصْرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
فَهُوَ لِلْكَلِّ وَالِدٌ وَأَبُو الْخَلْقِ جَمِيعًا وَهُمْ لَهُ أَبْنَاءُ  
رَحْمَةً الْعَالَمِينَ كُلُّ نَصِيبًا \* نَالَ لَكِنْ تَفَاوَتْ الْأَنْصِبَاءُ  
فَازَمِنَهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ يَسْمَهُمْ \* قَدْ صَابَ الْأَمَانُ وَهُوَ الثَّنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
وَبِهِ آدَمُ جَنَى الْعَفْوِ حُلُوا \* فَهَوَّجَانٍ قَدْ جَاءَهُ الْإِجْتِبَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) نور الانوار اي الذي خلقت منه جميع الانوار. والبراي جمع برة وهي الخليفة (٢) ثناء اي عدد اثنين اثنين والمراد انه صلى الله عليه وسلم لاثاني له واحدا او مكررا (٣) العرش هو اعظم مخلوقات الله تعالى وجميعها في داخله. والعرش المراد به الارض قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض فراشا. والقلم هو الذي امره الله فكتب سائر المقدرات في اللوح المحفوظ (٤) الافلاك جمع فلك وهو مدار النجوم في كل سماء (٥) البصائر انوار القلوب. والابصار انوار العيون وقد خلقت كلها من نوره صلى الله عليه وسلم والبصائر اي ابصار البصراء (٦) السهم النصيب والسهم ما يرمى به عن القوس فيه تورية. والثناء المدح روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حين انزلت آية وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هل اصابك شيء من هذه الرحمة قال نعم كنت خائفا فامنت لما انشئ الله علي في القرآن بقوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين (٧) جان من جنى الفاكهة وجنى الذنب فيه تورية

وَبِهِ النَّارُ لِلْخَلِيلِ جَنَّاتًا \* قَدْ أُحِيلَتْ وَعَكْسُهُ الْأَعْدَاءُ <sup>(١)</sup>  
 خَيْرُهُ اللَّهُ مُنْتَقَى كُلِّ خَلْقٍ \* وَلِكُلِّ مِنَ الْأَصُولِ انْتِقَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 خَارُهُ وَأَصْطَفَاهُ فَهُوَ خِيَارُ \* مِنْ خِيَارٍ وَمِنْ صَفَاءٍ صَفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 حَلَّ نُورًا بِأَدَمٍ فَاسْتَنَارَ الصُّلْبُ مِنْهُ وَالْجِبْهَةُ الْغَرَاءُ  
 وَسَرَى فِي الْجُدُودِ كَالرُّوحِ سِرًّا \* صَانَهُ الْأَمْهَاتُ وَالْآبَاءُ  
 هُوَ كَنْزُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ عَصْرِ \* هُمْ جَمِيعًا ارْصَادُهُ الْأَمْنَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كَنْزٌ دُرٌّ قَدْ فَاقَ فَهُوَ يَتِيمٌ \* وَعَلَيْهِ جَمِيعُهُمْ أَوْصِيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ تَحَرَّى كَرَامًا وَكِرَامًا \* مَا ابْتَغَى قَطُّ فِي حِمَاؤِهِمْ بَغَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 بِصَحِيحِ النِّكَاحِ دُونَ سِفَاحٍ \* فَهُوَ نِعَمُ النِّكَاحِ نِعَمُ الرَّفَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 حَلَّ شَيْثَانًا لِدَرِيسِ نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ \* هَيْمٌ نُورًا وَمَنْ أَنَاهُ الْفِدَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ عَدَنَاتُ نَالَهُ وَمَعَدٌ \* وَنِزَارٌ وَهَكَذَا نُجْبَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 مُضَرُّ الْخَيْرِ وَأَبْنَةُ الْيَاسِ وَالْمُدُّ \* رِكَ مِنْ كُلِّ رِفْعَةٍ مَا يَشَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الخليل هو سيدنا ابراهيم عليه السلام وهو ايضا الصديق اى كل من كان خليلا للنبي  
 صلى الله عليه وسلم بالايمان به تصديره النار جنانا ففيه تورية (٢) الخيرة اسم من الاختيار  
 والمنطق المختار والانتقاء الاختيار (٣) خارته اختاره (٤) الكنز اصل معناه المال المدفون  
 والذهب والفضة والارصاد جمع رصد وهم الراصدون اى المراقبون المحافظون على الكنز  
 (٥) اليتيم الفرد وكل شيء يعز نظيره وفاقد الاب ففيه تورية والاولياء جمع وصي وهو كافل  
 الصبي (٦) تحرى طلب اخرى الامرين وهو اولاهما والكرم ضد اللوم وابتغى طلب والبغاء  
 العهر (٧) السفاح الفجور والرفاء هنا الالثناء وجمع الشمل (٨) من اناه الفداء هو اسماعيل  
 عليه السلام والفداء الكبش الذي فداه الله به من الذبح (٩) النجباء جمع نجيب وهو الكريم  
 المسيب (١٠) المدرك هو مدركة حذفت تاؤه للتخميم

وَحَزِيمٌ كِنَانَةُ النَّضْرِ وَالْمَا \* لِكَ فِهْرٌ وَغَالِبٌ وَاللَّوَاءُ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ كَعْبٌ وَمُرَّةٌ وَكِلَابٌ \* وَقُصَيٌّ وَكُلُّهُمْ كُرْمَاءُ  
 ثُمَّ بَدْرُ الْبَطْحَاءِ عَبْدُ مَنَافٍ \* هَاشِمٌ شَيْبَةُ الْفَتَى الْمَعْطَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَبُو الْمُصْطَفَى الْحَلَّاحُ عَبْدُ اللَّهِ وَالْكَلُّ سَادَةُ نَبْلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 هَكَذَا الْعَجْدُ وَالْمَفَاخِرُ وَالْأَنْسَابُ تَعْلَمُونَ هَكَذَا النُّسْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 هَكَذَا الْعَجْدُ وَالْجُدُودُ فَتَادِ الْخَلْقَ أَيْنَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَكْفَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فَرِيدٌ وَلَمْ يُنْظَرْ لَهُ فِي زَمَانِهِ نُظَرَاءُ  
 وَلَهُ الْأُمَهَاتُ كُلُّ حَصَانٍ \* تَبَاهَى بِعَجْدِهَا الْأَحْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 حَبْدًا أُمَهَاتُ خَيْرِ نَبِيٍّ \* شَرَفَ الْكُؤُنَ حَبْدًا الْأَبَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 لَمْ يَزَلْ سَارِيًا سُرَى الشَّمْسِ وَالْدَّهْرِ مِنَ الشَّرِكِ لَيْلَةً لَيْلَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وَأَعْنِي \* كُلُّ أَصْلٍ لَهُ بِقَوْلِي سَمَاءُ  
 لَمْ يَزَلْ سَارِيًا إِلَى أَنْ تَجَلَّتْ \* شَمْسُ أَنْوَارِهِ وَقَاضَ الضِّيَاءُ  
 وَهَبَ اللَّهُ بِنْتَ وَهَبٍ بِهِ كُلُّ هَنَاءٍ وَزَالَ عَنْهَا الْعَنَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) خزيم هو خزيمه حذف تاءه للتخيم. والمالك هو مالك لحقته اللام للبح الصفة. واللواء  
 لؤي وهو مصغر لواء كما ذكره شيخ مشايخنا الباجوري في حاشية مولد الدردير وقال غيره لؤي  
 تصغير الألي وهو الثور الوحشي (٢) البطحاء بكه وكان عبد مناف يسمى قمر البطحاء. وشيبة  
 الحمد عبد المطلب. والفتى السخى الكريم (٣) الحلّاح السيد الرزين. والنبلاء الفضلاء (٤)  
 النسباء جمع نسب وهو ذو النسب والحسب (٥) الأكفاء النظراء (٦) الحصان الغنيفة. والاحماء  
 اقارب الزوج الواحد وهو (٧) حبذا كلمة مدح يبتدأ بها (٨) السرى السير ليلاً. والليلة الليلاء  
 اشدي ليلي الشهر ظلمة (٩) بنت وهب هي السيدة آمنة امه صلى الله عليه وسلم. والعناء التعب



كَمْ رَأَتْ آيَةً لَهُ وَهِيَ حُبْلَى \* وَبِمَوْلَى كُلِّ الْوَرَى نَفْسًا<sup>(١)</sup>  
 جَاءَهَا الطَّلَقُ وَهِيَ فِي الدَّارِ مِنْ دُو \* نَ أَيْسٍ وَقَدْنَأَى الْأَقْرَبَا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَتَتْهَا قَوَائِلُ مِنْ جَنَّاتِ الْخُلْدِ مِنْهَا الْعَذْرَاءُ وَالْحُورَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَدَلَّتْ زَهْرُ النُّجُومِ إِلَيْهَا \* كَالْمَصَابِيحِ ضَاءً مِنْهَا الْفَضَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 حَدَلَتْهُ هَوْنًا وَقَدْ وَضَعَتْهُ \* أَنْظَفَ النَّاسِ مَا بِهِ أَفْدَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَدَتْهُ كَالشَّمْسِ أَشْرَقَ مَسْرُو \* رَا وَتَمَّتْ بِمُخْنِهِ السَّرَّاءُ<sup>(٦)</sup>  
 أَبْصَرَتْ نُورَهُ أَنْارَ بَصْرَى \* فَرَأَتْهَا كَأَنَّهَا الْبَطْحَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَقَدْ هَزَّتِ الْمَلَائِكُ مَهْدًا \* كَانَ مِنْ فَوْقِهِ لَهُ اسْتِلْقَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 حَادَتْ الْبَدْرَ وَهُوَ كَانَ لَهُ فِي الْمَهْدِ كَالظُّنْ طَابَ مِنْهَا الْغِنَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 خَدَمَتْهُ عَوَالِمُ الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَهَلْ بَعْدَ ذَا الْعَبْدِ عِلَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَسْتَفَاضَتْ أَخْبَارُهُ فِي الْبَرَائَا \* فَحَكَاهَا الْمَلَأُ وَالْحُدَا<sup>(١١)</sup>  
 غَيْرَ أَنَّ الْقُلُوبَ فِيهَا عِيُونُ \* بَعْضُهَا عَنْ رَشَادِهَا عَمِيَاءُ

(١) آية أى علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم . والنفساء الولدة (٢) الطلق وجع الولادة .  
 ونأى بعد (٣) القوائل جمع قابله وهي المرأة التي تلتقي الولد . والعذراء السيدة مريم عليها السلام .  
 والحوراء واحدة حور الجنة وال فيه للجنس فقد حضر ولادتها عدة من الحور العين مع السيدة مريم  
 والسيدة آسية امرأة فرعون (٤) الفضاء ما اتسع من الارض (٥) الاقضاء جمع قذى وهو الوسخ  
 (٦) مسرورا أى مقطوع السرة وهو ايضا من السرور ففيه تورية . واختن قطع القلفة وقد ولد صلى  
 الله عليه وسلم مخنونا مسرورا (٧) بصرى بلدة بالشام . والبطحاء مكة (٨) المهديا مهدي للطفل  
 (٩) الظئر العاطفة على ولد غيرها المرضعة له (١٠) العلاء الرفعة والشرف (١١) الملاح النوقي .  
 وهو خادم السفينة والحداء سائق الابل أى ان اخبار نبوته صلى الله عليه وسلم شاعت في البر والبحر

لَيْسَ لِي حِيلَةٌ بِتَعْرِيفِ أَعْمَى \* كُنْهَ شَيْءٍ خُصَّتْ بِهِ الْبَصَرَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا مَا هَدَى الْأِلَٰهُ بِهِمَا \* كَانَ مِنْ دُونِ فَهْمِهِ الْأَذْكِيَاءُ  
أَحْجَمَ الْقَبِيلُ عَنْ حِمَى اللَّهِ لَمَّا \* قَوَّصَتْ هَدْمَ بَيْتِهِ الْأَشْقِيَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وَبِطْيَرٍ جَاءَتْ لِنُصْرَةِ طَه \* وَهُوَ حَمَلٌ بَادُوا بِالْخُسْرِ بَاؤُا<sup>(٣)</sup>  
وَبِمِيلَادِهِ لَقَدْ فَاضَ نُورٌ \* ضَاقَ عَنْ وَسْعِهِ الْمَلَأَ وَالْخَلَاءُ<sup>(٤)</sup>  
فَاضَ طُوفَانُهُ فَغَاضَتْ مِيَاهُ الْفُرْسِ وَالنَّارُ عَمَّهَا الْأَيْطَفَاءُ<sup>(٥)</sup>  
شُرَفَاتُ الْأَيَّانِ إِيَّوَانِ كِسْرَى \* مِنْهُ خَرَّتْ وَأَنْشَقَ هَذَا الْبِنَاءُ<sup>(٦)</sup>  
وَرَأَى الْمُؤَبِّدَانُ رُؤْيَا حَكَايَا \* هِيَ حَقٌّ وَلَيْسَ فِيهَا امْتِرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
هَجَمَ الْعَرَبُ بِالْعِرَابِ وَلَمْ يَمْنَعْ هُجُومًا مِنْ نَهْرٍ دَجَلَةٌ مَاءُ<sup>(٨)</sup>  
وَبِمِيلَادِهِ تَنَكَّسَتْ الْأَصْنَامُ جَنَّتْ أُمٌّ مَسَّهَا إِغْمَاءُ<sup>(٩)</sup>  
حَلَّ فِيهَا دَاءُ الرَّدَى فَأَسَاءَ الشِّرْكَ دَاءُ أَوْدَتْ بِهِ الشُّرَكَاءُ<sup>(١٠)</sup>

رضاعه صلى الله عليه وسلم

جَاءَ كَالْدُرَّةِ الْيَتِيمَةِ فَرْدًا \* تَيْمُّ الْكُونِ حُسْنُهُ الْوَضَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) كنه الشيء جوهره وحقيقته (٢) احجم تأخر القيل لما قصدت الحبشة هدم الكعبة .  
(٣) بادوا هلكوا . وباؤا بالخسر (٤) الملا الصغراء . والملا الفضاة (٥) غاضت ذهبت في  
الارض (٦) الشرفات جمع شرفة وهي ما يوضع على اعالي القصور . وخرت سقطت  
(٧) المؤبدان اللجوس كقاضي القضاة للمسلمين . والامتراء الشك (٨) العراب الخيل العربية  
خلاف البراذين (٩) اغمى على المريض اغشى عليه (١٠) اودت هلكت . والشركاء جمع شريك  
وهو هنا بمعنى الصنم على اعتقاد الجاهلية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (١١) اليتيمة التي لا نظير لها .  
وتيمه الحب عبده وذلك . والكون المكنونات اى المخلوقات . والوضاء كثير الحسن والبهجة من الوضاعة

فَأَبَتْهُ كُلُّ الْمَرَاضِعِ لِلْيَتِيمِ وَقَدْ ذَلَّ فِي الْوَرَى الْيَتِيمَاءُ  
 أَرْضَعَتْهُ فَتَاةٌ سَعْدٍ فَفَازَتْ \* بِرَضِيعٍ مِثْلُهُ رُضْعَاءُ<sup>(١)</sup>  
 أَرْضَعَتْهُ وَالْعَيْشُ أَغْبَرُ فَأَخْضَرَ وَبُشَّ الْمَعِيشَةِ الْغَبْرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 رَكِبَتْ فِي الْحَجِيِّ شَرَّاتَانِ \* سَبَقَتْهَا لِضَعْفِهَا الرُّفَقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ عَادَتْ تَعْدُو عَلَيْهَا فَلَمْ تُدْ \* رَأَتْ أَنْ أَمَّ سَابِقُ عَدَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 وَشِيَاءُ لَهَا بِمَحَلِّ شَدِيدٍ \* مَصَّ مَاءِ الثَّرَى أَتَاهَا الثَّرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَقْبَلَتْ لَبَنًا شَبَاعًا وَأَهْلُ الْحَيِّ مَعَ شَائِهِمْ جِيَاعُ ظِمَاءِ<sup>(٦)</sup>  
 بَرَكَاتٍ أُرْخَتْ عَلَيْهَا رِخَاءٌ \* فِي زَمَانٍ غَالِ الْجَمِيعِ الْغَلَاءُ<sup>(٧)</sup>

شق الملائكة صدره الشريف صلى الله عليه وسلم

شَقَّ مِنْهُ جَبْرِيلُ أَفْئِدِيهِ صَدْرًا \* قَدْ وَعَى الْعَالَمِينَ مِنْهُ وَعَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَحَشَاهُ بِحِكْمَةٍ وَبِإِيمَا \* نِ وَتَمَّ الْخَنَامُ تَمَّ الْوِكَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 هُوَ بَحْرٌ وَلَسْتُ أَدْرِي وَقَدْ شَقَّ \* لِمَاذَا لَمْ تَفَرِّقِ الْأَرْجَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 هُوَ بَحْرُ التَّوْحِيدِ فَاضٍ وَكُلُّ الْأَرْضِ بِالشَّرِّكِ بُقْعَةٌ جَدْبَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 فَأَتَاهَا مِنْ فَيْضِهِ الْحُصْبُ حَتَّى \* حَيَّتْ بَعْدَ مَوْتِهَا الْأَحْيَاءُ<sup>(١٢)</sup>

(١) فتاة سعد هي السيدة حليلة السعدية (٢) العيش الاغبر عيش الغلاء . والاخضر عيش الرخاء (٣) الاثنان الحمارة (٤) تعدو تسير سيرا شديداً والسابق العداء القرس الشديد الجري (٥) الثرى التراب الندي والثراء الغنى (٦) اللبن جمع لبن اي ذات لبن والشاء جمع شاة (٧) غال اهلك (٨) وعى حفظ . والعالمين كل ما عدا الله تعالى جمع عالم . والوعاء الظرف (٩) الحكمة العلم النافع . والوكاء رباط القرية وغيرها (١٠) الارجاء النواحي (١١) الجدباء المجردة (١٢) الاحياء القبائل وضد الاموات ففيه تورية

موت ابويه ثم احيواهما وإيمانهما به صلى الله عليه وسلم

مَاتَتْ أُمُّ النَّبِيِّ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ \* وَأَبُوهُ وَبَيْتُهُ الْأَحْشَاءُ <sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ أَحْيَاهُمَا الْقَدِيرُ فَحَبَاذَا \* شَرَفَ الدِّينَ حَبْذَا الْإِحْيَاءُ  
 وَهَمَّا نَاجِيَانِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ \* فَتَرْتَهُ أَوْ حَيَاةً أَوْ خُنْفَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَرَامُ النَّاسِ مِنْهَا \* وَلَتَسْخَطَ اللَّهُ لَوَمَاءَ  
 لَيْسَ يَرْتَابُ فِي نَجَاتِهِمَا إِلَّا رَقِيعٌ فِي الدِّينِ أَوْ رَقْعَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 كَيْفَ تَرْجَى النُّجَاةَ لِلنَّاسِ مَعْنٍ \* مَا أَتَى وَالِدَيْهِ مِنْهُ النُّجَاءُ  
 كَمْ أَتَانَا بِأَمْرِ يَرِي وَنَبِيٍّ \* عَنْ عَقُوقٍ وَهُوَ الْفَتَى الْمُشْتَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَحَالٌ تَكْلِفُهُ النَّاسَ خَيْرًا \* هُوَ مِنْهُ حَاشَا وَحَاشَا بَرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 أَيْرُونَ الدُّعَاءَ مَا كَانَ مِنْهُ \* لَهُمَا أَوْدَعَا وَخَابَ الدُّعَاءُ  
 بَلْ دَعَا اللَّهَ وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ \* فَخَيَا تِلْكَ الْقُبُورَ الْخِيَاءُ <sup>(٦)</sup>

تبشير الانبياء وغيرهم به صلى الله عليه وسلم

خَصَّهُ اللَّهُ بِالنُّبُوَّةِ قَدَمًا \* وَسَوَى نُورِهِ الْكَرِيمِ فَنَاءُ  
 كُلُّ خَلْقٍ الرَّحْمَنُ أَمَتُهُ النَّأ \* سُرَّ رَعَايَا وَالْأَنْبِيَا وَزُرَاءُ  
 هُوَ سُلْطَانُهُمْ وَكُلُّ أَمِيرٍ \* غَيْرُ بَدْعٍ أَنْ تَسْبِقَ الْأَمْرَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) اي ست سنوات ومات ابوه ولما اشهر ان في حمله صلى الله عليه وسلم (٢) الفترة ما بين كل نبين فأهل الفترة ناجون ولم يجاوز سنهما العشرين سنة او حياة اي احياما الله تعالى فامنا به صلى الله عليه وسلم كايده في الجديث من حشا على من اسلم له السلام فنباه ما حقيقة على كل حال (٣) يرتاب يشك والرقيع الاحرق ناقص العقل وهو ثمة الرقعا (٤) المشتاء المتجاذى المعطاء (٥) البراء البري (٦) الخيا المطر يبدو يفهم (٧) البدع والبدع ما جاء على غير راسه منهم ان ذلك ليس غريباً تاريخاً من المعاصير تسبق الامراء في المال كسبيل المسلمين

بَشِّرُوا أَحْسَنُوا الْبَشَائِرَ لَكِنَّ \* جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَسَؤُوا <sup>(١)</sup>  
 بَعْضُهُمْ صَرَّحَ الْكَلَامَ كَعِيسَى \* وَكَلَامُ الْكَلِيمِ فِيهِ اكْتِفَاءٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَلِسْفِرِ الزُّبُورِ أَقْوَى دَلِيلٍ \* وَأَشَاعَ الْبُشْرَى بِهِ شَعْيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَتَتْ عَنْ سِوَاهُمْ كُلُّ بَشْرَى \* عَطَّرَ الْكُؤْنَ مِنْ شَذَاهَا الَّذِي كَا <sup>(٤)</sup>  
 أَظْهَرُوهُ وَيَبْنُوهُ وَلَكِنْ \* كَتَمَتْهُ مَعَاشِرٌ سَخَفَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 سَتَرُوا الْحَقَّ حَرَفُوا اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى وَكَمْ ذَا لَهُمْ بَدَتْ عَوْرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 جَعَلُوهُ مَا بَيْنَهُمْ أَيْ سِرٍّ \* وَإِلَى الْحَشْرِ مَالَهُ إِفْشَاءُ  
 وَبَرَّغَمَ عَنْهُمْ فَشَا وَيَسْأَلُ الْعِلْمُ مِنْ قَوْمِنَا لَهُ إِبْدَاءُ  
 وَيَكُلُّ الْأَعْصَارُ أَظْهَرَهُ اللَّهُ يَقُومُ مِنْهُمْ هُمْ النُّبَاءُ  
 نَعَمْ بَحْرُ الْعُلُومِ مِنْهُمْ بَحِيرَا \* وَنَصِيرُ الْإِيمَانِ نَسْطُورَا <sup>(٧)</sup>  
 نَعَمْ حَبْرٌ قَدْ أَسْلَمَ ابْنُ سَلَامٍ \* حِينَ جَاءَتْ بَيْتَهُ السُّفَهَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَلِنَعَمْ الْحَبْرُ الْكَرِيمُ مُخَيَّرِيقُ شَهِيدِ الْمَعَارِكِ الْمِعْطَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَعَنِ الْحَبْرِ كَمْ بَشَائِرٍ لِلْإِنْسِ رَوَاهَا الْكُفَّانُ وَالْعُلَمَاءُ

(١) بشروا اي بهو بينوا اوصافه الشريفة صلى الله عليه وسلم (٢) صرح الكلام اي في الانجيل  
 والكليم هو سيدنا موسى عليه السلام له في التوراة عدة بشارت بالنبى صلى الله عليه وسلم (٣) شعيا  
 من انبياء بني اسرائيل (٤) الشذى حدة ذكاء الرائحة . والذكاة شدة الرائحة (٥) سخفاء جمع  
 سخيف وهو ناقص العقل (٦) العوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة وفيها شبه التورية  
 (٧) بحيرا راهب وكذا نسطورا (٨) ابن سلام هو عبد الله رضي الله عنه . والسفهاء اليهود  
 والسفهاء الجاهل وخفة العقل (٩) مخيريقي احد احياء اليهود اسلم واستشهد بغزوة احد بعد ان  
 اوصى للنبي صلى الله عليه وسلم بجميع ماله وهو سبعة بساتين

وَيُشَبِّهُ حَمْرَاءَ أَشْرَقَتِ الْغَبْرَاءُ لَمَّا رَمَتْهُمُ الْخَضْرَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَبِالْهَامِ يَقْظَةُ وَمَنَامٌ \* دَرَّتِ الْأَرْضُ مَا دَرَّتُهُ السَّمَاءُ

حالة الاديان وقت بعثته صلى الله عليه وسلم

قَبْلَهُ عَمَّتِ الْبَرَائَا جَهَالًا \* تَوَضَّلَ الْمُرُؤُسُ وَالرُّؤْسَاءُ<sup>(٢)</sup>  
لَا حَرَامٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا دِينٌ صَحِيحٌ وَلَا هُدًى وَاهْتِدَاءُ  
كَانَ فِي النَّاسِ مِلَّتَانِ وَكُلٌّ \* مِنْهُمَا مِثْلُ اخْتِهَا عَوَجَاءُ  
أَهْلُ أَصْنَامِهِمْ وَأَهْلُ كِتَابٍ \* شَيْخُهُمْ فِي دُرُوسِهِ الْغَوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
بَدَّلُوهُ وَحَرَّفُوهُ وَزَادُوا \* فِيهِ مَا شَاءَ مِنْ ضَلَالٍ وَشَاوَا  
فَهُمْ يُخَيِّطُونَ فِيهِ وَهَلْ تُبْصِرُ رُشْدًا بِخَيْطِهَا الْعُشْوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
بَيْنَمَا الْكُفْرُ هَكَذَا أَحْرَقَ الْخَلْقَ لَظَاهُ \* وَاشْتَدَّتْ الظَّالِمَاءُ<sup>(٥)</sup>  
وَاشْتَكَّتْ كَعْبَةُ الْأَيْلَاءِ إِذَا هُمْ \* وَاسْتَغَاثَتْ مِنْ شَرِّ كَيْهِمْ إِيْلِيَاءُ<sup>(٦)</sup>  
أَطْلَعَ اللَّهُ شَمْسَ أَحْمَدَ فِي الْأَرْز \* ضِ فَعَمَّتْ أَقْطَارَهَا الْأَضْوَاءُ

بدء الاسلام ووصف القرآن

قَدْ أَتَى الْمُصْطَفَى نَبِيًّا رَسُولًا \* طَبَقَ مَا بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ  
لِجَمِيعِ الْأَنَامِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ خِتَامًا لِلرُّسُلِ وَهُوَ ابْتِدَاءُ

(١) الغبراء الارض والخضراء السماء اي رمت الملائكة الجن ومنعتهم من استراق السمع (٢)  
البرايا الخلائق جمع برية (٣) الغواء ابليس ودروسه جمع درس ومصدر درس المنزل اذا سجي  
اثره فكانهم يحو الكتاب لكثرة تبديله وتحريفه ففي دروسه تورية (٤) العشواء العاقبة لا تبصر  
امامها - وخط الامر بخط عشواء ركبته على غير بصيرة (٥) الظاه ناره (٦) ايلياء بيت المقدس

أَطْلَعَ اللَّهُ شَمْسَهُ فَاسْتَنَارَتْ \* قَبْلَ كُلِّ الْأَمَّاكِنِ الْبَطْحَاءُ<sup>(١)</sup>  
 مَلَأَ الْعَالَمِينَ نُورًا وَلَوْلَا \* نُورُهُ لَاسْتَحَالَ فِيهَا الضِّيَاءُ  
 وَقُلُوبُ الْعَتَاةِ فِيهَا عَيُونٌ \* طَمَسَتْهَا مِنْ شَرِّهِمْ أَقْدَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ مَرَايَا \* فَوْقَهَا مِنْ ضَلَالِهِمْ أَصْدَاءُ  
 كَمْ زَاوَا مُعْجَزَاتِهِ وَلَدَيْهِمْ \* مِنْ ضَلَالٍ لِكُلِّ مَرَايٍ مَرَايُ<sup>(٣)</sup>  
 كُلَّمَا جَاءَهُمْ بَايَةٌ صِدْقٍ \* كَذَّبُوهُ فِيهَا وَبِالْإِفْكِ جَاؤَا<sup>(٤)</sup>  
 جَاءَهُمْ هَادِيًا بِأَفْصَحِ قَوْلٍ \* عَجَزَتْ عَنْ أَقْلِهِ الْفُصْحَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 طَالَ تَقْرِيعُهُمْ بِهِ وَالتَّحْدِي \* أَيْنَ أَيْنَ الْمَصَاقِعِ الْبُلْغَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَهُمْ الْقَوْمُ أَفْصَحُ النَّاسِ طَبْعًا \* شُعْرَاءُ بَيْنَ الْوَرَى خُطْبَاءُ  
 عَدَلُوا عَنْهُ لِلشَّائِمِ وَالْحَزَنِ \* بِأَقْفَرِ اقْجَوَاهُمْ وَأَقْفَرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 أَتَرَاهُمْ لَوْ اسْتَطَاعُوا نَظِيرًا \* رَاقَهُمْ عَنْهُ أَنْ تَرَاقَ دِمَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 فِيهِ إِعْجَازُهُمْ وَفِيهِ هُدَاهُمْ \* فَهُوَ سَقَمٌ لَهُمْ وَفِيهِ شِفَاءُ  
 فِيهِ إِخْبَارُهُمْ بِمَا كَانَ فِي الدَّهْرِ وَيَأْتِي تَسَاوَتْ الْأَنْاءُ<sup>(٩)</sup>  
 وَالنَّبِيُّ الْأَمِّيُّ قَدْ عَلِمُوهُ \* مَا لَهُ فِي كَمَالِهِ قُرْنَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً مَا أَتَاهُ \* فَطَمَسَ مِنْ قَوْمِهِ بِكَذِبٍ هِجَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) البطحاء مكة (٢) طمسها ذهبت بصرها . والافذاء الاوساخ (٣) المرائى الرؤية والمرأه  
 الجدال (٤) الافك الكذب (٥) اقله افسر سورة انا اعطيناك او مقدارها منه (٦) التقرع التوبيخ  
 . والتحدي طلب المعارضة بالمثل . والمصاقع جمع مصقع وهو الخطيب البليغ (٧) الاقترأ الكذب  
 (٨) راقهم اعجبهم (٩) الاثناء الازمان (١٠) القرناء النظراء (١١) اللهجة اللسان . والهجاء القدم

لَقَبُوهُ الْأَمِينَ مِنْ قَبْلِ هَذَا \* وَقَلِيلٌ بَيْنَ الْوَرَى الْأَمْنَاءِ  
 لَا كِتَابٌ وَلَا حِسَابٌ وَلَا غَرْ \* بَعْدَ طَالَتْ لَهُ وَلَا اسْتُخْفَاءُ  
 بِكِتَابٍ مِنَ الْمَلِكِ أَتَاهُمْ \* كُلُّ لَفْظٍ بِصِدْقِهِ طُغْرَاءُ <sup>(١)</sup>  
 حِجَّةُ اللَّهِ فَوْقَ كُلِّ الْبَرَايَا \* فِيهِ عَنْ كُلِّ حِجَّةٍ إِغْنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 كُلُّ عِلْمٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْهُ \* عَنْهُ فِيهِ لَهُ عَلَيْهِ أَرْتِقَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 غَلَبَ الْكُلَّ بِالْبَرَاهِينِ لَكِنْ \* بَعْضُهُمْ غَالِبٌ عَلَيْهِ السَّقَاءُ  
 حَارَبَ الْعَرَبُ وَالْأَعَاجِمَ مِنْهُ \* بِسِلَاحٍ لَهُ السِّلَاحُ فِدَاءُ  
 كُلُّ حَرْفٍ سَيْفٌ وَرَمَحٌ وَسَهْمٌ \* وَمِجَنٌّ وَنَثْرَةٌ حَصْدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 لَيْسَ يَهْدِي الْقُرْآنُ مِنْهُمْ قُلُوبًا \* مَا أَتَاهَا مِنْ رَبِّهَا الْإِهْتِدَاءُ  
 لَا يُطِيقُ إِلَّا فُصَّاحٌ بِالْهَقِّ عَبْدٌ \* رُوحُهُ مِنْ ضَلَالِهِ خَرَسَاءُ  
 إِنْ قُرْآنُهُ الْكَرِيمُ لِكُلِّ الْكُتُبِ مِنْ فَيْضٍ فَضْلُهُ اسْتِجْدَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ فَرْدٍ قَدْ حَازَ أَقْسَامَ فَضْلٍ \* دُونَ فَضْلٍ وَقَدْ يَكُونُ وِطَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 جَمَعَ الْكُلَّ وَحْدَهُ فَلَدِيهِ \* لِجَمِيعِ الْفَضَائِلِ اسْتِيفَاءُ  
 زَادَ عَنْهَا أَضْعَافَهَا فَهُوَ فَرْدٌ \* ضَمِنَهُ الْعَالَمُونَ وَالْعُلَمَاءُ  
 وَأَنْقَضَتْ مُعْجَزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ \* بِأَنْقِضَاهُ وَمَا لِهَذَا أَنْقِضَاءُ

السابقون للإسلام

وَأَهْتَدَى سَادَةٌ فَصَّارَ لَهُمْ بِالسَّبْقِ وَالصِّدْقِ رُتْبَةٌ عَلَيْهِ

(١) الملك من أسماء الله تعالى كالملك . والطغراء علامة الملك على كتفه الدالة على صحته نسبتها  
 إليه (٢) الحجة الدليل (٣) الارتقاء الارتفاع (٤) النثرة الدرع الواسعة . والحصداء ضيقة  
 الخلق المحكمة (٥) الاستجداء طلب الجدوى وهي العطية (٦) الوطاء المواطأة أي الاتفاق



سَبَقَتْهُمْ خَدِيجَةٌ وَأَبُو بَكْرٍ عَلِيٌّ زَيْدٌ بِلَالٌ وَلَائٌ  
 وَتَلَاهُمْ قَوْمٌ كَرَامٌ كَذِي النُّو \* رَيْنٌ عُثْمَانُ سَادَةٌ نَبْلَاءُ<sup>(١)</sup>  
 عَامِرٌ طَلْحَةُ الزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ \* وَأَبْنُ عَوْفٍ مَعَ صَاحِبِ الْغَارِ جَاوِأُ<sup>(٢)</sup>  
 وَسَعِيدٌ عَيْبِدَةُ حَمْزَةُ الْمُرُ \* غَمٌّ أَنْفَ الضَّلَالِ مِنْهُ أَهْتَدَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 أَسَدُ اللَّهِ وَالرَّسُولِ الَّذِي دَا \* نَتَ لَهُ بِالسِّيَادَةِ الشُّهَدَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْإِمَامُ الْفَارُوقُ بَعْدُ مِنَ الْمُخْتَارِ فِي حَقِّهِ اسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كَانَ إِسْلَامُهُ عَلَى الشِّرْكِ خَفَضًا \* وَبِهِ صَارَ لِلْهُدَى اسْتِعْلَاءُ  
 عُمَرُ الْقَرْمُ ذُو الْفَتْوحِ الَّذِي عَزَّ بِهِ الدِّينُ حِينَ عَزَّ الْعَزَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَنِسَاءُ أُمِّ الْجَمِيلِ وَأُمُّ الْفَضْلِ أُمُّ لَايْمَنَ أَسْمَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَسِوَاهُمْ مِنْ سَادَةٍ وَعَيْبِدٍ \* سَابَقَتْهُمْ حَرَائِرٌ وَإِمَاءُ

عداوة قریش له ولا صحابه صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا تَطَاهَرُوا الْقُرَيْشِ \* حِينَ زَالَ الْخَفَاءُ زَادَ الْجَفَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 نَوَّعُوا فِيهِمُ الْعَذَابَ وَكَانَتْ \* مِنْ لُظَاهِمٍ بِالْأَبْطَحِ الرَّمْضَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) ممي عثمان رضي الله عنه ذا النورين لتزوجه بنتي النبي صلى الله عليه وسلم السيدة رقية ثم  
 السيدة ام كلثوم رضي الله عنهما . والنبلاء الفضلاء (٢) عامر ابو عبيدة وابن عوف عبد الرحمن  
 . وصاحب الغار ابو بكر اسلم الستة بدعايته (٣) سعيد بن زيد . وعبيدة بن الحارث .  
 وأرغم الله اي الصقه بالرغام وهو التراب اي اذله (٤) دانت انقادت اي رضوا بسيادته  
 (٥) الفاروق ممي به لان اسلامه فرق بين الحق والباطل (٦) القرم السيد . وعز العزاة قل الصبر  
 (٧) ام جميل فاطمة بنت الخطاب زوجة العباس وام ايمن بركة الحبشية ام اسامة زوجة زيد  
 واسماء بنت ابي بكر زوجة الزبير رضي الله عنهم اجمعين (٨) الجفاء القطيعة (٩) لظاهم نارهم .  
 والأبطح الأرض المنبطحه بين جبال مكة . والرمضاء الرمل الحار

لَهْفَ قَلْبِي عَلَى بِلَالٍ فَقَدْ ضَبَّ عَلَيْهِ وَقَاضَ عَنْهُ الْبَلَاءُ <sup>(١)</sup>  
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْوَلِيِّ أَبِي الْيَقْظَانِ إِذْ آلُ يَاسِرٍ أَسْرَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْجَمِيعِ وَمَا يَنْفَعُ لَهْفِي وَمَا يُفِيدُ الْبُكَاءُ  
 رَحْمَةُ اللَّهِ صَاحِبَتِ خَيْرِ صَحْبٍ \* حِينَ عَزَّتْ فِي مَكَّةَ الْأَرْحَمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَحْسَنَ اللَّهُ صَبْرَهُمْ فَأَسْتَلْذُوا \* بِالْبَلَايَا وَخَفَّتِ اللَّأْوَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلِهَذَا تَحَمَّلُوا مَا الْجِبَالُ الشَّمُّ عَنْ حَمَلٍ بَعْضُهُ ضَعْفَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 هَاجَرُوا لِلْعَبُوشِ خَوْفًا عَلَى الدِّينِ فَهُمْ مِثْلُ دِينِهِمْ غُرَبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَالنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ كَاللَّيْثِ يُرْدِي الشَّرْكَ مِنْهُ نَقْدٌ وَأَجْتَرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 لَمْ تَزَعْهُ الْأَهْوَالُ فِي شَرِّ دِينٍ \* هُوَ وَحْيٌ وَمَا بِهِ أَهْوَاءُ  
 كَمْ أَسَاؤُهُ كَيْ يَكْفَ فَمَا كَفَّتْهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ الْأَسْوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْتَوَى مِنْهُمْ لَدَيْهِ جَفَاءُ \* وَوَفَاءُ وَالضَّرُّ وَالسَّرَاءُ  
 رَبِّ يَوْمٍ أَنَاهُ عَقَبَةُ أَشَقَى الْقَوْمِ يَسْعَى فِي يَدَيْهِ سَلَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 بِخَيْثٍ أَتَى خَيْثٌ وَهَلْ يَأُ \* فِي بَغِيرِ الْخَبَائِثِ الْخُبَاءُ  
 قَدْ رَمَاهُ حِينَ السُّجُودِ عَلَيْهِ \* وَأَتْنَى مِنْهُ نَضْمُكَ الْأَشْقِيَاءُ

(١) اللف التحسر (٢) أبو اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما (٣) عزت قلت (٤) اللأواء  
 الشدة (٥) الشم جمع اشم وهو المرتفع (٦) قال صلى الله عليه وسلم بدا الدين غريباً وسيعود  
 كما بدا وقد الف سيدى علي بن ميمون كتاباً سماه غربة الاسلام في القرن العاشر فكيف الآن  
 (٧) يردى يهلك . والاجترأه الاقدام والشجاعة (٨) يكف يعرض (٩) سلا الجزور كرشه  
 مقصور وليس في قوافي هذه الالفية ما مده ضرورة الا هذا اللفظ والصفا اخو المروءة

فَاطَالَ السُّجُودَ حَتَّى آتَتْهُ \* فَأَزَالَتْهُ بِنْتُهُ الزَّهْرَاءُ<sup>(١)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي إِذْ ذَاكَ مَا مَنَعَ الْأَرْضَ \* ضَمِّنَ الْخُسْفِ أَوْ تَخَرَّ السَّمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 قَوْمُ نُوحٍ لَمْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا \* وَلَقَدْ أَغْرَقَ الْبَرِيَّةَ مَاءُ  
 غَيْرَ أَنَّ الْغَرِيمَ كَانَ كَرِيمًا \* وَحَلِيمًا فَأَخْرَجَ الْإِقْتِضَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 رَاحَ شَمْسُ الْوُجُودِ دُعَا عَلَيْهِمْ \* وَبَدَرَ قِدَا سَتَجِيبُ الدُّعَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 صَرَعُوا كُلَّهُمْ هُنَاكَ وَمِنْهُمْ \* فِي قَلْبٍ قَدْ أَلْقَيْتَ أَشْلَاءَ<sup>(٥)</sup>

انشقاق القمر بدعائه صلى الله عليه وسلم

كَلَّفُوهُ يَشَقَّهِ الْقَمَرَ الزَّاءُ \* هَرَّ لَيَّا تَكْلِيفَ مَا لَا يُشَاءُ  
 فَدَعَا فَاسْتَبَانَ شَقِيئِينَ فِي الْحَا \* لِوَيْلِنَ الشَّقِيئِينَ بَانَ حِرَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَاسْتَرَابُوا بِأَنَّهُ السِّحْرُ حَتَّى \* جَاءَ مِنْ كُلِّ وَارِدٍ أَنْبَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 أَخْبَرُوهُمْ بِصِدْقِهِ فَاسْتَمَرُّوا \* وَالْعَمَى لَا تُفِيدُهُ الْأَضْوَاءُ

عرضهم عليه تمليكهم صلى الله عليه وسلم

هَالِكُهُمْ أَمْرُهُ نَخَافُوا وَمَا هُمْ \* بَعْدَ حِينٍ مِنْ فَتْكِهِ أَمْنَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 عَرَضُوا أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَلِكًا \* وَإِلَيْهِ الْأَمْوَالُ وَالْآرَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) الزهراء السيدة فاطمة رضي الله عنها (٢) تخثر تسقط وهو منصوب بان تحذوفة لعطفه على اسم خالص وهو الارض (٣) الغريم صاحب الحق وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم . والاقضاء طلب قضاء الحق (٤) بدر محل الفزوة المشهورة (٥) صرعوا طرحوا وقتلوا . والقلب البئر التي لم تطوأي التي لم تبين . والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسد بلا روح (٦) حراء جبل من جبال مكة المشرفة (٧) استرابوا شكوا . والانباء الاخبار (٨) هالم افزعهم . والفتك القتل . والامناء جمع امين ضد الخائف (٩) الآراء جمع رأى وهو تدبير الامور

ثُمَّ يَدْنُو وَلَا يُسْفِهْ أَحَلًا \* مَا فَمَاهُمْ بِزَعْمِهِمْ سُفَهَاةً<sup>(١)</sup>  
فَأَبَىٰ مَلِكُهُمْ وَلَوْ لِهَوَىٰ النَّفْسِ دَعَاهُمْ لَمَّا تَأْتَى الْأَبَاءَ  
ثُمَّ نَادَاهُمْ فَقَالَ وَهَلْ يُسْمِعُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْهُ النَّدَاءَ  
لَوْ وَضَعْتُمْ بَدْرَ الْغَيْمِ فِي شِمَالِي \* وَيُؤْمِنَايَ كَانَ مِنْكُمْ ذُبُكَاةً<sup>(٢)</sup>  
مَا تَرَكْتُ الدُّعَاءَ لِلَّهِ حَتَّى \* يَخْصِمَ اللَّهُ بَيْنَنَا مَا يَشَاءُ  
فَأَسَاؤُهُ بِالْمَقَالِ وَبِالْأَفْعَالِ وَاشْتَدَّ مِنْهُمْ إِلَّا عِتْدَاءُ<sup>(٣)</sup>  
فَرَأَوْهُ مِثْلَ الْهَزِيرِ وَهَلْ صَدَّ هَزِيرًا مِنْ الْكِلَابِ عَوَاءُ<sup>(٤)</sup>

دخوله مع قومه الشعب صلى الله عليه وسلم

قَدْ دَعَوْا قَوْمَهُ لَتَسْلِيَمِهِ لِقَتْلٍ بَغِيًّا فَخَابَ هَذَا الدُّعَاءُ<sup>(٥)</sup>  
هَجَرُوهُمْ فِي الشَّعْبِ لَا قُرْبَ لِأَحَبٍّ وَلَا يَبِيعُ مِنْهُمْ لَا شِرَاءَ<sup>(٦)</sup>  
وَمَضَتْ هَكَذَا سِنُونَ ثَلَاثٌ \* جَارَ فِيهَا الْعِدَا وَرَاجَ الْعِدَاءُ<sup>(٧)</sup>  
وَأَرَادَ الرَّحْمَنُ تَفْرِيجَ هَذَا الْكَرْبِ عَنْهُمْ فَأَنْشَقَّتِ الْأَعْدَاءُ<sup>(٨)</sup>  
خَالَفَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ الْبَعْضَ وَالْقَوَى \* مُجْمِعًا فِي شِرْكِهِمْ شُرَكَاءَ  
وَأَسْمَرُوا عَلَى الْخِلَافِ إِلَى أَنْ \* فَرَّ ذَاكَ الْجُنْحَا وَقَرَّ الْوَفَاءُ<sup>(٩)</sup>  
يَنْصُرُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ بِمَا شَاءَ \* وَمِنْ السُّمِّ قَدْ يَكُونُ الشِّفَاءُ

(١) يسفه ينسبهم إلى السفه وهو نقض العقل والاحلام العقول. والزعم يقلب استعماله فيما يشك في صحته ويطلق على الكذب (٢) ذكاه الشمس (٣) الاعتداء الظلم (٤) الهزير الاسد (٥) قومه بنو هاشم وبنو المطلب (٦) الشعب ما انفرج بين جبلين والمراد شعب أبي طالب في منى (٧) راج نفق والعداء التعدي (٨) انشقت الاعدا تفرقوا واختلفوا (٩) الجفاه الاعراض والوفاء ضد الغدر

## وفاة أبي طالب ومناقبه

وَأَتَى عَمَّهُ الْحَمِيمَ حِمَامٌ \* مَالِحِيٍّ مِنَ الْحِمَامِ احْتِمَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 كَانَتْ تُرْسًا بَقِيَّةَ عَادِيَةِ الْأَعْدَاءِ رَأْسًا تَهَابُهُ الرُّؤْسَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَقِيمًا عَلَى الْوَلَاءِ وَلِلْأَضْلَاعِ مِنْهُ عَلَى الْخَنُوءِ انْخِئَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ رَأَى صِدْقَهُ بِمِرَاقِ قَلْبٍ \* صَقَلَتْهَا رَوِيَّةٌ وَأَرْثِيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 غَيْرَ أَنَّ الْخُنْفَاءَ كَانَ مُفِيدًا \* رُبَّمَا يَجْلِبُ الظُّهُورَ الْخُنْفَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 مَدَحَ الْمُصْطَفَى بِنَظْمٍ وَتَثَرَّ \* كَمْ لَهُ فِيهِ مَدْحَةٌ غَرَّاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَدَى الْإِحْضَارِ أَصْفَى قُرَيْشًا \* خَيْرَ نَصِيحٍ فَلَمْ يَكُنْ إِصْفَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 أَوْضَحَ الْحَقِّ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ \* كَانَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ نُطُوءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَمَضَى رَاشِدًا وَقَدْ اسْمَعَ الْعَبَّاسَ قَوْلًا بِهِ يَكُونُ النِّجَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 فَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعِنَادِ قُرَيْشٌ \* مَا لَدَيْهَا رِعَايَةٌ وَأَرْعَوَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَيَمُوتُ الشَّيْخُ الْمَهِيْبُ اسْتَطَالَتْ \* بِأَذَاهُ وَزَادَ مِنْهَا الْبَدَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) الحميم القريب الذي تودده ويودك. والحمام قضاء الموت. والاحتماء الامتناع (٢) عادية الاعداء ظلمهم وشرهم. والرأس السيد كالرئيس (٣) الولاء النصرة. والخنو العطف والاشفاق. والانحناء الانعطاف (٤) صقلتها جلتها. والروية التفكير في الامر. والارثياء الرأي والتدبير (٥) المدحة ما يمدح به والجمع مدائح. والغراء الجيدة (٦) الاصغاء الاستماع (٧) يقال طوى فلان فواءه على عزيمة امر اذا امرها في فواءه (٨) القول الذي اسمعه للعباس هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنجاء الخلاص وللعلامة السيد احمد دحلان مفتي مكة المشرفة رحمه الله رسالة سماها اسنى المطالب في نجاة ابي طالب اشيع فيها الكلام على ذلك وهي مطبوعة (٩) الرعاية الاحترام. والارعواء الانكفاف (١٠) البذاء السفاهة وغش الكلام

وَهُوَ فِي صَدْعِهَا بِمَا أَمَرَ الْجَبَّارُ مَاضٍ كَالسَّيْفِ فِيهِ مَضَاءٌ<sup>(١)</sup>  
لَيْلُهُ مِثْلُ يَوْمِهِ بِاجْتِهَادٍ \* فِي هَذَا هَاوٍ كَالصَّبَاحِ الْمَسَاءُ

وفاة السيدة خديجة وفضائلها رضي الله عنها

ثُمَّ مَاتَتْ خَدِيجَةُ فَاتَاهُ \* أَيُّ رُزْءٍ جَلَّتْ بِهِ الْأَرْزَاءُ<sup>(٢)</sup>  
كَمْ رَأَتْ سَيِّدَ الْوَرَى فِي عَنَاءٍ \* وَبِهَا زَالَ عَنْهُ ذَاكَ الْعَنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
كُلَّمَا جَاءَهَا بِعِيبٍ ثَقِيلٍ \* هَوَّتْهُ فَخَفَّتِ الْأَعْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
مَا أَتَاهُ مِنْ قَوْمِهِ السُّخْطُ إِلَّا \* كَانَ مِنْهَا لِقَلْبِهِ إِرْضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
كُلُّ أَوْصَافِهَا الْبَدِيعَةِ جَلَّتْ \* عَنْ شَبِيهِهِ وَكُلُّهَا حَسَنَاءُ<sup>(٦)</sup>  
فَهِيَ هَارُونُهُ بِهَا اللَّهُ شَدَّ الْأَزَرَ مِنْهُ وَمَا بِهَا إِرْزَاءُ<sup>(٧)</sup>  
وَهِيَ كَانَتْ وَزِيرَةُ النَّاصِحِ الصَّامِ \* تُبِّ رَأْيَا وَهَكَذَا الْوُزَرَاءُ  
وَأَزْرَتْهُ عَلَى النُّبُوَّةِ لَمَّا \* جَاءَهُ الْوَحْيُ كَانَ مِنْهَا الْوَحَاءُ<sup>(٨)</sup>  
إِذَا أَنَاهُ الْأَمِينُ جَبْرِيلُ فِي غَا \* رِحْرَاءٍ فَرَادَ فُجْرًا حِرَاءُ<sup>(٩)</sup>  
غَطَّاهُ مَرَّةً وَآخَرَى وَآخَرَى \* قَائِلٌ أَقْرَأُ وَلَمْ يَكُنْ إِقْرَأُ<sup>(١٠)</sup>

(١) أصل الصدع الشق . قال ابن الأعرابي معنى فَاَصْدَعَ بِمَا تُؤْمَرُ شَقَّ جَمَاعَتِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ  
وَالْمَاضِي الذَّاهِبِ وَالْقَاطِعِ فِيهِ تَوْرِيَّةٌ . وَالْمَضَاءُ الْقَطْعُ (٢) الرُّزْءُ الْمَصِيبَةُ وَجَمْعُهُ أَرْزَاءُ (٣) الْعَنَاءُ  
التَّعَبُ (٤) الْعِبْ الْجُلُ وَجَمْعُهُ أَعْبَاءُ (٥) السُّخْطُ الْغَضَبُ (٦) الشَّيْءُ الْبَدِيعُ الْمَخْلُوقُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ  
(٧) أَيُّ هِيَ كَهَارُونُ لِأَنَّهُ وَازَرَ أَخَاهُ . وَمَسَى عَلَى الرِّسَالَةِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِمَا عَلَى السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ الصَّلَاةِ  
وَالسَّلَامِ . وَالْأَزْرَاءُ الظُّهْرُ وَالْقُوَّةُ . وَالْأَرْزَاءُ الْعَيْبُ مِنْ أَرَزَى بِهِ إِذَا عَابَهُ (٨) وَازَرْتَهُ أَعَانَتْهُ . وَالْوَحْيُ  
مَا أَلْقَى إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالْوَحَاءُ السَّرْعَةُ (٩) الْغَارُ مَا يَنْحَتُ فِي الْجَبَلِ شِبْهُ الْمَغَارَةِ فَإِذَا اتَّسَعَ  
قَبْلُ كَهْفٍ . وَحِرَاءُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ عَلَى يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى مَنَى (١٠) الْفَطْلُ الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَالْكَبْسُ . وَقَوْلُهُ  
لَمْ يَكُنْ أَقْرَأُ أَيُّ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ أَنْ أَحَدًا أَقْرَأَ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِهَذَا الْجَابِ جَبْرِيلُ بِقَوْلِهِ مَا أَنَا بِقَارِي

فَأَبْتَدَا وَحْيَهُ بِسُورَةٍ يُقْرَأُ \* ثُمَّ فَاضَ الْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ<sup>(١)</sup>  
 فَأَنْشَى تَرْجُفُ الْبُودَارُ مِنْهُ \* لَخَدِيجٍ وَحَبْدًا أَلَا ثَنَاءً<sup>(٢)</sup>  
 فَرَأَتْهُ فَاسْتَفْهَمَتْهُ فَلَمَّا \* عَلِمَتْ أَمْرَهُ أَتَاهَا اللَّهُ<sup>(٣)</sup>  
 عَلِمَتْ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي سِيقَ فِي النَّاسِ عَنْهُ قَدْ شَاعَتْ الْأَنْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 آمَنْتَ أَسْلَمْتَ أَعَانَتْ وَقَدَّرَا \* دَلَيْهَا فِي شَأْنِهِ الْأَعْتِنَاءُ  
 خَصَّهَا اللَّهُ بِالسَّلَامِ وَجَبْرِ يَلُ الْوُدِّي وَنِعَمَ هَذَا الْأَدَاءُ  
 كُلُّ أَوْلَادِ صُلْبِهِ غَيْرَ إِبْرَا \* هِيمَ مِنْهَا وَمَا لَهَا ضَرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَهَذَا الدِّينُ عَنْهَا فَلَيْسَ يَكْفِي الثَّنَاءُ<sup>(٦)</sup>

خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف

لَوْ رَأَيْتَ النَّبِيَّ مِنْ بَعْدِي الطَّاءِ \* ثَفَّ سَالَتْ بِالْحَصْبِ مِنْهُ الدِّمَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَسَمِعْتَ التَّغْيِيرَ فِيهِمْ مِنْ اللَّهِ فَكَانَ اخْتِيَارُهُ الْأَيْقَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 كُنْتُ شَاهِدَتْ أَعْظَمَ الْخَلْقِ حِلْمًا وَتَمَنَيْتَ أَنْ يَمُومَ الْفَنَاءُ  
 كَانَ يَلْقَى عَنْهُ الْحِجَارَةُ زَيْدٌ \* إِنْ رُوحِي لَنَعْلٍ زَيْدٍ فِدَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) فاض اي كثر كما يفيض السيل (٢) انشئ انعطف ورجع وترجف تضطرب والبوادر جمع بادرة وهي لحة بين المنكب والعنق ترجف من شدة الفزع (٣) الانباء الاخبار اي اخبار نبوته وقرب بعثته صلى الله عليه وسلم (٤) اصل الصلب عظم الظهر والضراء المضرة اي الماخذرة ذات ضراء فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها مدة حياتها (٥) الحصب الرمي بالحجارة رماه بها سفهاء الطائف (٦) فيهم اي قرين الذين اساءوا وحملوه على الخروج من مكة فقد ارسل الله اليه جبريل ومعه ملك الجبال وخبره بان يطبق عليهم اخشبهم اي جبلها يعني مكة فلم يقبل رجاء ان يخرج من اصلاهم من يوحد الله تعالى (٧) كان زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم معه بالطائف وكان كلامي سفهاء ثقف النبي عليه الصلاة والسلام بالحجارة يتلقاها زيد بنفسه رضي الله عنه

## فصل في توحيد الله تعالى

قَرَّبَ اللَّهُ سَيِّدَ الْخَلْقِ حَتَّى \* غَبَطَ الْعَرْشُ قُرْبَهُ وَالْعَمَاءُ<sup>(١)</sup>  
لَا جِهَاتٌ تَحْوِي إِلَّا لَهُ تَعَالَى \* لَيْسَ شَخْصًا لِذَاتِهِ أَنْحَاءُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَدَيْهِ كُلُّ الْجِهَاتِ وَقَبْلَ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ وَالْمَعَادُ سَوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
أَيْنَمَا كَانَ خَلْقُهُ فَهُوَ مَعَهُمْ \* لَا مَكَانَ لَهُ وَلَا آثَاءَ<sup>(٤)</sup>  
وَعَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى لَيْسَ يَدْرِي \* غَيْرُهُ كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا اسْتَوَاءُ<sup>(٥)</sup>  
لَا كَشَى فِي الْعَالَمِينَ وَلَا تُشَبِّهُهُ جَلَّ قَدْرُهُ الْأَشْيَاءُ  
لَا غَنِيًّا مِنَ الْخَلَائِقِ عَنْهُ \* وَهُوَ عَنْ كُلِّهِمْ لَهُ اسْتِغْنَاءُ  
كُلُّ آتٍ فِي الْبَالِ فَهُوَ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَيْنَ آيَنَ السَّوَاءُ  
كُلُّ نَقْصٍ عَنْهُ تَنْزَعٌ قَدِيمًا \* وَكَمَالُ السَّنَاءِ وَالسَّنَاءُ<sup>(٦)</sup>  
وَلَهُ الْخَلْقُ وَحْدَهُ وَلَهُ الْأَمْرُ وَيَجْرِي فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ<sup>(٧)</sup>  
خَالِقُ كُلِّ مَا عَدَاهُ وَلَا بَدَ \* لَهُ فِي وُجُودِهِ لَا أَنْتَهَاءُ

(١) الغبطة تمنى مثل نعمة الغير من دون ارادة زوالها عنه . والعرش هو عرش الله تعالى من ياقوت احمر محيط بجميع الاجسام والعماء اصله السحاب الرقيق وقد ورد في الحديث قالوا يا رسول الله اين كان ربنا عز وجل قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عاء قال الازهري نحن نؤمن بهذا العاء ولا نكفيه وقال ابن الاثير اي اين كان عرش ربنا . وذكر هذا الفصل هنا لثلاثتهم الجهال من المعراج التجسيم في جانب الله تعالى (٢) الانحاء الجهات وهي جمع نحو (٣) المعاد الآخرة (٤) الآثاء الازمان جمع آث (٥) مذهب السلف في هذا وامثاله من التشابهات عدم التأويل ويفوضون علمها الى الله تعالى بعد ان ينزهوه سبحانه عن ظواهر معانيها واما الخلف فانهم يؤولونها ويفسرونها بجمان تجوز على الله تعالى فيفسرون الاستواء على العرش بالاستيلاء عليه (٦) السناء الضياء . والسناء الرفعة (٧) اي هو الذي خلق الاشياء كلها وصرفها على حسب ارادته



وَاجِبُهُ كَالْوُجُودِ كُلِّ الْكَمَالَا \* تِ مُحَالٌ أَضْدَادُهَا وَالْفَنَاءُ  
 وَاحِدُ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَا \* لِ وَفِي الْكُلِّ مَا لَهُ شُرَكَاءُ  
 عَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ \* وَبَصِيرٌ حَيٌّ لَهُ الْأَسْمَاءُ  
 ذُو كَلَامٍ يَقُولُ كُنْ مِنْهُ كَانَ الْخَلْقُ سَيَّانَ عَرْشُهُ وَالْهَبَاءُ  
 كُلُّ عِلْمٍ يَكُونُ أَوْ كَانَ مَعَ مَا \* أَنْتَجَتْهُ الْأَفْكَارُ وَالْآرَاءُ  
 هُوَ مِنْ عَلَيْهِ كَقَطْرَةٍ بِحَي \* لَوْ عَدَا الْجَمْرُ غَايَةً وَابْتِدَاءُ  
 مَالِكُ الْمَلِكِ ذُو الْجَلَالِ لَهُ الْأَكْلُ اسْتَحَالَ الشَّرِيكَ وَالْوُزَرَ  
 حَارِي فِي كُنْهِهِ الْمَلَائِكُ عَجَزَا \* عَنْهُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ <sup>(١)</sup>  
 بَهْرَتُهُمْ أَنْوَارُهُ حَيْرَتُهُمْ \* حَبَذَ حَيْرَتُهُ هِيَ الْإِهْتِدَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ يَدْرِيهِ غَيْرُهُ فَجَمِيعُ الْخَلْقِ فِي كُنْهِ رَبِّهِمْ جُهْلَاءُ  
 مَنْ رَأَى بَانِيًا دَرَاهُ بِنَاءُ \* أَيْنَ هَذَا الْبِنَاءُ وَالْبِنَاءُ  
 مَنْ رَأَى الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ دَرَتْهَا \* وَفِي غَنَاءِ الظَّلَالِ وَالْأَفْيَاءِ  
 أَثَرُ مَا دَرَى الْمُؤْتَرِّفِ فِيهِ \* وَلِهَذَا بَيْنَ الْخُدُوثِ اسْتَوَاءُ  
 أَتَرَى الْخَادِثَاتِ تَدْرِي قَدِيمًا \* كَيْفَ تَدْرِي خَلَاقَهَا الْأَشْيَاءُ  
 قَدْ رَفَى الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ مَرَقَى \* مَا لِلْخَلْقِ إِلَى عِلَافِهِ أَرْتِقَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَقْرُوا مِنْ بَعْدِ كُلِّ تَعَلَّى \* وَتَجَلَّى أَنْ الْخَفَاءُ خَفَاءُ  
 وَلَقَدْ ضَلَّ مَعْشَرٌ حَكَمُوا الْعَقْلَ وَمَا هُمْ بِحُكْمِهِمْ حُكْمَاءُ

(١) كنه الشيء حقيقته قال تعالى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وقالوا كل ما خطر ببالك فالفقه بخلاف ذلك  
 وقال الصديق العجز عن درك الإدراك ادراك (٢) بهرتهم غلبتهم (٣) رَفَى لغة في رَفَى

حِينَمَا سَافَرُوا عَلَى غَيْرِ هَدًى \* عَقِلَ الْعَقْلُ مِنْهُمْ وَالذِّكْرُ <sup>(١)</sup>  
 كَيْفَ تَدْرِي الْعُقُولُ كُنْهَ إِلَهٍ \* كَانَ مِنْ بَعْضِ خَلْقِهِ الْعُقُلَاءُ  
 مَا لَهُ مَا عَلَيْهِ نَفْعٌ وَضَرٌّ \* مِنْ بَرَآيَاهُ أَحْسَنُوا وَأَسَاؤُا <sup>(٢)</sup>  
 كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلَائِقِ فَإِنْ \* وَلَهُ وَحْدَهُ تَعَالَى الْبَقَاءُ  
 أَرْسَلَ الرُّسُلَ لِلْأَنَامِ لِيَمُنَّا \* زَلَدَتْهُمْ سَعَادَةٌ وَشَقَاءُ  
 صَدَقْتُمْ وَاجِبٌ وَفَقْتُمْ وَتَبْلِيغٌ هُدَاهُ وَكَلْمٌ أَمْنَاهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَحَالٌ أَضْدَادُهَا وَمَعَاصِيهِ وَغَيْرُ الْعُيُوبِ جَازَ السُّوَاءُ <sup>(٤)</sup>

الاسراء والمعراج به صلى الله عليه وسلم

رُسُلُ اللَّهِ هُمْ هُدَاةُ الْبَرَآيَا \* وَإِكْلٌ مَحَبَّةٌ يَبْضَاهُ  
 خَصَّ مِنْهُمْ مُحَمَّدًا بِالْمَزَايَا الْغُرُ مِنْهَا الْمِعْرَاجُ وَالْإِسْرَاجُ <sup>(٥)</sup>  
 أَرْسَلَ الرُّوحَ بِالْبَرَقِ كَمَا تَفَعَّلُهُ لِلْكَرَامَةِ الْكُرْمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَعَلَاهُ الْبَدْرُ التَّمَامُ أَبُو الْقَا \* سَمِ لَيْلًا فُضَاءَ مِنْهُ الْفَضَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 رَاحَ يَهْوِي بِهِ وَحْدًا أَنْتَهَاءَ الطَّرْفِ مِنْهُ إِلَى خُطَاهُ أَنْتَهَاءُ  
 مَرَّ فِي طَبِيبَةٍ وَمُوسَى وَعِيسَى \* وَلَقَدْ شُرِّفَتْ بِهِ إِبِلِيَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) عقل حبس (٢) البرآيا الخلائق (٣) قال في الجوهرة وواجب في حقهم الأمانة \* وصدقهم  
 وزد لها الفطانه (٤) ويدخل في المعاصي بالنسبة اليهم المكروهات والمراد بالعيوب المنفردات للطباع  
 وجاز السواء اي سوى الواجبات والمخالات من العوارض البشرية كالاكل والشرب والجماع  
 (٥) المعراج آلة صعوده صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء (٦) الروح جبريل عليه السلام . والبراق  
 دابة دون البغل وفوق الحمار (٧) ضاء اخاء . والفضاء ما اتسع من الارض (٨) مر في المدينة وفي  
 قبر سيدنا موسى ومولد سيدنا عيسى في بيت لحم عليه وعليهما السلام . وايلياء هي بيت المقدس

ثُمَّ صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ إِمَامًا \* وَبِهِ شَرَفَ الْجَمِيعِ أَقْنَدًا  
 وَمَضَى سَارِيًا إِلَى الْعَالَمِ الْعُلُويِّ حَيْثُ الْعُلَاوِ حَيْثُ الْعَلَاءِ <sup>(١)</sup>  
 سَبَقَتْهُ إِلَى السَّمَوَاتِ كَيْمَا \* ثُمَّ تَجَرَّى أَسْتَقْبَالَهُ الْأَنْبِيَاءِ  
 فَعَلَا فَوْقَهَا كَشَمْسٍ نَهَار \* أَطْلَعَتْهُ بَعْدَ السَّمَاءِ سَمَاءَ  
 رَحَبِ الرُّسُلِ بِالْحَبِيبِ وَكُلِّ \* فِيهِ إِمَامٌ أَبْوَةٌ أَوْ إِخَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 وَجَمِيعِ الْأَفْلَاكِ مَعَ مَا حَوَتْهُ \* قَدْ تَبَاهَتْ وَزَادَ فِيهَا الْبَهَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَالسَّفِيرُ الْأَمِينُ خَيْرُ رَفِيقٍ \* لَمْ يَفَارِقْ مَا مِثْلُهُ سَفَرَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَدَى السِّدْرَةِ الْجَوَازِ عَلَيْهِ \* صَارَ حَظَرًا أَفْكَانَ ثُمَّ انْتَهَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 فَدَعَاهُ النَّبِيُّ حِينَ عَلَا السِّدْرُ \* رَءً نُورٌ مِنْهُ عَلَيْهَا غِشَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 هُنَا يَتْرُكُ الْخَلِيلُ خَلِيلًا \* آيِنَ ذَلِكَ الصَّفَاءَ آيِنَ الْوَفَاءَ  
 قَالَ عَذْرَاءُ لَنْ أَجَاوِزَ حَدِّي \* لَوْ تَقَدَّمْتُ حَلَّ فِي الْفَنَاءِ  
 وَبِهِ زُجْجَ فِي الْبَهَاءِ وَفِي النُّوْ \* رَأَى إِلَى حَيْثُ كُلُّ خَلْقٍ وَرَاءَ <sup>(٧)</sup>

(١) مضى سارياً أي ذاهباً ليلاً. والعلاج جمع علياء وأصلها كل مكان مشرف. والعلاء الرفعة  
 والشرف (٢) أبواه سيدنا آدم وسيدنا إبراهيم وإخوانه باقي ساداتنا الأنبياء عليه وعلى آلهم الصلاة  
 والسلام (٣) الأفلاك جمع فلك وهو مدار النجوم (٤) السفير هنا الرسول وهو سيدنا جبريل  
 عليه السلام (٥) السدرة هي سدرة المنتهى وهي شجرة أصلها في السماء السادسة وفروعها في السابعة  
 ينتهي إليها علم الملائكة ولم يجاوزها أحد الأروسل الله صلى الله عليه وسلم والجواز المرور والحل  
 والخطر مطابق المنع وهو الحرام باصطلاح الفقهاء. والانتهاى الانكشاف عن الشيء وبلوغ  
 النهاية ففي كل من الجواز والخطر والانتهاى تورية (٦) الغشاء الغطاء (٧) زجج دفع بقوة

وَرَأَى اللَّهُ لَا يَكْفٍ وَحَصْرٍ \* لَا مَكَانٌ يَحْوِيهِ لَا آَنَاءُ<sup>(١)</sup>  
فَوْقُ فَوْقٍ وَتَحْتُ تَحْتُ لَدَيْهِ \* قَبْلُ قَبْلٍ وَبَعْدُ بَعْدُ سَوَاءُ  
إِنَّمَا خَصَّصَ الْحَبِيبَ بِسِرِّ \* لِسِوَاهُ مَا زَالَ عَنْهُ الْخُفَاءُ  
وَعَلَيْهِ صَبَّ الْكَمَالُ وَزَالَ الْكَيْفُ وَالْكَفُّ حِينَ زَادَ الْحَبَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وَسَقَاهُ بِجُورٍ عِلْمٍ فَعَلِمَ الْخَلْقُ مِنْهَا كَالرَّشْحِ وَهُوَ الْإِنَاءُ  
وَحَبَاهُ أَنْوَاعَ كُلِّ صِفَاءٍ \* نَفْحَةٌ مِنْهُ مَا حَوَى الْأَصْفِيَاءُ<sup>(٣)</sup>  
لَا نَبِيٌّ وَلَا رَسُولٌ وَلَا جَبْرِيلُ يَدْرِي الْعَطَاءُ جَلَّ الْعَطَاءُ  
ثُمَّ عَادَ الضَّيْفُ الْكَرِيمُ إِلَى الْأَهْلِ وَتَمَّتْ مِنْ رَبِّهِ النِّعَمَاءُ  
عَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ فَأَرْتَابُ فِي مَكَّةَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمِهِ بُلْدَاءُ<sup>(٤)</sup>  
أَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَهُوَ فِعْلٌ عَظِيمٌ \* لَمْ تُشَابِهْ صِفَاتِهِ الْعُظْمَاءُ<sup>(٥)</sup>  
جَلَّ قَدْرًا فَالْكَائِنَاتُ لَدَيْهِ \* حُكْمُهَا ذَرَّةٌ حَوَاهَا الْفُضَاءُ<sup>(٦)</sup>  
لَوْ أَرَادَ الْقَدِيرُ كَانَ بِالْحِظِّ \* كُلُّ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ إِسْرَاءُ<sup>(٧)</sup>

مبايعة الانصار له صلى الله عليه وسلم

وَلَكُمْ طَافٍ فِي الْقِبَائِلِ يَسْتَنْصِرُهَا حِينَ عَزَّتِ النُّصَرَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) لا بكيف اي رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه الله تعالى بلا كيفية من كفيات  
الحوادث من مقابلة وجهة وتحييز وغير ذلك مما يستحيل عليه سبحانه وتعالى . وحصر اي بلا انحصار  
لذاته تعالى بحيث يحيط به البصر لاستحالة الحدود والنهايات عليه جل وعلا . والآناء الا زمان  
(٢) الكيف يتعلق بالصفة والكم يتعلق بالعدد . والحباء العطاء (٣) النفحة العطية . والاصفياء  
المصافون (٤) ارتاب شك فلما اخبروا ابا بكر بذلك صدق النبي صلى الله عليه وسلم بلا ادنى تردد  
فسمي الصديق من يومئذ (٥) اعظموا الامر اي رأوه عظيماً (٦) الذرة هي ما يرى في شعاع  
الشمس . والفضاء ما اتسع من الارض (٧) بالخط اي لحظة (٨) عزت قلت

أَيُّ قَوْمٍ أَبْنَاءُ قَبِيلَةٍ لَا الْأَقْيَالُ تُحْكِمُهُمْ وَلَا الْأَذْوَاءُ<sup>(١)</sup>  
 بَايَعُوا الْمُصْطَفَى فَنَازُوا وَبَايَعُوا اللَّهَ أَرْوَاحَهُمْ وَتَمَّ الشِّرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَسْعَدُ رَافِعُ عِبَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدُ وَمُنْذِرُ الْإِبْرَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَسِيدُ سَعْدِ رِفَاعَةِ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدُ يَا حَبْدًا النَّقْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلِكُلِّ بِالْمَكْرُمَاتِ أُتْرَازُ \* وَلِكُلِّ بِالْمَكْرُمَاتِ أُرْتَدَأُ<sup>(٥)</sup>  
 زَادَ أَهْلُ الضَّلَالِ فِيهِ لِحَاجًا \* حِينَمَا قَدْ أُتْبِحَ هَذَا اللَّجَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَى صَنْجِهِ الْأَذَى ضَاقَ عَنْهُ الْوُسْعُ مِنْهُمْ وَأَسْتَحْكَمَ الْإِغْتِدَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 كَانَ عِنْدَ الْأَنْصَارِ إِذَا قُحِطَ الْأَمْنُ عَلَيْهِمْ فِي طَيْبَةٍ أَكَلَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَهُوَ فِي قَوْمِهِ يُنَادِي وَقَلْبُ الشَّرِكِ أَعْمَى وَأُذُنُهُ صَمَاءُ

(١) أبناء قبيلة هم الانصار الاوس والخزرج وقبيلة جدتهم واصلهم من عرب اليمن . والاقبال ملوك  
 اليمن الواحد قبيل . والاذواء ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين (٢) بايعوا عاهدوه على حمايته  
 ونصرته صلى الله عليه وسلم وقد وفوا بعهدهم رضي الله عنهم (٣) اسعد بن ذرارة . ورافع بن مالك  
 وعبادة بن الصامت . وعبد الله بن رواحة . وسعد بن عباد . والمنذر بن عمرو . والبراء بن  
 معرور (٤) اسيد بن حضير . وسعد بن الربيع . ورفاعة بن عبد المنذر . وعبد الله بن عمرو بن  
 حزام . وسعد بن خيشمة رضي الله عنهم . والنقباء جمع نقيب وهو شاهد القوم وضمينهم والامين  
 والكفيل وهو لاء الاثنا عشر هم الذين عينهم النبي صلى الله عليه وسلم نقباء على قومهم يوم مبايعة  
 العقبة وقد حضرها العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الرواة ابا الهيثم بن التيمان  
 بدل رفاعة (٥) اي كل منهم مشتمل بالمكرمات اشتمال الرجل بالازار وهو ما ستره من اسفله  
 واشتماله بالرداء وهو ما ستره من اعلاه (٦) اللجاء الخصومة . واللجاء المعقل والملاذ كالملاجأ (٧)  
 الالتقاط كالتقط اصله احتباس المطر استعبرهنا لعدم الامن والاكلاء معناها في الاصل الاعشاب  
 استعبرت لما وجدته المهاجرون في المدينة عند الانصار من الامن والمواساة رضي الله عنهم اجمعين

## هجرة الى المدينة صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا رَأَوْهُ يَزْدَادُ ضَعْفًا \* كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُمْ إِلَيْهِ انْتِمَاءٌ <sup>(١)</sup>  
وَإِذَا أَسْلَمَ الْفَتَى فَأَبُوهُ \* مِنْهُمْ عِنْدَهُ وَكَلْبٌ سَوَاءٌ  
رَاعَهُمْ مَا رَأَوْهُ مِنْهُ فَرَامُوا \* قَتَلَهُ كَيْفَ تَقْتُلُ الْقَتْلَاءَ <sup>(٢)</sup>  
وَأَتَاهُ بِمَكْرِهِمْ جِبْرِيلُ \* فَبَدَأَ كَيْدَهُمْ وَخَابَ الدَّهَاءُ <sup>(٣)</sup>  
فَقَدَّاهُ بِنَفْسِهِ ذَلِكَ أَلَيْسَ عَلَيَّ وَنِعْمَ هَذَا الْفِدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
حَصَرُوهُ فَمَرَّ عَنْهُمْ وَلَمْ يَخْلُصْ لِدَاكِ الْوَلِيِّ مِنْهُمْ عَنَاءُ <sup>(٥)</sup>  
نَثَرَ التُّرْبَ بِالرُّؤْسِ فَكُلَّ \* عَيْنُهُ مِثْلَ قَلْبِهِ عَمِيَاءُ  
وَمَضَى نَحْوَ طَبِيبَةِ أَطِيبِ الْخُلُقِ فَطَابَتْ بِطَبِيبِهِ الْأَرْجَاءُ <sup>(٦)</sup>  
كَانَ صِدِّيقُهُ الْكَبِيرُ أَبُوبَكْرٍ رَفِيقًا إِذْ عَزَّتِ الرُّفَقَاءُ  
وَأُقْتَفَاهُ فَتَيَانَهُمْ وَذَوُوا النُّجْدَةِ مِنْهُمْ وَقُبِحَ الْأَقْتِفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
وَأَسْتَكَنَّ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ بِثَوْرٍ \* لَمْ يَضُرَّهُ مِنَ الْعِدَا عَوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
شَرَّفَ اللَّهُ غَارَ ثَوْرِ فَعَارَ الْكَهْفُ مِنْهُ وَأَسْتَشْرِفَتْ سَيْنَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) الانتفاء الانسحاب (٢) راعهم افزعهم والقنلاء المراد بهم ابو جهل ومن قتل معه في غزوة بدر (٣) الدهاء النكر وجودة الرأي (٤) الفداء ما يقتدى به من المكاره (٥) الولي ابن العم والناصر والمطيع فيقال المؤمن ولي الله وهذه اوصاف علي رضي الله عنه والعناء التعب (٦) طيبة المدينة المنورة والارجاء النواحي (٧) اقتفاه تبعه وفتيانهم شبانهم والنجدة الشجاعة والشدة (٨) استكن استتر والبدر من اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو ايضا بدر السماء وثور جبل بمكة و برج في السماء والعواء الكلب ومنزلة من منازل القمر ففي كل لحظة من هذه الثلاث ثورية (٩) غار الكهف من الغيرة والغار ما ينحت في الجبل وهو المغارة فاذا اتسع قيل كهف والكهف هنا هو الذي فيه اصحاب الكهف واستشرفت يقال استشرفت الشيء رفعت البصر انظر اليه وطور سيناء هو الذي كلم الله بجانبيه سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام

وَبِمَرِّ السِّنِّ يَزْدَادُ مَجْدًا \* حَسَدَتُهُ لِأَجْلِهِ زَيْنًا <sup>(١)</sup>  
 مَا لَزَيْنًا مَا لِسَيْنًا مَا لِلْكَهْفِ كَالْغَارِ بِالْحَيْبِ التَّقَاءِ  
 وَأَتَاهُ الْكُفَّارُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ \* وَأَسْتَمَرَ التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 وَالرَّفِيقُ الرَّفِيقُ مِنْ عَيْنِهِ الْوُطْفَاءُ سَالَتْ سَحَابَةٌ وَطْفَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 وَالنَّبِيُّ الْأَمِينُ أَغْنَى لِبُعْدِ الْخَوْفِ مِنْهُ وَأَزْدَادُ فِيهِ الرَّجَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ دِرْعًا حَصِينًا \* ضَاعَقَتْهُ بَيْضُهَا الْوُرْقَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 تَاهَ بِالتَّيِّهِ قَبْلَهُمْ قَوْمُ مُوسَى \* وَهُوَ أَرْضٌ فَسِيحَةٌ فَيَحْيَا <sup>(٦)</sup>  
 وَقُرَيْشٌ مِنْ أَجْلِهِ فِي فَنَاءِ الْغَارِ تَاهَتْ وَمَا يَكُونُ الْفَنَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ سَارَتْ شَمْسُ الْوُجُودِ بِلَيْلٍ \* مَعَهَا الْبَدْرُ أَفْقَهَا الْبَيْدَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَقْتَفَاهَا سُرَاقَةٌ لِاسْتِرَاقِ النُّورِ مِنْهَا كَأَنَّهُ الْحَرْبَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) طور زينا جبل بالقدس منه صعود سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى السماء وهو في شرق المسجد (٢) النحو الجهة . والتحذير من قولهم حذرتك الشي ، فحذر منه اي احتراز منه . والاغراء الحث والتجريض وفي ذلك مراعاة النظير بمصطلح علم النحو (٣) الرفيق الاول المرافق وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه والرفيق الثاني مأخوذ من الرفق خلاف العنف . والعين الوطفاء طويلة الاهداب . والسحابة الوطفاء المسترخية الاطراف لكثرة مائتها (٤) الامين ضد الخائف وضد الخائن ففيه تورية (٥) الدرع المضاعفة هي التي نسجت خلقتين خلقتين . والورقاء الجمجمة والورقة لون الرماد (٦) التيه حيث تاه بنو اسرائيل اي حاروا فلم يهتدوا للخروج منه واصل التيه المفاضة يثاء فيها . والنبياء الواسعة (٧) فناء الدار ما اتسع امامها (٨) شمس الوجود النبي صلى الله عليه وسلم . والبدر هو الصديق رضي الله عنه لاكتسابه نوره من النبي صلى الله عليه وسلم . والبيداء المفاضة (٩) سراقه بن مالك المدلحي وقد اسلم بعد ذلك رضي الله عنه . والحرباء دويبة تستقبل الشمس برأسها تدور معها كيف دارت

وَعَدَ النَّفْسَ بِالْثَرَاءِ وَلَكِنْ \* رَبٌّ فَقَرَّ اشْرُمْنُهُ الثَّرَاءُ<sup>(١)</sup>  
صَيَّرَ الْخُسْفَ تَحْتَهُ الْأَرْضَ بَحْرًا \* غَرِقَتْ فِيهِ سَابِجٌ جَرْدًا<sup>(٢)</sup>  
فَقَدَى نَفْسَهُ بِذَلِ خُضُوعٍ \* حِينَ مِنْهَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الدِّمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَحَبَّاهُ وَعَدًّا بِسَوَارِ كِسْرَى \* فَأَتَاهُ مِنْ بَعْدِ حِينَ وَفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنْتَهُ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ أَذْ أَعْوَزَهَا الْقُوْتُ حَاتِلٌ عَجْفَاءُ<sup>(٥)</sup>  
حَلَبَ الضَّرْعَ أَشْبَعَ الرِّكْبَ مِنْهَا \* بِإِنْسَاءٍ وَزَادَ عَنْهُمْ إِنْسَاءُ<sup>(٦)</sup>

وصوله الى المدينة المنورة ومدح اصحابه صلى الله عليه وسلم

وَلَهُ أَشْتَاقَتِ الْمَدِينَةُ فَالْأَنْصَارُ فِيهَا مِنْ شَوْقِهِمْ أَنْصَاءُ<sup>(٧)</sup>  
وَهَنَّاكَ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِمْ \* مُهْجٌ بَرَّحَتْ بِهَا الْبُرْحَاءُ<sup>(٨)</sup>  
بَيْنَمَا هُمْ بِالْإِنْتَظَارِ وَمِنْهُمْ \* كُلُّ وَقْتٍ لِسَانُهُ اسْتَقْرَاءُ<sup>(٩)</sup>  
فَاجَأَتْهُمْ أَنْوَارُهُ فَأَزَالَتْ \* كُلُّ حُزْنٍ وَعَمَّتِ السَّرَّاءُ  
حَيَّ أَنْصَارُهُ فَلَاحِي فِي الْعُرَى \* بِسِوَى حَيِّهِ لَهُمْ أَكْفَاءُ

(١) الثراء كثرة المال وقد جعلت قريش لمن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم والصديق او يأتي بهما مائتين من الابل (٢) يقال خسف الله به الارض غاب به فيها . والسابج الفرس الحسن مداليدين في الجري والسابج في الماء . والجرداء قصيرة الشعر السابقة والتجردة من الثياب ففيهما تورية (٣) الدماء بقية الروح في المذبوح (٤) اتاه الوفاء في خلافة عمر رضى الله عنه حين فتحوا بلاد الفرس وكان من جملة الغنائم سوارا كسرى فالسهمما عمر مرافقة تصديقا للمعجزة التي صلى الله عليه وسلم (٥) يقال اعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه . والحائل الشاة التي انقطع عنها الحبل . والعجفاء المهزولة (٦) الضرع للبهائم كالندي للمرأة . والركب ركبان الابل (٧) الانضاء المهزولون جمع نضو (٨) المهج الارواح . وبرحاء الحمى وغيرها شدة الاذى ومنه برح به الامر تبريحا وتباريح الشوق توجهه (٩) الاستقراء التتبع



عَاهَدُوهُ فَمَارًا يَنَا وَلَمْ تَسْمَعْ بِقَوْمٍ هُمْ مِثْلُهُمْ أَوْفِيَاءَ  
 أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا بِغَيْرِ حِسَابٍ \* مِثْلَمَا قَوْمُهُ أَسَاؤًا أَسَاؤًا  
 مِنْهُمْ سَيِّدُهُ أَهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ شَوْقًا وَمِنْهُمْ النُّبَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَكَفَاكَ الْمُهَاجِرُونَ كِفَاءً \* أَيُّ مَذْخٍ لِمَا تَوَّه كِفَاءً <sup>(٢)</sup>  
 آمَنُوا بِالنَّبِيِّ حِينَ جَزَاكَ الْمَرْءُ قَتْلَ أَوْرَدَةٍ أَوْ جَلَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 فَارْقُوا الدَّارَ وَالْأَحْبَةَ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ هَجْرُهُمْ وَاللِّقَاءَ  
 مِنْهُمْ السَّابِقُونَ لِلدِّينِ وَالْعَشْرَةُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ النُّجَبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ أَصْحَابِهِ هُدَاةٌ فَمَا أَخْسَرَ قَوْمًا بِهِمْ لَهُمْ إِغْوَاءُ  
 بَيْنَمَا هُمْ فِي الْجَهْلِ غَرَقَى إِذَا هُمْ \* لِلْبَرَايَا أَيْمَةٌ عُلَمَاءُ  
 لِحَظَاتٍ أَحَالَتِ الْجَهْلَ عِلْمًا \* مِنْهُ فِيهِ الْأَكْسِيرُ وَالْكِيمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ عِلْمٍ فِي النَّاسِ قَدْ فَاضَ مِنْهُمْ \* هُمْ بِجُورِ الْعُلُومِ وَالْأَنْوَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 شَهْبٌ أَحْرَقُوا شَيَاطِينَ قَوْمٍ \* وَلِقَوْمٍ نُورٌ بِهِمْ يُسْتَضَاءُ <sup>(٧)</sup>

- (١) هذا السيد هو سعد بن معاذ رضي الله عنه . والنقباء الكفلاء على قومهم وتقدمت أسماؤهم  
 (٢) يقال استكفيت الشيء فكفانيه ورجل كاف والجمع كفاءة . والكفلاء المكافئ (٣) الجلاء  
 الخروج من البلد (٤) العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة هم أبو بكر وعمر وعثمان  
 وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة بن  
 الجراح رضي الله عنهم . والنجباء الفضلاء وهم أربعة عشر النبي صلى الله عليه وسلم وابناه يعني  
 الحسن والحسين وجعفر وحزمة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وطلح وعمار وعبد الله  
 ابن مسعود وأبو ذر والمقداد (٥) الأكسير والكيمياء في الأصل الصنعة المعروفة التي تقلب  
 النحاس ذهباً والقصد ير فضة (٦) الأنواء الأمطار (٧) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب  
 الذي ينقض على أثر الشيطان بالليل قال تعالى فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَائِبٌ أَوْ شَعْلَةٌ تَنْفصل من الكوكب

هَكَذَا الْوَرْدُ لِلْأَطْيَابِ طِيبٌ \* وَشِفَاءٌ وَلِخَبَائِثِ دَاءِ  
 حَبِيهِمْ وَالشَّقَاءِ ضِدَّانِ لَنْ يَجْتَمِعَا وَالنَّجَاةُ وَالْبَغْضَاءُ  
 حَبِيهِمْ جَنَّةُ الْمُحِبِّ وَبَغْضُ الْبَغْضِي نَارٌ وَالْمُبْغِضُ الْخُلَفَاءُ <sup>(١)</sup>  
 كُلُّهُمْ سَادَةٌ عَدُولٌ ثِقَاتٌ \* صَلَحَاءُ أَيْمَةٍ أَتَقِيَاءُ  
 أَفْضَلُ النَّاسِ غَيْرُ كُلِّ نَبِيٍّ \* بِسِوَاهُمْ لَا يَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ  
 كُلُّ هَدْيٍ مِنَ النَّبِيِّ فَعَنَّهُمْ \* مَا لَنَا غَيْرُهُمْ طَرِيقٌ سِوَاهُ <sup>(٢)</sup>  
 شَاهِدُوا صِدْقَهُ فَكَانُوا شُهُودًا \* هُمْ لَدَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَزْكِيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَتَقُولُ الضَّلَالُ مَا هُمْ عَدُولٌ \* مَنْ تَرَى ثَابِتًا بِهِ الْأَيْدِ عَا  
 هُمْ مُجْرِمٌ فِي أَفْقِ شَرِّعِ أَبِي الْقَا \* سَمِعَ بَانُوا لِلْمُؤْمِنِينَ أَضَاوًا  
 بَعْضُهُمْ كَالنُّجُومِ أَضْوَاءُ مِنْ بَعْضٍ \* وَبَعْضٌ مِثْلُ السَّمَاءِ خَفِيَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 هُمْ سَيُوفٌ لِلْمُصْطَفَى وَرِمَاحٌ \* وَهُوَ رَأْسٌ وَهُمْ لَهُ أَعْضَاءُ  
 أَيْدُوهُ وَبَلَّغُوا الدِّينَ عَنْهُ \* فَهُمْ النَّاصِحُونَ وَالنُّصْرَاءُ  
 وَبِهِمْ حَارِبَ الْبَرِيَّةِ مَا قَا \* لَهَا لَمْ يُولُوا إِلَّا أَجَابُوا وَجَاوًا <sup>(٥)</sup>  
 قَادَ مِنْهُمْ نَحْوَ الْعِدَاةِ أُسُودًا \* رَجَفَتْ مِنْ زَيْبِرِهَا الْأَنْحَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كُلُّ لَيْثٍ لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ لَا تَنْفَكُ مِنْهُ إِلَى الْوَعْيِ رَغْبَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) الخلفاء نبت سريع الاشتعال (٢) سواء معتدلة مستقيمة (٣) الأذكىاء الصالحاء (٤) في الحديث القدسي يا محمد اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور رواء رزين عن عمر كذا في المشكاة باختصار . والسها كويكب خفي تتجنى به حدة الابصار (٥) هلموا تعالوا (٦) الزبير صوت الاسد (٧) يرهب يخاف . والوعى الحرب . والرغباء المستئلة والرغبة

عَجَلُ إِنْ دُعِيَ وَإِنْ فَرَّقَ قَرْنٌ \* فِيهِ عَنْ لُحُوقِهِ إِبْطَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا مَا أَدْلَهُمْ لَيْلُ حُرُوبٍ \* أَسْفَرَتْ مِنْهُ طَلْعَةٌ غَرَاءٌ <sup>(٢)</sup>  
 هُمْ سَيُوفٌ لِلَّهِ جَلَّ تَعَالَى \* وَلَهَا فِي يَدِ النَّبِيِّ انْتِصَاءٌ <sup>(٣)</sup>  
 قَطَعُوا الْمُشْرِكِينَ وَالشِّرْكَ لَمْ تُثْلَمْ ظُبَاهُمْ وَمَا عَرَاهَا انْتِصَاءٌ <sup>(٤)</sup>  
 فَبِرُوحِي أَفْذِي الْجَمِيعِ وَإِنْ جَلَّ الْمَفْدَى وَقَلَّ مَنِّي الْفِدَاءُ  
 رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَأَهْلُ الْحَقِّ عَنْهُمْ وَإِنْ أَبَى الْبَغْضَاءُ <sup>(٥)</sup>

اذن الله له ولاصحابه بالقتال صلى الله عليه وسلم

قَوِيَّ الْمُصْطَفَى بِصَحْبٍ بَلِ الصَّحْبُ بِهِ بَلِ بَرِّهِ أَقْوِيَاءُ  
 أَذِنَ اللَّهُ بِالْقِتَالِ وَمِنْهُ النَّصْرُ قُلْتُ أَوْ جَلَّتِ الْأَعْدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 بَعْضُهُمْ لِلنَّبِيِّ أَضْغَى وَبَعْضٌ \* لِسِوَى السَّيْفِ مَالَهُ إِصْغَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ قَوْمٍ يَأْتِيهِمْ كُلَّ يَوْمٍ \* مِنْهُ شَرْعٌ أَوْ غَارَةٌ شَعْوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 قَدَدَعَا النَّاسَ بِالْكِتَابِ وَبَعْضُ الْحَقِّ يَخْفَى إِنْ ضَلَّتِ الْأَرَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) القرن الكفو في الشجاعة (٢) ادلم كشف واسود، والطلعة الوجه، والغراء البيضاء  
 (٣) الانتضاء الاستلال (٤) ثلم تكسر، وظبة السيف حده (٥) البغضاء جمع بغض صفة  
 مشبهة بمعنى مبغض اسم مفعول وهم الذين ابغضهم الله ورسوله والمؤمنون جزاء لهم على بغضهم  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) اعلم انه لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرون  
 والانصار وقوى بهم الدين وعز بهم جانب سيد المرسلين اذن الله له صلى الله عليه وسلم ولاصحابه  
 بالقتال بقوله تعالى اذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنْ أَلَّ اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدْ خَسِرَ (٧) اصغى  
 استمع واثريه الكلام فآمن (٨) الغارة الشعواء المتفرقة (٩) الكتاب كتاب الله تعالى وهو القرآن

شَرَحَتْ فَوْقَ أَحْمَرَ الْمَتْنِ سَمْرُ الْخَطِّ حَتَّى بَدَأَ وَزَالَ الْخُفَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَسَّرَتْ لَهُمْ خُطُوطُ الْعَوَالِي \* فَأَقْرَأُوا أَنْ لَيْسَ فِيهِ خَطَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَوْضَحَتْهُ لِبَطْنِ ضَاقَ فَرَمًا \* طَعْنَةً فِي فُؤَادِهِ نَجْلَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 صَدَّيْتُ مِنْهُمْ الْقُلُوبَ فَصَدَّتْ \* وَلَهَا مِنْ طَبَا السُّيُوفِ جِلَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 رَبِّ سَيْفٍ مَذْقَامٍ يَشْرَحُ شَرْحًا \* عَلِمْتُ دِينَ أَحْمَدَ الْجُهْلَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 كَمْ قُلُوبٍ لَمْ قَسَتْ رَقَقَتَهَا \* مِنْ سِيُوفٍ لِصَحْبِهِ خُطْبَاءُ <sup>(٦)</sup>

## غزوة بدر الكبرى

طَلَعُوا فِي سَمَاءِ بَدْرٍ نَجُومًا \* بَيْنَهُمْ سَيِّدُ الْأَنَامِ ذُكَاةُ <sup>(٧)</sup>  
 أَحْرَقَتْ شَهَبُهُمْ عَتَاةً قُرَيْشٍ \* وَلَهَبُ الْحَرْيقِ تِلْكَ الدِّمَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 كُلُّ قَرْنٍ مِنْهُمْ بِغَيْرِ قَرِينٍ \* وَلَنِعَمَ الثَّلَاثَةُ الْقُرْنَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 حَمَزَةٌ مَعَ عُبَيْدَةَ وَعَلِيٍّ \* طَخَنُوا الشِّرْكَ وَالرَّحَا الْهَيْجَاءُ

(١) شرحت بمعنى فسرت واوضحت وبمعنى قطعت من شرح اللحم. والمتن الظاهر وواحد متون الكتب ومن عاداتها أن تكتب بالجمرة والشرح بالسواد فاحمرار المتن على هذا المعنى من هذا وعلى معنى الظاهر من حمرة الدم. وسمر الخط الرماح. والخط اسم مرفأ لما في البحرين تباع فيه وخط الكتابة وعليه تكون السمر بمعنى الأقلام ففي كل من شرحت والمتن وسمر والخط تورية (٢) العوالي جمع عالية وهي أعلى الرمح (٣) الطاعن القادح العائب. والنجلاء الواسعة (٤) يقال صدى الحديد إذا علاه الصدا والطباع جمع طبة وهي حد السيف (٥) يشرح شرحاً أي يفسر تفسيراً ويقطع قطعاً وفيه تورية (٦) رققته أي لينتها من الرقة المقابلة للقساوة وهي أيضاً من الرقة المقابلة للغلظ ففيه تورية (٧) ذكاه الشمس (٨) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب الذي ينتقض على أثر الشيطان بالليل ثم يعود إلى مكانه وقيل أن الشهاب شعلة نار تنفصل من الكوكب. والعناة جمع عات وهو الجبار (٩) القرن الكنف في الشجاعة. والقرين المقارن والصاحب والجمع قرناء

هُمْ أَسَاسًا لِلنَّصْرِ كَانُوا وَهَلْ يَثْبُتُ إِلَّا عَلَى الْأَسَاسِ الْبِنَاءُ  
 وَأَتَاهُ عَوْنًا مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَعَنْهُمْ بِنَصْرِهِ اسْتِغْنَاهُ  
 وَرَمَاهُمْ خَيْرُ الْوَرَى بِسِهَامٍ \* رَاسُهَا رَبُّهُ هِيَ الْحَصَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَأَصَابَتْ بِكَفِّهِ الْجَيْشَ طَرًّا \* إِذْ مِنْ اللَّهِ لَيْسَ مِنْهُ الرِّمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 كَعَصَاةِ الْكَلِمِ كُلُّ حَصَاةٍ \* كَانَ مِنْ دُونِ رَمِيهَا الْإِقْفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 يَدُ خَيْرِ الْوَرَى رَمَتْهُمْ فَفَرُّوا \* إِنْ هَذِي هِيَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 هَزِمَ الْجَمْعُ مِثْلَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ وَفَرَّتْ حَيَاتُهُمُ وَالْحَيَاءُ  
 صَفَعَتْهُمْ سَيْوفُهُ أَيْ صَفَعَتْ \* حِينَ وَلَّوْا وَبَانَ الْإِقْفَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَيْهِمْ قَسَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي \* وَهِيَ لَوْلَا عَفْوُهُمْ رُحْمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَفَلَا يَذْكُرُونَ أَيَّامَ يُؤْذِي \* سَيِّدِ الْخَلْقِ مِنْهُمْ أَسْتَهْزَأُ  
 قَالَ إِنِّي بَعِثْتُ بِالذَّبْحِ يَا قَوْمُ \* مِ الْيَكْمُ هَلْ صَحَّتِ الْآبَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 عَيْنَ الْمُصْطَفَى مَصَارِعَ قَوْمٍ \* فَجَرَى بِالَّذِي قَضَاهُ الْقَضَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) يقال راس السهم ركب عليه الريش لسرعة سيره (٢) طرا جميعاً والرماء الرمي (٣) العصاة  
 بالناء لغة صحيحة نقلها في لسان العرب (٤) اليد البيضاء النعمة التي لا تمن وفيها تورية وتليح  
 لقوله تعالى لسيدنا موسى وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى  
 وتصريح بان معجزة الحبيب أجل من معجزة الكليم عليهما الصلاة والسلام (٥) صفعه ضرب  
 قفاه بكفه وولوا ادبروا والاقفاء جمع قفا وهو وراء العنق وبانت بمعنى ظهرت وبمعنى  
 انقطعت ففيه تورية (٦) عوالي الرماح استهوا واحدها آية وصدورها اناليها والصدر من  
 الانسان معروف وجمعه صدور ففيه تورية ويقال عني الولد باه اذا عصاه (٧) الانباء  
 الاخبار (٨) المصارع جمع مصرع وهو موضع الطرح على الارض اي عين امكنة قتلهم فلم  
 يتجاوزها وقضاء اي حكم به والقضاء قضاء الله تعالى وهو حكمه فهو كالأساس والقدر كالبناء

وَمَشَى صَعْبُهُ عَلَيْهِمْ فَمِنْ هَا \* مِ الْأَعَادِي لِكُلِّ رَجُلٍ حِذَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 حِينَمَا انْقَضَ جَنْدُهُ كَنُسُور \* نُبِذَتْ بِأَعْرَاءِ تِلْكَ الْحِدَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 عَوَّضُوا فِي الْقِفَارِ بَعْدَ الْحَشَايَا \* فُرُشُ التُّرْبِ وَالْقَتَامُ غِطَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَشَكَتْ مِنْهُمْ الْبَلَاغِعُ إِذْ خِيفَ جَوِّي مِنْ جُسُومِهِمْ وَأَجْتَوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 فَرُمُوا فِي الْقَلِيبِ شَرَّوَاءُ \* بِسْمَا قَدْ حَوَاهُ ذَلِكَ الْوَعَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَوْدَعُوهُ أَشْلَاءَهُمْ أَتَرَاهُمْ \* ذَكَرُوا كَيْفَ تَطْرَحُ الْأَسْلَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 شَحْنُوهُ مِنْهُمْ بِشَرِّ ظُرُوفٍ \* حَشَوُهَا الشَّرَّكَ جَشَوُهَا الشَّحْنَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَنَحَا طَيْبَةَ النَّبِيِّ بِجَيْشٍ \* ضَاعَفَتْهُ الْأَسْلَابُ وَالْأَسْرَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 غَزْوَةً آذَنْتْ بِفَتْحِ مَبِينٍ \* رَافِعًا لِلْهَدَى بِهَا الْإِبْتِدَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 هِيَ بَدَرُ الْفَتْحِ شَمْسُ وَبَاقِي الْغَزَوَاتِ النُّجُومُ وَالْأَضْوَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 غَيْرَ أَنَّ الضَّلَالَ مِنْهُ أَحَاطَتْ \* بِقُرَيْشٍ سَحَابَةٌ دَكْنَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) الهام الرأس جمع هامة. والحذاء النعل (٢) انقض الطائر هوى على الصيد. والنسور جمع أسر وهو سيد الطير. ونبذت طرحت. والعراء الفضاء والحذاء جمع حذاء وهي اخس الطير (٣) الحشاي الحشيات من الفرش جمع حشية. والقَتَام الغبار (٤) البلاقع جمع بلقع وهو الارض القفرة. والجوى داء الجوف الذي يحصل بتعفن الهواء. والاجتواء اصابة ذلك الداء من الوخامة وعدم موافقة الهواء (٥) القليب البئر (٦) الاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسم بلا روح. والاسلاء جمع سلا وهو الكرش وقيل بيت الولد في الرحم وقد طرحوا السلا عليه صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام وهو يصلي عند الكعبة كما تقدم (٧) شحنوه ملؤوه. والشحناء العداوة والبغضاء (٨) نحى قصد. والاسلاب جمع سلب وهو ما يسلب في الحرب (٩) آذنت اعلمت. وقوله بفتح مبین اي فتح مكة. والمبين البين الظاهر وفي كل من رافع والابتداء تورية لان كلا منهما يحمل ما اصطلحت عليه النحويون ومعناه اللغوى (١٠) اي باقي الغزوات الشاملة للسرايا بمنزلة النجوم والاضواء لهداية الناس وفي لفظ بدر تورية (١١) دكنا سوداء

سَتَرَتْ عَنْ عُيُونِهَا نُورَ بَدْرِ \* قَدْ رَأَتْ مُشِيرُهَا الْغَوَا<sup>(١)</sup>

غزوة احد

ثُمَّ جَاؤُا مُحَارِبِينَ لَهُ فِي \* اُحُدٍ حَيْثُ هَاجَتِ الْهَيْجَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 صَدَّهُمْ أَيُّ صَدْمَةٍ اَلَمْتَهُمْ \* سَالَ مِنْهَا دُمُوعُهُمْ وَالْدِّمَاءُ  
 الْحَقُّ اَللَّهُ بِالْقَالِبِ وَأَهْلِيهِ عُنَاةٌ مِنْهُمْ عَنَاةُ اَللَّوَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 فَعَرَاهُمْ كَسْرٌ بِهِ حَصَلَ الْجُبُرُ وَخَفَضُ بِهِ لَنَا اِسْتِعْلَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا ارَادَ رَبُّكَ اَنْ يَأْ \* تَبَهُ مِنْ جُنُودِهِ شُهَدَاءُ  
 خَالَفُوا الْمُصْطَفَى بِتَرْكِ مَكَانٍ \* مِنْهُ جَاءَتْ خَيْلُ الْعِدَا مِنْ وَرَاءِ  
 فَقَضَى مَنْ قَضَى شَهِيدًا وَلَا حِيلَةَ تَنْجِي مِمَّا يَسُوقُ الْقَضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَحَلَّ الصَّبْرُ لِلنَّبِيِّ وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ بِسَاعِدِيهِ اَلْبَلَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كَسَرَ الْقَوْمُ مِنْهُ اِحْدَى اَلثَّنَايَا \* فَزَكَ حُسْنُهَا وَزَادَ اَلثَّنَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 هَشَمُوا فِيهِ بَيْضَةَ الدَّرْعِ حَتَّى \* دَمِيَتْ مِنْهُ جَبْهَةٌ يَبْضَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَمَضَى حَمْرَةٌ شَهِيدًا فَجَلَّ اَلْمَخْطُبُ فِينَا وَأُخْرَسَ اَلْخُطْبَاءُ

(١) في لفظ بدر تورية لانه النبي صلى الله عليه وسلم ومكان الواقعة . ومشيرها الغواء هو ابليس  
 وقدرأى الملائكة فنكص على عقبيه (٢) هاجت فارت . والهيجاء الحرب (٣) القليب بئر  
 بدر الذي ألقيت فيه جيف القتلى . والعناة الجبارون . وعناها اللواء اهمها فقد كانوا يتداولونه  
 اذا قتل واحد حمله آخر واصحاب لواء المشركين كانوا من بني عبد الدار اصحاب مفتاح الكعبة  
 (٤) عراهم نزل بهم (٥) قضى مات . والقضاء حكم الله تعالى (٦) الصبر ضد الجزع والصبر  
 المرفقيه تورية (٧) الثنايا جمع ثنية وهي من الاسنان اربع في مقدم الفم وقد كسروا رباعيته  
 ايمنى السفلى صلى الله عليه وسلم . وزكازاد وفما (٨) الهشم الكسر . والبيضة طاسة الحرب

عَيْنِي أَبْكِي عَلَى الشَّهِيدِ أَبِي يَعْلَى دِمَاءً وَقَلَ مَنِّي الْبُكَاءُ <sup>(١)</sup>  
 عَيْنِي أَبْكِي وَأَسْعِدْنِي فَقَدْ عَيْلَ أَصْطَبَارِي وَعَزَّ مَنِّي الْعَزَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 عَيْنِي أَبْكِي عَلَيْهِ فَحَلَّ قُرَيْشُ \* جَلَّ قَدْرَ أَفْجَلٍ فِيهِ الرِّثَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 قَتَلُوهُ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ \* وَبَشِعَ مِنْ نَعْلِهِ هُمُ بَوَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 بَطَلٌ صَالٍ فِيهِمْ كَهَزْبٍ \* ضَرَّ سِرْبَ الْوُحُوشِ مِنْهُ الضَّرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 قَتَلْتُهُ بِالْعَدْرِ حَرْبُهُ عَبْدٌ \* قَتَلْتُهُ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الطَّلَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا أَقُولُ وَلَكِنْ \* مَا لِدَاكُ الْوَحْشِيِّ عِنْدِي رِعَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 إِنَّ هَذَا مِنْ آلِ لِهْ أَبْتَلَاءُ \* وَمَنْ اللَّهُ يَحْسُنُ الْإِبْتِلَاءُ  
 كُلُّ قَتْلَاهُمْ بِنَارٍ وَقِتْلَا \* نَالِدِيهِ فِي جَنَّةٍ أَحْيَاءُ  
 كَمْ عَيُونٌ بَكَتْ عَلَيْهِمْ وَكَمْ ذَا \* ضَحِكَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ عَيْنَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 عَجَبًا تَضْحَكُ الْجَنَانُ لَشَيْءٍ \* طَرَفُ طَهٍ مِنْ أَجْلِهِ بَكَاءُ  
 قَدْ بَكَى حَمْزَةُ بُكَاءَ قَضَتْهُ \* رِقَّةً فِي فُؤَادِهِ وَصَفَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) أبو يعلى كنية حمزة رضي الله عنه (٢) عز قل. والعزاء الصبر (٣) الرثاء تعديده محاسن  
 الميت ونظم الشعر فيه (٤) شمع النعل زمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها والبواء السواء  
 والكفؤ (٥) صال سطا واستطال والمزبر الأسد. والسرب القطيع من الظباء وغيرها. يقال  
 ضربي به لزمه وأولع به كما يضرب السبع بالصيد فراه (٦) عبد هو وحشي بن حرب الحبشي  
 ولما أسلم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قاتل حمزة حول وجهه الشريف عنه. والطلاء الخمرة  
 ولم يزل مدمنا لما حثي محي اسمه من الديوان وقال عسر لقد علمت ما كان الله ليفلت قاتل حمزة  
 (٧) الوحشي الوحش وهو اسم العبد. والرعاء جمع راع وهو مصدر كالرعاية والمراعاة ففي  
 كل من اللفظين تورية (٨) العيناء واسعة العين واحدة الحور العين (٩) قضته حكمت به



لَمْ يَرُعْهُ مِنْ قَبْلِهِ قَطُّ شَيْءٌ \* مِثْلُهُ إِذَا حِيلَ مِنْهُ الرُّوَاهُ<sup>(١)</sup>  
 طَلَبَتْ صَحْبَهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِمْ \* وَبَغْفَرِ الذُّنُوبِ كَانَ الدُّعَاءُ  
 ذَلِكَ الْحِلْمُ لَا يَقَاسُ بِهِ حِلْمٌ وَلَنْ جَلَّ فِي الْوَرَى الْحُلَمَاءُ  
 خَشِيَ الْقَوْمُ أَنْ تَهْبَ نِكَبَاتُ \* تِ الرِّزَايَا عَلَيْهِمُ النُّكْبَاتُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلِمُوا الْحَرْبَ شَرَّ نَارٍ فَخَافُوا الْحَرْقَ إِنْ دَامَ مِنْهُمْ الْأَصْطِلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَدَرَوْهُ اللَّيْثَ الْجَرِيَّ فَإِنْ أُخْرِجَ زَادَ الْأَقْدَامُ وَالْإِجْتِرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَرَأَوْا صَحْبَهُ أَسْوَدًا وَأَقْوَى الْأَسَدِ بِأَسَا مَا نَالَهُ إِزْرَاهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَتَدَاعَوْا إِلَى الْفِرَارِ وَفَرُّوا \* وَلَهُمْ خَشْيَةُ الْأَسْوَدِ عَوَاهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَقْتَفَتْهُمْ تِلْكَ الصُّقُورُ فَطَارُوا \* وَلَهُمْ كَالْبُغَاثِ يَعْلُو زَقَاهُ<sup>(٧)</sup>

غزوة المريسيع لبني المصطلق من خزاعة

ثُمَّ هَاجَتْ خِزَاعَةٌ بِالْمَرِيسِيِّعِ فَأَخَزَتْ جُمُوعَهَا الْهَيْجَاهُ<sup>(٨)</sup>  
 قَتَلَ اللَّهُ عَشْرَةَ وَرَبِيسُ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَسْرَاهُ<sup>(٩)</sup>

(١) يره يفزعه . واحيل تغير . والرواه المنظر الحسن لان المشركين مثلوا به وبشبهاء احد  
 رضي الله عنهم (٢) النكبات والزبايا هي المصائب . والنكباء ريح بين ريمين والمقصود انهم  
 خافوا من هبوب ريح النصر للمسلمين عليهم كما ان احدى الرياح الاربع تنقلب نكباء فتهب من  
 غير مهبها (٣) الاصطلاء مقاساة حر النار (٤) الجري المقدام وهو من اماء الاسد . وخرج  
 ضيق عليه (٥) البأس الشدة . والارزاء التهاون بالشئ (٦) تداعوا دعا بعضهم بعضاً  
 (٧) الصقور الطيور الجوارح التي يصطاد بها واحد ها صقر . وبغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها  
 والزقاه الصياح (٨) هاجت ثارت . وخزاعة حي من الازد وبنو المصطلق فخذ منهم والمريسيع  
 اسم ماء لم كانوا تجمعوا عليه لحرب النبي صلى الله عليه وسلم والهيجاه الحرب (٩) ربيس القوم هو  
 الحارث ابن ابي ضرار والدام المؤمنين السيدة جويرية رضي الله عنها وعنه فقد اسلم

وَأَصْطَفَى بَنَتَهُ النَّبِيَّ عَمْرُوسًا \* هُمْ جَمِيعًا لَأَجَلِهَا عُنُقُهُ<sup>(١)</sup>

### غزوة الاحزاب

وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ جَاءَتْ جِيُوشٌ \* خَلَطُوهَا وَقَدْ بَنَى الْخُلَطَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 هُمْ يَهُودٌ هَوَازِئٌ وَالْأَحَابِيشُ قُرَيْشٌ وَبَنَاتُ الْخُلَفَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وَالنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَوْ جَاءَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِحَرْبٍ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الرَّجَاءُ  
 وَعَدَّ اللَّهُ أَنْ يُمَكِّنَ هَذَا الدِّينَ حَتَّى تُسْتَخْلَفَ الْخُلَفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَوَفَّى اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحَتَّى الْمَعَادِ هَذَا الْوَفَاءُ  
 غَيْرَ أَنَّ الْأَصْحَابَ زَادُوا اضْطِرَابًا إِذْ بَدَأَ لِلنِّفَاقِ دَأَى عِيَاهُ<sup>(٥)</sup>  
 خَنَدَ قُورَاحٍ وَلَهُمْ وَكُمُ مُمْجِزَاتٍ \* شَاهَدُوهَا فَكَانَ فِيهَا عِزَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَتَوْهُمْ مِنْ فَوْقٍ مِنْ تَحْتٍ فَأَلْبَصَارُ زَاغَتْ وَحَارَتِ الْحَوَابِ<sup>(٧)</sup>  
 وَدَعَا لِلْبِرَازِ عَمْرُو وَهَلْ يَبْرُزُ إِلَّا مِنَ الشَّقِيِّ الشَّقَاءِ<sup>(٨)</sup>

(١) لما اعتنقها وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحابة اصحاب رسول الله فاعتنقوا ما بأيديهم  
 منهم (٢) اصل الاحزاب جمع حزب وهو جماعة الناس وهم هنا قريش ومن اجتمع معهم في غزوة  
 الخندق (٣) الاحابيش هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه والخلفاء جمع حليف وهو  
 المعاهد بالخلف (٤) قال الله تعالى وَعَدَّا اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْكُمْ  
 لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ  
 الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وقد حصل ذلك والله الحمد (٥) العياء الداء العضال (٦) العزاء الصبر  
 اي كانت سببا لصبرهم على تلك الشدائد (٧) زاغت مالت عن مكانها كما يعرض للانسان  
 عند الخوف والحوباء الروح وموضع الفزع من القلب (٨) عمرو بن عبدود العامري

فَبَرَّاهُ بِذِي الْفَقَّارِ أَبُو السَّبْطَيْنِ لَيْثُ الْمَعَارِكِ الْعَدَاءُ<sup>(١)</sup>  
 سَيْفُ خَيْرِ الْوَرَى بِكَفِّ عَلِيٍّ \* لَيْسَ شَيْئًا تَقْوِي لَهُ الْأَشْيَاءُ  
 وَأَتَى النَّصْرُ بِالْصَّبَا وَجُنُودٍ \* لَمْ يَرَوْهَا سَيْتَ بِهَا الْأَعْدَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 زَلُّهُمْ وَالرَّيْحُ هَاجَتْ فَكُلُّ \* كُفِّتَ قِدْرُهُ وَخَرَّ الْخُبَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 شَتَّتَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ فَتَوَلَّوْا \* مِثْلَمَا سَارَ فِي السُّيُولِ الْغُثَاءُ<sup>(٤)</sup>

### عمرة الحديبية

ثُمَّ صَدَّوهُ سَائِرًا لِاعْتِمَارٍ \* حَيْثُ ضَمَّتْ جُمُوعُهُ الْحُدُبَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 بَايَعَتْهُ الْأَصْحَابُ فِيهَا فَنَالُوا الرِّيحَ لَكِنْ بَا لَصُلْحٍ تَمَّ الْقَضَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 عَاهَدَ الْقَوْمَ صَابِرًا لَشُرُوطٍ \* هِيَ صَبْرٌ وَالصَّبْرُ فِيهِ الشِّفَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَتَأَمَّلْ نُزُولَ (إِنَّا فَتَحْنَا \* لَكَ فَتْحًا) يَزُولُ عَنْكَ الْخُفَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) براه قطعه كبرى القلم . وذو الفقار سيف النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه علياً باسبطيه الحسن والحسين رضي الله عنهم فقتل به عمرًا المذكور . والسبط ابن البنت . والليث الاسد . والمعارك مواقع الحرب . والعداء الثواب من عداء عليه وثب عليه (٢) الصبار يريح الشرق وهو لاء الجنود هم الملائكة (٣) زلزلوهم اي ازعججهم ازعاجاً شديداً . وهاجت ثارت . وكفشت يقال كفأت الاناء اذا كبنته . والخباء بيت من شعر ونحوه (٤) شتت فرق . وشملهم ما اجتمع من امرهم والغثاء العشب الجاف (٥) الاعتمار الاتيان بالعمرة . والحديبية وميمت حديبية لشجرة حديبية كانت هناك كافي القاموس (٦) بايعته بمعنى عاهدته وجمعني باعوه ارواحهم لانهم عاهدوه على الموت تحت شجرة ثمرة هناك في بايعته تورية ترشحت بالريح والصلح . وفي القضاء ايضاً تورية لانه اما بمعنى الحكم او بمعنى قضاء عمرة الحديبية بعمرة القضاء التي وقع عليها الصلح واتى بها النبي صلى الله عليه وسلم في العام القابل (٧) الصبر الثاني فيه تورية لانه يحتمل معنى الصبر ضد الجزع ومعنى الصبر المر (٨) الفتح هو صلح الحديبية لانه حصل فيه خير عظيم وكثر الدخولون في الاسلام

## عمرة القضاء

وَأَتَى عُمَرَةَ الْقَضَاءُ بِجَيْشٍ \* أَيُّ جَيْشٍ لِفَتْحٍ لَوْلَا الْوَفَاءُ<sup>(١)</sup>  
 دَخَلُوا مَكَّةَ فَفَرَّتْ أَسُودُ \* مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّمَا هُمْ ظُبَاءُ  
 وَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثًا وَطَافُوا \* حَلَقُوا قَصْرًا وَسَيِّقَتْ دِمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ يَتَّبِعُهُ السَّعْدُ وَتَمْشِي أَمَامَهُ السَّرَاءُ

غزواته صلى الله عليه وسلم لليهود

خَانَتِ الْمُصْطَفَى الْيَهُودُ وَمِنْهُمْ \* لَيْسَ بِدُعَا خِيَانَةٍ وَخَنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَغَزَاهُمْ وَسَطَ الْحُصُونِ وَفِيهِمْ \* كَثْرَةُ نَجْدَةٍ سِلَاحٍ ثَرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 حَلَّ فِيهِمْ جَيْشَانِ رُغْبٍ وَصَحْبُ \* وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِهِ الْإِكْتِفَاءُ  
 أَسْلَمْتَهُمْ حَصُونَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ بِجُرْيٍ فِي شَأْنِهِمْ مَا يَشَاءُ  
 لِنَضِيرٍ ضَيْرٍ قَرِيظَةٌ قَرْضُ \* خَرِبَتْ خَيْبَرُ وَعَمَّ الْبَلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَجَلَا قَبْلَهُمْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ \* وَبَوَادِي الْقُرَى أُرِيقَتْ دِمَاءُ

(١) عمرة القضاء هي العمرة التي قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عمرة الحديبية التي صدها المشركون عنها؛ والوفاء أي بمعاودة صلح الحديبية ومن شروطها أن يدخل مكة بدون سلاح في العام القابل ففعل وأبقى السلاح خارج مكة صلى الله عليه وسلم (٢) التقصير فص الشعر • والدماء أي ذات الدماء الأبل ونحوها التي تساق وتهدى وتنحرف في الحرم بطلق على الواحد منها دم فيقال ساق إلى الحرم دما واهدى دما (٣) أصل البدع كالبديع ما جاء على غير مثال • والخفاء الفخس (٤) النجدة القوة والشجاعة • والثراء الغني (٥) لنضير أي لبني النضير • والنضير الضربة فقد حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم وجلاهم من ديارهم كما فعل ببني قينقاع قبلهم وأما بنو قريظة فقتل رجالهم عن آخرهم وأما أهل خيبر ووادي القرى فقد فتح حصونهم بالحرب وأبقاهم في أراضيهم بطريق المزارعة والمساقاة إلى أن جلاهم عمر في أيام خلافته ورضى الله عنه

## الفتح الاعظم فتح مكة زادها الله شرفاً

مَا شَفَى النَّفْسَ بَعْدَ هَذَا وَهَذَا \* غَيْرُ فَتْحٍ بِهِ اُسْتَمِرَّ الشِّفَاءُ  
 فَتَحُ امِّ الْقُرَى وَسَيِّدَةِ الْكُلِّ سِرْوَى طَيِّبَةٍ فَكُلُّ اِمَاءٍ <sup>(١)</sup>  
 اَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ فِيهِ \* فَوْقَ عَرْشِ الْبَيْتِ الْجَرَامِ اُسْتَوَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 اَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ عُرْسًا \* وَلَا امَّ الْقُرَى عَلَيْهِ جِلَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 اَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ دَيْنًا \* فَوْقَهُ الْغَرَامَةُ الْغُرْمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 اَيُّ فَتْحٍ لَوْ قَعَهُ اهْتَزَّتِ الْاَرْضُ \* ضُرُورًا وَشَارَ كَتَمَهَا السَّمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 اَيُّ فَتْحٍ مِنْهُ اَنَّى كُلُّ فَتْحٍ \* مُنِحَتُهُ الْغَزَاةُ وَالْاَوْلِيَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 اَيُّ فَتْحٍ بِهِ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اَللَّهُ لِلْمُصْطَفَى الْيَدُ الْبَيْضَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 اَشْرَقَتْ شَمْسُهُ بِبَرْجٍ كَدَاءٍ \* فَاسْتَنَارَتْ عَلَى الْبَطَاحِ كَدَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 حَسَدَتْهَا كُدَى فَلَمَّا اسْتَشَاطَتْ \* هَاجَ فِيهَا الْغَوَاةُ وَالْغَوَاةُ <sup>(٩)</sup>  
 ثَارَ فِيهَا اَوْ بَاشَهُمْ كَوْحُوشٍ \* بَانَ مِنْهَا لِلْقَانِصِ الْاَخْفِيَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) ام القرى مكة المشرفة . وطيبة المدينة المنورة . والاماء المملوكات من النساء جمع امه (٢) العرش في الاصل سرير الملك . والاستواء الاسنقرار والاستيلاء وقد صعد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على الكعبة وكسر الاصنام (٣) الجلاء عرض العروس على بعلمها بحجوة (٤) الغرامة ما يلزم ادائه . والغرماء جمع غريم وهو الذي عليه الدين اوله (٥) وقعه نزوله (٦) الفتح الذي منحه الغزاة هو فتح البلدان والفتح الذي منحه الاولياء هو فتح العرفان (٧) اليد البيضاء النعمة التي لا تن (٨) كداه هي ثنية الحيجون باعلى مكة عند المقبرة والبطاح جمع بطحاء واصلاها مسيل الماء بين جبيلين (٩) كدى جبل في مسفلة مكة على طريق اليمن وفيه كانت الوقعة بين خالد بن الوليد ومن معه من الصحابة وبين اوباش قريش . واستشاطت اشتد غيظها . وهاج ثار . والغواة جمع غاوى من غوى اذا ضل . والغوغاء اوباش الناس (١٠) القانص الصائد

فَلَهُمْ بِالْحَرَابِ كَانَ أَصْطِيَادٌ \* وَنَارٍ مِنَ الْحُرُوبِ أَشْتَوَا  
 أَشْبَهَتْ قُضْبَةَ الْمَنَاجِلِ إِذَا \* لَأَحْصِدُوهُمْ وَالْهَامُ مِنْهُمْ غُثَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 وَرَدَتْ مِنْهُمْ أَفَاعِي الْعَوَالِي \* فِي حِيَاضِ الدِّمَاءِ وَهِيَ ظِمَاءٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَعَتْ فِي نَجِيمِهِمْ ثُمَّ صَدَّتْ \* رَاوِيَاتٍ كَأَنَّهُ صَدَاءٌ<sup>(٣)</sup>  
 لِأَنَّ صَخْرًا وَابْغَضَ الْقَوْمُ حَرْبًا \* حِينَ سَاءَتْ دُمِّي وَسَالَتْ دِمَاءٌ<sup>(٤)</sup>  
 سَأَلُوهُ عَطْفَ الْحَمِيمِ وَقَالُوا \* مِنْ قُرَيْشٍ أَيْدَتِ الْخَضِرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 فَعَفَا عَنْهُمْ فَبَاؤُوا بِسَلَمٍ \* وَأَسْتَحَالَتْ حَاوِي وَرَاءَ وَبَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 قَوْمَتَهُمْ نَارًا لَوْ غِي فَا سَنَقَامُوا \* رَبِّ كَيْ صَحَّتْ بِهِ الْعَرْجَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَقَدْ خَرَّتِ الطَّوَاغِيْتُ إِذَاؤُ \* مَا إِلَيْهَا كَأَنَّهُا عُقْلَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 زَالَ عِزُّ الْعَزْمِيِّ وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَصْنَامِ مِنْ سَاكِنِي الْبَطَاحِ اعْتِزَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 لَوْ أَرَادَ النَّبِيُّ سَأَلَتْ دِمَاءُ \* مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُا دُمَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 لَوْ أَرَادَ أَشْتَفَى كَمَا شَاءَ لَكِنْ \* مَالَهُ فِي سَوَى هَذَا هَا أَشْتَفَاءُ

(١) القضب السيوف جمع قضيب . والهام الرؤس جمع هامة . والنماء العشب الجاف المشيم  
 (٢) الافاعي الحيات جمع افعى . والعوالي جمع عالية وهي اعلى القناة اورأ منها او النصف الذي  
 يلي السنان . والظاء جمع ظمآنه وظمآن . والظلم أشد العطش (٣) الولوج الشرب بطرف  
 اللسان . والنجم دم القلب . وصدت اعرضت . وصداء عين ما عندهم اعذب منها وفي المثل  
 ماء ولا كصداء (٤) في كل من صخر وحرب تورية لان اباسفيان هو صخر وابوه حرب . وساءت  
 قبحت . والشمى الصور وهي هنا الاصنام جمع دُمية (٥) العطف الميل والحنو والشفقة . والحميم  
 القريب . وايدت اهلكت وانقطعت . والخضراء سواد القوم ومعظمهم (٦) باؤا رجعوا . والسلم  
 ضد الحرب (٧) الوغى الحرب (٨) خرت سقطت . والطواغيث الاصنام (٩) البطاح بطاح مكة  
 اي اراضيها المنبطحه بين الجبال وهي مجاري السيول . والاعتزاء الانتساب (١٠) الدأ ماء البحر

قَدْ تَغَاضَى عَنْ كُلِّ مَا كَانَ لَا تَصْرِحُ فِي عَتَبِهِمْ وَلَا إِيَّاهُ<sup>(١)</sup>  
 كُلُّ أَمْوَالِهِمْ غَنَائِمٌ أُعْطَا \* هَا إِلَيْهِمْ وَكُلُّهُمْ عُنُقَاءُ  
 قَالَ وَالْكُلُّ فِي يَدَيْهِ أَسَارَى \* دُونَ تَقْيِيدِ أَنْتُمْ الطُّلُقَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 ذَلِكَ الْحِلْمُ ذَلِكَ الْعَفْوُ ذَلِكَ الْفَضْلُ ذَلِكَ الْإِلَهُ فَضَالُ ذَلِكَ السَّخَاءُ  
 فَاسْتَحَالَتْ مُحَاسِنًا سَيِّئَاتُ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَتْهُمْ مَا أَسَاوَا  
 وَأَنْجَلَى عَنْ قُلُوبِهِمْ كُلُّ غَيْمٍ \* مِنْ ضَلَالٍ وَزَالَتْ الْغَمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ صَارُوا لَهُ وَلَدَيْنِ مِنْ بَعْدِهِمُ النَّاصِرُونَ وَالنَّصَحَاءُ  
 فَسَلَ الْعَرَبُ وَالْأَعَاجِمُ وَالنَّاسُ \* سَ جَمِيعًا فَهُمْ بِهِمْ عُلَمَاءُ  
 أَيُّ نَارٍ لِلْحَرْبِ شَبَّتْ وَمَا كَا \* نَ لَهُمْ بِالْجِهَادِ فِيهَا صَلَاةُ<sup>(٤)</sup>  
 أَيُّ فَتْحٍ قَدْ كَانَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ \* بَ وَمَا فِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ لَوَاةُ  
 وَكَفَاهَا أَنْ إِلَهًا أَصْطَفَاهَا \* وَلَخَيْرُ الْأَنَامِ مِنْهَا أَصْطَفَاءُ  
 حَيٍّ أُمَّ الْقُرَى فَقَدْ قَابَلَتْهُ \* بِقِرَاهَا وَجَلَّ مِنْهَا الْقُرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَكْرَمَتُهُ بِذَنْجٍ بَعْضِ بَنِيهَا \* وَمَقَامُ التَّرَجُّبِ قَامَ النَّعَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَلَكُمْ بِالْحُطِيمِ حُطَمَ قَوْمٌ \* نَدَّ عَنْهُمْ فِي النَّدْوَةِ الْجُلَسَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) تغاضى عن الشيء تغافل عنه. والاياء الاشارة (٢) الطلقات جمع طابق ضد الاسير (٣)  
 الغماء الغم والكره (٤) شبت النار توقدت. وصلى النار وبها صلاء. ويكسر قاضي حرها (٥)  
 ام القرى مكة. وقراها ضيافتها. والقراء بالفتح هو الضيافة ايضا يكسر المقصود ويفتح الممدود  
 (٦) رجب به ترجيبا دعاه الى الرحب والسعة. والنعاء الاخبار بموت الميت (٧) الحطيم حجر  
 الكعبة او ما بين الركن وزمزم والمقام. وندنقر. والندوة مجلس القوم وبنها سميت دار الندوة بمكة

حَلَّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَجُوبًا \* كُلُّ نَذْبٍ مَكْرُوهٌ سَرَّاهُ <sup>(١)</sup>  
 قَدْ عَلَا كَعْبُ كَعْبَةِ اللَّهِ وَالْمَرْ \* وَهُ مِثْلُ الصَّفَا تَاهَا الصَّفَا <sup>(٢)</sup>  
 أَجْلَسْتَهُ فِي حِجْرِهَا وَلَقَدْ كَا \* نَ لَهُ فِيهِ قَبْلُ نِعَمَ الرَّبَّاءِ <sup>(٣)</sup>  
 مَا كُنْتُ بِالْجُلُوسِ فِي الْحِجْرِ حَتَّى \* ضَمَهُ مِنْ حُنُوءِهَا الْأَحْشَاءِ  
 أَرْضَعَتْهُ لِبَانٍ زَمَزَمَ طِفْلاً \* فَهِيَ مِنْهَا اللَّبَانُ وَالْإِلْبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَغَذَّتْهُ بِدَرِّهَا الْيَوْمَ حَتَّى \* قَالَ هَذَا الطَّعَامُ هَذَا الشِّفَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَقَامُ الْخَلِيلِ كَانَ مَقَامًا \* لِلْأَعَادِي فَزَالَ عَنْهُ الْعَدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 بَيْعَةُ الرُّكْنِ مِنْهُ وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ تَمَّتْ فَتَمَّ الْأُسْتِيْلَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) حل بمعنى نزل وحل صار حلالاً. والمسجد الحرام امان الحرمه او التحريم لانه لايجل انتهاك  
 حرمة. والندب الخفيف في الحاجة النجيب وهم هنا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين  
 كانوا معه في فتح مكة. والندب ايضا تعديد محاسن الميت. والندب ايضا المندوب اي  
 المستحب فله شرعاً. والمكروه ما يكره شرعاً ضد المحبوب ففي كل منهما تورية (٢) الكعب الشرف  
 والمجيد. والكعبة البيت الحرام زاده الله تشریفاً. والمروة والصفاجيلان متقابلان. والصفاء  
 ضد الكدر (٣) الحجر حوض الانسان وحجر الكعبة. والرباء النشو (٤) اللبان الاول جمع لبن  
 واللبان الثانية يمتثل هذا المعنى ومعنى الارضاع. والالباء هو ارضاع الطفل اللباً وهو اول اللبن  
 عند الولادة (٥) درها حليبها اي مائها الشبيه بالحليب وقد قال صلى الله عليه وسلم في حق زمزم  
 انها طعام طعم وشفاء سقم ومعنى طعام طعم انها تشبع كالطعام وطعم مائها شبيه بطعم الحليب ولا سيما  
 عند اخراجه منها (٦) مقام الخليل ابراهيم هو الحجر الذي كان يقوم عليه وهو بيني الكعبة فيرتفع  
 به وينخفض على حسب الحاجة وقد اثرت فيه رجلا عليه السلام وهو موجود وعليه بيت صغير  
 والمقام محل الاقامة. والعداء الظلم والمراد ما كانت الجاهلية تفعله عند مقام ابراهيم من المنكرات  
 كعبادة الاصنام (٧) البيعة المباشرة وهي المعاهدة كمبايعة الملوك. والركن هو الحجر الاسود  
 ومبايعته كناية عن استلام النبي صلى الله عليه وسلم اياه وقد ورد في الحديث انه يمين الله في الارض



عَرَفَاتٌ مِنْ أَجْلِهِ عُرِفَ الْحَقُّ لَهَا فَاسْتَنَارَ مِنْهَا الْعَرَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ نَالَ الْمَنَى وَأَضَاءَتْ \* جَمَرَاتُهَا وَفَاضَتْ دِمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 كُلِّ عَامٍ عِيدٌ لَدَيْهَا وَبِالْمَشْعَرِ الْعِيدِ لَيْلَةٌ قَمَرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلِيَالِي التَّشْرِيقِ أَشْرَقَتِ الْأَرْ \* ضُهَا وَاسْتَفَاضَ فِيهَا الْهَنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ وَحْشٍ وَكُلُّ طَيْرٍ وَنَبَتٍ \* نَالَ أَمْنًا فَعَمَّتِ الْأَلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كَانَ دِينَ بِنَا فِي ذِمَّةِ الدَّهْرِ هَذَا الْفَتْحُ وَالْيَوْمَ حَلَّ مِنْهُ الْأَدَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كَفَلَتْهُ الْبَيْضُ الْيَمَانُونَ مِنْ قَبْلِ فَأَدَى الْكَفَالَةَ الْكُفْلَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَبَسْمِ الْخَطِّ الْبَرَاءَةُ خُطَّتْ \* كَتَبَتْهَا الْكِتَابَةُ الْخَضْرَاءُ<sup>(٨)</sup>

## غزوة حنين

ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ نَحْوَ حَنِينٍ \* بِخَمِيسٍ مَا ضَرَّهُ أَرْبَعَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) معنى معرفة الحق لعرفات ان قريشا كانت نقف بالمزدلفة فبعد الفتح في حجة الوداع شرع الوقوف بعرفات . والعراء الفضاء (٢) الجرات جمع جمرة النار ومجتمع الحصى بمنى ففيها تورية وجرات منى ثلاث الاولى والوسطى وجمرة العقبة (٣) المشعر هو المشعر الحرام في المزدلفة والليلة القمراء ذات القمر لانها تكون ليلة عيد الاضحي العاشر من ذي الحجة (٤) ليالي التشريق هي الثلاث التي بعد ليلة العيد ويستحب مبيتها بمنى ويتم سرور الحجاج في هذه الليالي المقمرة لقرب تمام حجهم . والتشريق الجمال . واشرفت اضاءت . واستفاض كثر (٥) الآلاء النعم (٦) البيض اليمانون السيوف البانية وجمعت بالواو والنون تشبيها لها بمن يعقل لكفالتها هذا الفتح (٧) السمر الرماح والاقلام . والخط مكان والكتيب بالقلم ففيها تورية والبراءة اي من هذا الدين . والكتيبة الطائفة من الجيش وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد (٨) الخميس الجيش واليوم المعروف ففيه تورية والمراد في التورية هني الخميس البعيد وهو الجيش لا يوم الخميس لانه خرج صلى الله عليه وسلم من مكة لغزوة حنين يوم السبت . والارباء اليوم المعروف وخص بالذكر لان الناس قد تنشأ به

وَالْأَعَادِي مِنْ عُدَّةٍ وَعَدِيدٍ \* لَعَبَتْ فِي عُقُولِهِمْ صَهْبَاءُ<sup>(١)</sup>  
 رَكِبَ الْبَغْلَةَ النَّبِيُّ فَرَّاتٌ \* مِنْ خِيُولِ الْفَوَارِسِ الْخِيَلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَصَعَّبُوا إِذَا عَجِبُوا ثَمَّ عَادُوا \* وَهُوَ نَحْوُ الْعِيدِ بِهَا عَدَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَمَاهُمْ بِكَفِّ تَرْبٍ فَصَارَ الصَّدْرُ ظَهْرًا وَكُلُّ وَجْهِ قَفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَهَذَا السُّيُوفُ جَالَتْ لِحَادُهَا \* بِنَفُوسٍ وَهُمْ بِهَا بَخْلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَقْبَلُوا كَالْحُبُوبِ عَدَا فِدَارَتْ \* فَوْقَهُمْ مِنْ حُرُوبِهِ أَرْحَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 طَحَنَتْهُمْ وَنَارُهَا خَبَزَتْهُمْ \* لِلْعَوَافِي وَالطَّيْرِ مِنْهُمْ غِدَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلِحَيْرِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ أَبِي الْقَا \* سِمَ صَارَتْ أَمْوَالُهُمُ وَالنِّسَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 شَقِيَّتْ بِالْوَغَى هَوَازِنْ لَوْلَا \* جُودُهُ لَأَسْتَمَرَّتْ فِيهَا الشَّقَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 سَبَبَ السَّبِيِّ لِلرَّضَاعِ وَفَارَزَتْ \* بِأَيْدِيهِ أُخْتُهُ الشِّمَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَفَاضَ الْعَطَاءُ فِي النَّاسِ حَتَّى \* كَثُرَتْ مِنْ هَبَاتِهِ الْأَغْنِيَاءُ

## غزوة الطائف

حَاصَرَ الطَّائِفَ النَّبِيُّ عَلَى إِثْرِ حُنَيْنٍ وَصَحْبُهُ الْأَقْوِيَاءُ

(١) العدة الاستعداد بادوات الحرب. والعديد العدد. والصهباء الحمرة (٢) الخيلاء الكبر والاعجاب (٣) اعجبوا اي اعجببتهم كثرة الجيش فقال بعضهم ان تغلب اليوم من قلة. والعداء الشديد العدو (٤) القفاء وراء العنق يقصر ويمد (٥) الارحاء الطواحين ورحى الحرب حومتها وهي معظمها واشد موضع فيها (٦) نار الحرب حدثها وشدتها. والعوافي طلاب الرزق من انسان او بهيمة او طائر واكثر ما يستعمل في الوحوش والطير (٧) الوغى الحرب. وهوازن قبيلة كبيرة منها بنو سعد الذين رضع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم (٨) السبي المسبيون والمسبيات من الاولاد والنساء. والايادي النعم. والشيماء اخته من الرضاع بنت مرضعته حليلة السعدية رضي الله عنها

فَقَضَتْ حِكْمَةُ الْحَكِيمِ بَعْزَ \* عَنْهُ كَيْ لَا يَنَالَهُمُ الْإِزْدِهَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَنَهَاهُمْ فَمَا انْتَهَوْا فَاتَاهُمْ \* مَا شَاءَهُمْ فَكَانَ بَعْدُ انْتِهَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ مَرَّتِ الْمَوَانِعُ لَكِنْ \* رَبِّ مَرٌّ يَكُونُ فِيهِ الشِّفَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 آمَنْتَ بَعْدَهَا ثَقِيفٌ وَجَاءَتْ \* لَا هِيَاجَ مِنْهَا وَلَا هِيَجَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنَّمَا الْخَلْقُ خَلْقُ رَبِّكَ يُجْرِي \* فِيهِمُ الْأَمْرُ فَأَعْلَامًا مَا يَشَاءُ  
 وَتَذَكَّرْ مِنْ بَعْدِ نُصْرَةِ بَدْرٍ \* أَحَدًا كَيْفَ كَانَ فِيهِ الْبَلَاءُ

## غزوة تبوك

كَمْ بَكَتْ فِي تَبُوكَ لِلرُّومِ عَيْنٌ \* بَذَلُوهَا وَقَاضَ مِنْهَا الرِّوَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَدْهَشَتْهُمْ أَخْبَارُهُ كَشِبَاهُ \* رَاعِيهَا قَسُورٌ وَغَابَ الرَّعَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 أَجْفَلُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ \* وَعَنَاهُمْ تَحَصُّنٌ وَأَنْزِوَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 رَبِّ رُغْبٍ مِنْهُ لِعِجْمٍ وَعَرْبٍ \* دُونَ حَرْبٍ بِهِ الْعِدَا حَرْبَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 عَلِمُوا أَنَّهُ النَّبِيُّ وَلَكِنْ \* نَفَذَ الْحُكْمُ فِيهِمْ وَالْقَضَاءُ  
 وَأَتَاهُمْ مِنْ صَاحِبِهِ بَعْدُ جُنْدٌ \* كَانَ مِنْهُمْ لِحُكْمِهِ إِجْرَاءُ  
 كُلُّ لَيْثٍ أَمَامَهُ أَلْفُ نُورٍ \* بَلَّ الْوُفْءُ مِنْهُمْ وَزِدَ مَا تَشَاءُ

(١) الازدهاء خفة الطرب من عجب وغيره (٢) فاتاهم من الجراحات ما شاءهم اي ارجعهم  
 (٣) مرت مضت وضد حلت ففيه تورية (٤) الهياج القتال . والهيجاء الحرب (٥) تبوك ارض  
 بين الشام والمدينة المنورة . والعين الباصرة واعيد عليها الضمير في بذلها بمعنى النقذ واعيد عليها  
 الضمير من قوله وقاض منها الرواء بمعنى العين الجارية ففيه استخدامان . والرواء الماء العذب  
 المروي (٦) الشياه الغنم . والقصور الاسد . والرعاء جمع راع (٧) اجفلوا اسرعوا الحرب  
 والانزواء التثني (٨) الحرباء جمع حريب وهو السليب

كَنَسُوهُمْ مِنَ الشَّامِ وَلَكِنْ \* بَقِيَتْ فِي الْقُمَامَةِ الْأَخْشَاءُ <sup>(١)</sup>  
 لَوْ أَطَاعُوا هِرَقْلَهُمْ إِذْ نَهَاهُمْ \* بِنَهَاهُ لَمَّا هُرِيقَتْ دِمَاؤُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَتَى الْمُصْطَفَى هُنَالِكَ قَوْمٌ \* كَانَ مِنْهُمْ بِالْجِزْيَةِ إِلَّا جِزَاءً <sup>(٣)</sup>  
 دُومَةٌ أَيْلَةٌ وَأَذْرُحٌ أَعْطَا \* هُمْ أَمَانًا وَمِنْهُمْ جَرَبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِهَذِي الْغَزَاةِ كَمْ مُعْجِزَاتٍ \* شَاهَدَتْهَا مِنْ أَحْمَدَ الْغَزَاةِ <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ لِلدِّينِ حِينَ تَجْرِي رَوَاجٌ \* وَنَفَاقٌ وَلِلنِّفَاقِ انْتِفَاءُ  
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ وَالصَّحْبُ بِالْفَوْ \* ز وَطَابَتْ بِطَيِّبَةِ الْأَنْدَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَسَاوَى بِطَوْعِهِ الْأَسَدُ الْوَر \* دُخُضُوا وَالظُّبْيَةُ الْأَدْمَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَسْنَقَامَتْ لَهُ الْأَنْأَامُ وَقَامَتْ \* بِرِضَاهِ الْخُضْرَاءِ وَالْغَبْرَاءِ  
 قَادَهُمُ لِلرَّشَادِ طَوْعًا وَكَرْهًا \* سَيْفُهُ وَالشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ

غزواته التي لم يخارب بها صلى الله عليه وسلم

غَطَفَانُ ذَاتُ الرَّقَاعِ بَوَاطُ \* دُومَةٌ وَالْعَشِيرَةُ الْأَبْوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 بَدْرًا أَوَّلِي بَدْرٍ الْأَخِيرَةُ بُعْرًا \* نُ سَلِيمٌ لِحَيَّانُ وَالْحُمْرَاءُ  
 غَزْوَةُ الْغَابَةِ السَّوِيْقُ بِلَادٌ \* نِي قِتَالٍ فَرَّتْ بِهَا الْأَعْدَاءُ

(١) القُمَامَةُ معروفة وأصلها المزابلة ففيها تورية • والاختاء جمع خثي وهو خمر البقر (٢) هرقل ملك الروم وقتل دومة والنهي العقل • وهرقة أريقته (٣) الجزية خراج الأرض وما يؤخذ من الذمى • والاجتزاء الاكتفاء (٤) دومة الخ اسماء بلاد كان يسكنها جماعة من الروم (٥) الغزاة الغزاة (٦) الانداء المجالس (٧) الأسد الوردي مالونه بين الأحمر والأشقر • والأدما من الأدمة وهي في الظباء لون مشرب بياضاً (٨) هذه أربع عشرة غزوة بدون ترتيب وتقدمت خمس عشرة غزوة مرتبة كسائر أحواله الشريفة صلى الله عليه وسلم

وَسَرَايَاهُ نَحْوَ سَبْعِينَ تَمَّتْ \* كَانَ فِيهَا مِنْ صَحْبِهِ الْأَمْرَاءُ

مراسلاته للولك صلى الله عليه وسلم

أَرْسَلَ الرَّسُلَ لِلْمَمْلُوكِ فَفَاهُوا \* بُلُغَاتِ مَا هُمْ بِهَا عُلَمَاءُ <sup>(١)</sup>  
صَانَعُوهُ مِنْ خَوْفِهِمْ بِأَلْمَدَايَا \* لَيْسَ يَغْنِي عَنِ الْهَدْيِ إِلَّا هَذَا <sup>(٢)</sup>

وفود رؤساء القبائل عليه صلى الله عليه وسلم

وَأَتَاهُ الْوُفُودُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ \* سَرَوَاتُ الْقَبَائِلِ الْوُجُهَاءُ <sup>(٣)</sup>  
حَبَاهُمْ بَرًّا وَبُرًّا فَعَادُوا \* وَهُمْ مِنْ خِلَافِهِ بُرَاءُ <sup>(٤)</sup>

حجه صلى الله عليه وسلم حجة الوداع

حَجَّ حَجَّ الْوُدَاعِ إِذْ كَمَلَ الدَّيْنُ وَغَبَّ الْوُدَاعِ كَانَ لِلْقَاءِ <sup>(٥)</sup>  
صَحْبَتُهُ صَحْبٌ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ \* هُمْ سِرَاعٌ عَنْ كُلِّ شَرٍّ بَطَاءُ  
يَمْعُوا فِي الْبَطَاحِ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ بَيْتًا لَهُ الْبُرُوجُ فِدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
هُوَ مِنْهُ مَثَابَةٌ يَرْجِعُ النَّاسُ \* سِوَالِيهِ وَهُمْ بِهِ أَمْنَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) فاهوا أي تكلم كل رسول بلغة الدين أرسل إليهم معجزة له صلى الله عليه وسلم (٢) المصانعة  
المدارة والمداهنة (٣) الوفود جمع وفد وهم الذين يقصدون الأمراء لزيارة ونحوها. والوجه  
الجهة. والسري الرئيس وجمعه سرارة وجمع سروات. والوجهاء جمع وجيه وهو ذو الجاه  
(٤) حباهم أعطاهم. والبر الخير. والبراء الخلاص من الداء وهو هنا داء الشرك خلصهم منه إلى  
التوحيد. وبرآ جمع برى (٥) سميت حجة الوداع لأن النبي صلى الله عليه وسلم توفي ولم يحج  
بعدها (٦) يعموا قصدوا. والبطاح بطاح مكة وأصله جمع بطحاء المسيل بين الجبلين. والبروج  
الحصون وبروج السماء ففيه تورية (٧) المثابة الموضع من ثاب إذا رجع. وأمناء جمع أمين ضد  
الخائف قال تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا آلِيَّاتٍ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا

قِبْلَةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السِّرَاطُ السَّوَاءُ <sup>(١)</sup>  
 سِدُّ الْأَرْضِ غَيْرَ بُقْعَةٍ خَيْرَ الْخَلْقِ فِيهِ الْفَرِيدَةُ الْعَلِيَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ قَلْبُ الْأَرْضِينَ وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ لِلْقَلْبِ حَبَّةٌ سَوْدَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَسَوَادٌ لِمَكَّةَ وَفِي عَيْنِ الْأَرْضِينَ الْكَخِيلَةُ الدَّعْجَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ كَسَتْهُ الْقُلُوبُ وَالْأَعْيُنُ الْحَوُّ \* رُبَّ سَابِغٍ يَرُوقُ كَتَسَاءٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَتَوَى كَالْمَالِكِ مِنْ حَوْلِهِ النَّأ \* مِنْ رَعَايَا لَهُمْ إِلَيْهِ الشَّجَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا مَا أَصْطَفَى الْمُهَيَّمِينَ شَيْئًا \* شَرَفَ الشَّيْءِ ذَلِكَ الْأَصْطَفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَالصَّفَاءُ مَرُوءَةٌ مَنَى عَرَفَاتٍ \* مِثْلُ جَمْعٍ عَمَّ الْجَمِيعَ الصَّفَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 خَيْرُ حَجٍّ فِي الدَّهْرِ حَجُّهُ لَمَّا \* كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّارِعِ الْأَوْفِدَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 قَدْ قَضَوْا دِينَ لُسُكِهِمْ لِكَرِيمٍ \* عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 لَهُمُ الْحُظُّ لَالَهُ فِي دِيُونٍ \* قَدْ وَفَوْهَا لَهُ وَمِنْهُ الْوَفَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 فَرَضُهُ أَيُّ نِعْمَةٍ وَأَدَاءُ الْفَرَضِ أُخْرَى لَا تُحْصَرُ إِلَّا لَالَهُ <sup>(١٢)</sup>  
 فَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ مِنْهُ عَلَى الرَّفْدِ فَمِنْهُ النُّعَى وَمِنْهُ الثَّنَاءُ <sup>(١٣)</sup>  
 أَكْمَلَ الْيَوْمَ دِينَهُمْ رَضَى إِلَى سَلَامٍ دِينًا وَتَمَّتِ النِّعْمَةُ

(١) الصراط الطريق . والسواء المستقيم أي ان البيت طريق مستقيم لعبادة الله تعالى (٢) أي  
 البقعة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم فهي أفضل من البيت ومن جميع السماوات والأرضين (٣) أي  
 هو بمنزلة القلب لجميع الأرضين . والحجر الأسود لهذا القلب بمنزلة حبه السوداء (٤) يعني ان مكة  
 المشرفة لساكن الأرضين بمنزلة العين الكخيلة الدعجاء أي السوداء الواسعة والبيت المعظم هو سواد  
 هذه العين لان كسوته سوداء (٥) الحور جمع حوراء وهي شديدة السواد مع شدة بياضها (٦)  
 توى اقام (٧) جمع في المزدلفة (٨) الشارِع هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول لهم في هذه  
 الحجة خذوا عني مناسككم (٩) النسك هنا عبادة الحج (١٠) الآلاء النعم (١١) الرفد الخير

وفاته صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ مَاتَ النَّبِيُّ بَلْ أَفَلَتْ شَمْسُ الْهَدْيِ وَأُسْتَمَرَّتِ الظُّلُمَاءُ  
فَجَمِيعُ الْأَنْامِ مِنْهُ إِلَى الْخَشْرِ بَلِيلٍ نُجُومُهُ الْأَوَّلِيَاءُ  
كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَقْدِيهِ لَوْ يُقْبَلُ مِنْهَا عَنْهُ لَدَيْهِ الْفِدَاءُ  
خَيْرُوهُ فَأَخْتَارَ أَعْلَى رَفِيقٍ \* لَوْ أَرَادَ الْبَقَاءُ كَانَ الْبَقَاءُ <sup>(١)</sup>  
وَهُوَ بَاقٍ بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ \* قَبْلَ مَوْتٍ وَبَعْدَ مَوْتٍ سَوَاءُ  
لَقِيَ اللَّهَ دُونَ سَبْقِ فِرَاقٍ \* إِنَّمَا أَكَّدَ الْإِلْقَاءَ لِقَاءُ  
مَوْتِهِ ثِقْلَةً لِأَعْلَى فَأَعْلَى \* كُلُّ عَلِيَاءٍ فَوْقَهَا عَلِيَاءُ  
مَا أَصْبَنَّا بِعَمَلِهِ وَالْبَرَايَا \* لَنْ يُصَابُوا وَهَلْ لَهُ مِثْلًا <sup>(٢)</sup>  
هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ وَهَذَا \* حُرِمَتْ مِنْ تَرَاتِيهِ الزَّهْرَاءُ  
وَرَثَ الْعِلْمُ وَالشَّرِيعَةُ لَا أَلَمًا \* لَ وَوَرَاتُهُ هُمْ الْعُلَمَاءُ  
خَصَّهُ اللَّهُ بِالْحَيَاةِ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ يَسِيرُ حَيْثُ يَشَاءُ <sup>(٣)</sup>  
كَمْ رَأَاهُ يَقْظَةً وَمَنَامٍ \* مِنْ مَحَبَّتِهِ سَادَةٌ أَصْفِيَاءُ  
لَيْسَ تَبْدُو لِلْعَيْنِ شَمْسٌ بِمَاءٍ \* أَوْ هَوَاءٌ إِلَّا وَثَمَّ صَفَاءُ

(١) خير صلى الله عليه وسلم عند موته بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله تعالى فاختار الرفيق الأعلى رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها والرفيق الأعلى هو الله تعالى (٢) في حديث رواه الترمذي ابن يصابوا بمثل يعني امتد صلى الله عليه وسلم (٣) قال الحافظ السيوطي في كتابه تنوير الحالك في امكان رؤية النبي والملك ان النبي صلى الله عليه وسلم حي بجسده وروحه وأنه يتصرف ويسير حيث شاء في اقطار الارض وفي الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته ولم يتبدل منه شيء، وأنه مغيب عن الابصار كما غيب الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم فاذا اراد الله رفع الحجاب عن اراد اكرامه برويته رآه على هيئته التي كان عليها لا مانع من ذلك

## فصل في جملة من معجزاته صلى الله عليه وسلم

وَأَسْتَفَاضَتْ بِصِدْقِهِ مُعْجَزَاتٌ \* بَعْضُهَا كُلُّ مَا آتَى الْأَنْبِيَاءُ<sup>(١)</sup>  
 عَمَّتِ الْعَالَمِينَ عَلَوًّا وَسُفْلًا \* وَأَطَاعَتْهُ أَرْضُهَا وَالسَّمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 مَنَعَ الْجِنَّ فِي السَّمَاءِ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْ بَعْدِ بَعْثِهِ خُفْرًا<sup>(٣)</sup>  
 طَرَدُوهُمْ بِالشَّهْبِ عَنْهَا فَفَرُّوا \* مِثْلَمَا يَطْرُدُ الظَّلَامُ الضِّيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَدَعَا اللَّهُ أَنْ تَعُودَ لَهُ الشَّمْسُ فَعَادَتْ كَمَا رَوَتْ أَسْمَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَيْهِ الْغَمَامُ ظَلَّلَ حَتَّى \* مِثْلَ بَرْدِ الْأَصِيلِ أَضْحَى الضَّمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 عَلِمَ الْغَيْبَ فَالْدُّهُورُ كَانَ \* هُوَ فِيهِ وَالْكَائِنَاتُ إِنَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 مَا دَعَا اللَّهُ رَبَّهُ فِي أُمُورٍ \* كَيْفَ كَانَتْ إِلَّا اسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 طَالَمَا أُحْيِيَتْ بِدَعْوَتِهِ مَوْتٌ \* قَتَلَتْ وَمَاتَتْ بِدَعْوَةٍ أَحْيَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 كَمْ عَيُونٍ عُمِيَّ وَرُمِدَ شِفَاهَا \* حَسَدَتْهَا سَوَادُهَا الزَّرْقَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَبَلَمَسَ شَفَى الْجِرَاحِ وَأَبْرَأَ \* كُلَّ دَاءٍ وَلَيْسَ ثَمَّ دَوَاءُ

(١) تقدم ويأتي كثير من المعجزات غير هذه . واستفاضت شاعت وكثرت (٢) الخفراء المراد بهم الملائكة الذين منعوا الجن استراق السمع واصل الخفير الحامي والكفيل (٣) الشهب جمع شهاب وهو الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الاصل الشعلة من النار (٤) اسماء بنت عميس رضى الله عنه روت وقوع ذلك في غزوة خيبر (٥) الاصيل العشى وهو ما بعد صلاة العصر الى الغروب . والضماء اذا قرب انعصاف النهار (٦) اناء اي وعاء والمعنى ان جميع الازمان بمنزلة الوقت الذي هو فيه وجميع الكائنات بمنزلة وعاء امامه واذا كان كذلك فكيف يخفى عليه شيء من المغيبات (٧) الزرقاء زرقاء اليمامة المرأة المشهورة بمحبة البصر والعين الزرقاء ففيه تورية



سَمِعَتْهُ الْحِجَارَةُ الصَّمُّ يَدْعُو \* سَلَّمَتْ حِينَ صَحَّ مِنْهُ أَدْعَاةُ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ رَأَاهَا الْمَسِيحُ قَالَ مُقَرَّأ \* هِيَ حَقٌّ لَمْ يَلْحَقِ الْإِبْرَاهِيمُ<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ جَبَّاهَا الْحَيُّ الْقَدِيرُ حَيَاةً \* مَعَ نَطْقِي مَا أَلَمْتُ مَا الْإِحْيَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 حَنْ جِذْعُ الْخَيْلِ حِينَ نَأَى عَنْهُ خَنَنًا كَأَنَّهُ عَشْرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 لَوْ فَلَاحُ وَلَمْ يَصِلْهُ بِضَمٍّ \* أَخْرَقَتْهُ مِنْ وَجْدِهِ الصُّعْدَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَتَاهُ مِنَ الْفَلَا شَجَرَاتُ \* إِذْ دَعَاَهَا كَالسُّفْنِ وَالْأَرْضُ مَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَيْهِ الْفَيْءُ انْخَنَى بِجَنُوءٍ \* كَيْفَمَا مَالَ مَالَتِ الْأَفْيَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَالْحَصَى سَبَعَتْ لِعُظْمِ نَبِيِّ \* جَلَّ قَدْرًا وَجَلَّتِ الْخُلَفَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب والذي لا يسمع . وقوله سلمت اي قالت السلام عليك  
 يا رسول الله كما ورد في الحديث وسلمت بادعائه النبوة اي رضيت بها فقي كل من الصم وسلمت  
 تورية . ويدعواي يدعوا الناس للايمان (٢) المسيح سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام  
 . والحق ضد الباطل والملك الثابت . والابراهيم ابراهيم الاكبر والابرس الذي امره الله لسيدنا  
 عيسى بمعجزة له . والابراهيم ايضا ابراهيم من الحقوق فقي كل من حق والابراهيم تورية (٣) الاحياء  
 هو احياء سيدنا عيسى الموقى فنطق الحجر بالحيوة التي لا عهد لها بالحيوة اغرب من نطق الميت فان له  
 عهدا بالحيوة (٤) الحنين الشوق وصوت الطرب عن حزن او فراح . والجذع اصل النخلة .  
 ونأى بعد . والعشراء من التوق كالنفساء من النساء (٥) فلاح ابقضه وكرهه وهو ايضا بمعنى  
 انفججه في المقل ففيه تورية . والصعداء التنفس الممدود الطويل (٦) الفلا جمع فلاة وهي المفازة  
 (٧) الحنو العطف والرأفة . والافياء الظلال (٨) الخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان فهم الذين  
 كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقت تسبيح الحصا في كفه وناولهم اياها واحدا بعد واحد  
 فسبحوا واخذها بعض من كان حاضرا من الصحابة فلم تسبح قال بعض المحدثين ولو كان علي  
 حاضرا تسبحت في كفه ايضا رضي الله عنهم اجمعين وشار بهذا الى حكمة تسبيح الحصا في كف  
 النبي والخلفاء فان من عادة من رأى شيئا جليلا ان يسبح الله تعالى

مِثْلَمَا سَبَحَ الطَّعَامُ سُورًا \* حِينَ هَمَّتْ بِضَمِّهِ الْأَحْشَاءُ  
 وَغَدَا تَحْتَ رِجْلِهِ الصَّخْرُ كَالرَّمْلِ وَكَالصَّخْرُ رَمْلَةٌ وَعَسَاءُ<sup>(١)</sup>  
 لَا تَلُو مَوَالِجَ رَجْفَةٍ وَأَضْطَرَابِ \* أَحَدًا إِذْ عَلَاهُ فَأَلُو جَدَا<sup>(٢)</sup>  
 أَحَدٌ لَا يَلَامُ فَهَوَ حُبٌّ \* وَلَكُمْ أَطْرَبُ الْعُجْبِ لِقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 رَعْدَةٍ مِنْ هَوَاهُ هَاجَتْ كَحَيٍّ \* بَرَدَتْ بَعْدَ حَرِّهَا لَا أَعْصَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مَذْشَفَاهُ يُضْرَبُ أَبْرَكَ رِجْلٍ \* قَائِلٌ أَثْبَتُ لَمْ تَعْرِهُ عُرْوَاهُ<sup>(٥)</sup>  
 حَذَرَتْهُ شَاةُ الْيَهُودِ مِنَ السَّيِّئِ بِنُطْقِ إِخْفَاؤِهِ إِبْدَاءُ  
 حَيَاتٍ شَاتِهِمْ يَسْمُ مُمِيتٍ \* حِينَ مَا تَوَاضَعُوا وَهُمْ أَحْيَاءُ  
 غَيْرُ بَدْعٍ أَنَّ أَفْصَحَ ظَبْيَةٍ الْقَا \* عِ بِنُطْقِ فَإِنَّهَا الْخُنْسَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدَائِلُهُ الضَّبَابُ تُشْهَدُ بِالْبَصْدِ \* قِي وَزَكَتْ بِالْحَقِّ تِلْكَ الظُّبَابُ<sup>(٧)</sup>

(١) الوعساء اللينة السهلة (٢) احد جبل المدينة المنورة الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه . وقد كان صلى الله عليه وسلم عليه ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف فضر به صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت احدنا مما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري عن انس رضي الله عنه . والوجد شدة المحبة (٣) هواه محبته (٤) ابرك رجل اي اكثرها خيرا فان معني البركة الكثرة في كل خير قال في لسان العرب طعام بريك مبارك فيه . والبركة جاء فعل التعجب على نية المفعول او كذا استعمال افعال التفضيل هنا فان افعال التفضيل وافعل التعجب اخوان . والعرواء الرعدة من الحى (٥) غير بدع اي لا غرابة في ذلك . والقاع الارض السهلة المطمئنة . والخنساء من الخنس وهو انخفاض قصبة الانف والظباء كلها كذلك . والخنساء اخت صخر ابن الشريد المشهورة بالفصاحة ففيه تورية (٦) الضباب جمع ضب وهو دابة تشبه الحرذون اعظمها دون العنز . وزكت يقال زكا الرجل اذا صلح وزكته انت والمقصود هنا ان الظباء شهدت بصدق النبي صلى الله عليه وسلم فكانت بذلك مزية للضباب التي شهدت بمثل شهدائها

وَالْبَعِيرُ أَدْعَى فَكَانَ لَهُ الْحُكْمُ لَدَيْهِ إِذْ جَارَتْ الْخُصَمَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَبِهِ اخْتَارَتِ الْمَقَامَ عَلَى مَسْجِدِهِ يَوْمَ هَاجَرَ الْعَضَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَعَلَتْ بِالْبُرُوكِ مِثْلَ صَنَاعِ \* ثُمَّ سَارَتْ كَأَنَّهَا مَخْرَقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 سَابَقَتْ بَعْضُهَا الْمَهَارِي لِنَعْرِ \* فَكَانَ الدِّمَاءُ لِلْوَرْدِ مَاءً<sup>(٤)</sup>  
 جَدُولًا ظَنَنْتِ الْحَدِيدَ فَعَبَتْ \* فِيهِ كَوْمَاءُ بَعْدَهَا كَوْمَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ أَطَاعَتْهُ فِي مَنَى الْمَنَابِ \* كَيْفَ تَعْصِيهِ لِلْمَنَى الْعُقُلَاءُ  
 زَهْدَ الذِّئْبِ رَاحَ يَرْعَى الْمَوَاشِي \* أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الذِّئَابَ رِعَاءُ  
 فَقَّةَ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ يَنْطِقُ \* أَذِئَابُ بَيْنَ الْوَرَى فَقَهَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كَمْ مِيَاهٍ لَهُ يُنْبَعِ وَهَمْعُ \* أَرْسَلَتْهَا الْغَبْرَاءُ وَالْخُضْرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 رَبُّ جَدْبٍ قَدْ جَرَّدَ النَّبْتَ فَالْأَرْضُ \* ضُ مِنْ الْجَدْبِ نَاقَةٌ جَرَّ بَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْوَرَى كُلُّهُمْ جِيَاعٌ عِطَاشُ \* بَرَدَ الْفَرْنَ وَأَسْتَشْنَ السَّقَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) الخصماء جمع خصيم وهو الخصام وهم منا اصحاب البعير فقد امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق به بعد ان اخبرهم بشكايتهم عليهم (٢) العضباء هي ناقته صلى الله عليه وسلم التي هاجر عليها فانها ظهر منها احوال عجيبة يوم دخولها المدينة معجزة له صلى الله عليه وسلم والعضب شق الاذن ولم تكن كذلك ولكنه اسمها (٣) فعلت من الفعل ومن العلو ففيه تورية . ويقال امرأة صناع اليدىن حاذقة ماهرة بعمل اليدىن وعكسها الخرقاء . والخرقاء ايضا الريح الشديدة ومن النوق التي لا تتعاهد مواضع قوائمها ففيه تورية (٤) المهاري الابل النجيلة جمع مهري نسبة الى مهرة حي من العرب (٥) الجدول النهر الصغير . والعب شرب الماء او الجرع . والكوماء الناقة العظيمة السنام (٦) فقه فهم . والفقهاء جمع فقيه وهو الفهم وفيه تورية بشرا فقهاء آخر الزمان (٧) همع سال . والغبراء الارض . والخضراء السماء (٨) الجدب المحل . والجرباء التي انحسر عنها الشعر ويقال للارض المحنطة جرباء ايضا (٩) الفرن ما يخبز فيه . واستشن السقاء صار شفا اي خلقا

زَالَ لَمَّا اسْتَقَى النَّبِيُّ فَفَاضَ الْخِصْبُ فَيَضًا وَغَاضَ ذَلِكَ الْغَلَاءَ <sup>(١)</sup>  
 قَدْ دَعَا اللَّهُ قَالِبًا لِرَدِّهِ \* جَلَّ مَنْ قَدْ حَوَاهُ هَذَا الرَّدَّاءَ <sup>(٢)</sup>  
 قَلَبَ اللَّهُ ذَلِكَ الْحَالَ بِالْحَا \* لَ لَدَيْهِمْ فَصَارَ يُشْكِي الشَّتَاءَ  
 وَأَشَارَ النَّبِيُّ لِلْسُّحْبِ كُفِّي \* حَيَّتْ أَرْضُنَا فَمَاذَا الْبُكَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 ضَحِكَ النَّاسُ لِلْغِيَاثِ وَصَارَتْ \* تَضَحُّكَ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَالسَّمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 طَرِبَ الْكُلُّ شَارِبِينَ حُمِيًّا الْغَيْثِ وَالْأَرْضُ رَوْضَةً شَتَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 نَبَعَ الْمَاءُ مِنْ أَصَابِعِ طَه \* أَيْنَ مُوسَى وَأَيْنَ الْأُسْتِسْقَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَصْدَرَتْ رَكُوتَ مِثْنِ رَوَاءَ \* وَرَدُّوْهَا وَهُمْ عَطَاشٌ ظَمَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنَّا لَدَيْهِ أَرْوَاءُ الْوَفَا \* فِي تَبَوُّكِ اللَّهِ هَذَا الْإِنَاءَ  
 وَعَيُونَ تَبَضُّ مِثْلَ شِرَاكٍ \* لَيْسَ يُحْصَى فِي وَرْدِهَا الشَّرَكَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 رَبُّ قُوْتٍ لَا يُشْبِعُ الرُّهْطَ مِنْهُ \* كَانَ لِلْأَلْفِ وَالْأَلُوفِ اكْتِفَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) يقال غاض الماء إذا ذهب في الأرض (٢) الرداء ما يرتدى به من أعلى الجسد (٣) كُفِّي أي امتنعي من المطر (٤) أصل الاغاثة الاعانة ويقال اغاثنا الله بالمطر والاسم الغياث . وضحك الأرض بما حصل لها من البهجة بالمطر وضحك السماء بانحسار الغيوم عنها (٥) حميا انخرامسكارها وحدتها واخذها بالرأس . والروضة الغناء كثيرة العشب والتي يحف الريح في ظلالها أي بصوت ففيه تورية (٦) الاستسقاء طلب السقيا وقد استسقى موسى عليه السلام فأنفجر له الماء من الصخر وهي معجزة عظمى دالة على صدق سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام في دعواه النبوة ولكن فرق عظيم بينها وبين نبع الماء من بين أصابع نبينا صلى الله عليه وسلم إذ العادة جارية بانفجار الماء من الصخر ولم يسمع قط نبعه من اللحم (٧) الركوة دلو صغير . ورواء جمع راو ضد عطشان والظاء جمع ظمان والظاء أشد العطش (٨) يقال بض الماء إذا سال قليلاً قليلاً . والشراك سبيل العمل الحجازية (٩) الرهط دون العشرة

قَدْ كَفَى جَيْشَهُ بِصَاعِ طَعَامٍ \* فَتَعَجَّبَ أَمَّا لَهُمْ أَمْعَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَعَنَاقُ كَفَتْ وَلَوْ مِنْ سِوَاهُ \* مَا كَفَتْهُمْ لَوْ أَنَّهَا الْعُنُقَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 عَاشَ دَهْرًا أَبْوَهْرُ يَزَّةَ وَالْعِزِ \* وَدُ مِنْهُ طَعَامُهُ وَالْعَطَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَبْدُرُ لَدَى عُكَّاشَةٍ صَارَتْ \* مِنْهُ سَيْفًا جَرِيدَةً جَرْدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلِذِي النُّورِ أَشْرَقَ السُّوْطُ كَالْمِصْبَاحِ مِنْهُ وَالْجِبَّةُ الْغَرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَلِسَلَمَانَ كَمْ بَدَتْ مُعْجَزَاتُ \* فَوْقَ مَا قَالَهُ لَهُ الْعُلَمَاءُ  
 مِائَةً أَرْبَعٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا \* صَحْبُ طَهٍ وَكَلِمَةُ سَعْدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ دَلِيلًا \* كَانَ مِنْهُ بِنُورِهِ الْإِهْتِدَاءُ  
 كَثُرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فَالْجُومُ الزُّهْرُ تُحْصَى وَمَا لَهَا إِحْصَاءُ  
 وَتَعَدَّتْ آيَاتُهُ كُلَّ عَدٍّ \* وَقَصَى عَنْ حِسَابِهَا اسْتِقْصَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَالْكَرَامَاتُ كُلُّهَا مُعْجَزَاتُ \* مِنْهُ كَانَتْ لَهَا الْغُيُوبُ وَعَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) الامعاء المصاريف واحدها معنى (٢) العناق الانثى من اولاد المزعزيع استكمالها الحول والعنقاء هي اكبر الطيور على الاطلاق (٣) دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة بالبركة في تمرات ووضع من في مزود فاكل واظم منه حتى فقد في قتل عثمان رضي الله عنهما (٤) جرداء مجردة من الخوص (٥) ذو النور هو الطفيل بن عمرو الدومي صار له نور في جبهته بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم فخشى ان يقولوا مثله فانقل الى رأس سوطه كالصباح (٦) حذفت التاء من اربع لحذف المعداد وهو آلاف كحديثه واتبعه بست من شوال اي بستة ايام (٧) تعدت تجاوزت وقصى بعد والاسقضاء بلوغ الغاية (٨) اي كرامات الاولياء كلها منه صلى الله عليه وسلم وقد بقيت مستورة ومحفوظة في الغيب فلما جاء الاختيار وهم الاولياء اظهروها للناس مثال ذلك اختفاء النار وضيائها في الزند فتحت احتيج اليها خرجت بالقدح فلولا اتباع الاولياء لشر بعتهم صلى الله عليه وسلم لما يمكن ان يظهر على ايديهم شيء من الكرامات

أَظْهَرَتْهَا الْأَخْيَارُ كَالْقَادِحِ الزَّائِدِ مَتَى أَحْتَاجَ بَانَ مِنْهُ الضِّيَاءُ  
 وَلَهُ مُعْجَزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ \* هِيَ حَقٌّ وَكُلُّهُمْ أَمْنَاءُ  
 هُمْ جَمِيعًا أَضْوَاؤُهُ سَبْقُوهُ \* وَعَلَى الشَّمْسِ تَسْبِقُ الْأَضْوَاءُ  
 وَأَتَى بَعْدَهُمْ فَأَحْيَا الْبَرَايَا \* مِثْلَمَا يَتَّبِعُ الْبُرُوقُ الْحَيَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَأَسْتَمَرَّتْ وَلَايَةُ اللَّهِ إِذْ تَمَّ بِهِ لِلنَّبِيِّ الْإِزْنَقَاءُ  
 فَهُوَ كَانَ الْوَسِيطَ فِي خَيْرِ قَوْمٍ \* حَوْلَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 كَمَا لِيكَ بِهِ أَحَاطَتْ جِيُوشُ \* مِنْهُمْ الْحَارِسُونَ وَالْأَمْرَاءُ

فصل في شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم

أَجْمَلُ الْعَالَمِينَ خَلَقًا وَخُلُقًا \* مَا لَهُ فِي جَمَالِهِ نُظْرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 جَاوَزَ الْحُدُودَ بِالْجَمَالِ فَلَا الطَّرْ \* فَحُطِّطَ بِهِ وَلَا الْأَطْرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 يُوسِفُ الْحُسْنَ أُعْطِيَ النِّصْفَ مِنْهُ \* وَبِذَاكَ النِّصْفِ افْتَتَنَ النَّسَاءُ  
 وَحَبَاهُ اللَّهُ الْجَمِيعَ وَلَكِنْ \* مَا جَلَّاهُ لِلنَّاطِرِينَ اجْتِنَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ وَقَى حُسْنَهُ جَلَالًا وَقَاهُ \* ذَا لِهَذَا وَذَا لِهَذَا وَقَاهُ <sup>(٦)</sup>  
 مَنَعَ الْبَعْضُ سَطْرَةَ الْبَعْضِ كُلُّ \* كَفُوهُ كُلُّ هَذَا لِهَذَا إِزَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 خَوْفُ هَذَا يَذْنِي الْمَنِيَّةَ لَوْلَا \* ذَاكَ يُبْقِي الْحَيَاةَ فِيهِ الرَّجَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) الحياء المطر (٢) يقال هو وسيط فيهم أي اوسطهم نسباً بمعنى اشرافهم وارفعهم مجدداً (٣) الخلق  
 الصورة الظاهرة . والخلق الطبع والسجية . والنظر جمع نظير وهو المثل (٤) الاطراء في الاصل  
 مجاوزة الحد في المدح (٥) حباه اعطاه . وعلام كشفه واوضحه . واجتلاء الشيء النظر اليه  
 (٦) وقى حفظ اي ستر (٧) السطوة القهر بالبطش . والكفو النظير . والامراء القرن يقال  
 هم ازاءهم اي اقربانهم (٨) المنية الموت . والرجاء الامل

كُلُّ مَا فِيهِ غَايَةُ الْحُسْنِ فِيهِ \* وَمَزَايَاهُ كُلُّهَا حَسَنَاءُ  
 قَامَةٌ رُبْعَةٌ وَوَجْهُهُ جَمِيلٌ \* لِحْيَتُهُ مَعَ جَمَالِهَا كَثَاءُ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ يُكَلِّمْ وَلَمْ يَطْلُ مِنْهُ وَجْهُهُ \* وَبُخْدِيهِ رِقَّةٌ وَأُسْتَوَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَيْضٌ مُشْرَبٌ أَحْمَرٌ أَرْعَاءُ \* جَمْعُهُ فَوْقَ جِيدِهِ سَوْدَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 رَأْسُهُ الضَّخْمُ فَاحِمٌ الشَّعْرُ رَجْلًا \* لَيْسَ سَبْطًا وَلَيْسَ فِيهِ التَّوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 أَبْهَجُ أَهْلُجٍ أَرْجُ أَسِيلُ الْخَدِّ أَقْنَى وَجْبُهُ جَلْوَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 الْأَحْلُ الْخَفْنُ أَدْعَجُ الْعَيْنُ نَجْلًا \* شُكْلُهُ فِي سَوَادِهَا هَدْبَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 أَشْنَبُ أَفْلَجٍ ضَلِيعٌ إِذَا فَا \* تَلَالَا كَالنُّورِ مِنْهُ الْبَهَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) كان صلى الله عليه وسلم ربة لا بالطويل ولا القصير والى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال طالم . والكثاء كثير الشعر لا دققة ولا طويلة (٢) قال في النهاية لم يكن صلى الله عليه وسلم بالمكاثم هو من الوجوه القصير الخذك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم اراد انه كان اسيل الوجه ولم يكن مستديراً . والرقه صفاء البشرة . والاستواء عدم نتوء لحم وجهه وارتفاع بعضه عن بعض (٣) الجمرة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين . والجيد العنق (٤) قال في النهاية كان شعره صلى الله عليه وسلم رجلاً اي لم يكن شديداً الجعودة ولا شديداً السبوط بل بينهما وقال صفة شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد القطط . السبط من الشعر المنبسط المسترسل . والقطط الشديد الجعودة اي كان شعره وسطاً بينهما (٥) الابهج من البهجة وهي الحسن . والابلج المشرق والذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقتربا . والارج مقوس الحواجب مع طول . واسيل الخد مستطيله غير مرتفع الوجنة . والاقنى طويل الانف مع رقعة ارنبته وحذب في وسطه . والجلواء الواسعة (٦) الاحل اسوداجفان العين خلقة . والادعج شديداً سواد العين . والنجلاء الواسعة . والشكلة ان يكون في بياض العينين حمرة وهو محمود محبوب وبها وصف في الكتب القديمة صلى الله عليه وسلم . والهدباء كثيرة شعر الاجفان (٧) الاشنب ايض الاسنان مع بريق وتحديد فيها . والافلج مفلج الاسنان غير ملتصقها . والضليع عظيم الفم وقيل واسعه والعرب تمدح ذلك لدلالته على الفصاحة وتذم صغيره . وفاء نطق وتلالا لمع . والبهاء الحسن

أَشَبَّهَتْ جِيدَهُ أَعْنَادًا وَحُسْنًا \* دُمِيَّةٌ مَعَ بَيَاضِهَا جِيدًا<sup>(١)</sup>  
 وَاسِعَ الصَّدْرِ فِيهِ شَعْرٌ دَقِيقٌ \* مَعَهُ الْبَطْنُ فِي أَرْفَاعٍ سَوَاءٍ  
 ظَهْرُهُ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فِيهِ \* أَسْفَلَ الْكَتِفِ حَلِيَّةٌ حَسَنًا<sup>(٢)</sup>  
 أَجْرَدُ الْجَسَمِ لَحْمُهُ بِأَعْنَادٍ \* أَزْهَرُ اللَّوْنِ كَاللَّجَيْنِ الصَّفَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وَهُوَ شَتْنُ الْأَطْرَافِ ضَخْمُ الْكَرَادِ \* يَسِ وَلَكِنْ رِجْلُهُ خَمَصَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ نُورًا فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ وَهَلْ أَنْشَأَ الظَّلَالَ ضِيَاءُ  
 كَانَ فِي اللَّيْلِ يَنْظُرُ الشَّيْءَ سَيًّا \* نَ لَدَيْهِ الضِّيَاءُ وَالظُّلْمَاءُ  
 كَانَ مِنْ خَلْفِهِ يَرَى النَّاسَ فَالْخَلْفُ لَدَيْهِ كَأَنَّهُ تَلَقَّاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كَانَ كَأَلَمِ سِكِّ يَقْطُرُ الْجَسْمُ مِنْهُ \* عَرَقًا عَنْ مَدَاهُ يَكْبُو الْكِبَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كَانَ لِيْنُ الْخَرِيرِ فِي رَاحَتَيْهِ \* وَشَدَّ الْمَسِكَ فِيهِمَا وَالذِّكَا<sup>(٧)</sup>  
 كَانَ إِنْ مَرَّ سَالِكًا فِي طَرِيقٍ \* أَرْجَتْ مِنْ أَرْبَعَةِ الْأَرْجَاءِ<sup>(٨)</sup>  
 كَانَ هَذَا مِنْ غَيْرِ طِيبٍ تَأَهُ \* إِذْ هُوَ الطِّيبُ وَالْأَدِيمُ وَعَاهُ<sup>(٩)</sup>

(١) الجيد العنق . والدمية الصورة . والجيداء طويلة العنق (٢) خاتم النبوة بضعة لحم ناشزة تحت  
 كتفه الايمن حوله خيلان سود فيه شعرات وهو علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم وموصوف  
 به في الكتب القديمة . والحلية ما يزين به كالخاتم المعروف (٣) الازهر الابيض المستنير .  
 واللجين الفضة (٤) قال في النهاية في صفته صلى الله عليه وسلم شتن الكفين والقدمين اي انهما  
 يميلان الى الغلظ والقصر . والكراد يس رؤس العظام . والقدم الخمصاء المرتفعة عن الارض  
 والاحمص من القدم الذي لا يلبصق منها بالارض عند الوطء (٥) المراد بتلقاء جهة الامام لانها  
 هي التي يصير فيها الالتقاء (٦) المدى الغاية . ويكبو يسقط . والكباء عود البخور (٧) الشدا  
 قوة ذكاء الرائحة الطيبة . والذكاء سطوع رائحة المسك ونحوه (٨) ارجت فاحت . والاريج  
 توهج ربح الطيب . والارجاء النواحي جميع رجا (٩) الاديم الجلد



كَانَ يُرْضِيهِ كُلُّ طَيْبٍ وَلَكِنْ \* زَادَ فَضْلًا بِزَهْرِهِ الْحَنَاءُ <sup>(١)</sup>  
 كَانَ إِنْ فَاءَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا \* وَبَعِيدَ الْمَدَى رَوَاهُ الْبَرَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ يَقْتَرُ عَنْ سَنَا الْبَرْقِ بَسًا \* مِثْلَ الثَّيَابِ وَضَحِكُهُ اسْتِحْيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 كَانَ يَبْكِي بِدُونِ صَوْتٍ كَمَا يَضْحَكُ قَدْ طَابَ ضَحِكُهُ وَالْبُكَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كَنْ يَحْكِي الْكَلَامَ أَتَيْنَ قَوْلٍ \* لَيْسَ سَرْدًا وَلَيْسَ فِيهِ هُرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ لَا يَأْنِفُ التَّوَاضُعَ مَهْمًا \* جَلَّ قَدْرًا وَمَا لَهُ كِبَرِيَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كَانَ أَعْلَى الْأَنَامِ فِي الْكَوْنِ زُهْدًا \* قَدْ تَسَاوَى الْأَقْتَارُ وَالْإِثْرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 كَانَ لَوْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ لَكَانَتْ \* ذَهَبًا مَعَ جِبَالِهَا الْبَطْحَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 كَانَ يُعْطِي الدِّيَابِجَ وَالْمُزْنَ لَنَا \* سِوَى تَكْنِيفِهِ شَمْلَةً وَكِسَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 كَانَ يَقِي شَهْرًا أَوْ كَثْرَ لَيُّو \* قَدْ نَارًا أَوْ الْعَيْشُ تَمَرٌّ وَمَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 كَانَ يَرْضَى بِالْأَسْوَدَيْنِ وَيَرْضَى النَّاسَ مِنْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 كَانَ لَمْ يَجْمَعْ لَدَيْهِ مِنَ الْخُبْزِ بِلَحْمٍ غَدَاؤُهُ وَالْعَشَاءُ

(١) الحناء معروف واسم زهره الفاغية وكانت احب الراحين الى النبي صلى الله عليه وسلم (٢)  
 فاء تكلم (٣) افتر ضحك ضحكاً حسناً . والسنا الضوء . والثياب اجمع ثنية وهن اربع في مقدم الفم  
 وكان صلى الله عليه وسلم جل ضحكه التبسيم وكان اذا جرى به الضحك وضع يده على فمه استحياء  
 من رفع صوته (٤) ابين اظهر . وليس سرد اي ليس ذا سرد تابع وعجلة . والمراء الكلام الفاسد  
 الذي لا نظام له (٥) لا يأنف لا يستنكف (٦) الاقتار التضييق على الانسان في الرزق . والاثراء  
 كثرة المال (٧) البطحاء في الاصل مسيل المياه بين الجبال وهي هنا مكة المشرفة (٨) الديباج هو  
 الثياب المتخذة من الابر يسم فارسي معرب . والخز ثياب تنسج من صوف وبر يسم . والشملة  
 كساء صغير يوتر به . والكساء ما يسترا على البدن (٩) الاسودان التمر والماء وهو  
 من باب التغليب لان الاسود هو الماء فقط . والبيضاء الفضة . والصفراء الذهب

كَانَ يَكْفِيهِ عَنْ عَشَاءٍ غَدَاءٌ \* وَعَشَاءٌ بِهِ يَكُونُ اكْتِفَاءٌ  
 كَانَ مِثْلَ الْمَسْكِينِ يَجَاسُ لِلْأَكْلِ فَلَا مَتَكَّ لَهُ لَا اتِّكَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 كَانَ يُرْضِيهِ كُلُّ طَعْمٍ حَلَالٍ \* وَلَدَيْهِ الْمُحِبُّوبَةُ الْخُلُوءُ <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ يَهْوَى اللُّحُومَ طَبَخًا وَشَبًّا \* عَنْ يَسَارٍ وَمِثْلَهَا الدُّبَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 كَانَ يَهْوَى بَعْضَ الْبُقُولِ كَمَا جَا \* وَمِنْهَا الشَّمَارُ وَالْهَنْدَبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كَانَ يَهْوَى زُبْدًا يَتَمَرُّ وَمِمَّا \* كَانَ يَهْوَى الْبَطِيخُ وَالْقِنَاءُ  
 كَانَ يَهْوَى عَذْبَ الْمِيَاهِ فَيَسْتَعْذِبُهَا مِنْ يَبُوتِهَا السَّقَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ يَهْوَى الشَّرَابَ مَاءً وَشَهْدًا \* فَهَوَّ لِلْجَنِّ لَذَّةً وَشِفَاءً <sup>(٦)</sup>  
 كَانَ فَوْقَ الْخَصِيرِ يَرْقُدُ هَذَا \* أَوْدِيمٌ خَشِي بَلِيفٍ وَطَاءً <sup>(٧)</sup>  
 كَانَ هَذَا فِرَاشُهُ وَمِنْ الصُّو \* فِي دِثَارٍ بِهِ يَكُونُ الْغَطَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 كَانَ إِنْ نَامَ نَامَ يَذْكُرُ مَوْلَا \* هُوَ تَعَالَى وَنَوْمُهُ إِغْفَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 كَانَ يَسْتَقِظُ الْكَثِيرَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي لَا سَمْعَةً لَا رِيَاءَ  
 كَانَ يَمْشِي هَوًّا فَيَسْبِقُ كُلَّ الصَّبْحِ وَالْكُلِّ مُسْرِعٌ مَشَاءُ  
 كَانَ قَدِيرَ كَبِّ الْحِمَارِ عُفِيرًا \* وَمَشَى حَافِيًا وَغَابَ الرِّدَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) المتكأ ما يتكأ عليه وهذا في وقت الأكل وأما في غيره فقد كان صلى الله عليه وسلم يتكى على  
 وسادة في بعض الأحيان (٢) الطعم الطعام (٣) الدُّبَاءُ القرع (٤) الشمار بقل معروف  
 وكذا الهندباء (٥) المراد يبيوت المياه العيون والآبار وعبر الراوي بالبيوت لما يبنى عليها من البناء  
 لوقايتها من الشمس والسيول ونحو ذلك (٦) الشهد العسل (٧) يرقد يتم ليلاً أو نهراً (٨) والوطاء الفراش (٩) نومه اغفاه أي  
 الجلد (١٠) ولا يستغرق في النوم (١٠) عنبر تصغير اعفر من العفرة وهو لون التراب وكان هذا الحمار كذلك

كَانَ خَيْرَ الْأَنَامِ خُلُقًا فَلَا الْفُحْشُ مِلْمٌ بِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ <sup>(١)</sup>  
 كَانَ مِنْ سَاءِهِ حَبَاهُ وَأَبْدَى الْعُذْرَ حَتَّى ظَنَّ الْمُسِيءُ الْمُسَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ عَنْ قُدْرَةِ صَفْوَحٍ سَمُوحًا \* لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ سَمَحًا  
 كَانَ يَرْضَى بِالْفَقْرِ زُهْدًا وَيُعْطِي الْوَفَرَ حَتَّى تَسْتَعِينِي الْفُقَرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 كَانَ بِالْخَيْرِ يَسْبِقُ الرِّيحَ جُودًا \* أَيْنَ مِنْهُ الْجَنُوبُ وَالْجُرْيَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كَانَ أُنْدَى الْأَجْوَادِ كِفَاؤًا مَا كَفَّتْهُ عَنْ حَاجَةِ الْوَرَى الْحُوجَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ لَمْ يَدَّخِرْ سِوَى قُوْتِ عَامٍ \* ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ بَعْدُ الْعَطَاءُ  
 كَانَ أَقْوَى الْأَنَامِ بَطْشًا وَإِنْ صَا \* رَعِ ذَلَّتْ لِبَطْشِهِ الْأَقْوِيَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كَانَ خَيْرَ الشَّجْعَانِ فِي كُلِّ حَرْبٍ \* كُلُّهُمْ عِنْدَ بَأْسِهِ جَبْنَاءُ  
 كَانَ لَمْ يَخْشَ فِي الْبَرِّيَّةِ خُلُقًا \* كَيْفَ يَخْشَى وَاللَّهُ مِنْهُ الْكِلَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 كَانَ لِلَّهِ سَخَطُهُ وَرِضَاهُ \* بِرِضَى رَبِّهِ لَهُ اسْتِرْضَاءُ  
 كَانَ بَرًّا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا \* وَرَحِيمًا وَصَبْرًا رُحَمَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 كَانَ فِيهِ الْقُرْآنُ خُلُقًا كَرِيمًا \* شِدَّةٌ فِي مَحَلِّهَا وَرَخَاءُ  
 كَانَ خَيْرَ الْأَخْيَارِ رِفْقًا وَكُلُّ اللَّطْفِ مِنْهُ قَدْ نَالَهُ اللَّطْفَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 كَانَ أَنْتَقَى لِلَّهِ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ \* أَيْنَ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْأَنْقِيَاءُ

(١) الفحش كل ما يشتد فحجه من الذنوب والمعاصي . والفحشاء كل خصلة قبيحة (٢) حباه أعطاه  
 (٣) الوفر المال الكثير (٤) الجنوب هي ريح الجنوب . والجرىاء ريح الشمال (٥) كفته  
 منعته . والحوجاء الحاجة والاحتياج (٦) البطش السطوة (٧) الكلاء الحفظ (٨) البر كثير  
 الخير . والروءف هو الرحيم ولكن الرأفة أرق من الرحمة (٩) الرفق ضد العنف وكذلك اللطف

كَانَ خَيْرًا لَّأَنَامٍ فِي كُلِّ خَيْرٍ \* مَا لَخَلْقٍ سِوَاهُ مَعَهُ أُسْتَوَاءُ  
كَانَ مَغْفُورَ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَا ذَنْبَ وَلَكِنْ بِالصَّفْحِ تَمَّ الصَّفَاءُ

تفضيله صلى الله عليه وسلم في مواطن القيامة

سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَبَا الْكَوْنِ يَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَا مَنْ بِهِ الْإِنْتِهَاءُ<sup>(١)</sup>  
سَوْفَ يَبْدُو فِي الْحَشْرِ جَاهُكَ كَالشَّمْسِ مَتَى أَعُوزَا لَأَنَامُ الضِّيَاءُ<sup>(٢)</sup>  
سَابِقُ الْخَلْقِ أَنْتَ بِالْبَعَثِ وَالرُّسُلُ جَنُودٌ فِي يَدَيْكَ اللَّيْوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
خَصَّكَ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فَرْدًا \* فِي مَقَامٍ يَخَافُهُ الْأَنْبِيَاءُ  
أَنْتَ فِيهِ الْإِمَامُ تَسْجُدُ لِلَّهِ وَكُلُّ الْوَرَى هُنَاكَ وَرَاءُ  
وَلَكَ الْحَوْضُ دُونَهُ الشَّهْدُ وَالْمِسْكُ وَمَا الشَّارِبُونَ مِنْهُ ظِلْمَاءُ  
وَلَكَ الْأُمَّةُ الْمُحْجَلَّةُ السَّاءُ \* بِقَةِ الْخَلْقِ خَلْفَكَ الْغُرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
أَنْتَ أَصْلُ الْجِنَانِ يَا سَابِقَ الْكُلِّ إِلَيْهَا يَهْتَبِيكَ مِنْكَ الْهَنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
خَصَّكَ اللَّهُ بِالْوَسِيلَةِ فِيهَا \* رُبَّةٌ فَوْقَ خَلْقِهِ عَلَيْهَا<sup>(٦)</sup>  
فَوْقَكَ اللَّهُ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى \* ثُمَّ أَنْتَ الْأَمَّارُ وَالنَّهَاءُ  
كُلُّ خَلْقٍ هُنَاكَ دُونَكَ فِي كُلِّ كَمَالٍ تَعَذَّرَ إِلَّا حَصَاءُ

(١) هذه الايات الاحد عشر ذكرتها في الطبعة الاولى قبل المعجزات بعد الوفاة ورايت الآن ذكرها هنا انسب لكون فضائلها اخروية ولكونها بالخطاب كالتوسل بعدها والخاتمة (٢) اعوزهم احتاجوا اليه واعجزهم طلبه (٣) البعث النشور من القبور (٤) المحجلة الغراء ورد في الحديث اعق الغر المحجلون يوم القيامة اي يبيض مواضع الضوء من الوجوه والابديس والارجل (٥) هو اصل الجنان لانها خلقت من نوره صلى الله عليه وسلم ويهنيك اصله يهنيوك اي تنهنا به والهناء اسم من هنئ اذا صار هنيئا وهوما اتاك بلامشقة (٦) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة

## فصل في التوسل اليه بمن يعز عليه صلى الله عليه وسلم

سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ سُؤَالَ \* مِنْ فَقِيرٍ جَوَابُهُ الْإِعْطَاءُ<sup>(١)</sup>  
 جِئْتُ أَبْنِي مِنْكَ النَّوَالَ وَعِنْدِي \* مِنْكَ يَا أَعْلَمَ الْوَرَى اسْتِفْتَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 مَا تَقُولُونَ سَادَتِي فِي مُحِبِّ \* مَطْلُ الصَّيْفِ وَعَدَّةُ الشَّتَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 يَبْتَغِي قُرْبَكُمْ فَيَنْتَهِى كَأَنَّ الْعَبْدَ مِنْهُ لِلْإِبْتِعَادِ ابْتِغَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 كُلَّ عَامٍ يَقُولُ كِدْنَا وَكَادَ الْوَصْلُ يَدْنُو وَمَا لِكَادِ انْتِهَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 قَصَّرْتُ عَنْ خُطَا الْكِرَامِ خُطَاهُ \* فِي سَبِيلِ الْهَدَى وَطَالَ الْحَفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَهُوَ عَارِمٌ يَبْقَى الْحَرُّ مِنْ أَعْمَالٍ خَيْرٌ لَا كِسُوءَ لَا كِسَاءَ<sup>(٧)</sup>  
 وَفَقِيرُ الْأَعْمَالِ وَالْمَالِ وَالْحَا \* لِ فَقِيرٌ فِي ضَمْنِهِ فَقْرَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 مَا اجْتَدَى قَطُّ مِنْ سِوَاكُمْ نَوَالًا \* سَيِّئٌ مِنْ سِوَاكُمْ إِلَّا اجْتِدَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَنَا كُمْ يَبْنِي نَدَاكُمْ وَقَدْ عَمَّ الْبَرَايَا مِنْ بَجْرِ كُمْ أَنْدَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 يَبْتَغِي الْحُبَّ يَبْتَغِي الْقُرْبَ يَبْنِي \* كُلَّ خَيْرٍ قَدْ نَالَهُ السُّعْدَاءُ

(١) البتل القطع وسميت السيدة فاطمة رضي الله عنها بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا  
 ودينها وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى . والسؤال ما يقابل الجواب وهو ايضا  
 الاستعطاء ففيه تورية (٢) ابني النوال اطلب العطاء . والاستفتاء طلب الفتوى (٣) ينأى  
 يبعد . والابتغاء الطلب (٤) كدناقر بنانصل (٥) قصرت عنه عجز . والخطا جمع خطوة وهي ما  
 بين الرجلين . والحفاه هو في الاصل المشي بلا خف وهو هنا خلوه بما يقيه الاذى كما ذكر في  
 البيت بعده (٦) الكسوة اللباس . والكساء ما يستر اعلى البدن (٧) اجتدى طلب الجدوى  
 وهي العطية (٨) والانداء جمع ندى يطلق على الجود وعلى المطر الضيف ففيه تورية

يَبْتَغِي أَنْ يُحِيلَ مِنْهُ الْخَطَايَا \* حَسَنَاتٍ مِنْ جُودِكَ الْكِيَمِيَاءُ<sup>(١)</sup>  
يَبْتَغِي عِشَّةً لَدَيْكُمْ يَطِيبُ السِّرُّ فِيهَا وَتُحْصَلُ السَّرَّاءُ  
يَبْتَغِي فِي جَوَارِكُمْ خَيْرَ مَوْتٍ \* نَالَهُ الصَّالِحُونَ وَالشُّهَدَاءُ  
وَأَتَاكُمْ مُسْتَشْفِعًا بِأَخِيكُمْ \* جِبْرِئِيلُ وَمَنْ حَوَتْهُ السَّمَاءُ  
وَبِأَوْلَادِكُمْ رُقِيَّةٌ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَلِلْبَتُولِ أَرْتِقَاءُ<sup>(٢)</sup>  
أُمُّ كَثُومٍ زَيْنَبُ الْقَاسِمِ أَبْرَأُ \* هَيْمُ نِعَمَ الْبَنَاتِ وَالْأَبْنَاءِ  
وَبِأَهْلِ الْعَبَاءِ أَنْتَ عَلِيٌّ \* حَسَنُ وَالْحُسَيْنِ وَالزَّهْرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَبَنِيهِمْ وَمَنْ تَنَاسَلَ مِنْهُمْ \* فَلَهُمْ حُكْمٌ مِنْ حَوَاهِ الْعَبَاءِ  
أَذْهَبَ اللَّهُ رَجْسَهُمْ فَهُمْ مِنْ \* كُلِّ عَيْبٍ عَابَ الْوَرَى أَبْرِيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
حَبْلُهُمْ جَنَّةُ الْعُحُبِّ إِذَا لَمْ \* تَصْحَبَهُ أَصْحَابُكَ الْبَغْضَاءُ  
سَادَتِي يَا بَنِي النَّبِيِّ نِدَاءُ \* مِنْ عَيْبٍ يُرْضِيهِ هَذَا النِّدَاءُ  
سَادَةُ النَّاسِ أَنْتُمْ بِأَتْفَاقٍ \* وَخِلَافٍ فِي غَيْرِكُمْ أَوْخَفَاءُ  
مَا أَدْعَيْتُمْ فَضْلًا عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا \* سَلَّمْتَهُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ  
إِنَّمَا يَحْضُرُ الْإِمَامَةُ بِأَثْنِي \* عَشَرَ الْخَاطِئُونَ وَهُوَ خَطَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) الكيمياء معروفة وهي الصنعة التي تحيل القصد ير فضة والنحاس ذهباً (٢) البتول هي السيدة فاطمة رضي الله عنها. والارتقاء الارتفاع (٣) العباء الكساء الذي كان صلى الله عليه وسلم يلبس به وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٤) الرجس الأثم (٥) الأئمة الاثنا عشر هم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابناه الحسن والحسين وابنه علي زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضا وابنه محمد الجواد وابنه علي النقي وابنه الحسن العسكري وابنه محمد المهدي رضي الله عنهم

فَلَقَدْ قَلَّ أَلْفُ أَلْفٍ إِمَامٍ \* مِنْكُمْ جَائِزٌ بِهِمُ الْإِقْتِدَاءُ <sup>(١)</sup>  
 أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَمَانٌ لَأَهْلِ الْأَرْضِ إِنْ زِلْتُمْ أَتَاهَا الْفَنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَبِكُمْ تُؤْمِنُ الضَّلَالَةُ كَالْقُرْآنِ فِيكُمْ لِلْمُقْتَدِينَ اهْتِدَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَنْتُمْ لِلنَّجَاةِ خَيْرُ سَفِينٍ \* كَلَّمَا فَاضَ فِي الْبَرَايَا الْبَلَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَنْتُمْ بَضْعَةُ النَّبِيِّ فَكُونُوا \* كَيْفَ كُنْتُمْ فَمَا لَكُمْ أَكْفَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 جِدُّكُمْ شَاءَ أَنْ تَكُونُوا كَمَا كَأ \* نَ بَعِاشٍ هُوَ الْكَفَافُ الْكُفَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْ أَرَادَ الْغِنَى لَأَنْبَتِ الْأَرْضُ \* ضُ نُضَارًا وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَتَأَسَّوْا بِسَادَةِ سَبَقُوكُمْ \* فَارْقُوهَا وَمَنِيَةِ النَّفْسِ مَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 قَدْ مَضَوْا غَارِقِينَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَاءَتْ بِسُخْطِهِ الْأَعْدَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَبِعَمِيكَ حَمَزَةٍ وَأَبِي الْفَضْلِ أَخِيهِ وَمَنْ حَوَاهُ الْكِسَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَبِأَهْلِ التَّوْحِيدِ مِنْ أَهْلِ قُرْبَا \* لَكَ وَبِالشِّرْكِ تَبَعْدُ الْقُرْبَاءُ

(١) الإمام من يقتدي به (٢) في الحديث أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فإذا هلكوا جاء أهل الأرض ما يوعدون (٣) في الحديث الصحيح أفي تارك فيكم ما أن استمسكتكم به لن تضلوا كتاب الله وأهل بيتي (٤) في الحديث أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا (٥) في الحديث فاطمة بضعة مني يريني ما راها البضعة القطعة من اللحم أي أنها جزء منه صلى الله عليه وسلم (٦) الكفاف من الرزق ما كف عن الناس وأغنى . والكفا هو المكافى كفة ولهم الحمد لله كفاء الواجب أي مكافى له فالمراد بالعيش الكفاف هنا الذي يكون قدر الحاجة لا يزد ولا ينقص عنها فيكون بمعنى الكفاف تأكيداً له وإنما اختار صلى الله عليه وسلم الكفاف لأهل بيته لئلا تلهيهم الدنيا عن الآخرة (٧) النضار الذهب (٨) تأسوا اقتدوا والسادة هنا سيدنا الحسين وجماعته رضي الله عنهم (٩) باءت رجعت . والسخط الغضب (١٠) أبو الفضل هو سيدنا العباس رضي الله عنه . ستره النبي صلى الله عليه وسلم به مع أولاده ودعا الله أن يسترهم من النار كستره إياهم بذلك الكساء فأمثت أسخفة الباب على الدعاء

مَنْ سَأَلَ الْوِدَادَ بِالْحَصْرِ فِيهِمْ \* لَكَ أَجْرًا وَقَلَّ هَذَا الْجَزَاءُ  
 وَبِزَوْجَاتِكَ الْآلَى عَمَّنَّ الْفَضْلُ إِذْ ضَمَّنَ مِنْكَ الْبِنَاءُ <sup>(١)</sup>  
 سَبَقَتْهُنَّ وَالْجَمِيعُ جِيَادُ \* لِلْمَعَالِي خَدِيجَةُ الْغُرَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَبِرُوحِي فَخَرُ النِّسَاءِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ذَاتُ الْفَضَائِلِ الْحُمَرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 بِنْتُ صَدِيقِكَ الْأَحَبُّ مِنْ أَكُلِّ إِلَيْكَ الصِّدِّيقَةُ الْعَذْرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَعْلَمُ الْعَالِمَاتِ فِي النَّاسِ عَنْهَا \* قَدَرَوْى شَطْرَ دِينِنَا الْعُلَمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 ذَاتُ فَضْلٍ لَوْ كَانَ يُقَسَّمُ فِي كُلِّ نِسَاءٍ الْوَرَى فَضْلُنَ النِّسَاءِ  
 مَنْ أَرَاكَ الرَّحْمَنُ صُورَتَهَا قَبْلُ حَوَّنَهَا الْعَرَبُ إِلَى الْخَضْرَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 بَيْنَ سَحَرٍ لَهَا وَنَحْرٍ وَفَاةٌ \* لَكَ كَانَتْ يَا نَعْمَ هَذَا الْوَفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 سَهْلَ الْمَوْتِ رُؤْيَا الْيَدِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهَا وَهِيَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهَا وَعَنْهَا \* وَرَضِيَتْهُمْ فَلَتَسْخَطُ الثَّقَلَاءُ  
 حَبْدًا حَفْصَةُ فَقَدْ جَاءَ عَنْ جَبْرِيلَ فِيهَا عَنِ الْإِلَهِ الثَّنَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) البناء الدخول بالزوجة والمبني من البيوت ففيه تورية (٢) الغراء السيدة والبيضاء الجبهة  
 على التشبيه بالفرس الغراء ففيه تورية (٣) الحمراء هي السيدة عائشة رضي الله عنها (٤) العذراء  
 البكر ولم يتزوج بكراً غيرها صلى الله عليه وسلم (٥) الشطر النصف (٦) ورد في الحديث الصحيح  
 ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصورتها قبل ان يتزوجها في حريرة خضراء (٧) السحر  
 الرثة اي انه مات صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى صدرها (٨) في الحديث الصحيح ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقت وفاته انه ليس سهل علي الموت روئي بياض كف عائشة في الجنة  
 واليد البيضاء ايضاً النعمة التي لا تمن ففيه تورية روى البخاري اي الناس احب اليك  
 يا رسول الله قال عائشة قال فمن الرجال قال ايها (٩) قال جبريل عليه السلام عن الله  
 تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم راجع حفصة فانها صوامعة قوامعة وانها زوجتك في الجنة فراجعها



حَبْدًا زَيْنَبُ الَّتِي زَوَّجَ اللَّهُ وَطَالَ الْجَمِيعَ مِنْهَا السَّخَاءُ <sup>(١)</sup>  
 سَوْدَةُ زَيْنَبُ جَوْبَرِيَّةُ رَمْلَةٌ هِنْدٌ مَيْمُونَةٌ وَالصَّفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 هُنَّ كَالسَّابِقَاتِ خَيْرُ نِسَاءٍ \* خَيْرَاتُ أَصُولِهِنَّ أَصْلَاءُ  
 أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَفْخَرِ نَالَتْ أُمُّ الْوَرَى حَوَاءُ  
 وَبَصِيدِيقُ الْكَبِيرِ إِمَامُ الصَّحْبِ وَالْكُلُّ سَادَةُ كِبَرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَهَزَبَرِيَّةُ الْمُلُوكِ بَنُو الْأَصْفَرِ بَادُوا وَقَارِسُ الْحَمْرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِزَوْجِ النَّوَرَيْنِ خَيْرُ حَيٍّ \* مِنْهُ يَأْتِي الْمَلَائِكُ اسْتِحْيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَبِمَوْلَى خَلَقْتَ يَوْمَ تَبُوكُ \* مِنْكَ فِي خَيْرِ آتَاءِ اللُّوَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَضْلُهُمْ هَكَذَا اسْتَقْرَأَ لَكِنْ \* زَادَ عِدًّا فَنَالَهُ اسْتَقْرَأُ <sup>(٧)</sup>  
 وَلِكُلِّ الْأَصْحَابِ وَالتَّابِعِينَ \* وَالْأَلَى بَعْدَهُمْ ثَلَاثٌ وَلَا <sup>(٨)</sup>  
 وَبِأَهْلِ الْحَدِيثِ مَنْ بَلَّغُوهُ \* وَلِتَعْمَ الْأَيْمَةُ الْفُقَهَاءُ  
 حَفِظُوا بَعْدَكَ الشَّرِيعَةَ حَتَّى \* صَارَ مِنْهَا لِلْوَارِدِينَ أَرْتَوَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) زينب بنت جحش الاسديّة رضي الله عنهما (٢) سودة بنت زمعة القرشية . وزينب بنت  
 خزيمة الهلالية . وجويرية بنت الحارث المصطلقية . ورملة بنت أبي سفيان القرشية وهي أم حبيبة  
 . وهند أم سلمة القرشية . وميمونة بنت الحارث الهلالية . والصفاء أي ذات الصفاء تلميذ إلى  
 صفية الحارونية رضي الله عنهن (٣) الصديق الكبير هو سيدنا أبو بكر رضي الله عنه (٤) هو سيدنا  
 عمر رضي الله عنه والحزبر الاسدي . وبنو الاصفر الروم (٥) هو سيدنا عثمان رضي الله عنه وزوجه  
 النبي صلى الله عليه وسلم بنته سيدة نازية فلما توفيت زوجه اختها سيدتنا أم كلثوم رضي الله عنهما  
 (٦) هو سيدنا علي رضي الله عنه (٧) الاستقراء التبع أي لا يمكن تتبعه لكثرة (٨) ثلاث ولأه  
 أي ثلاثة قرون متوالية وهم أفضل القرون (٩) الشريعة مورد الشارحة وما شرعه الله فيه توريّة

وَالْأَلَى سَهَّلُوا الْمَذَاهِبَ فِيهَا \* حَيْثُ تُجْرِي سَادَاتُنَا الْعُلَمَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَالْأَلَى أَظْهَرُوا الطَّرَائِقَ مِنْهَا \* بِسُلُوكِ مَا شَانَهُ إِغْوَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وَهُمُ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ أَهْلُ الْحَقِّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ الْأُولِيَاءُ  
فَهَدَى النَّاسَ لَفْظَهَا وَمَعَانِيَهَا وَأَسْرَارَهَا وَكُلَّ ضِيَاءِ  
بِمُحِبَّتِكَ مِنْ فَنَائِكَ حَبًّا \* وَلَهُمْ بِالْفَنَاءِ كَانَتِ الْبَقَاءُ  
وَبِكُلِّ الْأَخْيَارِ مِنْ أُمَّةٍ عَيْسَى خِنَامٌ لَهَا وَأَنْتَ ابْتَدَأَ<sup>(٣)</sup>  
حَالَهُ الْعَبْدُ يَا شَفِيعَ الْبَرَاءِ \* وَهُمْ كُلُّهُمْ لَهُ شُفَعَاءُ  
أَتَرَاهُ وَالْحَالُ هَذَا أَبَا الْقَا \* سَمِ حِلٌّ عَنْ مِثْلِهِ إِلَّا غَضَاءُ  
أَتَرَاهُ يَجُوزُ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ \* وَيَجُوزُ الْفِلَالُ لَهُ وَالْجَفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
أَوْ يَكُونُ الْقَبُولُ مِنْكُمْ جَوَابًا \* وَجَزَاءٌ لَهُ وَنِعْمَ الْجَزَاءُ  
لَكُمْ الْفَضْلُ كَيْفَ كُنْتُمْ وَلَكِنْ \* مَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
جِئْتُ فِيهَا بِكُلِّ خُلُقٍ كَرِيمٍ \* يَا سِرَاجًا بِهِ الْكِرَامُ اسْتَضَؤُوا

## خاتمة

سَيِّدَ الْعَالَمِينَ يَا بَحْرَ جُودٍ \* قَطْرَةٌ مِنْ سَخَائِهِ الْأَسْنِيَاءُ  
هَذِهِ طَبِيبَةٌ بِمَدْحِكَ قَدْ طَا \* لَتْ وَطَابَ الْأَلَى نَشَادُ وَلَا نَشَاءُ

(١) الألى الدين، والمذاهب الطرق ومذاهب العلماء، وتجري تسيل وتحصل في كل منها تورية  
(٢) الطرائق الطرق المسلوك وطرائق ساداتنا الصوفية ففيه تورية كالسلوك (٣) ورد في  
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن شئت لامة أنا ولها وابن مريم آخرها (٤) يجوز  
الاولى يمر، والثانية يحل، والبر الخير والصلة، والقلا البغض (٥) الغراء البيضاء الواضحة

كُلُّهَا وَفِي أَلْفُ بَيْتٍ فُصُورٌ \* عَنْكَ ضَاقَتْ وَإِنَّهَا فَيْحَاءُ<sup>(١)</sup>  
 سَكَنَتْهَا أَبْكَارُ غُرِّ الْمَعَانِي \* مِنْكَ فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُذْرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 كُلُّ مَعْنَى بَلْقَيْسُ وَالْبَيْتُ صَرْحٌ \* وَمِنْ الدَّرِّ لَا الزُّجَاجُ الْبِنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 سِرْتُ فِيهَا بِإِثْرِ شَيْخٍ إِمَامٍ \* قَدْ أَقَرَّتْ بِسَبْقِهِ الشُّعْرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَبِحَسْبِي أَنِّي الْمُصَلِّيُّ وَأَنَّ الْمُنْشِدِيهَا كَأَنَّهُمْ قُرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَ عَنِّي وَعَنْ ثَنَائِي غَنِيٌّ \* مَا لِعَلِيَّكَ بِالثَّنَاءِ أَعْتِلَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّدُ أَرِيحِي \* لَكَ قَبْلِي بِالْمَادِحِينَ اخْتِفَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِذْ أَلَمْ أَكُنْ بِمَدْحِكَ حَسًّا \* نَافَهْذِي قَصِيدَتِي حَسَنَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 لَوْ رَأَاهَا كَعَبٌ لَقَالَ سَعَادُ \* أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِهَا سَوْدَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 مَا لَهَا فِي الْكَرَامِ غَيْرُكَ كُفُوٌ \* بَانَ عَنْهَا إِلَّا كُفَاءُ وَلَا إِكْفَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 لَمْ تَزِدْ قَدْرَكَ الرَّفِيعِ سِوَى مَا \* زَادَ فِي الشَّمْسِ مِنْ سَنَاهَا الْبَهَاءُ

(١) القصور العجز وجمع قصر فيه تورية . والفيحاء الواسعة (٢) المدينة والعذراء من اسماء  
 مدينته صلى الله عليه وسلم والمدينة في الاصل المصر الجامع والعذراء البكر ففيهما تورية  
 رشحها تسمية هذه القصيدة طيبة (٣) بلقيس ملكة سبأ . والصرح القصر (٤) هذا الامام هو  
 شرف الدين الابوصيري صاحب الحمزية والمدائح الفاتكة النبوية رضي الله عنه (٥) بحسبي  
 كافيني . والمصلي الفرس الذي يأتي بعد السابق ومؤدي الصلاة فيه تورية (٦) الاربيحي  
 الكريم . والاختفاء الاعتناء (٧) حسان فيه تورية على انه مأخوذ من الحسن ولهذا صرف (٨)  
 كعب بن زهير رضي الله عنه وسعاد هي التي تغزل بها فلورأى هذه القصيدة لفضلها على محبوبته  
 لكونها في مدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وهذا البيت حذفته من الطبعة الاولى  
 واحيت اثباته هنا زائدا على الالف (٩) بان انقطع . والاكفاء الافساد سيمتأخر البيت

هِيَ أَوْصَافُكَ الْجَمِيلَةُ إِنْ كَا \* نَتَقَصِيدًا أَوْ لَمْ تَكُنْهُ سِوَا<sup>(١)</sup>  
 أَنَا أَذْرِيكَ سَابِقَ الْمَدْحِ مَهْمَا \* بَالَفَتَ فِي مَدِيحِكَ الْبُلْغَاءُ  
 لَا وَصُولَ لغيرِ مَبْدَأٍ عَلَيْهِ \* لَكَ وَمَا لِلْعُقُولِ بَعْدُ أَرْثَاءُ  
 قَاصِرٌ عَنْ بُلُوغِ فَضْلِكَ مَدْحٌ \* هُوَ فِي كُلِّ فَاضِلٍ إِطْرَاءُ  
 كُلُّ وَصْفٍ فِي الْعَالَمِينَ جَمِيلٌ \* لَكَ مَهْمَا تَعَدَّدَ الْأَسْمَاءُ  
 فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُحَمَّدُ يَا أَحْمَدُ مِنْ كُلِّ حَامِدٍ وَالثَّنَاءُ  
 أَنْتَ أَزْكَى الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ \* لِلْمَزَكِينَ مِنْكَ جَاءَ الزَّكَاءُ  
 فِي ثَنَاءِ الْمُتَشِينِ نَعْمَاءٌ لَكِنْ \* مِنْكَ كَانَتْ عَلَيْهِمُ النِّعْمَاءُ  
 لَمْ يَزُاحِمْ مَدْحُكَ الْبَعْضُ بَعْضًا \* أَنْتَ بِحُجْرٍ وَالْمَادِحُونَ دِلَاءُ  
 وَتَجِبُ دَعْوَاهُمْ فِيكَ مَدْحًا \* مِنْكَ فِيهِ الْإِمْدَادُ وَالْإِمْلَاءُ  
 كَانَ مِنْهُمْ إِنْشَادُهُ حِينَ يَسْرِي السِّرُّ فِيهِمْ فَيَنْشَأُ الْإِنْشَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَاعْتِقَادِي أَنْ لَوْ مَدَحْتَ بِسِفْرِ \* عَرْضُهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَالسَّمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 مَا حَوَى مِنْ غَزِيرِ فَضْلِكَ إِلَّا \* مِثْلَ مَا حَازَ مِنْ بَحَارٍ رِكَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مِثْلِي فِيكَ فِي مَدِيحِي كَمَا لَوْ \* وَصَفَ الْعَرْشُ ذَرَّةَ عَمَشَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَصَفَتْ مَا رَأَتْهُ مِنْهُ وَلَكِنْ \* فَاقَ مِنْهُ الْعُلُوُّ مِنْكَ الْعِلَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) القصيد الشعر ثلاثة ايات فصاءد (٢) رأيتني في المنام ايام اشتغالي بنظم هذه القصيدة طيبة  
 الغراء وذلك من نحو عشر سنوات اقول انما يؤلف المؤلفون في شؤنه صلى الله عليه وسلم اذا غلبت  
 روحانيته عليهم فهو الذي يؤلف في شؤن نفسه في الحقيقة (٣) السفر الكتاب الكبير (٤) الركاه جمع  
 ركوة وهي دلو صغير (٥) الذرة هنا النملة الصغيرة . والعمشاء ضعيفة البصر (٦) العلاء الرفعة والشرف

غَيْرَ إِنِّي أَذْرِيكَ سَمْعًا سَخِيًّا \* عَرِيًّا يَرْضِيكَ فِيكَ الثَّنَاءُ  
 وَدَوَاعِي حُبِّ دَعْتَنِي دَعَاوِي \* هِيَ مِنِّي وَمَا لَهَا شُهْدَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَأَحْتِيَاجِي إِلَيْكَ فِي كُلِّ مَائَا \* تِي وَجَلَّتْ فِيمَا مَضَى الْأَلَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَبِقَلْبِي وَقَالِي كُلُّ دَاءٍ \* شَفَّ رُوحِي وَأَنْتَ أَنْتَ الشِّفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 فَحَدَانِي هَذَا عَلَى خَيْرِ مَدَحٍ \* هَزَمْنَهُ الْأَرْوَاحُ نِعَمَ الْحَدَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 لِقَلِيلٍ مِمَّا مَنَحْتَ قَضَاءً \* هُوَ مِنِّي وَلِلْكَثِيرِ اقْتِضَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 لَمْ أَكُنْ أَسْتَطِيعُ لَوْ لَمْ يُعْنِي \* مِنْكَ سِرٌّ وَسِيرَةٌ حُسْنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَتَقَبَّلْ وَأَعْطِفْ وَكُنْ لِي شَفِيعًا \* يَوْمَ تَحْتَاجُ فَضْلَكَ الشُّفْعَاءُ  
 وَأَجْرِي وَعَتْرَتِي مِنْ زَمَانِي \* فَدَوَاهِيهِ كُلُّهَا دَهْيَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 عَادَ فِيهِ الَّذِينَ أَلْمَنُ كَمَا قُلْتُ غَرِيبًا وَأَهْلُهُ غُرَبَاءُ  
 فَتَدَارَكُهُ قَبْلَ أَنْ تَخْطُرُ الْأَخْطَارُ فَالْيَوْمَ مَسَّهُ الْأَعْْيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَكْرَمُ بِشَدِيدِهِ فَقَوَاهُ \* نَالَهَا بِالشَّدَائِدِ اسْتِرْخَاءُ  
 صَارَ لِلشِّرْكِ فِي إِذَاهُ اسْتِرَاكٌ \* حِينَ مَا لِلنِّفَاقِ عَنْهُ انْتِفَاءُ  
 كَمْ أَبُوجْهَلٍ اسْتَطَالَ عَلَى الدِّينِ وَكَمْ ذَا أَزْرَتْ بِهِ الْجَهْلَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) الدواعي البواعث (٢) الآلاء النعم (٣) شَفَّ رُوحِي هزما (٤) حداني دعائي . والحداء غناء  
 الحادي (٥) الاقتضاء الطلب (٦) السيرة الحالة والمغازي ففيه تورية (٧) عترة الرجل اقرباؤه  
 والدواعي المصائب . والدهياء الداهية من شدايد الدهر (٨) يقال خطر الرمح اذا اهتز للطنع  
 . والإعْيَاء العجز والتعب (٩) استطال عليه قهره كسطاول . وازري بالشئ . تهاون به

وَلَكُمْ فِي ثِيَابِهِ ابْنُ سُلُوفٍ \* شَاكُهُ مِنْ نِفَاقِهِ سُلَاةٌ <sup>(١)</sup>  
 مَا غَتَرَارِي يَمَنْ تَلَوْنَ مِنْهُمْ \* وَالْأَفَاعِي أَشْرُهَا الرِّقَطَاءُ  
 مِلٌّ قَلْبِي مَحَبَّةٌ لِحَبِيبِكَ وَإِنْ قَلَّ فِي فُؤَادِي الصِّفَاءُ  
 وَأَرْتَبَاحِي فِي بُغْضِ قَوْمٍ لَدَيْهِمْ \* لَكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى بَغْضَاءُ  
 لَا أَوَالِيَهُمُ الزَّمَانُ وَلَا هُمْ \* لِي مَا ذَرَّ شَارِقُ أَوْلِيَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا يَرَانِي الرَّحْمَنُ إِلَّا عَدُوًّا \* لِأَعَادِيكَ أَحْسَنُوا أَمْ أَسَاؤًا  
 رَضِيَ اللَّهُ مَنْ رَضِيتَ وَمَنْ لَمْ \* تَرْضَ عَنْهُ فَأَلَّهُ مِنْهُ بَرَاءُ  
 فَأَرْضَ عَنِّي بِاللَّهِ وَأَسْمَحْ وَقُلْ لِي \* قَدْ قَبِلْنَاكَ أَيُّهَا الْخَطَاءُ  
 وَمِنْ الْفُوزِ أَنَا كُنْ لَدَيْكُمْ \* ثَاوِيًا لَا يَمَلُّ مِنِّي الثَّوَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 لَبِثَ شِعْرِي هَلْ يَقْبَلُ اللَّهُ شِعْرِي \* وَجَمِيعِي عَجْبٌ وَكُلِّي رِيَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 بِكَ أَرْجُو قَبُولَهُ وَقَبُولِي \* مُحَضَّضُ فَضْلٍ وَلَنْ يَخِيبَ الرَّجَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَ شَمْسٌ وَفِي سَنَاكَ ظُهُورِي \* غَيْرُ مُسْتَغْرَبٍ لِأَنِّي هَبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كَمْ فَقِيرٍ بِالْحِظَّةِ مِنْكَ أَضْحَى \* عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 قَدْ أَجَزْتَ الْمَدَاحَ قَبْلِي فَكَانَتْ \* سَنَةً وَأَقْتَدَى بِكَ الْكُرْمَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) عبد الله بن سلول رأس المنافقين . والسُّلَاةُ شوك النخل الواحدة سُلَاةٌ (٢) ذر طلع والشارق الشمس (٣) الثَّوَاءُ طول الإقامة (٤) شعري علي . والعجب الكبر في النفس . والرياء تحسين العمل ليراه الناس (٥) المحض الخالص . والفضل التفضل والاحسان (٦) السنا الضوء . والهباء ما يري من الغبار في الشمس اذا دخلت من الكوَّة (٧) اللحظة النظرة الخفيفة (٨) اجزت اعطيت الجائزة وهي العطية

فَأَجِزْنِي بِمَا تَطِيبُ بِهِ نَفْسُكَ فَضْلاً يَا سَمِيعُ يَا مُعْطَاءَ<sup>(١)</sup>  
 لَسْتُ أَبْغِي قَدْرِي وَلَا قَدْرَ شِعْرِي \* قَدَّرَ جُودُ الْمُعْطِي يَكُونُ الْعَطَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَبِحَسْبِي صَلَاحُ دِينِي وَدُنْيَا \* وَيَوْحُسُنُ الْخِتَامُ فِيهِ أَكْتَفَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ تَبْقَى مِنَ اللَّهِ كَمَا شَاءَ كَثْرَةً وَتَشَاءَ  
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْهُ عَلَى قَدْ \* رَكَ قَدْرٌ لَا يَعْتَرِيهِ فَنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَى الْأَوْلِيَاءِ أَلَيْكَ وَالصَّحْبِ وَمَنْ لِلْجَمِيعِ فِيهِ وَلَاؤُ<sup>(٥)</sup>  
 مَا قَضَى اللَّهُ فِي الْوَرَى لَكَ مَدْحًا \* وَلَهُ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَالْثَنَاءُ

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الواعظ البغدادي المشهور بالوترى لنظمه  
 هذه القصائد الوترىات كل قصيدة ٢١ بيتاً على حروف المعجم وقد ظهر لي الآن ان اذكرها جميعها  
 لقوله في خطبتها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه منها وهي في يده الشربة ومعه جماعة  
 من اصحابه عرف منهم ابابكر الصديق رضي الله عنه قال فلما راى في قام الي ضاحكاً مستبشراً ثم  
 جعل يدفعها الى واحد واحد من اصحابه ويقول لهم انظروا باي شيء قد مدحت وما قيل فيني ثم  
 رآه في المنام مرتين وهو صلى الله عليه وسلم يقول له قد شفعتني الله في اهلك وزوجك وخادمك  
 وفي جميع اصحابك فلكونها وقعت عنده صلى الله عليه وسلم موقع القبول التزمت ان اذكرها  
 جميعها في هذه المجموعة ومحل كل قصيدة منها بعد قصائد الائمة الثلاثة الابوصيري والبرقي  
 والصرصري او من يوجد منهم وقد فات هذا المحل بالطبع في حرف الهذلة والدال فمن كرو  
 طبع هذه المجموعة فليحرق قصيدتيه من هذين الحرفين في محلهما قال رحمه الله انه اكملها نظماً  
 بالاندلس سنة ٦٥٢ واكملها تهذيباً في مصر سنة ٦٦١ وقد وقع لي منها عدة نسخ والحمد لله تعالى

أَصْلِي صَلَاةٌ تَمَلُّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ \* عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعِلَاءِ مَتَبَوَّاءُ<sup>(٦)</sup>  
 أَقِيمَ مَقَاماً لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ \* وَأَصْحَتْ لَهُ حُجُبُ الْجَلَالِ تَوَطَّاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) السميع الكريم . والمعطاء كثير العطاء (٢) ابغى اطلب وقدّر الشيء مبالغته (٣) بحسبي  
 كافي (٤) اعتراه نزل به (٥) الولاء المحبة والنصرة (٦) المتبوا المنزل (٧) توطأ تسهل

إِلَى الْمَرْثَى وَالْكَرْسِيِّ أَحْمَدُ قَدَدْنَا \* وَتَوَرُّهُمَا مِنْ نُورِهِ يَسْلَالَا <sup>(١)</sup>  
 أَرَاهُ مِنْ الْآيَاتِ أَكْبَرَ آيَةٍ \* وَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمُبْرَأُ <sup>(٢)</sup>  
 أَتَاهُ الْبَدَا بِسَيِّدِ الرُّسُلِ لَا تَخَفْ \* أَنَا اللَّهُ مِنْنِي بِالتَّحِيَّاتِ بُدَا <sup>(٣)</sup>  
 أَرَدْنَاكَ أَحَبِّتَكَ هَذَا عَطَاؤُنَا \* بِغَيْرِ حِسَابٍ أَنْتَ لِلْحُبِّ مَنشَأُ <sup>(٤)</sup>  
 أَتْلُوكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرُّسُلِ رَفْعَةً \* وَكَمْ لَكَ مِنْ جَاهٍ إِلَى الْخُسْرِ يُجْبَأُ <sup>(٥)</sup>  
 أَعِدْ لَكَ الْخَوْضَ الَّذِي مِنْ يَوْمِهِ \* وَيَشْرَبُ مِنْهُ شُرْبَةً لَيْسَ يَطْمَأُ <sup>(٦)</sup>  
 أَخْلَايَ مَنْ يُحْصِي مَدِيحَ مُحَمَّدٍ \* وَفِي مَدْحِهِ كُتِبَ مِنْ اللَّهِ تَقْرَأُ <sup>(٧)</sup>  
 أَيْمَدُحُ مَنْ أَتَى الْإِلَهَ بِنَفْسِهِ \* عَلَيْهِ فَكَيْفَ الْمَدْحُ مِنْ بَعْدِ يَنْشَأُ <sup>(٨)</sup>  
 أَمِينَ مَكِينٍ مُجْتَبَى ذُو مَهَابَةٍ \* جَمِيلٌ جَلِيلٌ لِلْغُيُوبِ مَنبَأُ <sup>(٩)</sup>  
 أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مُدْخَلٌ بَيْنَهُمْ \* بِهِ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ <sup>(١٠)</sup>  
 أَلَا قَادِعُ عَلَى اللَّهِ يَجْمَعُنَا بِهِ \* فَلَوْلَا الدُّعَا مَا كَانَ بِالْخَلْقِ يَعْبَأُ <sup>(١١)</sup>  
 أَعِدْ مَدْحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ تُحِبُّهُ \* فَأَوْصَافُهُ تَجْلُو إِذَا هِيَ تَصْدَأُ <sup>(١٢)</sup>  
 أَحَبَّتْنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ \* فَلَا عَوْضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ يَطْرَأُ <sup>(١٣)</sup>  
 أَضِيرُ لَا وَاللَّهِ زَادَ تَشْوِيقِي \* إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ <sup>(١٤)</sup>  
 أَلْفَنَاهُ حَتَّى خَامَرْتَهُ عُقُولُنَا \* فَلَا الشَّوْقُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ يَهْدَأُ <sup>(١٥)</sup>

(١) دنأقرب . ويتلأ لا يضيء . (٢) الآيات الدالة على عظمة الله تعالى وقدرته . ما زاع مامال .  
 والمبْرَأ البريء من كل عيب (٣) يومه يقصده . و بظأ يعطش (٤) المكين الرزين الوقور .  
 والمجنبي المخنار . والنبت المخبر عن الله تعالى (٥) يدرأ يدفع (٦) يعبأ يبالى (٧) تجلوتصقل .  
 وتصدأ تنسخ من الذنوب (٨) يطرأ ينزل (٩) خامرته خالطته . ويهدأ يسكن



أَتَيْتُ إِلَى مَدْحِي عُلَاهُ مُبَادِرًا \* لَعَلِّي بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ أَهْنَا <sup>(١)</sup>  
 أَنَا رَجُلٌ ثَقَلْتُ ظَهْرِي بِزَنَايَ \* وَمَنْ ذَلَّ يَأْوِي لِلشَّفِيعِ وَيَلْجَا <sup>(٢)</sup>  
 أَغْنِيَنِي أَجْرُنِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى \* بِأَثْقَالِ أَوْزَارِي أَرَانِي أَرْزَا <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ شَافِعُ \* شَقِيتُ فَمَا لِي غَيْرَ جَاهِكَ مَلْجَا

## حرف الالف المقصورة

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

مَا بَيْنَ قُرْبٍ وَبَعَادٍ وَقَلَى \* وَبَيْنَ لَيْتٍ وَلَعَلٍّ وَعَسَى <sup>(١)</sup>  
 ضَاعَ زَمَانِي وَوَهَتْ شَيْبَتِي \* وَصَوَّحَ الْمُخْضَرُ مِنْهَا وَذَوَى <sup>(٢)</sup>  
 وَاهَا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ مَا لَهَا \* مِنْ أَوْبَةٍ بَعْدَ الشَّبَابِ تُرْتَجَى <sup>(٣)</sup>  
 لَكِنَّمَا تَمْضِي وَتُبْقِي حَسْرَةً \* ثَبَّتْ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ وَالْحُشَا <sup>(٤)</sup>  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ لَهُ \* عَزَمَ كَغَرْبِ السِّيفِ حِينَ يَنْتَضَى <sup>(٥)</sup>  
 فَقَلَّمَا يَنْجُبُ فِي آخِرِهِ \* أَيْنَ الْبَطِيءِ وَالْبُعْدُ فِي السُّرَى <sup>(٦)</sup>  
 يَا وَجْجَ عَبْدٍ ذَهَبَتْ أَوْقَاتُهُ \* مُسْتَعْرِقَاتٍ فِي جِهَالَاتِ الْهَوَى <sup>(٧)</sup>  
 يَسْعَى إِلَى الْأَثَامِ جَذَلَانٍ وَقَدْ \* أَحْصَى عَلَيْهِ الْكَاتِبَانِ مَا سَعَى <sup>(٨)</sup>

(١) بادر الى الشيء اسرع اليه (٢) الاوزار الذنوب . والزينة المصيبة (٣) القلى البغض .  
 وبين ليت وعسى اي بين التمني والترجي (٤) وهت ضمنت . وصوَّح يس . وذوى جف  
 اعلاه (٥) واهَا كلمة تهمس . والاوبة الرجوع (٦) غرة الدهر اوله . والقرب الحد . وينتضى يس  
 (٧) المغذا المسرع (٨) الومج كلمة ترحم (٩) الجذلان المسرور . والكاتبان هما الملكان رقيب وعتيد

إِنْ كَانَ لَا يَخْشَى الرَّقِيبَ فَلْيَخَفْ \* بَطْشُهُ مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَ الثَّرَى <sup>(١)</sup>  
 يَوْمَ يَقُومُ لِلْحِسَابِ حَاسِرًا \* ظَمَانٌ مَسْلُوبٌ الْقَوَادِ وَالْقَوَى <sup>(٢)</sup>  
 يَوْمَ يَرَى أَعْمَالَهُ مُحْضَرَةً \* وَكُلُّ مَا أَخْفَاهُ مِنْ سُوءٍ بَدَا  
 وَوُضِعَ الْمِيزَانُ لِلْعَدْلِ وَلَا \* يُظْلَمُ قَدْرُ ذَرَّةٍ مِمَّا جَنَى <sup>(٣)</sup>  
 فَأَيُّ عَبْدٍ رَجَحَتْ أَعْمَالُهُ \* فَذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي نَالَ الْمَنَى  
 وَكُلُّ مَنْ خَفَّتْ بِهِ أَعْمَالُهُ \* يَا حَسْرَتًا لَقَدْ تَرَدَّى وَهَوَى <sup>(٤)</sup>  
 مَا لِي مُجِيرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَوَى \* مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ الْمُجْتَبَى <sup>(٥)</sup>  
 أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ \* وَمَا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ لِلْبَلَى  
 يَزْفُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ \* وَهُوَ عَلَى الْبُرَاقِ سَاطِعُ السَّنَى <sup>(٦)</sup>  
 يَدِهِ أَلْسَوَاءُ تَحْتَ ظِلِّهِ \* آدَمُ وَالْأَشْرَافُ مِنْ أَهْلِ النَّهَى <sup>(٧)</sup>  
 وَهَنُ شَفِيعِ النَّاسِ يَوْمَ الْعَرَقِ الطَّاغِي \* وَفِيهِ كُلُّ وَجْهٍ قَدْ عَنَا <sup>(٨)</sup>  
 وَضُوعِفَتْ سَبْعِينَ ضِعْفًا شَمْسُهُ \* حَرًّا وَقَدَّرَ الْعَمَلِ جَزْمًا دَنَا <sup>(٩)</sup>  
 وَاشْتَدَّ فِيهِ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى \* مَنْ صَدَّ بَغْيًا وَتَعَدَّى وَطَنَى <sup>(١٠)</sup>  
 يَوْمَ يَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ \* نَفْسِي إِلَّا الْهَاشِمِيَّ الْمُرْتَضَى

- (١) الرقيب المراقب والمملك فنيه تورية. والبطش السطوة والقهر. والثري الثراب الندي.  
 (٢) الحاسر من لا مغنرله ولا درع ولا جنة له نقيه (٣) جنى اذنب (٤) تردى وهو سقط  
 (٥) المجنبى المصطفى المختار (٦) يزفده اي يمشون معه تعظيما له صلى الله عليه وسلم كما يزف العريس.  
 وساطع السنأ مرتفع الضياء (٧) النهى العقول جمع نهيأ (٨) الطاغى المرتفع. وعنا خضع  
 (٩) الجرم الجسداي ذات الشمس. ودنا قرب. وضعف الشيء مثله. والميل اربعة آلاف  
 خطوة (١٠) صد اعرض. وتعدي وبغى ظلم

يَقُولُ وَهُوَ صَادِقٌ أَنَا لَهَا \* فِي مَوْقِفٍ فِيهِ الْخَلِيلُ قَدْ خَشَى <sup>(١)</sup>  
 يُجِيزُ مَنْ كَانَ مُصَدِّقًا بِهِ \* عَلَى صِرَاطٍ مُزْلِقٍ مِنْ أَعْتَدَى <sup>(٢)</sup>  
 أَعَدَّ لِلْعَاصِينَ مِنْ أُمَّتِهِ \* شَفَاعَةً تُنْقِذُ مِنْ حَرِّ لَظَى <sup>(٣)</sup>  
 وَمَدَّ حَوْضًا قَدَرُ شَهْرِ عَرْضُهُ \* يَنْفَعُ غَاةَ الصَّدَى عَذَابًا رَوَى <sup>(٤)</sup>  
 أَكْوَابُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ \* مِثْلُ النُّجُومِ عَدَدًا وَمَجْنَلَى <sup>(٥)</sup>  
 أَنْقَى بَيَاضًا مِنْ صَرِيحِ لَبَنٍ \* وَمِنْ مُصْنَى عَسَلٍ أَحْلَى جَنَى <sup>(٦)</sup>  
 يَرُدُّهُ الشُّعْثُ الرُّؤْسِ أَوَّلًا \* وَزَيْدَ عَنْهُ كُلَّ فَاجِرٍ غَوَى <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ الْجَنَّةَ مَأْوَى كُلِّ أَوَّابٍ زَكَ <sup>(٨)</sup>  
 يَدْخُلُهَا وَالْفُقَرَاءُ حَوْلَهُ \* مِثْلُ بَدْوٍ التَّمَّ بَلَّ أَبْهَى حَلَى <sup>(٩)</sup>  
 وَقُرَّةَ الْعَيْنِ لِمَنْ يُجِبُهُ \* مَقَامُهُ الْحَمْدُ فِي أَعْلَى الذُّرَى <sup>(١٠)</sup>  
 مَنَزَلُهُ الْوَسِيلَةُ الْعُلْيَا الَّتِي \* مَا فَوْقَهَا لِأَحَدٍ مِنْ مُرْتَقَى <sup>(١١)</sup>  
 يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ وَمَنْ \* عَنَّا دَجَى الشَّرِّ بِنُورِهِ الْمَجْلَى <sup>(١٢)</sup>  
 وَمَنْ نَفَتْ كُلَّ ضَلَالٍ مُوَبِّقٍ \* سَلَتْهُ الْبَيَاضُ عَنَّا فَاتَّفَقَى <sup>(١٣)</sup>

(١) لها أي للشفاعة العظمى . وخشى أي خشي وخاف (٢) جاز المكان قطعته (٣) ينقع  
 يزيل . والغلة العطش . والروي المروي (٤) أكوابه كؤسه جمع كؤوب . والمجلى المنظر (٥) انقى  
 انظف . والصريح الخالص . والجنى الجنى (٦) الأشعث الذي لم يدهن رأسه . وزيد طرد .  
 والفاجر الفاسق . وغوى ضل (٧) المأوى المنزل . والأواب التواب . وكأصلح (٨) التمام .  
 وأبهى أحسن . والحلى الأوصاف (٩) قرت العين بردت دمعتهما من السرور . والمقام المحمود  
 الشفاعة الكبرى . وذروة الشيء أعلاه جمعها ذرى (١٠) الوسيلة أعلى منزلة في الجنة . والمرتقى  
 الارتفاع (١١) الحجة البرهانه . والدجى سواد الليل مع الغيم (١٢) الموبق المهلك

أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِهِ \* إِلَى ضِيَاءِ الرُّشْدِ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى  
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ فِتْنَةً \* ظُلُمَاءُ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا <sup>(١)</sup>  
 إِنِّ جَذَبْتُ بِخَدْعِهَا قَلْبَ فِتْنَى \* سَقَتَهُ مِنْ آفَاتِهَا كُلَّ الرَّدَى <sup>(٢)</sup>  
 أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ هَوًى وَفِتْنَةٍ \* إِلَيْكَ يَا مَنْ يَهْدَاهُ يُقَدِّسُهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ أَنِّي \* أُوْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي شَادَ الْعُلَا <sup>(٤)</sup>  
 وَجَعَلَ النُّجُومَ فِيهَا زِينَةً \* وَالنَّيِّرِينَ آيَاتِينَ لِلْوَرَى <sup>(٥)</sup>  
 يُسَبِّحُ الْأَمْلاكُ فِيهَا زُمَرًا \* مِنْ كُلِّ مَأْمُونٍ مُطِيعٍ مَا عَصَى <sup>(٦)</sup>  
 وَأَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرَى رَحْمَةٍ \* وَسَخَّرَ السَّحَابَ يَهْيِي بِالْحَيَا <sup>(٧)</sup>  
 وَمَهَّدَ الْأَرْضَ وَأَلْقَى فَوْقَهَا \* مِنَ الْجِبَالِ مَا تَعَالَى وَرَسَى <sup>(٨)</sup>  
 وَأَنْبَعَ الْمَاءَ بِهَا وَأَنْبَتَ الْأَشْجَارَ تُؤْتِي أَكْلَهَا فَتَجَنِّي <sup>(٩)</sup>  
 وَسَخَّرَ الْأَنْعَامَ فِيهَا لِلْوَرَى \* نَفْعٌ إِذَا تَسْقَى وَحِينَ تُنْطَلَى <sup>(١٠)</sup>  
 وَسَخَّرَ الْبِحَارَ وَالْقُلُوكَ الَّتِي \* تَجْرِي بِنَفْعِ النَّاسِ فِي مَاءِ طَمَا <sup>(١١)</sup>  
 أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ \* فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى  
 رَبُّ قَدِيرٌ قَاهِرٌ مُحْتَجِبٌ \* عَنِ الْعُيُونِ جَلَّ رَبِّي وَعَلَا  
 لَمْ يَرَهُ فِي هَذِهِ مِنْ أَحَدٍ \* سِوَاكَ لَكِنْ هُوَ فِي الْآخِرَى يُرَى

(١) الفتنة المحنة وسجى سكن (٢) الخدع الخداع والردى الملاك (٣) الهوى ميل النفس  
 المذموم (٤) شاد رفع والعلو السموات (٥) آيتان علامتان على عظمة الله تعالى وقدرته  
 والورى الخلق (٦) الزمر الجماعات جمع زمرة (٧) يهوى يسيل والحيال المطار (٨) مهد مهمل  
 ورسى ثبت (٩) أكلها أثمرتها وتجنني تقتطف (١٠) الانعام الابل والبقر والغنم وتسقى  
 أي حليتها وتنتلى تركب (١١) طما ارتفع

حَيٍّ وَلَيْسَ تَنْقِصِي حَيَاتُهُ \* بَاقٍ وَلَيْسَ لِلْبَقَاءِ مُنْتَهَى  
 سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مُنْزِهِ \* عَنْ إِذْكَ مَنْ قَالَ مُحَالًا وَادَّعَى  
 لَيْسَ لَهُ مِنْ وَلَدٍ وَلَا لَهْ \* صَاحِبَةً وَلَا شَرِيكَ يَتَنَى  
 يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَلَا \* يَعْرُبُ عَنْهُ مَا بَدَا وَمَا اخْتَفَى <sup>(١)</sup>  
 لَا يَتَوَارَى مُسْتَكِنٌ الذَّرَّ عَنْ \* بَصَرِهِ يَسْمَعُ نَجْوَى مَنْ دَعَا <sup>(٢)</sup>  
 صِفَاتُهُ كَرِيمَةٌ قَدِيمَةٌ \* كَلَامُهُ الْقَدِيمُ غَيْرُ مُفْتَرَى <sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِمُحْدَثٍ \* وَإِنَّهُ لَنِي صُدُورٍ مَنْ وَعَى <sup>(٤)</sup>  
 يُنْظَرُ مَكْتُوبًا بِكُلِّ مُصْحَفٍ \* يُسْمَعُ مِنْ لِسَانٍ مَنْ لَهُ تَلَا  
 وَأَنَّهُ آيَاتُ حَقٍّ فَصَلَّتْ \* فِي سُورٍ مُنْزَلَاتٍ تُفْتَرَى <sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ \* صِفَاتِهِ تَأْوِيلُهَا لَا يَبْتَنَى <sup>(٦)</sup>  
 كَذَاكَ مَا أَتَى بِهِ مِنْ خَبَرٍ \* صَحَّحَهُ كُلُّ إِمَامٍ قَدْ رَوَى  
 فَكُلُّ مَنْ شَبَّهَهُ بِمَخْلُوقِهِ \* ضَلَّ وَضَلَّ مَنْ لَهَا عَنْهُ نَفَى  
 وَكُلُّ أَمْرٍ فِي الزَّمَانِ حَادِثٌ \* بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ عَلَى الْبُعْدِ جَرَى  
 فَإِنَّ ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَّرَهُ \* وَلَيْسَ خَلْقٌ دَافِعٌ لِمَا قَضَى  
 لَهُ صَرِيحُ الْحُكْمِ لَا لِعَبْرِهِ \* إِنْ رَخِصَ السَّعَرُ وَإِنْ سَعَرَ غَلَا  
 عِبَادُهُ قُلُوبُهُمْ يَبِيدُهُ \* يُزَيِّعُ مَنْ شَاءَ وَمَنْ شَاءَ هَدَى <sup>(٧)</sup>

(١) يعرّب بغير (٢) المستكن المستتر والذر النمل الصغير والتجوى الكلام الخفي (٣) الافتراء  
 اختلاق الكذب (٤) وعى حفظ (٥) تفتري تقرأ (٦) تأويلها صرّفها عن ظاهرها ولا يبتنى  
 لا يطلب وهو مذهب السلف لما اختلف فيؤولون لأفئدة الخضم (٧) يزيع يميل

وَأَنْتَ إِيمَانِي قَوْلٌ طَيِّبٌ \* وَعَمَلٌ أَخْلَصْتُهُ حَتَّى صَفَا  
 يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ إِلَّا أَنَّهُ \* يَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ حَتَّى يَمْتَحَى <sup>(١)</sup>  
 وَإِنِّي إِنْ قُلْتُ إِنِّي مُؤْمِنٌ \* فَسَوْفَ أَسْتَنِي بِإِلَاشِكِ عَرَا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ خُلِقَتْ \* مُعَدَّةٌ لِمَنْ تَزَكَّى وَأَنْتَ <sup>(٣)</sup>  
 فِيهَا سُرُورٌ وَنَعِيمٌ دَائِمٌ \* لَا يَنْقُضِي عَنْهُمْ وَأَمِنْ وَرِضَى  
 وَالنَّارُ أَيْضًا خُلِقَتْ مُعَدَّةٌ \* لِمَنْ تَمَارَى وَتَمَادَى وَأُفْتَرَى <sup>(٤)</sup>  
 عَذَابُهُمْ فِيهَا مُقِيمٌ دَائِمٌ \* أَكْبَرُ أُمْنِيَّتِهِمْ فِيهَا التَّوَى <sup>(٥)</sup>  
 وَأَقْبَرُ وَالنَّعِيمُ فِيهِ لِلذَّيْ \* أَحْسَنَ حَقٍّ وَعَذَابُ مَنْ عَتَا <sup>(٦)</sup>  
 وَيَسْأَلُ الْإِنْسَانُ فِيهِ مُنْكَرٌ \* ثُمَّ نَكِيرٌ إِنْ أَجَابَ أَوْ سَهَا  
 وَالْبَعْثُ وَالنُّشُورُ وَالصِّرَاطُ وَالْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ وَعِنْدُ يُلْتَقَى  
 وَأُشْهِدُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنِّي \* أَشْهَدُ أَنَّكَ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى  
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ آلِ هَاشِمٍ \* وَأَنَّكَ الْمَبْعُوثُ مِنْ أُمَّ الْقُرَى <sup>(٧)</sup>  
 وَأَنَّكَ الْآنَ نَبِيٌّ لَمْ يَزَلْ \* حُكْمُكَ مَوْتُ بَلْ هُوَ الرَّاسِي الْبِنَا <sup>(٨)</sup>  
 أَرْسَلْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ خَاتِمًا \* لِلْأَنْبِيَاءِ فَاتِحًا بَابَ الْهُدَى  
 فَلَمْ تَزَلْ تَصْدَعُ بِالْحَقِّ إِلَى \* أَنْ قَوِيَ الْإِسْلَامُ وَالْكَفْرُ هَوَى <sup>(٩)</sup>

(١) يمتحى يمتحى (٢) الاستثناء في الإيمان أن يقول أنا مؤمن أن شاء الله . وعرا نزل (٣) معدة  
 مهياة . وتزكى صلح (٤) تمارى جادل . وتمادى اصروداوم . وأفترى كذب (٥) امنية  
 الإنسان ما يبتناه . والتوى الهلاك (٦) عتا تجبر (٧) صفوة الشيء خياره . وام القرى  
 مكة المشرفة (٨) الراسى الثابت (٩) الصدع الشق . وهوى سقط

فَكُنْتَ لِلْعَبْدِ الْمُنِيبِ رَحْمَةً \* وَخَابَ مَنْ صَدَّ عَتَوْا وَآبَى <sup>(١)</sup>  
 مُعْجِزُكَ الْقُرْآنُ حَارَتْ دُونُهُ \* أَلْبَابُ أَرْبَابِ الْبَيَانِ وَالْحِجَا <sup>(٢)</sup>  
 وَالْخَاتَمُ الْعَزِيزُ زَادَ شَرْقًا \* ثُمَّ انْشَرَّاحُ الصَّدْرِ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا <sup>(٣)</sup>  
 وَالْقَمَرُ الْمُنَشَقُّ شَقًّا ظَاهِرًا \* وَحَسْبُكَ الْمِعْرَاجُ فَضْلًا وَكَفَى <sup>(٤)</sup>  
 وَحَنَّةُ الْجُدْعِ إِلَيْكَ مُعْجِزٌ \* ثَمَّةٌ فِي كَفِّكَ تَسْبِيحُ الْحَصَى  
 وَسَحَّ مِنْهَا الْمَاءُ حَتَّى رَوَى الْجَيْشُ وَكَانَ الْجَيْشُ يُشْتَكِي الصَّدَى <sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ لَكَ الْبَعِيرُ خَرَّ سَاجِدًا \* حَتَّى لَقَدْ أَجْرَتْهُ لَمَّا شَكَأ  
 وَسَجَدَ السَّائِيَةِ الصَّائِلُ إِذْ \* رَأَى مُشْرِقَ السَّنَاءِ وَالْبَسَا <sup>(٦)</sup>  
 فَهَذِهِ مِنْ بَعْضِ مُعْجِزَاتِكَ الْعُظْمَى وَفِيهَا لِلدَّيْبِ مُغْنَى <sup>(٧)</sup>  
 وَمُعْجِزَاتُ الْأَنْبِيَاءِ كُلُّهَا \* ثَابِتَةُ كَيْدِ مُوسَى وَالْعَصَا <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ مَا بَهَا \* رَبُّ وَلَوْ قِيلَ عَلَى الْمَاءِ مَشَى  
 وَأَفْضَلَ الْعَالَمِ مِمَّنْ آمَنُوا \* فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ قَدْ خَلَا  
 أَمَّتِكَ الزَّهْرَاءُ خَيْرُ أُمَّةٍ \* وَخَيْرُهَا الْقَرْنُ الَّذِي بِكَ أَقْتَدَى <sup>(٩)</sup>

(١) اناب الى الله تعالى رجع . وخاب ضد فاز . وصد اعرض . والعتوا التجبر . وابي امتنع (٢) حار  
 في امره لم يدر وجه الصواب . والالباب العقول . وارباب اصحاب . والبيان الفصاحة . والحيجا  
 العقل (٣) الخاتم خاتم النبوة . والانشرراح الانشقاق شرح صدره للاسلام وسفحه . والعهد  
 الزمن (٤) حسبك كافيك (٥) الصدى العطش (٦) السانية البعير الذي يسقى عليه في  
 البستان ونحوه وصال البعير وثب . والسنا الرفعة . والسنا الضوء (٧) اللبيب العاقل . والمغني  
 الغني (٨) يد موسى البيضاء على نينوا وعليه الصلاة والسلام (٩) الازهر الابيض الصافي

وَخَيْرُ هَذَا الْقَرْنِ كُلُّ سَابِقٍ \* وَخَيْرُهُمْ أَرْبَعَةٌ هُمْ الْفَرَا<sup>(١)</sup>  
 مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقٌ سَيِّدُ الصَّحَابَةِ الْخَلِيفَةُ الْعَدْلُ الرَّضَى<sup>(٢)</sup>  
 وَزَيْرُكَ الصَّدِيقُ ذُو السَّبْقِ الَّذِي \* صَدَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخْشَ الْعِدَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَامَ بِالْأَمْرِ قِيَامًا حَسَنًا \* وَقَوْمَ الدِّينِ وَقَدْ كَانَ التَّوَى<sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ الْإِمَامُ عُمَرُ الْعَدْلُ وَفِي الْحُكْمِ الْقَوِيُّ ذُو السَّدَادِ وَالْثَقِيُّ<sup>(٥)</sup>  
 مُعَدِّتُ الْأُمَّةِ رَبَّانِيهَا \* أَبُو الْمَسَاكِينِ إِذَا تَحَمَّلَ أُعْتَرَى<sup>(٦)</sup>  
 وَافَقَهُ التَّنْزِيلُ مِنْ رِيبِكَ فِي \* ضَرْبِ الْحِجَابِ وَالْمَقَامِ وَالْفِدَا<sup>(٧)</sup>  
 هُمَا وَزَيْرُكَ وَصَاحِبَاكَ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَإِنْ بَعَثَ آتَى<sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ الْإِمَامُ الْبَرُّ عُثْمَانُ الَّذِي \* أَلْفَيْتُهُ كُفُوفًا حَلِيمًا يُرْتَضَى<sup>(٩)</sup>  
 مُجَهِّزُ الْجَيْشِ الْعَسِيرِ جَامِعُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ بَاذِلُ النَّدَى<sup>(١٠)</sup>  
 وَقَارِيءُ الْقُرْآنِ وَهُوَ قَائِمٌ \* فِي رَكْعَةِ الْوُتْرِ إِذَا الدَّلِيلُ دَجَا<sup>(١١)</sup>

(١) السابق للإسلام من الصحابة . والاربعة الخلفاء الراشدون . والفرا . من قولهم كل  
 الصيد في جوف الفرا وهو بقر الوحش لكبره (٢) عتيق اسمه لحسنه وجماله (٣) التوى مال  
 بسبب ردة كثير من قبائل العرب فخار بهم حتى ارجعهم الى الاسلام (٤) السداد الصواب  
 (٥) معدت ملهم ، والرباني المنسوب الى الرب وهو العالم بتعليم الله تعالى . واعتري نزل  
 (٦) وافقه التنزيل اي القرآن في عدة آيات تكلم بمعناها فتزل على وفق ما قاله . قال عمر  
 يا رسول الله لو حجب نساءك فنزلت آية الحجاب وقال لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى  
 فنزلت الآية وشار بقتل اسراء بدر وعدم اخذ الفداء منهم فنزل قوله تعالى ما كان لابي ان  
 تكون له امرى حتى يثغن في الارض الايات (٧) البر الخير . وألفيته وجدته . وكفوا البتة  
 والصحيح انه لا احد من الناس يكافى اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وذريته وانما اولياؤهم  
 يسقطون حتى الكفاءة (٨) الجيش جيش العسرة في غزوة تبوك . والندي الكرم (٩) دجا اظلم



ثُمَّ ابْنُ عَمِّكَ أَلَا مَامُ الْمُزْتَقِي \* عَلِيٌّ الْكَاشِفُ غَمَاءِ الْوَغَى <sup>(١)</sup>  
 زَوْجُ الْبَتُولِ الطُّهْرُ مَصْبَاحُ الْهَدَى \* وَهُوَ أَبُو السَّيِّطِينَ أَرْكَى مَجْتَبَى <sup>(٢)</sup>  
 بَابُ الْعُلُومِ مُوَضِّحُ الْمَشْكِلِ مِنْ \* آيَاتِهَا يَعْلَمُ هَذَا مَنْ تَلَا  
 وَسِتَّةٌ مِنْ بَعْدِ مِنْهُمْ طَلْعَةٌ \* مَنْ لَكَ فِي الْحَرْبِ بَزْنِدُهُ وَفِي <sup>(٣)</sup>  
 وَأَبْنُ صَنْيَةِ الْخَوَارِئِ الرِّضَا \* وَسَعْدُ الرَّامِي الْمَفْدَى إِذْ رَمَى <sup>(٤)</sup>  
 وَبَاذِلُ الْجَمَالِ سَبْعِمِائَةٍ \* مُحَمَّلَاتٍ وَسَعِيدُ ذُو الْقَرَى <sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ الْأَمِيرُ عَامَرُ الْأَكْرَمِ بِهِ \* عَشْرَةٌ مَنْ أَقْتَدَى بِهِمْ نَجْمَا  
 وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَبْدُرُ حَاضِرًا \* لَوَقَعَةٍ فَفَضَّلَهُ لَا يَرْتَقَى <sup>(٦)</sup>  
 وَيَبْعَةُ الرِّضْوَانِ مَنْ يَشْهَدُهَا \* فَهُوَ عَظِيمُ الْفَضْلِ مَحْرُوسُ الْحِمَى <sup>(٧)</sup>  
 وَكُلُّ أَصْحَابِكَ أَهْلُ الْفَضْلِ مَا \* مِنْهُمْ فَتَى إِلَّا بِرُؤْيَاكَ سَمَا <sup>(٨)</sup>  
 وَالْكَفُّ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ بِهِ \* أَدِينُ لَا أَقْبَلُ مِنْ وَاشٍ وَشَى <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنْ أَزَوَّجَكَ كُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ يَفْضَلُنَ عَلَى شَمْسِ الضُّحَى  
 وَالصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْعُمْرَةُ وَالْحَجُّ وَيَسْعُ وَشِيرَا

(١) الغناء الغم. والوغى الحرب (٢) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء العالمين. والسبط ابن البنت وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما. وأركى أصلح. واجتباها اختاره (٣) الزندما انحسر عنه اللحم من الذراع (٤) ابن صفيّة الزبير رضي الله عنه. والخواري الناصر. والرضي المرضي. وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الرامي يوم أحد بسهامه أمام النبي فقال له صلى الله عليه وسلم فداك أبي وأمي (٥) الباذل هو عثمان رضي الله عنه. والقرى أكرام الضيف (٦) لا يرتقى لا يصعد إليه لعلوه (٧) بعة الرضوان التي قال الله تعالى فيها لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة يبايعوه أي عاهدوه على الموت يوم الحديبية (٨) سماعلا (٩) الكف الاعراض. وادين اتدين. والواشي الساعي بالفساد بين التخابين

وَالْعَصْبُ وَالْحَمْرُ وَكُلُّ مُسْكِرٍ \* وَكُلُّ مِزْمَارٍ وَتَحْرِيمُ الزَّيْنِ  
وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُرْفُ وَتَحْرِيمُ الزَّيْنِ<sup>(١)</sup>  
وَالسَّعْيُ وَالطَّاعَةُ لِلْأَمِيرِ فِي السَّجُورِ وَفِي الْعَدْلِ وَحَرْبُ مَنْ بَغَى<sup>(٢)</sup>  
شَرَعَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ يَبْقَى إِلَى \* أَنْ يَنْقُضَ الْعِلْمُ وَيَنْقُضِيَ الْمَدَى<sup>(٣)</sup>  
فَهَذِهِ عَقِيدَتِي نَظَّمْتُهَا \* أَجْعَلُهَا عِنْدَكَ ذُخْرًا يُرْتَجَى  
بِعَرَضِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ مَلَكٌ \* عَلَيْكَ يَا جَابِرَ كَسْرٍ مِنْ هَفَا<sup>(٤)</sup>  
فَأَسْأَلُ لِي الرَّحْمَنَ أَنْ يُبَيِّنَنِي \* غَيْرَ مُغَيِّرٍ إِذَا الْوَقْتُ انْقَضَى  
عَسَاهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي \* بِفَضْلِهِ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْغَنَى<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى تَكُونَ لِي بِهَذَا شَاهِدًا \* عِنْدَ الَّذِي يَعْلَمُ سِرِّي وَيَرَى  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ مَا \* هَبَّتْ مَعَ الْأَسْحَارِ أَنْفَاسُ الصَّبَا  
ثُمَّ عَلَى آلِكَ وَالصَّحْبِ وَمَنْ \* تَابَعَهُمْ فِي كُلِّ حَضَرٍ وَتَلَا<sup>(٦)</sup>

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ قال صاحب نفع الطيب ومن  
معجانه المقصورة الفريدة وهي قوله

بَادَرَ قَلْبِي لِلْهُوَى وَمَا أُرْتَأَى \* لَمَّا رَأَى مِنْ حُسْنِهَا مَا قَدْ رَأَى<sup>(٧)</sup>  
فَقَرَّبَ الْوَجْدُ لِقَلْبِي جِبْهًا \* وَكَانَ قَلْبِي قَبْلَ هَذَا قَدْ نَأَى<sup>(٨)</sup>

(١) العرف المعروف وما يتعارف عليه الناس (٢) بغى تعدى وخرج على الامام (٣) المدى  
الغاية (٤) هفا زل (٥) الملكوت ما خفي عنا من المخلوقات والملك ما ظهر منها (٦) تلتبع  
وقرأ فيه تورية (٧) بادر اسرع وارتنأى تروى وتدبر (٨) الوجد الحب ونأى بعد

يَا أَيُّهَا الْعَاذِلُ فِي حَيِّي لَهَا \* أَقْصِرْ فَلِي سَمْعَ عَنِ الْعَذْلِ بَأْيَ (١)  
 لَوْ أَبْصَرَ الْعَاذِلُ مِنْهَا لَحَمَّةً \* مَا فَضَّ بَابَ عَذْلِهِ وَلَا فَأْسَ (٢)  
 سَرَحْتُ طَرْفِي طَالِبًا شَاوُ الْعُلَا \* وَتَابِعًا فِي حَبِّهَا مَنْ قَدْ شَأَسَ (٣)  
 إِنِّي لَأَرْعَاهَا عَلَى تَضْيِيعِهَا \* عَهْدِي وَمِثْلِي مَنْ وَفَى إِذَا وَأَى (٤)  
 مَنْ مُنْصِفِي مَنْ شَادِنٍ لَمْ أَرْجُهُ \* لِحَاجَةٍ مِنْ وَصْلِهِ إِلَّا زَاىَ (٥)  
 وَإِنْ قَبَضْتُ النَّفْسَ عَنْ سِلْوَانِهِ \* مَدَّ أَدِيمَ هَجْرِهِ لِي وَسَاىَ (٦)  
 لَأَقْطَعَنَّ الْبِيدَ أَفْرِيءَ حَاذَهَا \* بِضَامِرٍ يَفْرِي الْحَصَى إِذَا جَاىَ (٧)  
 حَتَّى أُوْرِرَ رَبَّةَ الْحَذِرِ وَقَدْ \* ذَادَ الْكُرَى عَنِّي الْوُشَاةَ وَذَاىَ (٨)  
 يَا رَبِّ لَيْلٍ قَدْ تَعَاطَيْنَا بِهِ \* حَدِيثَ أَنْسٍ مِثْلَ أَزْهَارِ الرُّبَا (٩)  
 فِي رَوْضَةٍ تَعَانَقَتْ أَغْصَانُهَا \* إِذْ وَاصَلَتْ مَا بَيْنَهَا رِيحُ الصَّبَا (١٠)  
 نَادَمْتُ فِيهَا مَنْ بَنَى الْحُسْنِ رَشَا \* يَصْبُولُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ صَبَا (١١)  
 خَلَوْ رَخِيمُ الدَّلِّ فِي أَعْطَافِهِ \* لَنْ وَفَى الْحَاظِهِ بِيضُ الطُّبَا (١٢)  
 أَيَّامَ كَانِ الْعَيْشُ غَضًّا حُسْنُهُ \* عَذَبَ الْجَنَى رَيَّانَ مِنْ مَاءِ الصَّبَا (١٣)  
 أَيُّ زَمَانٍ وَمَحَلِّ الْمُنَى \* مَا ضَاقَ مَغْنَاهُ بِنَا وَلَا نَبَا (١٤)

(١) بأى تسمى وتعالى (٢) فض فتح . وفأى شق (٣) الشأ والغاية . وشأى سبق (٤) ارعى  
 احفظ والعهد الميثاق . ووأى وعد (٥) الشادن الغزال . وزأى تكبر (٦) الاديم الجلد . وسأى  
 عدا وذهب (٧) افري اقطع . والحاذ الظاهر . والضمور خفة اللحم . وجأى الفرس اغبر لونه في  
 حمرة (٨) الحدر الستر . وذاد طرد . والكرى النوم . وذأى اضطهد (٩) الرشأ ولد الغزال .  
 وصبا مال (١٠) الرخيم السهل . والدل الدلال . وعطنا الرجل جانباه . وبيض الطبا السبوف  
 (١١) الغض الطري . والجنى المجنى من الفواكه ونحوها (١٢) المغنى المنزل . ونبا لم يوافق

يَا مَرْبِّمَا مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِمَى \* وَيَا زَمَانًا قَدْ حَبَانِي مَا حَبَا <sup>(١)</sup>  
 اللَّهُ يَرْعَاهُ زَمَانًا لَمْ يَحُلْ \* عَنْ بَذَلٍ مَا نَأْمَلُهُ وَلَا آبِي <sup>(٢)</sup>  
 فَأَلَيْهِ مَعْنَى أَهْلِ يَمَنَّتُهُ \* لِمَقْصِدٍ حُلَّتْ لَنَا فِيهِ الْحَمَى <sup>(٣)</sup>  
 هَلْ تَرْجِعُ الْأَيَّامُ عَيْشًا بِاللَّوَى \* فِرَاقُهُ كَانَ اللَّهُبِمِ الْأَرَبَى <sup>(٤)</sup>  
 تَأَلَّهِ لَا أَغْبَا بِعَيْشٍ قَدْ مَضَى \* وَلَا زَمَانٍ قَدْ تَعَدَّى وَعَتَا <sup>(٥)</sup>  
 مَذْ عَلَقَتْ كَفِّي بِالْهَادِي الَّذِي \* سَادَ الْوَرَى ظِفْلًا وَكَهْلًا وَفَتَى <sup>(٦)</sup>  
 كَالْبَحْرِ لَا يَغِيضُ يَوْمًا وَرَدُّهُ \* لَوَارِدٍ إِذَا أَصَافَ أَوْ شَتَّى <sup>(٧)</sup>  
 مُتَّصِلُ الْبَرِّ لِمَنْ قَدْ أَمَّهُ \* لَا يَكْرَهُ الْعَوْدَةَ مِمَّنْ قَدْ آتَى <sup>(٨)</sup>  
 وَلَا يَنَاجِي نَفْسَهُ فِي خُفْيَةٍ \* أَيْثُ نَهَارٍ سَيَّرَ هَذَا وَمَتَّى <sup>(٩)</sup>  
 إِنْ رَسُولَ اللَّهِ مِصْبَاحُ هُدًى \* يَهْدِي بِهِ مَنْ فِي دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى <sup>(١٠)</sup>  
 كَفَّ بَنِي الْجُورِ بِعَدْلٍ وَاضِحٍ \* كَمَا تَكْفُ الْيَدُ كَفَّ مَنْ عَتَا <sup>(١١)</sup>  
 كَمْ ذِي هَوًى قَدْ رَاضَهُ يَهْدِيهِ \* فَأَتَقَادَ كَالْعَبْدِ إِذِ الْعَبْدُ فَتَى <sup>(١٢)</sup>  
 قَدْ خَالَطَ الْحِلْمُ سَجَايَا طَبْعِهِ \* كَمَثَلٍ مَا قَدْ خَالَطَ الثُّوبُ السَّتَا <sup>(١٣)</sup>

(١) المربع المنزل أيام الربيع . وحبا اعطى (٢) يرعاه يحفظه . وابن ممنوع (٣) الآهل المعمور  
 بأهله . ويمعته قصده . والحبي جمع حبة وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بحبل ونحوه (٤) اللهم  
 الموت . والاربي العقدة التي لا تنحل (٥) ماعبأت به ما احتفلت به . وعتا استكبر (٦) الكهل من  
 جاوز الثلاثين الى الاربعين . والفقى الشاب (٧) غاض الماء ذهب في الارض . واصاف دخل في  
 الصيف . وشاد دخل في الشتاء (٨) ناجاه حادثه مر (٩) الدجى الظلام . وحناء عدا وشدیدا  
 (١٠) كف منع . وعتا استكبر (١١) الهوى ميل النفس الى ذموم . وراضه ذلله . والفقى الشاب  
 (١٢) السماسدى الثوب

أَقْسَمْتُ لَا زِلْتُ أُوَالِي مَدْحَهُ \* مَا أَشَدَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ وَوَقْتُ <sup>(١)</sup>  
 لَوْلَا أُشْتَبِقِي لِذِيَارِ كَرُمَتْ \* لِبُعْدِهَا يَرِثِي لَنَا مَنْ قَدْ رَثِي <sup>(٢)</sup>  
 وَمَدْحُ مَنْ أَرْجُو بِأَمْدَاحِي لَهُ \* إِصْلَاحَ مَا قَدْ عَاثَ مِنِّي وَعَثَا <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ أَجْعَلِ الشَّعْرَ لِنَفْسِي خِلَّةً \* وَلَمْ يَحِشْ فِكْرِي بِهِ وَلَا غَثَا <sup>(٤)</sup>  
 فَمَا أَرَى الْأَيَّامَ تُبْدِي مُنْصَفًا \* وَلَوْ حَكَيْتُ الدَّرَّ مِنْ حُسْنِ النَّشَا <sup>(٥)</sup>  
 يَا ضِيعَةَ الْأَلْبَابِ فِي دَهْرٍ غَدَا \* فِيهِ فَيَتُ الْمِسْكُ يعلوهُ الْخُثَى <sup>(٦)</sup>  
 وَوَيْلُ أُمٍّ لَيْسَ يَرْجُو خَيْرَهَا \* مِثْلِي لِمَا تُبْدِيهِ مِنْ مَنَعِ الْخُثَى <sup>(٧)</sup>  
 هَلْ مَارَسْتُ إِلَّا أَخَا عَزَمٍ إِذَا \* مَا قَعَدَ النَّاسُ عَنِ الْخُطْبِ جَثَا <sup>(٨)</sup>  
 تَسْنِيلُ مَنْ جُهِدَ السَّرَى اعْطَافُهُ \* كَمِثْلِ مَا سَالَ مِنَ الدُّوْحِ اللَّثَى <sup>(٩)</sup>  
 لَهُ اعْتِصَامٌ بِالرَّسُولِ الْمُجْتَبَى \* أَجُودُ مَنْ أَعْطَى الْعَطَايَا وَحَثَا <sup>(١٠)</sup>  
 مَنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا مَحَلٌّ عِنْدَهُ \* وَلَا يُنِيلُ الْمَالَ إِلَّا بِالْخُثَا <sup>(١١)</sup>  
 أَنَا الْفَتَى لَا يَطْبِينِي طَمَعٌ \* فَأَبْذُلُ الْوَجْهَ لِنَيْلِ يُرْتَجَى <sup>(١٢)</sup>  
 لَكِنْ إِذَا اضْطَرَّ زَمَانٌ جَائِرٌ \* أَمَلْتُ مَنْ لَيْسَ يَرُدُّ مَنْ رَجَا

(١) وثى اللحم أمانته (٢) يرثي يرقى ويرحم (٣) عاث وعثا فسد (٤) الخلة الصفة • وجاشت القدر  
 غلت • وغثا الوادي ازبد (٥) المنصف الانصاف • والنشا الحديث (٦) الخثى رجيع البقر (٧)  
 الويل العذاب • والام المراد بها الدنيا • والخثى التراب ودقائق التبن وقشور التمر (٨) الممارسة  
 واللثى الصمغ يسيل من وجنا جلس على ركبتيه (٩) اعطافه جوانبه • والدوح الشجر الكبير •  
 المعالجة • والخطب الشدة • الشجر (١٠) الاعتصام الاستمسك • والمجتبى المختار • وحثا التراب  
 هاله بيده (١١) الخثا جمع خثوة وهي ملء الكفين واصلها في التراب ثم استعملت في الماء وغيره  
 على التشبيه (١٢) الفتى الكريم • ويطبيني يقودني

لَا أَسْأَلُ النَّدْلَ وَلَوْ أَنِّي بِهِ \* أَمَّا كُ مَا حَازَ النَّهَارُ وَالْدَجَى <sup>(١)</sup>  
 حَسْبِي بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بِهِمْ \* يَغْنَى مَنْ أَسْتَغْنَى وَيَنْجُو مَنْ نَجَا <sup>(٢)</sup>  
 أُولَئِكَ الْقَوْمُ الْأَلَى مِنْ أَمَمِهِمْ \* يَا مَنْ مِمَّنْ لَمْ يَوْمًا وَهَجَا <sup>(٣)</sup>  
 يَلْقَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ وَجْهِ مُشْرِقٍ \* كَأَنَّهُ الْبَدْرُ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا <sup>(٤)</sup>  
 إِلَيَّ مُذْ أَمَلْتَهُمْ لَمْ يَشْنِي \* عَنْ طَلَبِ الْمَجْدِ زَمَانٌ قَدْ شَجَا <sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي أَنَا قَدْ نَكَّرْتَنِي دَهْرُهُ عَدَا \* فَطَالَمَا عَرَفَنِي فَضَّلُ الْحَبَا <sup>(٦)</sup>  
 يَطْوِي الْعِدَا ذِكْرِي وَيَعْبُدِي نَاشِرِي \* أَلَيْتُ لَا زَالَ لَهُمْ مِنِّي شَجَا <sup>(٧)</sup>  
 أَمَّا الَّذِي أَعْمَلْتُ لِلْمَجْدِ السُّرَى \* لَا أَسَامُ الْأَيْنَ وَلَا أَشْكُو الْوَجَا <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ سِرْتُ فِي الْبِدَاءِ لَا يُقْلِقُنِي \* حَرُّ الْهَجِيرِ لَا وَلَا بَرْدُ الضُّحَى <sup>(٩)</sup>  
 أَرْسَلَهَا غُرَّ الذُّرَى تَسْرِي بِنَا \* كُلُّ عَوِيصٍ السَّيْرِ صَعْبِ الْمَتَحَى <sup>(١٠)</sup>  
 يَطِيحُ مَفْتُوتُ الْخَصَى مِنْ دُونِهَا \* كَأَنَّهُ سَهْمٌ مِنْ الْقَوْسِ طَحَا <sup>(١١)</sup>  
 فَكَمْ بَذَلْتُ الْجُهْدَ فِي كَسْبِ الْعَلَا \* وَجَدْتُ بِالنَّفْسِ لِحَافِي مِنَ لَحَا <sup>(١٢)</sup>  
 أَرْغِمُ أَعْدَائِي بِحَزْمٍ نَافِذٍ \* يَعْرِكُهُمْ عَرَكُ الثِّفَالِ بِالرَّحَى <sup>(١٣)</sup>

(١) الندل الخسيس . وحاز جمع . والدجى سواد الليل مع غيم (٢) حسبي كافيني (٣) هجاذم  
 (٤) سجاد ام وسكن (٥) يثني يردني . وثجا احزن (٦) نكرني اخفاني . وعدا تعدي . والحجا  
 العقل (٧) يطوي يكتن . والنشر ضد الطي . وآليت حلفت . والشجاء ماعلق بالخلق من عظم ونحوه  
 (٨) الاين التعب . والوجى حفاء البعير من كثرة المشي (٩) الهجير وسط النهار (١٠) ارسلها  
 اي الابل . والغر البيض . وذراها استنمها . وعويص السير صعبه كالجبال . والمتحى المقصد  
 (١١) يطيح يسقط . ودونها وراها . ولحاذب (١٢) الجهد الطاقة . ولحالام (١٣) ارغم الله انفه  
 اذله . والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة . والثفال الحجر الاسفل من الرحى . والرحى الطاحون

اذودُ عن عِرْضِي وَأَحْيِي حَسْبِي \* بِكَرَمٍ جَزَلٍ وَمَجْدٍ قَدْ ضَمَّا <sup>(١)</sup>  
 أَقْسِمُ بِالْبَيْتِ وَمَنْ طَافَ بِهِ \* وَمَنْ نَحَا وَجْهَهُ فِي مَنْ نَحَا <sup>(٢)</sup>  
 وَكُلِّ مَنْ أَعْمَلَ لِلَّهِ الْخُطَا \* مَحَا مِنْ الْخُطَايَا مَا مَحَا <sup>(٣)</sup>  
 وَمَعَشَرَ تَجَبُّوا وَعَجُّوا فَلَهُمْ \* بِمُرْتَقَى الْمَرْوَةِ ذِكْرٌ وَوَحَا <sup>(٤)</sup>  
 لَا زِلْتُ أَزْجِيهَا لِإِذْرَاكِ الْعُلَا \* حَتَّى تَرَى مِنْ جَهْدِهَا مِثْلَ اللَّحَا <sup>(٥)</sup>  
 يَا عَجَبًا مَنْ حَاسِدٍ لِي قَدْ زَهَا \* بَعِثْهُ الْغَضِّ عَلَيَّ وَانْتَحَى <sup>(٦)</sup>  
 كَأَنِّي لَمْ أَعْرِفِ الْعِزَّ وَلَا \* صَاحِبَتْ دَهْرِي فِي سُرُورٍ وَرَخَا <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنَّمَا الدَّهْرُ لَهُ تَقَلُّبٌ \* إِنْ أُرْتَحَى شَدَّ وَإِنْ شَدَّ أُرْتَحَى <sup>(٨)</sup>  
 إِنْ الَّذِي لَا يَتَنَبَّي عَنْ جُودِهِ \* إِنْ بَخِلَ الدَّهْرُ لَنَا وَإِنْ سَخَا <sup>(٩)</sup>  
 خَيْرُ الْوَرَى طُرًّا مِنْ اللَّهِ بِهِ \* أَذْهَبَ عَنَّا كُلُّ غِيٍّ فَأُمْتَحَى <sup>(١٠)</sup>  
 شَرَفَهُ اللَّهُ وَحَلَّى جِيدَهُ \* بِجَوْهَرٍ مِنْ كُلِّ مَجْدٍ مُؤْتَحَى <sup>(١١)</sup>  
 زَيْنُهُ تَوَاضَعُ عَلَى عُلَا \* فَمَا أَرْدَاهِي بِعِزَّةٍ وَلَا نَحَا <sup>(١٢)</sup>  
 فَكَمْ حَمَى بِهَدْيِهِ وَكَمْ وَفَى \* وَكَمْ أَفَادَ آمِلًا لَهُ نَحَا <sup>(١٣)</sup>  
 خَلَّصَ مِنْ أَسْرِ الْخُطَايَا جَاهَهُ \* فَمَا عَلَى قَلْبٍ أَمْرِي مِنْهَا طَحَا <sup>(١٤)</sup>

(١) اذود اطرده . والعرض الحسب . ويجعل المدح والذم من الانسان . والجزل الكثير . وضحي يبرز  
 وظهر (٢) نحا قصد . والوجهة الجهة (٣) افضل الحج العج والشج فالعج رفع الصوت بالنبيلة والشج اسالة  
 دماء الهدي . والمرثى محل الارتقاء . والمروة اخذ الصفا . والوحا الصوت (٤) ازجياها اسوقها .  
 والجهد التعب . واللحا فشر الشجر (٥) زها تكبر . والغض الطربى . وانتحى افتخر (٦) الغي  
 الضلال . وامتنحى قصى وبعد (٧) حلّى زين بالحلّى . والجعيد العنق . ومؤتنحى منتخب والتأخى  
 التحري (٨) ازدهى تكبر . ونحا افتخر (٩) نخا مدح (١٠) اسر الخطايا قيدها . وجاهه اي التوسل  
 بجاهه صلى الله عليه وسلم ومعنى الجاه القدر والمنزلة . والطخا الكرب

خَفَّفَ عَنَّا ثِقْلَ مَا نَحْمِلُهُ \* فَلَمْ نَبْتَ مِنْ ثِقْلِهِ نَشْكُو السَّخَى <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ تَحْسِبِ الرُّسُلَ سَمَاءً قَدْ بَدَتْ \* فَإِنَّهُ فِي أَفْقِهَا نَجْمٌ هُدًى  
 وَإِنْ يَكُنْ كُلُّ كَرِيمٍ قَدْ مَضَى \* طَلًّا فَقَدْ أَضْحَى لَنَا غَيْثٌ جَدَى <sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْبَ يَكُونُوا أَنْجَمًا فِي فَلَكٍ \* فَإِنَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بَذْرٌ بَدَا <sup>(٣)</sup>  
 وَاسِطَةُ السَّلَكِ إِذَا مَا نُظِمُوا \* وَمَلَجَا الْقَوْمُ إِذَا الْخُطْبُ عَدَا <sup>(٤)</sup>  
 كَالْبَجْرِ بَلْ كَالْبَدْرِ جُودًا وَسَنًا \* فَجَبَدًا مِنْ أَجْتَدَى أَوْ أَقْتَدَى <sup>(٥)</sup>  
 أَحْسَنُ أَخْلَاقًا مِنَ الرُّوْضِ إِذَا \* مَا اخْتَالَ فِي بُرْدِ الصَّبَا أَوْ ارْتَدَى <sup>(٦)</sup>  
 وَسَاقِطُ الْقَطْرِ عَلَيْهِ دَمْعُهُ \* فَأَبْتَلْ بُرْدُ الزَّهْرِ مِنْهُ وَأَتَدَى <sup>(٧)</sup>  
 تَقْدِيهِ نَفْسِي مِنْ شَفِيعٍ لِلْوَرَى \* وَقَلَّتِ النَّفْسُ لَهُ مِنِّي فِدَى  
 هُوَ الَّذِي أَنْعَشَنَا مِنْ بَعْدِ مَا \* قَدْ يَأْسُ الْعَصْنُ وَأَذَوَاهُ الصَّدَى <sup>(٨)</sup>  
 وَكُنْتُ فِي لَيْلِ الْهَوَى ذَا حَيْرَةٍ \* فَجَاءَ بِالْحَقِّ وَأَنْجَى وَهَدَى  
 فَكَمْ كَسَا مِنْ ثَوْبٍ نَعْمَى قَدْ ضَفَا \* وَكَمْ هَدَى بِعِلْمِهِ وَكَمْ غَدَا <sup>(٩)</sup>  
 مَنْ أَقْتَدَى بِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ \* لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْهَدَى وَلَا حَذَا <sup>(١٠)</sup>  
 هَلْ هِيَ إِلَّا سَنَةُ الْحَقِّ الَّتِي \* أَرُشِدَ مَنْ لَازَ بِهَا أَوْ أُحْتَدَى <sup>(١١)</sup>

(١) السخى ظلم كالعرج بصيب البعير من الحمل الثقيل (٢) الطل المطر الضعيف والغيث الكثير  
 والجدي العطاء (٣) بدا ظهر (٤) واسطة السلك جوهرته الفريدة والخطب الشدة وعدا تعدى  
 (٥) السنا الضوء واجتدى طلب الجدوى وهي العطية (٦) اختال تمايل يعني الروض والبرد ثوب  
 مخطط والصبا الريح الشرقية وارتنى لبس الرداء (٧) اتندى ابتل (٨) انعشه الله اقامه  
 واذواه جففه والصدى العطش (٩) ضفا سبغ واتسع وغذا من الغذاء وهو ما يتغذى به من  
 الطعام والشراب (١٠) هذا اقتدى (١١) السنة الطريقة واحتذى التجأ



كَفَّ اللِّسَانَ وَانْبَسَاطَ الْكَفِّ بِالْخَيْرِ وَطِيبُ الذِّكْرِ عَرَفْتُ قَدْ شَدَا<sup>(١)</sup>  
 أَحْسَنُ مَا نَالَ الْفَتَى مِنْ كَرَمِ \* أَنْ لَا يُرَى مِنْ أَجْلِهِ مَنْ أُتْنَدَى<sup>(٢)</sup>  
 وَالصَّمْتُ عَمَّا لَا يُفِيدُ قَوْلُهُ \* مِنْ كَلِمٍ يَهْدِي بِهِ فِيمَنْ هَدَى<sup>(٣)</sup>  
 لَا شَيْءَ كَالصَّمْتِ وَقَارًا لِلْفَتَى \* يَوْمًا وَلَا أَنْجَى لَهُ مِنْ الْأَذَى  
 مَنْ عَيْنُهُ يَشْغُلُهُ عَنْ غَيْرِهِ \* بَاتَ سَلِيمَ الْعَرَضِ نَفَاحَ الشَّدَا  
 وَمَنْ يَعْيبُ عَيْبَ وَمَنْ يُحْسِنُ إِذَا \* لَا بُدَّ لَهُ كُلِّ عَصِيٍّ وَخَدَا<sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ تَكُنْ دُنْيَاهُ أَقْصَى هَمِّهِ \* لَمْ يَرَوْا مِنْ نُدَى الْحِجَا وَلَا غَنَدَى<sup>(٥)</sup>  
 لَا تُفْقِ الْعُمْرَ سِوَى فِي حُبِّ مَنْ \* هُوَ الَّذِي فِي سَنَنِ الْحَقِّ جَرَى<sup>(٦)</sup>  
 يَهْدِيكَ مِنْ رُشْدٍ وَمَجْدٍ وَارْضَحِ \* رَوْضَيْنِ مِنْ عِلْمٍ وَذِكْرِ قَدْ سَرَى  
 أَجَادَ هَدِيًّا وَأَفَادَ نَائِلًا \* وَجَادَ حَتَّى عَمَّمَ الْجُودَ الْوَرَى<sup>(٧)</sup>  
 تَرَى بَنِي الْحَاجَاتِ نَحْوَ بَابِهِ \* قَدْ أَعْمَلُوا الْعَيْسَ بِحُزْنٍ فِي الْبَرَى<sup>(٨)</sup>  
 لَهُمْ إِلَى رُؤْيَيْهِ تَشَوُّقٌ \* تَشَوُّقُ السَّارِي إِلَى نَارِ الْقَرَى<sup>(٩)</sup>  
 ذَا يَبْتَغِي عِلْمًا وَهَذَا نَائِلًا \* وَخَائِبٌ مِنْ رَفْدِهِ لَيْسَ يَرَى<sup>(١٠)</sup>  
 كَانَهُمْ إِذَا رَأَوْا غُرَّتَهُ \* وَقَدْ حَجَّجَ عَابُوا أُمَّ الْقُرَى<sup>(١١)</sup>  
 وَجَهَ لَدَيْهِ يُحْمَدُ السَّيْرُ كَذَا \* عِنْدَ الصَّبَاحِ يُحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى

(١) العرف الرائحة الطيبة . والشذار رائحة المسك (٢) اتندى تأذى (٣) الصمت السكوت .  
 وهذى تكلم بكلام فاسد (٤) خذا استرخى (٥) اقصى ابعاد . والحجاء العقل (٦) السن نهج  
 الطريق . وجرى انطلق (٧) النائل العطية (٨) العيس الابل البيض . والحزن ضد السهل .  
 والبرى التراب (٩) الساري السائر ليلا . والقرى الاكرام (١٠) الرغد العطية (١١) الغرة بياض  
 الوجه . والوفد الجماعة . والحجيج الحجاج . وعابوا شاهدوا . وام القرى مكة المشرفة زادها الله شرقا

هَذَا إِذَا مَا أَخْلَفَ النَّاسُ وَفَى \* نَالِي الْهَدَى فِي مَجْدِهِ سَامِي الذَّرَى <sup>(١)</sup>  
 إِذَا شَدَدْتَ الْكَفَّ فِي أَمْرِ بِهِ \* فَلَيْسَ بِالْوَانِي وَلَا الْوَاحِي الْعُرَى <sup>(٢)</sup>  
 أَنَهَضَنِي بِهَدْيِهِ إِلَى النَّقَى \* بَعْدَ قُصُورِ الْعَزْمِ وَالْبَاعِ الْوَزَى <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ الشَّفِيعُ الْمُجْتَزِّي بِجَاهِهِ \* بِمِثْلِ ذَلِكَ الْجَاهِ حَقًّا يُجْتَزَى <sup>(٤)</sup>  
 مَذْرُوتُهُ لَمْ أَشْكُ مِنْ سُخْطِ النَّوَى \* إِذْ كَانَ لِي فِيهِ غِنَى وَمُجْتَزَى <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا وَجَدْتُ غُرْبَةً وَلَمْ يَجِدْ \* مَنْسٌ اغْتِرَابٍ مِنْ إِلَى الْجُودِ اعْتَزَى <sup>(٦)</sup>  
 مُتَّصِلُ الْبَشْرِ غَضُوبٌ لِلْهُدَى \* إِذَا رَأَى مِنْ زَاغٍ عَنْهُ أَوْزَا <sup>(٧)</sup>  
 أَصْبَحَ مِنْ أَيَّامِهِ فِي مَأْمَنٍ \* مَنْ قَدْ لَجَأَ يَوْمًا إِلَيْهِ أَوْزَى <sup>(٨)</sup>  
 تَخَذْتُهُ كَهْفًا فَبِتْ آمِنًا \* جَزَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرَ مَا جَزَى <sup>(٩)</sup>  
 ادْبَنَّا بِسُنَّةٍ أَفْلَحَ مَنْ \* نَعَى إِلَيْهَا النَّفْسَ يَوْمًا أَوْ عَزَا <sup>(١٠)</sup>  
 يُجْزِي أَخَا الْحُسْنَى عَلَى إِحْسَانِهِ \* شُكْرُ أَمْرِي رَاضٍ الْأُمُورَ وَجَزَى <sup>(١١)</sup>  
 لَسْتُ أَجَازِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ وَلَا \* أَغْزُو لِنَاوِي السُّوءِ مِثْلَ مَا غَزَا <sup>(١٢)</sup>  
 لَمْ تَرَ عَيْنِي كَرَسُولٍ اللَّهِ ذَا \* حَزْمٍ وَلَا أَحْلَمَ إِنْ دَهْرُهُ غَزَا <sup>(١٣)</sup>

(١) النائي البعيد. والمدى الغاية. والسامي العالي. وذروة كل شيء. اعلاه جميعها ذرى (٢)  
 شدوت امسكت، والوافي الفاتر. والواحي الضعيف. والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء.  
 كأذن الكوز والدلو (٣) انهضني اقامني. والوزى القصير (٤) المجتزي المكتفى. والجاه القدر  
 والمنزلة (٥) السخط ضد الرضى. والنوى البعد. ومجتزى اكتفاء (٦) اعزى انتسب (٧) زاغ  
 مال. وتزأوب (٨) رزى فلان قبل يره وارزى اليه اسند (٩) الكهف الملجأ واصله الغار في الجبل  
 (١٠) نعى نسب وكذلك عز (١١) يجزى بقضى. وراض ذل (١٢) اغزو اطلب (١٣) غزا حارب

إِذَا مُلِمَّتْ الْأُمُورُ أَفْلَقَتْ \* أَلْفَيْتُهُ كَأَنَّهُ طَوْدٌ رَسَا <sup>(١)</sup>  
 بَخْلَقِهِ فَلَيْقَتِدِ الْمَرْءَ فَمَا \* أَكْرَمَهُ مِنْ مُقْتَدَى وَمُؤْتَسَى <sup>(٢)</sup>  
 كُنْ حَذِيرًا وَإِنْ رَأَيْتَ تَمَرَةً \* فَمِثْلَهَا تُوقِدُ جَمْرَةَ الْأَسَى <sup>(٣)</sup>  
 لَا تَيَأْسَنَّ إِنْ تَنَآى أَمَلٌ \* وَكَلَّمَا عَتَا زَمَانٌ قَدْ عَسَا <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ بَدَأَ صَبَحَ الشَّيْبُ فَاطْرَحْ \* مَا كَانَ إِذْ ذَلِيلُ الشَّبَابِ قَدْ غَسَا <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا تَطْنُ الشَّيْبَ يُرْجَى طِبُّهُ \* بِزُورٍ صَبَغٍ أَوْ مَدَامٍ يُحْتَسَى <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا أَلْفَتِ قَوْسٌ وَاعْتَدَّ الْعَصَا \* لِقَوْسِهِ عَنْ وَتَرٍ أَعْيَا الْأَسَا <sup>(٧)</sup>  
 فَإِذَا كُرْزَمَانَ الشَّيْبِ فِي حَالِ الصَّبَا \* عَسَى يَلِيكَ لِلتَّقَى قَلْبٌ قَسَا <sup>(٨)</sup>  
 مَا أَقْبَحَ اللَّهُوَ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا \* مَا اشْتَغَلَ الرَّأْسُ مُشِيدًا وَكَتَسَى <sup>(٩)</sup>  
 لَا تَحْسَبِ الرَّاحَةَ رَاحًا قَرَفَقَا \* لِلشَّرْبِ مِنْهَا قَبْسٌ وَمُنْتَشَى <sup>(١٠)</sup>  
 إِذَا أَدَارَوْهَا وَقَدْ جَنَّ الدُّجَا \* وَوَشَى بِهِمْ نِيرُهَا فِيمَنْ وَشَى <sup>(١١)</sup>  
 قَدْ حُجِبَتْ فِي دَنِيهَا دَهْرًا إِلَى \* أَنْ بَرَزَتْ كَأَنَّهَا صَبَحَ فُشَا

(١) افلقت من القلق وهو الاضطراب وألفيته وجدته والطود الجبل ورسا ثبت (٢) المؤتسى  
 المقنذى (٣) الامنى الحزن (٤) تنأى تباعد وعتا استكبر وعسا اشتد (٥) غسا اظلم (٦)  
 الزور الكذب ويحتسى يشرب واصل الحسوة ملء الفم (٧) قوس صار كالقوس من الكبر  
 واعتد العصى اتخذها عدة ووتر القوس ما يشد به والاساء جمع آس وهو الطيب (٨)  
 اشتغل الرأس شيباكثر فيه الشيب (٩) الراحة الخمر والقرفف الخمرة يردد عنها ما حنينا والشرب  
 جمع شارب والقبس شعلة النار والمنتنشى الانتشاء وهو اول السكر (١٠) جن سحر  
 بظلامه والدجا الظلام ووشى الحديث نقله ونيرها شمسها ومن عادتهم ان يشبهوا الخمرة  
 بالشمس (١١) الدن وعاء للخمر كالخب وبزرت ظهرت وفشا ظهر وانتشر

لَمْ يَبْقَ مِنْ جَوْهَرِهَا إِلَّا سَنَى \* يَنْشِيُ افْرَاحَ الْفَتَى إِذَا انْتَشَى <sup>(١)</sup>  
 كَانَهَا وَالْكَاسُ قَدْ خَفَّتْ بِهَا \* مَتِيمٌ أَصْبَحَ مَضْرُومٌ الْحُشَا <sup>(٢)</sup>  
 يُدِيرُهَا مُخْتَلِفُ الْحُسْنِ إِذَا \* أَقْبَلَ بَدْرًا وَإِذَا نَاءَ رَشَا <sup>(٣)</sup>  
 يَحْكِي الْقَطَا وَالْظَبْيَ وَالْعُصْنَ إِذَا \* مَا قَدْ ثَنَى أَوْ تَجَنَّى أَوْ مَشَى <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنَّمَا الرِّاحَةُ زُهُدُ الْعَرَى فِي \* أَعْرَاضِ دُنْيَا تُورِثُ الْعَيْنَ غِشَا <sup>(٥)</sup>  
 وَالْمَجْدُ إِيقَادُكَ نِيرَانَ الْقَرَى \* يَعْشُولَهَا فِي الْأَزْمَاتِ مَنْ عَشَا <sup>(٦)</sup>  
 وَالْجُودُ أَنَّ تُعْطِيَ الْعَطَايَا لِلْنَدَى \* لَا لِافْتِخَارٍ أَوْ لِجَاهٍ يُخَاشَى <sup>(٧)</sup>  
 خَابَ أَمْرُهُ لَمْ يَرَ أَرْضًا حَلَهَا \* مِنْ أَصْطَفَى رَبِّ السَّمَاءِ وَأَقْتَصَى <sup>(٨)</sup>  
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً \* أَوْصَى وَوَالَى الْخَيْرَ فِينَا وَوَصَى <sup>(٩)</sup>  
 وَخَلَّصَ الْأَنْفُسَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى \* فِي يَوْمٍ هَوَلَ فَازَ فِيهِ مَنْ قَصَا <sup>(١٠)</sup>  
 ذُو رَأْفَةٍ تَلْقَاهُ يَوْمَ الْعَرْضِ قَسْدُ \* مَالٍ بِنَاعِنِ الْجَحِيمِ وَشَصَا <sup>(١١)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ جَاهُهُ \* يَوْمَ الْحِسَابِ مَلَجًا لِمَنْ عَصَى  
 يَا مَنْ جَرَمِي مِنْ كَفِّهِ الْمَاءُ وَمَنْ \* حَنَّ لَهُ الْجِدْعُ وَسَبَّحَ الْحَصَى

(١) جواهرها ذاتها . والسنى الضوء . وينشى يحدث . والانتشاء اول السكر (٢) المتيم العاشق  
 تيمه الحب ذله . ومضروم مشتعل (٣) مختلف الحسن منوعه وناء مراده به تمايل . والرشا  
 ولد الظبي (٤) ثنى تمايل . وتجنى عليه ادعى ذنباً لم يفعل (٥) الاعراض جمع عرض وهو ما يقابل  
 الجوهر . والغشاء الستار (٦) المجد العز والشرف . والقري الكرم . وعشا الى النار رآها من بعيد  
 فقصدتها مستضيئاً . والازمات الشدائد (٧) الندى الكرم (٨) اقتصى اختار (٩) وصى وصل  
 (١٠) الهوى ميل النفس المذموم . وقصا بعد (١١) شصا ارتفع

بِكَ أَعْتَصِمِي يَوْمَ يَدْعُوكَ دُنَا \* مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَيَقْصِي مَنْ قَصَا <sup>(١)</sup>  
 هَلْ غَيْرَ إِحْسَانِكَ يَرْجُو مُذْنِبٌ \* طَالَ بِهِ خَوْفُ الْخَطَايَا وَأَنْتَصَى <sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ سَمَا فِي يَوْمٍ بِدْرٍ بِدْرُهُ \* عِزًّا لِيَشْقَى كُلُّ مَنْ شَقَّ الْعَصَا <sup>(٣)</sup>  
 أَحْصَاهُمْ رَبُّ السَّمَاءِ عَدَدًا \* وَإِنَّهُمْ أَذْنَى الْفَرِيقَيْنِ حَصَى <sup>(٤)</sup>  
 يَا مُجْتَبِي مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ حَسَبًا \* فِيمَا أَتَى مِنْ زَمَنٍ وَمَا مَضَى <sup>(٥)</sup>  
 يَا مَنْ تَدَانَى قَابَ قَوْسَيْنِ وَمَنْ \* قِيلَ لَهُ سَلْ تُعْطَ قَدْ نَالَ الْمَضَى <sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ أَتَى وَالنَّاسُ مِنْ ظُلُمِهِمْ \* فِي ظُلْمَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَنَاضَى <sup>(٧)</sup>  
 فَكَانَ كَالصَّبْحِ جَلَا جَنَحِ الدُّجَى \* فَأَذْهَبَ الْأِظْلَامَ عَنَّا قَدْ أَنْتَضَى <sup>(٨)</sup>  
 رُضِيتَ لِلرَّسَالِ إِذْ آدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ فَكُنْتَ الْمُعْتَضَى  
 إِخْرَارَكَ اللَّهُ رَسُولًا هَادِيًا \* أَكْرَمَ بِمَا اخْتَارَ لَنَا وَمَا أَرْضَى  
 يَا أَحْلَمَ النَّاسِ عَلَى مَنْ قَدْ جَنَى \* وَأَعْدَلَ الْخَلْقِ إِذَا مَا قَدْ قَضَى  
 يَا كَافِيَ الْأَلْفِ إِذَا مَا جَادَ أَوْ \* جَرَّدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَيْفًا وَنَضَى <sup>(٩)</sup>  
 يَا نَاصِحًا أَحْكَمَ تَشْيِيدَ الْهُدَى \* عَزَمًا فَلَمَّا يَنْتَقِضُ وَلَا أَنْتَقَضَى <sup>(١٠)</sup>  
 يَا مُضْفِيًا لِلنَّاسِ ظِلَّ رَحْمَةٍ \* بَاتَ الْعِدَا مِنْهَا عَلَى جَمْرِ الْغَضَا <sup>(١١)</sup>  
 إِدْفَعْ أَخَا الشَّرِّ بِحُسْنَى فَلِذَا \* بِهِ أَخُو صِدْقٍ وَإِنْ كَانَ سَطَا <sup>(١٢)</sup>

(١) يقصى يبعد (٢) انتصى الجبل طال وارتفع (٣) شق العصا خالف (٤) الحصى العدد  
 الكثير (٥) المجتبي المختار (٦) المضاء النفوذ (٧) انتضى الثوب خلعه يعنى ان الظلمة قد لبستهم  
 (٨) جنح الليل طائفة منه . والدجا الظلام . وانتضى انكشف (٩) الهيجاء الحرب . ونضى  
 السيف سلته (١٠) احكم قوى واتقن . وشيد البناء رفعه (١١) بخضفا الظل سبع واتسع . والغضا  
 شجر ناره شديدة الحرارة (١٢) سطاصل واستطال

وَأَنْفٍ لِنَفْسٍ كَرِهَتْ أَعْمَالَهَا \* لِمَنْ يُرِيكَ غَدَرَهَا حُثَّ الْخُطَا<sup>(١)</sup>  
 إِنْ يُدْرِكَ الْهَوَى الْقَتَى فِي بَيْتِهِ \* لَيْسَ كَمَنْ سَعَى إِلَيْهِ وَخَطَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ سَيِّئٍ \* أَنْ يَصْغَبَ الْإِنْسَانُ فِي الْبَيْدِ الْقَطَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَرْمِ مَا لَا تُطِيقُ نَيْلَهُ \* فَجَحَلَتْ الْخُبَيْةُ شَرُّ مُمْتَطَى<sup>(٤)</sup>  
 وَبِتَ مِنَ الدُّنْيَا مَبَاتَ خَائِفٍ \* فَلَيْلِيَّيَ عَدَوَاتُ وَسُطَا<sup>(٥)</sup>  
 وَخَلَّهَا عَنْكَ وَلَا تَعْبَأُ بِمَا \* تَبَوَّأَ الْمَكُثُ مِنْهَا وَعَطَا<sup>(٦)</sup>  
 وَاجْتَنِبِ الْحَرْصَ تَعِشْ ذَا عَزَّةٍ \* أَفْلَحَ مَنْ إِنْ شَدَّ الْحَرْصَ نَطَا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا تُجِدْ لِلنَّفْسِ حِطًّا وَأُطْرَحَ \* مَنْ أُمْتَطَى الْكِبَرُ فَبُشِّ مَا أُمْتَطَى<sup>(٨)</sup>  
 لَا تُطْرِبَنَّ صَاحِبًا بِغَيْرِ مَا \* فِيهِ فَإِطْرَاءُ الْقَتَى كَسْرُ الْمَطَا<sup>(٩)</sup>  
 لَا يَحْسُنُ الْمَدْحُ سِوَى لِمَنْ يَرَى \* مَادِحُهُ بِمَدْحِهِ قَدْ أُحْظَى<sup>(١٠)</sup>  
 خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ ذُو الْعِزِّ الَّذِي \* بِظِلِّهِ يَأْوِي الشَّرِيفُ وَالشَّطَى<sup>(١١)</sup>  
 كَمْ آمِنٍ بِبَابِهِ وَقَبْلَ أَنْ \* يَلْقَاهُ لَأَقَى مَا عَجَا وَمَا عَطَا<sup>(١٢)</sup>  
 أَصْبَحَ مِنْ حُرْمَتِهِ فِي حَرَمٍ \* يَرْفُلُ فِي ظِلِّ هَيَاتٍ وَحِطَا<sup>(١٣)</sup>

(١) حث الدابة ساقها بعنف (٢) الهوى الحب . وخطا مشى (٣) البيد القفار . والقطا طائر كالحمامة (٤) الخيبة ضد الفوز . وامتطى الدابة ركبها (٥) السطا جمع سطوة وهي القهر والغلبة (٦) لا تعباً لا تبال . وتبوأ الدار نزلها . وعطا تناول (٧) نطا امتد (٨) امتطى ركب (٩) الاطراء مجاوزة الحد في المدح . والمطى الظاهر (١٠) احتطى من الحظوة وهي المنزلة والقرب (١١) الشطى الموالي والاتباع (١٢) لقاه الله ما عجاه وما عظاه اي ما ساءه (١٣) الحرمة الرعاية . والحرم الحمى . ورفل تبختر . وحطى جمع حظوة وهي المكانة والحظ من الرزق

فِي مَنَزِلٍ سَيَّانٍ فِيهِ رَبُّهُ \* وَضَيْفُهُ فِيمَا أَقْتَنَى وَمَا حَظًّا <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ غَيْثٌ وَكَفٌّ \* إِذَا الْهَيْبُ الضَّيْفُ هَاجَ وَالتَّظَى <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ الْقِرَى \* لَمْ يَدْخُرْ عَنْ ضَيْفِهِ وَلَا حَظًّا <sup>(٣)</sup>  
 لَمَّا عَلِمَتْ جُودَهُ الْجُزُلَ وَمَا \* ثَمَّةٌ مِنْ عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَبُظَى <sup>(٤)</sup>  
 يَمْتَمُّهُ فَوْقَ طِمَرٍ ضَامِرٍ \* مُنْتَظِمِ الْأَعْضَاءِ مَلْمُومِ الشَّظَى <sup>(٥)</sup>  
 لَيْسَ يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ \* كَأَنَّمَا يَخْشَى بَهَا مَسَّ اللَّظَى <sup>(٦)</sup>  
 يَا مُوسَى الْأَلْفَ بِصَاعٍ شِعَا \* وَمَنْ مَشَى الدُّوْحَ إِلَيْهِ وَسَعَى <sup>(٧)</sup>  
 وَأَخْضَبَ الضَّرْعَ بِلَمَسٍ كَفِّهِ \* وَبَادَرَ الْمَزْنَ لَهُ لَمَّا دَعَا <sup>(٨)</sup>  
 وَسَلَّمُ الظُّبَى عَلَيْهِ كَرَمًا \* وَكَلَّمَ الْمَيْتَ فَقَامَ وَوَعَى <sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْتَشْهَدَ الضَّبَّ حَيًّا مُعْلَبًا \* بِصِدْقِهِ وَمُثْنًا لِمَا أَدْعَى <sup>(١٠)</sup>  
 إِلَيْكَ أَعْمَلْتُ الْمَطَايَا فِي الْفَلَا \* تَنْسَابُ مَا بَيْنَ أَرَاكِ وَلَمَّا <sup>(١١)</sup>  
 مُشْرِعًا جَاهَكَ عَلَيَّ فِي غَدٍ \* أَكُونُ مِمَّنْ حَازَ مِنْهُ وَوَعَى <sup>(١٢)</sup>  
 أَزْكَى صَلَاةٍ وَسَلَامٍ أَبَدًا \* عَلَيْكَ مَا أَرْتَاعُ الظُّلُمِ وَأَرْتَعَى <sup>(١٣)</sup>

(١) ربه صاحبه. والمراد بما حطما ما حطى به (٢) مراده بالواكف المنصب. والتظى اشتعل  
 (٣) أعدتهياً. والمؤمن النازلين. ومراده بقوله ولا حطما لم يبق عنده شيئاً يحتفظ به (٤) الجزل  
 الكثير. والبظى من بظا اللحم إذا كثرت (٥) الطمر الجواد. والضامر قليل اللحم. والشظى عظم  
 متصل بالركبة (٦) اللظى النار (٧) موسع الألف كافيههم. والركب ركبان الإبل. والدوْح  
 الشجر الكبير (٨) المزن السحاب الأبيض (٩) حياً سأل من التحية (١٠) المطايا الإبل  
 المركوبة. وتنساب تمشي بسرعة كالسياب الحية. والاراك واللعا من الشجر (١١) مشرعاً  
 قاصداً (١٢) ارتناع مخاف. والظلم ذكر النعام

وَسَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِ مَنْ سَقَى \* صَوَّبَ الْحَيَا فَقَالَ لِلْأَرْضِ لَمَّا <sup>(١)</sup>  
 فَأَشْتَمَلَتْ بِالنُّورِ كُلُّ فَدَقْدٍ \* لَمْ يَكُ لِلسَّارِحِ فِيهَا مَرْتَعَى <sup>(٢)</sup>  
 وَبَاكَرَ الْبَيْدَاءُ غَيْثُ مَسِيلٍ \* فَأَخْلَفَ النَّبْتُ الْهَشِيمَ وَرَعَى <sup>(٣)</sup>  
 وَذُقُ سَحَابَ تَحْسَبُ الْبَرْقَ بِهِ \* أَسِنَّةٌ قَدْ أَشْرَعَتْ يَوْمَ وَغَى <sup>(٤)</sup>  
 وَأَخْضَرَّتِ الدُّوْحُ وَمَدَّتْ قُضْبَهَا \* فَيَنْبُهَا حُسْنُ الثِّثَامِ وَصَغَا <sup>(٥)</sup>  
 وَسَاقَطَتْ لَهَا السَّحَابُ حَمَلَهَا \* إِذْ خَوْفَ الرَّعْدِ تَسَاقَطَ الْفَغَا <sup>(٦)</sup>  
 تَرَى خَرِيرَ الْمَاءِ فِي قَصَبِهِ \* كَأَنَّهُ مَيِّتُ دَوْدٍ قَدْ رَغَا <sup>(٧)</sup>  
 فَسَكَّنَ الْقَيْظُ أَهْيَبَ حَرِّهِ \* وَفَرَّ لَمَّا أَنْ رَأَى الْمَاءَ طَغَى <sup>(٨)</sup>  
 غَيْثُ حَمَى الرَّمْضَاءِ عَنَّا مِثْلَ مَا \* حَمَى رَسُولُ اللَّهِ جَوْرَ مَنْ بَغَى <sup>(٩)</sup>  
 نَامٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ دَاعٍ لِلْهُدَى \* وَلَمْ يَفُ بَاطِلٌ وَلَا لَفَا <sup>(١٠)</sup>  
 سَمِعَ إِذَا اسْتَكْفَيْتَ فِي أَمْرِ بِهِ \* أَجْدَاكَ فِيمَا تَتَحَيَّهِ وَكَفَى <sup>(١١)</sup>  
 تَهْفُو بِهِ رِيحُ الْعَلَا إِلَى النَّدَى \* كَأَنَّهُ نَاعِمٌ غُصْنٍ قَدْ هَفَا <sup>(١٢)</sup>

(١) الصوب الانصباب . والحيا المطر . ولما كلمة دعاء تقال للعائر (٢) الندفد الفلاة (٣) باكرها  
 صبحها . والبيداء الفلاة . ومسبل مطر . واخلف النبات جعله خلفا للهشيم . والهشيم النبات  
 اليابس المتكسر . ورعا وحفظه بالسقى من الجفاف (٤) الودق المطر . والاسنة اسنة الرماح .  
 واشرع الرمح سده وهياه للطنع . والوغى الحرب (٥) الصغا الميل والاستماع (٦) فغا الشجر تفتح  
 نوره (٧) القصيدة الانبوبة من القصب . والدود ثلاثة من الابل الى العشرة . ورعا صوت  
 (٨) القيظ شدة الحر . وطغى الماء ارتفع (٩) الرمضاء حرارة الرمل (١٠) الفحشاء الشيء القبيح  
 والقول السيئ . وفاه تكلم . ولغا تكلم . لغو وهو اخلاط الكلام (١١) السمع السخى واجدى  
 اعطى ونشقي فتقصد (١٢) تهفوه تحركه . العلا الشرف والرفعة . والندى الكرم . ومراده بهفاه مال



مُحْيِي الْهَدَى وَالْعَدْلَ فِي زَمَانِهِ \* مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفَاهُمَا عَلَى شَفَى <sup>(١)</sup>  
 أَخْفَى الْهَدَى قَوْمٌ فَأَضْحَى وَهُوَ قَدْ \* أَظْهَرَهُ بَعْدَهُ فَمَا اخْتَفَى  
 إِنْ يَقْضَى يَعْدِلُ أَوْ مَتَى يُسَالُ يَهَبُ \* وَإِنْ يَقُلْ يَصْدُقُ وَإِنْ يَعِدْ وَفَى  
 وَإِنْ يَجِدْ يُجْزِلُ وَإِنْ جَادَ يُعِدْ \* وَإِنْ تُسَيِّئُ يُحْسِنُ وَإِنْ تَجْنِ عَفَا <sup>(٢)</sup>  
 بِحَرْطِ طَمَى بَدْرٍ سَمَاءَ عَضْبٍ حَمَى \* رَوْضٌ نَمَّا طِبُّهُ أَفَادَ وَشَفَى <sup>(٣)</sup>  
 لِمُجْتَدٍ أَوْ مُقْتَدٍ أَوْ مُعْتَدٍ \* أَوْ مُجْدِبٍ أَوْ مُشْتَكٍ خَطْبًا جَمَا <sup>(٤)</sup>  
 مَالِي لَا أَضْفِي لَهُ الْعَدَحَ وَقَدْ \* أَضْحَى بِهِ الْحَقُّ عَلَيْنَا قَدْ ضَفَا <sup>(٥)</sup>  
 أَسَسَ خُلُقِ الْجُودِ فِينَا فَاغْتَدَى \* بِهِ أَنَا وَرَدُّ الْعَمَالِي قَدْ صَفَا <sup>(٦)</sup>  
 الْجُودُ يُعْلِي الْمَرْءَ وَالْبُخْلُ لَقَدْ \* يَحْطُ عَنْ رُتْبَتِهِ مَنْ أَرْتَقَى  
 وَالْعِزُّ مَا أَحْسَنَهُ لِكِنَّهُ \* إِنْ كَانَ هَذَا مَعَ عِلْمٍ وَتَقَى  
 وَالْجَهْلُ لِلْإِنْسَانِ عَيْبٌ قَادِحٌ \* وَلَوْ حَوَى مَالًا كَكُتْبَانِ نَقَا <sup>(٧)</sup>  
 وَالْعِلْمُ فِي حَالِ الْغِنَى وَالْفَقْرِ لَا \* يَزَالُ يَرْقَى بِكَ كُلُّ مُرْتَقَى  
 وَلَا أَلُومُ الْمَالِ فَالْمَالُ حَمَى \* مِنْ جَاهِلٍ يَلْقَاكَ شَرٌّ مُلْتَقَى <sup>(٨)</sup>  
 قَدْ جُبِلَ النَّاسُ عَلَى حُبِّ الْغِنَى \* فَرَبُّهُ فِيهِمْ مِهَابٌ يُتَقَى <sup>(٩)</sup>  
 وَمَا لِي فِي الْفَقْرِ لَدَيْهِمْ رُتْبَةٌ \* وَلَوْ أَفَادَ وَأَجَادَ وَأَنْتَقَى

(١) ألفاهما وجدهما. والشفي الحرف (٢) يجزل يكثر (٣) طمى المال ارتفع. ومما علا. والعضب  
 السيف. ونما زاد (٤) المجتدي طالب الجدوى وهي العطية. والمقتدي المتبع. والخطب الشدة  
 (٥) ضفا الثوب سبغ واتسع (٦) الورد المورد (٧) النقا كتيب الرمل (٨) الحمى  
 الحمى ومراده الحامي من الحاجة إلى الجهال (٩) ربه صاحبه. واتقيت الشيء حذرت

إِنَّ الْغَنَى طِبٌّ لِعِلَّاتِ الْفَقْرِ \* وَالْفَقْرُ دَاءٌ لَا تَدَاوِيهِ إِلَّا الرِّقَى<sup>(١)</sup>  
 وَالْحَزْمُ الْآخَرَى مَابِهِ الْفَرْقَى أَقْنَدَى \* فِي أَمْرِهِ وَمَا بِهِ النَّفْسَ وَقَى<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ لَمْ يَبْتَ مَعَ اللَّيَالِي حَازِمًا \* لَعْدِرُهَا غَادَرَتْهُ فِيمَا لَقَى<sup>(٣)</sup>  
 أَنْضَيْتُ طَرَفِي كَيْ يَرَى طَرَفِي مَا \* أَخْبَرْتُهُ عَنْ طِيبِ حَبْدٍ قَدْزَا<sup>(٤)</sup>  
 فَصَدَّقَ الْحَاكِي مَا أَبْصَرْتُهُ \* وَفَاقَ مَا عَايَنْتُهُ مَا قَدْ حَكَى<sup>(٥)</sup>  
 فَسَهَّلْتُ زُؤَيْتَهُ جُهْدَ السَّرَى \* وَأَشَكَّتِ الْآيَامُ مَنْ كَانَ شَكَا<sup>(٦)</sup>  
 عَجِثُ لِلْآيَامِ مَنْ عَزَّ بِهَا \* ذَلَّ وَمَنْ يَضْمَكُ لَهَا يَوْمًا بَاكِي<sup>(٧)</sup>  
 فَكَمْ لَهَا مِنْ كَرَّةٍ عَلَى فَتَى \* جَلَدٍ إِذَا مَا لَهَبُ الْحَرْبِ ذَكَا<sup>(٨)</sup>  
 تَجَنَّبُ الْأَسَدُ سَطَاهُ فِي الْوَغَى \* فَذَلَّ حَتَّى صَارَ قَصْرَاهُ بَكِي<sup>(٩)</sup>  
 وَكَمْ صَرِيعٌ غَادَرَتْ لَيْسَ لَهُ \* مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمًا وَلَا مِنْ مُشْتَكِي<sup>(١٠)</sup>  
 عَدَّتْ عَلَى نَفْسٍ عَدِيٍّ وَسَقَتْ \* مِنْهَا ابْنُ حَجَرٍ كُلُّ سَمٍّ كَالَّذِي كَا<sup>(١١)</sup>  
 وَأُسْتَلْبَتْ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ لَمْ \* تَبْرُكْ لَهُ عَلَى اللَّيَالِي مَرْثَا<sup>(١٢)</sup>  
 لَمْ يَأْمَنْ الْمَأْمُونُ مِنْ صَوْلَتِهَا \* وَلَا ابْنُ هِنْدٍ مِنْ عَوَادِيهَا خَلَا<sup>(١٣)</sup>

(١) الطب الطيب . والرقى جمع رقية وهو ما يقرأ على المريض (٢) الحزم ضبط الامر والاخذ  
 فيه بالثقة . واخرى احدى (٣) غادرته تركه . واللقى كل شيء مطروح متروك (٤) انضيت  
 اهزلت والطرف الفرس . والطرف العين . وذكا صليح وغما (٥) الجهد التعب . والسرى السير  
 ليلا . واشتكت ازال الشكوى بقضاء الحاجة (٦) الجلد القوي . وذكا اتقد (٧) السطا جمع  
 سطوة وهي القهر والغلبة . والوغى الحرب . وقصره غايته وآخرا مره (٨) عدي كليب الذي قتله  
 جساس . وابن حجر امرو القيس . والذكا الحجره الملتبته (٩) بنو ساسان الفرس . ورتك  
 مشى مشية فيها التنازع (١٠) ابن هند معاوية رضي الله عنه . وعوادي الدهر نوائبه

وَأَتَبَعَتْ جَعْفَرًا الْفَضْلَ وَكَمْ \* بَاتَ الطَّلَا يَسْقِيهِمَا صِرْفَ الطَّلَا<sup>(١)</sup>  
وَغَالَتْ الزَّبَاءُ فِي مَنَعَتِهَا \* فَأَظْفَرَتْ عَمْرًا بِهَا فَمَا أَلَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَنفَذَتْ فِي آلٍ بَكَرٍ حُكْمَهَا \* وَجَرَّعَتْ مُهْلِلًا كُلَّ الْبَلَى<sup>(٣)</sup>  
وَكَمْ سَبَتْ عَنْ سَبَلٍ مِنْ نِعْمَةٍ \* فَمَزَّقُوا فِي كُلِّ قَفَرٍ وَفَلَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَهْلَكَتْ عَادًا وَأَفْنَتْ جُرْهَمًا \* وَزَوَّدَتْ مِنْهَا تَمِيمًا بِالصَّلَى<sup>(٥)</sup>  
فَرِعُونَ مُوسَى أَوَّلَتْ فِي لُجَّةٍ \* فَمَاتَ قَهْرًا بَعْدَ عَزٍّ وَعَمَلَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَظْفَرَتْ بِأَبْنٍ زِيَادٍ مِثْلَ مَا \* أَفْنَتْ يَزِيدَ حَسْرَةً لَمَّا أُعْتَلَى<sup>(٧)</sup>  
وَسَيْفًا اسْتَلَّتْهُ مِنْ غَمْدَانِهِ \* مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ خَضَعَتْ لَهُ الطَّلَى<sup>(٨)</sup>  
ثُمَّ أَعَادَتْهُ فَحَزَّ الْحُبْشَ عَنْ \* حَوْزَتِهِ حَزَّ النَّبَاتِ الْمُخْتَلَى<sup>(٩)</sup>  
هِيَ اللَّيَالِي لَيْسَ يَزْعَى صَرْفُهَا \* لَا خَامِلًا فِيهَا وَلَا مَنْ قَدْ سَمَا<sup>(١٠)</sup>  
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا لَمْ يَزَلْ \* كَهْفَ حَيٍّ فَهُوَ لَنَا نِعَمَ الْحَيِّ<sup>(١١)</sup>  
لِلَّهِ مَا أَكْرَمَهُ مِنْ سَيِّدٍ \* يُنْعَى مِنَ الْعَبْدِ لِأَعْلَى مُنْتَعَى<sup>(١٢)</sup>

(١) جعفر البرمكي واخوه الفضل . الطلا ولد الظبي . والطلا . الخمر (٢) الزباء قاتلة جديدة  
الابرش فلما ظفر بها ابن اخته عمرو سميت نفسها . وألا قصر (٣) بكر بن وائل . ومهلل اخو  
كليب (٤) سبت سلبت . وسبا قبيلة . ومزقوا تشنتوا . والفلا الفلوات (٥) جرهم قبيلة قديمة .  
والصلى الوقود والنار احرق الملك المنذر من تميم مائة (٦) اولجت ادخلت . واللجة وسط البحر (٧)  
ابن زباد عبيد الله (٨) سيف بن ذي يزن ملك اليمن . وغمدان قصره . والطلى الرقاب (٩) حز  
قطع . والحوزة الناحية . والمختلى المقطوع (١٠) صروف الدهر حوادثه . والخامل الساقط  
الذي لا نبليته له . وساما علا (١١) الكهف المجأ . والحى الحماية (١٢) ينمى ينسب

سَلِمَ صَدْرُ ذُووَفَاءَ لَمْ يَجِشْ \* فِي صَدْرِهِ غِشٌّ أَمْرِي وَلَا غَمًّا <sup>(١)</sup>  
 أَوْسَعْنَا فُضْلًا فَمَا خَابَ أَمْرُو \* أَوَى إِلَيَّ ذَاكَ الْجَنَابِ وَأَنْتَنَى <sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ غَدَا لِلْخَلْقِ كَهْفًا وَحِمَى \* فَأَكْرَمَ الْمَشْوَى وَأَوَى وَحِمَى <sup>(٣)</sup>  
 إِنَّا أَتَيْنَا مِنْ دِيَارِ دُونَهَا \* مُوحِشَةً بِيَدَاءِ أَوْ بَحْرٍ طَمَسَى <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنِّي مِنْ قُبُورِ مَا أَسْلَفْتُهُ \* ذُو كِبِدٍ رُضْتُ وَدَمَعٌ قَدْ هَمَى <sup>(٥)</sup>  
 فَلَا تُخَيِّبْنِي مِمَّا لَكَ مِنْ \* شَفَاعَةٍ تَرْجَى وَفَضْلٍ قَدْ نَمَا <sup>(٦)</sup>  
 إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ يَشْفَى الْعَنَاءُ \* وَيَذُرُّكَ الشَّأْوُ الْبَعِيدُ الْمُرْتَمَى <sup>(٧)</sup>  
 إِي وَالَّذِي مَا زَالَ يَسْرِي جَاهِدًا \* حَتَّى أَتَى مِيقَاتَهُ وَمَا وَتَى <sup>(٨)</sup>  
 فَقَدَّمَ الْغُسْلَ وَصَلَّى وَنَضَى \* أَثْوَابَهُ مُسْتَغْفِرًا مِمَّا جَنَى <sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ نَوَى مُلَبِّيًا ثُمَّ مَضَى \* حَتَّى رَأَى ذَاتَ السَّنَاءِ وَالسَّنَى <sup>(١٠)</sup>  
 ثُمَّ أَتَى بَابَ بَنِي شَيْبَةَ قَدْ \* أَبْصَرَ مَا أَمَلَ قَدَمًا مَذْنَا <sup>(١١)</sup>  
 فَقَبَّلَ الرُّكْنَ وَطَافَ وَسَعَى \* ثُمَّ مَضَى مُرْتَحِلًا نَحْوَ مِنَى <sup>(١٢)</sup>  
 ثُمَّ أَتَى الْمَوْقِفَ يَدْعُو رَاغِبًا \* حَتَّى إِذَا مَا نَفَرَ الْقَوْمُ أَتْنَى <sup>(١٣)</sup>

(١) جاشت القدر غلت. وغما البيت غطاه بالطين والخشب (٢) أوى نزل. وانتنى انتسب  
 (٣) الحى المكان المعجم. والمشوى هنا النزول والمراد صاحبه النازل. وآواه انزله (٤) الموحشة  
 من الوحشة ضد الانس. والبيداء القفر. وطمى الماء علا (٥) رضت دقت. وهى سال (٦) نما  
 زاد (٧) العناء التعب. والشأو الغاية. والمرتمى محل الرمي (٨) إى نعم. والجاهد المجتهد.  
 والميقات مكان الاحرام بالحج. ووفى فتر (٩) نضى الثوب خلعه. وجنى اذنب (١٠) السناء  
 الرفعة والسنى الضوء (١١) دنا قرب (١٢) الركن الحجر الاسود (١٣) نفروا تفرقوا. وانثنى رجع

ثُمَّ رَمَى ثُمَّ أَفَاضَ وَأَنْبَرَى \* مُعْتَمِرًا قَدْ نَالَ غَايَاتِ الْمُنَى <sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ مَضَى مُرْتَحِلًا فِيمَنْ مَضَى \* مُبِمِّمًا طَبِيبَةً لَا يَشْكُو الْعَنَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 يَبْغِي الَّتِي شَرَّفَهَا اللَّهُ بِمَنْ \* شَادَ بِهِ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَأَبْتَنَى <sup>(٣)</sup>  
 فَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ إِذَا حَجَّ جَفَا \* بَلْ يَمَّمُ الْقَبْرَ وَزَارَ وَأُعْتَنَى <sup>(٤)</sup>  
 خُلِقَ عِلًّا لَمْ يَجْهَرْهَا إِلَّا أَمْرُو \* نَهَا عَنْ نَبَذِ الْعِلَادَاعِي النَّهَى <sup>(٥)</sup>  
 فَإِنْ يَقُلْ مَنْ حَازَهَا قُلْتَ الَّذِي \* لَهُ تَسَامَى كُلُّ مُجْدٍ وَأُنْتَهَى <sup>(٦)</sup>  
 مُعْتَصِمُ الرَّاجِينَ إِنْ خَطْبُ دَنَا \* وَكَهْفُهُمْ إِنْ رَاعَ أَمْرٌ وَدَهَى <sup>(٧)</sup>  
 الْمُرْشِدُ النَّاصِحُ لِلَّهِ فَمَا \* قَصَرَ فِي نَصْرِ الْهُدَى وَلَا لَهَا <sup>(٨)</sup>  
 مَنْ جَدَّ فِي إِدْرَاكِ مَا رَامَ يَجِدُ \* وَلَمْ يُصِبْ مَنْ قَدْ تَوَافَى وَسَهَا <sup>(٩)</sup>  
 فَلَا يَقْصِرُ بِكَ خَوْفُ خِيَةِ \* مَنْ خِيلَ الْحَيَّةُ فِي الْبَدْءِ وَهَى <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَكْتَسَبَ الْحَمْدَ بِمَا تُبْدِيهِ مِنْ \* فَتَحَ اللَّهُا بِمُسْتَدَامَاتِ اللَّهِ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَحْرَضَ عَلَى الْمَجْدِ وَذُنَاكَ أَطْرَحَ \* فَأَمْرُهَا أَمْرٌ زَهِيدٌ الْمُشْتَهَى <sup>(١٢)</sup>  
 وَالْمَرْءُ مَنْ إِنْ فَاتَهُ لَمْ يَكْتَسِبْ \* وَإِنْ نِيلَ لَمْ يَفْتَخِرْ وَلَا أَزْدَهَى <sup>(١٣)</sup>

(١) أفاض الناس من عرفات ومنى إلى مكة رجوعاً إليها. وأنبرى له اعترض له (٢) بميمه قصده والعناء التعب (٣) شادرفع. وأبنتى بنى (٤) فيه تليح للحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني (٥) الخلق الطبع. والعلا المراتب العلية. والنبد الطرح. والنهى العقول جمع نهية (٦) تسامى ارتفع (٧) معتصم مستمسك. والخطب الشدة. ودنا قرب. والكهف اللجأ. وراع اخاف. ودهاه اصابه بذهابية وهي الامر العظيم (٨) لها لعب (٩) خيل تخيل وتصور. وهى ضعف (١٠) اللهها جمع لهة وهي اللحمة المشرفة على الجلق. واللهى جمع لهوة وهي افضل العطايا واجزلها (١١) المجد والعز والشرف. وأطرح اطرح (١٢) يكاتب يحزن. وأزدهى اعجب وتكبر

مَنْ لَا زَمَّ الْكِبَرُ عَلَى النَّاسِ أُغْتَدَى \* مُتَضِعَ الْقَدَرِ وَلَوْ نَالَ السُّهَى <sup>(١)</sup>  
 أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِ مَهْمَا قَدْ آسَا \* وَحَسْبُهُ مِنْ جَهْلِهِ مَا قَدْ حَوَى  
 وَلَا تَلَمْ ذَا سَفَهٍ فَإِنَّهُ \* إِنْ لُمْتَهُ لَمْ يَتُّدْ وَلَا أَرْعَوَى <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ رَأَيْتَ مِنْ كَرِيمٍ عَثَرَةً \* فَقُلْ لَعَا وَلَا تَعِبْ بِمَا أُجْتَوَى <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ تَرَعَكَ مِنْ زَمَانٍ فُرْقَةٌ \* فَأَصْبِرْ لَهَا فَالْصَّبْرُ شَفَى لِلْجَوَى <sup>(٤)</sup>  
 لَمْ أَشْكُ الْبَعَادَ عَنْ خَيْرِ حِمَى \* قَدْ صَدَّقَنِي عَنْ أَنَسِهِ شُعْطُ النَّوَى <sup>(٥)</sup>  
 يَا مَنْزِلًا مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِمَى \* وَيَا دِيَارًا بَيْنَ كُثْبَانِ اللَّوَى <sup>(٦)</sup>  
 هَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَغَائِي عَوْدَةٌ \* أَوْ جُرْعَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الرَّوَى <sup>(٧)</sup>  
 لَا تَعْجُبُوا مِنْ لَعِبِ الدَّهْرِ بِنَا \* فَإِنَّهُ إِنْسَانٌ عَلَى حَالٍ ثَوَى <sup>(٨)</sup>  
 إِنْ عِشْتُ لَأَقِيتَهُمْ وَإِنْ أَمْتُ \* فَإِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ وَتَوَى <sup>(٩)</sup>  
 إِنْ رَسُولَ اللَّهِ مَذَّ أَمَلْتُهُ \* فَالدَّهْرُ قَدْ أَضْمَرَ نُضْجِي وَنَوَى  
 أَنِّي تَخِيبُ الْيَوْمَ آمَالِي وَلي \* مِنْ كَفَّةٍ أَكْرَمُ مِنْ صَوْبِ الْحَيَا <sup>(١٠)</sup>  
 يَدْفِي الْفَتَى إِلَى مَدَى أَمَالِهِ \* وَلَوْ غَدَا مِنْ دُونِهَا الْأَرْضُ أَلْيَا <sup>(١١)</sup>  
 إِنْ أَهْزَلَ الْقَوْمَ زَمَانٌ مُعَوِزٌ \* أَنْعَشَهُمْ حَتَّى يُرَى لَهُمْ حَيَا <sup>(١٢)</sup>

(١) السُّهَى كوكب صغير (٢) السفه نقص العقل . ويتبدلت أنى . وارعوى كف (٣) لعَا كلمة دعاء يقال للعائر . واجتواه كرهه ولم يوافق (٤) ترعك تخيفك . والجوى الحزن (٥) الشعط البعد وكذا النوى (٦) اللوى مكان في المدينة المنورة (٧) الرَّوَى المروى (٨) ثوى أقام (٩) الثوى الهلاك (١٠) أنى كيف . والخبية ضد الفوز . والصوب نزول المطر . والحيا المطر (١١) يدفي يقرب . والمدى الغاية . ودونها امامها . والليا الارض البعيدة عن الماء (١٢) اهزل اخضع . والمعوذ المخرج . وانعشهم انفضهم . والحيا الخصب

وَإِنْ أَمَاتَ الْجَدْبُ كُلَّ مُخْصِبٍ \* بَدَا لِنِيرَانِ الْقَرَى مِنْهُ حَيَا <sup>(١)</sup>  
 أَرْسَلَ سُبْحَ هَدْيِهِ جَارِيَةً \* بِالْحَقِّ حَتَّى حَيَّى الدِّينَ حَيَا <sup>(٢)</sup>  
 أَوْقَعَ فِي الْأَنْفُسِ مِنْ مَاءٍ لَدَى \* ظَلَمٍ إِذَا مَا أَشْتَدَّ بِالشَّمْسِ الْحَيَا <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ يَبْعِ عَنْ فِعْلِ جَمِيلٍ كَفُّهُ \* وَلَا لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ مَغْتَبَا <sup>(٤)</sup>  
 مَالِي لَا أَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةٍ \* فِي مَدْحٍ مِنْ بَالِغٍ جُودًا وَاغْتَبَا <sup>(٥)</sup>  
 لِكُلِّ شَخْصٍ غَايَةً يَبْلُغُهَا \* وَمَا لَهُ فِي الْمَعْلُوباتِ مَغْتَبَا <sup>(٦)</sup>  
 تَغْنَى يَدُ السَّائِلِ مِنْ مَعْرُوفِهِ \* وَلَمْ يَقْصِرْ كَرَمًا وَلَا أَعْتَبَا <sup>(٧)</sup>  
 وَالْآنَ قَدْ اكْتَمَلَتْهَا فِي مَدْحِهِ \* مَقْصُورَةٌ يَقْصُرُ عَنْهَا مَنْ خَلَا <sup>(٨)</sup>  
 ضَمَّنْتُهَا مِنْ كُلِّ فَنٍّ دُرَرًا \* نَظْمًا فَأَضْحَتْ مِنْ تَقْيِيسَاتِ الْحُلَى  
 حَلَّتْهَا جِيدَ مَعَالِيهِ وَمَا \* أَمْلَحَ حَلِيَّ الْحَمْدِ فِي جِيدِ الْعُلَا <sup>(٩)</sup>  
 جَعَلْتُهَا مِنِّي وَدَاعًا فَاعْتَجِبْ \* لِنَظْمِهَا الْحُلُوَّ الْجَنِّي كَيْفَ حَلَا <sup>(١٠)</sup>  
 مَنْ قَارَبَ الرَّحْلَةَ عَنْ ذَاكَ الْحَمَى \* كَيْفَ أَجَادَ النَّظْمَ يَوْمًا أَوْ دَرَى  
 أَرْسَلْتُهَا عَنْ خَاطِرٍ خَامِرٍ \* وَجَدْتُ جَلَا عَنْ مُقَلَّتِي طَيْبَ الْكَرَى <sup>(١١)</sup>  
 وَكَيْفَ لَا آسَى عَلَى بُعْدِي عَنْ \* قَوْمٍ جَرَى مِنْ جُودِهِمْ مَا قَدْ جَرَى <sup>(١٢)</sup>  
 أَنْصَارُ دِينِ اللَّهِ وَالْهَادِي الَّذِي \* لَوْلَا وَضُوحُ هَدْيِهِ ضَلَّ الْوَرَى

(١) القرى الاكرام . والحيا الغيث (٢) الحيا الحياة (٣) اوقع احسن موقعا . وحياتها شدة حرها  
 (٤) يعنى يعجز . والمكرومات المكارم . والمغتيا العجز (٥) اقصى ابعده . واغتيا بالغ الغاية (٦) المعلوات  
 المعالي . والمغتيا الغاية (٧) اعتبا عجز (٨) خلا مضى (٩) الجيد العنق (١٠) الجنى المجنى من ثمر ونحوه  
 (١١) خامره خالطه . والوجد الحزن والحب . وجلا طرد . والكرى النوم (١٢) آسى احزن

فَأَلْقَبُ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ \* مَقْسَمُ اللَّوْعَةِ مُجْدُوبُ الْعَرَى <sup>(١)</sup>  
 إِذَا ذَكَرْتُ الْغَرْبَ حَنْتُ مَهْجَتِي \* وَبَلَّ دَمْعِي مِنْ جَوَى الشَّوْقِ الْتَرَى <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ ذَكَرْتُ حُبَّ مَنْ فِي مَشْرِقٍ \* أَبْطَأَ بِي حُبُّهُمُ عَنِ الشَّرَى  
 إِنْ يَصِفُ مِنْ وَجْهِ لِنَفْسِي مَوْرِدٌ \* كُدِّرَ مِنْ أُخْرَى فَلَا صَفْوَ يُرَى  
 فَإِن تَرَحَّلْتُ فَقَلْبِي عِنْدَكُمْ \* لَمْ يَرْتَحِلْ عَن بَابِكُمْ وَلَا سَرَى  
 وَلَا تَزَالُ رُسُلُ شَوْقِي أَبَدًا \* تَتَرَى عَلَى مَجْدِكُمُ الْجُزْلَ الْبَدَى <sup>(٣)</sup>  
 وَلَنْ تَمُرَّ سَاعَةٌ إِلَّا هَفَا \* بِذِكْرِكُمْ مُنْصَحٌ نَظْمِي وَشَدَا <sup>(٤)</sup>  
 فَلَيْسَ عِنْدِي لِلنَّجَاةِ مَخْلَصٌ \* إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَوَالٌ وَجَدَى <sup>(٥)</sup>  
 بِكُمْ مَا لَذِي وَحِمَاكُمْ مَلْجَتِي \* لَيْسَ سِوَى ذَلِكَ السَّمَاحِ الْمُجْتَدَى <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا ذَخَرْنَا عِدَّةً سِوَاكُمْ \* مِثْلَكُمْ مَنْ يُرْتَجَى وَيُجْتَدَى <sup>(٧)</sup>  
 لَا أَوْخَشُ اللَّهَ دِيَارًا أَنْتُمْ \* فِيهَا وَلَا أَزْرَى بِمَرْعَاهَا الصَّدَى <sup>(٨)</sup>  
 وَلَا نَأَتْ دَارُكُمْ وَلَا خَلَا \* رَبْعُكُمْ مَا رَاحَ يَوْمٌ وَأَغْتَدَى <sup>(٩)</sup>

انتهت مقصورة ابن جابر وقد جمعت محاسن الكلام ودلت على ان ناظمها اديب امام وانما قل من بهجتها ما اكثره فيها من استعمال غريب اللغة لالتزامه ان يكون كل عشرة ابيات منها على حرف من حروف الهجاء على الترتيب وذلك لا يمكن الا باستعمال الغريب وعلى كل حال فهو من اكابر المجيدين في مديح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم  
 (١) اللوعة حرقه القلب . والعري جمع عروة وهي ما يستمسك به كاذن الكور والدلو (٢) المهجة الروح . والجوى الحزن . والثرى التراب (٣) تترى متتابعة . والجزل الكثير . والبدى الكرم (٤) هفا الطائر هز جناحيه للطيران . وشدا صوت (٥) النوال العطاء وكذا الجدوى (٦) اجتداه طلب منه الجدوى وهي العطية (٧) عدة لانسان ما بعده لمهامه . ويحتدي يطلب منه الجدوى (٨) ازرى به عابه والصدى العكس (٩) نأت بعدت والربع المنزل والرواح المساء والغد والصباح



وقال الامام عبد الرحمن المكودي شارح الالفية المتوفى سنة ٨٠١ قال محشيه الشهاب الملوحي  
رايت بخط شيخنا ان له مقصورة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد نكت فيها على حازم وابن  
دريد اه نقلتها من خط العلامة السيد علوي بن احمد السقاف

أَرْقَنِي بَارِقُ نَجْدٍ إِذْ سَرَسَ \* يَوْمِضُ مَا بَيْنَ فُرَادَى وَثُنَا<sup>(١)</sup>  
أَهْبَنِي إِذْ هَبَّ مِنْهُ مَوْهِنَا \* مَسَدَمَائِينَ الثَّرِيَا وَالثَّرِي<sup>(٢)</sup>  
شِمَعْتُ مِنْ أَرْجَائِهِ إِذْ شِمْتُهُ \* رِيحَ صَبَاً ضَوْعَ مِنْ رِيحِ الْكِبَا<sup>(٣)</sup>  
فِيَا لَهُ مِنْ بَارِقٍ ذَكَرَنِي \* مِنْ الْهَوَى مَا كُنْتُ عَنْهُ فِي غَنَى  
أَنَارَ شَوْقًا كَلْتُ مِنِّْي كَامِنَا \* بَيْنَ ضُلُوعِ طَالَمَا فِيهَا ثَوَى  
فَكَانَ قَلْبِي الْعَجَتَوَى إِذْ هَاجَهُ \* كَأَلْزَنْدٍ إِذْ أَوْرَاهُ مُورٍ فَوَرَى<sup>(٤)</sup>  
وَسَحَّ سَحْبٌ مُقْلَتِي فَمَا بَقِيَ \* نَوْعٌ مِنَ الدَّمْعِ بِهَا إِلَاهِي  
مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ أَنْ أَنْفَدْتُهُ \* أَنَّ الْبُكْيَ يَمْنَعُنِي مِنَ الْبُكْيِ  
وَلَيْلَةٍ سَبَحْتُ سِرَ ظَلَمَائِمِهَا \* إِذْ سَحَبْتُ فُضُولَ أَذْيَالِ الدُّجَى  
أَلْفَتْ فِيهَا كُلَّ مَا أَلْفَيْتُهُ \* يُوْهِى الْقَوَى إِلَّا التَّسْلِيَّ وَالْكَرَى  
طَالَتْ وَمَا أَطْلَّ نَائِي صُبْحَهَا \* إِلَّا بِإِغْيَامَا لَدَيْهَا مِنْ نَوَى<sup>(٥)</sup>  
قَدْ وَقَفْتُ نَجُومَهَا فِي أَفْقِهَا \* وَفَقَّةَ حَيْرَانَ طَوِيلِ الْمُسْتَكَى  
جَبْتُ بِهَا وَحْدِي فَقَرًّا سَبَسَا \* لَيْسَ بِهِ إِلَّا النِّعَامُ وَالْمَهَا<sup>(٦)</sup>

(١) ارقني امهرني . ويومض يلعب . وفرادي واحداً وثنى اثنين اثنين (٢) اهربي  
ايهظني . وهب اسرع . والوهن نصف الليل . والثريا عدة نجوم في السماء . والثري التراب  
البندي (٣) الارجام النواحي وشيمته نظرتة . وضاع الطيب فاحت زرائحته . والكبا العود  
(٤) المجتوى المحزون . واوراه اوقده (٥) اطل اشرف . والنائي البعيد . والاغياه يلزغ الغاية .  
والنوى الملاك (٦) جيت قطعت . والسبب الارض المستوية البعيدة . والمها بقر الوحش

نَأْيُ الزِّيَارِي وَالْفَلَا دَانِي الصَّفَا \* خَالِي الْفَيَافِي وَالذَّرَى خَافِي الصَّوَى <sup>(١)</sup>  
 قَطَعَتْهُ بِبَازِلٍ ذِيهِ مَرَّةٌ \* يَنْوَعُ السَّيْرَ بِأَنْوَاعِ الْمَشَى <sup>(٢)</sup>  
 فَتَارَةً يَعْمَلُ فِيهَا الْهَيْدَبَى \* وَتَارَةً يَعْدُو عَلَيْهَا الْخَيْزَلَى <sup>(٣)</sup>  
 كَانَتْ رَحْلِي إِذْ عَلَوْتُ ظَهْرَهُ \* فَوْقَ مَتْنِ الْمَتْنِ وَخَدِي الْقَوَى <sup>(٤)</sup>  
 مِنْ وَخْشٍ مَهْمَةٍ يَعِيدُ غَوْرَهُ \* ذِي الْكَرْعِ أَصْلَبَ مِنْ صَمِّ الصَّفَا <sup>(٥)</sup>  
 يَقْدِفُ بِي مِنْ فَدْفِدٍ لَفْدَفِدٍ \* وَنَتْنِي بِي مِنْ فَلَإِ إِلَى فَلَإٍ <sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى إِذَا انْتَضَى الصَّبَاحُ نَصْلَهُ \* وَقَدْ جَلَبَابَ الدِّيَاجِي فَأَنْفَرَى <sup>(٧)</sup>  
 كَأَنَّهُ كَتَابٌ قَدْ نَشَرْتُ \* رَايَاتِهَا عَلَى الْأَكَامِ وَالرُّبَا <sup>(٨)</sup>  
 أَحَسَّتِ الشَّهْبُ بِهَا فَاجْفَلَتْ \* وَأَمَّتِ الْغَرْبَ وَجَدَّتْ فِي السُّرَى <sup>(٩)</sup>  
 إِذَا أَنَا بِبُقْعَةٍ غِيطَانُهَا \* جَرَى بِهَا سَلْسُلُ نَهْرٍ وَأَنْفَخَى <sup>(١٠)</sup>  
 كَأَنَّهُ مَعْصَمٌ خَوْذٍ غَادَةٍ \* عَلَى رِشَاءٍ قَدْ رَشَاءَ مِنْ رِشَا <sup>(١١)</sup>

(١) النائي البعيد. والزِّياري جمع فيزاء وهي الأرض الغليظة. والفلا الفلوات. والداني القريب  
 والصفا الحجارة الصلدة. والفيا في الفلوات. وذروة كل شيء أعلاه. والصوى جمع صوة علامات  
 الطريق (٢) البازل الجمل في تاسع سنه يكون يزل نابه أي ظهره. والمرة القوة (٣) الميدي  
 مشي سريع. و يعدو يجري. والخيزلى مشية ثاقلة (٤) المتين القوي. والمتن الظهر. والوخدي  
 منسوب إلى الوخد وهو السير السريع (٥) المهمة القفر الواسع. وغوره نهايته. والأكرع الرجلان  
 واليدان. وصم الصفا الحجارة الصلدة (٦) يقذف بي يسير بي. والفدغد المفاضة (٧) انتضى  
 سل. والنصل حديدة السيف ونجوه. والجلباب الثوب. والدياجي الظلمات. وأنفري انشق  
 (٨) الكتاب جمع كتيبة وهي الجيش. والأكام التلول. والربا الأماكن المرتفعة (٩) الشهب  
 النجوم. واجفلت ذعرت وفرت. وأمت قصدت. وجدت اجتهدت (١٠) الفيطان جمع غيط  
 وهو المظمئن الواسع من الأرض. والسلسل الماء العذب (١١) المعصم موضع السوار من  
 المساعد. والخود الشابة الحسنة الخلق. والفادة الناعمة اللينة. والرشاء حبل الدلو ارشى الدلو  
 جعل له رشاء وأما رشاء فهو من الرشوة والظاهر أن الناظم اطاع على رشا الدلو فإنه أمام

وَظَلَّ رَوْضٍ رَاضٍ صَوْبُ الْحَيَا \* فَأَعْتَمَّ مِنْ نَوْرِ حُلَاهُ وَأُكْتَسَى <sup>(١)</sup>  
 بَاكِرُهُ وَسَمِيحُهُ فَانْفَتَحَتْ \* كَيْامُهُ عَنْ زَهْرِ طَيْبِ الشَّدَا <sup>(٢)</sup>  
 وَهَزَّ أَيْدِي الرِّيحِ مِنْهُ قُضْبَا \* غَنَّى بِهَا الطَّيْرُ الْأَغْنَى وَشَدَا <sup>(٣)</sup>  
 وَتَشَرَّتْ شَمْسُ الضُّحَى أَضْوَاءَهَا \* فِيهِ وَقَدْ بَلَّلَهُ قَطْرُ النَّدَى <sup>(٤)</sup>  
 أَحْسَنَ بِهِ رَوْضًا ذِكَا عَرَفُهُ \* مُعْطَرًّا دَانِي الْقُطُوفِ وَالْجَنَى <sup>(٥)</sup>  
 أَوْقَفْتُ طَرَبِي فِي بِلَازَاهُ دَوْحِهِ \* أُسْرِحُ طَرَفِي فِي مَبَانِيهِ أَلْمَلَا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَشْتَكِي دَهْرًا دَهَانِي صَرْفُهُ \* لَمَّا قَضَى بِالْبَيْنِ فِيمَا قَدْ قَضَى <sup>(٧)</sup>  
 مَنَازِلُ كَانَتْ بِنَا أَوْاهِلًا \* نَلْنَاهَا حِينًا أَسَالِيْبَ الْمَنَى <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ بَتُّ فِي أَفْنَانِهَا أَجْرِي إِلَى \* غَايَاتِهَا بِطَرْفِ جِدِّ مَا كَبَا <sup>(٩)</sup>  
 وَكَمْ سَجَّتُ إِذْ صَبَّغْتُ غَيْدَهَا \* بِرَوْضِهَا ذَيْلَ السُّرُورِ وَالْهَنَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَكَمْ مَدَدْتُ مِنْ سُرَادِقِ عَلَي \* ضُفَّةِ نَهْرِ أَرْجِ حَبِّ الذُّرَى <sup>(١١)</sup>  
 وَكَمْ سَعِدْتُ إِذْ صَعِدْتُ صَهْوَةً \* لِمَنْزَرِهِ ذِي تَرْهٍ لِمَنْ رَقَى <sup>(١٢)</sup>

(١) راضه ذله ولينه . وصوب الحيا انصباب المطر (٢) باكره صبحه . والوسمي اول المطر . وكام  
 الزهر اوعيته . والشدا الرائحة (٣) الاغن الذي يخرج صوته بغنة . وشدا صوت (٤) الدكي  
 طيب الرائحة . والعرف الرائحة الطيبة . والداني القريب . والجني المجني من الفواكه (٥) الغداة  
 الصباح . والندي ما ينزل آخر الليل كالمطر الضعيف (٦) الطرف الفرس . وازاه حذاء . والدوج  
 الشجر الكبير . والعلا العاليات (٧) دهاه رماه بداهية . وصروف الدهر نوائبه . والبين الفراق  
 والانفصال (٨) الاواهل العمورات باهلها . والاساليب الانواع (٩) الافناء جمع فناء وهو ما  
 اتسع امام الدار . والطرف الفرس . والجدا الحظ . وكباسطة لوجهه (١٠) الغيد جمع غيداه وهي  
 الناعمة (١١) السرادق ما ينصب على ساحة الدار . وضفة النهر جانبها . والأرج طيب الرائحة .  
 والرحب الواسع . والذروة اطل الشيء (١٢) الصهوة محل ركوب الفارس من الفرس . ورقى علا

وَكَمْ هَصَرْتُ فِيهِ مِنْ غُصْنٍ نَقَا \* مِنْ قَدْ ظَبِي أَهْيَفَ طَاوِي الْحَشَا <sup>(١)</sup>  
 وَكَمْ لَثَمْتُ زَهْوً ثَغْرٍ أَشْنَبِ \* مِنْ شَادِنٍ عَذْبِ الثَّنَايَا وَاللَّمَى <sup>(٢)</sup>  
 وَكَمْ رَشَفْتُ مِنْ رُضَابٍ سَلْسَلِ \* يَفْعَلُ بِالْأَلْبَابِ أَفْعَالِ الْطَّلَا <sup>(٣)</sup>  
 أَيَّامَ أَزْهَارِ الْمَنَى مُوْنَقَةٍ \* وَالْدَّهْرُ ذُو وَجْهِ مُنِيرٍ مُجْتَلَى <sup>(٤)</sup>  
 تَزَفُّ لِي مِنَ الْأَمَانِي آمِنَا \* عَرَأْسُ ذَوَاتِ حَلِيٍّ وَحَلَى <sup>(٥)</sup>  
 أَيْ أَرْجِي لِفُؤَادِي سَلْوَةً \* مِنْ بَعْدِ بَعْدِ الْمُوْنَقَاتِ الْمُجْتَلَى <sup>(٦)</sup>  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي خُدَعُ \* هَلْ يَرْجِعُ الدَّهْرُ لَنَا مَا قَدْ مَضَى <sup>(٧)</sup>  
 وَهَلْ لَنَا مِنْ عَوْدَةٍ بِمَعْهَدِ \* صَبَوْتُ فِيهِ جُلَّ أَيَّامِ الصَّبَا <sup>(٨)</sup>  
 إِذْ لَأَمَشَيْتُ فَوْقَ فُؤَادِي يَرْعَوِي \* مِنْ شَيْنِهِ وَلَا رَقِيبٍ يُخْتَشَى <sup>(٩)</sup>  
 أَيَّامُ أَنَسٍ أَسْرَعَتْ فِي خَطْوِهَا \* كَذَا اللَّذَازَاتِ سَرِيعَاتِ الْخُطَا <sup>(١٠)</sup>  
 يَا قَلْبُ لَا تَجْزَعُ فَإِنَّ قَلْبُ \* وَأَنْتَ عِنْدِي ذُو دَهَاءٍ وَجَحِي <sup>(١١)</sup>  
 فَلَا يَهْوُلُكَ صَرْفُ الدَّهْرِ فِي \* مَا قَدْ جَنَى عَلَيْكَ مِنْ خَطْبِ النَّوَى <sup>(١٢)</sup>

(١) هصرت عصرت وضعت. والنقا كثيب الرمل. والاهيف الضامر. وطاوي الحشا غير  
 بطين (٢) الزهو المنظر الحسن ونور الثبت وزهره. والثغر الملبس. والشنب لمعان الاسنان.  
 والشادن ولد الظبي. واللمى سمرة الشفة (٣) رشفت مصصت. والرضاب الريق ما  
 دام في الفم. والسلسل العذب. والالباب العقول. والطلاء المحر (٤) المونقة المهجبة. ومجتلى  
 منظور (٥) زفت العروس الى زوجها الهديت اليه. والحلي الحلي. والحلي الصفات (٦) المونقات  
 المهجبات. والمجتلى المنظر (٧) شعري علي. وخدعه خنله وغره (٨) المعهد المنزل. وصبوت ملت  
 (٩) فودا الرأس جانباه. وارعوى انكف. والشين ضد الزين (١٠) القلب كثير النقلب.  
 والدهاء الذكاء. والحجى العقل (١١) هاله افزعه. وصيروف الدهر نوائبه. وجنى من الجناية.  
 والخطب الشدة. والنوى البعد

فَكُلُّ وَصَلٍ يَنْتَهِي لِفُرْقَةٍ \* تَفْرَى الْعَرَى مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الْعَمْدُ <sup>(١)</sup>  
وَالْدَّهْرُ فِي صُرُوفِهِ ذُو عَجَبٍ \* يُدْنِي بِهَا كُلَّ جَسَدٍ لِلْبَلَى  
يَبْكِي إِذَا أَضْحَكَ يَوْمًا أَهْلُهُ \* وَيُعْقِبُ الْكَرْبَ إِذَا الْعَيْشُ صَفَا  
كَمْ مَلِكٌ ذِي نَجْدَةٍ فِي مُلْكِهِ \* يَضِيقُ عَنْ جُنُودِهِ رَحْبُ الْقَضَا <sup>(٢)</sup>  
قَدْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَرَاضَ صَعْبَهَا \* وَشَدَّ الْقُصُورَ فِيهَا وَالْبِنَا <sup>(٣)</sup>  
أَخْنَى عَلَيْهِ دَهْرُهُ وَعَاقَهُ \* عَنْ كُلِّ مَا شَيْدَهُ وَمَا بَنَى <sup>(٤)</sup>  
أَيَّنَ الْأَلَى سَادُوا وَسَاسُوا مُلْكَهُمْ \* كَمِثْلِ سَاسَانَ وَعَادٍ وَسَبَا <sup>(٥)</sup>  
دَارَتْ عَلَى أَدْوَرِهِمْ دَوَائِرُ \* وَجَرَّ عَوَاكُسُ الْمَنَايَا وَالرَّدَى <sup>(٦)</sup>  
وَأَيَّنَ بَنِي إِرَمٍ وَجَيْشُهُ \* صَارُوا رَمِيمَاتٍ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى <sup>(٧)</sup>  
وَمَلِكٌ كَسَرَى حِينَ تَمَّ أَيْدُهُ \* أَوْهَتْهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي قُوَى <sup>(٨)</sup>  
وَلَمْ تُقْصِرْ عَنْ مُلُوكٍ قَيْصَرٍ \* حَتَّى أَبَادَتْهُمْ وَطَاحُوا فِي الثَّرَى <sup>(٩)</sup>  
وَلَمْ تَدْعُ مِنْ مَلِكٍ غَسَّانَ فَتَى \* سَاسَ الْمَعَالِي فِي ذُرَاهَا وَسَمَا <sup>(١٠)</sup>  
وَكَمْ مُلُوكٍ قَهَرُوا بِمُلْكِهِمْ \* أَسْدَ الثَّرَى صَارُوا أَحَدِيثًا فِي الدُّنَا <sup>(١١)</sup>

(١) تفرى تقطع . والعري جمع عروة وهي محل الاستمسك بالشيء . والمدى الغاية (٢) النجدة  
النجاة . والرحب الواسع (٣) راض صعبا ذلله وسهله . وشيد رفع (٤) اخنى اهلك  
(٥) ساسان ابو الفرس وسبا قبيلة كانت في اليمن (٦) دوائر الدهر مصائبه . وجرعه سقاه  
كرها . والمنايا جمع منية وهي الموت . والردى الهلاك (٧) إرم مدينة وانيما نروذ . والرميم  
البالي . واطباق الثرى طبقاته (٨) الايد القوة . واوهته اضعفته . والاحداث المصائب (٩)  
ابادتهم اهلكتهم . وطاحوا هلكوا (١٠) الملك الملك ولعل الناظم يرى ان الملك جمع ماله كصاحب  
جمع صاحب . وساس دبر من السياسة (١١) الثرى موضع تكثر فيه الاسود . والدنا الدنيا

دَعِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرُّكَ مَا \* تَرَاهُ فِيهَا مِنْ سُرُورٍ وَهَنًا  
وَأَنْفُضْ يَدَيْكَ مِنْ عُرَاهَا وَأَرْمِهَا \* وَأَدْرَأْ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّهْيِ <sup>(١)</sup>  
وَطَنْ بِأَيِّ إِخْوَانٍ شَرًّا وَأَخْشَهُمْ \* وَصَيِّرِ الْأَحْبَابَ مِنْهُمْ كَالْعَدَا  
وَإِنْ أَرَدْتَ خَبْرَهُمْ فَأَخْبِرْهُمْ فَمَا \* يُخْبِرُ قَوْمًا أَحَدًا إِلَّا قَلِي <sup>(٢)</sup>  
وَسِرِّكَ أَكْثَمُهُ عَنِ الْخَلْقِ وَلَا \* تَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْوَرَى  
وَأَقْنَعْ عَلَى عِزٍّ بِمَا يَكْفِي وَلَا \* تَحْرِصْ فَإِنَّ الْحَرْصَ ذُلٌّ لِلْفَتَى  
وَسَايِرِ النَّاسِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ \* وَسَاعِدِ الْمُسْعِدَ وَأَحْمِلْ مِنْ جَفَا  
وَصَافِيهِمْ وَإِنْ أَسَاؤًا نِيَّةً \* فَإِنَّمَا لِكُلِّ مَرَّةٍ مَا نَوَى  
كَمْ مِنْ صَدِيقٍ مُظْهِرٍ لَوُدِّهِ \* لَكِنْ لَهُ قَلْبٌ عَلَى الْحَقِّدِ انْطَوَى  
يَدِشُّ فِي وَجْهِكَ إِنْ لَاقَيْتَهُ \* وَإِنْ تَعَبَ يَفْتَبِكَ فِي كُلِّ مَلَا <sup>(٣)</sup>  
يُذْبِعُ مَا يَرَاهُ مِنْ قُبْحٍ وَإِنْ \* رَأَى جَمِيلًا مِنْكَ أَخْفَى مَا رَأَى <sup>(٤)</sup>  
فَاتْرُكْ إِخَا مِنْ هَذِهِ سِيرَتَهُ \* وَأَهْجِرْهُ فِي اللَّهِ وَدَعَهُ وَالْعَمَى  
وَلَا تَهَابَنَّ ذَوِي الْجَهْلِ وَإِنْ \* رَاقَكَ مِنْهُمْ مُنْتَدِي وَمُنْتَحَى <sup>(٥)</sup>  
كَمْ مِنْ أَنْاسٍ كَالْأَنْاسِيِّ مَنْظَرًا \* وَهُمْ إِذَا أَشْبَهُ شَيْئًا بِالدُّمَى <sup>(٦)</sup>  
وَكَمْ رَجَالٍ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ لَهُمْ \* مِنَ الْعُلَا إِلَّا الْأَسَامِيُّ وَالْكُنَى <sup>(٧)</sup>  
يَرْوْنَ أَنَّ الْمَجْدَ وَالْعُلْيَاءَ فِي \* مَا يَنْتَقِي مِنْ أَهْيَاتٍ وَكُسا <sup>(٨)</sup>

(١) ادفع . والنهي العقول (٢) الخبر التجربة . وفي انفض (٣) البشاشة طلاقة الوجه .  
والملا اشراف الناس (٤) يذبح ينشر (٥) رافك اعجبك . والمنتدي المجلس . والمنتعي الانسحاب  
(٦) الانامي جمع انسان . والدُمى الصور من رخام جمع دُمية (٧) الكنى جمع كنية وهي من  
الاسماء ما بُدئَ بابن ونحوه (٨) الابهة العظيمة . والكسا جمع كسوة

لَيْسَ الْعِلَا وَالْمَجْدُ إِلَّا لِأَمْرِي \* رَفَعَنِي إِلَى أَفْئِ الْمَعَالِي وَارْتَفَعَنِي  
 وَصَمِّمَ الْعَزْمَ عَلَى تَرْكِ الْهَوَى \* وَجَدَنِي فِي ظُلَامٍ مَا يُجْدِي الثَّنَا <sup>(١)</sup>  
 وَأَنْتَعَلَ الشَّهْبَ الدَّرَارِي رِفْعَةً \* وَأَمْتَهَرَ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَأَعْتَلَنِي <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا الْمَعَالِي غَيْرُ عِلْمِهِ رَائِقِي \* يُصَيِّرُ الْمَرْءَ عَلَى أَعْلَى السَّهْلِ <sup>(٣)</sup>  
 طُوبَى لِمَنْ بَرَزَ فِي مِيدَانِهِ \* وَأَبْتَدَرَ السَّبْقَ لَدَيْهِ وَجَرَى <sup>(٤)</sup>  
 وَجَدَنِي فِيهِ وَحَمَاهُ جِدُّهُ \* حَتَّى ارْتَفَعَنِي مِنْهُ بِأَسْنَى مُرْتَقَى <sup>(٥)</sup>  
 وَدَانَ بِالْذِّينِ الْقَوِيمِ وَالْعِلَا \* وَأَزْدَانِ بِالْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَاللُّقَى <sup>(٦)</sup>  
 اللَّهُ قَوْمٌ قَارَعُوا أَنْفُسَهُمْ \* عَنِ الْهَوَى إِذْ قَرَعُوا بَابَ الرِّضَا <sup>(٧)</sup>  
 عَابُوا نَفْسَ الدُّرِّ وَالْعَقِيَّاتِ إِذْ \* بَاعُوا نَفْسَهُمْ بِأَنْفَاسِ الْعِلَا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَنْتَ يَا نَفْسُ شَغَلْتَ بِالْهَوَى \* حَتَّى هَوَيْتَ مِنْهُ فِي قَعْرِ هَوَى <sup>(٩)</sup>  
 أَفْرَطْتَ إِذْ فَرَطْتَ فِي اكْتِسَابِ مَا \* يُرْدِي وَلَمْ أَسْلُكْ سَبِيلَ مَنْ نَجَا <sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ خُضْتُ فِي بَحْرِ الْمَعَاصِي جَامِحًا \* لَا أَرْعَوِي نَصْحًا لَنَجِيٍّ مِنْ لَحَى <sup>(١١)</sup>

(١) التصميم ربط القلب على فعل الشيء والثبات عليه الحزم . وجد اجتهد . ويجدي  
 ينفع (٢) انتعل الشهب الدراري اتخذها ناعلا وهي الكواكب السيارة . وامتهر البدر اتخذها  
 مهرا (٣) السها نجم صغير (٤) برز سبق . وابتدر امسع . وطوبى للطيب وشجرة في الجنة  
 (٥) جد اجتهد . وارنقى علا . واسنى اعلى (٦) دان انقاد . والقويم المستقيم . وازدان  
 تزين (٧) قارعوا صاربوا يعني منعوا انفسهم . والموسى الميل المذموم . وقرعوا باب  
 الرضا طلبوا فتحه بالطاعات (٨) العقيان قطع الذهب (٩) هويت سقطت . وقعر البئر منتهاه  
 (١٠) افرط اسرف وجاوز الحد . وفرط في الامر قصر فيه وضيعه . ويردى يهلك (١١) جمع  
 الفرس غلب صاحبه . وارعوى انتصح وانعظ . ولحى لام

وَكَمْ تَبَيَّنَتْ إِذْ تَبَيَّنَ أَمَلًا \* قَدْ انْقَضَتْ لِدَائِهِ وَمَا انْقَضَى  
 وَاحْسَرَتِي قَدْ مَرَّ عُمْرِي بِضَائِعًا \* بَيْنَ خَزَعِبَلَاتٍ لَهُوَ وَهَوَى <sup>(١)</sup>  
 هَلَكْتُ فِي الْهَلَاكِ لَوْلَا أَنِّي \* ذَخَرْتُ ذُخْرًا أَرْتَجِي بِهِ الْهُدَى <sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْسَ ذُخْرِي غَيْرَ مَدْحِ أَحْمَدٍ \* سَيِّدِ أَهْلِ الْأَرْضِ طَرًّا وَالسَّمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 مُحَمَّدٍ أَسْمَى النَّبِيِّينَ عَلَا \* وَمَنْ كَلَّمَكَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى  
 أَكْرَمَ مَبْعُوثٍ لِحَيْرِ أُمَّةٍ \* فَضَّلَهَا اللَّهُ بِهِ عَلَى الْوَرَى  
 تَوْرَاةَ مُوسَى قَدْ آتَتْ بَعْثَهُ \* وَصَدَّقَ الْإِنْجِيلُ مَا فِيهَا آتَى  
 قَدْ أَكْثَرْتُ فِي كُتُبِهَا الْأَحْبَارُ مِنْ \* مَا أَخْبَرْتُ مِنْ فَضْلِهِ فِيمَا مَضَى <sup>(٤)</sup>  
 وَأَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الْأَفَاقُ فِي \* مَوْلِدِهِ وَشَرَقَتْ مِنْهُ اللَّهُمَّا <sup>(٥)</sup>  
 فَمَلِكُ كِسْرِي قَدْ تَدَاعَى صَرْحُهُ \* وَانْقَضَتْ الْأَرْجَاءُ مِنْهُ وَهَوَى <sup>(٦)</sup>  
 وَفَارِسٌ قَدْ خِمِدَتْ نِيرَانُهَا \* وَأَلْفَ عَامٍ سَعُرَتْ فِيمَا خَلَا  
 وَغَارَ نَهْرٌ سَاوَةً فَسَاءَ هَا \* مَا لَقِيتُ مِنْ ظِلْمٍ وَمِنْ صَدَى <sup>(٧)</sup>  
 وَخَرَّتِ الْأَوْتَانُ يَوْمَ بَعْثِهِ \* وَظَهَرَ الذُّلُّ عَلَيْهَا وَبَدَا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَنْبَعَثَ ثَوَاقِبُ الشُّهْبِ تُرَى \* مُحَرَّقَةً لِلْحَيِّ سِيفِ جَوِّ السَّمَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) الخزعبلات جمع خزعبله وهي الاضمحولة والشيء الباطل. والاهو ما يلهي عن الطاعات. والهوى  
 ميل النفس المذموم (٢) الذخر ما يذخره الانسان لمهماته (٣) طرًّا جميعًا (٤) الاحبار علماء  
 اليهود (٥) الافاق النواحي. وشرق بالماء غص به. والاهم جمع لهاء وهي الحمة المشرفة على  
 الحلق يعني ان اعداء صلى الله عليه وسلم شرقوا به (٦) تداعى تساقط. والصرح القصر. وانقضت  
 سقطت. والارجاء النواحي. وهوى سقط (٧) ساوة بلدة في بلاد النرس. والظما والصدى  
 العطش (٨) خرت سقطت لوجهها. والاوثنان الاصنام (٩) ثقب الكوكب اضاء. والنجم  
 الثاقب المرتفع على النجوم. والشهب النجوم الداروي. والجو ما بين السماء والارض



وَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ \* وَمُعْجَزَاتٍ مِثْلَ إِشْرَاقِ الضُّحَى  
 مِنْهُمْ نُطْقُ الذِّئْبِ فِي تَصْدِيقِهِ \* وَالضَّبِّ أَيْضًا وَالذِّرَاعِ وَالرَّشَا<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ عَظِيمِ الْمُعْجَزَاتِ أَنَّهُ \* قَدْ سَبَحَتْ فِي كَفِّهِ صُمُّ الْحَصَى<sup>(٢)</sup>  
 وَالْجَذْعُ إِذْ فَارَقَهُ حَنْ كَمَا \* نَحْنُ تُكَلِّى هَاجَهَا حَرْجُ الْجَوْسَى<sup>(٣)</sup>  
 وَالسَّرْحُ بِالشَّامِ لَهَا أُعْجُوبَةٌ \* إِذْ عَفَّرَتْ أَغْصَانَهَا عَلَى الثَّرَى<sup>(٤)</sup>  
 وَالْأَيْكُ إِذْ أَمْرَتْهَا فَأَقْبَلَتْ \* وَمَا بَقِيَ عِرْقٌ بِهَا إِلَّا انْقَرَى<sup>(٥)</sup>  
 وَقَلَّتْ عُودِيهِ فَكَأَنَّ أَصْلَهَا \* مَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا نَأَى<sup>(٦)</sup>  
 وَالشَّاةُ إِذْ مَسَحَتْهَا عَادَتْ بِهِ \* بَعْدَ الْهَزَالِ ذَاتَ مَخْضٍ يُشْتَى<sup>(٧)</sup>  
 فَرَوَّتِ الرُّكْبَ بِشُكْرِى ضَرْعِهَا \* إِذْ سَحَّ مِنْهَا الضَّرْعُ دَرًا وَهَمَى<sup>(٨)</sup>  
 وَفِي انْتِشَاقِ الْبَدْرِ أَيُّ آيَةٍ \* بَانَتْ وَمَا كَانَتْ حَدِيثًا يُفْتَرَى<sup>(٩)</sup>  
 وَكَمْ مَشَتْ مِنْ فَوْقِهِ غَمَامَةٌ \* نَقِيهِ حَرِّ الشَّمْسِ حَيْثُمَا مَشَى  
 وَآيَةُ الْفَارِمْعِ الصِّدِّيقِ إِذْ \* تَوَارَى فِي جَوْفِهِ عَنِ الْعِدَا  
 قَالَ لَهُ الصِّدِّيقُ كَيْفَ نَحْنُفِي \* وَنَحْنُ فِيهِ غَرَضٌ لِمَنْ يَرَى<sup>(١٠)</sup>  
 فَقَالَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ \* حَجَبَنَا عَنْ كُلِّ ضَرٍّ وَأَذَى

(١) الذراع ذراع الشاة المسومة . والرشا ولد الغبي (٢) دم الحصى جمع اصم وهو الحبر  
 الصلب المصمت (٣) التكللى فاودة الولد . والجوى الحزن (٤) السرح الشجر الكبير وقد اظلمته  
 بالشام صلى الله عليه وسلم حين سافر الى بصرى . والثرى التراب (٥) الايك شجر . وانقوى انقطع  
 (٦) نأى بعد (٧) المخض اللبن (٨) الركب ركبان الابل . والشكرى ممثلة الضرع . والدّر  
 اللبن . وهى سال (٩) الآية المعجزة . ويفترى يكذب (١٠) الغرض ما يرمى بالسهم

فَمَكَ فِيهِ الْعَنَكُوتُ سَادِلًا \* بِبَابِهِ فِي الْحَيْنِ نَسِجًا قَدْ ضَفَا <sup>(١)</sup>  
 وَسَتَرَتْ وَجْهَ النَّبِيِّ سَرَحَةً \* جَاءَتْ إِلَى الْغَارِ بِأَغْصَانٍ عَلَا <sup>(٢)</sup>  
 وَحَامَ فِي الْحَيْنِ الْحَمَامُ حَامِيًا \* كَأَنَّهُ مُذْ أَرَمَ فِيهِ ثَوَى <sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ أَجْلَى آيَةٍ \* إِذْ سَارَ مِنْ مَكَّةَ لَيْلًا وَسَرَى  
 فَأَخْتَرَقَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ صَاعِدًا \* حَتَّى أَتَتْهُ مِنْهَا لِأَعْلَى مُتَهَيَّ  
 وَأُتِمَّتْ سُكَّاتُ السَّمَوَاتِ بِهِ \* مِنْ مَلَكٍ وَمِنْ نَبِيٍّ مُجْتَبَى <sup>(٤)</sup>  
 سَايَرَهُ جِبْرِيلُ حَتَّى أَشْرَفَا \* مَعًا عَلَى بَحَارِ نُورٍ وَسَنَا <sup>(٥)</sup>  
 فَقَالَ جِبْرِيلُ تَقَدَّمْ رَاشِدًا \* هَذَا مَقَامِي فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَا  
 فَأَخْتَرَقَ الْأَنْوَارَ يَمْشِي وَحْدَهُ \* وَالْحُجُبُ تَجَابُّ لَهُ حَيْثُ أَتَتْهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَامَتِ الْأَمَلَاكُ إِجْلَالًا لَهُ \* أَمَامَهُ يَسْعَوْنَ حَيْثُمَا سَعَى  
 نَادَاهُ فِي ذَاكَ الْمَقَامِ رَبُّهُ \* يَا صَفْوَةَ الْخَلْقِ أَدْنُ مِنِّي فَدَنَا  
 فَكَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ عَلَا \* مَا كَذَبَ إِذْ ذَاكَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى <sup>(٧)</sup>  
 خَلَا بِهِ حَتَّى حَبَاهُ رُؤْيَةً \* مَا زَاغَ مِنْهُ بَصَرُهُ وَمَا طَفَى <sup>(٨)</sup>  
 وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ فِي لَيْلَةٍ \* لَمْ يَسْتَلِبْهَا الصُّبْحُ أَثْوَابَ الدُّجَا <sup>(٩)</sup>  
 وَفِي نُزُولِ الْغَيْثِ عَامَ الْعَمَلِ مَا \* سَرَّ نَفُوسَ الْخَلْقِ طَرًّا وَجَلَا <sup>(١٠)</sup>

(١) سدل الستار خاه . وضا سبغ وانسع (٢) السرحة الشجرة الكبيرة . والغار الكهف في الجبل  
 (٣) حام الطائر حول الماء دار به . وثوى أقام (٤) اجتباؤه اختاره (٥) اشرف على الشيء  
 اطلع عليه . والسنا الضوء (٦) تجاب تنخرق (٧) قاب القوس من مقبضها الى معقد الوتر من  
 الطرفين فكل قوس قابان . والفؤاد القلب (٨) حباه اعطاه . وما زاغ ما مال . وطفى  
 ارتفع (٩) الدجا الظلام (١٠) جلا السيف صقله . وجلا الامر اوضحه . وكشفه

إِذْ أَمْسَكَ الْقَطْرُ عَنِ الْأَرْضِ وَلَمْ \* يَنْزِلْ بِهَا غَيْثٌ وَلَا هَبَّتْ صَبَا  
 حَتَّى دَعَا اللَّهَ لِيَسْقِي أَرْضَهُ \* فَسَخَّتِ الشَّجْبُ بِهَطَالٍ الْحَيَا <sup>(١)</sup>  
 وَبَقِيَتْ سَبْعًا تَرِيقُ رَيْقًا \* رَاقٍ بِهِ نَوْرُ الْبِطَاحِ وَالرُّبَا <sup>(٢)</sup>  
 فَأَفْرَطَ الْوَيْلُ عَلَى الْخَلْقِ فَلَمْ \* يُقَامِ وَلَا أَنْجَابُ الْحَيَا حَتَّى دَعَا <sup>(٣)</sup>  
 وَالصَّاعُ أَشْبَعَتْ بِهِ أَلْفَا كَمَا \* أَرْوَيْتَ نَصْفَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفَ مَعَا  
 وَعَادَ بَعْدَ شَبَعِ الْقَوْمِ كَأَنَّ \* لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُ طَعَامٌ إِذْ نَمَا <sup>(٤)</sup>  
 وَقِصَّةُ الزُّورَاءِ فِيهَا عَجَبٌ \* إِذْ رَوَى الْجَيْشُ جَمِيعًا مِنْ إِنَا <sup>(٥)</sup>  
 أَثْبَتَ فِيهِ كَفَّهُ فَاَنْهَلَ مِنْ \* أَنْهَلَهَا مَا نَمِيرُ وَجَرَى <sup>(٦)</sup>  
 وَكَانَ جَيْشًا مِنْ ثَلَاثِيَاةٍ \* فَكَلَّمُ غَرَفَ مِنْهُ وَأَرْتَوَى  
 وَفِي نُزُولِ الْوَحْيِ أَمْرٌ هَالٍ إِذْ \* أَعْجَزَ أَرْبَابَ الْبَيَانِ وَالْحِجَا <sup>(٧)</sup>  
 أَنْزَلَ فِي عَصْرِ الْبَيَانِ فَتَلَّى \* عَلَى الْجَمِيعِ فِي الْبَوَادِي وَالْقُرَى <sup>(٨)</sup>  
 طَلَبْتَهُمْ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ \* فَكَلَّمُ إِذْ ذَاكَ لِلْعَجَزِ أَتَمَّى <sup>(٩)</sup>  
 فَقَامَ مِنْهُمْ كَاذِبٌ مُعَارِضًا \* هَذَى يَبِيَّ غِيَّهِ وَمَا هَدَى <sup>(١٠)</sup>  
 جَاءَ بِقَوْلٍ هَلْهَلٍ مُدْلَجٍ \* وَقَاةٍ فِيهِ بِفَرَى لَا تُرْتَضَى <sup>(١١)</sup>

(١) هطل المطر انصب بكثرة. والحيا المطر (٢) تريق تسيل والريق الماء الرائق. وراق اعجب.  
 والبطاح اماكن السيول. والربا الاماكن المرتفعة (٣) افراط كثير. والوايل المطر الشديد.  
 ويقطع ينكشف. وانجاء انقطع (٤) نمازاد (٥) الزوراء موضع في المدينة المنورة (٦) انهل  
 انصب. والانهل رؤس الأصابع. والنمير العذب (٧) هال ازعج. والحجا العقل (٨) البيان  
 الفصاحة. وتلَّى قرئ (٩) انتفى انتسب (١٠) الكاذب هو مسيلمة. وهذى تكلم بالهذيان.  
 والهي ضد الفصاحة (١١) الهلhel الثلج يعني جاء بقول بارد كالثلج. والمدلج الثقل من قولهم دلج  
 بحمله نهض به مثقلا ومثله دلج بالحاء. وفاء تكلم. والفرى جمع فرية وهي الكذب

تَعْبُهُ الْأَذَانُ عِنْدَ سَمْعِهِ \* نَظُمُ رَكِيكُ النَّجِجِ إِفْكٌ مُفْتَرَى <sup>(١)</sup>  
كَأَنَّهُ مَنْطِقُ وَرْهًا مَسَّهَا \* خَبْلٌ مِنَ الْجِنِّ فَنَاهَتْ بِالْهَرَا <sup>(٢)</sup>  
وَرَدُّهُ عَيْنَ قَتَادَةٍ كَمَا \* كَانَتْ فَعَادَتِ ذَاتَ حُسْنٍ وَبَهَا <sup>(٣)</sup>  
وَكَمْ أَنَاكَ كَفُّهُ مِنْ نَعِيمٍ \* وَكَمْ أَزَالَتْ مِنْ وَبَالٍ وَعَنَا <sup>(٤)</sup>  
وَكَمْ لَهُ مِنْ غَزْوَةٍ دَلَّتْ لَهُ \* فِيهَا رِقَابُ الْمُشْرِكِينَ وَالْعِدَا <sup>(٥)</sup>  
قَادَ بِهَا مِنْ صَحْبِهِ عَسَاكِرًا \* عَزَّ بِهِمْ دِينَ الْإِلَهِ وَسَمَا <sup>(٦)</sup>  
مِنْ كُلِّ شَهْمٍ مَكْتَمٍ بِعِزِّهِ \* وَمُمْتَطٍ لِلْحَزْمِ أَسْنَى مُمْتَطَى <sup>(٧)</sup>  
يَسْقِي كُرْسِ الْحَتَفِ فِي يَوْمِ الْوَغَى \* كُلُّ عَدُوٍّ ضَلَّ فِيهَا وَغَوَى <sup>(٨)</sup>  
بِكُلِّ رُفْعٍ نَافِذٍ بِأَدْيِ السَّنَا \* وَكُلِّ نَصْلِ بَاتِرٍ مَاضِي الشَّبَا <sup>(٩)</sup>  
أُسْدٌ لَدَى الْهِجَاءِ لَكِنَّ مَا لَهُمْ \* غَابَ سِوَى ظِلِّ الْقَتَامِ وَأَقْنَا <sup>(١٠)</sup>  
كَمْ زَاوَلُوا الْأَوْرَادَ فِي ظُلُمَائِهِمْ \* وَقَاتَلُوا الْأَبْطَالَ يَوْمَ الْمَلْتَقَى <sup>(١١)</sup>  
فَهُمْ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ سُبُجْدٌ \* وَفِي النَّهَارِ مُضِرُّ نَارِ الْوَغَى <sup>(١٢)</sup>

(١) تعبه تدفعه ولا تقبله . والركيك ضد الفصيح . والافك الكذب . والمفتري المخفلق  
(٢) الورهاه الجمقاء . والخبل فساد العقل . وفاهت نطقت . والمراء الكلام الفاسد  
(٣) الوبال الهلاك . والعناء التعب (٤) الشهم ذكي القلب . والمكتمي الكمي وهو لا يس  
السلاح . والعزم القوة . والحزم ضبط الامور والتدبير . وامتنى الدابة ركب مطاها اي ظهرها .  
والاسنى الاعلى . والمتمطي المركوب (٥) الحتف الموت . والوغى الحرب . وغوى ضل (٦) السنا  
الضوء . والنصل حديدة السيف . والباتر انقطاع . والماضي الحاد . والشبا الحد (٧) الهيجاء  
الحرب . والقاب الشجر المنف . والقنام الغبار . والقنا الرماح (٨) زاووا عالجوا وحاولوا .  
والابطال الشجعان (٩) جن الظلام ستر واشتدت ظلمته . واخرم النار اوقدها . والوغى الحرب

رِيحَ بِهِمْ فُؤَادُ كُلِّ مُشْرِكٍ \* مِنْ كُلِّ شَاكٍ عَاثَ كُفْرًا وَعَنَّا <sup>(١)</sup>  
 كَمْ صَادَمُوا أَقْيَالَ كُلِّ جَحْفَلٍ \* وَكَمْ أَدَارُوا بَيْنَهُمْ كُؤُسَ الرَّدَى <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ يَكُنْ نَصِيرُهُ مُحَمَّدٌ \* خَيْرُ الْوَرَى تَحِمُّ لَهُ أَسَدُ الشَّرَى <sup>(٣)</sup>  
 سَلَّ عَنْهُمْ بَدْرًا وَسَلَّ أَبْطَالَهَا \* مَا فَعَلُوا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى <sup>(٤)</sup>  
 جَاءَتْ جِيُوشُ الشَّرِكِ فِي عَسَاكِرٍ \* بِسَبْقٍ تَعْدُو بَيْنَ الْجُمَزَى <sup>(٥)</sup>  
 قَادُوا خَمِيسًا ضَاقتْ الْأَرْضُ بِهِ \* مِنْ كُلِّ ضِرْغَامٍ وَلَيْثٍ قَدَسَطَا <sup>(٦)</sup>  
 فَجَاءَ جَبْرِيلُ بِأَمْلَاكِهِمْ \* خَيْلٌ مِنَ الْكُونِ سَرِيعَاتُ الْخَطَا <sup>(٧)</sup>  
 يَعْدِدُ ذِيهِ كَثْرَةً وَعُدُدٌ \* مَا حَاكَ خَلْقُ نَسْجَمٍ وَلَا حَكِي <sup>(٨)</sup>  
 جُنْدُهُ حَمَى اللَّهِ بِهِ نَبِيَّهُ \* أَكْرِمَ بَعْثِي بِهِ وَمَنْ حَمَى <sup>(٩)</sup>  
 وَكَانَ مِنْ آيَاتِ بَدْرَانِهِ \* رَمَى جِيُوشَهُمْ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى <sup>(١٠)</sup>  
 أَصَبَتْ مِنْهُمْ أَعْيُنًا فَعَمِيَتْ \* وَأُمْتَلَأَتْ حِينَ رَمَيْتِ بِالْقَذَى <sup>(١١)</sup>  
 وَمَا رَمَيْتِ إِذْ رَمَيْتِ أَعْيُنًا \* مِنْهُمْ بِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى <sup>(١٢)</sup>  
 فَكَلَّمَهُمْ عَقْلٌ عَنْ حِرَاكِهِ \* وَجَاشَ مِمَّا قَدْ دَهَاهُ وَجَشَا <sup>(١٣)</sup>

(١) ريح أخيف. وشاكي السلاح لابس. وعاث أفسد. وعثا تكبر (٢) صادموا زاحموا وفارعوا  
 . والاقبال الملولك. والجحفل الجيش. والردي الهلاك (٣) الواجم الذي اشتد حزنه حتى أمسك  
 عن الكلام. والشرى موضع تكثر فيه الاسود (٤) الزبى جمع زبية وهي حفرة تحفر لاصطياد  
 الاسود في اعلى الاماكن المرتفعة التي لا يبلغها السيل (٥) تعدو تجري. والجمزي عدو فوق  
 العنق (٦) الخميس الجيش. والضرغام الاسد. وكذا الليث. وسطا استطال (٧) حكي شابه  
 (٨) القذى ما يسقط في العين والشراب من الغبار ونحوه (٩) عقل ربطوشد. وجاشت  
 النفس ارتفعت من حزن او فزع ومثله جشأت. ودهاه رماه بداهية

مَوْضِعُ حَنْفٍ حَانَ فِيهِ حَيْنُهُمْ \* وَرَوَيْتَ أَقْطَارُهُ مِنْ الدِّمَا <sup>(١)</sup>  
 فَكَمْ قَتِيلٍ خَرَّ مَبْتُورًا مَعَا \* وَكَمْ طَرِيدٍ فَرَّ مَذْعُورًا الْحَشَا <sup>(٢)</sup>  
 وَكَمْ أَسِيرٍ مُتَخَنٍ فِي قَيْدِهِ \* إِمَّا إِلَى الْمَنِّ وَإِمَّا لِلْفِدَا <sup>(٣)</sup>  
 وَغَزْوَةُ الْخُنْدَقِ فِيهَا عَجَبٌ \* إِذِ ابْتَلَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا مَنْ ابْتَلَى  
 أَقْبَلَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ كُلُّهُمْ \* وَجَيْشُوا الْأَحْزَابَ مِنْ كُلِّ مَلَا <sup>(٤)</sup>  
 حَرَضَهُمْ بَنُو النَّضِيرِ إِذْ بَغَوْا \* وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْعِدَا <sup>(٥)</sup>  
 وَصَارَ خَوْ مِنْ غَطَفَانَ عَسْكَرًا \* عَرَمَرَمَا مِنْ كُلِّ جِبَارَعَتَا <sup>(٦)</sup>  
 زَامُوا بِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ تَقَمَةً \* إِذْ جَيْشُوا بِرُومَةٍ جَيْشًا طَمَى <sup>(٧)</sup>  
 أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ لَهُمْ \* فِي مَعْضَلَاتِ الْحَرْبِ مَكْرُودَهَا <sup>(٨)</sup>  
 مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَمِنْ نَجْدٍ وَمِنْ \* تِهَامَةٍ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ طَمَى <sup>(٩)</sup>  
 هُنَالِكَ ابْتُلِيَ كُلُّ مُؤْمِنٍ \* وَزُلْزِلُوا لَمَّا دَهَأَتْهُمْ مَا دَهَى <sup>(١٠)</sup>  
 فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ \* رِيحًا أَرَاخَتْ مِنْهُمْ كُلَّ عَنَّا <sup>(١١)</sup>  
 وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِمْ مَلَائِكُهُ \* مِنَ السَّمَاءِ يُجْشِدُونَ لَا تَرَى  
 لَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْبَلَاءَ عَمَّهُمْ \* وَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا <sup>(١٢)</sup>

(١) الحنف الموت. وحان جاء وقته. واقطاره نواحيه (٢) خر سقط لوجهه. والمبتور الملقطوع.  
 والمعالصارين. والمذعور الخائف (٣) اتخن فلانا او هنه بالجراحة. والمن الافضل بلا عوض  
 (٤) جيشوهم جمعهم. والاحزاب المجموع جمع حزب. والملا اشراف الناس (٥) حرضهم حثيهم  
 (٦) العرمرم الجيش الكثير. وعنا استكبر (٧) رومة محل بالمدينة المنورة. وطعى الماء علا (٨)  
 المعضلات الشدائد. والمكر الخديعة. والدهاء الذكاء (٩) طغى امرف في الظلم (١٠) زلزاله  
 حركه. ودهاه رماه بداهية (١١) العنا التعب (١٢) فترقوا فزعوا. وتفرقوا ايدي سبا تشتتوا

جَلَّاهُمْ دُونَ قِتَالِ رَبَّنَا \* إِذْ كَفَّ عَنْهُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَى <sup>(١)</sup>  
 وَانْقَرَضَتْ قُرَيْظَةٌ بِالْقَتْلِ إِذْ \* خَانُوا وَخَالُوا أَنَّهُمْ دُونَ نَهْيِ <sup>(٢)</sup>  
 مَا بَيْنَ سَبْعِمِائَةٍ وَبَيْفٍ \* قَدْ ضُرِبَتْ بِالسَّيْفِ مِنْهُمْ الطَّلِي <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ يَقُمْ مِنْ الْمَنَآيَا وَالرَّدَى \* مَا شَدَّوهُ مِنْ حُصُونٍ وَنَا <sup>(٤)</sup>  
 فَمَا حَيَّ حَيٍّ بَنُ أَخْطَبٍ \* بِمَا جَنَى عَمْدًا وَلَا كَعْبٌ نَجَا <sup>(٥)</sup>  
 رَاحَتْ غَدَاةٌ غُودِرُوا إِلَى التَّوَى \* أَرْوَاهُمْ مِنَ الدُّنَا إِلَى لُغَى <sup>(٦)</sup>  
 وَحَيَّتْ أَحْيَاءُ أَرْضٍ خَيْرٍ \* إِذْ خَرِبَتْ بِمَا أَتَاهَا مِنَ تَوَى <sup>(٧)</sup>  
 حَلَّ بِهِمْ جَيْشُ النَّبِيِّ غَدَاةٌ \* وَعَمَّهُمْ مِنْ جَيْشِهِ خَطْبٌ دَهَا <sup>(٨)</sup>  
 فَاسْتَمْتَحُوا حُصُونَهُمْ وَأَسْتَأْصَلُوا \* أَعْيَانَهُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ وَالْقَنَا <sup>(٩)</sup>  
 وَفِي عَلِيٍّ إِذْ أَرَادَ بَعَثُهُ \* لِبَعْضِهِمْ مُعْجِزَةٌ لِنَ بَرٍّ <sup>(١٠)</sup>  
 كَانَ بَعِيْنُهُ أَذَى مِنْ رَمَدٍ \* فَفَلَّ النَّبِيُّ فِيهَا فَبَرَا <sup>(١١)</sup>  
 وَسَارَ فِي الْحَيْفِ إِلَيْهِمْ نَاشِرًا \* رَابِتَهُ يُجُوبُ بِالْجَيْشِ الْقَلَا <sup>(١٢)</sup>  
 قَلَعَ بَابَ خَيْبَرَ فَمَا عَصَى \* رَاحَتَهُ كَأَنَّهُ فِيهَا عَصَا  
 أَنَابَهُ عَنْ تُرْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ \* يَدِهِ حَتَّى جَرَى مَا قَدْ جَرَى

(١) جلاهم طردهم (٢) انقرضت لم يبق لها اثر اذ قتلوا كلهم . وخالوا ظنوا . والنهي العقول  
 (٣) النيف ما زاد على المقد في العدد . والطللي الرقاب (٤) المنية الموت . والردي الهلاك .  
 وشيدوه رفعوه (٥) جنى من الجناية . وكعب هوا بن الاشرف (٦) غودروا تركوا . والتوى الهلاك .  
 والدنا الدنيا . ولظى جهنم (٧) الاحياء جمع حي وهو البطن من القبيلة . والتوى الهلاك (٨) الغدوة  
 من الفجر الى طلوع الشمس . والخطب الشدة . ودهاه رماه بداهية (٩) استأصلا لم يقوا منهم  
 احدا . واعيانهم رؤسائهم . والمرهفات السيوف الرقاق . والقنا الرماح (١٠) يجوب يقطع

فَاسْتَفْتَحَ الْحَصْنَ الْحَصِينَ وَأَعْلَى \* بِهِ عَلَى الْأَدْيَانِ دِينَ الْعَجَبِيِّ <sup>(١)</sup>  
 وَإِذْ أَتَمَّ الْمُصْطَفَى افْتِتَاحَهُ \* لَخَيْرٍ سَارًا إِلَى وَادِي الْقُرَى  
 حَاصِرَهُمْ لِيَالِيًا وَأَبَّ مِنْ \* غَزْوَتِهِ تِلْكَ بَعْلَقَ مُقْتَنَى <sup>(٢)</sup>  
 وَفِي افْتِتَاحِ مَكَّةَ عِزُّ غَدَا \* مُذِلَّ كُلِّ كَافِرٍ فِيهَا عَدَا <sup>(٣)</sup>  
 إِذْ جَاءَهَا يَزْحَفُ فِي عَسَاكِرِ \* ضَاقَ بِهَا رَحْبُ الْأَرَاضِيِّ وَالْفَلَا <sup>(٤)</sup>  
 كِتَابُ كَانَهَا كَوَاكِبُ \* وَهَوَّ بِهَا كَانَهُ بَذَرُ الدُّجَا <sup>(٥)</sup>  
 مَلَأَتْهَا خَيْلًا وَرَجُلًا مِنْهُمْ \* بَيْنَ جِبَالٍ وَبَطَاحٍ وَرُبَا <sup>(٦)</sup>  
 جُمْتُ بِهَا ظِمَاءٌ نَقَعَ مَالَهَا \* ثَوَاقِبُ إِلَّا أَسْنَةً الْقَنَا <sup>(٧)</sup>  
 عَشْرَةُ آلَافٍ كِرَامٍ أُلْفَتِ \* قُلُوبُهُمْ طَرًّا عَلَى سَبْلِ الْهُدَى  
 قَبَائِلُ عَلَتْ عَلَى قَبَائِلِ \* مِنْ كُلِّ شَهْمٍ فِي الْحُرُوبِ مَتْنَى <sup>(٨)</sup>  
 وَكُلَّ خَيْرِ غَامٍ بِصِيرٍ بِالْوَغَى \* قَدَسَلَّ نَصْلَ الْعَزَمِ فِيهَا وَانْتَضَى <sup>(٩)</sup>  
 أَقْبَلَتْ فِي كَتِيبَةٍ خَضْرَاءَ قَدْ \* حَفَّ بِهَا التَّأْيِيدُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا <sup>(١٠)</sup>  
 تَحْمِبُهَا رَكَائِبُ كَانَهَا \* مَرَائِبُ فِي لُجِّ يَمٍّ قَدْ طَمَى <sup>(١١)</sup>

(١) المجتبي المختار (٢) آب رجع . والعاقب الشيء النفيس (٣) عدا تعدى وظلم (٤) زحف الجيش  
 مشى إلى العدو . والرحب الواسع (٥) الكتائب الجيوش جمع كتيبة . والدجا الظلام (٦) الرُّجُل  
 جمع راجل خلاف الفارس . والبطاح أماكن السيول بين الجبال . والربا الأماكن المرتفعة  
 (٧) النقع القتل . والثواقب النجوم السيارة . والاسنة جمع سنان وهو حديد الرمح بأعلاه . والقنا  
 الرماح (٨) لعل مراده بالقبايل الثانية الخيل الأصائل . والشهم ذكي القلب (٩) الضرغام  
 الاسد . والوغى الحرب . وانتضى السيف سله (١٠) الكتيبة جماعة الفرسان إلى الألف .  
 والخضراء الكتيبة السلاح . وحف احاط . والتأييد النصر والتقوية . والعلا السموات  
 (١١) الركائب الأبل المركوبة . ولج البحر اعمق محل فيه . واليم البحر . وطمى الماء ارتفع



وَأَنْتَ يَا خَيْرَ الْوَرَى تَقُودُهَا \* كَأَنَّمَا أَنْتَ بِهَا شَمْسُ الضُّحَى  
 أَتَيْتَ فِي جُنْدٍ إِلَهِ رَافِلاً \* فِي ثَوْبٍ تَأْيِيدٍ وَنَصْرِ قَدْ ضَفَا<sup>(١)</sup>  
 وَالْحَيْلُ مِنْ خَلْفِكَ تَخْتَالُ بِهَا \* وَالْعَيْسُ تَنْشَالُ فُرَادَى وَثْنَى<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ أَنْطَوَيْتَ مِنْ تَوَاضُعٍ عَلَى \* رَحْلِكَ لَمَّا أَنْ وَصَلْتَ ذَا طُوسَى<sup>(٣)</sup>  
 خَشَعْتَ مِنْ تَحْتِ لَوَاءِ الْعِزِّ إِذْ \* عَلَا بِكَ الدِّبْ كَمَالاً وَسَمَاً  
 فَأَهْتَزَّتِ الْأَرْضُ بِهَا مِنْ فَرَحٍ \* وَزَهَوُ إِذْ حَلَّ بِهَا عَيْشٌ حَلَاً<sup>(٤)</sup>  
 عَزَّ نَبِيٌّ عَقَّدَ اللَّهُ لَهُ \* لَوَاءَهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا<sup>(٥)</sup>  
 وَحِينَ حَطَّ رَحْلُهُ بِبَكَّةَ \* كَبَا بِهَا كُلُّ عَدُوٍّ وَبَكَّى<sup>(٦)</sup>  
 لَمْ يَبْقَ إِذْ ذَاكَ بِهَا مِنْ مُشْرِكٍ \* إِلَّا أَخَفَفَى خَوْفًا بِهَا أَوْ أُنْجَلَى<sup>(٧)</sup>  
 فَمَا أَقَادَتِ ابْنُ حَرْبٍ حَرْبُهُ \* حَتَّى أَتَاهُ صَاغِرًا فِيمَنْ أَتَى<sup>(٨)</sup>  
 وَلَا حَمَى صَفْوَانٍ فِيهَا حَزْمُهُ \* حَتَّى نَجَا مِنْهُمْ مَا فِيمَنْ نَجَا<sup>(٩)</sup>  
 فَكَانَ مِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى \* يَوْمَئِذٍ أَنْ كَفَّ عَنْهُمْ وَعَفَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَطَافَ بِاللَّيْلِ الْعَتِيقِ شَاكِراً \* لِلَّهِ مَا أَعْطَاهُ فَضْلاً وَحَبَاً<sup>(١١)</sup>

(١) رفل جرثوبه . وضفا الثوب سبغ واتسم (٢) تختال تتبختر . والعيس الابل البيض . وتنشال تتنابح . وفراوى واحدا واحدا . وثني اثنين اثنين (٣) انطوى طأ طأ رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم تواضعا لله تعالى . وذو طوى مكان قرب مكة المشرفة (٤) الزهو العجب (٥) عقد الله له لواءه أي هو الذي أرسله وأمره بحرب الكافرين فلا بد أنه ينصره وبعزه (٦) بككة مكة المشرفة . وكباسه قط لوجهه (٧) انجلى فر وخرج من دياره (٨) ابن حرب ابوسفيان رضى الله عنه فقد أسلم وجاهد في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم والضاغر الدليل (٩) صفوان بن أمية رضى الله عنه فقد أسلم والحزم ضبط الامور (١٠) المجتبى المختار . وكف اعرض (١١) حيا اعطى

وَمَرَّ بِالْأَصْنَامِ إِذْ طَافَ بِهِ \* يُشِيرُ نَحْوَهَا تَخِرُّ لِلْأَثَرِ<sup>(١)</sup>  
 فَبَعْضُهَا خَرَّ عَلَى الْوَجْهِ لِمَا \* أَصَابَهُ وَبَعْضُهَا عَلَى الْقَفَا  
 فَأَصْبَحَ الدِّينُ الْقَوِيمُ قِيَمًا \* سَمَا عَلَى الْأَدْيَانِ طُرًّا وَعَلَا<sup>(٢)</sup>  
 وَعَادَ بَرَقُ الشِّرْكِ بَرَقًا خُلْبًا \* مِنْ بَعْدِ مَا أَوْمَضَ حِينًا وَخَفَا<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي حُنَيْنٍ كَانَ خَيْرٌ مَالِكٍ \* وَمُلْكُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ عَفَا<sup>(٤)</sup>  
 دَارَتْ عَلَيْهِمْ إِذْ اتَّوَادَوْا بَرًّا \* وَأَسْلَمُوا دُرَيْدُهُمْ إِلَى الرَّدَى<sup>(٥)</sup>  
 لِمَا آتَاهُمْ مَا حَبَا اللَّهُ بِهِ \* نَبِيَّهُ مِنَ الْفُتُوحِ وَالْغَنَى<sup>(٦)</sup>  
 فَظَاهَرُوا جَمْعُهُمْ مِنْ حِينِهِمْ \* عَسَاكِرًا مِمَّنْ تَوَلَّى وَغَوَى<sup>(٧)</sup>  
 وَجَمَعَتْ هَوَازِنُ قَبَائِلًا \* مِمَّنْ وَهَى عَقْلًا بِهَا حَتَّى هَوَى<sup>(٨)</sup>  
 جَاؤًا بِأَطْفَالٍ وَأَمْوَالٍ لَهُمْ \* مِنْ ذِي بُكَاءٍ وَيُعَارٍ وَرُعَا<sup>(٩)</sup>  
 فَفَرَجَ النَّبِيُّ فِي عَسَاكِرِ \* مِنْ كُلِّ صَنْدِيدٍ كَرِيمٍ الْمُتَمَتَّى<sup>(١٠)</sup>  
 عَسَاكِرُهُ تَتَّبَعَهَا عَسَاكِرُهُ \* كُلُّ لَهُ عَطَبٌ إِذَا الْخُطْبُ عَرَا<sup>(١١)</sup>  
 لِمَا تَرَأَى الْعَسْكَرَانِ أَقْبَلَتْ \* جِيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ تَعْدُو الْخَيْزَلَى<sup>(١٢)</sup>  
 وَفَرَّ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ هَارِبًا \* فَمَا ثَنَى عِنَانُهُ مِنْهُمْ فَتَى<sup>(١٣)</sup>

(١) تخر تسقط. والأثرى التراب (٢) القويم المستقيم. وطرا جميعا (٣) الخلب الذي لاماء فيه.  
 واومض لمع وكذا خفا ولعله من خفي (٤) عفا المنزل درس (٥) الدوائر المصائب. ودريد بن الصمة  
 من مشاهير شجعان العرب في الجاهلية. والردى الهلاك (٦) حبا اعطى (٧) تولى اعرض. وغوى ضل  
 (٨) وهى ضعف. وهوى سقط (٩) اليغار صوت الغنم. والرغاء صوت الابل (١٠) الصنديد  
 السيد الشجاع. والمنتهى الانتاء وهو الانتساب (١١) العطب الهلاك اي كل واحد منهم يعطب  
 عدوه. والخطب الشدة. وعرا نزل (١٢) الخيزلى مشية بطيئة (١٣) عنان الفرس مقودها

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ \* سَكِينَةً شَامَ بِهَا بَرَقَ النُّبِيُّ <sup>(١)</sup>  
 فَقَامَ فِي الْحَبِيبِ لَهُمْ مُنَادِيًا \* أَنَا مُحَمَّدُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى  
 ثُمَّ دَعَا الْعَبَّاسَ جَهْرًا فَأَثْنَى \* إِلَيْهِ أَنْصَارُ النَّبِيِّ إِذْ دَعَا  
 فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ نَجْوُ مَائَةٍ \* مِمَّنْ بِهِ فِي الْمَعْضَلَاتِ يُنْقَى <sup>(٢)</sup>  
 وَأَيَّدُوا بِعَسْكَرٍ عَزَمَرَمٍ \* أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنْ أُمَلَّاكِ السَّمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَنْهَزَمَتْ جِيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ إِذْ \* حَمَى جِيُوشُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ حَمَى  
 فَجَدَلُوا طَعْنًا وَضَرْبًا إِذْ عَثَوْا \* بَيْنَ عَوَامِلِ الرِّمَاحِ وَالظُّبَا <sup>(٤)</sup>  
 نَصَرَ إِلَهِي قَضَى اللَّهُ بِهِ \* مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ فِيمَا قَدْ قَضَى  
 نَبِيُّ صِدْقٍ صَادِقٌ فِي زُهْدِهِ \* مَا فَوْقَهُ لِمُعْتَلٍ مِنْ مُعْتَلَى  
 عَنَتَ لَهُ شُمُ الْجِبَالِ ذَهَبًا \* طَوَّعَ يَدَيْهِ مَنْ دَنَا وَمَنْ قَصَى <sup>(٥)</sup>  
 وَرَاوَدَتْهُ بَرْهَةٌ عَنْ نَفْسِهِ \* فَمَا أَشْرَابَ نَحْوَهَا وَلَا رَجَا <sup>(٦)</sup>  
 كَمْ وَقَفَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ قَاتِيًا \* لَمْ يَغْتَمِضْ بَسْنَةً وَلَا كَرَى <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى أَشْتَكَّتْ رِجْلَاهُ مَا قَدْ نَالَهَا \* وَشَفَّهُ مِنْ وَرَمٍ وَمِنْ أَدَى <sup>(٨)</sup>  
 فَأَنْزَلَتْ طَهَ لَهُ تَكْرِمَةً \* وَزَالَ عَنْهُ مَا أَعْتَرَاهُ مِنْ شَقَا <sup>(٩)</sup>

(١) السكينة الوفاة . وشام نظر (٢) المعضلات الشدائد (٣) العزمم الكثير (٤) عثوا افسدوا .  
 وعامل الرمح ما يوضع فيه سنامه . والظبا جمع ظبية وهي حد السيف (٥) عنت خضعت واطاعت .  
 والجبل الاشم العالي . ودنا قرب . وقصى بعد (٦) راودته طلبت منه ان يقبلها ذهابا . والبرهة الزمن  
 القليل . واشرب تطلع (٧) القنوت الدعاء والقيام في الصلاة . والسنة اول النوم . والكرى النوم  
 (٨) شفه هزله (٩) الشقاء التعب وهو معنى قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى

وَكَمْ طَوَّعَ إِنْابَةً لِرَبِّهِ \* عَلَى الْحِجَارِ كَشَعَهُ مِنَ الطَّوَى <sup>(١)</sup>  
 لَوْلَاهُ مَا كَانَتْ سَمَوَاتٌ وَلَا \* أَضَاءَ نَجْمٍ مِنْ دَرَارِيهَا الْعَلَا <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ الْحَبِيبُ الْأَمْرُ النَّاهِي الَّذِي \* لَيْسَ يَضَاهِيهِ نَبِيٌّ مُجْتَبَى <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ الشَّفِيعُ فِي الْمَعَادِ لِلْوَرَى \* مُنْقِذُنَا فِي الْحَشْرِ مِنْ نَارِ لُظَى  
 هُوَ الْمَرْجَى لِلْخُطُوبِ كَاشِفَا \* وَمَنْ سِوَاهُ لِلْخُطُوبِ يُرْتَحَى <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ الَّذِي مِنْ أَمَّةٍ مُسْتَشْفَعَا \* مُسْتَمْسِكًا بِجَبَلِهِ فَقَدْ نَجَا  
 هُوَ الَّذِي فَاقَ النَّبِيِّينَ مَعَا \* فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ مِنْذُ بَدَا <sup>(٥)</sup>  
 فَكُلُّهُمْ مُسَلِّمٌ لِفَضْلِهِ \* وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ جَمِيعَا وَالنَّدَى <sup>(٦)</sup>  
 وَكُلُّهُمْ مِنْ بَحْرِهِ مُعْتَرِفٌ \* مُعْتَرِفٌ بِأَنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى  
 وَكُلُّهُمْ دُونَ عُلَاهُ وَاقِفٌ \* فِي حَدِّهِ مُلْتَمِسٌ مِنْهُ الرِّضَا  
 وَكُلُّ مَا جَاؤَا بِهِ مِنْ آيَةٍ \* فَأَصْلَهُ مِنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
 فَانْسُبْ لَهُ مَا شِئْتَهُ مِنْ شَرَفٍ \* وَاثْنِ بِمَا شِئْتَ عَلَيْهِ مِنْ ثَنَا  
 فَلَا تُرَمِّ تَبْلُغُ مِنْهُ غَايَةً \* وَكَيْفَ يُحْصِي أَحَدٌ عَدَّ الْحَصَى  
 وَمَا عَسَى تُثْنِي عَلَيْهِ مَا دِحَا \* وَحَامِدًا لِفَضْلِهِ وَمَا عَسَى <sup>(٧)</sup>  
 وَرَبُّهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ قَدْ \* أَثْنَى عَلَيْهِ وَحَبَاهُ بِالْهَدَى <sup>(٨)</sup>

(١) طوى ضم • والانابة الرجوع • والكشف الحاصرة • والطوى الجوع (٢) الدراري الكواكب  
 السيارة (٣) يضاهيه يشابهه • واجتباؤه اختاره (٤) الخطوب الشدائد (٥) الخلق الصورة الظاهرة  
 والخلق الطبع (٦) الندى الكرم (٧) عسى أداة ترجى (٨) الحكم الذي لم ينسخ • وجاء اعطاه

يَا أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا رَحْمَةً \* أَنْقَذَنَا اللَّهُ بِهِ مِنَ الرَّدَى  
 خَدَمْتُكُمْ بِمِدْحَتِي هَذِي وَإِنْ \* كُنْتُ مِنَ الْإِحْسَانِ نَائِي الْمُنْتَدَى <sup>(١)</sup>  
 أَقْصَرْتُ إِذْ كُنْتُ بِهَا مَقْصِرًا \* وَلَمْ أَجِ فِيهَا بِمَعْنَى مُنْتَقَى <sup>(٢)</sup>  
 لَكِنِّي طَرَزْتُهَا مِنْ مَدْحِكُمْ \* بِحُلِّ ذَاتِ بَهَاءٍ وَحُلَى <sup>(٣)</sup>  
 مَقْصُورَةٌ لَكِنَّا مَقْصُورَةٌ \* عَلَى أَمْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى <sup>(٤)</sup>  
 مَا شَبَّهْتُهَا بِمَدْحِ خَلْقٍ غَيْرِهِ \* لِزُبَّةٍ أَحْظَى بِهَا وَلَا هَوَى <sup>(٥)</sup>  
 فَكُنْتُ عَلَاءً كَمَلَّ ذِي مَقْصُورَةٍ \* وَلِنْ هُمْ نَالُوا الْآيَادِي وَاللَّهَى <sup>(٦)</sup>  
 حَازِمٌ قَدْ عُدَّ غَيْرَ حَازِمٍ \* وَأَبْنُ دُرَيْدٍ أَمْ يُفِدُهُ مَا دَرَى <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ أَكُنْ مُلْفِي الْغَنَى مِنْ غَيْرِهِ \* فَلَنْ يَفُوتَ نَيْلُنَا مِنْهُ الْغَنَى <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنَّمَا قَصْدِي أَنْ أَحْظَى بِمَا \* يَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَالنَّقَى  
 وَأَسْتَجِيرَ مِنْ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْ \* ظَهْرِي وَأَوْهَى ثِقَلَهَا مِنِّي الْقُوَى <sup>(٩)</sup>  
 وَأَقْعَدْتَنِي مَقْعَدًا قَدْ غَضَنِي \* كَأَنِّي مِنْهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا <sup>(١٠)</sup>

(١) النائي البعيد . والمنندي للجلس (٢) أقصرت انتهيت . والمقصر العاجز . والمتنقى المنتجب  
 (٣) التطريز التزيين بنحو الحرير . والحلل جمع حلة ولا تكون الا من ثوبين ازار ورداء .  
 والبهاء الحسن . والحلى جمع حلية (٤) مقصورة اي قافيتها الالف المقصورة . ومقصورة الثانية اي  
 مقصورة (٥) شبتها خلطتها . واحظى انقرب عند نحو الامير . والهوى ميل النفس (٦) العلاء  
 الرفعة والشرف . والايادي النعم . والله العطايا جمع لهوة وهي العطية (٧) حازم شاعر الاندلس  
 المشهور له مقصورة . وغير حازم لاحزم له بمدحه غير النبي صلى الله عليه وسلم . وابن دريد  
 صاحب المقصورة المشهورة (٨) ملفي واجد والضمير في غيره راجع للمدح وفي منه للنبي صلى الله  
 عليه وسلم (٩) اوهى اضعف (١٠) غضه انزل من قدره . والغضا شجر ناره شديدة الحرارة

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَاءَ وَتَدَى \* يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ الْمُتَمَتَّى <sup>(١)</sup>  
 يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ الَّذِي مِنْ أَمَّةٍ \* يَظْفَرُ بِوَرْدٍ لَمْ تُكْدِرْهُ الدَّلَالُ <sup>(٢)</sup>  
 مَاذَا تَرَى فِي مُذْنِبٍ نَأَتْ بِهِ \* آثَامُهُ عَنْ كُلِّ مَجْدٍ وَعُلَا <sup>(٣)</sup>  
 بَاعَ الْعَالِي وَأَشْتَرَى غِيَّ الْهُوَى \* يَا نَعِيمَ مَا بَاعَ وَيُسَّ مَا أَشْتَرَى <sup>(٤)</sup>  
 فَكَمْ أَضَاعَ فِي الدُّنَا سَبْلَ الْهُدَى \* وَكَمْ أَطَاعَ فِي الْهُوَى غِيَّ الصَّبَا <sup>(٥)</sup>  
 فَكُنْ شَفِيعًا يَوْمَ لَا يُغْنِي أَمْرًا \* مَا ضَمَّ مِنْ مَالِ الدُّنَا وَمَا حَوَى <sup>(٦)</sup>  
 يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ مِنْ أَرْوَمَةٍ \* قَصَّرَ عَنْهَا كُلُّ أَصْلٍ قَدْ زَكَا <sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ لَهُ كُلُّ نَفَارٍ انْتَمَى \* وَمَنْ بِهِ كُلُّ نَبِيٍّ اقْتَدَى <sup>(٨)</sup>  
 خُذْ بِيَدِي وَأَمْنٌ بِلُطْفٍ مِنْكَ فِي \* دِينِي وَدُنْيَايَ وَجَدُّ لِي بِالرِّضَى <sup>(٩)</sup>  
 وَأَغْفِرْ بَعْفُو مِنْكَ مَا اجْتَنَيْتُهُ \* وَأَصْفَحْ عَنِ الزَّلَّاتِ يَا رَبَّ الْعُلَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَجْلُ صَدَا قَلْبِي وَهَبْ لِي تَوْبَةً \* أَمْحُو بِهَا آثَامَ قَلْبٍ قَدْ قَسَا <sup>(١١)</sup>  
 فَلَسْتُ أَلْفَى لِسِوَاكَ رَاجِيًا \* وَمَنْ سِوَاكَ يَا إِلَهِي يُرْتَجَى <sup>(١٢)</sup>  
 وَأَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَآلَ بَيْتِهِ \* وَصَحْبَهُ الْفَرَّ الْكَرَامِ الْمُتَمَتَّى <sup>(١٣)</sup>  
 وَصِلْ صَلَاةً مِنْكَ تَتَرَى أَبَدًا \* عَلَيْهِ مَا هَبَّتْ عَلَى الرُّوْضِ الصَّبَا <sup>(١٤)</sup>

(١) العلاء الشرف. والندى الكرم. والمتنى اسم مفعول بمعنى المصدر اي الانشاء وهو الانتساب  
 (٢) أمة قصده (٣) نأت بعدت. والعلاء الشرف والرفعة (٤) الغي الضلال. والهوى ميل  
 النفس المذموم (٥) الارومة الاصل. وزكا صلب وغما (٦) انتفى انتسب (٧) اجتنبته فعلته  
 من الجنابة وهي الذنب (٨) جلاه صقله. والصدأ الوسخ الذي يعا الحديد ونحوه (٩) ألقى  
 أوجد. والراجي الآمل (١٠) الفر السادات. والمتنى الانتساب ومجمله (١١) ترى متتابعة

وقال العلامة شهاب الدين احمد الخفاجي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ رحمه الله تعالى  
وقد صححتها على نسخة من ديوانه بخط القلم واخرى من غير الديوان

- أَيَّا شَقِيقِ الرُّوضِ حَيَّاهُ الْحَيَّا \* فَأَحْمَرَّ خَدَّ وَرْدِهِ مِنَ الْحَيَّا <sup>(١)</sup>  
لَأَنْتَ تَرْبُ الْعُصْنِ نَشْوَانَ إِذَا \* أَدَارَتْ الشُّعْبُ لَهُ خُمُرَ النَّدى <sup>(٢)</sup>  
وَأَمْتَلَأَتْ كُلُّ الشَّقِيقِ سَمْعَةً \* فَأَحْمَرَّ مِنْ حُجَلَتِهِ خَدَّ الطَّلَا <sup>(٣)</sup>  
أَظْمَأَتْ الْحَاظِي لِرُؤْيَاكَ وَقَدْ \* أَغْرَقَتْ فِي بَحْرِ دُمُوعِهَا الْكَرَى <sup>(٤)</sup>  
رَوْضُ زَهَتْ لِنَاطِرِي أَزْهَارُهُ \* رَيَّانُ مِنْ مَاءِ الْبَيْمِ وَالصَّبَا <sup>(٥)</sup>  
ظِيٌّ إِذَا هَصَرْتُهُ جَنَّتْ مِنْ \* تَفَاحِ وَجَنَّتِيهِ لِلرُّوحِ غِذَا <sup>(٦)</sup>  
يَمِيلُ مِنْ تَيْهِ الدَّلَالِ قَدُّهُ \* كَمَا تَجَذَّبَ الْقَضِيبُ وَالصَّبَا <sup>(٧)</sup>  
يَقْطُفُ وَرْدَهُ الْجَنِّي نَاطِرِي \* لَوْلَا حِمِّي لِلرُّقْبَاءِ وَالْعِدَا <sup>(٨)</sup>  
يَحْمِيهِ حَتَّى عَنْ يَدِ الْمَنَى وَقَدْ \* حَفَّتْ بِهِ سُوءُ السُّيُوفِ وَالْقَنَا <sup>(٩)</sup>  
قَدْ أَسْرَ الْقُلُوبَ جَيْشُ حُسْنِهِ \* وَأَنْتَهَبَ الْأَلْبَابَ لَمَّا أَنْ رَنَا <sup>(١٠)</sup>  
بِصَارِمٍ بِالسَّيْرِ يَسْقِي غَرْبَهُ \* سِحْرُهُ أَوْهَى الْعُقُولِ وَالرُّقَى <sup>(١١)</sup>  
شَفَاءُ وَجَدِي لَنْمُ خَالٍ خَدِّهِ \* وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ لِلدَّاءِ شِفَا <sup>(١٢)</sup>

(١) الحيا أول المطر. والحيا الثاني الحياء (٢) الترب اصله المساوي في السن. والنشوات  
السكران. والندى المطر الضعيف (٣) الشقيق زهر احمر. والسحرة وقت السحر. والطلاء الخمر  
(٤) اظلمات اعطشت. والكرى النوم (٥) هصرته ضممته وعصرته. وجنى الثمرة اقتطفها  
(٦) التيه الكبر. والقدا القامة (٧) الجنى المجنى والحى الحماية. والرفباء المراقبون (٨) المنى  
الاماني. والقنا الرماح (٩) الالباب العقول. ورنا نظر (١٠) الصارم السيف. وغر به  
حده. واوى اضعف. والرقى جمع رقية وهي ما يقرأ على المريض ليبرأ (١١) الوجد  
الحزن والمحبة. والحبة السوداء ورد في الحديث انها شفاء من كل داء الا السام وهو الموت

يَتْرُكُنِي تَرْكَ الظَّلَمِ ظِلُّهُ \* وَهَذِهِ شَيْمَةُ آرَامِ النَّقَا<sup>(١)</sup>  
تَعَلَّمَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي غَدَرَهَا \* فَأَنْجَزَتْ بِالْيَأْسِ مِيعَادَ الرَّجَا<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَوْفَى بِالْوَعْدِ يَوْمًا بَعْتُهُ \* جَمِيعَ أَمْوَالِي بَيْعًا بِالْوَفَا<sup>(٣)</sup>  
جَرَعَنِي كَلْسُ الصَّدُودِ حِينَ لَا \* سَمِيرَ لِي يُؤَلِّسُنِي إِلَّا الْبُكَى<sup>(٤)</sup>  
وَلَمْ تَزَلْ تُنْطِرُ سُحُبُ نَاطِرِي \* رَسْمَ أَصْطَبَارِ دَارِسًا حَتَّى عَفَا<sup>(٥)</sup>  
مَا الدَّهْرُ وَالْدُّنْيَا بَعِيدَ فَقْدِهِ \* هَلْ صَدَفَ يَغْلُو إِذَا الدُّرُ تَوَى<sup>(٦)</sup>  
غَضَنُ كَثِيبٍ رَدَفِهِ مَغْرَسُهُ \* وَشَادِنُ كِنَاسُهُ وَسَطُ الْحُشَا<sup>(٧)</sup>  
أَنْزَلُهُ فِي نَاطِرِي وَمُهْجَتِي \* وَلَمْ يَزَلْ بَيْنَ الْعَقِيقِ وَالْغَضَا<sup>(٨)</sup>  
لِلَّهِ أَيَّامِي بِهِ فِي مَرْبَعٍ \* تَأْتِلُفُ الْأَسَادُ فِيهِ وَالْظَّبَا<sup>(٩)</sup>  
حَيْثُ مَحِيَا الدَّهْرُ طَلَقَ بِاسْمٍ \* وَبَشَرُهُ يَلْمَعُ مِنْ أَفْقِ الرِّضَا<sup>(١٠)</sup>  
وَمَوْزِدِي فِي رَوْضٍ لَهُوَ يَانِعٍ \* مَنَاهِلُ اللَّذَاتِ فِي ظِلِّ الْهَنَا<sup>(١١)</sup>  
وَالْبَدْرُ فِي دَارَةِ دَارِي نَازِلٍ \* يَمْنَحُنِي الْوَصْلَ عَلَى رَغَمِ النَّوَى<sup>(١٢)</sup>

(١) الظالم ذكر النعام . والشيمة الطيعة . والآرام الغزلان البيض . والنقا كتيب الرمل  
(٢) الوفاء ضد الغدر . وبيع الوفاء أن يبيعه ويعدده بأنه إذا أعاد إليه الثمن يردله المبيع وفيه تورية  
(٣) جرعني اسقاني على كره . والصدود الأعراض . والسمر المحادث ليلاً (٤) الرسم ما بقي  
من آثار الديار . والدارس المدرس . وعفا لم يبق له أثر (٥) توى هلك (٦) الشادن ولد  
الظبي . والكناس مأوى الظبي (٧) المهجة الروح . والعقيق واد بالمدينة المنورة والخرز الأحمر .  
والغضام مكان وشجر ناره شديدة الحرارة في كل منهن تورية . واللف والنشر المرتب العقيق  
في ناطره والغضافي مهجته (٨) المربع المنزل أيام الربيع (٩) اليانع الثمر الناضج . والمناهل  
موارد الماء (١٠) الدائرة الدائرة التي تكون حول القمر كالغيم الرقيق . ويمنحني يعطيني .  
وأرغمه الصقي أنه بالرغام وهو التراب كناية عن الإذلال . والنوى البعد



إِذْ بَسَطَ السَّحَابُ فِي بَطْحَائِهِ \* فِرَاشَ نَبْتٍ عَمَّ أَقْطَارَ الْحِمَى <sup>(١)</sup>  
 غَمَامٌ لَعَسَ الشِّفَاهُ ابْتَسَمَتْ \* عَنْ ثَعْرٍ بَارِقٍ إِذَا الْقَطْرُ بَكَى <sup>(٢)</sup>  
 تَفَكُّ مِنْ مَحَلٍّ وَجَدَبٍ أَسْرَهُ \* وَتَنَثَّرُ الدَّرُّ عَلَى هَامِ الرُّبَا <sup>(٣)</sup>  
 يَسُوقُهَا الرِّعْدُ بِسَوْطٍ مُذْهَبٍ \* مِنْ بَرْقِهِ وَهِيَ بِطَيِّثَاتٍ الْخُطَا <sup>(٤)</sup>  
 وَالْآنَ قَدْ أَصْبَحَ وَرْدِي كَدِرًا \* يَشُوبُهُ الْخُطْبُ بِأَقْدَاءِ الْأَذَى <sup>(٥)</sup>  
 فِي مَهْمَةٍ قَدْ لَيْسَتْ أَطْلَالُهُ \* مِنْ جَرِّ ذَيْلِ الرِّيحِ أَثْوَابَ الْبَلَى <sup>(٦)</sup>  
 لَا يَلِجُ الطَّيْرُ إِلَيْهِ فَرْقًا \* وَفِيهِ لَيْسَتْ تَهْتَدِي كُذْرُ الْقَطَا <sup>(٧)</sup>  
 بِالتَّرْسِ تَسْرِي الشَّمْسُ فَوْقَ أَفْقِهِ \* وَالصَّبْحُ يَلْقَاهُ بِعَضْبٍ مُنْتَضَى <sup>(٨)</sup>  
 يَقْطَعُهُ رُسُلُ الصَّبَا عَلِيلَةً \* مِنْ لَفٍ يَقْعِدُهَا وَمِنْ وَتَى <sup>(٩)</sup>  
 وَلَمْ تُنَبِّهْ أَعْيُنَ النَّوْرِ الدِّيكِ \* عَلَى زَرَائِيِ النَّبَاتِ قَدْ غَفَا <sup>(١٠)</sup>  
 قَطَعْتُهُ بِعَمَلَاتٍ ذَرَعَتْ \* شِقَّةً بَيْنَ وَطَوْتٍ بَرْدَ الْفَلَا <sup>(١١)</sup>  
 تُدْمِي مَدَى الصُّخُورِ أَخْفَافًا لَهَا \* فَتَنْبِتُ الشَّقِيقَ فِي صَمِّ الصَّفَا <sup>(١٢)</sup>

(١) البطحاء مسيل الماء . والافطار النواحي . والحى المحمي (٢) العس سواد بالشفة (٣) أمره  
 قيده . والهام الرأس . والربا الاماكن العالية (٤) السوط ما يضرب به (٥) يشوبه يخالطه .  
 والخطب الشدة . والافذاء الاوساخ (٦) المهمة القفر (٧) يلج يدخل . والفرق الخوف . والكذر  
 جمع أكذر وهو ما في لونه كدرة (٨) الترس مدور كالشمس يتقي به الضرب . والافق  
 ناحية السماء . والعضب السيف . والمنضى المسلول (٩) اللغب التعب . والوفى الفتور  
 (١٠) الزرائي البسط . وغفا نام (١١) العملات النياق النجائب المعتملة المطبوعة . وشقة  
 الثوب ماشق مستطिला . والبين الفراق والانفصال . والبرد ثوب ذو اعلام . والفلا جمع فلاة  
 (١٢) المدى السكاكين جمع مذبة . والاختاف جمع خف وهو للبعير كالقدم للانسان .  
 والشقيق زهر احمر استعاره للدم . وصم الصفا الحجارة الصلدة

نُوقُ نَشَاوَى تَهَادَى شَرِبَتْ \* سَكَّاسُ السُّرَى عَلَى تَرْتُّمِ الْحِدَا<sup>(١)</sup>  
 تَحْتَ سَمَاءٍ كُتِلَتْ بِزَبَدِ الْأَنْجُمِ وَاللَّيْلُ عِبَابُهُ طَمَى<sup>(٢)</sup>  
 مَجَرَّةٌ فِي شَفَقٍ كَانَهَا \* وَالزُّهْرُ فِيهَا ذَاتُ مَنْظَرٍ زَهَا<sup>(٣)</sup>  
 نَهْرٌ بِهِ كَفُّ الشَّمَالِ نَثَرَتْ \* وَرَدًّا وَنَسْرِينًا جَنِيًّا فَطَفَا<sup>(٤)</sup>  
 يَا جِيرَةً عَلَى الْعَقِيقِ خَيَّمُوا \* وَضَرَبُوا قِيَابَهُمْ عَلَى الْعُلَا<sup>(٥)</sup>  
 كَانَمَا الطَّيْرُ عَلَى رُؤُسِهِمْ \* مِنْ كُلِّ غُصْنٍ فِي رُبَا الْعَجْدِنَمَا<sup>(٦)</sup>  
 حَلُّوا بِسَفْحِ شَامِخٍ عَرْنِيَّةُ \* قَدْ لَاسَ الْغَيْمُ وَالْقَوْسُ أَحْتَبَى<sup>(٧)</sup>  
 قِيلَ لَهُ بِالشَّمْسِ تَاجٌ مَذْهَبٌ \* بِخَلْعِ الثَّيِّبِ الْبَهِيَّةِ ارْتَدَى<sup>(٨)</sup>  
 فِي ظِلْمَةِ الْأَفْقِ إِذَا مَا عَثَرَتْ \* سُحْبٌ بِهِ قَالِ لَهَا الرَّعْدُ لَعَا<sup>(٩)</sup>  
 سَقَاهُمْ مِنَ الْعُيُونِ وَابِلٌ \* يَنْبُتُ فِي الْقَلْبِ الشُّجُونُ وَالْجُوى<sup>(١٠)</sup>  
 يُغْنِي عَنِ الْوُطْنَاءِ جَرَّتْ ذَيْلَهَا \* وَبُرْدُهَا الْمَسْكِي مَحْلُولُ الْعُرَى<sup>(١١)</sup>

(١) نشاوى سكارى. وتهادى تمايل. والسرى السير ليلا. والترنم التطريب بالصوت.  
 والحدا الغناء للابل (٢) كُتِلَتْ رُصِعَتْ. والزبد الذي يعالو الماء والعُباب معظم السيل. وطمى  
 علا (٣) المجرة البياض الذي يرى ممتدا في السماء. والشفق حمرتها. والزهر نجومها. وزها حسن  
 (٤) النسر ين زهر طيب الرائحة. والجني المقطوف. وطفا على الماء علا (٥) الجيرة الجيران  
 وضربوا نصبوا. والعلا المراتب العلية (٦) نمازاد (٧) السفح ذيل الجبل ووجهه. والشامخ العالي.  
 وعرنيتها علاه. والقوس قوس قزح. والحبة أن يجلس ضامًا ظهره وساقه بجبل ونحوه (٨) القيل  
 الملك. والخلع الثياب المنوحة. وارتدى لبس الرداء وهو الثوب الاعلى (٩) لعاء كلمة دعاء تقال للعاشر  
 (١٠) الوابل المطر الغزير. والشجون الاحزان. والجوى الحزن (١١) الوطفاء السحابة المسترخية  
 الاطراف لكثرة ماؤها. والبرد ثوب مخطط. والمسكي الاسود. وعرى الثوب ما توضع فيها ازراره.

وَالْبَرْقُ نَضَلْ فَصَمَّ الْأَفْقُ بِهِ \* عَنْ صَدْرِهِ سَلَكَ الْجَمَانُ فَوَهَى <sup>(١)</sup>  
يَا صَاحِبَ الذَّهَبِ وَالذَّهْرُ عَلَى عِلَاتِهِ \* لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ خَلِيلٍ يُصْطَفَى <sup>(٢)</sup>  
إِن مِتُّ فَأَنْدُبْنِي وَقُلْ مُتَيْمٌ \* مَاضٍ فِي شَرْعِ الْهَوَى وَلَا غَوَى <sup>(٣)</sup>  
وَعَسَلَنِي بِدُمُوعٍ مُقْلَةٍ \* أَرْقَتْهَا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى <sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ أَدْفَنِي بِتُرَابٍ مَسَّهُ \* نَعَالُ مَنْ أَضْنَاهُ تَبْرِيجُ الضَّنَى <sup>(٥)</sup>  
وَصَاحِبِ كَلْسَيْفٍ عَضْبٍ صَارِمٍ \* جَرَدَتْهُ لِقَطْعِ آمَالِ الْعِدَا <sup>(٦)</sup>  
رَفَرَقَ لِي مَاءُ الْوِدَادِ صَافِيًا \* عَنْ غُصَصٍ مِنَ النِّفَاقِ وَشَجَى <sup>(٧)</sup>  
عَذَّبَ عَلَى الْعَدُوِّ مَرْطَعُهُ \* أَحْلَى لَدَى الْإِقْدَاءِ مِنْ شَهْدِ الْعَمَى <sup>(٨)</sup>  
أَرَقُّ مِنْ مَاءِ الْوَقَائِعِ الَّذِي \* خَمَشَهُ كَفُّ النَّسِيمِ إِذْ سَرَى <sup>(٩)</sup>  
لِيَغْسِلَ الْعَارَ ذَدِيرُ سَيْفِهِ \* وَالْعَارُ وَالْمَوْتُ عَلَى الْحُرِّ سَوَا <sup>(١٠)</sup>  
فَأَنْحَطَ كَالسَّيْلِ جَرَى مِنْ صَبَابٍ \* وَأَمَّ يَسَلْنِي نَجْدَةٌ عَمَّا جَرَى <sup>(١١)</sup>  
مِنْ أَسَدٍ خَمَّانَ حَمَى أَشْبَالُهُ \* أَخَفَّ مِنْ عَمَاسٍ مَلَّ الطَّوَى <sup>(١٢)</sup>

(١) فصل السيف ونحوه حديدته. وفصم قطع. والافق ناحية السماء. والسلك خيط العقدة. والجمان قطع الذهب. وهو ضعف (٢) علانته عيوبه (٣) ندب الميت ذكر محاسنه. وتيمم الحب ذلله (٤) ارقتها اسهرتها والزبى جمع زبية وهي حفرة تجعل لصيد الاسد في الامكنة العالية حتى لا يبلغها السيل (٥) اضناه امرضه. وتباريج الشوق توهجه. والضنى السقم اي ادني بتراب مسه نعل عاشق (٦) العضب الصارم السيف القاطع (٧) رفرق الماء وغيره صبه رقيقا. والغصة ما غص به الانسان من طعام او غيظ على التشبيه. والنفاق ان يظهر خلاف ما يبطن. والشجى ما ينشب في الخلق (٨) الوقائع المطر (٩) الصبب ما المنحدر من الارض. والنجدة الشجاعة (١٠) خنثان موضع تكثر فيه الاسود. والاشبال اولاد الاسد. والعماس الذئب. والطوى الجوع

عَلَى أَغْرَ أَذْهِمٍ قَدْ طَلَعَتْ \* مِنْ وَجْهِهِ فِي ظُلْمَةِ النَّقْعِ ذُكَا<sup>(١)</sup>  
 غُرَّتُهُ مِنْ تَحْتِ هُدْبِ شَعْرِهِ \* طُرَّةٌ صُبِحَ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا<sup>(٢)</sup>  
 أَذْهِمٌ قَبْدُ كُلِّ وَحْشٍ شَارِدٍ \* قَبْلَهُ اللَّيْلُ فَكُلُّهُ لَمَى<sup>(٣)</sup>  
 يَحْمِلُ نَاحِلًا حَكِي الطَّيْفَ لَهُ \* عَلَى مَتُونِ اللَّيْلِ جَدِّ فِي السُّرَى<sup>(٤)</sup>  
 يَمْحَبُ مِنْ نَسْلِ الْمُنُونِ مُرْهَفًا \* لِسَانُهُ يُعْرِبُ عَنْ صَرْفِ الْقَضَا<sup>(٥)</sup>  
 فَحَمَضَ النَّصْحَ لَوْدِي صَادِقًا \* وَصَيَّرَ الْعَزْمَ إِمَامًا مُقْتَدَى<sup>(٦)</sup>  
 وَقَالَ لِي وَهُوَ حَكِيمٌ عَاقِلٌ \* مَا ضَلَّ فِي سُبُلِ النُّهَى وَلَا غَوَى<sup>(٧)</sup>  
 صَدِّقٌ وَغُودٌ الظَّنِّ وَأَحْذَرُ خُلْفَهَا \* فَالْدَّهْرُ مِنْ قَبْلِكَ كَمْ غَرَفْتِي<sup>(٨)</sup>  
 لَيْسَ الْفُؤَادُ خَافِقًا مُضْطَرِبًا \* إِلَّا لِمَا يَدْرِيهِ مِنْ فَتْكَ الرَّدَى<sup>(٩)</sup>  
 فَأَخْلَعَ مِنَ الْكِبَرِ رَدَاءً خَلَقًا \* يُفَضُّ عَلَيْكَ الدَّهْرُ مُعَلِّمَ النَّتَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَرْبَحُ بِفَنَائِي الْمَالِ ذِكْرًا بَاقِيًا \* فَلَنْ حُسْنَ الذِّكْرِ نِعَمَ الْمُقْنَى<sup>(١١)</sup>  
 إِيَّاكَ وَالْحِرْصَ تَجَنَّبَ ذَلِكَ \* يَكْفِي مِنَ الْمَسِيلِ مَا يَجْلُو الصَّدَى<sup>(١٢)</sup>  
 إِنِّي جَمِيلًا يَجْزِيكَ اللَّهُ بِهِ \* فَإِنَّمَا لِكُلِّ عَبْدٍ مَا نَوَى<sup>(١٣)</sup>  
 صُنْ عَنْ قَذَى السُّؤَالِ مَاءَ مَنْظَرٍ \* وَحَسْبُكَ الْقَنْعُ غِنَاءً وَكَفَى<sup>(١٤)</sup>

(١) الادهم' الاسود. والنقع الغبار. وذكا، الشمس (٢) المدب جمع مدبة وهي طرّة الثوب  
 وطرّة كل شيء، طرفه والناصية (٣) اللى سواد في الشفة (٤) المتون الظهور (٥) النسل الولد.  
 والمنون الموت. والمرهف السيف الرقيق. ويعرب يظهر (٦) نحض اخاص. والعزم القوة  
 (٧) غر خدع (٨) الفؤاد القلب. والخافق المضطرب. (٩) المعلم الذي فيه اعلام وخطوط (١٠)  
 الصدى العطش (١١) القذى الوسخ. وحسبك كافيك. والقنع القناعة. والغناء الاكتفاء

وَأَرْجُ مِنَ الرَّحْمَنِ فَيْضَ فَضْلِهِ \* مَا عَبَسَ الْيَأْسُ وَبَشَّتِ الْعَنَى <sup>(١)</sup>  
 فَأَلْدَبُ مَنْ حَلَّ بِمَهْدٍ رَاحَةً \* وَمَدَّ رَجْلَيْهِ عَلَى قَدَرِ الْكِسَا <sup>(٢)</sup>  
 لَا تَرَدَنْ بَحْرَ قَرِيضٍ نَاضِبًا \* ظَمَانُ أَمَالِكَ مِنْهُ مَا أَرْتَوَى <sup>(٣)</sup>  
 قَقْلْتُ وَالْيَتِ الْعَتِيقِ أَعْرَبْتُ \* عَنْ رَفْعِ قَدْرِهِ قَوَاعِدُ الْبِنَا <sup>(٤)</sup>  
 يَسْرِي لَهُ الرُّكْبُ لِكَيْ يَحْطِّي \* سَاحَتِهِ ثَقُلَ الذُّنُوبُ وَالْخَطَا <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا الْبِقَاعُ افْتَحَرَتْ فَإِنَّهُ \* أَكْثَرُهَا مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ حَصَى <sup>(٦)</sup>  
 مِنْ كُلِّ رَاكِعٍ مِنَ السُّهَادِ فِي \* مَحْرَابِ أَكْوَارٍ عَلَى التُّوقِ عَلَا <sup>(٧)</sup>  
 يَطُوفُ بِالْيَتِ وَيَسْعَى مُحْرَمًا \* وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى <sup>(٨)</sup>  
 نَجَائِبُ قَدْ طَفَقَتْ أَخْفَانُهَا \* فِي الرَّمْلِ تُبْدِي لِي ضَمَائِرَ الثَّرَى <sup>(٩)</sup>  
 تَأَلَّفُ حَيَاتُ النِّقَا كَانَهَا \* تَخَالِفُ فَضْلَ أَرْمَةِ الْبُرَى <sup>(١٠)</sup>  
 لَا تَنْظِمَنَّ فِي سِلَاحِكَ نَظْمِي جَوْهَرًا \* فِيهِ لِمَنْ عَطَّلَهُ الدَّهْرُ حُلَى <sup>(١١)</sup>  
 تَمَحُّوْ ذُنُوبَ الشَّعْرِ مِنْهُ مِدْحَةً \* يَطْفَحُ مِنْ مَشْكَاةِهَا مَاءُ السَّنَا <sup>(١٢)</sup>

(١) اليأس القنوط. والبشاشة طلاقة الوجه (٢) الندب الطريف النجيب والخفيف في  
 الحاجة. والمهد مأبوطاً للصبي. والكساء ثوب من صوف (٣) القريض الشعر. والناضب  
 الجاف (٤) البيت العتيق الكعبة أقسم به وجواب القسم قوله فيما بعد لا نظمن. وأعربت  
 أظهرت وفيه مع الرفع والقواعد والبناء تورية ومراعاة النظير بمصطلح النحو (٥) الحصى العدد  
 (٦) السهاد السهر. والأكوار رجال الأبل جمع كور (٧) نجائب الذوق كرائها. وطفقت  
 شرعت. وخف البعير بمنزلة قدم الإنسان. والثري التراب الندي (٨) النقا كتيب الرمل.  
 والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في أنف البعير ويربط بهازمامه (٩) عطله سلب حليته  
 والعاطل هو الذي لا حلية له ضد الحالى الذي له حلية (١٠) المشكاة محل المصباح والسنا الضوء

تَشْرَبُ مِنْ مَنَهْلٍ فَضْلَ مَنْ لَهُ \* ذُو الْعَرْشِ مِنْ دُونِ الْوَرَى قَدِ اجْتَبَى <sup>(١)</sup>  
 فَهُوَ حَبِيبُ اللَّهِ مَذْقَرَبَهُ \* إِلَيْهِ مَا وَدَّعَهُ وَمَا قَلَى <sup>(٢)</sup>  
 بَدْرٌ جَلَا ظِلْمَهُ كُنْزٌ قَدْ دَجَتْ \* بِشَمْسٍ وَجْهٍ فَاضِحٍ لِابْنِ جَلَا <sup>(٣)</sup>  
 فِي وَجْهِهِ نُورٌ بِيهِ سَاطِعٌ \* تَصْفَرُّ مِنْ وَجْدِهِ شَمْسُ الْخَلَى <sup>(٤)</sup>  
 تَكَلَّفَ الْبَدْرُ لِأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ \* فَانْشَقَّ مِنْ غَرَامِهِ لَمَّا بَدَا <sup>(٥)</sup>  
 وَهَكَذَا الْحُبُّ إِذَا شَاهَدَتْهُ \* آلَ لَشَقِّ الصَّدْرِ لَا شَقَّ الْقَبَا <sup>(٦)</sup>  
 مَذْطَرَفُ الدَّهْرِ رَفِيعًا قَلَّ أَنْ \* يُطْعِمَهُ الْعَجْدُ الْقُلُوبَ وَالْكُلَى <sup>(٧)</sup>  
 شَقَّتْ لَهُ خَضِرَاؤُهُ مِنْ بَدْرِهَا \* قَرْصًا عَلَى أَدِيمِهَا حُبُّ الْقَرَى <sup>(٨)</sup>  
 مِنْ كَفِّهِ إِنْ نَبَعَ الْمَاءُ فَلَا \* يَدْعُ فَنِي رَاحَتِهِ بِحُجْرِ النَّدَى <sup>(٩)</sup>  
 حَنَّ لَهُ الْجَذْعُ الْهَشِيمُ وَمَشَى \* لِنَحْوِهِ سَاقُ الْقَمْصِيبِ إِذْ دَعَا <sup>(١٠)</sup>  
 مِنْ ظُلْمَةِ الْكُفْرِ فَيَبْلَا لَمْ يَدْعُ \* إِذْ ضَاءَهُ اللَّهُ سِرَاجًا مَا أَنْطَمَا <sup>(١١)</sup>  
 أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رِيَّهَا \* فَبَدَّدَتْ شَمْلَ الضَّلَالِ وَالْخَنَى <sup>(١٢)</sup>

(١) المنهل محل الشرب. واجتبي اصطفي (٢) ما ودعه ما تركه. وما قلى ما بغض (٣) دجت  
 اظلمت. وابن جلا هو الواضح الامر ومراده الصبح (٤) الساطع المرتفع. والوجد الخزن  
 والمحبة (٥) تكلف من التكلف والكلف وهو سواد في القمر ففيه تورية. والغرام الولوع  
 (٦) القبا ثوب يسمى القنبار في بلاد الشام (٧) الطروق النزول ليلاً. والرفيع رفيع القدر  
 (٨) الخضراء السماء. والاديم الجلد. والقرى الكرم (٩) البدع البديع وهو ما جاء على غير  
 مثال. والندى الكرم (١٠) الجذع اصل النخلة. والهشيم اليابس. ودعا ناداه (١١) الفتيل  
 ما في شق النواة يكنى به عن الشيء القليل وفيه تورية بفتيل السراج (١٢) بددت فرقت.  
 وشمل الضلال ما اجتمع من امره. والخنى الفحش

قَدْ سَتَرَ الْجَمَالَ حُسْنٌ وَجْهِهِ \* صَوْنًا لِابْكَارِ الْعُقُولِ وَالنُّهَى <sup>(١)</sup>  
 فَوَقَفَ الْحُسْنُ عَلَيْهِ حَائِرًا \* مُتِيماً وَلَهَاتٍ فِي ذَاكَ الْبَهَا <sup>(٢)</sup>  
 تَهَوَّى الصَّبَا شَمَائِلَ اللُّطْفِ بِهِ \* فَلَا يَدَاوِي سُقْمَهَا أَيْدِي الْإِسَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 إِلَّا إِذَا مَا لَمَسَتْ ضَرْبِيحَهُ \* فَكَمْ سِقَامٍ مِنْ تُرَابِهِ أَشْنَى <sup>(٤)</sup>  
 سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ جِسْمُهُ \* فِي صُحْبَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَرَقَى <sup>(٥)</sup>  
 إِنْ قَطَعَ الْأَفْلَاكَ سُرْعَةً فَلَا \* بَعْدَ فَإِنَّ ذَاتَهُ شَمْسُ الْهَدَمِ  
 حَوَافِرُ الْبَرَاقِ مِنْ آثَارِهَا \* قَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا أَهْلَةُ السَّمَاءِ  
 يُغْنِي عَنِ الْمَدْحِ رَفِيعُ قَدْرِهِ \* فَيُمَدِّحُ الْمَدْحُ بِهِ وَمَا دَرَى  
 كُلُّ لِسَانٍ لِلْمَدِيحِ قَاصِرٌ \* عَنْهُ يَحْطُ رَحْلُهُ دُونَ الْمَدَى <sup>(٦)</sup>  
 سَالَ لَعَابُ الشَّمْسِ مِمَّا تَشْتَهِي \* لَذِيذِ هَاتِيكَ الْمَعَانِي إِذْ حَلَا <sup>(٧)</sup>  
 فَصَاحَةٌ فَالشَّعْرُ مِنْهَا بِالْغُ \* يَبْخَرُهُ قَطْرَةٌ وَصَفِي ذِي صَفَا  
 لِذَاكَ قَدْ قَطَعَهُ النَّاسُ وَقَدْ \* دَارَتْ بِهِ دَوَائِرُ الْقَوْمِ الْأَلَى <sup>(٨)</sup>  
 لَهُ صَحَابٌ يَفْخَرُونَ التَّجِدُّ بِهِمْ \* وَتَحْسُدُ الْأَرْضُ السَّمَوَاتِ الْعُلَا

(١) النهي العقول (٢) تيمم الحب عبده . والوطن المتخير من شدة الحب . والبهاء الحسن  
 (٣) تهوى تحب . والصاريج الشرق . والشمائيل الطبائع . والإساء الاطباء (٤) الضرب القبر  
 (٥) مرمى سار ليلاً والسبع الطباق السموات بعضها فوق بعض . والروح الامين جبريل عليه  
 السلام . ورقى علا (٦) المدى الغاية (٧) لعاب الشمس ما يرى ينزل من السماء في وقت الظهيرة  
 من شدة الحر واللعاب الريق السائل ففيه تورية (٨) قطع الشيء فصل بعضه عن بعض وقطع الشعر  
 ليزنه بالتفاعيل . والدوائر دوائر بحور الشعر ودوائر الدهر مصائبه فني كل من قطعه والدوائر تورية

مِنْ كُلِّ مَنْ يَكْحُلُ مِيلَ رُفْعِهِ \* بِنَقْعِهِ بَصِيرَةً ذَاتَ عَمَى <sup>(١)</sup>  
 سَمَرُهُ بَدَتْ حُمْرًا لَنَا كَأَنَّمَا \* تَدْعَى قَنَاءَ إِذْ جَرَتْ فِيهَا الدِّمَا <sup>(٢)</sup>  
 تَكَادُ مَنْ تَخْطُرُ فِي فُؤَادِهِ \* صُورَتَهَا يُصْبِحُ فِي الْحَيِّ لَقَى <sup>(٣)</sup>  
 مَا بَرَدَتْ هِمَّتُهُمْ فِي نَصْرِهِ \* وَلَا تَزَالُ تُصْطَلِي جَمْرَ الْوَغَى <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ وَصَفَ الْمَوْتَ لِسَانُ بِيضِهِمْ \* وَأَوْضَحَتْ لَهُمْ أَحَادِيثَ الْقَضَا <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ غَدِيرٍ لَا يَسُّ مُفَاضَةً \* نَسَجَ الصَّبَا لِأَنَّهُ مِنْهُ أُحْتَسَى <sup>(٦)</sup>  
 لَهُمْ جِيُوشُ كَرَمٍ يَقْدُمُهَا \* الْوَيْةُ حَمْرَاءُ مِنْ نَارِ الْقَضَا <sup>(٧)</sup>  
 آلَيْتُ بِالْشَّمِّ الذُّرَى أَهْلَ الْكِسَا \* وَلَحْمَةٍ بَيْنَهُمْ لَيْسَتْ سُدَّةً <sup>(٨)</sup>  
 هُمْ الْآلَى حُبُّهُمْ أَعْتَقَنِي \* مِنَ الْخُطُوبِ فَلَهُمْ مِنِّي الْوَلَا <sup>(٩)</sup>  
 إِنْ لَهُمْ وَسْطَ فُؤَادِي مِنْزِلًا \* لَوْ رَامَ يَأْتِيهِ السُّلُوكُ مَا اهْتَدَى <sup>(١٠)</sup>  
 قَهْوٍ مِنَ الْوَجْدِ وَمِنْ مَدَامِعِي \* خَلَفَ بِحَارِ طَائِمَاتٍ وَلَطَى <sup>(١١)</sup>  
 إِذَا طَفَى طُوفَانُ خُطْبٍ نَازِلٍ \* فَأَيُّهُمْ سَفَنٌ يَتَجَوَّ الْوَرَى <sup>(١٢)</sup>

(١) الميل المروود. والنقع الغبار. والبصيرة نظر القلب (٢) القنأة الرمح بلا سنان. والقنأة أيضاً التي يجري فيها الماء فيها تورية (٣) اللقي الشيء الملقى المطروح على الأرض (٤) اصطلى بالنار احترق بها. (٥) البيض السيوف. والقضاء أخوال القدر (٦) الغدير حوض يجتمع فيه ماء الشتاء والمفاضة الدرع. والصبا الريح. واحتسى شرب بالحسوة وهي ملء الفم (٧) الغضا شجر ناره شديدة الحرارة (٨) آليت حلفت. والشم جمع اشم وهو العالي وذروة كل شيء اعلاه. والكساء ثوب من صوف ومراده بهم اهل العباء. ولحمة الثوب ما ينسج به فوق سدوته وجمعها سدى والسدى ايضا العيث وفي كل من اللحمة والسدى تورية (٩) الخطوب الشدائد. والولا ولاء العتق (١٠) الوجد الحب. وطى الماء ارتفع. (١١) طفى الطوفان ارتفع. والخطب الشدة



أَمَلْتُ أَمَالَ بِهِمْ قَدْ أَثْمَرْتُ \* مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مِنْهَا مَا رَأَى  
 إِذَا تَقَدَّمْتُ رَجَاءً بُغِيَةً \* يَقُولُ لِي ذَنْبِي تَأَخَّرَ يَافَتَى  
 وَلِي هُنَاكَ زَفِيرَةٌ وَأَنَّةٌ \* تَمَلُّ مَا بَيْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا <sup>(١)</sup>  
 فَيَأْسَمَاءُ لِلْعُلَى مِنْ سُجْبِهِ \* يُمْطِرُ جُودًا لِلْعُفَاةِ وَغْنَى <sup>(٢)</sup>  
 هَلْ لِلشَّهَابِ إِنْ رُجُومُ ظَنِّهِ \* تَوَجَّسَتْ خَوْفًا سِوَاكَ مُلْتَجَاً <sup>(٣)</sup>  
 هَانَتْ مَنْ بِلَمَحَةٍ مِنْ جَاهِهِ \* تَخْلَصُ الْأَجَالَ مِنْ أَسْرِ الْعَنَّا <sup>(٤)</sup>  
 مَنْ لِي سِوَاكَ يَا مَلَاذَ أَمَلِي \* إِنْ جَارَ دَهْرِي وَتَعَدَّى مُشْتَكِي <sup>(٥)</sup>  
 فَأَعْطِفْ بِفَضْلِ مِنْكَ لِي يَرْفَعْنِي \* فَإِنْ نَوَّرَ الشَّمْسُ يَرْفَعُ الْهَبَا <sup>(٦)</sup>  
 نَفْسِي فِدَاءَهُ تَرْبَةً قَدْ حَلَّهَا \* وَلَسْتُ أَرْضَى غَيْرَهَا لَهَا فِدَايَ  
 وَنَظَرِي إِنْ يَكْتَحِلْ بِتَرْبِهَا \* يَقُولُ بَعْدَ ذَا عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا <sup>(٧)</sup>  
 يَفْتَحِرُ الْحَصَى عَلَى الزُّهْرِ بِهَا \* وَيَفْضَحُ الْمِسْكَ تَرْبَاهَا شَدَاً <sup>(٨)</sup>  
 وَالْعَنْبَرُ الرُّطْبُ لِسَانُ عَرْفِهِ \* يَتَلَوَّنَا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَاً <sup>(٩)</sup>  
 فَإِنْ أَعْفِرْ وَجَنَّتِي فِي تَقَمِّهَا \* غَفَرْتُ لِلدَّهْرِ الْمُسِيءِ مَا جَنَى <sup>(١٠)</sup>  
 إِنِّي إِلَيْكَ مِنْ قُصُورِي أَبْقَى \* يَا خَيْرَ مَوْلَى ذِي أَقْتِدَارٍ قَدْ عَفَا <sup>(١١)</sup>

(١) الزفرة اخراج النفس مع مدو اياه وزفرة النار ان يسمع لتوقدها صوت . والرجا الناحية  
 (٢) العفاة جمع عاف وهو طالب الرزق (٣) الرجوم ما يرم به الشياطين ، توجست خوفاً اضمرته  
 (٤) العنا التعب (٥) المشتكى محل الشكوى (٦) الهباء الغبار الذي يرى في الشمس اذا دخلت  
 من الكوة (٧) العفا الهلاك (٨) الزهر النجوم المشرقة . والشذا الرائحة الذكية (٩) العرف  
 الرائحة الذكية . وتو اتراب فيه اكثفاء (١٠) النقع الغبار . ووجنتي خدي . وجنى اذنب  
 (١١) العبد الابقى الفار . والمولى السيد

قَهْلُ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ قَبْلَهَا \* بِهَارِبٍ لِنَحْوِ مَوْلَاهُ عَدَاً<sup>(١)</sup>  
 فَأَقْبَلَ عُرُوساً لَكَ قَدْ زَفَفَتْهَا \* فَاضِحَةً نَشَرَ الْحُزَامِي وَالْكَأ<sup>(٢)</sup>  
 جَلَوْنَهَا بِجَنَلَةٍ قَدْ نَثَرَتْ \* وَزَدَا عَلَى وَجَنَاتِهَا غَضَّ الْجَنَى<sup>(٣)</sup>  
 هَيْفَاءَ أَعْرَابِيَّةٍ وَلَمْ تَكُنْ \* رَتَّاعَةً بَيْنَ السَّيْدِيرِ وَاللَّوَى<sup>(٤)</sup>  
 فِي طَرَسِهَا رَوْضٌ جَرَسٌ خِلَالَهُ \* مَاءٌ فَصَاحَةً نَمِيرٌ قَدْ صَفَا<sup>(٥)</sup>  
 حَوْرَاءَ فِي رَوْضَةٍ أَوْصَافَ لَهَا \* مَقْصُورَةٌ عَلَى مَدِيحِ الْمُصْطَفَى<sup>(٦)</sup>  
 بَيْنَ يَدَيْهَا ابْنُ دُرَيْدٍ حَاجِبٌ \* وَأَلْفَاتُ شَعْرِهِ مِثْلُ الْعَصَا<sup>(٧)</sup>  
 ذَيْلُ الدُّجَى بِعَرَفِهَا مُمْسِكٌ \* مُضْمِخٌ خَلُوقُهَا بُرْدُ الضُّحَى<sup>(٨)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا جِئَكَ مِنْ \* سُحْبٍ أَلْحِيَا لِسَانَ بَارِقٍ خَفَاً<sup>(٩)</sup>  
 وَنَزَلَ الْغَيْثُ لِكُنْيِ يُقْبَلُ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا مُحْيَاكَ ثَوَى<sup>(١٠)</sup>  
 لَا زَالَتِ السُّحُبُ عَلَى أَرْجَائِهَا \* تَمُدُّ سَجَفًا طُرَزَتْ مِنَ السَّنَا<sup>(١١)</sup>

(١) عدا جرى (٢) النشر الرائحة الطيبة والحزامي نبت طيب الرائحة . والكبا العود (٣) جلا العروس  
 اهداها الى زوجها . والفض الطري . والجنى المجنى (٤) الهيفاء الضامرة الخصر . والاعرابية  
 منسوبة الى الاعراب وهم اهل البادية . والسدير واللوى موضعان في بلاد العرب (٥) الطرس  
 الصحيفة . وخلاله اثناؤه . والنمير العذب (٦) الحوراء من الحور وهو شدة سواد العين مع سعتها  
 . ومقصورة مختصة وقد اتت قافيتها بالف مقصورة ففيها تورية (٧) حاجب واحد الحجاب اي  
 خادم وابن دريده صاحب المقصورة المشهورة (٨) الدجى الظلام . والعرف الرائحة اللذكية .  
 وممسك من المسك والامساك بالذيل ففيه تورية ومضمخ ضمخه بالطيب لطخه . والخلق ما  
 يتخلق به من الطيب وهو مانع فيه صفة . والبرد الثوب المخطط (٩) الحيا المطر . وخفا خفق (١٠)  
 الحيا الوجه . وثوى اقام (١١) ارجاؤها نواحيها . والسجف الستر وطرزت زينت . والسنا الضوء

وقال امين الدين الحبي الدمشقي صاحب خلاصة الاثر المتوفى سنة ١١١١ ارسلها الي بعض  
الافاضل من دمشق واطنه نقلها من كتاب نفحة الرحمة لناظرها

دَعِ الْهَوَى فَاَفَاةُ الْعَقْلِ الْهَوَى \* وَمَنْ اطَاعَهُ مِنَ الْمَجْدِ هَوَى <sup>(١)</sup>  
وَفِي الْغَرَامِ لَذَّةٌ لَوْ سَلِمَتْ \* مِنَ الْهَوَانِ وَالْعَلَامِ وَالنَّوَى <sup>(٢)</sup>  
وَأَفْضَلُ النَّفُوسِ نَفْسٌ رَغِبَتْ \* عَنْ عَرَضِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ الظُّلُمَا <sup>(٣)</sup>  
وَالْعِشْقُ جَهْلٌ وَالْغَرَامُ فِتْنَةٌ \* وَمَيِّتُ الْأَحْيَاءِ مُغْرَمٌ الدُّمَى <sup>(٤)</sup>  
قَالُوا لَنَا الْغَرَامُ حُلِيَّةُ الْحَيَاةِ \* قُلْنَا لَهُمْ بَلْ حُلِيَّةُ الْعَقْلِ التُّغَى <sup>(٥)</sup>  
وَهَلْ رَأَيْتُمْ فِي الْهَوَى أَذَلَّ مِنْ \* مُعَذِّبٍ تَلْهُو بِهِ يَدُ الْهَوَا <sup>(٦)</sup>  
أَوْ أَحَدًا أَغْبَنَ مِنْ مُتَيْمٍ \* تَقْوَدُهُ شَهْوَاتُهُ إِلَى الرَّدَى <sup>(٧)</sup>  
وَالْغَوَايِ فِتْنَةٌ أَشَدُّ مِنْ \* قَتْلِ النَّفُوسِ وَالْفَتَى مِنْ أَرْعَوَى <sup>(٨)</sup>  
وَمَا عَلَى سَاجِي الْجُفُوبِ رَاقِدٍ \* مِنْ دَنْفٍ يَبِيْتُ فَاَقِدَ الْكَرَى <sup>(٩)</sup>  
مُظَنَّةُ الْجَهْلِ الصَّبَا وَإِنَّمَا \* مَفْسَدَةُ الْبَرِّ الشَّبَابُ وَالْفَتَى <sup>(١٠)</sup>  
وَالنَّفْسُ مَا عَلِمَتْهَا فَإِنْ تَجَدَّ \* ذَا عِفَّةٍ فَرُفْدُهُ مِنَ الرِّبَا  
وَالنَّاسُ إِمَّا نَاسِكٌ يَجْهَلُهُ \* أَوْ عَالِمٌ مُفَرِّطٌ أَوْ لَا وَلَا  
كَأَنَّهُمْ أَفْيَالُ شَطْرِنَجٍ فَلَا \* يُظَاهِرُ الْبَرَّ أَخَاهُ فِي عَنَّا <sup>(١١)</sup>

(١) هوى سقط (٢) الغرام الولوع والنوى البعد (٣) الدمى جمع دمية وهي الصورة من رخام  
(٤) الحلية الزينة من الحلى والحلي العقل (٥) الهوى الحب (٦) المغبون الخاسر وبه الحب  
ذله والردى الهلاك (٧) الغواي جمع غانية وهي المستغنية بجمالها والفتنة المحنة وارعوى  
انكف (٨) ساجى ساكن والدنف من الدنف وهو المرض الملازم والكرى النوم  
(٩) مظنة الشيء معلّمه اي المحل الذي يعلم فيه وجوده (١٠) يظهر يعاضد والعنا التعيب  
(١١)

وَإِنْ خَفِيتُ بَيْنَهُمْ عَذَرْتُهُمْ \* فَشِدَّةُ الظُّهُورِ تُورِثُ الْخُفَا  
 وَلَيْلَةُ بَيْتِ أَعْدُ نَجْمَهَا \* وَالْدَّمْعُ مِلُّ الْجَفْنِ مَحْلُولُ الْوِكََا<sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنَّ الْجَوَى \* يَجْعَلُ لَيْلَ الصَّيْفِ مِنْ لَيْلِ الشِّتَا<sup>(٢)</sup>  
 وَالشُّوقُ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا \* وَاللَّيْلُ كَالْبُحْرِ إِذَا الْبُحْرُ طَمَى<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّمَا الْمَرْيَجُ عَيْنُ أَرَمِدٍ \* أَوْ جَمْرَةٌ مِنْ تَحْتِ فَحْمَةِ الدَّجَى<sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّمَا السُّهَى أَخُو صَبَابَةٍ \* يَكَادُ يُخْفِيهِ السَّقَامُ وَالضَّنَى<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّمَا سَهِيلٌ رَأَى نَعَمٍ \* أَوْ فَارِسٌ يَعِدُ جَيْشًا لِلْوَغَى<sup>(٦)</sup>  
 كَأَنَّمَا الْجُوزَاءُ عَقْدُ جَوْهَرٍ \* أَوْ سَبْحَةٌ أَوْ مَبْسَمٌ عَذِبُ اللَّمَى<sup>(٧)</sup>  
 كَأَنَّ مُنْقَضَ النُّجُومِ شَذَرٌ \* تُزِيرُهُ الرِّيَّاحُ مِنْ جَمَرِ الْغَضَا<sup>(٨)</sup>  
 كَأَنَّمَا الشُّجْبُ سَتُورُ رُفِعَتْ \* أَوْ مَوْجُ بَحْرِ أَوْ شَوَائِخُ الْفَلَا<sup>(٩)</sup>  
 كَأَنَّمَا الرُّعْدُ زَيْبُرٌ ضَيْغَمٍ \* قَدْ قَدَّ الْأَشْبَالُ أَوْ صَوْتُ رَحَى<sup>(١٠)</sup>  
 كَأَنَّمَا الْبَرْقُ حُسَامٌ لَاعِبٍ \* يُدِيرُهُ فِي يَدِهِ كَيْفَ يَشَا  
 كَأَنَّمَا الْقَطَرُ لَالٌ نَثَرَتْ \* عَلَى بَسَاطِ سُنْدُسٍ يَوْمَ جَلَا<sup>(١١)</sup>

(١) الوكاء ما يرطبه ثم القربة (٢) الجوى الحزن (٣) دجا اظلم وطمى ارتفع (٤) المريج كوكب  
 سيار في السماء الخامسة والدمج الظلام (٥) السهى كوكب صغير خفى والصبابة العشق  
 والضنى المرض (٦) سهيل نجم والنعم الابل والبقر والغنم والوغى الحرب (٧) الجوزاء النجوم  
 في جوز السماء اى وسطها واللى الريق (٨) انقض النجم هوى والشذر قطع الذهب  
 والغضا شبح ناره شديدة الحرارة (٩) الشوائخ الجبال المرتفعات (١٠) الزير صوت الاسد  
 والضيفم الاسد واشباله اولاده والرحى الطاحون (١١) السندس نوع من الحرير والجلال  
 جلالة العروس وهو اهداؤها الى زوجها

كَأَنَّمَا اللَّهُمُّ غَرِيمٌ مُقْسِمٌ \* أَنْ لَا يَغِيبَ لِحَظَّةٍ عَنِ الْحُشَا<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّمَا الْقَلْبُ مُكَلَّفٌ بِأَنْ \* يَحْمِلَ مِنْهُ مَا تَعَمَّلَ الْوَرَى  
 كَأَنَّمَا وَجْهُ الْبَسِيطِ شِقَّةٌ \* لَا تَنْطَوِيهِ وَلَا لِحْدَهَا أَنْتَهَا<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّمَا بِي مُوَكَّلٌ بِذَرْعِهَا \* مَنْ قَبْلَ الْخَضِرِ بِأَذْرَعِ الْخَطَا  
 لَا أَسْتَقِرُّ سَاعَةً بِمَنْزِلٍ \* إِلَّا أَقْنَصِي أَمْرٌ يُجَدِّدُ النَّوَى<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَرَانِي قَطُّ إِلَّا رَاكِبًا \* فِي طَلَبِ النُّجْدِ وَتَحْصِيلِ الْعُلَا  
 وَالْحُرُّ لَا يَرْضَى الْهَوَانَ صَاحِبًا \* وَلَيْسَ دَارُ الدُّلِّ مَسْكَنَ الْفَتَى<sup>(٤)</sup>  
 وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ آفَةٌ \* وَرُبَّمَا يَقْتُلُ أَهْلَهُ الذُّكَا  
 وَذُو النُّهَى مُعَذِّبٌ لِأَنَّهُ \* يُرِيدُ أَنْ تَرَى الْأَنَامُ مَا يَرَى<sup>(٥)</sup>  
 وَالنَّاسُ حَقَقُوا مَا ظَفَرَتْ بَيْنَهُمْ \* بِعَاقِلٍ فِي الرَّأْيِ إِنْ خَطَبَ دَهَى<sup>(٦)</sup>  
 وَكَلَّمَا أُرْتَقَى الْعُلَا سَرِيَّهُمْ \* كَفَّ عَنْ الْخَيْرَاتِ كَفًّا وَطَوَى<sup>(٧)</sup>  
 يَهُوَى الْمَدِيحِ عَالِمًا بِنَقْدِهِ \* وَدُونَ تَقْدِيدِهِ تَنَاوُلُ السُّهَى<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ طَلَبْتَ حَاجَةً وَجَدْتَهُ \* كَمَشِجِبٍ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَهَوَى<sup>(٩)</sup>  
 إِنْ أَوْعَدُوا فَالْفِعْلُ قَبْلَ قَوْلِهِمْ \* أَوْ وَعَدُوا فَأَيُّهُمْ كَالشُّعْرَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الغريم يطلق على الدائن والمديون (٢) البسيط البسيطة وهي الأرض • والشقة شقة الثوب  
 الممتدة طولاً (٣) النوى البعد (٤) الفتى السيد الشاب (٥) النهى العقل (٦) الخطب الشدة •  
 ودهاه رماه بداهية (٧) السري الشريف (٨) النقد الأولي نقد الشعر وهو معرفة جوده من  
 رديته والنقد الثاني واحد النقادين الذهب والفضة ففيه تورية (٩) المشجب خشبات منصوبات  
 يوضع عليها الثياب تشبه لفظ لا (١٠) أوعد بالشر ووعد بالخير • والشعراء يقولون ما لا يفعلون

وَالآنَ قَدْ رَغِبْتُ عَنْ نَوَالِهِمْ \* وَتَبْتُ مِنْ مَدِيحِهِمْ قَبْلَ الرَّجَا<sup>(١)</sup>  
لَا يَنْبَغِي الشَّعْرُ لِذِي فَضِيلَةٍ \* كَيْفَ وَقَدَسُدَّتْ مَذَاهِبُ الرَّجَا<sup>(٢)</sup>  
وَحَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِي الَّذِي \* حِمَاهُ مَلَجًا الْعُقَاةَ الضُّعْفَا<sup>(٣)</sup>  
مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَمَنْ \* سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَرَقَى  
شَقَّ لَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ جَهْرَةً \* وَسَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ خُرْسُ الْحَصَى  
وَفَاضَ مِنْ رَاحَتِهِ الْمَاءُ وَقَدْ \* سَقَى بِهِ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ فَارْتَوَى  
مَفَاخِرُ لَا يَنْتَهِي إِحْصَاؤُهَا \* وَلَا يُطِيقُ حَصْرُهَا أَهْلُ النَّهَى  
وَكَيْفَ يَسْتَوْفِي الْبَلِيغُ مَدْحَ مَنْ \* أَثْنَى عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْظَمَ الثَّنَا  
يَا خَيْرَ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْخَشِرِ وَمَنْ \* أَفْلَحَ قَاصِدٌ لِبَابِهِ التَّجَا  
كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا مُشْفَعٌ \* سِوَاكَ يُنْجِي الْخَائِفِينَ مِنْ لَظَى<sup>(٤)</sup>  
قَدْ عَظُمَ الْخَوْفُ لِمَا جَنَيْتُهُ \* وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْأَكْرَمِينَ يُرْتَجَى<sup>(٥)</sup>  
وَلَيْسَ لِي عُدُوٌّ سِوَى تَوَكُّلِي \* عَلَى الْكَثِيرِ عَفْوُهُ لِمَنْ عَصَى  
لَوْلَا الذُّنُوبُ ضَاعَ فَيْضُ جُودِهِ \* وَلَمْ يَبْنِ فَضْلُكَ بَيْنَ الشُّفَعَا  
وَهَاكِيهَا خَرِيدَةً مَقْصُورَةً \* عَلَى مَعَالِيكَ وَمَهْرُهَا الرِّضَا<sup>(٦)</sup>  
إِنْ قُبِلَتْ فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ \* وَهَلْ يَخَافُ وَارِدَ الْبَحْرِ الظَّحَا

(١) رغبت عنه كرهته ورغبت فيه احببته . والنوال العطاء . والهجاء الذم بالشعر (٢) المذاهب  
جميعه مذهب وهو نحل المذهب اي الطريق . والرجاء الامل (٣) العقاة طلاب الرزق  
(٤) لظى النار (٥) جنى اذنب (٦) هاكم اخذها . والخريفة البكر لم تمس . والمقصورة  
المختصة والقصيدة التي قافيتها الف مقصورة ففيها تورية

صَلَّى عَلَيْكَ ذُو الْجَلَالِ كُلَّمَا \* صَلَّى عَلَيْكَ مُخْلِصٌ وَسَلَّمَا  
وَبَاكَرَتْ ذَاكَ الضَّرِيحَ سَمَرَةً \* حَوَامِلُ الْمَرْبِ يَحْتُمُّهَا الصَّبَا<sup>(١)</sup>  
مَا سَلَّ عَضْبُ الْفَجْرِ مِنْ غَمْدِ الدُّجَى \* وَمَا سَرَى رَكْبُ الْحِجَازِ مُدْجَا<sup>(٢)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَحَبُّ لِي مِنْ كُلِّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى \* عُرْبُ النِّقَارِ وَحِي فِدَا عُرْبِ النَّقَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَخِيرُ أَوْقَاتِ الْفَتَى فِي مَكَّةِ \* تَجَلَّسُهُ فِي حَجْرِهَا أُمُّ الْقُرَى<sup>(٤)</sup>  
وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ لَنَا فِي طَبِيعَةٍ \* فِي ظِلِّ مَوْلَانَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
شَمْسُ الْهَدَى رُوحَ الْوُجُودِ أَحْمَدٍ \* مُحَمَّدٌ طَلَّةُ الْأَمِينِ الْمُجْتَبَى  
أَصْلُ وَجُودِ الْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ \* لَوْلَاهُ هَذَا الْكُونُ مَا كَانَ بَدَا  
الْأَدَهْرُ قَدْ أَبْصَرَ بَعْدَ بَعْثِهِ \* وَكَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَعْمَى لَا يَرَى  
أَحْيَا وَأَفْنَى أُمَمًا يَهْدِيهِ \* وَسَيْفُهُ حَتَّى بِهِ الدِّينُ عَلَا  
لَوْ كَانَ مَنْ يَجْعَدُهُ حَيًّا لَمَّا \* أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ رُوحُ الْوَرَى  
لَمْ يَزُ فِي كُلِّ الْبَرَائِيَا شِبْهُهُ \* فِي كُلِّ عَصْرِ قَدْ مَضَى وَلَنْ يَرَى  
فَرِيدُ خَلْقِ اللَّهِ لَا مِثْلَ لَهُ \* إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْكَمَالِ الْمُنتَهَى

(١) الضريح القبر. والمزن السحاب الأبيض. وحته سافه بعنف. والصبال ريح الشرقية (٢)  
المضرب السيف. وغمده قرابه. والدجى الظلام. وسرى سار ليلاً. والادلاج السير في أول  
الليل (٣) الثرى التراب الندي. والنقامكان في المدينة المنورة واصله كتيب الزول (٤) حجرها  
هو حجر اسماعيل المحاط بجائط في جانب الكعبة وهو منها حكما والحجر أيضاً حصى الانسان  
ففيه تورية ترشحت بام القرى وهي مكة المشرفة زادها الله تعالى شرفاً

## واقية الباء

وقال الامام شرف الدين الابوصري رحمه الله تعالى

وَافَاكَ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ الْمُدْنِبُ \* خَجَلًا يَعْنِفُ نَفْسَهُ وَيُؤْنِبُ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ لَا يَشُوبُ دَمُوعَهُ بِدَعَائِهِ \* ذُوشِيَّةٌ عَوْرَاتُهَا مَا تُخْضِبُ<sup>(٢)</sup>  
 لَعِبَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَلَوْلَا جَهْلُهُ \* مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا يَخُوضُ وَيَلْعَبُ<sup>(٣)</sup>  
 لَزِمَ الْقَلْبُ فِي مَعَاصِي رَبِّهِ \* إِذْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ  
 يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ وَقَلْبُهُ \* شَرَّهَا عَلَى أَمْثَالِهَا يَتَوَنَّبُ<sup>(٤)</sup>  
 يُغْرِيبُ جَوَارِحَهُ عَلَى شَهَوَاتِهِ \* فَكَأَنَّهُ فِيهَا أَسْتَبَاحَ مُكَلَّبٍ<sup>(٥)</sup>  
 أَضْحَى بِمُعْتَرِكِ الْمَنَاءِ لَا هِيَا \* فَكَأَنَّ مُعْتَرِكَ الْمَنَاءِ مَلْعَبُ  
 ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ عَلَيْهِ فَمَالَهُ \* إِلَّا إِلَى حَرَمٍ بِطَيْبَةِ مَهْرَبُ  
 مُتَقَطِّعُ الْأَسْبَابِ مِنْ أَعْمَالِهِ \* لَكِنَّهُ بِرَجَائِهِ مُتَسَلِّبُ  
 وَقَفَتْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَمَالُهُ \* فَكَأَنَّهُ بِذُنُوبِهِ يَتَقَرَّبُ  
 وَبَدَأَ أَنَّهُ أَنْ الْوُقُوفَ بِبَابِهِ \* بَابُ الْغُفْرَانِ الذُّنُوبُ مَجْرَبُ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ مَطَامِعِي \* فِي جُودِهِ قَدْ غَارَ مِنْهَا أَشْعَبُ  
 لَمْ لَا يَغَارُ وَقَدْ رَأَى دُونَهُ \* أَدْرَكَتُ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى مَا أَطْلُبُ  
 مَاذَا أَخَافُ إِذَا وَقَفْتُ بِبَابِهِ \* وَصَحَائِفِي سُودٌ وَرَأْسِي أَشْهَبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْمُصْطَفَى الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو الَّذِي \* يُخْصِي الرَّقِيبَ عَلَى الْمَسِي وَيَكْتُبُ<sup>(٧)</sup>

(١) يؤنب يلوم ويكت (٢) يشوب يخلط (٣) خاض في الباطل دخل فيه (٤) الشره غلبة  
 الحرص (٥) الجوارح اعضاء الانسان التي تكتسب وذوات الصيد من السباع والطير ففيه تورية  
 والمكلب معلم الكلاب الصيد (٦) الشبهة بياض يصدعه سواد (٧) الرقيب ملك



بَشَرٌ سَعِيدٌ فِي النَّفُوسِ مُعَظَّمٌ \* مِقْدَارُهُ وَإِلَى الْقُلُوبِ مُجَبَّبٌ  
 يَجْمَعُ أَلْصِقَ صُورَتِهِ تَمْدَحُ آدَمَ \* وَيَكُنْ مَنْطِقُهُ تَشْرِفُ يَعْرُبُ  
 مِصْبَاحُ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَإِمَامُهَا \* وَلِفَضْلِهِ فَضْلُ الْخَلَائِقِ يُنْسَبُ  
 رِذْوَاقُ قَتْسٍ مِنْ فَضْلِهِ فَيَحَارُهُ \* مَا تَنْتَبِي وَشُمُوسُهُ مَا تَعْرُبُ  
 فَلِكُلِّ سَارٍ مِنْ هُدَاهُ هِدَايَةٌ \* وَلِكُلِّ عَافٍ مِنْ نَدَاهُ مَشْرَبٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلِكُلِّ عَيْنٍ مِنْهُ بَذَرٌ طَالِعٌ \* وَلِكُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ لَيْثٌ أَغْلَبُ  
 مَلَأَ الْعَوَالِمَ عَلَيْهِ وَتَنَاوَاهُ \* فِيهِ الْوُجُودُ مُنَوَّرٌ وَمُطَيَّبُ  
 وَهَبَ الْإِلَهِ لَهُ الْكَمَالَ وَإِنَّهُ \* فِي غَيْرِهِ مِنْ جِنْسٍ مَا لَا يُوَهَّبُ  
 كُشِفَ الْغِطَاءُ لَهُ وَقَدْ أُسْرِيَ بِهِ \* فَعَلُومُهُ لَا تُسَيَّ عَنْهَا يَعْرُبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلِقَابُ قَوْسَيْنِ أَنْتَهَى فَمَحَلُّهُ \* مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَلْعَلُّ الْأَقْرَبُ  
 وَدَنَادُنَا لَا يُزَاحِمُ مَنْكِبًا \* فِيهِ كَمَا زَعَمَ الْمَكِيفُ مَنْكِبُ<sup>(٣)</sup>  
 فَاتِ الْعِبَارَةِ وَالْإِشَارَةِ فَضْلُهُ \* فَعَلَيْكَ مِنْهُ بِمَا يُقَالُ وَيَكْتَبُ  
 صَدَقَ بِمَا حَدَّثَتْ عَنْهُ فِي الْوَرَى \* بِالْغَيْبِ عَنْهُ مُصَدِّقٌ وَمُكَذِّبُ  
 وَأَسْمَعَ مَنَاقِبَ الْحَبِيبِ فَإِنَّهَا \* فِي الْحُسْنِ مِنْ عُنُقَاءِ مُغْرِبٍ أَغْرَبُ<sup>(٤)</sup>  
 مُتَمَكِّنُ الْأَخْلَاقِ إِلَّا أَنَّهُ \* فِي الْحُكْمِ يَرْضَى لِلَّهِ وَيَغْضَبُ  
 يَشْفِي الصُّدُورَ كَلَامُهُ فِدَاؤُهُ \* طَوْرًا يَمُرُّ لَهَا وَطَوْرًا يَعْذِبُ

(١) العافي طالب الرزق (٢) يعزب يبعد (٣) المنكب اعلى الكتف . وزعم كذب . والمكيف  
 المحسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (٤) عنقاء مغرب طائر كبير يضرب به المثل ولا وجود له

اللَّهُ حَسْبُكُمْ وَحَسْبِيَ أَنِّي \* فِي كُلِّ مَعْصِيَةٍ يَكُمُ الْحَسَبُ <sup>(١)</sup>  
 يَا سَادَةَ حَيِّ لَكُمْ مَا تَقْضِي \* أَعْمَارُهُ وَحِبَالُهُ مَا تُقْضِبُ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ مَعَشَرٍ نَزَلُوا الْفَلَاحُصُونَ \* يَدُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ تُوشِبُ <sup>(٣)</sup>  
 مَا فِيهِمْ لِسَانٍ غَيْبٍ مَطْعَنُ \* كَلَّا وَلَا لِلْحُسَامِ رَيْبٌ مُضْرَبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَى الْخِصَاصَةِ يُؤْثِرُونَ بَرَاؤَهُمْ \* وَيَلْدَعِينَ كَرَمٍ لَهُمْ أَنْ يَسْغُبُوا <sup>(٥)</sup>  
 لَا تَنْزِعُ اللَّوَامُ أَثْوَابَ النَّدَى \* عَنْهُمْ وَيُخْصِبُ جُودُهُمْ أَنْ يَجِدُوا <sup>(٦)</sup>  
 جَبَلُوا عَلَى سَعْرِ الْبَيَانِ فَبَاءَهُمْ \* حَقَّ الْبَيَانِ عَنِ الرَّسَالَةِ يُعْرِبُ <sup>(٧)</sup>  
 فَاسْتَسْلَمُوا لِلْعَجْزِ عَنْهُ وَذُو النَّهْيِ \* تَأْتِي نِهَاهُ قِتَالٍ مَنْ لَا يُغْلِبُ <sup>(٨)</sup>  
 جَاءَتْ عَجَائِبُهُمْ أَمَامَ عَجَائِبِ \* أَمْ الزَّمَانِ بَيْنَ حَبْلِي مُقَرَّبُ <sup>(٩)</sup>  
 مَا بَالُ مَنْ غَضِبَ إِلَهُ عَلَيْهِمْ \* حَادُوا عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَنَكَبُوا <sup>(١٠)</sup>  
 كَفَرَتْ عَلَى عِلْمِهِمْ عِلْمَاؤُهُمْ \* جَرَبَ الصَّحِيحُ وَلَمْ يَصْحَحِ الْأَجْرُبُ  
 هَلْ لَا تَمْنَى الْمَوْتَ مِنْهُمْ مَعَشَرُ \* جَعَدُوهُ فَأَمْتَحَنُوا الدَّوَاءَ وَجَرَّبُوا  
 أَفِيؤْمِنُونَ بِهِ وَمِمَّنْ جَاءَهُمْ \* بِالْبَيِّنَاتِ مَقْتَلٌ وَمُصَلَّبُ  
 عَبْدُوا وَمُوسَى فِيهِمُ الْعِجْلُ الَّذِي \* ذُجِّجُوا بِهِ ذَبْحَ الْعُجُولِ وَعَذَّبُوا  
 وَصَبَّوْا إِلَى الْأَوْتَانِ بَعْدَ وَفَاتِهِ \* وَالرُّسُلُ مِنْ أَسَفٍ عَلَيْهِمْ يَنْدُبُوا  
 وَإِذَا الْقُلُوبُ قَسَتْ فَلَيْسَ لِيْلِنِهَا \* خِلْ يَلُكُومُ وَلَا عَدُوٌّ يَعْتَبُ

(١) احتسبت بالشئ اعتددت به (٢) نقضت تقطع (٣) توشب من قولهم قمره وشبه غليظة اللحاء  
 أي القشر والمراد هنا القوة (٤) الريب الشك (٥) الخصاصه الفقر والحاجة والسغب الجوع  
 (٦) يعرب يظهر (٧) النهي العقل (٨) المقرَّب قريب الولادة (٩) نكب عن الطريق مال عنها

وَالنَّاسُ قَدْ ظَنُّوا الظُّنُونِ كَانَمَا \* سَلَبَتْ قُلُوبَهُمُ الرِّيحُ الْقُلُوبَ <sup>(١)</sup>  
 لَمْ تَبَكِ لِلْأَرْضِ السَّمَاءُ بِهِ وَلَا \* رَقَّتْ لِشَائِعِهَا الْبُرُوقُ الْخُلْبَ <sup>(٢)</sup>  
 فَدَعَاكَ مَخْبُوءًا لِكُلِّ كَرِيهَةٍ \* جَلَّتْ كَمَا يُغْبَا الْحُسَامُ وَيَنْدَبُ  
 فَرَفَعْتَ عَشْرًا مِنْ أَنَا مِلْ دَاعِيَا \* فَأَنْهَلَ أَسْبُوعًا سَحَابَ صَيْبٍ <sup>(٣)</sup>  
 فَطَغَى عَلَى بَنِيَانٍ مَكَّةَ مَأْوُهُ \* أَوْ كَادَ يَنْبُتُ فِي الْبُيُوتِ الطُّحْلَبُ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْلَا سَأَلْتَ اللَّهَ سَقِيَا رَحْمَةً \* مَاتَتْ بِهِ الْأَحْيَاءُ مِمَّا يَشْرَبُوا  
 فَإِذَا الْبِلَادُ وَكُلُّ دَارٍ رَوْضَةٌ \* فِيمَا يَرُوقُ وَكُلُّ وَادٍ مُعْشِبٌ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ جِئْتُ أَسْتَسْقِي مَكَارِمَكَ الَّتِي \* يَحْيَا بِهَا الْقُلُوبُ الْمَوَاتُ وَيُخْضِبُ  
 يَا مَنْ يَرْجِي فِي الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا \* أَمْ تَرْجِي فِي النَّجَاةِ وَلَا أَبُ  
 يَفَارِجُ الْكُرْبُ الْعِظَامِ وَوَاهِبُ أَا \* حَمَنِ الْجِسَامِ إِلَيْكَ مِنْكَ الْمَهْرَبُ  
 هَبْ لِي مِنَ الْغُفْرَانِ رَبِّ سَعَادَةٍ \* مَا تَسْتَعَادُ وَنِعْمَةً مَا تُسَلِّبُ  
 أَيَضِيقُ بِي أَمْرُهُ وَبَابُ الْمُصْطَفَى \* فِي الْأَرْضِ أَوْسَعُ لِلْعُفَاةِ وَأَرْحَبُ  
 لَا تَقْنَطِي يَا نَفْسُ إِنِّي تَوَسَّلِي \* بِالْمُصْطَفَى الْخُفَّارِ لَيْسَ يَخِيبُ <sup>(٦)</sup>  
 أَنِّي يَخِيبُ وَقَدْ تَعَطَّرَ مَشْرِقُ \* بِمَدَائِحِي خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَغْرِبُ  
 آلِ النَّبِيِّ وَمَنْ لَهُمُ بِالْمُصْطَفَى \* مَجْدٌ عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُطْنَبُ <sup>(٧)</sup>

(١) رجل قلب يتقلب كيف شاء (٢) شام البرق نظره . والخلب الذي لا مطر فيه (٣) انهل  
 المطر اشتد انصبابه . والصيب المصب (٤) طغى السيل ارتفع . او كاد اي الى ان كاد .  
 والطعلب ثعبان اخضر لرج يخلق في الماء ويعالوه (٥) الروضة الموضع المحبب بالزهور . ويروق يعجب  
 (٦) السبع الطباق السموات . وطينه تطينامده باطنابه وهي الحبال التي تشدها الخيعة

فَأَطْرَبُ لِتَسْنِيحِ الْحَصَى فِي كَفِّهِ \* فَمِنَ السَّمَاعِ لِذِكْرِهِ مَا يُطْرَبُ  
وَالْجَذْعُ حَنَّ لَهُ وَبَاتَ كَمُغْرَمٍ \* قَلِقَ بِفَقْدِ حَبِيهِ يَتَكَرَّبُ  
وَسَعَتْ لَهُ الْأَجَارُ فِي لَأْمَرِهِ \* تَأْتِي إِلَيْهِ كَمَا يَشَاءُ وَتَذْهَبُ  
وَالنَّخْلُ أَثْمَرَ غَرْسُهُ مِنْ عَامِهِ \* وَبَدَأَ مُعْنَدُ زَهْوِهِ وَالْمُذْهَبُ <sup>(١)</sup>  
وَبَنَانُهُ بِالنَّمَاءِ رَوَى عَسْكَرًا \* فَكَانَهُ مِنْ دِيمَةٍ يَتَصَبَّبُ <sup>(٢)</sup>  
وَشَفَى جَمِيعَ الْمُؤَلِمَاتِ بِرَبْقِهِ \* يَا طِيبَ مَا يُرْقَى بِهِ وَيُطِيبُ  
وَمَشَى تُظِلُّهُ النِّعَمُ لِيُظِلَّهَا \* ذَيْلٌ عَلَيْهِ فِي الْهُوَاجِرِ يُسْتَحَبُّ <sup>(٣)</sup>  
وَتَكَلَّمَ الْأَطْفَالُ وَالْمَوْتَى لَهُ \* بَعْجَابٍ فَلْيَعْجَبِ الْمُتَعَجِّبُ  
وَعَسِيبُ نَخْلٍ صَارَ غَضْبًا صَارِمًا \* يَوْمَ الْوَفَى إِذْ كُلُّ عَيْنٍ تُقَابُ <sup>(٤)</sup>  
وَأَضَاءَ عُرْجُونَ وَسَوَاطُ فِي الدَّجَى \* عَنْ أَمْرِهِ فَكَانَ كَلًّا كَوَكَبُ <sup>(٥)</sup>  
وَكَنَّ دَعْوَتَهُ طَلِيعَةُ قَوْلِ كُنْ \* مَا بَعْدَهَا إِلَّا الْإِجَابَةُ مُوَكَّبُ <sup>(٦)</sup>  
وَالْعَمَلُ إِذْ عَمَّ الْبِلَادَ بِلَاؤُهُ \* وَالرَّيْحُ يُشْمَلُ بِالسَّمُومِ وَيُجْنِبُ <sup>(٧)</sup>  
وَأَسْتَسْلَمَ الْوَحْشُ الْمَرْوِعُ لَصِيدِهِ \* جُوعًا وَضَرْمًا مِنَ الْحُرُورِ الْجُنْدُبُ <sup>(٨)</sup>  
وَالذِّئْبُ مِنْ طَوْلِ الطَّوَى يَبْكِي عَلَى \* رِمَمِ الْمَوَاشِي وَأَبْنُ دَايَةِ يَنْدُبُ <sup>(٩)</sup>

(١) المعندم الاحمر والمعندم دم الاخوين . وزهوه ثمرته . والمذهب الاصفر (٢) الديمة المطر الدائم  
(٣) الهاجرة وسط النهار (٤) العسب جريدة النخل . والعين الباصرة وذات الشئ ، ففيه تورية  
(٥) المرجون عود الكياسة من النخل (٦) طليعة الجيش من يبعث قبله ليطلع على العدو  
(٧) يُشْمَلُ اي يصير شاملا . ويُجْنِبُ اي يصير جنوبا . والسَّمُومُ الريح الحارة (٨) استسلم  
سلم نفسه . والمروع المخوف . والجندب ضرب من الجراد (٩) الطوى الجوع . وابن داية الغراب

وَأَخُو الضَّلَالَةِ قَالَ عِيسَى رَبُّهُ \* وَنَبِيُّهُ فَأَخُو الضَّلَالِ مُذَبِّبٌ<sup>(١)</sup>  
وَيَقُولُ خَالِقُهُ أَبُوهُ وَإِنَّهُ \* رَبِّ وَإِنْسَانٌ أَلَّا فَتَعَجَّبُوا  
أَيُّ هَذِهِ الْعَوْرَاتِ جَاءَتْ كُتُبُهُمْ \* أَمْ حَرَّفُوا مِنْهَا الصَّوَابَ وَوَرَّبُوا<sup>(٢)</sup>  
فَأَعْوَجَّ مِنْهَا مَا أَسْتَقَامَ طُلُوعُهُ \* فَكَأَنَّمَا بَيْنَ النُّجُومِ الْعَقْرَبُ  
عَجَبًا لَهُمْ عَرَفُوا النَّبِيَّ وَأَعْرَضُوا \* عَمَّا يَقُولُ مِنَ الصَّوَابِ وَأَضْرَبُوا  
مَا بَالُهُمْ مَا بَاهَلُوهُ وَلِمَ أَبَتْ \* أَحْبَارُ نَجْرَانَ الَّذِينَ تَرَهَّبُوا<sup>(٣)</sup>  
وَلَقَدْ تَحَدَّى بِالْيَبَانِ لِقَوْمِهِ \* وَإِلَيْهِمْ يُعْزَى الْيَبَانُ وَيُنْسَبُ<sup>(٤)</sup>  
فَتَهَيَّوْهُ وَمَا أَتَوْهُ بِسُورَةٍ \* مِنْ مِثْلِهِ وَيَبَانُهُمْ يَتَهَيَّبُ  
مَنْ لَمْ يُؤْهِلْهُ إِلَّا لَهُ لِحَالَةٍ \* فَاتَتْهُ وَهُوَ لِنَيْلِهَا مُتَاهِبٌ<sup>(٥)</sup>  
عَجَبًا لَهُمْ شَهِدُوا لَهُ بِأَمَانَةٍ \* حَتَّى إِذَا آدَى الْأَمَانَةَ كَذَبُوا  
وَأَرْتَابَ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ وَلَمْ يَزَلْ \* بِالصِّدْقِ عِنْدَ الْمُشْرِكِينَ يَلْقَبُ<sup>(٦)</sup>  
جَمَعُوا النَّبِيَّ وَقَدْ آتَاهُمْ بِالْهُدَى \* لَوْلَا الْقَضَاءُ سَأَلْتَهُمْ مَا الْمُوجِبُ  
لِلَّهِ يَوْمُ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةِ \* كَخُرُوجِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ  
وَالْجَنِّ يَنْشِدُ وَخَشَّةَ لِفِرَاقِهِ \* شِعْرًا تَفِيضُ بِهِ الدَّمُوعُ وَتَسْكُبُ  
وَالْفَارُ قَدْ شَنَّتْ عَلَيْهِ غَارَةً \* أَعْدَاؤُهُ حَرِصًا عَلَيْهِ وَأَجْلَبُوا<sup>(٧)</sup>  
أَرَأَيْتَ مَنْ يَجْفُو عَلَيْهِ قَوْمُهُ \* تَخْنُو عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ وَتَحْدَبُ<sup>(٨)</sup>

(١) المذنب الحيران المتردد (٢) التوريب ان تورب وتعديل عن الشيء بالمعارضات (٣) المبالغة  
الملاعة (٤) التحدي طلب المعارضة والبيان الافصاح (٥) المتأهب المستعد (٦) ارتاب  
شك (٧) اجلب بمعنى جلب وهو ان يسوق الشيء من موضع الى آخر (٨) تحذب عليه تعطف

إِنَّ يَكْفُرُوا بِكِتَابِهِ فَاكِتَابُهُ \* فَلَا يَدُورُ عَلَى الْوُجُودِ مَكُونُكَ  
 قَامَتْ لَنَا وَعَلَيْهِمْ حُجَجٌ بِهِ \* فَبَدَا الصَّبَاحُ وَجَنَ مِنْهُ الْغَيْبُ <sup>(١)</sup>  
 فَتَضَا ضِدًّا لِحَقِّ الْمُبِينِ وَلِفَكْهِمْ \* فَإِذَا النُّفُوسُ عَلَى الرَّدَى تَتَشَبَّ <sup>(٢)</sup>  
 فَدَعَا نَزَالَ فَأَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا \* سُمُرُ الْقَنَا وَالْعَادِيَاتُ الشُّرْبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَإِذَا بَدِينُ الْكُفْرِ يَنْدُبُ فَقْدَهُ \* ذَرِيَّةٌ تُسَبِّي وَمَالٌ يَنْهَبُ <sup>(٤)</sup>  
 غَالَتْ بُغَائِهِمْ بُزَاةٌ كَرِيهَةٌ \* أَظْفَارُهَا فِي كُلِّ صَيْدٍ تَنْشَبُ <sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى بَكَى عَمْرًا هِشَامٌ فِي الثَّرَى \* مِنْ ذِلَّةٍ وَتَعَى حَيَاةً أَخْطَبُ <sup>(٦)</sup>  
 لَا تَنْكُرُوا بُغْضِي عَدُوَّ الْمُصْطَفَى \* إِنِّي بِنُفُوسِهِمْ لَهُ أَتَحَبُّ  
 أَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ نَارُ قَرِيحَتِي \* أَبَدًا عَلَى أَعْدَائِهِ تَتَلَبُّ  
 هَذَا وَنُطْقِي دَائِمًا بِمَدِيحِهِ \* أَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ وَأَطْيَبُ  
 أَهْدِي لَهُ طِيبَ الثَّنَاءِ وَإِنَّهُ \* لَيُجِبُ أَنْ يَهْدِيَ إِلَيْهِ الطَّيِّبُ  
 أَثْنِي عَلَيْهِ تَشَوُّقًا وَتَعَبُّدًا \* لَا أَنَّنِي لِصِفَاتِهِ اسْتَوْعِبُ <sup>(٧)</sup>  
 مُسْتَضْحِبًا حَيِّي وَإِيمَانِي لَهُ \* وَكِلَاهُمَا مِنْ خَيْرٍ مَا يُسْتَضَحَبُ  
 أَشْتَاقُ لِلْحَرَمِ الشَّرِيفِ بِلَوْعَةٍ \* فِي الْقَلْبِ تَحْدُو بِي إِلَيْهِ وَتَجْدِبُ  
 مَالِي سِوَى ذِكْرِي لَهُ فِي رِحْلَتِي \* زَادَ وَلَا غَيْرَ أَشْتِيَاقِي مَرْكَبُ

(١) جن اظلم . والغيب الظلام (٢) افكهم كذبهم (٣) نزال كلمة تقال عند الحرب بمعنى انزل  
 والعدايات الخيل من العدو وهو سرعة الجري . والشرب الضمر (٤) ندب الميت بكاء (٥) البغاث  
 ضعاف الطير . والبزاة من جوارح الطير (٦) عمرو بن هشام هو ابو جهل . وحبي بن اخطب  
 من رؤساء اليهود (٧) استوعبه اذا لم يترك منه شيئاً

وَتَحِيَّةٍ مِنِّي إِلَيْهِ يَرُدُّهَا \* مِنْهُ عَلَيَّ مُسَلِّمٌ وَمَرْحَبٌ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ \* فَرَضَ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مَرْتَبٌ  
 مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى أَوْطَانِهِ \* مِثْلِي وَرَاحَ بِوَصْفِهَا يَتَشَبَّ

وقال الامام البوصيري ايضاً رحمه الله تعالى

يَمْدَحُ الْمُصْطَفَى تَحِيَّاتِ الْقُلُوبِ \* وَتُغْفَرُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ  
 وَأَرْجَوَانِ أَعِيشَ بِهِ سَعِيدًا \* وَأَلْقَاهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ حُوبٌ <sup>(١)</sup>  
 نَبِيٌّ كَامِلُ الْأَوْصَافِ تَمَّتْ \* مَحَاسِنُهُ فَقِيلَ لَهُ الْحَبِيبُ  
 يُفَرِّجُ ذِكْرُهُ الْكُرْبَاتِ عَنَّا \* إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِنَا الْكُرُوبُ  
 مَدَامَحُهُ تَزِيدُ الْقَلْبَ شَوْقًا \* إِلَيْهِ كَأَنَّهُا حَلِيٌّ وَطِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَذْكُرُهُ وَلَيْلُ الْخُطْبِ دَاجٍ \* عَلَيَّ فَتَجَلِي عَنِّي الْخُطُوبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَصَفْتُ شَمَائِلًا مِنْهُ حَسَنًا \* فَمَا أَذْرِي أَمْدَحُ أَمْ لَسِبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ لِي أَنْ أَرَمِنُهُ مَحِيًّا \* يُسْرِجُ بَحْسُهُ الْقَلْبَ الْكَئِيبُ <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ حَدِيثُهُ زَهْرٌ نَضِيرٌ \* وَحَامِلُ زَهْرِهِ غُصْنٌ رَطِيبٌ  
 وَلِي طَرْفٌ لِمَرَّاهُ مَشُوقٌ \* وَلِي قَلْبٌ لِذِكْرَاهُ طُرُوبٌ  
 تَبَوَّأَ قَابَ قَوْسَيْنِ اخْتِصَاصًا \* وَلَا وَاشٍ هُنَاكَ وَلَا رَقِيبٌ <sup>(٦)</sup>  
 مَنَاصِبُهُ السُّبَّةُ لَيْسَ فِيهَا \* لِلْإِنْسَانِ وَلَا مَلَكٍ نَصِيبُ

(١) الحوب الاثم (٢) الحلي الحلي (٣) الداحي المظلم (٤) النسيب الغزل (٥) المحيا الوجه

(٦) تبوأ منزلا نزله وقاب قوسين اي مقدار قاب قوسين كناية عن شدة القرب المعنوي

رَحِيبُ الصَّدْرِ ضَاقَ الْكَوْنُ عَمَّا \* تَضَمَّنَ ذَلِكَ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ<sup>(١)</sup>  
 يُجَدِّدُ فِي قُعُودٍ أَوْ قِيَامٍ \* لَهُ شَوْقِي الْمُدْرَسِ وَالْحُطِيبِ  
 عَلَى قَدْرِ يَمْدِ النَّاسِ عِلْمًا \* كَمَا يُعْطِيكَ أَدْوِيَّةَ طَيْبِ<sup>(٢)</sup>  
 وَاسْتَهْدِي الْقُلُوبَ النُّورَ مِنْهُ \* كَمَا اسْتَهْدَى مِنَ الْبَحْرِ الْقَلِيبِ<sup>(٣)</sup>  
 بَدَتْ لِلنَّاسِ مِنْهُ شُمُوسُ عِلْمٍ \* طَوَّالِحُ مَا تَزُولُ وَلَا تَغِيبُ  
 وَالْهَمَّا بِهِ التَّقْوَى فَشَقَّتْ \* لَنَا عَمَّا أَكْتَهَ الْغُيُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 خَلَائِقُهُ مَوَاهِبُ دُونَ كَسْبٍ \* وَشَتَّانِ الْمَوَاهِبُ وَالْكُسُوبُ  
 مُهَذَّبَةٌ بِنُورِ اللَّهِ لَيْسَتْ \* كَأَخْلَاقٍ يَهْدِيهَا اللَّيْبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَدَابُ النُّبُوَّةِ مُعْجَزَاتُ \* فَكَيْفَ يَنَالُهَا الرَّجُلُ الْأَدِيبُ  
 أَبْيَنَ مِنَ الطَّبَاعِ دَمًا وَفَرْثًا \* وَجَاءَتْ مِثْلَ مَا جَاءَ الْحَلِيبُ<sup>(٦)</sup>  
 سَمِعْنَا الْوَحْيَ مِنْ فِيهِ صَرِيحًا \* كَغَادِيَةِ عَزَالِيهَا تَصُوبُ<sup>(٧)</sup>  
 فَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلَ لَدَيْهَا \* بِفَاحِشَةٍ وَلَا يَهْوَى مَشُوبُ<sup>(٨)</sup>  
 وَبِالْأَهْوَاءِ تَخْتَلِفُ الْمَسَاعِي \* وَتَفْتَرِقُ الْمَذَاهِبُ وَالشُّعُوبُ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَمَّا صَارَ ذَلِكَ الْغَيْثُ سَيْلًا \* غَلَاةٌ مِنَ الثَّرَى الزَّبْدُ الْغَرِيبُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَلَا تَنْسُبْ لِقَوْلِ اللَّهِ رَيْبًا \* فَمَا فِي قَوْلِ رَبِّكَ مَا يَرِيبُ<sup>(١١)</sup>

(١) الرحيب الواسع (٢) القدر هنا التقدير (٣) القلب البئر (٤) اكته سترته (٥) اللبيب  
 المعقل (٦) أبين امتنع . و الفرت السرجين مادام في الكرش (٧) الغادية السحابة . وعزالها  
 اطرافها . وتصوب تسيل (٨) المشوب المخلوط (٩) الاهواء جمع هوى وهوى ميل النفس المذموم  
 واهل الاهواء اهل البدع . والشعوب القبائل (١٠) الزبد ما يعلو وجه الماء (١١) الريب الشك



فَإِنْ تَخْلُقْ لَهُ الْأَعْدَاءَ عَيًّا \* فَقَوْلُ الْعَائِبِينَ هُوَ الْمَعِيبُ  
فَخَالَفَ أُمَّتِي مُوسَى وَعِيسَى \* فَمَا فِيهِمْ لِمَخَالِفِهِ مُنِيبٌ <sup>(١)</sup>  
فَقَوْمٌ مِنْهُمْ فُتِنُوا بِعِجْلِ \* وَقَوْمًا مِنْهُمْ فَتَنَ الصَّلِيبُ  
وَأَحْبَارُ نَقُولُ لَهُ شَيْئُهُ \* وَرُهْبَانُ نَقُولُ لَهُ ضَرِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ حَقٍّ \* حَسِيبٌ فِي نُبُوَّتِهِ نَسِيبُ  
أَمِينٌ صَادِقٌ بَرٌّ نَقِيٌّ \* عَلِيمٌ مَاجِدٌ هَادٍ وَهَوْبُ  
يُرِيكَ عَلَى الرَّضَى وَالشُّخْطِ وَجْهًا \* تَرُوقُ بِهِ الْبَشَاشَةُ وَالْقَطُوبُ <sup>(٣)</sup>  
يُضِيءُ بِوَجْهِهِ الْحَرَابُ لَيْلًا \* وَتُظْلِمُ فِي النَّهَارِ بِهِ الْحُرُوبُ  
تَقْدَمُ مَنْ تَقْدَمُ مِنْ نَبِيٍّ \* نَمَاهُ وَهَكَذَا الْبَطْلُ الْعَجِيبُ <sup>(٤)</sup>  
وَصَدَقَهُ وَحَكَمَهُ صَيًّا \* مِنْ الْكُفَّارِ شَبَانٌ وَشَيْبُ  
فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ صَدُّوا \* وَصَدُّوا لَكَ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ  
شَرِيعَتُهُ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ \* فَلَيْسَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ <sup>(٥)</sup>  
عَلَيْكَ بِهَا فَإِنْ لَهَا كِتَابًا \* عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ <sup>(٦)</sup>  
يُنُوبُ لَهَا عَنِ الْكُتُبِ الْمَوَاضِي \* وَلَيْسَتْ عَنْهُ فِي حَالٍ تَنْوِبُ  
أَلَمْ تَرَهُ يُنَادِي بِالتَّخْدِي \* وَلَا أَحَدٌ بَيْنَهُ يَجِيبُ <sup>(٧)</sup>  
وَقَدْ كَشَفَ الْغَطَاءَ لَنَا وَشَقَّتْ \* عَنِ الْحُسْنِ الْبَدِيعُ بِهِ جُيُوبُ

(١) اناب الى الله اقبل وتاب (٢) الضريب المثيل (٣) قطب وجهه تقطيبا عيسى (٤) نماء عزاء  
(٥) اللغوب التعب (٦) الحدقة شحمة العين (٧) التحدى طلب المعارضة . والبيئة الآية الظاهرة

وَدَانَ الْبَدْرُ مَنْشَقًا إِلَيْهِ \* وَأَفْصَحَ نَاطِقًا عَيْرَ وَذَيْبٍ <sup>(١)</sup>  
 وَجَذَعَ النَّخْلَ حَنِّ حَنِينٍ تَكَلَّى \* لَهُ فَأَجَابَهُ نَعِيمَ الْعُجَيْبِ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ سَجَدَتْ لَهُ أَغْصَانُ سَرْجٍ \* فَلَمْ لَا يُؤْمِنِ الظُّبْيُ الرَّيْبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ فِي الْعَمَلِ مِنْهَا \* رَبَّتْ وَاهْتَزَّتْ الْأَرْضُ الْجَدِيبِ <sup>(٤)</sup>  
 وَرَوَى عَسْكَرًا بِحَايِبِ شَاةٍ \* فَعَاوَدَهُمْ بِهِ الْعَيْشُ الْخَصِيبِ  
 وَمُخْبُولٌ أَنَاهُ فَنَابَ عَقْلُ \* إِلَيْهِ وَلَمْ تَخْلُهُ لَهُ يَتُوبِ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَيْنٌ فَارَقَتْ نَظْرًا فَعَادَتْ \* كَمَا كَانَتْ وَرَدَّ لَهَا السَّلِيبُ  
 وَمَيِّتٌ مُؤْذِنٌ بِفِرَاقِ رُوحٍ \* أَقَامَ وَسَرَّيْتَ عَنْهُ شُعُوبِ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَغَرُّ مُعَمَّرٍ عُمْرًا طَوِيلًا \* تُوْفِّي وَهُوَ مَنْضُودٌ شَلِيبِ <sup>(٧)</sup>  
 وَنَخْلٌ أَثْمَرَتْ فِي دُونَ عَامٍ \* فَغَارَ بِهَا عَلَى الْقَنَوِ الْعَسِيبِ <sup>(٨)</sup>  
 وَوَفَّى مِنْهُ سَلَامَاتٌ دِيُونًا \* عَابَهُ مَا يُوفِّي بِهَا جَرِيبِ <sup>(٩)</sup>  
 وَجَرَّدَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ سَيْفًا \* فَقِيلَ بِذَلِكَ لِلْسَيْفِ الْقَضِيبِ  
 وَهَزَّ ثَبِيرٌ عَظْفِيهِ سُرُورًا \* بِهِ كَلْغَصْنُ هَبْتَهُ الْجَنُوبِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَرَدَّ الْقَبِيلَ وَالْأَحْزَابَ طَيْرٌ \* وَرِيحٌ مَا يُطَاقُ لَهَا هُبُوبُ

(١) دان اطاع . والعير الحمار (٢) التكلى فاقد الولد (٣) السرج جمع مريحة وهي الشجرة الكبيرة .  
 والرييب المربوب وهو الذي ربه صاحبه أي وباه وهذا الوصف لا يناسب الظبي وإنما هو الشاة التي  
 تربى في البيوت ولكنهم يقولون للظبي ريب (٤) اهتزت تحركت بتيانها (٥) ناب رجع . والنخبول  
 فاسد العقل (٦) سرى انكشف . والشعوب المنية (٧) الثغر ما تقدم من الاسنان . والمنضود  
 المرصوف . والشنب حدة الاسنان وبريقها (٨) قنوا النخلة عقدتها الذي فيه الثمر والعسيب جريدة  
 النخل (٩) الجريب مقدار معلوم من الارض (١٠) ثبير جبل بكاء المشرفة . وعظفا الرجل جانباه

وَفَارِسُ خَانَهَا مَاءٌ وَنَارٌ \* فَعَيْضُ الْمَاءِ وَأَنْطَفَأُ اللَّهْيَبُ  
 وَقَدْ هَزَّ الْحُسَامَ عَلَيْهِ عَادٍ \* يَوْمَ نَوْمِهِ فِيهِ هُبُوبٌ <sup>(١)</sup>  
 فَقَامَ الْمُصْطَفَى بِالسَّيْفِ يَسْطُو \* عَلَى السَّاطِي بِهِ وَلَهُ وَثُوبٌ  
 وَرِيعَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ بِفَحْلٍ \* يَنْوِبُ عَنِ الْهَزْبِ لَهُ نِيُوبٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَشُهْبٌ أَرْسَلَتْ حَرَسًا فَنُحِطَتْ \* عَلَى طَرَسِ الظَّلَامِ بِهَا شَطُوبٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ أَرَ مُعْجَزَاتٍ مِثْلَ ذِكْرِي \* إِلَيْهِ كُلُّ ذِي لُبٍّ يَنْبِ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا آيَاتُهُ تُحْصَى بَعْدَ \* فَيَذُرُكَ شَاوُهُامَنِي طُلُوبٌ <sup>(٥)</sup>  
 طَفِقَتْ أَعْدُوهُ مِنْهَا مَوْجَ بَحْرِ \* وَقَطَرًا غِيْثُهُ أَبَدًا يَصُوبُ <sup>(٦)</sup>  
 يَجُودُ سَحَابُهُنَّ وَلَا أَنْقِشَاعُ \* وَيَزْخَرُ بَحْرُهُنَّ وَلَا أَنْصُوبُ <sup>(٧)</sup>  
 فَرَأَيْكَ مِنْ بَوَارِقِهَا وَمِيزَانِ \* وَشَاؤُكَ مِنْ جَوَاهِرِهَا رُسُوبُ <sup>(٨)</sup>  
 هَدَانَا لِلْإِلَهِ بِهَا نَبِيٌّ \* فَضَائِلُهُ إِذَا تُحْكِي ضُرُوبُ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَخْبَرَ تَارِيْعَهُ بِغَائِبَاتٍ \* وَلَيْسَ يَكَايُنُ عَنْهُ مَغِيبُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَا كَتَبَ الْكِتَابَ وَلَا تَلَاَهُ \* فَيُلْحِدُ فِي رِسَالَتِهِ الْعَرِيبُ <sup>(١١)</sup>  
 وَقَدْ نَالُوا عَلَى الْأُمَمِ الْمَوَاضِي \* بِهِ شَرَفًا فَكُلُّهُمْ حَسِيبُ  
 وَمَا كَأَمِيرِنَا فِيهِمْ أَمِيرٌ \* وَلَا كَقَيْدِنَا لَهُمْ نَقِيبُ <sup>(١٢)</sup>

(١) العادي المعتدي . وهب من نومه إذا استيقظ منه (٢) ريع أخيف (٣) الطرس الصحنه  
 (٤) يندب يتوب (٥) الشاؤ الغاية (٦) طفقت شرعت . ويصوب يسيل (٧) انقشع السحاب  
 انكشف . ونضب الماء غار في الارض (٨) رافك اعجبك . والوميض لمعان البرق . ورسب  
 في الماء نقل الى اسفل (٩) الضروب الانواع (١٠) اصل المغيب محل الغيوبه (١١) يلحد  
 يطعن . والمريب الشاك (١٢) النقيب العريف

كَانَتْ عَلَيْهِمَ لَهُمْ نَبِيٌّ \* لِدَعْوَتِهِ الْخَلَائِقُ تَسْتَجِيبُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَاجِبَاتُ \* أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا النَّدُوبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا تَضَاعَفُ الْأَغْلَالُ إِلَّا \* إِذَا قَسَتِ الرِّقَابُ وَالْقُلُوبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمَّا قِيلَ لِلْكَفَّارِ خُشِبُ \* تَحَكَّمْ فِيهِمُ السِّيفُ الْخَشِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 حَكَّوْا فِي ضَرْبِ امِّثْلَةِ حَمِيرًا \* فَوَاحِدُنَا لَأَلْفِهِمْ ضَرْوبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا عَلِمَاؤُنَا إِلَّا سِوْفُ \* مَوَاضٍ لَا ثَقُلَ لَهَا غُرُوبُ<sup>(٦)</sup>  
 سَرَاةً لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ سَرِيٌّ \* لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ يَوْمَ عَصِيبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَمْ يَفْتَنَّهُمْ مَاءٌ نَمِيرُ \* مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرَعَى خَصِيبُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَمْ تُغْمَضْ لَهُمْ لَيْلًا جَفُونُ \* وَلَا أَلْفَتْ مَضَاجِعُهَا جَنُوبُ<sup>(٩)</sup>  
 يَشْوَوُكَ مِنْهُمْ كُلُّ ابْنِ هَيْبَا \* عَلَى الْأَوَاءِ مَحْبُوبُ مَهِيبُ<sup>(١٠)</sup>  
 لَهُ مِنْ نَقْعِهَا طَرْفٌ كَحِيلُ \* وَمِنْ دَمِ اسْدِهَا كَفُ خَضِيبُ<sup>(١١)</sup>  
 وَتَنَاهَى الْكُتَائِبُ حِينَ يَهْوَى \* إِلَيْهَا مِثْلُ مَا نَهَى الْكَثِيبُ<sup>(١٢)</sup>  
 عَلَى طَرُقِ الْقَنَا لِلْمَوْتِ مِنْهُ \* إِلَى مَسْحِ الْعِدَا أَبَدًا دَيْبُ<sup>(١٣)</sup>  
 يَقْصِدُ فِي الْعِدَا سَمَرُ الْعَوَالِي \* فَيَرْجِعُ وَهُوَ مَسْلُوبٌ سَلُوبُ<sup>(١٤)</sup>

(١) فيه تلميح الى حديث علماء امتي كاتبياء بني اسرائيل قالوا ولم يرد بهذا اللفظ ومعناه صحيح  
 (٢) الندب الشق (٣) الغل طوق خديد بوضع في العنق (٤) الخشب الصقيل (٥) الغل  
 الثلم والغروب جمع غرب وهو حد السيف (٦) السري الشريف والعصيب الشديد (٧) الماء  
 النمير العذب (٨) الهيجاء الحرب والأواء الشدة (٩) النقع الغبار (١٠) الكتائب جمع كتيبة  
 وهي الطائفة من الجيش (١١) دب الجيش سار سير الينا (١٢) يقصد يكثر وسمر العوالي الرواح

ذَوَابِلُ كَالْعُقُودِ لَهَا أَطْرَادُ \* فَلَيْسَ يَشُوقُهَا إِلَّا التَّرِيبُ <sup>(١)</sup>  
 يَخْرُجُ لِرُوحِهِ الرُّوحِيُّ أَنَّى \* تَيَقَّنُ أَنَّهُ الْعُودُ الصَّلِيبُ  
 وَيَخْضِبُ سَيْفَهُ بِدَمِ النُّوَاصِي \* مَخَافَةً أَنْ يُقَالَ بِهِ مَشِيبُ <sup>(٢)</sup>  
 لَهُ فِي اللَّيْلِ دَمْعٌ لَيْسَ يَرْقَا \* وَقَلْبُهُ مَا يَغِيبُ لَهُ وَجِيبُ <sup>(٣)</sup>  
 رَسُولُ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَقِيلُ \* مِنْ التَّقْصِيرِ خَاطِرُهُ هَيُوبُ <sup>(٤)</sup>  
 تَعَذَّرَ فِي الْمَشِيبِ وَكَانَ عِيَا \* وَبُرْدُ شَبَابِهِ ضَافَ قَشِيبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا عَتَبَ عَلَى مَنْ قَامَ يَجْلُو \* مُحَاسِنٌ لَا تُرَى مَعَهَا عِيُوبُ  
 دَعَاكَ لِكُلِّ مُعْضِلَةٍ أَلَمْتَ \* بِهِ وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ تُوْبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَلِلذَّنْبِ الَّذِي ضَاقَتْ عَلَيْهِ \* بِهِ الدُّنْيَا وَجَانِبُهَا رَحِيبُ  
 يُرَاقِبُ مِنْهُ مَا كَسَبَتْ يَدَاهُ \* فَيَسْكِيهِ كَمَا يَسْكِي الرُّقُوبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَنَّى يَهْتَدِي لِلرُّشْدِ عَاصٍ \* لِفَارِبِ كُلِّ مُعْصِيَةٍ رَكُوبُ <sup>(٨)</sup>  
 يَتُوبُ لِسَانُهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ \* وَلَمْ يَرَ قَلْبُهُ مِنْهُ يَتُوبُ  
 تَقَاظَتْهُ مَوَاهِبُكَ أَمْتِدَاحًا \* وَأَوَّلَى النَّاسِ بِالْمَدْحِ الْوَهُوبُ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَغْرَانِي بِهِ دَاعِي أَقْتِرَاحٍ \* عَلَيَّ لِأَمْرِهِ أَبَدًا وَجُوبُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الذوابل الرماح الرقيقة . واطرد الامر تبع بعضه بعضاً . والتريب عظام الصدر (٢) النواصي  
 جمع ناصية وهي مقدم الرأس (٣) رقا الدمع سكن وجفت . وغيب القوم اتاهم يوماً بعد يوم .  
 والوجيب رجفان القلب (٤) استقال طلب الاقالة من الذنب (٥) تعذر تأخر . وعيي في  
 المنطق عيا حصر اي عجز . والبرد الثوب والضافي الواسع . والقشيب الجديد (٦) المعضلة الشدة  
 (٧) الرقوب الرجل والمرأة اذا لم يعيش لما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه (٨) الفارب  
 ما يبت السنام الى العنق (٩) تقاضت طلبت (١٠) اقترح عليه شيئاً سأله اياه

فَقُلْتُ لِمَنْ يَحْضُرُ عَلَيَّ فِيهِ \* لَعَلَّكَ فِي هَوَاةٍ لِي نَسِيبٌ <sup>(١)</sup>  
 دَأَلْتُ عَلَى الْهَوَى قَلْبِي فَسَمِعِي \* وَسَمِعُكَ فِي الْهَوَى كُلِّ مَصِيبٍ  
 لِحُجُودِ الْمُصْطَفَى مَدَّتْ يَدَانَا \* وَمَا مَدَّتْ لَهُ أَيْدِي تَخِيبٍ  
 هُوَ الْغَيْثُ السَّكُوبُ نَدَى وَعِلْمًا \* جَهَلْتُ وَمَا هُوَ الْغَيْثُ السَّكُوبُ  
 صَلَاةُ اللَّهِ مَا سَارَتْ سَحَابٌ \* عَلَيْهِ وَمَا رَسَاوَتْ نَوَى عَسِيبٌ <sup>(٢)</sup>

وقال الامام شرف الدين ابو بصير ايضا رحمه الله تعالى

أَزْمَعُوا الْبَيْنَ وَشَدُّوا الرِّكَابَا \* فَأَطْلُبُ الصَّبْرَ وَخَلِّ الْعِتَابَا <sup>(٣)</sup>  
 وَدَنَا التَّوْدِيعُ مَعْنً وَدِدْنَا \* أَنَّهُمْ دَامُوا لَدَيْنَا غَضَابَا  
 فَأَقْرَضِي الْبَيْنَ دَمْعًا مَذَالًا \* يَا أَخَا الْوَجْدِ وَقَلْبًا مَذَابَا <sup>(٤)</sup>  
 فَمَنْ اللَّائِمُ صَبًّا مَشُوقًا \* إِنْ بَكَى أَحْبَابَهُ وَالشَّبَابَا  
 إِنَّمَا أَغْرَبَ بِنَا الْوَجْدَ أَنَا \* مَا حَسَبْنَا لِفِرَاقٍ حِسَابَا  
 وَمُحَرِّبٌ جَعَلُوا بِالْمُصَلَّى \* كُلُّ قَلْبٍ يَوْمَ سَارُوا نِهَابَا <sup>(٥)</sup>  
 عَجَبًا كَيْفَ رَضُوا أَنْ يَحِلُّوا \* مِنْ قُلُوبٍ أَحْرَقُوهَا قَبَابَا  
 أَضْمَحَتِ الْأَرْضُ الَّتِي جَاوَرُوهَا \* يَحْسُدُ الْعَنْبَرُ مِنْهَا التُّرَابَا  
 لَا تُكَذِّبُ خَبْرًا أَنْ سَلِمَ \* سَجَبَتْ بِالْتُّرَبِ ذَيْلًا فَطَابَا  
 وَكَسَتْهُ حُلَّ الرُّوضِ حَتَّى \* تَوَجَّتْ مِنْهَا الرُّبَى وَالْهَضَابَا <sup>(٦)</sup>  
 ابْتَسَمَتْ عَنْ مِثْلِ كَأْسِ الْحُمَيَّا \* نَظَمَ الْمَاءُ عَلَيْهَا حُبَابَا <sup>(٧)</sup>

(١) التسيب المناسب . والحض الحث (٢) رسا ثبت . وثوى اقام . وعسيب جبل (٣) ازعموا  
 عزموا . والبين البعد (٤) المذال المهان (٥) المصلى موضع بالمدينة المنورة (٦) الهضاب جمع  
 هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض (٧) الحباب ما يعلو الخمرة بعد مزجها من الفقايع

سَمَّيْتُهَا لَتَمَّ الثَّنَائِيَا فَقَالَتْ \* إِنَّ مِنْ دُونِكَ سُبُلًا صَعَابًا <sup>(١)</sup>  
 حَرَسَتْ عَقْرَبُ صَدْنِي خَدْرِي \* وَحَمَتْ حَيَّةُ شَعْرِي الرُّضَابَا  
 وَبَحَّ مِنْ يَطْلُبُ مِنْ وَجَنَتِي الْوَرْدُ أَوْ مِنْ شَفَتِي الشَّرَابَا  
 حَقٌّ مَنْ كَانَ لَهُ حُبُّ سَلَمَى \* شُغْلًا أَنْ يَسْتَلِدَّ الْعَذَابَا  
 وَلَمَنْ يَمْدَحْ خَيْرَ الْبَرَايَا \* أَنْ يَرَى الْفَقْرُ عَطَاءَ حِسَابَا  
 وَكَفَانِي بِاتِّسَاعِي طَرِيقَا \* رَغِبَ الْمُخْتَارُ فِيهَا رَغَابَا  
 كُلَّمَا أُوتِيتُ مِنْهَا نَصِيبَا \* قُلْتُ لِي قَدْ مَلَكَتِ النَّصَابَا <sup>(٢)</sup>  
 يَا حَيِّبَا وَشَفِيعَا مُطَاعَا \* حَسْبُنَا أَنْ إِلَيْكَ الْإِيَابَا <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ تَقُلْ فِيكَ مَقَالَ النَّصَارَى \* إِذَا ضَلُّوا فِي الْمَسِيحِ الصَّوَابَا  
 إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ مُبِينٌ \* أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَا  
 بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ بَلِغٍ \* أَفْهَمَ الْعَرَبَ فَعَيَّتْ جَوَابَا <sup>(٤)</sup>  
 حَوَتْ الْكُتُبُ لُبَابًا وَقِشْرَا \* وَهُوَ يَخْتَارُ اللَّبَابَ اللَّبَابَا  
 أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فَرَأَيْنَا الرُّؤُسَ رَاسًا وَالذَّنَابِي ذُنَابَا <sup>(٥)</sup>  
 وَرَأَى الْكُفَّارُ ظِلًّا فَضَلُّوا \* وَيَجْهَمُ ظَنُّوا السَّرَابَ الشَّرَابَا <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا لَمْ يَصِحَّ بِالْعِلْمِ ذَوْقُ \* وَجَدَ الشَّهْدُ مِنَ الْجَهْلِ صَابَا <sup>(٧)</sup>  
 كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ مِنْهُمْ عَنِيدَا \* كُلَّمَا أَبْصَرَ حَقًّا تَغَايَا

(١) اللطم الثقيل . والثنايا مقدم الاسنان وهي اربع (٢) نصاب الزكاة القدر المعتبر  
 الوجيم (٣) حسبنا كافينا . والاياب الرجوع (٤) عني في المنطق حصر وعجز (٥) الذنابي الذنب  
 (٦) السراب ما ينظر من بعد كأنه ماء وليس بماء (٧) الشهد العسل . والنصاب شجر مر

وَإِذَا جِئْتَ بِآيَاتِ صِدْقٍ \* لَمْ تَزِدْهُمْ بِكَ إِلَّا أَرْتَابًا<sup>(١)</sup>  
 أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالسِّرُّ عَلَى الْعَيْنِ أَشَدُّ اخْتِجَابًا  
 خَصَّهُ اللَّهُ بِخُلُقٍ كَرِيمٍ \* وَدَعَا الْفَضْلَ لَهُ فَأَسْتَجَابَا  
 وَلَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ مَا شَرَفَ قَوْسَيْنِ بِذِكْرٍ وَقَابًا<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ دُنُوٍّ وَشُهُودٍ وَسِرٍّ \* بَانَ عَنْهُ كُلُّ وَاشٍ وَغَابًا<sup>(٣)</sup>  
 وَعُلُومٍ كَشَفَتْ كُلَّ لَبْسٍ \* وَجَلَّتْ عَنْ كُلِّ شَمْسٍ ضَبَابًا<sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا زَارَ حَبِيبٌ مُجِيبًا \* لَا تَسْلَ عَنْ زَائِرٍ كَيْفَ آبَا<sup>(٥)</sup>  
 شَرَفَ الْإِنْسَابِ طُوبَى لِأَصْلٍ \* وَلَفَرَجَ حَازَ مِنْهُ أَنْتِسَابًا<sup>(٦)</sup>  
 دِينُهُ الْحَقُّ فَدَعِ مَا سِوَاهُ \* وَخُذِ الْمَاءَ وَخَلِّ السَّرَابَا  
 جَعَلَ الزُّهْدَ لَهُ وَالْعَطَايَا \* وَالنُّقَى وَالْبَاسَ وَالْإِرْدَابَا<sup>(٧)</sup>  
 أَنْقَذَ الْهَلَكَى وَرَبَّى الْيَتَامَى \* وَفَدَى الْأَسْرَى وَفَكَ الرِّقَابَا  
 بَصَرَ الْعَيْنِ فَيَالَيْتَ عَيْنِي \* مِلَّتُ مِنْ أَخْمَصِيهِ تَرَابَا<sup>(٨)</sup>  
 أَسْمَعَ الصَّمَّ فَمَنْ لِي بِسَمْعِي \* لَوْ تَلَقَّى لَفْظُهُ الْمُسْتَطَابَا  
 وَدَعَا الْهَيْجَاءَ فَأَرْتَا حَتِ السُّمُرُ أَهْتَزَّازَا وَالسُّيُوفُ أَنْتِدَابَا<sup>(٩)</sup>  
 تَطْرَبُ الْخَيْلُ بِوَقْعٍ فَتَنْتَسَا \* لِي إِلَى الْحَرْبِ وَتَعْدُو طَرَابَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الارتياب الشك (٢) القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قبابان والسية ما عطف من طرفي القوس (٣) الواشي النام ووشى في كلامه وشيا كذب (٤) اللبس الاشكال . والضباب ندى كالغبار يغشى الارض في الصباح (٥) آب رجع (٦) طوبى هي الخير وثمرة في الجنة (٧) الدأب العادة (٨) الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض (٩) الانتداب الاسراع بالاجابة (١٠) الاخيال الكبر وتعدو تجري



مِنْ عِتَاقٍ رَكِبَتْهَا كُمَاةٌ \* لَمْ يَخَافُوا لِلْمَنُونِ ارْتِكَابًا<sup>(١)</sup>  
 كُلُّ نَدْبٍ لَوْ حَكَى غَرْبُهُ السَّيْفُ لَعَا اسْتَصْحَبَ سَيْفٌ قَرَابًا<sup>(٢)</sup>  
 قَاطَعَ الْأَهْلِينَ فِي اللَّهِ جَهْرًا \* لَمْ يَخَفْ نَوْمًا وَلَمْ يَخْشَ عَابًا  
 لَمْ يُبَالِ حِينَ يَغْدُو مُصِيبًا \* فِي الْوَعْيِ أَوْ حِينَ يَغْدُو مُصَابًا<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ حُمَاةٍ نَصَرُوا الدِّينَ حَتَّى \* أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ أَحْفَى جَنَابًا<sup>(٤)</sup>  
 خَضَبُوا الْبَيْضَ مِنَ الْهَامِ حُمْرًا \* مَا تَزَالُ الْبَيْضُ تَهْوِي الْخَضَابًا<sup>(٥)</sup>  
 لَمْ يُرِيدُوا بِذُكُورٍ جَلَوَهَا \* لِلْعُرُوبِ الْعُونِ إِلَّا الضَّرَابًا<sup>(٦)</sup>  
 ارْغَمَ الْهَادِي أَنْفَ الْأَعَادِي \* بِرِضَاهُمْ وَأَذَلَّ الرِّقَابًا<sup>(٧)</sup>  
 فَطَاعَتْهُ أَلْمُوكُ اضْطِرَارًا \* وَاجَابَتْهُ الْخُصُونُ اضْطِرَابًا  
 وَصَنَادِيدُ قُرَيْشٍ سَقَاهَا \* حَتْفَهَا سَقَى الْقَلَّاحُ السَّقَابًا<sup>(٨)</sup>  
 حَلَبُوا شَطْرِيهِ فِي الْجُودِ وَالْبَأْسِ \* سِ قَاحِلَى وَأَمْرًا خَلَابًا<sup>(٩)</sup>  
 وَجَدُوا خِلَافَ أَخْلَاقِهِ فِي الْخِصْبِ وَالْجَدْبِ تَعَاْفُ الْخِصَابًا<sup>(١٠)</sup>  
 دَرَّهَا أَطِيبُ دَرٍّ فَإِنْ أَمْسَكَكَ الْخَلْبُ فَرَاعِ الْعِطَابًا<sup>(١١)</sup>  
 جَيْشُ الْجَيْشِ وَسَرَّيْ السَّرَايَا \* وَدَعَا الْخَيْلَ عِتَاقًا عَرَابًا<sup>(١٢)</sup>

- (١) الخيل العتاق الاصيل (٢) الندب الخفيف النجيب (٣) الوعي الحرب (٤) الجناب الجانب  
 (٥) البيض الاولى السيوف والثانية النساء البيض (٦) الذكور السيوف (٧) ارغم اذل (٨)  
 الحنف الموت . واللقاح النوق الوالدة . والسقاب اولادها (٩) البأس الشدة (١٠) الاخلاف  
 الضروع . والخصاب الدقل وهو التمر الردي جمع خصبة (١١) راع العطاب اي احتسب لئلا تعطب  
 (١٢) العتيق الفرس الكريم وجمعه عتاق . والعرب من الخيل العربية خلاف البراذين

وَهُوَ الْمَنْصُورُ بِالرُّغْبِ لَوْ شَاءَ \* لَا غَنَى الرُّغْبَ عَنْهَا وَأَنَابَا  
 لَوْ تَرَى الْأَحْزَابَ طَارُوا فَرَارًا \* خَلَّتْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ذُبَابَا  
 أَوْ لَمْ تَعْجَبْ لَهُ وَهُوَ يَجْرُ \* كَيْفَ يَسْتَسْقِي نَدَاهُ السَّحَابَا  
 كَانَتْ الْأَرْضُ مَوَاتَا فَأَحْيَا \* بِالْحَيَا مِنْهَا الْمَوَاتِ أَنْسَكَابَا  
 نَزَعَتْ عَنْهَا مِنَ الْحَلِّ ثَوْبَا \* وَكَسَتْهَا مِنْ رِيَاضِ ثِيَابَا  
 سَيِّدُ كَيْفَ تَأْمَلْتُ مَعْنَا \* هَرَأَتْ عَيْنَاكَ أَمْرًا عَجَابَا  
 وَسِعَ الْعَالَمَ عِلْمًا وَجُودًا \* فَدَعَا كُلًّا وَأَرْضَى خِطَابَا  
 فَتَحَلَّتْ عَنْهُ قَوْمٌ عَفُودًا \* وَتَحَلَّتْ مِنْهُ قَوْمٌ سِغَابَا<sup>(١)</sup>  
 لَيْتَنِي كُنْتُ فِيمَنْ رَأَى \* أَنَّنِي عَنْهُ الْأَذَى وَالسَّيَابَا  
 يَوْمَ نَالَتْهُ بِإِفْكِ يَهُودٍ \* مِثْلَمَا اسْتَنْجَحَ بَدْرٌ كَلَابَا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَدْعُنِي حَسَانَ مَدْحٍ وَزِدْنِي \* أَنَّنِي أَحْسَنْتُ عَنْهُ الْمَنَابَا  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ عُدْرًا إِذَا هَبْتَ مَقَامًا حَقُّهُ أَنْ يَهَابَا  
 إِنَّنِي قُتْتُ خَطِيئًا بِمَدْحِكَ وَمَنْ يَمْلِكُ مِنْهُ الْخِطَابَا  
 وَتَرَامَيْتُ بِهِ فِي بَحَارٍ \* مُكْثَرًا أَمْوَاجَهَا وَالْعَبَابَا  
 بِقَوَافٍ شَرَعَتْ لِلْأَعَادِي \* وَجَدُّوهَا فِي نَفُوسٍ حِرَابَا  
 هِيَ أَمْضَى مِنْ ظُلْمِي الْبَيْضِ حَدًّا \* فِي أَعَادِيكَ وَأَنْكِي ذُبَابَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَرْضُهُ جَهْدٌ مُحِبٌّ مَقْلٍ \* صَانَهُ حُبُّكَ مِنْ أَنْ يُعَابَا

(١) المقود جمع عقد وهو القلادة والسخاب قلادة من سلك وقرنفل ومعلب بلا جوهر والسك  
 نوع من اخلاط الطيب يعجن ويخفف ويجعل كالخرز (٢) الأفك الكذب (٣) انكى في العدو  
 الثخن وذباب السيف حده

شَابَ فِي الْإِسْلَامِ لَكِنْ لَهُ فِيكَ فُؤَادٌ حَبَهُ لَنْ يُشَابَا<sup>(١)</sup>  
 كُلَّمَا أَوْسَعَهُ الشَّيْبُ وَعَظًا \* ضَيَّقَ الْخَوْفُ عَلَيْهِ الرَّحَابَا  
 ضَيَّعَ الْحَزَمَ وَفِيهِ شَبَابٌ \* وَأَتَى مُعْتَذِرًا حِينَ شَابَا  
 وَغَدَا مِنْ سُوءِ مَا قَدْ جَنَاهُ \* نَادِمًا يَقْرَعُ سِنًا وَنَابَا  
 أَفَلَا أَرْجُو لَذَنِي شَفِيعًا \* مَا رَجَاهُ قَطُّ رَاجٌ فُخَابَا  
 أَحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي كُلَّمَا جِئْتُ إِلَيْهِ مُسْتَشِيرًا أَنَابَا

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

أَتَا مُرْنِي بِالصَّبْرِ وَالطَّبْعِ أَغْلَبُ \* وَتَعَجَّبُ مِنْ حَالِي وَحَالِكَ أَعْجَبُ  
 وَتَطْلُبُ مِنِّي سَلَوَةً عَنْ رَبَائِبِ \* وَرَاهُنَّ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ تَطْلُبُ<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا قَرَّ لِي صَبْرٌ وَلَا كَفَّ مَدَمَعُ \* وَلَا طَابَ لِي عَيْشٌ وَلَا لَذٌّ مَشْرَبُ  
 زَمَانِي أَشْكُو مِنْكَ عَتَبَكَ دَائِمًا \* فَلَا أَنَا لَا أَشْكُو وَلَا أَنْتَ مُعْتَبُ<sup>(٣)</sup>  
 تَرُومُ دُهُولِي عَنْ فَرِيقِ مُفَارِقِ \* وَرَكِبَ بِأَكْنَافِ الْأَبَاطِحِ طُنُبُوا<sup>(٤)</sup>  
 وَتَسْأَلُنِي عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ مَالِكٍ \* وَمَا سَأَلْتُ عَنِّي وَلَا عَنكَ زَيْنَبُ  
 مَرُوعَتِي بِالْبَيْنِ هَلْ مِنْ زِيَارَةٍ \* تَعِيشُ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ قَبْلِ تَذَهَبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرُ فَضْلَةٍ مُهْجَةٍ \* وَقَلْبٌ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا يَنْقَلَبُ<sup>(٦)</sup>

(١) يشاب يخالط (٢) الربائب جمع ريب وهو الذي يريه أهله في البيوت من الشياطين وهذا المراد  
 الأطباء (٣) اعتبره أزال سبب عتابه (٤) الدهول النسيان . والأكاف الجوانب . والاباطح  
 أرض مكة المنبطحة بين الجبال واصل معنى الابطح والبطحاء مسيل الماء فيه دفاق الحصى .  
 وطنبوا شدوا اطناط خيامهم (٥) مروعتي . نخوفتي واليبين الانفصال والبعد (٦) المهجة الروح

أُورِّي بِذِكْرِ الرَّكْبِ وَهُوَ مُشْرِقٌ \* وَأَبْكِي فِيْبِكِنِي الْفَرِيقُ الْمَغْرِبُ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى الْجَبْرِ الْعَادِينَ شَوْقِي وَإِنِّي \* عَلَى وَلَهِي أَبْكِي الرُّسُومَ وَأَنْدُبُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا وَصَلُوا طَابَ الزَّمَانُ بِوَصْلِهِمْ \* وَإِنْ هَجَرُوا فَأَلْهَجِرْ عِنْدِي أَطِيبُ  
 تَحْنٌ لِيَزْدَادَ الْحَيْنُ حُسَّاشَتِي \* وَيَسْتَعَذِبُ التَّعَذِيبَ قَلْبِي الْمَعَذِبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَطَيْفُ خَيَالٍ زَارَنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ \* إِلَى وَطَنٍ يَنَاقُونَ عَنْهُ وَيَقْرُبُ<sup>(٤)</sup>  
 يُعَلِّلُنِي ذِكْرِي لِبَالٍ لَقَدَّمْتُ \* وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ يَصْدُقُ يَكْذِبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَسَاجِعَةٍ تَبْكِي فَأَبْكِي وَإِنَّهَا \* لَتَعْجِمُ شَكْوَاهَا وَأَشْكُو فَأُغْرِبُ  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ رُبَا الْأَثَلِ هَلْ غَدَا \* وَرَاحَ عَلَى الْعِلَاتِ فِيْهِنَّ صَيْبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَزَارَ فَرَادِيسَ الْعَقِيمِينَ هَيْدَبُ \* عَلَى كُلِّ شَعْبٍ مِنْهُ يَرْفُضُ هَيْدَبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَهَلْ نَوَّعَ الْبَرْقُ الرَّيَاضَ بِضَاحِكٍ \* يُفَضِّضُ أَزْهَارَ الرَّيَاضِ وَيَذْهَبُ  
 فَظَلَّ يَنَاقِي الشَّمْسَ لَوْلَوْ طَلَبُهُ \* وَأَصْبَحَ دُرُّ النُّورِ بِالنُّورِ يَلْهَبُ<sup>(٨)</sup>  
 وَهَلْ عَذَّبَاتُ الْبَانَ رَنَحَهَا الصَّبَا \* فَعَانَقَهَا ثُمَّ أَثْنَى وَهِيَ تَلْعَبُ<sup>(٩)</sup>

(١) ورى بالشئ أو هم انه مقصوده والمقصود غيره (٢) الجيرة الجيران . والغادون الزاهبون  
 غُدوة . والوله شدة الحب . والرسم آثار الديار . والندب ذكر محاسن الميت (٣) الحنين الشوق .  
 والحشاشة بقية الروح (٤) طيف الخيال ما يراه النائم . والمهجة النوم . ويناقون يبعدون  
 (٥) يعلني يسليني ويلميني (٦) شعري علي . والائل نوع من شجر الطرفاء . والعدو الذهاب  
 اول النهار والرواح الرجوع آخره . وعلى العلات اي على كل حال . والصيب المطر المنصب (٧)  
 الفردوس هو البستان يجمع كل ما في البساتين والفردوس ايضا على الجنان . والعقيمات واديان  
 . والهيدب السحاب المتدلي . والشعب الطريق في الجبل . ويرفض ينفرد (٨) يناغي يحاكي  
 . والطل المطر الضعيف . ويأهب يشتعل (٩) العذبات الاغصان . والبان شجر . ورناها امالها

أَحْيَابَ قَلْبِي فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا \* فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ بَعْدَ كُمْ فِيهِ أَرْغَبُ  
 سِوَى الْكَرَمِ الْفَيَاضِ وَالصَّفْعِ وَالرِّضَا \* أَرْجِيهِ بِالظَّنِّ الَّذِي لَا يُخِيبُ  
 مِنَ الْهَاشِمِيِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِي \* إِلَيْهِ الْعُلَا وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ يُنْسَبُ  
 أَعَزُّ الْوَرَى أَصْلًا وَفِعْلًا وَمَنْشَأً \* وَأَعْلَى وَأَسْنَى فِي الْفَخَارِ وَأَحْسَبُ  
 وَأَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ خُلُقًا وَخَلِيقَةً \* وَأَطْوَلُهُمْ فِي الْجُودِ بَاعًا وَأَرْحَبُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَكْرَمُ بَيْتٍ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ \* وَمِنْ غَيْرِهِمْ وَأَبْنُ الْأَطْيَابِ أَطْيَبُ  
 تَسْلَسُلَ مِنْ أَعْلَى ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ \* أَشْمُ رَحِيبُ الْبَاعِ أَرْوَعُ أَغْلَبُ<sup>(٢)</sup>  
 سَرَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ يَقْصِدُ حَضْرَةً \* بِهَا الرِّيحُ مِنْ كَأْسِ الْعُجَيْنِ تُشْرَبُ  
 وَحَفَّتْ بِهِ الْأَمْلاَكُ مِنْهُمْ مُبَشِّرٌ \* بِمَا نَالَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْهُمْ مُرَحِّبُ  
 وَأَدْنَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ مِنْهُ عَلَى الْعُلَا \* فَكَانَ كَقَابِ الْقَوْسِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَتَاهُ فِي الْحَشْرِ الشِّفَاعَةُ وَاللَّوَا \* عَلَى الرُّسُلِ وَالْحَوْضِ الَّذِي لَيْسَ يَنْضُبُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَيَّاتُهُ بِالْمُعْجَزَاتِ نَوَاطِقُ \* وَرَايَاتُهُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ تُنْصَبُ  
 صِفْوُهُ بِمَا شِئْتُمْ فَوَاللَّهِ مَا أَنْطَوَى \* عَلَى مِثْلِهِ فِي الْكُؤُونِ أَمْ وَلَا أَبُ  
 أَيْنِي الصَّبَا الْمَكِّيَّ عَنْ جَبَرَةِ الْحَمَى \* وَمَنْ ضَمَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمُحْجَبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَعَنْ عَرَافَاتٍ وَالْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى \* فَمَا مُنِّي إِلَّا مَنَى وَالْمُحْصَبُ<sup>(٦)</sup>

(١) ارحب اوسع (٢) الذؤابة العز والشرف وذؤابة كل شيء اعلاه . والاشم السيد . ورحيب  
 الباع واسعه . والاروع الذي يعجبك حسنه . والاغلب الاسد (٣) قاب القوس من مقبضه الى  
 معقودته (٤) ينضب يغور (٥) جيرة الحمى جيرانه (٦) المحصب موضع رمي الجمار بمنى

وَمَنْ لِي بِأَهْلِ الدَّارِ مِنْ أَهْلِ طَيْبَةٍ \* فَوْجَدِي مَوْجُودٌ وَقَلْبِي مُقَلَّبٌ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى رَوْضَةٍ مَا بَيْنَ قَبْرِ وَمَنْبَرٍ \* عَلَيْهِمْ يَارِ يَاحُ الْخُلْدِ تَصْبُو وَتَحْدَبُ<sup>(٢)</sup>  
 شَذَاها مِنْ الْفَرْدَوْسِ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ \* عَلَى غَايَةِ الْوُصْفَيْنِ أَذْفَرُ أَشْهَبُ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَا بَلَّغُوا عَنِّي الْمُحِبِّينَ أَنَّهُمْ \* وَإِنْ سَكَنُوا قَلْبِي عَنِ الْعَيْنِ غَيْبٌ<sup>(٤)</sup>  
 أَحْنُ إِلَيْهِمْ مِنْ دِيَارٍ بَعِيدَةٍ \* وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ يَجِيئُ وَيَذْهَبُ<sup>(٥)</sup>  
 غَرَامِي بِهِمْ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمَهْجَتِي \* تَذُوبٌ وَدَمْعِي فِي الْحَاجِرِ يَسْكُبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ كَانَ مَشْغُوفًا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ \* وَحُبِّ أَبِي بَكْرٍ فَكَيْفَ يَعَذِّبُ<sup>(٧)</sup>  
 سَلَامٌ عَلَى الصِّدِّيقِ إِذْ هُوَ لَمْ يَزَلْ \* لِحَيْرِ الْبَرَايَا فِي الْحَيَاتَيْنِ يَصْحَبُ<sup>(٨)</sup>  
 فَثَانِيهِ فِي الْغَارِ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ \* لِأَمْتِهِ نَعِيمَ الْحَبِيبِ السَّمَرُ بُ<sup>(٩)</sup>  
 أَجَابَ وَقَدْ صَمُّوا وَأَبْصَرُوا إِذْ عَمُوا \* وَصَدَّقَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَكَذَّبُوا<sup>(١٠)</sup>  
 وَصَاحِبِهِ الْفَارُوقِ ذِي الْعَدْلِ وَالنُّقَى \* فَذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدَبُ<sup>(١١)</sup>  
 ضَمِجَ رَسُولُ اللَّهِ مُظْهَرُ دِينِهِ \* غَضَنْفَرُهُ فِي اللَّهِ يَرْضَى وَيَغْضَبُ<sup>(١٢)</sup>  
 بِهِ اتَّسَعَ الْإِسْلَامُ وَأَتَضَّحَّ الْهَدَى \* وَلَمْ يَبْقَ غَيْرَ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ مَذْهَبُ<sup>(١٣)</sup>  
 وَعُثْمَانُ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ سَبَّحَ الْحَصَى \* بِكَفِّيهِ وَارَى الزَّيْدُ وَالْبَرْقُ خُلْبُ<sup>(١٤)</sup>  
 كَثِيرِ الْبُكْيِ وَالذِّكْرِ مُنْفِقٍ مَالِهِ \* مُجَهِّزِ جَيْشِ الْعُسْرِ وَالْعَامِ مُجْدِبُ<sup>(١٥)</sup>

(١) الوجد الحب والحزن (٢) الخلد جنة الخلد . وتصبو تميل . وتحذب تعطف (٣) الشذا الرائحة الطيبة . والفردوس أعلى الجنان . والمسك الأذفر شديد الرائحة . والأشهب من العنبر الضارب إلى البياض (٤) الغرام الولوع . والمهاجر جمع محجروهما احاط بالعين (٥) شغفه الحب بلغ شغافه وهو غشاء القلب (٦) المهذب المنقى الخالص (٧) الغضنفر الاسد (٨) الواري المنقذ . والزند ما يتدح به . والبرق الخلب الذي لا مطر فيه

لَدَى الْحَشْرِ يَلْقَى اللَّهُ وَهُوَ مُطَهَّرٌ \* بَرِيءٌ شَهِيدٌ بِالْذِمَاءِ مُخَضَّبٌ  
وَمَنْ كَعَلِي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ \* كَرِيمٌ بِهِ الْأَمْثَالُ فِي الْجُودِ تُضْرَبُ  
أَخْوَ الْحِلْمِ بَحْرُ الْعِلْمِ حَيْدَرَةُ الرِّضَا \* إِمَامٌ بِهِ صَدْعُ الْهَدَايَةِ يُشْعَبُ<sup>(١)</sup>  
هَزَبٌ وَلَكِنْ صَيْدُهُ الصَّيْدُ فِي الْوَغَى \* وَمُخْلَبُ الرِّيحِ الْأَصَمُ الْمَكْعَبُ<sup>(٢)</sup>  
وَعَمِي رَسُولُ اللَّهِ وَالْحَسَنَيْنِ مَنْ \* بِهِمْ شُرَفَاتُ الْمَجْدِ تَزْهُو وَتَعْجَبُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ قَوْمِهِ قَوْمٌ إِلَى اللَّهِ هَاجَرُوا \* وَأَخْلَوْا مَغَانِي دُورِهِمْ وَتَغَرَّبُوا<sup>(٤)</sup>  
وَرَاضُوا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ نَفْسَهُمْ \* فَكَانَ لَوَجْهِ اللَّهِ ذَاكَ التَّغَرَّبُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَوَاهُ قَوْمٌ آخَرُونَ وَتَأَصَّرُوا \* وَذَبُّوا الْعِدَا وَأَسْتَمْنَعُوا وَتَغَلَّبُوا<sup>(٦)</sup>  
أُولَئِكَ الْأَنْصَارُ وَالسَّادَةُ الْإِلَى \* نَشَأَ مِنْهُمْ فَرْعٌ طَوِيلٌ وَمَنْصِبٌ  
سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ النَّبِيِّ وَآلِهِ \* وَأَزْوَاجُهُ وَالصَّحْبُ مَا جَنَّ غَيْبُ<sup>(٧)</sup>  
غَدَاةُ اللَّقَا مِنْهُمْ أَسْوَدُ ضَرَاغِمٍ \* بِسَرْدِ سَرَائِيلِ الْحَدِيدِ تَجَلَّبُوا<sup>(٨)</sup>  
يَخْضُونَ بَحْرًا دُونَهُ الْبَحْرُ مِنْ دَمٍ \* وَأَمْوَاجُهُ بِيضٌ وَسَمَرٌ وَشَرْبُ<sup>(٩)</sup>  
بِكُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ مُقْتَحِمُ الْوَغَى \* أَغْرَقَ قَصِيرُ الْعُمُرِ لَاقِيَهُ يَعْطَبُ<sup>(١٠)</sup>  
يَجُودُ عَلَى شَوْكِ الرِّمَاحِ بِنَفْسِهِ \* وَيَرْمِي بِهِ فِي غَمْرَةِ الْمَوْتِ مُقَرَّبُ<sup>(١١)</sup>

(١) الصدع الشق. والشعب الجمع والاصلاح (٢) المزبر الاسد. والصيد الشجمان. والوغي  
الحرب. ومخلب الاسد ظنره. والاصم الصلب المنصمت (٣) الشرفات ما تبنى على اعالي القصور  
للازينة (٤) المغاني المنازل (٥) راضوا ذلوا (٦) آواه انزله. وذبوا طردوا (٧) جن ستر. والغيب  
الظلام (٨) الضراغم الاسود. والسرد نسج الدرع. والسرايل الدروع. وتجلب لبس الجلباب  
وهو الثوب (٩) البيض السيوف. والسمر الرماح. والشرب الخيل الضمر (١٠) اقتحم في الامر  
بنفسه فيه فحاجة بلا روية. والوغي الحرب. والاغر السيد. ويعطب يهلك (١١) غمرة الموت  
شدته. والمقرب الحصان الذي يقرب ويكرم لاصالته

وَسِرُّ بَالَهُ فِي الرَّوْعِ دِرْعُ دَرِيْسَةٍ \* وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُشْطَبٌ <sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ إِذْ مَهَدُوا الْهَدَى \* وَدَانَ لَهُمُ بِالْسَيْفِ شَرْقٌ وَمَغْرِبٌ <sup>(٢)</sup>  
 عَلَى حَبٍّ مِنْ هَانَتْ لِسْطُورَةٌ بِأُسِهِ \* وَهَيْبَتُهُ الْعَظْمَى نِزَارٌ وَيَعْرُبُ <sup>(٣)</sup>  
 نَبِيٌّ مَنِيعُ الدَّارِ وَالْجَارِ وَالْحِمَى \* جَوَادٌ مُجِيدٌ صَادِقُ الْوَعْدِ مُنْجِبٌ <sup>(٤)</sup>  
 إِلَى صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَرِيضِ رَمَتْ بِنَا \* هُمُومٌ لَهَا فِي ابْنِ الْعَوَاتِكِ مَطْلَبٌ <sup>(٥)</sup>  
 مِنَ الْخَبَرِ وَالنِّيَابَتَيْنِ تَرَأْسَلَتْ \* بِلَا مَقْصِدٍ مِنْ دُونِهِ الْهَوْلُ يَرْكَبُ <sup>(٦)</sup>  
 فَقَامَتْ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* مَقَامٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَحَطَّتْ بِمُجُوحِ الْكِرَامَةِ وَالرِّضَا \* لَدَى سَيِّدٍ مِنْهُ الْمَكَارِمُ تُوْهَبُ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَى السَّاحَةِ الْخَضِرَاءِ وَالْمَشْهَدِ الَّذِي \* يَكَادُ بِزُورِ النَّبِيِّ يَرْحَبُ  
 سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ فَانْنِي \* إِلَيْهِ عَلَى بُعْدِي أَحْنُ وَأَطْرَبُ  
 عَسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ نَظْرَةُ رَحْمَةٍ \* إِلَيْنَا وَإِلَّا دَعْوَةٌ لَيْسَ تُحْجَبُ  
 فَأَنْتَ حِمَانَا مِنْ زَمَانٍ مُعَانِدٍ \* بِهِ يَنْكُرُ الْمَعْرُوفُ وَالْدِّينُ يُسَلَبُ  
 سَمِيكَ يَا مَوْلَايَ طَالَ عُكُوفُهُ \* عَلَى كَعْبَةِ الْعَصِيَّانِ وَالرَّأْسِ أُشْيَبُ  
 فَخُذْ بِيَدِ الْمُقْرِئِ وَأَشْفَعْ لَهُ وَلِي \* فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ وَهُوَ مُذْنِبُ  
 وَقُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِي وَبِصَاحِبِي \* وَقُلْ ذَاكَ هَذَا لَا خِلَافَ مُرْتَبُ

(١) سرباله ثوبه . والروع الحرب . والدريسة العتيقة . والابيض السيف . والمشطب ما فيه  
 خطوط (٢) مهدوا مهلوا (٣) السطوة القهر . والبأس الشدة (٤) المجيد الشريف . والمنجب  
 النجيب الكريم (٥) العواتك جدات له صلى الله عليه وسلم (٦) الخبر بلد في اليمن .  
 والنيابتان يستعملهما الناظم كثيراً في اشعاره والظاهر انهما من اماكن بلده برع (٧)  
 يترقب ينتظر (٨) مجبوحه المكان وسطه واما المجبوح فلم اجد في القاموس ولا في لسان العرب



فَقَدْ عَظُمَتْ أَوْزَارُنَا وَذُنُوبُنَا \* وَلَمْ نَأْتِ شَيْئًا لِلْكَرَامَةِ يُوجِبُ  
 وَقَطَعَتْ الْأَيَّامُ أَسْبَابَ دِينِنَا \* وَلَكِنْ إِلَيْكُمْ يَلْجَأُ الْمَتَسِيبُ  
 أَحَاطَ بِنَا طُوفَانُ زَلَّاتِنَا وَمَا \* لَنَا فِيهِ إِلَّا فُلُكُ صَفْحِكَ مَرَكَبُ  
 إِذَا مَا هَمَمْنَا بِالزِّيَارَةِ عَاقَبَا \* بَعَادُكَ عَنَّا لَا الْجَفَا وَالْتَجَبُ  
 إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِكَ أَصْفَحْ وَجُدْ وَعُدْ \* فَمَا مِنْكَ بَدٌّ لَا وَلَا عَنْكَ مَهْرَبُ  
 وَقُلْ أَتَمَّامًا مِنِّي وَلِي وَمَعِي وَبِي \* وَعِنْدِي فَأَهْوَالُ الْقِيَامَةِ تَصْعَبُ  
 نَلُودُ وَتَدْعُو الْمُسْلِمِينَ لَطْلِكُمْ \* إِذَا أَخَذَ الْجَانِي بِمَا كَانَ يَكْسِبُ  
 فَمَا مِنْكَ إِلَّا نَفْحَةُ هَاشِمِيَّةٍ \* عَلَيْنَا وَإِلَّا رَحْمَةً تَنْشَعِبُ  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا دَرَّ عَارِضٌ \* وَمَا لَاحَ فِي السَّعِ الطَّرَائِقُ كَوَكْبُ<sup>(١)</sup>  
 صَلَاةٍ تَعْمُ الْآلَ وَالصَّجْبَ دَائِمًا \* بِإِلَافِيَةٍ مَا دَامَتْ الصُّفُفُ تُكْتَبُ

وقال صديقي العالم المحقق الشاعر الملقب الشيخ عمر افندي الانسي البيروني المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ وهو  
 عم زوجتي صفية شقيق والدها الماجد المجاهد المقدم محمد بك السجيمان المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ وكان في  
 حرب المسكوب سنة ١٢٧٠ هـ مجرية مع عساكر دولتنا العلية ادام الله نصرها قائد الف من العساكر  
 المطوعة واخوه عمر افندي المذكور قائد مائة وظهر منهم امن الشجاعة والاقدام ما ثبت لهما الفضل  
 بين الانام وقد رأيت محمد بك في المنام بعد وفاته من جملة خدام الحجرة النبوية وكأني  
 سألته كيف احرز هذا الشرف العظيم فقال لي بواسطة شيخه الشيخ علي العمري وكان كثيرا لا اعتقاد  
 في هذا الشيخ الجليل والخدمة له وهو شيعي ايضا وقد ذكرت بعض كراماته في مقدمة حجة الله على  
 العالمين وهو حي الى الآن مقيم في طرابلس الشام ولم ترعيني ولم تسمع اذني في هذا العصر من يساويه  
 او يقاربه في كثرة الكرامات. وقدمت هذه القصيدة مع تأخر عصرنا ظمها المناسبة قصيدة البرعي

قُلُوبُ الْوَرَى فِي مَطْمَحِ الْفِكْرِ قُلُبُ \* وَبَرَقَ الْمُنَى فِي غَيْبِ الْوَهْمِ خُلُبُ<sup>(٢)</sup>

(١) العارض السحاب. ودره ماؤه. والطرائق السموات (٢) طمح بصره الى الشيء ارتفع  
 واستشرف له. والقلب كثير القلب. والغيب الظلام. والبرق الخلب الذي لا يعقبه مطر

أَمَانِيكَ الْأَحْلَامُ وَالْحُلُمُ يَقْطَعُهُ \* وَآمَالِكَ الْأَوْهَامُ وَالنَّفْسُ أَكْذَبُ  
 وَيَارِبُ نَفْسٍ بِالْأَمَانِيِّ عُلِّتْ \* وَصَاحِبِهَا مِنْ قَابِضِ الْمَاءِ أَخِيبُ  
 فَلَا تَعِدَنَّ النَّفْسَ بِالْخَيْرِ طَامِعًا \* إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّفْسِ فِي الْخَيْرِ مَذْهَبُ  
 وَلَا تُكْثِرَنَّ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ إِنَّهُ \* مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ مَنْ لَهُ الْخَيْرُ يَنْسَبُ  
 فَكُنْ صَانِعَ الْمَعْرُوفِ مَا عِشْتَ إِنَّهُ \* سَبِيلُ نَجَاحٍ فِي الَّذِي أَنْتَ تَطْلُبُ  
 وَذُو الْوَدِّ إِنْ يَذْكُرْ يَدَّكَ عِنْدَهُ \* فَإِنَّ التَّنَاسِيَّ مِنْكَ ثَمَّةٌ أَنْسَبُ  
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتَحْفِظَ السِّرَّ صَاحِبًا \* فَيَارِبُ كَيْدٍ بِالْحَفِظَةِ يَذْهَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَرَى الْحَفِظَ فِي مُسْتَوْدَعِ السِّرِّ وَاجِبًا \* وَلَكِنَّهُ فِي صَاحِبِ السِّرِّ أَوْجَبُ  
 فَإِنَّ قُلُوبَ النَّاسِ كَالْمَاءِ رَاكِدًا \* إِذَا مَا تَوَلَّاهُ الْهَوَا يَنْقَلِبُ  
 وَيَعْجَبُ مِنْ حَالِ الزَّمَانِ بَنُوهُ فِي \* تَقْلِبِهِ جَهْلًا وَهُمْ مِنْهُ أَعْجَبُ  
 بَوْدِي لَا اخْتَارُوا إِلَّا مَهْدَبًا \* وَلَكِنْ قَلِيلٌ فِي الرَّجَالِ الْمَهْدَبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَرُبَّ أَخٍ أَصْفَى لَكَ الدَّهْرُ وَدُهُ \* وَلَا أُمَةٌ أَدَلَّتْ إِلَيْكَ وَلَا الْآبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَعَاثِرُ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَأَهْجُرُ سَوَاهِمُ \* فَلَيْسَ بِأَرْبَابِ الْجُمَالَةِ طَيِّبُ  
 وَهَلْ جَاهِلٌ إِلَّا عَدُوٌّ لِنَفْسِهِ \* فَكَيْفَ يَرَى مِنْهُ الصَّدِيقُ الْمُحِبُّ  
 وَإِيَّاكَ وَالِدَّعْوَى فَيَارِبُ مَدْعٍ \* لَهُ صِدْقٌ كَسَفَ الْإِثْمَانَ يَكْذِبُ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِمَا أَنْتَ قَائِلٌ \* فَأَنْتَ أَسِيرُ الْجَهْلِ أَوْ أَنْتَ تَكْذِبُ  
 وَيَارِبُ رَأَى نَفْسَهُ لَيْثَ غَابَةٍ \* عَلَى أَنَّهُ عِنْدَ الْكَرِيمَةِ ثَعَابُ <sup>(٤)</sup>

(١) الكيد المكر والخداع . والحفيظة الحمية والغضب (٢) المذهب المخلص من العيوب

(٣) ادلى الى الميت بالبنوة ونحوها وصل بها (٤) الغابة الشجر الملتف . والكريمة الحرب

فَلَا تَخْفِضَنَّ نَفْسَ الَّذِي أَنْتَ فَوْقَهُ \* وَلَا تَرْفَعَنَّ صَوْتًا عَلَى مَنْ تُؤَدِّبُ  
 إِذَا غَلَبَ الْإِنْسَانُ مَنْ هُوَ دُونَهُ \* فَمِمَّنْ عَلَاهُ سَوْفَ وَاللَّهُ يُغْلِبُ  
 قُتُبَ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ تَوْبَةً نَاصِحٍ \* يَرَى نَفْسَهُ فِيمَا لَدَى اللَّهِ تَرْغَبُ  
 وَلَا تَصْحَبَنَّ زَادَ اسْوَى الْبِرِّ وَالْتَقَى \* وَإِلَّا فَشَرُّ الزَّادِ مَا أَنْتَ تَصْحَبُ  
 شَبَابٌ بِلَا تَقْوَى كَعَصْنٍ بِلَا جَنَى \* يَرَى غَيْرَ مَا سَوْفَ عَلَيْهِ فَيُعْطِبُ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ يَكُ قَهْرُ النَّفْسِ صَعْبًا عَلَى الْفَتَى \* فَإِنَّ عَذَابَ اللَّهِ لَا شَكَّ أَصْعَبُ  
 إِذَا رُمْتَ صَوْنُ الْعَرَضِ فَلَتَكَ مُحْضًا \* وَإِلَّا فَشَيْطَانُ الْهَوَى بِكَ يَلْعَبُ<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا كُلُّ خَبْثٍ كُلُّ نَفْسٍ نَجْهٌ \* وَلَا كُلُّ مَا تَشْتَاكُهُ النَّفْسُ طَيِّبٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُوسِرْ فَلَا تَكُ عَائِلًا \* فَإِنَّ يَسَارَ الْمُعْسِرِينَ أَلْتَعَزُّبُ<sup>(٤)</sup>  
 أَصَاحٌ إِذَا لَمْ تُخْتَبَرْ فَأَعْتَبِرْ بِمَنْ \* سِوَاكَ فَمَا كُلُّ الْأُمُورِ تُجَرَّبُ  
 غَنِيُّ الْوَرَى فِي غُرْبَةِ الدَّارِ أَهْلٌ \* وَذُو الْفَقْرِ فِي أَوْطَانِهِ مُتَغَرَّبُ<sup>(٥)</sup>  
 عَتَبْتُ عَلَى الْأَيَّامِ فَازْدَدْتُ جَفْوَةً \* وَمَا أَكْثَرَ الْبَغْضَاءِ إِلَّا التَّعْتَبُ  
 وَأَطْمَعُ بِالْأَمَالِ وَالْدَّهْرِ بِأَخْلٍ \* غُرُورًا وَحِظِي مِنْهُ عِنَقَاءُ مُغْرَبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَسْتُ أَذْمُ الدَّهْرَ إِنْ عَبَثْتُ بِنَا \* يَدَاهُ فَإِنَّ الدَّهْرَ نِعَمَ الْمُؤَدِّبُ  
 وَمَا غَضَبُ الْإِنْسَانِ إِلَّا حِمَاقَةٌ \* إِذَا كَانَ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ يَغْضَبُ  
 تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَأَسْعَ وَثِقَ بِهِ \* وَلَا تُتَكِرِ الْأَسْبَابَ فَهُوَ الْمُسْتَبُ

(١) الجنى الثمرة (٢) الصور الحفظ . والمحسن العفيف . والهوى ميل النفس المذموم

(٣) تجبه تكرهه (٤) مراده بالعائل ذو العائلة . والتعزب عدم الزواج . (٥) اهل الرجل اتخذ

اهلا فهو اهل (٦) الغرور الخداع . والحظ النصيب . وعنقاء مغرب اكبر الطير اسم بالاجسم

يَنَالُ الْفَتَى بِالسَّعْيِ مَا فِيهِ مَطْمَعٌ \* وَيَحْرَمُ بِالْقَصْرِ مَا فِيهِ مَأْرَبٌ <sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَكُ بِالْوَانِي لِتَبَاغِ رَاحَةٍ \* فَإِنَّ الْوَفَى كُلَّ الْعَنَاءِ لَكَ يَجْلِبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا تَتَّقِمَ مِنْ مُحْسِنٍ لَكَ قَدْ أَسَا \* فَإِنَّ الْمَسَاوِي لِلْمَحَاسِنِ تُوهَبُ  
 وَلَا تَسْأَلَنَّ النَّاسَ مَسْلُوبَ مُلْكِهِمْ \* وَسَلَّ مِنْ لَهْ الْمُلْكِ الَّذِي لَيْسَ يُسَلَبُ  
 وَلَا تَدْعُ إِلَّا خَالِقَ الْخَلْقِ سَامِعَ الدُّعَا فَهُوَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدَيْنِ أَقْرَبُ <sup>(٣)</sup>  
 إِلَهِي بِنُورٍ لَاحَ فِي عَالَمِ الْهُدَى \* وَقَدْ كَانَ يَغْشَى ذَلِكَ النُّورَ غَيْبُ <sup>(٤)</sup>  
 بِسِرِّ تَجَلِّي الذَّاتِ بِالسَّجَّاتِ بِالسَّمَقَامِ الَّذِي عَنْهُ الْخَلَائِقُ تُحْجَبُ <sup>(٥)</sup>  
 هَبِ الْعِزَّ وَالتَّوْفِيقَ أَكْرَمَ أُمَّةٍ \* لَا كَرَمَ مَبْعُوثٍ لَهُ الْفَضْلُ يُنْسَبُ  
 حَبِيبِكَ طَهَ الْمُصْطَفَى خَيْرَ مَنْ وَفَى \* وَمَنْ شَرُفَتْ عَدَنَانُ فِيهِ وَيَعْرُبُ  
 مُحَمَّدُ الْمَاجِي بِأَنْوَارِ هُدْيِهِ \* ضَلَالًا دُجَاهُ مُسْدِلُ الذَّيْلِ مُسَهَبُ <sup>(٦)</sup>  
 نَبِيِّ هُدًى بِالْمُعْجِزَاتِ لَقَدْ دَنَى \* وَأَعْجَبَ أَرْبَابَ الْعُقُولِ فَأَعْجَبُوا <sup>(٧)</sup>  
 أَرَاهَا انْشِقَاقَ الْبَدْرِ نِصْفَيْنِ وَاحِدٍ \* إِلَى الشَّرْقِ مِيَالٌ وَثَنَاتٌ مُغْرَبُ  
 نَبِيٍّ دَعَا لِلَّهِ دَعْوَةَ صَادِقٍ \* فَنَالَ الْمُنَى فِيهِ مِنِّي وَالْمُحْصَبُ <sup>(٨)</sup>  
 فَبَايَعَهُ أَشْرَافُ قَوْمٍ وَصَدَّهُ <sup>(٩)</sup> \* أَسَافِلُ قَوْمٍ مَا بِهِمْ قَطُّ مُنْجَبُ  
 وَأَذَتْ قُرَيْشٌ خَيْرَ جَارٍ وَسَيِّدٍ \* وَلَوْ لَا مُرَاعَاةُ الْجَوَارِ لَعَذَّبُوا

(١) المأرب الحاجة (٢) الواني البطي . والعناء التعب (٣) الوريد عرق قيل هو الودج وقيل يجنبه

(٤) يغشى يستر والغيب الظلام (٥) التسبيح التنزيه (٦) الدجى الظلام . والمسدل المرخي .

والمسهب الكثير واصل الالمهاب كثرة الكلام (٧) اعجب ارضى . واعجبوا استحسنوا (٨) المحصب

محل رمي الجمرات في منى ومكان بينها وبين مكة (٩) صده كفه . والمنجب الذي يولد له النجباء

وَلَآنَ لَهُ صُمُّ الصِّفَا وَقَسَتْ لَهُمْ \* قُلُوبٌ مِنَ الصَّفْوَاءِ أَقْسَى وَأَصْلَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَنَّهُمْ بِأَسْنَى الْمُعْجَزَاتِ فَأَعْرَضُوا \* وَأَوْضَحَ أَقْوَى الْبَيِّنَاتِ فَكَذَّبُوا <sup>(٢)</sup>  
 فَوَيْلٌ لِلْأَهْلِ الْكُفْرِ شَرُّ نَصَابَةٍ \* دَلَى قَتْلِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ تَعَصَّبُوا <sup>(٣)</sup>  
 وَتَبَّتْ يَدَا حَمَالَةِ الْحَطَبِ الَّتِي \* لَهُ أَضْمَرَتْ مَا لَيْسَ تُضْمِرُ قُرْبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَصَدَّ أَبَا جَهْلٍ عَنِ الْمَكْرِ هَيْبَةً \* مِنْ الْفَعْلِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ ثَمَّ أَهْبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَمَّا عَلَيْهِ أَشَدُّ إِيْذَاءِ قَوْمِهِ \* رَأَى أَنْ بَعْدَ الدَّارِ أَرْضًا حَرَى وَأَصُوبُ <sup>(٦)</sup>  
 فَهَاجَرَ مِنْهَا وَهُوَ بِاللَّهِ وَاثِقٌ \* وَلَمْ يَخْرِجُوهُ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَصَاحِبَةُ الصِّدِّيقِ بِأَخْيَرِ صَاحِبٍ \* لِأَشْرَفِ مَصْحُوبٍ بِهِ الْأَرْضُ تَرْحَبُ <sup>(٨)</sup>  
 وَفِي الْغَارِ نَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ وَقَاهُمَا \* عَيُونَ الْعِدَا لَمَّا اقْتَفَوْهُ وَتَقَبَّوْا <sup>(٩)</sup>  
 أَتَوْا غَارَ نُورٍ وَالْحُمَامُ حَوْمٌ \* عَلَيْهِ فَقَالُوا لَيْسَ فِي الْغَارِ مَطْلَبُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَغَاصَتْ عَلَى آثَارِهِ بِسُرَاقَةٍ \* مِنَ الْخَيْلِ فِي الْغَبَرَاءِ جَرْدَاءُ سَلْبُ <sup>(١١)</sup>  
 وَكَمْ هَتَفَتْ يَوْمَ بَابِ وَصَافٍ أَحْمَدُ \* هَوَاتِفُ مَا أَرْنَى عَلَيْهِنَّ مُطْرَبُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَغَنَى بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى خَيْرٌ مِنْ وَفَى \* مِنْ الْجِنِّ مَنْ آيَاتُهُ الْإِنْسُ تَطْرَبُ

(١) صم الصفا الحجارة الصلبة وكذلك الصفواء (٢) اسنى اضوا واعلى . والبيّنات المظاهرات  
 (٣) العصاة الجماعة . وتعصبوا اجتمعوا (٤) تبّت هلكت . وحاملة الحطب امرأة ابي لب  
 (٥) اخرى احق (٦) الترقب الانتظار (٧) ترحب تنسج اما الدعاء الى الرحب والسعة بقول  
 مرحبا فذلك الترحيب وفعله رحب (٨) الغار الكهف في الجبل . واقتفوه اتبعوه . وتقبوا اقتشوا  
 (٩) الغبراء الارض . والجرداء الفرس القصيرة الشعر وهي علامة الاصاله . والسلب من  
 الخيل ما عظم وطالت عظامه (١٠) هتفت صوتت ونادت . والهواتف جمع هاتف ما يسمع  
 صوته ولا يرى جسمه . وارنى زاد

وَمَسَّتْ يَدَاهُ ضَرْعَ شَاةٍ أُمٍّ مَعْبِدٍ \* فَأَثَرَتْ وَدَرَّتْ وَهُوَ يَسْفِي وَيَحْلُبُ  
فَكَمْ رَاحَةٍ لِلنَّاسِ مِنْهُ بِرَاحَةٍ \* بِهَا لِلظَّمَا وَالْجُوعِ زَادٌ وَمَشْرَبٌ<sup>(١)</sup>  
وَرَدَّتْ عَلَى ذِي الْعَيْنِ عَيْنًا وَابْرَأَتْ \* مِنَ الدَّاءِ وَالْأَمْرَاضِ مَا لَا يُطَبُّ  
وَبِالْعَامِ أَخْتَمِي نُحْلُ سَلَمَانَ مُخْضِبًا \* وَلَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ مَا كَادَ يُخْضِبُ  
وَدَعْوَتُهُ الْعُظْمَى الَّتِي آيَنَتْ بِهَا \* رُسُومُ عَفَاهَا الْمَحَلُّ وَالْعَامُ مُجْدِبُ<sup>(٢)</sup>  
فَجَادَتْ وَظَلَّتْ عَيْنُ الشُّعْبِ سَبْعَةً \* عَلَى الْقَوْمِ أَذْيَالُ الْمَرَاحِمِ تَسْعَبُ  
وَمَا زَالَتِ الْأَنْوَاءُ تَسْقِي دِيَارَهُمْ \* إِلَى أَنْ شَكَاَهَا النَّاسُ خِيفَةً تَخْرُبُ<sup>(٣)</sup>  
هُنَاكَ دَعَا الْمُخْتَارُ دَعْوَةَ رَاحِمٍ \* فَأَقْشَعَ مِنْ تِلْكَ السَّعَابَاتِ غَيْبٌ<sup>(٤)</sup>  
وَأَيَّنَعَ مِنْ تِلْكَ الرُّبُوعِ مَعَالِمُ \* وَأَنْجَمَ مِنْ تِلْكَ الْمَسَارِحِ سَبَسَبُ<sup>(٥)</sup>  
وَكَمْ لِرَسُولِ اللَّهِ بَاهِرُ آيَةٍ \* بِالْبَابِ أَهْلُ الْحِلَامِ يُوشِكُ تَذَهَبُ<sup>(٦)</sup>  
وَكَمْ فِي جَمَادِ الْأَرْضِ مِنْ نَاطِقٍ لَهُ \* بِأَبْدَعٍ مِنْ أَنْ يُفْصَحَ الْقَوْلُ مُعْرَبُ  
وَكَمْ حَجَرٍ حَيًّا الْحَبِيبَ تَحِيَّةٌ أَلْ—حُبِّ لِمُحِبُّوبٍ تَعَالَى الْمُحِبُّ  
وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى إِجَابَةً \* لِدَعْوَتِهِ لَمَّا دَعَاهَا الْمُقْرَبُ  
وَحَنَّ لَهُ الْجَذَعُ أَشْتِيَاقًا وَلَهْفَةً \* عَلَى بُعْدِهِ لَمَّا تَخَطَّاهُ يُخْطَبُ<sup>(٧)</sup>

(١) الراحة الأولى ضد التعب. والثانية راحة الكف (٢) آيئت الثمرة نفجحت. والرسوم الآثار. وعفاها أهلكها (٣) الأنواء الأمطار (٤) اقشع انكشف. والغيب الظلام (٥) الربوع المنازل. والمعالم علامات الطريق والأماكن المألوفة ضد المجهول. وأنجم أنبت النجم وهو النبات الذي لا ساق له. والمسارح أماكن مسرح الدواب. والسبسب الغفر (٦) الباهر الغالب والآية المعجزة والالباب العقول. والحلم الأناة والعقل. ويوشك يقرب (٧) حن صوت لاشتيائه. والاهف شدة الحزن. وتخطاه تجاوزه

وَسَبَّحَ لِلَّهِ الْخُصَىٰ وَطَعَامُهُ \* وَكَلِمَةُ ضَبٍّ وَفَحْلٍ وَرَبِّ رَبٍّ<sup>(١)</sup>  
 وَحَسْبُكَ بِالْقُرْآنِ أَعْظَمَ آيَةٍ \* وَمُعْجَزَةٍ عَنْهَا الْخَلَائِقُ حَجَبُوا<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيُّ رَقَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ لِمُنْتَهَى \* مَقَامٍ عَلَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَقْرَبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَشَاهِدَ مَنْ لَا عَيْنَ تَدْرِكُ ذَاتَهُ \* بِكَيْفٍ بِهِ الْبَابُ تَلَبَّبُ<sup>(٤)</sup>  
 فَيَا لِفَتْخَارٍ فِيهِ أَمْنَةٌ عُلَّتْ \* عَلَى كُلِّ مَنْ تَعْلُوهُ شَمْسٌ وَكُوكَبُ<sup>(٥)</sup>  
 فَكَمْ آيَةٍ فِي وَضْعِهِ وَرِضَاعِهِ \* بِهَا شَهِدَتْ فِي الْعَرْبِ بَكْرٌ وَتَعْلُبُ<sup>(٦)</sup>  
 تَنَكَّسَتْ الْأَصْنَامُ وَالنَّارُ أُخِيدَتْ \* وَغَارَتْ عَيُونُ الْفُرْسِ وَالْفُرْسُ تَدْبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَنَاهِيكَ تَطْلِيلُ الْعِمَامَةِ إِنَّهَا \* إِذَا سَارَسَارَتْ فَوْقَهُ الشَّمْسُ تَحْجُبُ<sup>(٨)</sup>  
 بِنَفْسِي وَأَهْلِي وَالْخَلِيقَةَ مَنْ بِهِ \* تُفَاخِرُ أَمْلَاكُ السَّمَوَاتِ يَثْرُبُ<sup>(٩)</sup>  
 هُوَ السَّيِّدُ الْمُخْتَارُ وَالسَّنْدُ الَّذِي \* إِلَى اللَّهِ فِي حَيٍّ لَهُ أَتَقَرَّبُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَمَنْ هُوَ يَوْمَ الْخَشْرِ لِلْخَلْقِ مَلْجَأُ \* وَمَنْ هُوَ لِي جَاهٌ وَذُخْرٌ وَمَطْلَبُ<sup>(١١)</sup>  
 حَبِيبُ إِذَا الشَّادِي تَغْنَى فَإِنَّمَا \* إِلَى ذِكْرِهِ أَهْفُوُوا وَاصْبُوا وَأَطْرَبُ<sup>(١٢)</sup>  
 حَبِيبُ إِذَا مَا جَالَ فِكْرِي بِمَدْحِهِ \* شَمَائِلُهُ تُمَلِّسِي عَلَيَّ فَأَكْتُبُ<sup>(١٣)</sup>  
 فَهَمَّا تَقُلُ فِي مَدْحِهِ قُلْ وَلَا تَخَفْ \* فَلَا هُوَ مَطْرُوءٌ وَلَا أَنْتَ مُطْنِبُ<sup>(١٤)</sup>

(١) الرب رب مراده به الظلي (٢) حسبك كافيك (٣) رقى علا . والسبع الطباق السموات  
 بعضها فوق بعض . والعلا الشرف والرفعة . وقاب القوس من مقبضه الى معقود وتره من الطرفين  
 (٤) الكيف الكيفية والصفة . والالباب العقول . وتللب تعجز واصل معنى تلبيه جمع ثيابا به عند  
 نحره في الخصومة ثم جره (٥) تنكست صارت اعاليها اسافلها . وندب الميت بكاه وذكر محاسنه  
 (٦) ناهيك كافيك اي ناهيك عن الالتفات الى غيره (٧) يثرب المدينة المنورة وقد ورد النهي  
 عن تسميتها بذلك (٨) الشادي المغني . واهفوا ميل وكذلك اصبو (٩) الشمايل الاخلاق .  
 والاملا ذكر كذا لا غير ما يكتبه (١٠) الاطراء المبالغة في المدح . والاطناب الاكثار من الكلام

فَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ فِي الْخَلْقِ طَيْبًا \* مِنْ الْخَلْقِ إِلَّا حَظَّهُ مِنْهُ أَطِيبُ <sup>(١)</sup>  
 فَيَا غَايَةَ الْأَمَالِ قُلْ لِي إِلَى مَتَى \* أَغْلِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلِبُ  
 أَلَا يَأْرُسُ اللَّهُ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى \* عَلَى اللَّهِ يَأْمَنُ حُبُّهُ لِي مَذْهَبُ  
 دَعْوَتُكَ مُضْطَرًا فَأَنْتَ وَسَيَاتِي \* وَظَنِّي جَمِيلٌ فِيكَ حَاشَا يُغَيِّبُ  
 أَلَا يَا حَيِّبَ اللَّهِ ضَاقَتْ مَذَاهِبِي \* وَمَالِي إِلَّا رَحْبُ بَابِكَ مَهْرَبُ <sup>(٢)</sup>  
 أَجْرَنِي رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نُوبٍ لَهَا \* عِيُونِي تَهْجِي وَالْحُشَا يَتَلَهَّبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَكُنْ لِي عَوْنًا فَالزَّيْمَانُ أَتَانِي \* خُطُوبًا عَلَى قَهْرِي أَنْتَ تَتَعَزَّبُ <sup>(٤)</sup>  
 خُطُوبًا بِهَا شَابَ الدُّجَى وَهُوَ أَذْهَمُ \* وَحَالُ بَهَائِلِ الْفُتَى وَهُوَ أَشْهَبُ <sup>(٥)</sup>  
 أَرَادَ الْعِدَا لِي كَيْدَ سُوءٍ وَطَالَمَا \* بِحَيْكَ قَدْ شَرَقَتْ عَنْهُمْ وَغَرَبُوا <sup>(٦)</sup>  
 وَمَرَّتْ حَيَاتِي وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ \* هَوِيَّ وَحَيَاةُ الْمَرْءِ لَهُ وَمَلْعَبُ <sup>(٧)</sup>  
 فَهَبْ مِنْ جَنِّي فِي الْخَلْقِ جَاهَا فَكَمْ نَجَا \* بِجَاهِكَ مِثْلِي يَا مُشَفِّعُ مُذْنِبُ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَنْ لَهْ \* مِنْ الْمَلِكِ الْأَعْلَى عَلَى الْخَلْقِ مَنْصِبُ  
 وَاللَّيْلُ وَالصَّبْحُ الْكَرَامِ وَمَنْ يَهْمُ \* عَلَى نَهْجِكَ الْأَسْنَى الْقَوِيمُ تَدَرَّبُوا <sup>(٩)</sup>  
 مَدَى الدَّهْرِ مَا قَدَّ لَاحَ لِلْبَرْقِ وَالْحَيَا \* طِرَازَانِ فِضِّي وَآخِرُ مَذْهَبُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الخلق السخية والطبع . والحظ النصيب (٢) المذاهب الطرق . والرحب الواسع (٣) النوب  
 المصائب . وتهجي تسيل . ويتلهب يشتعل (٤) اتاح لي ساق لي واتاح الله الشيء يسره وقدره .  
 والخطوب الشدائد . وتتعزب تجتمع (٥) الدجى الظلام . والادهم الاسود . والاشهب الالبيض  
 قد صدده سواد (٦) الكيد المكر (٧) مرت من المرور والمرارة ففيه تورية (٨) جنى اذنب  
 (٩) النهج الطريق . والاسنى الاعلى والاضواء . والقويم المستقيم . وتدربوا اعتادوا  
 (١٠) المدى الغاية . والحيا المطر . والطراز علم الثوب



وقال الامام يحيى الصرصري رحمه الله تعالى وذكر فيها المنازل بين بغداد والحرمين الشريفين

سَقَى الْعَذِيبَ مِنَ الْأَمْوَاهِ مَا عَذِبَا \* وَهَزَّ نَفْحُ الصَّبَامِ بَأَنِهِ الْعَذْبَا <sup>(١)</sup>  
 وَدَوَّمَ الْقَيْثُ فِي أَرْضِ الْمَغِيثَةِ وَالْجَرَعَاءُ مَنَجَسَ الشُّبُوبِ مُنْسَكِيَا <sup>(٢)</sup>  
 وَبِالْوَرِيدَةِ ذَاتِ الْبَرَكَتَيْنِ إِذَا \* هَمَّى بِهَا الْقَطَرُ لَا يَنفَكُ مُقْتَرَبَا <sup>(٣)</sup>  
 وَحَلَّ وَأَقْصَا الْجُونُ الرُّوسَى طَبَقَا \* حَتَّى يَمُدَّ عَلَى أَكْنَافِهَا طَبَا <sup>(٤)</sup>  
 وَهَيَّمَ الرَّعْدُ فِي أَرْجَائِهَا هَزَجَا \* وَصَفَقَ الْمَاءُ فِي غُدْرَانِهَا طَرَبَا <sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْتَقْبَلَ الْهَيْثَمَيْنِ الْوَدْقُ مِنْهَمِرَا \* حَتَّى يَرَى فِيهِمَا السَّلْسَالَ مُصْطَحِبَا <sup>(٦)</sup>  
 وَعَنْ زُبَالَةٍ لَا أَنْفَكَ الْحَيَا غَدَقَا \* حَتَّى يَرَوِيَ مِنْهَا جَوْهَا الثُّرْبَا <sup>(٧)</sup>  
 وَالثَّلْجِيَّةُ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهَا \* تَشْفِي الصَّدَى وَتُزِيلُ الْهَمَّ وَالْوَصْبَا <sup>(٨)</sup>  
 وَلَا نَبَا عَنْ زُرُودِ صَوْبٍ سَارِيَةٍ \* إِذَا أَسْتَهْلَ عَلَيْهَا لَبَدَ الْكُثْبَا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَجْفَرُ الْبَيْدِ لَا زَالَتْ مَنَاهِلُهَا \* بِوَافِرِ الْمَاءِ مِنْهَا تُفْعِمُ الْقَرِيْبَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَدَامَ فِي حِصْنٍ فَيَدُ مَا يُزِيلُ بِهِ \* رَكْبُ الْحِجَازِ صَدَى الْأَحْشَاءِ وَاتَّبَعَا <sup>(١١)</sup>  
 وَجَادَ بِرُكَّةٍ نُورٍ عَارِضٌ هَتَنِ \* وَعَنْ سُمَيْرَاءَ ثَوْبِ الْأَمْنِ لَا سَلْبَا <sup>(١٢)</sup>

(١) العَذْبُ الاغصان (٢) دَوَّمَ دام . والمنبجس المنصب . والشُّبُوبُ الدفعة من المطر  
 (٣) هَمَّى سأل (٤) الجُونُ السحاب الاسود . والماء الرُّوسَى الكثير المروي . والطبق المتراكم بعضه  
 فوق بعض . والاكفاف الجوانب . والطنب الحبل الذي تشد به الخيمة (٥) هَيَّمَ صوت .  
 وارجاؤها جوانبها . والمزج المصوت (٦) الودق المطر . والمنهمر المنصب . والسال الماء  
 العذب (٧) الحيا المطر . والغدق السائل (٨) الصدى العطش . والوصب المرض (٩) الصوب  
 المطر . والسارية السحابة . واستهل انصب (١٠) المناهل الموارد . وتنعم تملأ (١١) جاد جاء  
 بالجود وهو المطر الغزير . والعارض السحاب المعارض . والهن المنسكب

وَطَابَ فِي حَاجِرٍ وَرْدُ الرِّكَابِ وَلَا \* غَبَّ الْعُسَيْلَةَ قَطْرٌ يَمَلَأُ الْقَرَبَا <sup>(١)</sup>  
 وَأَوْدَعَ السَّيْلُ فِي وَادِي الْعُرُوسِ حَيًّا \* يَجْلُو بِهِ الرِّكَابُ إِنْ حَلُّوا بِهِ الْكُرَبَا  
 وَتَوَدَّ الرُّوضُ فِي وَادِي الْغَزَالِ إِلَى \* قَاعِ الشَّطْطَى فَأَرَى مِنْ نَبْتِهِ عَجَبًا <sup>(٢)</sup>  
 وَصَادَفَ الرَّبْعُ رُكْبَانُ الْحُجَيْجِ مِنَ السَّوَارِقِيَّةِ مَحْمُودَ الْقَرَى خَصَبًا <sup>(٣)</sup>  
 وَأَمْتَدَّ فِي غَمْرَةِ الْمَاءِ الرُّوَى وَدَنَا \* مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ نَمِيرُ الْمَاءِ وَأَقْتَرَبَا <sup>(٤)</sup>  
 وَبَطْنُ نَخْلَةٍ لَا زَالَ الْمَعِينُ بِهَا \* يُرَوِّي بِهَا بَاسِقَاتُ النُّخْلِ وَالْعِنَبَا <sup>(٥)</sup>  
 وَبَثَّ فِي أَرْضِ نَعْمَانَ الْحَيَا زَهْرًا \* يُنَاطِرُ الدَّرَّ وَالْيَاقُوتَ وَالذَّهَبَا  
 وَعَاجَ نَحْوِ مَنَى وَالْحَيْفَ فَأَشْهَبَا \* مِنْهُ بَرُودًا عَلَى عِطْفَيْهِمَا قُشْبًا <sup>(٦)</sup>  
 وَلَا عَدَا سَاحَةَ الْبَطْحَاءِ مَرْجَسٌ \* مُجْلَجِلٌ يَمَلَأُ الْغُدْرَانَ إِنْ سَكَبَا <sup>(٧)</sup>  
 وَجَاوَرَتْ رَبَّةَ السُّتْرِ الشَّرِيفَ صَبَا \* إِذَا سَرَتْ نَحْوَهُمْ حَزُونُ الْفَوَادِ صَبَا <sup>(٨)</sup>  
 وَقَاحَ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَالصَّفَا أَرْجٌ \* كَأَنَّمَا الْمَسْكُ مِنْهُ طَيْبَةٌ كُتِبَا <sup>(٩)</sup>  
 وَمَاءٌ زَمَزَمَ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهُ \* مِنْهَا شِفَاءٌ لِأَذَى صِرْفَالٍ شَرِبَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَبَاكَرَتْ بَطْنِ مَرٍّ مَزْنَةٌ فَكَسَتْ \* شِعَابَهُ عُشْبًا كَيْ يُشْبِعَ النُّجْبَا <sup>(١١)</sup>  
 وَلَا حَ فِي أَرْضِ عُسْفَانَ الرَّيْعِ وَمِنْ \* وَادِي خُلَيْصٍ نَمِيرُ الْمَاءِ لَا نَضْبَا <sup>(١٢)</sup>

(١) غبها اتاهايوما بعد يوم (٢) القاع الارض المستوية (٣) الربع المنزل . وانقرى الاكرام (٤)  
 الزوى الكثير المروى . والنمير العذب (٥) المعين الجارى . وبسق النخل طال (٦) الوشاح ما تلبسه  
 المرأة بين عاتقها وكشحتها . والبرود الثياب المخططة . والعطفان الجانبان . والقشب الجدد (٧)  
 البطحاء مكة المشرفة . والمرجس المصوت وكذلك المججل (٨) ربة الستراكمة المشرفة زادها الله  
 شرفا . وصبا مال (٩) الارح الرائحة الطيبة (١٠) الصريف الخالص (١١) المزنة السحابة . والشعاب  
 جمع شعب وهو ما انفرج بين جبلين . والتجب الابل النجيبة (١٢) النمير العذب . ونضب غار وجف

وَصَبَّخْتُ خَيْمَتِي ذَاتَ الْقَرَى سُبْحًا \* يَعْمُرُنَ بِالْخَصْبِ مَابَا الْجُدْبِ قَدْ خَرَبَا  
 وَسَجَّ فِي رَايِغٍ صَوْبُ الْعَمَامِ إِلَى \* بَدْرًا صَبَّحَ وَاهِي النَّبْتِ مُنْتَصِبًا<sup>(١)</sup>  
 جَادًا لِحَيَا وَادِي الصَّفْرَاءِ وَانْجَسَتْ \* عِيُونُهُ وَكَسَا مِنْهُ الرِّيعُ رُبَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا نَأَى الْقَطْرُ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ وَلَا \* زَالَ الرِّيعُ عَلَيْهِ مُشْفَقًا حَدَبًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا عَدَا سَفْحَ سَاعٍ وَالْحَمَى الْحَرَمَ الشَّرِيفَ مِنْ طَيِّبَةِ الْحُسْنَاءِ وَارْضُ قُبَا  
 جَوْدًا إِذَا صَابَ أَرْضًا مَيْتَةً حَيَّتْ \* وَاهْتَزَّ هَامِدُهَا مِنْ وَقْتِهِ وَرَبَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَضْحَتْ النَّاجِيَاتُ الْقُودُ مِنْ مَرَحٍ \* لَا تَسَامُ الْوُخْدُ فِي الْيَدَاءِ وَالْحَبَا<sup>(٥)</sup>  
 تَطْوِي الْفَلَاةَ فَلَا قَلَّتْ مَنَاسِمُهَا \* وَلَا أَشْتَكَّتْ مِنْ وَجَى أَخْفَافِهَا النَّقْبَا<sup>(٦)</sup>  
 كَلَّا وَلَا عَدِمَتْ وَرْدًا وَلَا كَلَّا \* وَلَا رَأَتْ سَبَبًا تَلْقَى بِهِ عَطَا<sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى تَحُلَّ بِنَا نَعْمَانَ وَالْحَرَمَ الْأَعْلَى فَتَقْضِي عَلَى عِلَاتِنَا أَرْبَا<sup>(٨)</sup>  
 وَتَسْتَقِيلُ بِنَا وَالشَّوْقُ يُقَدِّمُهَا \* فَلَا تُحْسِثُ عَلَى طُولِ السَّرَى نَصْبَا<sup>(٩)</sup>  
 إِلَى حِمَى طَاهِرٍ رَحْبَ الذَّرَى عَطِرٍ \* إِذَا أَتَتْهُ الْمَطَايَا تَحْمَدُ الدَّابَا<sup>(١٠)</sup>  
 خَيْرَ الْبَسِيطَةِ أَرْضًا شَدَّ مُتَجِّعٌ \* يَبْغِي النَّجَاحَ إِلَى أَقْطَارِهَا الْقَتْبَا<sup>(١١)</sup>

(١) الواهي الضعيف (٢) انجست ففجرت (٣) نأى بعد • وحذب عليه عطف (٤) الجود المطر  
 العزيز • وصاب انصب • والهامد من الارض الموات • ورَبَا نما وزاد (٥) الناجيات السريعات •  
 والقود جمع أفود وهو الدلول المنقاد • والمرح النشاط • والوخد سرعة السير وكذلك الخبب (٦)  
 تطوي تقطع وفلت شقت والمنسم البعير بمنزلة الظفر للانسان والوجى الخفاء • والنقب رقة اخفاف  
 الأبل (٧) الكلا العشب • والعطب الهلاك (٨) العلات الشدائد • والارب الحاجة (٩) النصب  
 التعب (١٠) الحمى المحمى • والرحب الواسع • وذروة كل شيء اعلاه • والمطايا الابل المركوبة  
 والداب مداومة السير (١١) المتجع طالب الخير واصل لا تنجاع طلب الكلا والقنب رحل البعير

حَمِي بِهِ غُرُرُ الْعِلْيَاءِ عَاكِفَةٌ \* وَيَجْمَعُ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى لِمَنْ رَغِبَا<sup>(١)</sup>  
 حَمِي سَمَا بِرَسُولِ اللَّهِ كُلَّ حَمِي \* كَمَا سَمَا هُوَ عَجْمَ الْأَرْضِ وَالْعَرَبَا  
 أَزْكَى الْقَبَائِلِ إِنْ عُدَّتْ مَنَاسِبَهَا \* أَمَا وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدَ الْفَخَارِ أَبَا  
 أَسْنَى الْبَرِيَّةِ كَفًّا وَهُوَ أَغْزَرُهُمْ \* نَدَى وَأَفْصَحُهُمْ لَفْظًا إِذَا خَطَبَا  
 وَأَجْمَلَ النَّاسِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ \* وَأَشْجَعُ النَّاسِ فِي حَرْبٍ إِذَا رَكِبَا  
 أَتَى الْوَرَى وَزِنَادُ الشِّرْكِ قَدْ قَدَحَتْ \* يَدُ الضَّلَالِ بِهِ الْبَيْتَانِ فَالْتَهَبَا<sup>(٢)</sup>  
 بَفَاءُهُمْ يَكْتَابُ فِيهِ تَبَصُّرَةٌ \* لِمَهْتَدِي صَدَقَتْ آيَاتُهُ الْكُتُبَا<sup>(٣)</sup>  
 فَقَابِلَ الْحَقِّ لَمَّا بَانَ مُتَضِحًا \* وَقَدْ أَلْهَوَى بِسَنَا أَنْوَارِهِ فَنَجَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ يَزَلْ جَاهِدًا فِي اللَّهِ يُعْمَلُ فِي \* حَزْبِ الْأَعَادِي الْقَنَا الْعَسَالِ وَالْقَضْبَا<sup>(٥)</sup>  
 مُؤَيَّدَ الْجَيْشِ بِالْأَمْلَاقِ تَقْدُمُهُ \* لِلنَّصْرِ فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ يُجْ صَبَا<sup>(٦)</sup>  
 وَكَانَ ذُو الْعِزَّةِ الرَّحْمَنُ يَقْذِفُ فِي \* قَلْبِ الْعَدُوِّ عَلَى شَهْرِ لَهُ الرُّعْبَا  
 فَذَلَّلَ الشُّوسَ تَذْلِيلًا وَحَكَمَ فِي \* أَعْدَائِهِ الْقَاهِرِينَ الْقَتْلَ وَالسَّلْبَا<sup>(٧)</sup>  
 فَدَمَرَ الرَّجْسَ وَالْأَوْثَانَ وَالنَّحْلَ الْخَبَاثَ وَالْبَغْيَ وَالْأَزْلَامَ وَالنُّصْبَا<sup>(٨)</sup>  
 وَحَرَّمَ اللَّهُ مِنْ زَمْرٍ وَمَعْرِفَةٍ \* وَخَمْرَةٍ وَنَهَانَا عَنْ زَيْ وَرَبَا<sup>(٩)</sup>

(١) غرر العلياء خيارها. والعاكفة الملازمة (٢) البيتان الكذب والافتراء (٣) التبصرة التعليم  
 وتنوير البصيرة (٤) الهوى ميل النفس المذموم والسنا الضوء. وخباطفي (٥) القنا الرماح. والعسال  
 المضطرب. والقضب السيوف (٦) الحومة الوسط. والهيحاء الحرب (٧) الشوس المتكبرون (٨) دمر  
 خرب. والرجس النجس والمراد الشريك. والاثان الاصنام. والنحل المأل. والازلام السهام بلا  
 نصال كانوا يستقسون بها في الجاهلية يكتبون على بعضها الفل وعلى بعضها لا تفعل ومهما خرج  
 يفعلون. والنصب كل ما عبد من دون الله (٩) المعازف الملاهي كالعود والطنبور. واحداها معرفة

وَعَلَّمَ النَّاسَ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ وَأَحْكَامَ الزَّكَاةِ وَصَوْمًا فَرَضَهُ وَجَبًا  
وَيَبْنَ الْخَجَّ فَأَمْتَارَتْ مَنَاسِكُهُ \* بِفَعْلِهِ لَفَقِيهِ أَحْسَنَ الطَّلَبَا  
وَأَوْضَحَ السَّنَةَ الْمُثَلَّى لَطَالِبَهَا \* مَنَّا فَكَانَتْ إِلَى مَنَجَاتِهِ سَبَبًا <sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحَ الدِّينُ مَعْمُورًا الْجَنَابِ بِهِ \* وَمَرَبَعُ الْكُفْرِ أَضْحَى مُقْفَرًا خَرِبًا <sup>(٢)</sup>  
فَفَازَ قَابِلُ مَا وَافَى بِهِ وَنَجَا \* وَخَابَ عَبْدٌ أَتَاهُ أَمْرُهُ فَأَجَبَى  
حَازَتْ بِهِ قَصَبَاتُ السَّبْقِ أُمَّتُهُ \* وَأَحْرَزَتْ رُبَّةً تَعْلُو بِهَا الرُّتَبَا  
هُمْ الْأَوَاخِرُ فِي الْخَلْقِ الْأَوَائِلُ فِي الْفَضْلِ الَّذِي لَهُمُ الرَّحْمَنُ قَدْ وَهَبَا  
لَمَّا تَبَيَّنَ مُوسَى وَصَفَهُمْ طَلَبَ الدُّخُولَ فِيهِمْ عَلَى تَخْصِيصِهِ رَغْبَا  
وَخَيْرُهُمْ صَحْبُهُ الزُّهْرُ الْكَرَامُ وَلَوْ \* عَبْدُهُ لَهُ سَاعَةٌ فِي دَهْرِهِ صَحْبَا <sup>(٣)</sup>  
وَخَيْرُ أَصْحَابِهِ الصِّدِّيقُ مُنْفِقُ مَا \* أَفَادَهُ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ مُحْتَسِبَا <sup>(٤)</sup>  
وَبَعْدَهُ عُمَرُ الْفَارُوقُ ذُو النِّظَرِ الْمَحْمُودِ فَارِقُ أَكْبَادِ الْعِدَا رَهْبَا <sup>(٥)</sup>  
وَالْبَرُّ شِمَانٌ مَن بَثَّ الْمَصَاحِفَ فِي الْأَمْصَارِ مِنْ جَمْعِهِ يَأْنِعِمَ مَا كَتَبَا  
وَالْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ كَاشِفُ الْكُرْبِ الشَّدَادِ عَنْهُ بِخِرْصَانٍ لَهُ وَظَبَا <sup>(٦)</sup>  
أَكْرَمُ بِأَرْبَعَةٍ مَا حَلَّ جِبْهُهُمْ \* قَلْبُ أَمْرِي صَادِقٍ الْإِحْوَى الْقُرْبَا <sup>(٧)</sup>  
وَالْفَضْلُ فِي طَلْحَةِ التَّيْمِيِّ بَعْدَهُمْ \* وَفِي الزُّبَيْرِ وَفِي سَعْدٍ لِمَنْ طَلَبَا  
وَفِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ الْوَقَارِ وَفِي \* سَلِيلِ عَوْفٍ وَفِي مَنْ صَدَّقَ الْقَبَا <sup>(٨)</sup>

(١) السنة الطريقة . والمثلى الاشبه بالحق (٢) الجناب الجانب . والمربع المنزل . والمقفر الخالي  
(٣) الزهر السادات (٤) احتسب الاجر على الله تعالى ادخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا  
(٥) الفاروق النارق بين الحق والباطل . والرهب الخوف (٦) الخِرْصَان الرماح . والظبا السيوف  
(٧) القرب جمع قربة وهي الطاعة (٨) السليل الابن . واللقب الامم المبدؤ بنحو اب او ام

أَيُّ عِبِيدَةٍ ثُمَّ الْأَفْضَلُونَ أَوْلُوا \* بَدَرُوا مِنْ بَرِّي الرِّضْوَانِ وَاحْتَسَبَا<sup>(١)</sup>  
 وَالْفَضْلُ فِي كُلِّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ إِلَى \* يَوْمِ الْقِيَامِ مَدِيدًا لَيْسَ مُقْتَضِبًا<sup>(٢)</sup>  
 وَفَضْلُ أُمِّهِ لَا يَنْقُضِي أَبَدًا \* حَتَّى يَنْزِلَ يَمْسِي يَكْسِرُ الصُّلْبَا  
 يَا مَرْجِي النَّاقَةَ الْوَجْنَاءَ يَدْبُهَا \* فِي الْبَيْدِ كَيْ يُعْرِزَ الْعَلِيَاءَ وَالْحُسْبَا<sup>(٣)</sup>  
 عَرَجَ عَلَى طَيِّبَةِ الْفَيْحَاءِ خَيْرَ حِمَى \* حَوَى الْهَدَى وَالتَّقَى وَالْعِلْمَ وَالْأَدْبَا<sup>(٤)</sup>  
 فِيهَا الْمَلَائِكُ أَفْوَاجًا وَتُرْبَتُهَا \* تَسْمُو بِمَنْ حَلَّ فِي أَكْفَانِهَا التُّرْبَا<sup>(٥)</sup>  
 فَأَدِّ عَنِّي سَلَامًا زَاكِيًا أَرْجَا \* لَا لَغْوَ فِيهِ وَلَا إِثْمًا وَلَا كَذِبًا<sup>(٦)</sup>  
 وَقُلْ عِبِيدُكَ يَرْجُو مِنْكَ مَكْرُمَةً \* رَجَاءً عَافٍ لَوْعَدٍ ظَلَّ مُرْتَقِبًا<sup>(٧)</sup>  
 يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا بِمَبْعَثِهِ \* وَبِالْشَّفَاعَةِ فِي الْآخِرَةِ إِذَا انْتَدَبَا<sup>(٨)</sup>  
 لَقَدْ أَتَتْ فِي جَمَادَى مِنْكَ عَاطِفَةٌ \* نَحْوِي فَالْحَقُّ بِهَا يَا سَيِّدِي رَجَبًا<sup>(٩)</sup>  
 فَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا قَصْدِي وَمَا أَرْنِي \* فَأَسْأَلُ لِي اللَّهَ أَنْ يَبْلُغَ الْأَرْبَا<sup>(١٠)</sup>  
 لَا زَالَ رَوْحُ الرِّضَا الْقُدْسِيِّ مِنْهُمْ رَا \* عَلَى حِمَاكَ أَنَّهُ مَارًا يُخْجَلُ الشُّجْبَا<sup>(١١)</sup>

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

عَنْ أَيْمَنِ السَّفْحِ بِالْحِمَى عَرَبُ \* بَيْنَ فَوَادِي وَيَنْهَمُ نَسَبُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الرضوان يعني بيعة الرضوان . واحتسب ادخر الاجر (٢) المقتضب المقتطع (٣) المزجي  
 السائق . والوجناء الشديدة من الذوق . والدأب مداومة السير . والحسب الشرف  
 (٤) عرج على المنزل حبس عليه مطيته . والفيحاء الواسعة (٥) لافواج الجماعات . والاكاف  
 الجوانب (٦) الزاكي الصالح والنامي . واللغو الكلام الذي لاخير فيه (٧) العافي طالب الرزق  
 والمرقب المنتظر (٨) انتدب دُعي (٩) عطفت عليه اشفقت واصل العاطفة الرحم  
 استعملها بمعنى النعمة التي وقع بها العطف والشفقة . ونحوي جئتي (١٠) الأرب الحاجة  
 (١١) المنهر المنصب (١٢) أيمن جمع يمين . والسفح وجه الجبل وذيله

أَعِزَّةٌ سَادَةٌ لَهُمْ هِمَمٌ \* تَقْصُرُ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَالْقَضَبُ <sup>(١)</sup>  
 زِينَتُ سَمَاءِ الْعُلَا بِهَيْمٍ فَهْمٌ \* شُمُوسُهَا وَالْبُدُورُ وَالشَّهْبُ  
 إِنَّ حَارَ رَكْبٍ فَهْمٌ أَدَلَّتُهُ \* أَوْ جَارَ جَدْبٍ فَرَفَدُهُمْ سَحْبُ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خِيَامُ رُبْتِهِ \* فِي كُلِّ قُطْرٍ نَأَى لَهَا طُبُّ <sup>(٣)</sup>  
 أَبْلَجُ سَهْلِ الْأَخْلَاقِ مُتَنَعٌ \* يُبْرِزُهُ الدَّهْرُ وَهُوَ يَحْتَجِبُ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا تَسَامَتْ بِهِ عَزَائِمُهُ \* فَوْقَ الثُّرَيَّا رَسَا بِهِ الْأَدَبُ <sup>(٥)</sup>  
 بَحْرُ الْمَعَالِي حَدِيثٌ وَلَا حَرْجٌ \* فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَجَبٌ <sup>(٦)</sup>  
 يَدُّ لَهُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنِ الْخَلْقِ وَعَيْنٌ فِي الْحَقِّ تَرْتَقِبُ <sup>(٧)</sup>  
 قَدْ قَامَ مِنْ نَضْرَةِ النِّعَمِ عَلَى \* صَفْحَتِهِ لِلْجَمَالِ مُنْتَسِبُ <sup>(٨)</sup>  
 يَظْهَرُ مَعْنَاهُ فِي ثَقْلِهِ \* وَهُوَ بِصَوْنِ الْأَسْرَارِ مُنْقَبُ <sup>(٩)</sup>  
 مُشْتَهَرٌ خَامِلٌ لَهُ نَبَأٌ \* مُجَاوِزٌ لِلْأَيْسِ مُغْتَرَبُ <sup>(١٠)</sup>  
 تُخْفِيهِ أَحْوَالُهُ وَتُظْهِرُهُ \* فَهُوَ بَعِيدُ الْمَرَامِ مُقْتَرَبُ  
 يَهْزُ مِنْ نَشْوَةِ شَمَائِلِهِ \* حُبُّ الْمَعَالِي لَا الْكُلْسُ وَالْحَبُّ <sup>(١١)</sup>  
 مُكْمَلُ الْحُسْنِ فِي الْوَقَارِ فَلَا \* يَمُكِّي سَنَاهُ الْيَأْقُوتُ وَالذَّهَبُ

(١) القضب السيوف (٢) الرغد العطاء (٣) الشهم الذي القلب والطنب جبل الخيصة  
 (٤) الأبلج المشرق (٥) تسامت تعالت والعزيمة التصميم على الشيء ورسا ثبت (٦) الحرج  
 الضيق (٧) ترتقب تنتظر (٨) النضرة الحسن (٩) المنتقب المستور واصل النقاب ما تنسره به  
 المرأة وجهها (١٠) الخامل الذي لم ينبه ذكره والنبأ الخبر (١١) النشوة السكر والشمايل  
 الطبايع والحبيب فقايع الحمرة

وَعِنْدَهُ صِحَّةُ الْيَقِينِ وَحُسْنُ الصَّبْرِ دِرْعٌ لَا أَلْبِيضُ وَالْيَلْبُ<sup>(١)</sup>  
وَفَقْرُهُ فَخْرُهُ وَمَنْصِبُهُ \* وَقُوَّةُ الدِّينِ عِنْدَهُ الْحِسْبُ  
مَفْوِضٌ عَارِفٌ إِمَامٌ هُدًى \* فَكُلُّ فَضْلٍ إِلَيْهِ يَنْسَبُ  
فَاقِ رِجَالَ الزَّمَانِ إِذْ هُوَ مِنْ \* أُمَّةٍ خَيْرِ الْأَنَامِ مُنْتَخَبُ  
مُحَمَّدٌ خَاتِمُ الرِّسَالَةِ مِفْتَاحُ الْهُدَى بَشَّرَتْ بِهِ الْكُتُبُ  
كُلُّ الْمَوَالِي مِنْ فَضْلِ مَوْرِدِهِ الْعَذْبِ بِكَاسَاتٍ وَرِدِهِ شَرِبُوا<sup>(٢)</sup>  
بِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ اقْتَدُوا وَإِلَى \* طَرِيقِهِ فِي سُلُوكِهِمْ ذَهَبُوا  
فَالْفَقْرُ وَالصَّبْرُ مِنْهُ مُقْتَبَسٌ \* إِذْ لَمْ يَكُنْ لِلْكُنُوزِ يَجْتَذِبُ  
وَشَدَّ إِذْ رُدَّ لِلطَّوَى حَجَرًا \* وَمَا أَنْطَوَى حِينَ مَسَّهُ السَّغْبُ<sup>(٣)</sup>  
جَفَانِعِ الدُّنْيَا وَأَقْنَعُهُ \* عَنْ طَيِّبِهَا مَطْعَمٌ لَهُ صَبَبُ<sup>(٤)</sup>  
مَعْيَارُ أَهْلِ الْوَلَاءِ سُنَّتُهُ \* مَنْ يَتَّبِعْهَا فَذَلِكَ الْقُطْبُ<sup>(٥)</sup>  
وَكُلُّ مَنْ زَاغَ عَنْ مَحَجَّتِهِ \* طَرَفَةً عَيْنٍ أَوْ دَى بِهِ الْعُطْبُ<sup>(٦)</sup>  
أَرْسَلَهُ اللَّهُ ذَوَا الْجَلَالِ لِأَهْلِ الْحَقِّ نُورًا تَجَلَّى بِهِ الرِّيبُ<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْبَجَ الْعِلْمُ فِي الْقُلُوبِ بِهِ \* فَعَرَّتْهُ الرُّشْدُ مَرْتَبِعُ خَصْبِ<sup>(٨)</sup>  
مُؤَيَّدٌ ظَاهِرٌ لِعِزَّتِهِ \* خَرَّتْ مُلُوكُ الْأَعْجَامِ وَالْعَرَبُ

(١) اليب التروس من جلد (٢) الموالى السادات . والفضل الفضيلة (٣) الطوى الجوع  
وكذلك السغب (٤) الصب جمع صبة وهي ما صب من طعام وغيره (٥) معيار الشيء  
ما يعرف به صحته وعدمها واصله في المكايل والموازين . والولاء المحبة والنصرة . والقطب الذي  
تدور عليه الامور (٦) زاغ مال . والمحجة الطريق الواضحة . واودى به اهلكه . والعطب  
الملاك (٧) الريب الشكوك (٨) رنع اكل وشرب ما شاء في خصب وسعة



لَقَدْ عَلَا بِالْعِرَاجِ مَرْبَّةً \* نَقَّصَرْتُ أَنْ تَنَالَهَا الرُّتْبُ  
 وَأَنْجَسَ الْمَاءَ مِنْ أَصَابِعِهِ \* فَأَمَتَلَتْ مِنْ يَمِينِهِ أَنْقَرَبُ<sup>(١)</sup>  
 وَسَوْفَ يُرْوِي الْعَطَاشَ فِي الظَّمَا إِلَّا كَبَرُ حَيْثُ الْأَكْبَادُ تَلْتَهَبُ<sup>(٢)</sup>  
 جَلَا ظِلَامَ الضَّلَالِ ثُمَّ لَهُ \* شَفَاعَةٌ تَجْلِي بِهَا الْكُورُ  
 سَمَتْ بِهِ فِي الْأَنَامِ أُمَّتُهُ \* وَسَادَ فِيهَا أَصْحَابُهُ النُّجُبُ  
 مَعَادِنُ الْحِلْمِ وَالْيَقِينِ رَجَا \* لُ الْحَرْبِ فُرْسَانُهَا إِذَا رَكِبُوا  
 يَسْفِرُ صَبْحُ السُّيُوفِ عَنْ غَسَقِ النَّفْعِ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا انْتَدَبُوا<sup>(٣)</sup>  
 وَيَسْخَطُ الْمَالُ إِنْ رَضُوا وَتَرَى النَّصْرَ بِبِشْرِ إِذَا هُمْ غَضِبُوا  
 يَلِينُ لِلْجَارِ عِطْفُهُمْ وَهُمْ الْأَشْرَافُ فِي قَوْمِهِمْ إِذَا انْتَسَبُوا<sup>(٤)</sup>  
 أُمَّتُهُ نَفَعَالُهُ مِثْلُ \* مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْضِيِّ مُجْتَلَبُ  
 كَالغَيْثِ مِنْهُ الْوَسْمِيُّ أَنْفَعُهُ \* وَنَفَعُهُ فِي الرِّبْعِ مُرْتَقِبُ<sup>(٥)</sup>  
 مَا الْفَضْلُ عَنْهَا يَوْمًا بِمُنْتَقِلٍ \* إِلَى سِوَاهَا مَا دَامَتْ الْحُقُبُ<sup>(٦)</sup>  
 أَبْدَالُهَا تُجَبَّرُ الْبِلَادُ بِهِمْ \* حَتَّى يَعِيسَى تُكْسَرُ الصُّلْبُ  
 هُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ حَبِيبُهُ \* لِلْمَرْءِ حِرْزُ تَهَابُهُ النَّوْبُ<sup>(٧)</sup>  
 قُبُورُهُمْ لِلْعِبَادِ مُلْتَجَا \* لِلَّهِ مَا ضَمَّ مِنْهُمْ التُّرْبُ

(١) نجس قبح (٢) الظم الأكبر العطش يوم القيامة (٣) يسفر يضيء والغسق الظلام  
 والنفع الغبار وانتدبوا دعوا (٤) العطف الجانب (٥) الوسمي أول المطر والمرقب المنتظر  
 (٦) الحقب الدهور وقيل الحقب ثمانون سنة (٧) الحرز نخل الحفظ والنوب النوائب

يَا لَهِ يَا رَاكِبَ الْمُصَبَّرَةِ الْوَجَنَاءِ لَا يَسْتَقِرُّهَا الدَّابُّ <sup>(١)</sup>  
 يَرْفَعُهَا الْآلُ فِي الضَّمَاءِ كَمَثَلِ الْفُلْكِ تَطْفُو طَوْرًا وَتَرْتَسِبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَتَهْجُرُ الظِّلَّ فِي الْهَجِيرِ وَلَوْ \* أَنْضَى مَطَاهَا الذَّمِيلُ وَالْخُبُّ <sup>(٣)</sup>  
 عَرَجَ وَقِفَ وَقَفَّةً بِسَفْحِ حِمَى \* سَلَعَ فُلِي فِي فَنَائِهِ أَرْبُ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا ذَكَرْتُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ بِهِ \* يَهْزُ عِطْفِي نَحْوَهُ الطَّرَبُ <sup>(٥)</sup>  
 لِأَنِّ فِيهِ لِلْمُقْتَدِي عِلْمًا \* إِلَيْهِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَهِي الْاِطْلَبُ  
 قُلْ يَا رَسُولَ الْإِلَهِ جُبُّكَ فِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا فَرِيضَةٌ تَجِبُ  
 وَصَحْبُكَ إِلَّا كَرُمُونَ سَادَتُنَا \* وَالْأَوْلِيَاءُ الْخَلَاصَةُ الْجُبُّ  
 زُرْنَاكُمْ فِي الْخُمَيْسِ مِنْ رَجَبٍ \* أَوَّلَ يَوْمٍ وَقَدْ مَضَى رَجَبُ  
 وَجَاءَ شُعَبَانُ بَعْدَهُ وَعَلَى الْأَعْطَافِ مِنْهُ مَلَابِسُ قُشْبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ قَصَدْنَاكُمْ لِتَزْكُو مِنْ \* أَعْمَالِنَا فِي مَعَادِنَا الْقُرْبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْتَ فِيهِمْ سِرُّ الزِّيَارَةِ يَا \* أَكْرَمَ مَنْ يَرْتَجَى وَيُرْتَهَبُ <sup>(٨)</sup>  
 يَا مَنْ لَهُ الرَّغْبُ نَاصِرٌ وَبِهِ الْأَمْنُ غَدًا حِينَ يَكْثُرُ الرَّغْبُ  
 عَطْفًا عَلَى عَبْدِكَ الْفَقِيرِ وَمَنْ \* دَعَاهُ مِنَّْا إِلَيْكُمْ الرَّغْبُ

(١) المصبرة التي تصبر على التعب. والوجناء الشديدة. والدأب مداومة السير (٢) الآل السراب. والضجاء قبيل الزوال. وتطفو تعاور. والطور التارة. وترتسب تستقر (٣) الهجير وسط النهار. وانضى اهزل. والمطا الظهر. والذميل والخبب نوعان من السير السريع (٤) سلع جيل بالمدينة المنورة والفناء ما انسع امام الدار. والارب الحاجة (٥) العهد الزمن. وعطفا الرجل جانباه (٦) الاعطاف الجوانب. والقشب الجلد (٧) تزكو تصلح. والمعاد يوم القيامة. والقرب القربات من الاعمال لجمع قرينة (٨) يرتهب يخاف

وَأَسْأَلُ لَنَاذَا الْجَلَالَ خَاتِمَةً \* يَدْنُو رِضَاهَا مِنَّا وَيَقْتَرِبُ  
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ السَّلَامُ مَعَ الدَّهْرِ مَدِيدًا فَلَيْسَ يَقْتَضِبُ <sup>(١)</sup>

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

يَا سَائِقَ الرِّكْبِ لَا تَعْجَلْ فِيَّ أَرْبُ \* فَوْقَ الرُّوَاحِلِ حَالَتْ دُونَهُ الْحُجُبُ <sup>(٢)</sup>  
لَعَلَّ بَذَرَ الدُّجَى يُرْخِي الثَّامَ لَنَا \* عَنْ عَارِضَةٍ فَيُشْفِي الْوَالِهَ الْوَصِبُ <sup>(٣)</sup>  
مَاذَا عَلَى ظَاعِنٍ شَطَّ الْمَزَارُ بِهِ \* لَوْ أَنَّهُ فِي الدُّجَى يَدْنُو وَيَقْتَرِبُ <sup>(٤)</sup>  
فَرُبَّمَا وَجَدَتْ بَرْدًا بِهِ كَبِدُ \* حَرَّى بِنَارِ الْجَوَى وَالتَّوَقُّ تَلْتَهَبُ <sup>(٥)</sup>  
أَحْبَابَنَا إِنْ تَكُنْ أَيْدِي النُّوَى عَيْتُ \* بِشَمْلِنَا وَهُوَ بِالتَّفْرِيقِ مُنْتَهَبُ <sup>(٦)</sup>  
فَإِنَّ حُبُّكُمْ وَسَطَ الْحُشَاةِ لَا \* تَنَالُهُ غَيْرُ الْآيَامِ وَالنُّوبُ <sup>(٧)</sup>  
لَوْلَا عَطَفْتُمْ عَلَى صَبِّ بَكُمْ فَعَلَتْ \* بِهِ سَطَا الْبَيْنَ مَا لَا تَفْعَلُ الْقُضْبُ <sup>(٨)</sup>  
فَوَادُهُ نَازِحًا مُسْتَأْنَسٌ بِكُمْ \* وَجِسْمُهُ وَهُوَ بَيْنَ الْأَهْلِ مُغْتَرِبُ <sup>(٩)</sup>  
مَا هَبَّ نَحْوَكُمْ فِي الصُّبْحِ نَشْرُصَبَا \* إِلَّا وَهَزَّ إِلَيْكُمْ عِطْفُهُ الطَّرْبُ <sup>(١٠)</sup>  
وَلَا تَرَنَّمْ قُمْرِي عَلَى فَنَنْ \* إِلَّا وَظَلَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ يَنْجَبُ <sup>(١١)</sup>

(١) يقتضب يقتطع (٢) الارب الحاجة (٣) الدجى الظلام . والثام ما على النعم من النقاب .  
والعارض صفحة الخلد . والواله الحيران من الحب . والوصب المربض من الحب (٤) الظاعن  
الراجل . وشط بعد . والمزار محل الزيارة (٥) الجوى الحزن . والتوق الحب (٦) النوى البعد .  
وعيت افسدت . والشمل ما اجتمع من الامر (٧) الحشاشة بقية الروح . وغير الايام حوادثها .  
والنوب النابات (٨) عطفتهم ماتم . والصب العاشق . والسطا جمع سطوة وهي القهر . والبين  
البعد . والقضب السيوف (٩) الفواد القلب . والنازح البعيد (١٠) عطفا الرجل جانباه  
(١١) ترنم تغنى . والقمرى نوع من الحمام . والذن الغصن . والانتحاب البكاء برفع صوت

يَمْنُ نَحْوَ الْحَمَى إِذْ نَزَلُونَ بِهِ \* وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا لَوْلَاكُمْ نِسَبٌ  
 وَإِنْ جَرَى ذِكْرُ سُلْعٍ فِي مَسَامِعِهِ \* فَإِنَّهُ لِدَوَاعِي وَجَدِهِ سَبَبٌ  
 سَمَحَتْ غَمَائِمُ أَنْوَارِ الْمَزِيدِ عَلَى \* قُبَابِهِ الْبَيْضِ سَمًا دُونَهُ السُّحُبُ  
 فَهِيَ الشِّقَاءُ لِاسْقَامِي وَسَاكِنُهَا \* هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَيْنِي وَأَطْلُبُ  
 هَلْ يُبْلَغُنِي إِلَيْهَا جَسْرُهُ أَخَذُ \* يَحْمِلُونَهَا فِي الْفَلَاكِ الرَّقَالِ وَالْحَبِيبُ<sup>(١)</sup>  
 عَنَسُ عَذَافِرَةٍ فِي سِيرِهَا هَوَجُ \* تُبْدِي النِّشَاطَ إِذَا أَبْدَى الْوَجَى الدَّابُّ<sup>(٢)</sup>  
 يَا نَاقَتِي لَا تَغْشَاكِ الطَّلَاحُ وَلَا \* مَسَّ الْقَوَائِمِ مِنْكَ الْآيْنُ وَالنَّصَبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَمْتَدَّ خَصْبُكَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ كَلَالٍ \* وَلَا تَمَكَّنْ مِنْ أَخْفَاكِ النَّقَبُ<sup>(٤)</sup>  
 سِيرِي إِلَى أَنْ تَحْلِيَ رُبْعَ أَفْضَلٍ مِنْ \* فِي الْأَرْضِ شِدًا إِلَى أَقْطَارِهِ الْقَتَبُ<sup>(٥)</sup>  
 مُحَمَّدٍ خَيْرٌ مَبْعُوثٍ بِعَرَحِمَةٍ \* مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ عَلَيْهِ أَجْمَعَ الْعَرَبُ  
 عَفِ كَرِيمُ السَّجَايَا مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ مُنْتَجِبُ<sup>(٦)</sup>  
 مَهْدَبُ طَاهِرٍ طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ \* وَطَابَ بَيْنَ الْوَرَى أَمُّ لَهُ وَأَبُ<sup>(٧)</sup>

(١) الجسرة الناقة السريعة . والأخذ من الابل الذي اخذ فيه السهم والأخذ ايضا البعير الذي يحصل له الأخذ وهو شبه الجنون . والارقال والخبيب نوعان من السير السريع (٢) العنس الناقة الصلبة . والعذافرة العظيمة الشديدة . والهوج الطيش والخفة . والوجا الحفاء . والدأب دوام السير (٣) تغشاها شملها . والطلاح التعب والاعياء . والابن الاعياء والهجز . والنصب التعب (٤) الخصب ضد الجذب . والكلال العشب . والنقب داء يقع سيفه خف البعير يرق به (٥) الربع المنزل . والاقطار النواحي . والقنب الرحل (٦) العف العفيف . والسجاياء الطبايع (٧) والسلالة النسل . والمنتجب النجيب (٧) المذهب المخلص المصفي . والارومة الاصل

هَدَى بِهِ اللَّهُ قَوْمًا صَدَّهُمْ سَفَهًا \* عَنْ الْهَدَى الْخَيْرُ وَالْإِزْلَامُ وَالنَّصَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَنَّهُمْ يَكْتُابُ صَدَقَ الصُّحُفَ الْأُولَى كَمَا صَدَقَتْ آيَاتِهِ الْكُتُبُ  
 فِيهِ بَيَانٌ وَإِيجَازٌ وَمَوْعِظَةٌ \* وَهُوَ الشِّفَاءُ لِقَلْبٍ شَفَهُ الْوَصَبُ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَخْرَجَ النَّاسَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ بِهِ \* إِلَى صَبَاحِ رَشَادٍ لَيْسَ يَحْتَاجُ  
 دَعَا إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَهُوَ عَلَى \* بَصِيرَةٍ لَا يَغْطِي نُورَهَا الرِّيبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَمَنْ أَجَابَ فَقَدْ حَازَ الرِّضَا وَلَمَنْ \* أَبِي وَصَدَّ التَّوَى وَالْوَيْلُ وَالْحَرْبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَجَاهِدَ الْمُعْتَدِينَ النَّاسَ كَثِيرِينَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ بِعِزِّ لَيْسَ يَنْقُضُ <sup>(٥)</sup>  
 وَجُنْدُهُ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أُولُو الْبَاسِ الَّذِي رَهْبَتُهُ الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَصْبَحَتْ زُمُرُ الْأَمْلَاقِ نَازِلَةً \* لِنَصْرِهِ وَالصَّبَا الْخُرْقَاءُ وَالرُّعْبُ <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى اسْتَقَرَّ عِمَادُ الدِّينِ وَأَرْتَفَعَتْ \* أَعْلَامُهُ وَأُنْجِلَتْ عَنْ أَهْلِهِ الْكُرْبُ  
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى \* أَصْحَابِهِ فَهُمْ الْأَعْيَانُ وَالنُّجُبُ  
 أَزْكَى صَلَاقٍ وَأَنْمَاهَا وَأَدْوَمَهَا \* وَأَجَرَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ

(١) صدم كفههم . والسفه نقص العقل . والازلام السهام بالانصال كانوا يستقسمون بها في  
 الجاهلية يكتبون على احدھا الفعل وعلى الآخر لا تفعل ومهما خرج لهم يعملون بمقتضاه . والنصب  
 كل ما عبد من دون الله (٢) البيان الفصاحة . والايجاز الاختصار مع استيفاء المعنى . وشفه  
 هزله . والوصب المرض (٣) البصيرة العلم والخبرة . والريب الشكوك (٤) ابى امتنع . وصد  
 اعرض . والتوى الهلاك . والويل العذاب . والحرب السلب (٥) نكث العهد نقضه وخانه .  
 والمبين الظاهر . وينقض ينقطع (٦) اليأس الشدة . ورهبته خافته . والبيض السيوف .  
 والياب التروس من جلد (٧) الزمر الجماعات . والصبا الریح الشرقية . والخرقاء التي يقع . تسميها  
 على الارض قبل خفها لتجابتها وسرعتها والمنسم هوراً س الخلف كالظفر للانسان لكل خف منسمان

وَأَرْتَجِي بِمَدِينِي فِيهِ مَكْرُمَةً \* مِنْ دُونِهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالذَّهَبُ  
لَكِنِّي لَوْ قَطَعْتُ الدَّهْرَ مُتَدَحِّحًا \* لِلْمُصْطَفَى مَا قَضَى بَعْضُ الَّذِي يَجِبُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

مَا لِلرَّكَائِبِ بِالْأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ \* أَهَاجَهَا نَفْسٌ أَمْ هَزَّهَا طَرِبُ<sup>(١)</sup>  
أَمْ النَّسِيمُ الْعَلِيلُ الْحَاجِرِيُّ سَرَى \* تَرَاقَصَتْ لَشْدَاةَ الْعَيْسِ وَالْقَصَبِ<sup>(٢)</sup>  
نَعَمْ بَرَاهَا السَّرَى وَالشَّوْقُ يَقْدُمُهَا \* بِلَا زِمَامٍ إِلَى نَعْمَانَ تَجْذِبُ<sup>(٣)</sup>  
كَلَّتْ وَمِنْ شَوْقِهَا لَمْ تَدْرِ مَا حَمَلَتْ \* وَلَهَانَةٌ لِقُبَاً بِالْوَجْدِ تَنْسَجِبُ<sup>(٤)</sup>  
خَمَصَانَةٌ نَحَلَتْ مِمَّا تُكَابِدُهُ \* مُشْتَاقَةٌ دَعَا فِي الْخُذِّ يَنْسَكِبُ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّهَا عَلِمَتْ مِقْدَارَ مَا طَلَبَتْ \* حَتَّى اسْتَوَتْ عِنْدَهَا الرِّاحَاتُ وَالْتَعَبُ  
مَا شَاقَهَا عِلْمٌ بِالرَّقْمَتَيْنِ بَدَا \* وَلَا عَقِيقٌ وَلَا جَزْعٌ وَلَا كُثْبُ  
رَفَقًا بِهَا فَلَهَا يَا سَعْدُ عَهْدٌ هَوَى \* بِرَامَةٍ وَحَقُوقٌ بِاللَّيْوَى تَجِبُ<sup>(٦)</sup>  
وَلَا تَسْقُمَا وَيَمِّمِ مَاءَ كَاطِمَةٍ \* وَأَنْزِلْ فِلِي فِي رُبَاً أَطْلَالَهَا عَرَبُ<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْشُدْ وَقُلْ لَهُمْ مَمْلُوكٌ حَبِيبُكُمْ \* فِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ حَرَاءٌ تَلْتَبُ<sup>(٨)</sup>  
يَا سَعْدُ قَدْ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ كَاطِمَةٍ \* فَخَلَّهَا فَلَهَا فِي سَفْحِهَا أَرْبُ

(١) الركائب الابل المركوبة . وهاجها اثارها (٢) العليل ضعيف الهبوب . والشدا الرائحة  
الذكية . والعيس الابل البيض (٣) براهها هزلها . ونعمان واد بقرب عرفات (٤) كالت  
عجزت . والهانة التحيرة من شدة الحب . وقباء موضع بالمدينة المنورة . والوجد الحب والحزن  
(٥) الخمصانة النخيفة . وكابد الشيء . تحمل المشاق في فعله (٦) العهد الزمن والموتى . والهوى  
الحب (٧) يمم اقصد . والاطلال ما شخص . من آثار الديار (٨) اللوعة حرقة القلب

تَظَلُّ مِنْ نَعْمَةِ الْحَادِي مُوَلَّهَةً \* إِذَا تَعَنَّى بِذِكْرِ الْبَانِ تَضْطَرِبُ  
إِنْ لَهُ مَقْلَبَةٌ تَشْتَاقُ مَنْظَرَكُمْ \* وَمَهْجَةً يَبْدُ الْأَسْقَامِ تَنْتَهَبُ<sup>(١)</sup>  
يَكْبِي عَلَى زَمَنِ وَلَّى بِخَيْفٍ مَنِي \* وَبَيْنَ بَانَ النِّقَا وَالسَّفْعِ يَنْتَحِبُ  
مُرَادُهُ طَبِيبَةٌ وَالنَّازِلُونَ بِهَا \* وَعَنْ عُرَيْبٍ بِهَا أَمْسَى لَهُ الْطَلَبُ  
وَفِي مَحَلِّهِمْ أَزْدَادَتْ صَبَابَتُهُ \* بِالْهَاشِمِيِّ الَّذِي لِلخَلْقِ مُنْتَصِبُ  
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ \* وَهُوَ الَّذِي لِنِخَارِ الْمَجْدِ يَنْتَسِبُ  
وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ \* مِنْ قَبْلُ وَهُوَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْكُتُبُ  
وَفَوْقَ سَبْعِ طَبَاقٍ سَارَ مُهْتَدِيًا \* حَتَّى دَنَارُفَعَتْ لِلْمُصْطَفَى الْحُجُبُ  
لَهُ الْمَقَامُ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ \* وَالْمَجْدُ وَالْفَخْرُ وَالْإِحْسَانُ وَالْحُسْبُ  
وَهُوَ الشَّقِيقُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ \* وَفِي النَّعِيمِ لَهُ قَدْ رُتِبَتْ رُتَبُ  
حَدِثَ بِهِ يَا مُنَادِي الْحَيِّ إِنْ بِهِ \* تَزُولُ عَنْ قَلْبِي الْأَحْزَانُ وَالْكَرْبُ  
مَتَى يَقُولُ دَلِيلُ الرِّكْبِ هَا سَحَرًا \* بُشْرَاكَ زَالِ الْعَنَاءِ وَالْحُزْنُ وَالنَّصَبُ<sup>(٢)</sup>  
وَهَذِهِ طَبِيبَةٌ بَانَتَ مَعَالِمُهَا \* وَتِلْكَ دَارُهَا الْمَعْرُوفُ يُكْتَسَبُ  
فَإَنْزِلْ وَلِذْ بِجَنَابِ الْهَاشِمِيِّ وَقُلْ \* يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمْ لِلرِّضَا سَبَبُ

وقال الامام المصصري ايضا رحمه الله تعالى

خُذْ لِلْحِجَازِ إِذَا مَرَرْتَ بَرَكِيهِ \* مِنِّي تَحِيَّةٌ مُخْلِصٍ فِي حَبِيهِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَسْأَلُهُ هَلْ حَيًّا مَرَابِعُهُ الْحَيَا \* وَكَسَا الرِّبْعِ شِعَابَهُ مِنْ عُشْبِهِ<sup>(٤)</sup>

(١) العاني النعمان والاسير (٢) ها اداة تنبيه . والعناء التعب ومثله النصب (٣) الركب  
ركبان الابل (٤) الحيا المطر . والشعاب التفاريح بين الجبال جمع شِعْب

- وَأَسْتَمَلُ مِنْ خَيْرِ الصَّبَا لِأَخِي الْهَوَى \* مَا صَحَّ مِنْ إِسْنَادِهِ عَنْ هُضْبِهِ <sup>(١)</sup>
- فَلَنَشْرِ أَنْفَاسَ النَّسِيمِ عِبَارَةً \* فِي رَمَزِهَا مَعْنَى يَلْذُلُ لِقَابِهِ <sup>(٢)</sup>
- يَغْرِيبُهُ مَسَرَّاهَا بِأَيَّامِ الْحِمَى \* إِذْ كَانَ مَنَشَأُ عَرَفِهَا مِنْ تَرْبِهِ <sup>(٣)</sup>
- وَلَعَمْرُهَا لَوْلَا تَذَكُّرُ عَهْدِهِ \* فِيهَا لَمَاعَبَتْ النَّسِيمُ بِلَبِّهِ <sup>(٤)</sup>
- هَلْ لِي إِلَى لَيْلَاتٍ مُجْتَمَعَ الْمُنَى \* بِعَيْنِي رُجُوعٌ أَسْتَلِذُّ بِقُرْبِهِ
- وَيَضْمُنِي وَبَنَى الْوُدَادِ بِجُودِهِ \* سِرِّبَالٌ وَصَلِي لَا أُرَاعُ بِسَلْبِهِ <sup>(٥)</sup>
- وَأَقِيلُ مِنْ سَلْعٍ بِأَشْرَفِ مَنْزِلٍ \* سَهْلِ الْجَنَابِ لِذِي الْمَارِبِ رَحْبِهِ <sup>(٦)</sup>
- حُلُو الْجَنَى فِيهِ الْأَمَانُ لِمَنْ جَنَى \* وَبِهِ الْكَرَامَةُ وَالرِّضَا لِحُبِّهِ <sup>(٧)</sup>
- بَدُرُ الْكَمَالِ عَلَى بُرُوجِ قِبَابِهِ \* سَامٍ يَجِلُّ عَنْ الْبِحَاقِ وَخَجَبِهِ
- يَزْدَادُ نُورًا كَمَا طَالَ الْمَدَى \* بِحَمْدِهِ فَلَيْكِ الْجَمَالِ وَقُطْبِهِ <sup>(٨)</sup>
- نَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْمَرَاتِبِ مَنَصِبًا \* يَعْلُو عَلَى عَجْمِ الزَّمَانِ وَعُزْبِهِ
- جَمَعَتْ لَهُ مُتَفَرِّقَ الْفَضْلِ الَّذِي \* فِي الْمُرْسَلِينَ عِنَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ
- وَلَهُ خَصَائِصُ حَازَهَا مِنْ دُونِهِمْ \* وَأَسْتَمَلُ مِنْ لَفْظِي مَقَالَ مَنِبِهِ
- مِنْهَا نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ طِينُهُ \* وَأَزْدَادُ نُورًا حِينَ حَلَّ بِصُلْبِهِ <sup>(٩)</sup>
- وَرَأَى بِعَيْنَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ أَسْمَهُ \* فَدَعَا بِهِ حِينَ أُسْتَقِلَّ بِذَنْبِهِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الهضب الجبال المنبسطة على وجه الارض واحدها هَضْبَةٌ (٢) النسر الرائحة الطيبة .  
والرمز الاشارة (٣) يغربه يحشه . والعرف الرائحة الطيبة . (٤) العمر الحياة . والعهد الزمن .  
وعيث افسد . واللب العقل (٥) السر بالقميص . واراع اخاف (٦) القيلولة الاستراحة  
في وسط النهار . والجناب الجانب . والمارب الحاجات . والرحب الواسع (٧) الجنى المجنى  
(٨) المدى الغاية . وقطب الشيء ما يدور عليه (٩) الصلب الظهر (١٠) استقل به حمله



وَلَهُ الْمَقَامُ الْمُرْتَضَى وَشَفَاعَةٌ \* تُجِي الْمُخْرَدَلُ مِنَ بَوَائِقِ كَسْبِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَهُوَ الْوَاءُ وَحَوْضُهُ الْعَذْبُ الَّذِي \* يُرْوِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِشْرِبِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَهُ الْوَسِيلَةُ مَا لَخَلْقٍ فَوْقَهَا \* نُزُلٌ تَفَرَّدَ فِيهِ عَلَاهُ وَقُرْبِهِ <sup>(٣)</sup>  
 لَمَّا عَلَا عَنْ مُشْبِهِ مُخْتَارُهُ \* أَضْحَى وَلَيْسَ لِفَضْلِهِ مِنْ مُشْبِهِ <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ خَاتِمُ الْأَنْبَاءِ وَفَاتِحُ \* لِلْأَوْلِيَاءِ وَشَرُّهُمْ مِنْ شَرِبِهِ <sup>(٥)</sup>  
 مِنْ أَيْنَ لِلْأَمْرِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا \* طَرًّا كَأَمْتِهِ الْكَرَامِ وَصَحْبِهِ <sup>(٦)</sup>  
 مَا كَانَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ فِي مَوْطِنٍ \* إِلَّا وَكَانَ هُوَ الزَّعِيمَ الْحَزِينِ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْهُمْ حَذِيقَةُ ذُو الْأَمَانَةِ وَالرَّضَى \* سَلَمَانُ حَلَا بِالْعِرَاقِ وَشَعْبِهِ <sup>(٨)</sup>  
 فَمَا بِهِ نُورٌ لَمَنْ رَامَ الْهَدَى \* وَحَمِيٍّ مِنَ الْحَدَثِ الْمَلِمْ وَخَطْبِهِ <sup>(٩)</sup>  
 يَأْسِدُ الْبَشَرَ الَّذِي هُوَ غَوْثُنَا \* فِي حَالَتِي جَذَبَ الزَّمَانَ وَخَصْبِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 زُرْنَا صَحَابَتَكَ الْكَرَامَ تَعَرُّضًا \* لِنَنَالَ مِنْ فَضْلِ خَصَصْتَهُمْ بِهِ <sup>(١١)</sup>  
 فَافِضْ عَلَيْنَا نِعْمَةً مِنْ ذَاقَهَا \* أَضْحَى مُعَافَى آمِنًا فِي سِرْبِهِ <sup>(١٢)</sup>  
 وَأَتَتْ عُقْبَاهَا بِخَاتِمَةِ الرِّضَى \* وَالْأَمْنِ فِي يَوْمٍ يَصُولُ بِرُغْبِهِ <sup>(١٣)</sup>

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

هِيَ نَجْدٌ وَرَامَةٌ وَالْكَيْبُ \* حَثَّ الْعَيْسَ فَالْمَزَارُ قَرِيبٌ <sup>(١)</sup>

(١) المخردل المرمي عن الصراط المقطع بكلايه حتى يهوى في النار . والبوائق المملكات (٢)  
 بشربه اي شرابهم منه (٣) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . والنزل مكان النزول وما يكرم به  
 الضيف (٤) الشرب النصيب من الماء (٥) الشعب ما انقسمت فيه قبائل العرب (٦) الملم النازل .  
 والخطب الشدة (٧) السرب الجماعة (٨) حال عليه استطال (٩) حثت اسرع

وَزُرُودٌ بَدَتْ وَهَاتَيْكَ سَلْعٌ \* وَقَبَابٌ وَمَعَهُدٌ وَشُعُوبٌ <sup>(١)</sup>  
 وَعَقِيقُ الْأَزَالِكِ لَاحَ وَفِيهِ \* كَمْ أَذِيبَتْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبٌ  
 وَسَرَتْ نَسْمَةٌ مِنَ الْغُورِ لَيْلًا \* فَتَجَلَّتْ صَبَابَةٌ وَنَجِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
 مَا بَقِيَ غَيْرُ سَاعَةٍ لِلتَّلَاقِ \* ثُمَّ يَدْنُو مِنَ الدِّيَارِ الْكُثِيبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَتَهَيَّأُ إِلَى الْلِقَاءِ وَبَادِرُ \* هَذِهِ طَبِيبَةٌ وَهَذَا الْحَبِيبُ  
 الرَّسُولُ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ حَقًّا \* وَلَهُ الْفَخْرُ وَاللَّوَا وَالْقَضِيبُ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَنْهَبَ الْعَاشِقُ تَحْتَ ظِلِّ حِمَاهُ \* فِي مَقَامٍ بِهِ الْمَقَامُ يَطِيبُ  
 وَتَذَلَّلَ وَأَخْضَعَ وَلَذَّ بِجَنَابِ \* هَاشِمِيٍّ بِهِ الدُّعَا لَا يَخِيبُ  
 وَتَمَسَّكَ بِجُبِّهِ وَتَخَضَّعَ \* وَتَحَسَّبَ بِهِ فَنِعْمَ الْحَسِيبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَسَلَّ اللَّهُ عِنْدَهُ وَتَوَسَّلَ \* فَبِذَاكَ الضَّرِيجِ تُمَحَّى الذُّنُوبُ <sup>(٦)</sup>  
 يَا لَقُورِي عَسَاكُمْ تَحْمِلُونِي \* مَعَكُمْ نَحْوُهُ لَعَلِّي أَتُوبُ  
 وَأَعْنَائِي أَنَا الْعَلِيلُ فَمَنْ لِي \* وَبِقَلْبِي حَرَارَةٌ وَخُطُوبٌ <sup>(٧)</sup>  
 زَادَ شَوْقِي إِلَيْهِ يَارَبِّ مَتِّعْ \* نَظِيرِي مِنْهُ إِنْ حَالِي عَجِيبُ  
 سَبَقْتَنِي إِلَى حِمَاكَ رِفَاقِ \* أَتُرَى لِي يَكُونُ مَعَهُمْ نَصِيبُ  
 خَلَفُونِي عَلَى الدِّيَارِ غَرِيبًا \* ذَا بُكَاءٍ أَنَا الْمَعْنَى الْغَرِيبُ <sup>(٨)</sup>  
 عَوَّقْتَنِي عَنْ الْحَبِيبِ ذُنُوبٌ \* أَوْثَقْتَنِي فَأَلْجِسُ مِنْهَا يَذُوبُ

(١) الشعوب جمع شعب وهو الطريق في الجبل والمنفرج بين جبلين (٢) تجلّت ظهرت . والصبابة  
 العشق . والنخب البكاء بالصوت (٣) الكثيب الحزين (٤) القضيب السيف والعصا (٥) تحسب  
 به التحيّ إلى حسبه (٦) الضريح القبر (٧) لعناء التعب . والخطوب الشدائد (٨) المعنى المتعب

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ كُنْ لِي مُعِينًا \* فِي أُمُورِي لَعَلَّ قَلْبِي يُؤَبُّ<sup>(١)</sup>  
 أَنْتَ سُوْلِي وَبُعَيْتِي فَأَغْنِنِي \* ثَارِيْنِي وَبَيْتَ نَفْسِي حُرُوبُ  
 يَا إِلَهِي بِالْهَاشِمِيِّ أَجِرْنِي \* إِنِّي مُذْنِبٌ وَكُلِّي عُيُوبُ

وقال الامام نجف الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

يُنَوِّرُ رَسُولُ اللَّهِ أَشْرَقَتِ الدُّنَا \* فَنُورِهِ كُلُّ يَجِيٍّ وَيَذْهَبُ<sup>(٢)</sup>  
 بَرَاهُ جَلَالُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* فَكُلُّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ يَنْقَلِبُ<sup>(٣)</sup>  
 بَدَأَ مَجْدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ \* وَأَسْمَاؤُهُ فِي الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ تَكْتَبُ  
 بِمَبْعَثِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ بَشَرَتْ \* وَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا لَهُ كَانَ يَخْطُبُ  
 بِتَوْرَةِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ \* وَإِنْجِيلِ عِيسَى فِي الْمَدَائِحِ يُطَنَّبُ<sup>(٤)</sup>  
 بِشَيْرِ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ \* رَوْفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ لَا يَتَرَبُّ<sup>(٥)</sup>  
 بِأَقْدَامِهِ فِي خَضِرَةِ الْقُدُسِ قَدْ سَعَى \* رَسُولٌ لَهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنْصَبُ<sup>(٦)</sup>  
 بِأَعْلَى السَّمَاءِ أَمْسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ \* وَجِبْرِيلُ نَاكٍ وَالْحَلِيبُ مُقَرَّبُ<sup>(٧)</sup>  
 بِعِزَّتِهِ سَدْنَا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ \* وَمِلَّتْنَا فِيهَا النَّبِيُّونَ تَرْغَبُ  
 بِهِ مَكَّةَ تَحْمِي بِهِ الْبَيْتَ قِبْلَةً \* بِهِ عَرَفَاتُ نَحْوَهَا النُّجُبُ تُجَذَّبُ<sup>(٨)</sup>  
 بِرِيَّاهُ طَابَتْ طَيِّبَةً وَتَسِيْمَهَا \* فَمَا الْمِسْكُ مَا الْكَافُورُ رِيَّاهُ أَطِيبُ<sup>(٩)</sup>

(١) يؤب يرجع (٢) الدنيا الدنيا (٣) براه خافه (٤) يطنب يطيل (٥) الاشتفاق الشفقة والحنو .  
 والتثريب الملام (٦) القدس الطهر . والمنصب العلو والرفعة والرتبة العالية (٧) الثائي البعيد  
 (٨) النجب الابل الكريمة . والجذب الشد (٩) الريا الرائحة الطيبة

بهي جميل الوجه بدر متمم \* صباح ضياء الضلالة مذهب  
 بمن أنت يا حادي الركاب مزمم \* أرى القوم سكرى والغياض تلعب<sup>(١)</sup>  
 بدور بدت بل لآح وجه محمد \* وصهباء دارت بل حديثك مطرب<sup>(٢)</sup>  
 بأرواحنا راح الحديث وكلنا \* نشاوى كان الراح في الركب تشرب<sup>(٣)</sup>  
 بأوصافه الحسنى تطيب نفوسنا \* وتهتز شوقاً والركاب تطرب<sup>(٤)</sup>  
 بطيبة حظ الصالحون رحالهم \* وأصحت عن تلك الأماكن أجب<sup>(٥)</sup>  
 بذنبي بأوزاريه حجت بزلي \* متى يطلق العاني وطية نقر<sup>(٦)</sup>  
 بذلي بأفلاسي بفقرتي بفاتي \* إليك رسول الله أصبحت أهرب<sup>(٧)</sup>  
 بجاهك أدر كي إذا حوسب الورى \* فأني عليكم ذلك اليوم أحسب<sup>(٨)</sup>  
 بسدحك أرجو الله يغفر زلي \* ولو كنت عبداً طول عمري أذنب<sup>(٩)</sup>

وقال الشهاب محمد الحلي المتوفى سنة ٧٢٥ وقد ذكرهموا في حرف المعزة أنه توفي سنة ٧٧٥

عسى وقفة بالركب يا حادي الركب \* لأسأل ما بين المحامل عن قلبي<sup>(١٠)</sup>  
 فعهدي به لما استقلت ركابكم \* وقد قال للساري إلى طيبة سري<sup>(١١)</sup>  
 تناديتم عند الأصائل بالسرى \* سحيراً فلباكم على عجل لي<sup>(١٢)</sup>  
 وخلفتكم المضي على صب دمه \* غراماً فقل ما شئت في الصب والصب<sup>(١٣)</sup>

(١) حادي الركاب سائق الابل والمزمن المطرب بصوته والغياض الظلمات ولم ينفذ  
 (٢) الصهباء الخمرة (٣) النشرة اول السكر والراح جمع راحة وهي الخمرة (٤) الركائب  
 الابل المركوبة (٥) الاوزار الذنوب والعاني الاسير (٦) الفاقة الفقر (٧) الحادي السائق  
 والركب ركب الابل والمحامل الاخشاب التي تجلس فيها الركاب (٨) عهدي على  
 واستقلت سارت (٩) الاصيل العشي من العصر الى غروب الشمس والسرى السير ليلاً  
 ولباكم اجابكم ولي عقلي (١٠) المضي المريض وصب الدمع ارافته والصب العاشق

وَيَمْتَمُّ أَرْضَ الْحِجَازِ فَحَسْبُكُمْ \* بَلَّغْتُمْ مَنَاكُمْ وَالْأَسَى بَعْدَكُمْ حَسْبِي <sup>(١)</sup>  
 فَلَنَا سِوَاكَ فِي السُّهَادِ وَإِنَّمَا \* تَنَاهَى بِكُمْ دُونِي السُّهَادِ إِلَى الْقُرْبِ <sup>(٢)</sup>  
 غَدًا يَبْلُغُ السَّارِي مِنْهُ وَيَنْقُضِي \* عَنَّا وَيَخْلُو بِالْأَسَى الْوَادِعُ الْجَنْبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَهَلْ وَادِعٌ فِي الْقَوْمِ مَنْ عَقَدَ الْجَوَى \* بِحِفْظِهِ مَا بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَالْهَدَبِ <sup>(٤)</sup>  
 يَقُولُ أَرِيحَ ظَنًّا أَنْ قَدْ سَرَتْ بِهِمْ \* أَرَحْتَ الْجَوَى هَبِّي عَلَى كَيْدِي هَبِّي  
 وَقَدْ تَقَعَّدُ الْأَقْدَارُ مَنْ قَلَّ حَظُّهُ \* عَلَى أَنَّهُ وَاقِي الْهَوَى وَاقِرُ الْحَبِّ  
 وَلَكِنِّي لَمْ أَتِهِمْ فِي تَأْخِرِي \* عَلَى كَثْرَةِ الْأَسْبَابِ شَيْئًا سِوَى ذَنبِي  
 وَلَوْلَاهُ مَا نَادَى الْمُنَادِي إِلَى الْحَيِّ \* وَمَا أَنَا فِي أُولَى الرَّكَابِ وَالرَّكَبِ  
 فَإِنْ تَعْتَبِ الْيَوْمَ لَمْ يَبْقَ لِي إِذَا \* بَلَّغْتُ الثَّمَنِي مِنْهُمْ عَلَى الدَّهْرِ مِنْ عَتَبِ  
 وَأَبْسَطُ أَمَالِي وَأَوْقِنُ بِاللِّقَا \* وَاهْتَفِ مِنْ عَجْبِي بِحَادِي السَّرِيِّ عَجْبِي <sup>(٥)</sup>  
 فَهَلْ فِيكُمْ مَنْ حَامِلٌ لِي ضَرَاعَةً \* إِلَى شَافِعِي فِي يَوْمِ حَشْرِي إِلَى رَبِّي <sup>(٦)</sup>  
 إِلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ وَأَرَأَيْتَ مُرْسَلٍ \* وَأَشْرَفِ مَبْعُوثٍ إِلَى النُّجْمِ وَالْعُرْبِ  
 إِلَى خَيْرِ حَافٍ فِي الْبَرَايَا وَنَاعِلٍ \* وَأَكْرَمِ وَاطٍ فِي الْإِنَامِ عَلَى الثَّرْبِ <sup>(٧)</sup>  
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَشَدُّو الرِّفَاقَ بِذِكْرِهِ \* فَتَسْرِي الْهَوَى وَالشَّوْقُ مِنْهُمْ إِلَى النُّجْبِ <sup>(٨)</sup>  
 إِلَى صَاحِبِ الْخَوْضِ الَّذِي كُلُّ مُؤْمِنٍ \* سَيَرَوِي غَدًا مِنْ قِيَضِ مَهْلِهِ الْعَذْبِ <sup>(٩)</sup>

(١) يمتتم قصدتم وحسبكم كافيتكم. والاسى الحزن (٢) السهاد السهر (٣) العناء التعب  
 والوداع الوداع (٤) الوداع هنا المستريح. والجوى الحزن (٥) اهتف انادي. والعجب مقصوده  
 به الرضابماناله. والحادي السائق. والسرى السريليل. وعجبي مل بي (٦) الضراعة الخضوع  
 (٨) الناعل لابس العمل (٩) تشدو تغني. والنجب الابل النجيبه (٩) المنهل المورد

إِلَى شَافِعِ الْعَاصِيَةِ عِنْدَ إِلَهِهِمْ \* وَمُنْقِذِهِمْ فِي الْخَشْرِ مِنْ غَمْرَةِ الْكَرْبِ <sup>(١)</sup>  
وَمَنْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَ صِفَاتِهِ \* وَأَمَّتِهِ الْوُسْطَى عَلَى أَلْسِنِ الْكُتُبِ  
وَصَرَّحَ عَيْسَى بِاسْمِهِ وَكَذَلِكَ الْكَلِيمُ الْمُنَاجِي الرَّبَّ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ <sup>(٢)</sup>  
وَأَيُّوَانُ كِسْرَى شَقَّ وَالنَّارُ أَخْمَدَتْ \* لِعَوْلِيدِهِ وَالْجَنُّ لِقَذْفِ الشَّهْبِ <sup>(٣)</sup>  
وَشَاهَدَتِ الْعُلَمَانُ شَقَّ فُرَادِيهِ \* فَطَيْمَسًا وَتَطْهِيرَ الْمَلَائِكِ لِلْقَلْبِ  
كَذَا شَاهَدَتْ مِنْ يَمِينِهِ أُمُّ مَعْبَدٍ \* شَوْيَهَتَهَا الْعُجْفَا تَفْجُ عَلَى الْحَلَابِ <sup>(٤)</sup>  
وَأَنْبَا بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنْ جَيْشِ مُؤْتَةٍ \* وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مِنْ نَسِيبٍ وَمِنْ صَحْبِ <sup>(٥)</sup>  
وَعَنْ حَالِهِمْ فِيهَا إِذِ اسْتَشْهَدُوا بِهَا \* كَرَامًا وَمَا خَصَّوْا بِهِ مِنْ رِضَى الرَّبِّ  
وَعَمَّا جَرَى مِنْ أَمْرِ تَأْمِيرِ خَالِدٍ \* وَسَمَاءُ سَيْفِ اللَّهِ الْبَاسِ وَالذَّبِّ <sup>(٦)</sup>  
وَأَنْبَا عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ إِذْ قَضَى \* وَعَنْ حَاطِبِ ذَلِكَ الْمُسَامَحِ بِالذَّنْبِ <sup>(٧)</sup>  
وَأَنْ لَيْسَ كِسْرَى بَعْدَ كِسْرَى لِفَارِسٍ \* يَقُومُ وَلَا مَلِكٌ يَدُورُ عَلَى قُطْبِ <sup>(٨)</sup>  
وَقَتَحَ الْقُصُورِ الْبَيْضِ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ \* لِأَمَّتِهِ بَعْدَ الْيَسِيرِ مِنَ الْحُقْبِ <sup>(٩)</sup>  
فَأَسْنَى لَهُ اللَّهُ الْوَسِيلَةَ فِي غَدٍ \* وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ وَمِنْ مُنْبِي <sup>(١٠)</sup>  
وَجَاؤُهُ يَوْمًا وَهُوَ يَخْطُبُ فَأَشْتَكَوْا \* إِلَيْهِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْخُطْبِ <sup>(١١)</sup>  
وَأَنَّ الْحَيَا قَدْ شَحَّ وَالزَّرْعُ قَدْ ذَوَى \* وَضَرَعَهُمْ قَدْ جَفَّ النَّاسُ فِي جَدْبِ <sup>(١٢)</sup>

(١) غمرة الشيء وسطه (٢) المناجي المكلم سرا (٣) الشهب النجوم أو شعل تنفصل منها (٤) اليمن البركة والعجفاء المزيلة • وتفتح تفتح ما بين رجليها (٥) أنبا أخير • ومؤتة مكان في أرض أشام • والنسب القريب (٦) البأس الشدة • والذب الدفع (٧) قضى مات (٨) قطب الشيء ما يدور عليه (٩) الحُقْب الدهور (١٠) أسنى أعلى • والوسيلة أعلى منزلة في الجنة • والمنبي المخبر (١١) الخطب الشدة (١٢) الحيا المطر • وشح قل • وذوى جف • والضرع اللانعام بمنزلة الثدي للمرأة

وَأَقْبَلَ يَدْعُو السَّمَاءَ نَقَّصَةً \* فَجَادَتْ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ السُّحُبِ  
 وَجَادَتْ بِصَوْبِ الْغَيْثِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَتَمَّتْ إِلَى الْأُسْبُوعِ دَائِمَةُ السَّكْبِ <sup>(١)</sup>  
 فَبَاوُهُ يَسْتَصْحُونُهُ فَدَعَا لَهُمْ \* فَوَلَّتْ بِسُقْيَاهَا إِلَى الدُّوْحِ وَالْعُشْبِ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّ حَنِينَ الْجَذَعِ أَبْهَرُ آيَةٍ \* رَأَاهَا جَمِيعُ الصَّحْبِ فِي الْمَسْجِدِ الرَّحْبِ <sup>(٣)</sup>  
 كَذَلِكَ فِي شَكْوَى الْبَعِيرِ الَّذِي أَتَى \* إِلَيْهِ وَنُطِقِ الذِّبِّ وَالْعَيْرِ وَالْضَبِّ <sup>(٤)</sup>  
 وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ لَمَّا دَعَا بِهَا \* وَقَالَ لَهَا عُودِي فَعَادَتْ عَلَى الْعُقْبِ <sup>(٥)</sup>  
 وَفِي يَوْمٍ بَدَرَ أَنْجَدَتُهُ عَلَى الْعِدَا \* مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ فِي مَوْقِفِ الْحَرْبِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَعْطَى بِبَدْرِ عُودٍ تَخْلُ عُمُكَاشَةً \* فَأَلْفَاهُ مِنْ أَمْضَى الْمُهَنْدَةِ الْقُضْبِ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَعْطَى قُضْيَا ابْنَ جَحْشٍ لَدَى الْوُغَى \* فَصَارَ حُسَامًا صَادِقَ الرِّزِّ وَالذِّبِّ <sup>(٨)</sup>  
 كَذَلِكَ غَدَا عُودُ حَبَاهُ ابْنِ أَسْلَمٍ \* حُسَامًا شَدِيدَ الضَّرْبِ لَمْ يَكُ عَنْ ضَرْبِ <sup>(٩)</sup>  
 إِلَّا أَعْجَبَ لَهَا أَسِيفُ قُدْرَةِ قَادِرٍ \* غَدَبَتْ قُضْبًا فِي فِعْلِهَا وَهِيَ مِنْ قُضْبِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَيَوْمَ حَنِينٍ إِذْ رَمَتْ كَفُّهُ الْعِدَا \* بِحَصْبَاءَ عَمَّتْ سَائِرَ الْقَوْمِ بِالْحُصْبِ <sup>(١١)</sup>  
 فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الْقَنَا فِي ظُهُورِهِمْ \* تَنُوشُهُمْ مَا بَيْنَ جَنْبٍ إِلَى صُلْبِ <sup>(١٢)</sup>  
 وَفَضْلَةُ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ تَدَقَّقَتْ \* أَنَا مِلَّةُ مِنْهَا بِمَنْهُمْ عَذَبِ <sup>(١٣)</sup>

(١) الصوب الانصباب (٢) الدوح الشجر الكبير (٣) حنين الجذع صوته . وابهر اغلب . والآية  
 العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم . والرحب الواسع (٤) العير الحمار . والضب حيوان  
 كالخرذون اكبره قدر العنز (٥) انجده ساعدته (٦) ألفاه وجده . والقضب السيوف القاطعة  
 (٧) الوغى الحرب . والذب الدفع (٨) حباه اعطاه . والضرب الثاني معناه صنع الحداد السيف  
 (٩) القضب الاولى السيوف . والثانية الاغصان (١٠) الحصب الرمي بالحصباء (١١) القنا  
 الرماح . وتنوشهم تناولهم . والصلب الظهر (١٢) المنهمر السائل

فَرَوَى بِهَا جَيْشَ الصَّحَابَةِ فَأَكْتَفَوْا \* بِمَا وَرَدُوهُ لِلْوُضُوءِ وَلِلشَّرْبِ  
 وَخُصَّ بِأَنْ عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى \* فَسَارَتْ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ  
 وَكَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْقَسِيحَةُ مَسْجِدًا \* يُصَلِّي بِهَا فِي السَّهْلِ مِنْهَا وَفِي الْهَضْبِ <sup>(١)</sup>  
 وَصَارَ تُرَابُ الْأَرْضِ طَهْرًا لَنَا بِهِ \* فَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً تَيْمَمَ بِالتُّرْبِ  
 وَكَانَ لَدَى الْهَيْجَاءِ يُؤَيِّدُ بِالصَّبَا \* وَيُنْصَرُّ عَنْ شَهْرِ عَلَى الْكُفْرِ بِالرُّغْبِ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَمَّتْ كَمَا عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى \* شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى عَلَى كُلِّ ذِي ذَنْبٍ  
 لَهُ مُعْجَزَاتٌ لَوْ يُقَابَلُ نُورُهَا \* بِشَمْسٍ انْصَحَى أَضْحَتْ مِنَ الشَّجَبِ فِي نَقَبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ ذَا يَعُدُّ الْقَطْرَ أَوْ يَحْصُرُ الْحَصَى \* وَيُحْصِي بِذَهْنٍ ثَقَبَ عَدَدَ الشَّهْبِ <sup>(٤)</sup>  
 فَيَا اللَّهَ بَلِّغْهُ تَحِيَّةَ قَاعِدٍ \* غَدَا مِنْ خَطَايَاهُ عَلَى مَرْكَبٍ صَعَبٍ  
 وَأَدِّ إِلَيْهِ شَوْقَ قَلْبٍ مُدَلِّهِ \* وَعَيْنٍ غَدَّتْ بِالْذَّمِّ هَامِيَةَ الْغَرْبِ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَرَّرَ سَلَامِي وَأَسْأَلَ اللَّهَ لِي بِهِ \* لِأَقْضِي مَرَامِي قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ نَجْيِ <sup>(٦)</sup>  
 وَيَكْشِفَ عَنْ قَلْبِي حِجَابَ حُظُوْظِهِ \* فَإِنْ حُظُوْظَ النَّفْسِ مِنْ أَمْنٍ مَنَعَ الْحُجْبِ <sup>(٧)</sup>  
 عَسَى نَفْحَةٌ يَضْفُو بِهَا ظِلُّ جَاهِهِ \* عَلَيَّ وَيَصْفُو لِي بِمَوْرِدِهَا شَرِبِي <sup>(٨)</sup>  
 وَعَلَيَّ أَنْ أَحْظِيَ بِأَثَمِ تَوَاتِيهِ \* وَأُصْبِحَ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْ جِيْرَةِ الشَّعْبِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَشْكُو أَدْوَاءَ الذُّنُوبِ الَّتِي وَهَى \* بِهَا جَسَدِي مِنْهُ إِلَى الْعَارِفِ الطِّبِّ <sup>(١٠)</sup>

(١) الهضبة جبل منبسط (٢) الهيجاء الحرب (٣) النقب جمع نقاب وهو ما تستر به المرأة وجهها  
 (٤) الشافب الذكي والشهب النجوم (٥) المدله الذاهب العقل من عشق وغيره . والهامية السائلة  
 . والغرب الدلو الكبير (٦) النخب الموت والاجل (٧) حظوظه شهوراته (٨) ضفا الثوب سبغ واتسع  
 . والشرب النصيب من الماء (٩) الجيرة الجيران . والشعب المنفرج بين جبالين (١٠) وهى ضعف



وَتَذْهَبَ أَدْوَايَ وَتَبْرُدَ لَوْعَتِي \* وَأُدْرِكَ آمَالِي وَأَمِّنَ فِي سِرِّي<sup>(١)</sup>  
وَأِنْ مِتُّ مِنْ قَبْلِ الْلِقَاءِ بَعْصَتِي \* فَكَمْ مَاتَ مِنْ قَبْلِي بِهَا مِنْ أَخِي حُبِّ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا أَفْتَرَتْ نَعْرُ النُّورِ مِنْ أَدَمِ السُّحْبِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا نَاحَ مَحْزُونٌ وَمَا حَنَّ نَازِحٌ \* وَمَا شَدَّتِ الْوَرَقَانِي غُصْنِ رَطْبِ<sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَلْ نَازِحُ الدَّارِ بَعْدَ الْبَيْنِ مُقْتَرِبٌ \* أَوْ هَلْ يُؤْبُ إِلَى الْأَوْطَانِ مُغْتَرِبٌ<sup>(٥)</sup>  
أَمْ هَلْ تَرَى صَفَحَاتِ الْبَيْدِ يُسْفِرُ لِي \* عَنْ عَارِضٍ خَضِلٍ خَدَّ لَهَا تَرِبٌ<sup>(٦)</sup>  
أَهْوَى الْحُمَى وَظِلَالًا فِي مَوَارِدِهِ \* وَدُونَهُ بَحْرٌ مَدِي سَفْنُهُ النُّجُبِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَرْتَوِي إِنْ جَرَى ذِكْرُ الْعَذِيبِ وَفِي \* حَشَايَ مِنْ فَرْطِ شَوْقِي النَّارُ تَلْتَهَبُ  
فَهَلْ تَرَى أَسْمَعَ الْحَادِثِينَ عَنْ كُتُبٍ \* وَهُمْ يَقُولُونَ لِي قِفْ هَذِهِ الْكُتُبُ<sup>(٨)</sup>  
وَهَلْ صَبَاحٌ أَرَى فِيهِ قِبَابَ قُبَا \* كَأَنَّهَا بَيْنَ سَاجِي تَخْلُهُ شُهْبُ<sup>(٩)</sup>  
وَهَلْ تُمَاطُ وَقَدْ جِئْتَ الثَّنِيَّةَ مَا \* بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصَلَّى وَالنَّقَا الْحُجُبِ<sup>(١٠)</sup>  
فَأَنْظُرُ الْحَرَمَ السَّامِي بِسَاكِبِهِ \* وَأَمْطُرُ الْأَرْضَ دَمْعًا دُونَهُ السُّحُبِ  
وَأَلْتِمُ التُّرْبَ لِجَلَالِهِ لَدَيْهِ وَهَلْ \* لَتَمُّ التُّرَابِ يُودِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ

(١) اللوعة حرفة القلب . والسرب الجماعة (٢) الغصة ما يغص به (٣) أفتَر تسم (٤) النازح البعيد . وشدت غنت (٥) البين الفراق . ويؤب يرجع (٦) يسفر يضي . والعارض صندقة الخلد والسحاب ففيه تورية . والخضل الندى . والترب كثير التراب (٧) النجب الابل الكرتية (٨) الكُتُب القرب . والكُتُب لال الرمل (٩) الساجي الساكن (١٠) تُمَاط تزال . والثنية الطريق في الجبل ومراده ثنية الوداع في المدينة المنورة

هَنَّاكَ تَطْفَأُ أَشْجَانِي وَتَبْرُدُ أَجْنَانِي وَتَذْهَبُ عَنِّي هَذِهِ الْعَصَابُ  
وَلَا أَبَالِي بِفُقْدَانِي الْحَيَاةَ وَقَدْ وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ وَأَرْجُوهُ  
هَذَا إِذَا كُنْتُ أَقْوَى أَنْ أَقُومَ بِهِ فَرَدَّ أَوَامُ يَشْنِي عَنْ مَوْقِفِي الرَّسَبُ  
وَلَوْ يَقُومُ بِهِ طُودٌ وَيَعْلَمُ مَا مِنْهُ عَلِمْتُ لَا نَفْعِي وَهُوَ مُخْذِرٌ  
لَكِنَّهُ مَوْقِفُ الرِّضْوَانِ لَا وَصَبٌ يَبَالُ وَافْسَدَهُ يَوْمًا وَلَا انْصَبَ  
مَعْنَى بِهِ فَاضَ فَضْلُ اللَّهِ وَانْبَعَثَ بِهِ إِلَى الْخَلْقِ طَرًّا لِأَهْدِي شُعْبَ  
وَطَبَّقَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ الْبِلَادَ بِهِ كَانَتْهَا الْغَيْثُ يَسْرِي وَهُوَ مُنْكَسِبٌ  
وَسَارَ مِنْهُ هَدًى لَمْ تَبْقَ شَارِقَةٌ إِلَّا وَنُورُ سَنَاهَا مِنْهُ مَكْتَسِبٌ  
مَعْنَى بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ وَمَنْ بِهِ بَالَتْ أَقْسَى الْعُلَا الْعَرَبُ  
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ أَكْرَمُ مَنْ عَلَتْ بِهَامِهِ فَوْقَ الْوَرْدِ الرَّسَبُ  
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ بِبَعْثِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَانْصَبَتْ  
وَمَنْ بِهِ طَهَّرَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَقَدْ عَلَتْ عَلَى الْكُعْبَةِ الْأَوْتَانُ وَالْغَصَبُ  
وَالنَّشَقُ إِيوَانُ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلَدِهِ مِنْ فَوْقِهِ وَخَبَا مِنْ نَارِهِ النَّهَبُ  
وَالْجَنُّ صُدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي صَعِدَتْ مِنْ أَجْلِهِ وَتَهَاوَتْ نَعْوَاهُ الشُّبُ  
وَفِي الْعِمَامَةِ إِذْ كَانَتْ تُظَالِمُهُ أَلَى تَوَجُّهُ مَرَأَسِهِ كُلُّهُ عَيْبٌ

(١) الطود الجبل (٢) الوصب المرض (٣) الواندال آدم (٤) المغنى المارل (٥) شرقت الشمس طلعت وهي شارقة وأما إشارة فلم أجدها في لسان العرب ولا انقام من (٦) الاوتان الاصنام (٧) والنصب كل ما عبد من دون الله (٨) صارت كانت عن استراق السمع من السماء (٩) وتهاوت تساقطت (١٠) والشهب جمع شهاب وهي شملة نار تفصل من الكواكب (١١) ألى كيما

كَأَنَّهَا خَيْمَةٌ فِي الْجَبْرِ مَائِلَةٌ \* وَمَا لَهَا عُمْدَةٌ فِيهِ وَلَا طَنْبُ (١)  
 وَقَدْ رَأَاهُ بِحَيْرَاتٍ ثُمَّ وَهَوِيَهَا \* مِنْ حَرِّ شَمْسٍ الصُّحَى فِي الْبَرِّ مُحْتَجِبُ (٢)  
 فَضِيفَ الرَّكْبُ كَيْ يَتَلَوَّ خَصَائِصُهُ \* عَلِمًا وَتَذَهَبَ فِيهِ عِنْدَهُ الرَّيْبُ (٣)  
 وَقَالَ لِلْعَمِّ مَنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ ابْنِي قَالَ لَا مَالَهُذَا فِي الْحَيَاةِ أَبُ (٤)  
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي قَدْ كَانَ بَشَرْنَا \* عِيسَى بِهِ وَأَتَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْحَقُّ (٥)  
 فَأَرْجِعْ بِهِ وَأَحْذَرِ الْقَوْمَ الْيَهُودَ عَلَى \* عِرْفَانِهِ فَهُوَ عِنْدَ الْكُلِّ مُرْتَقِبُ (٦)  
 كَذَا ابْنُ ذِي يَزْنَ قَدْ قَصَّ قِصَّتَهُ \* لِحَدِيدِهِ قَبْلَ أَنْ تَغْتَالَهُ النُّوبُ (٧)  
 وَرَدَّ مُرْسِلُهُ عَنْ بَيْتِ كَعْبَتِهِ \* مِنْ أَجْلِهِ الْفِيلُ فَهُوَ الْأَصْلُ وَالسَّبَبُ  
 جَاؤُوا بِهِ يَقْصِدُونَ أَلِيَّتَ وَهُوَ بِهِ \* ثَاوٍ فَصَدَّهُمْ عَنْ قَصْدِهِ الْعَطَبُ (٨)  
 أَغْرَأَ بَلَجٌ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ \* عَلَا بِهِ وَهُوَ أَعْلَى مَا يَرَى النَّسَبُ (٩)  
 سَمَا بِهِ هَاشِمٌ قَدِمًا فَتَمَّ لَهُ \* فِي قَوْمِهِ الْفَخْرُ وَالْتِقَادُ وَالْحَسَبُ (١٠)  
 فَلَمْ يُنَازِعْهُ فِي أَفْنِ الْفَخَارِ بِهِ \* لَا عَبْدُ شَمْسٍ وَلَا وَاللَّهِ مُطْلَبُ  
 وَجَاءَهُ الْوَحْيُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ فَمَا \* ثَنَاهُ عَنْ بَشَّةٍ خَوْفٍ وَلَا رَهَبُ (١١)  
 فَقَامَ يَدْعُو بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا \* وَلِلضَّلَالِ جِيُوشُ كُلِّهَا لُجْبُ (١٢)  
 تَضَافَرُوا وَغَدَا الشَّيْطَانُ يَجْمَعُهُمْ \* فَعَالَبُوا دِينَهُ لَكِنَّهُمْ غُلِبُوا

(١) لطنب جبل الخيمة (٢) بحيرا راهب. وشم هناك (٣) خصائصه. المختص به من دلائل النبوة. والرئب الشكوك (٤) العم أبو طالب (٥) الحقب الدهور (٦) المرتقب المنتظر (٧) سيف بن ذي يزن ملك اليمن. وتغتاله تهلكه. والنوب المصائب (٨) الثاوي المقيم. وصد هم كفهم. والعطب الهلاك (٩) الاغرا السيد. والابلج المشرق (١٠) الحسب الشرف (١١) ثناه ارجعه. وبشته نشره. والرهب الخوف (١٢) اللجب جمع لجب وهو الجيش العظيم

وَقَاطَعُوهُ وَأَذَوْهُ بِجُهُدِهِمْ \* فِي اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِمْ مُشْفِقٌ حَذِبُ<sup>(١)</sup>  
 يَرُوضُهُمْ وَيُدَارِيهِمْ وَيَعْلَمُ عَنْ \* جَهَالِهِمْ وَيُرَاضِيهِمْ إِذَا خَضِبُوا<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى إِذَا مَا عَثَوْا فِي كُفْرِهِمْ وَعَثَوْا \* فِي الْغِيِّ وَارْتَكَبُوا فِي الْبَغْيِ مَا ارْتَكَبُوا<sup>(٣)</sup>  
 وَعَانَدُوا الْحَقَّ كَيْ يُطْفَأَ بِجَهْلِهِمْ \* نُورُ الْهُدَى وَتَعَامَوْا عَنْهُ وَاجْتَنَبُوا<sup>(٤)</sup>  
 وَعَارَضُوا صَحْبَهُ وَالسَّابِقِينَ قَكَمُ \* آذَوْا وَكَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ وَكَمْ غَضَبُوا<sup>(٥)</sup>  
 رَمَاهُمْ بِجِهَادٍ قَلَّ حَدُّهُمْ \* فَكَانَ حَظُّهُمْ مِنْ حَرْبِهِ الْحَرْبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَفَرَّ شَيْطَانُهُمْ عَنْهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ \* إِلَى الرَّدَى وَثَنَاهُ عَنْهُمْ الْهَرَبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَمْ يُفِدْهُمْ وَنَصَرَ اللَّهُ مُنْجِدُهُ \* سَمَرُ لِدَانٍ وَلَا هِنْدِيَّةٌ قُضِبُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْلَاكَ يَثْبِتُهُ \* بِهِمْ وَلَا ذَلْبٌ يُخْشَى وَلَا لَغَبُ<sup>(٩)</sup>  
 وَمَاتْنِي صَحْبَهُ عَنْ حُسْنِ مَوْقِفِهِمْ \* فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَا أَسْرَ وَلَا سَلْبُ<sup>(١٠)</sup>  
 حَتَّى إِذَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ نُصْرَتَهُ \* لِلْمُؤْمِنِينَ وَغَضَّتْ بِالْعِدَا الْقَلْبُ<sup>(١١)</sup>  
 عَادُوا وَأَسْرَى الْعِدَا تَقْتَادُهُمْ بَرَّةُ الصَّغَارِ وَالْفِي مَقْسُومٌ كَمَا يَجِبُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَقِيلَ فِيهِمْ وَهُمْ أَهْلُ لِكَلٍ ثَنًا \* يُقَالُ إِذْ صَبَرُوا بِاللَّهِ وَأُحْتَسِبُوا<sup>(١٣)</sup>  
 مَا شِئْتُمْ أَهْلَ بَدْرٍ فَأَصْنَعُوا فَلَکُمْ \* مِنَّا الرِّضَا وَلِمَنْ عَادَاكُمْ الْغَضَبُ<sup>(١٤)</sup>

(١) حذب عليه عطف ومال (٢) راض الدابة ذلها . وراض نفسه عودها الحلم (٣) عثوا افسدوا  
 وعثوا تكبروا . والغى الضلال . والبغي التعدي (٤) ذل قطع . والحرب السلب (٥) الردى  
 الهلاك (٦) منجده معينه . والسمر الرماح . واللدان اللينيات . والمندية السيوف المنسوبة الى  
 الهند . والقضب القواطع (٧) الغب التعب (٨) القلب الآبار وهو قلب واحد التي فيه الكفار  
 يوم بدر (٩) البرة حلقة توضع في انف البعير . والصغار الذل (١٠) احتسبوا طلبوا الاجر

وَكَمْ كَبَدَرٍ مَقَامًا قَامَ فِيهِ بِهِمْ \* وَالَّذِينَ يُبْسِمُ وَالشَّيْطَانُ يَنْتَعِبُ <sup>(١)</sup>  
 مَاذَا أَقُولُ وَقَوْلِي فِيهِ ذُو حَصْرٍ \* وَدُونَ أَوْصَافِهِ الْأَشْعَارُ وَالْخُطْبُ <sup>(٢)</sup>  
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ قَدَرًا أَنْ يُحَاطَ بِهِ \* هَلْ يُحْصَرُ الْقَطْرُ أَمْ هَلْ يُحْصَرُ الشَّهْبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَاجْتَسَرَ تَضَاعُغُ عُمَرِي فِي الْبَعَادِ سُدًى \* فَهَلْ أَرَى بَعْدَ هَذَا الْبَعْدِ اقْتَرَبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَهَلْ أَرَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ أَوْ سَمَرِي \* فِيهَا يَرَى وَالْأَمَانِي جُلُهَا كَذِبُ <sup>(٥)</sup>  
 إِنْ فَاتَنِي أَمَلِي مِنْهَا فَوَاسْفِي \* عَلَى اللَّقَاءِ فَمَا فِي الْعَيْشِ لِي أَرْبُ <sup>(٦)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ \* مَا هَبَّتِ الرِّيحُ فَاهْتَزَّتْ بِهَا الْقَضْبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَا سَرَى بَارِقٌ فِي ذَيْلِ سَارِيَةٍ \* وَأَضْحَكَ النُّورَ نَوْبَاتٍ يَنْتَعِبُ <sup>(٨)</sup>

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

أَعَدَّ حَدِيثَ الْحَيِّ فَالْزَكْبُ فِي طَرَبٍ \* وَقُصَّ أَنْبَاءُ مَنْ بِالْجِنِّعِ مِنْ عَرَبٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَلَا تُشَبِّبُ بِذِكْرِ غَيْرِهِمْ فِيهِمْ \* يَحْلُو حَدِيثِي وَفِيهِمْ يَنْتَهِي أَرْبِي <sup>(١٠)</sup>  
 كَرَّرَ حَدِيثَ الثَّنَايَا فَهُوَ أَعَذِبُ لِي \* عَلَى الظَّمَامِ رُضَابُ الْخُرْدِ الْعُرْبُ <sup>(١١)</sup>  
 فَقَدْ سَرَتْ نَفْحَةُ أَنْشَاتٍ لَسَمْتَهَا \* فِينَا فَمِلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ كَالْقَضْبِ <sup>(١٢)</sup>

(١) البدر النبي صلى الله عليه وسلم. والانتحاب البكاء بصوت (٢) الحصر العجز (٣) الشهب  
 النجوم (٤) الحسرة اشد التلمذ على الشيء الفائق. والسدى المهمل (٥) السمرات شجرات.  
 والحلي مجتمع القوم. والسمر الحديث ليلاً. والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان. وجام معظمها  
 (٦) الاسف اشد الحزن. والارب الحاجة (٧) السارية السحابة. والنوء المطر (٨) قص  
 الحديث حكاية على وجهه. والانباء الاخبار (٩) التشبيب التغزل. والارب الحاجة (١٠) الثنايا  
 جمع ثنية وهي الطريق في الجبل وثنايا الانسان فنية تورية. والظما العطش. والرضاب  
 الريق. والخرد جمع خرقة وهي البكر التي لم تمسس. والعرب جمع عروب وهي المتعجبة الى زوجها  
 (١١) نفحة الريح هبت ونفخ الطيب فاح. والاكوار الرجال. والقضب القضبان

حَرَكْتَ سَاكِنِ شَوْقٍ بِالْحَمَى وَيَمَنُ \* حَلَّ الْحَمَى فَسَرَى مِنَّا إِلَى النَّجَبِ <sup>(١)</sup>  
 كَانَتْ سَائِقَهَا يَبْغِي اللَّحَاقَ بِهَا \* عَلَى وَجَاهَا وَمَا قَاسَتْهُ مِنْ وَصَبِ <sup>(٢)</sup>  
 فَتَحْنُ وَالنُّوقُ وَالشُّهْبُ الْهُدَاةُ لَنَا \* ثَلَاثَةٌ فِي السُّرَى لَمْ نُؤْتِ مِنْ لَغَبِ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا الْكَرَى ذَرَفِي أَجْفَانِي سَنَةً \* مِنَ النَّعَاسِ نَفَضْنَاهَا عَنِ الْهُدَبِ <sup>(٤)</sup>  
 تُبْدِي السَّمَاءُ لَنَا مَعْنَى الْحَمَى بَسْنَى \* نَاءٌ قَرِيبٌ سَفُورُ الْوَجْهِ مُحْتَجِبِ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا ظَلَمْنَا تَوَهَّمْنَا مَجْرَتَهَا \* نَهْرًا طَفَّتْ فِيهِ أَكْوَابُ مِنَ الشُّهْبِ <sup>(٦)</sup>  
 كَانَهَا رَوْضَةٌ حَفَّتْ أَزَاهِرُهَا \* بِجَدُولٍ مِنْ نَمِيرِ الْمَاءِ ذِي شُعْبِ <sup>(٧)</sup>  
 أَوْ حَلَّةٍ مِنْ بَدِيعِ الْوُشْيِ مُعَلَّمَةٌ \* بِالنُّورِ مَعْقُودَةُ الْأَزْوَارِ مِنْ دَهَبِ <sup>(٨)</sup>  
 إِلَيْهَا حَدِيثُكَ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ وَهَلْ \* هَمَّتْ عَلَى سَاحِلِيهِ أَدْمَعُ السُّحْبِ <sup>(٩)</sup>  
 وَهَلْ تَبْلُجُ ثَقَرُ النُّورِ مُبْتَسِمًا \* عَلَى رُبَاهُ لِنَوْءٍ فِيهِ مُنْتَجِبِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَهَلْ تَضَرَّجُ وَجْهُ الرُّوضِ إِذْ خَلَعَتْ \* حُلَى الشَّقِيقِ عَلَى خَدْلِهِ تَرَبِ <sup>(١١)</sup>  
 وَهَلْ تَأْرَجُ نَشْرُ الرِّيحِ مَذْ عَلَقَتْ \* أَيْدِي الرِّيَاضِ بِذَيْلِ مِنْهُ مُنْسَجِبِ <sup>(١٢)</sup>

(١) الحى المكان المعنى . والنجب الابل الكريمة (٢) الوجا الحفاء . والوصب التعب (٣) اللغب  
 التعب اي لم تعب (٤) الكرى النوم . والسنة اول النوم . والمذهب شعرا جفان العين (٥) السقى  
 الضوء . والنائي البعيد . وسفراضا (٦) المجرة البياض الذي يرى في السماء كالغيم الرقيق . وطفت  
 عامت . والاكواب الكؤوس . والشهب النجوم (٧) الجدول النهر الصغير . والنمير المذب  
 (٨) الحللة من الثياب ازار ورداء . والبديع ما اتى على غير مثال . والوشى التزين بحجر ونحوه .  
 والمعلمة المخططة باعلام (٩) ايها كلمة استزادة من الحديث . وهمت انصبت (١٠) تبليج اشرق .  
 والشفرا المبسم . والنور الزهر . والربى الاماكن العالية . والنوء المطر . والمنجب الباكي بصوت  
 (١١) تضرَّج احمر . والحلى الصفات . والشقيق زهر احمر . وترب لرق بالتراب (١٢) تأرج  
 فاحت رائحته الطيبة . والنشر الرائحة الذكية

وَهَلْ حَدَائِقُ سَلْعٍ لِلنَّسِيمِ بِهَا \* مَسَارِحُ فِي تَخِيلِ لَحْنٍ كَالْقُبِّ <sup>(١)</sup>  
 مِنْ كُلِّ بَاسِقَةٍ تَخَالُ فِي هَيْفٍ \* جَالَتْ عَلَيْهَا ذُؤَابَاتٌ مِنَ الْعَذَبِ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّهَا خَيْمٌ قَامَتْ عَلَى عُمْدٍ \* فِي الْجَوِّ مُحْكَمَةُ الْأَوْتَادِ وَالطُّنْبِ <sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ قِنُوانَهَا كَأَنَّ مَمْوَهَةً \* بِعَسْجِدٍ ضَمِنَتْ عِقْدًا مِنَ الْحُبِّ <sup>(٤)</sup>  
 كُرَاتٌ تَبْرُ وَيَاقُوتٌ مُنْضَدَةٌ \* فِي سِلْكٍ عَذَقَ حَوْتَ ضَرْبًا مِنَ الضَّرْبِ <sup>(٥)</sup>  
 طَابَ الْحَدِيثُ لَنَا عَنْهَا وَعَنْ حَالِ \* فِيهَا وَلَوْلَا أَهْلُ الْحَيِّ لَمْ يَطِبِ <sup>(٦)</sup>  
 دِعْ ذَا وَعْدٍ إِلَى مَغْنَى هُنَاكَ فَنِي \* أَرْجَائِهِ خَيْرٌ مَأْوَى ضَمَّ خَيْرَ نَبِي <sup>(٧)</sup>  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ \* وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ <sup>(٨)</sup>  
 فَهَاشِمٌ وَبِهِمْ فَخْرٌ أَلَى فَخْرُوا \* مِنْ قَبْلُ صَارُوا بِهِ فِي أَرْفَعِ الرُّتَبِ <sup>(٩)</sup>  
 أَخْبَارًا جَبَارًا هَلِ الْكُتُبِ قَدْ شَهِدَتْ \* بِمَا رَأَوْا مِنْهُ فِي الْأَسْفَارِ وَالْكَتُبِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَلْشَقُّ إِيوَانَ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلِدِهِ \* وَنَارُهُ خَمِدَتْ فِي حَالَةِ الْلَهَبِ <sup>(١١)</sup>  
 وَالْجَنُّ صُدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي أُسْتَرْقَتْ \* مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ بِأَرْصَادٍ مِنَ الشُّبِّ <sup>(١٢)</sup>  
 وَفِي حِرَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ مُبْتَدِّئًا \* مِنْ رَبِّهِ بِالْكِتَابِ الْمُحْكَمِ الْعَرَبِيِّ <sup>(١٣)</sup>

(١) الحدائق البساتين . وسلع جبل بالمدينة المنورة (٢) بسقت النخلة طالت . وتخال لتبختر .  
 والهيف ضمير الحصر . وجالت تحركت وذؤابة كل شيء . اعلاه . والعذب جمع عذبة وهي  
 الاغصان (٣) القنوان جمع قنو وهو العرجون الذي عليه الثمر . والمموهة المزينة . والعسجد  
 الذهب . والحبيب الفقاع التي تكون على وجه الخمرة (٤) التبر الذهب قبل ان يضرب . والمنضدة  
 المصفوفة وعذق النخلة شمر اخها الذي يحمل الباع . والشرب العسل (٥) الحلة جماعة الناس  
 النازلين (٦) المغنى المنزل كالمأوى . والارجاء الجوانب (٧) الاحبار علماء اليهود . والاسفار  
 اسفار التوراة والاسفار الكتاب (٨) الرصد الرقيب (٩) المحكم الذي لم ينسخ

فَأَقْبَلَ الدِّينَ وَالتَّائِبِينَ يَدُورُهُ \* وَأَدْبَرَ الشِّرْكَ وَالشَّيْطَانَ فِي الْهَرَبِ  
 فَقَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا \* يَدْعُو قُلُوبًا غَدَّتْ بِالشِّرْكِ فِي حُجُبِ  
 يَدَيْهِ الْهَدَى وَيُرِيهِمْ سُوءَ مَا اتَّخَذُوا \* دُونَ الْإِلَهِ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالنُّصَبِ <sup>(١)</sup>  
 فَجَاءَ مَنْ سَبَقَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ لَهُ الْحُسْنَى بِقَلْبٍ مُنِيبٍ صَادِقِ الْطَلَبِ <sup>(٢)</sup>  
 خَالٍ مِنَ الشُّكِّ حَالٍ بِأَيْدِي أَرْجٍ \* بِالْأَلَدَيْنِ مُقْتَرِبٍ بِالصِّدْقِ مُرْتَقِبٍ <sup>(٣)</sup>  
 مُهَاجِرًا هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مَا وَصَلَتْ \* بِهِمْ وَبَيْنَ عِدَاهُمْ لِحْمَةُ النَّسَبِ <sup>(٤)</sup>  
 وَصَدَّ مَنْ صَدَفَتْهُ شِقْوَةٌ غَلَبَتْ \* عَلَيْهِ فِي مَعْقِلٍ مِنْ شِرْكِهِ أَشْبِ <sup>(٥)</sup>  
 لَوْلَا الْهَوَى ابْصُرُوا فِي الْحَقِّ رُشْدَهُمْ \* مَا كَانَ وَجْهَ الْهَدَى عَنْهُمْ بِمَنْقَبِ <sup>(٦)</sup>  
 فَمَازَ بِالصِّدْقِ فِي الْأُولَى وَفِي رُتَبِ الْأُخْرَى صَهِيْبٌ بِمَا أَعْيَا أَبَالَهَبِ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَزَقَتْهُمْ سُوءُ اللَّهِ فَانْقَلَبُوا \* فِي يَوْمٍ يَدْرِي بِغَزِي الشِّرْكِ فِي الْقُلُوبِ <sup>(٨)</sup>  
 وَكَمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتٍ مِنْهُ أَيْسَرُهَا \* كَافٍ لَهُمْ فِي الْهَدَى شَافٍ مِنَ الرَّيْبِ <sup>(٩)</sup>  
 أَلَمْ يَكُنْ فِي انْتِشَاقِ الْبَدْرِ مُعْجِزَةً \* عَنْ غِيْبِهِمْ وَعِنَادِ الْحَقِّ بِالنَّكَذِبِ  
 أَمَا رَأَوْا إِذْ دَعَا الْأَشْجَارَ فَأَبْتَدَرَتْ \* وَحِينَ قَالَ أَرْجِعِي عَادَتْ عَلَى الْعُقَبِ  
 أَلَمْ يَكُنْ فِي حَنِينِ الْجَذَعِ مَوْعِظَةً \* تَهْدِي قُلُوبًا غَدَّتْ أَقْسَى مِنَ الْخَشَبِ

(١) الاوثان الاصنام، والنصب كل ما عبد من دون الله (٢) المنيب التائب الراجع الى الله تعالى  
 (٣) الحالى المتحلى بالحلى، والأرج الرائحة الطيبة، والمرتبب المراقب (٤) المهاجر المجزأ اي  
 انهم هجروا في الله اقرباءهم (٥) صد اعرض وصادفته الله، والمعقل الحصن، والاشب الشجر  
 الملتف (٦) الهوى ميل النفس المذموم، والنقاب ما يستتر الوجه (٧) صهيب الرومي  
 رضي الله عنه، واعيا اعجز (٨) القلب المراد القلب الذي القوا فيه (٩) الريب الشكوك



أَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ فِي مَسَالِكِهِ الْأَحْجَارُ وَانْتَهَزْتَ مَا فَاتَ كُلَّ غَيٍّ <sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ يُسَبِّحْ بِكَفِّهِ الْحَصَى وَوَعَوْا \* تُسَبِّحُهُ بِلِسَانٍ مُفْصِحٍ ذَرِبَ <sup>(٢)</sup>  
 وَبَعْضُ شَاةٍ وَأَقْرَاصٍ كَفَى بِهِمَا \* مِثْنٌ كُلُّهُمْ يُشْكُو مِنَ السَّغَبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَفَضْلَةٌ فِي إِنَاءِ الْمَاءِ فَاضَ بِهَا \* بَنَانُهُ بِزُلَالٍ سَائِحٍ سَرِبَ <sup>(٤)</sup>  
 فَرَوَتْ الْجِلْشَ جَمْعًا فَارْتَوَوْا وَمَلَوْا \* مَا مَعَهُمْ مِنْ إِدَاوَاتٍ وَمِنْ قَرَبِ <sup>(٥)</sup>  
 أَشْتَاقِهِ وَيَدُ التَّقْصِيرِ تُعْجِزُنِي \* عَنْهُ فَأَقْعُدُ وَالْأَشْوَاقُ تَهْضُنِي <sup>(٦)</sup>  
 وَكَمْ بَعَثْتُ سَلَامِي فِي الْبُعَادِ وَهَلْ \* يَشْفِي الْمَشُوقَ سِوَى التَّسْلِيمِ مِنْ كَثَبِ <sup>(٧)</sup>  
 فَهَلْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ فِي الْحَيَاةِ وَمَا \* عَلَيَّ إِنْ جِئْتُهُ مِنْ حَالٍ مُنْقَلَبِي <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ قَضَيْتُ غَرَامًا قَبْلَ رُؤْيَيْهِ \* فَكَمْ قَضَى مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مَكْتُبِ <sup>(٩)</sup>  
 كَمْ ذَا أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِاللِّقَاءِ وَقَدْ \* جَدَّ الرَّدَى بِي وَوَلَّى الْعُمُرُ فِي اللَّعَبِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَمَا بَقِيَ لِي سِوَى حُسْنِ الرَّجَاءِ بِهِ \* فِي الْخَشْرِ إِنْ فَاتَ مِنْهُ الْآنَ مَطْلَبِي <sup>(١١)</sup>  
 فَمَنْ لَصِبَ غَدَتِ أَنْفَاسُهُ كَنْفًا \* بِالْقُرْبِ فِي صَعْدٍ وَالدَّمْعُ فِي صَبَبِ <sup>(١٢)</sup>  
 يَوَدُّ لَوْ أَرْجَأَتْ مِنْهُ الْمُنُونُ لِكَيْ \* يَقْضِيَ مِنْهُ مِنَ الْأَجْرَاعِ وَالْكَثْبِ <sup>(١٣)</sup>

(١) انتَهَزْتَ اغتنمت الفرصة (٢) الذرِب السَّابِغ (٣) السَّغَب الجوع (٤) البنان جمع بنانة وهي رؤس الأصابع . والزلال العذب . والسرِب السائل (٥) الاداوات جمع اداة وهي وعاء صغير للماء (٦) الكَثَب القرب (٧) المقلب الانقلاب (٨) قضى مات . والمكْتُب الحزين (٩) جد من الجد ضد الهزل واللعب . والردى الهلاك (١٠) الصب الكلف العاشق . والكلف علامة الحب والصعد الصعود . والصبب الانحدار ( ١١ ) يود يحب . وارجات اخرت والمنون الموت . والاجراع جمع اجرع وهو رلة مستوية لا تثبت شيئاً . والكثب تلال الرمل

عَسَىٰ بِهَا نَهْلَةٌ تُرْوِي الظَّمَا وَصَبَا \* تُطْفِئُ لَوَاعِجَ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ كُرْبِ<sup>(١)</sup>  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَى مَنْ حَلَّ تَرْبَتَهَا \* فَاصْبَحَتْ بِشَدَاهُ أَعْطَرَ التُّرْبِ<sup>(٢)</sup>  
 مَا لَاحَ بَرْقٌ وَمَا ضَاءَتْ لِنَظَرِهَا \* كَوَاكِبُ الْأَفْقِ أَوْدَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ<sup>(٣)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

أَلَمْ يَأْنِ لِي أَنْ أَتْرُكَ اللَّهَ جَانِبًا \* وَأُقْلِعَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ مُجَانِبًا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَرْجِعَ عَنْ زَهْوِ الْحَيَاةِ وَلَهْوِهَا \* وَزَهْرَةِ مَرَاهَا إِلَى اللَّهِ آيِبًا<sup>(٥)</sup>  
 أَمَا فِي نَذِيرِ الشَّيْبِ نَاهٍ عَنِ الْهَوَى \* وَقَدْ جَاءَ قُدَامَ الْمُنِيَةِ حَاجِبًا<sup>(٦)</sup>  
 أَمَا وَاجِبٌ أَنْ يُبْصِرَ الْقَلْبُ رُشْدَهُ \* وَيُصْبِحَ مِنْ خَوْفِ الْغَوَايَةِ وَاجِبًا<sup>(٧)</sup>  
 أَلَمْ يَسْتَرِدَّ الدَّهْرُ مِنْ قُوَّةِ الْقُوَى \* وَمِنْ صِحَّةِ الْأَعْضَاءِ مَا كَانَ وَاهِبًا<sup>(٨)</sup>  
 أَلَمْ يَكْفِنِي فَقَدْ الْأَخْلَاءُ وَأَعْظَا \* أَلَمْ يُغْنِنِي مَرُّ السِّنِينَ تَجَارِبًا<sup>(٩)</sup>  
 أَلَمْ أَدْرَأَنِي كُلَّمَا فَاهَ مَنْطِقِي \* بِشَيْءٍ فَقَدْ أَمَلَيْتُ ذَلِكَ كَاتِبًا<sup>(١٠)</sup>  
 أَا مَنُ مَا قَدَمْتُ مِمَّا أَرَى غَدًا \* جَزَاهُ وَأَخْشَى مِنْ زَمَانِي الْعَوَاقِبَا<sup>(١١)</sup>  
 وَأَهْمِلُ مَا إِنْ لَمْ أَجِدْهُ يَفُوتُنِي \* وَأَجْهَدُ فِيمَا لَمْ يَفْتِنِي مُرَاقِبَا<sup>(١٢)</sup>  
 أَيْهَمِلُ مَنْ أَخْضَى لَهُ الْحَتْفُ مُمَهَّلًا \* وَيُعْجِزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْمَوْتُ طَالِبَا<sup>(١٣)</sup>  
 وَيَغْتَرُّ بِالْأَيَّامِ مَنْ هُوَ مُنْشِدُ \* الْيَأْمِنَا مَا كُنْتُ إِلَّا مَوَاهِبَا<sup>(١٤)</sup>

(١) النهلة الشربة الأولى. واللواعج جمع لواعج وهو حرقه الفؤاد من الحب والحزن (٢) الشدا الرائحة الطيبة (٣) القطب فعلمان جنوبي وشمالى عليهما يدور الفلك (٤) آن الشيء جاء وقته. والافلاح عن الشيء مفارقه. والغرور الخداع (٥) الزهو الكبر والعجب. وزهرة الدنيا نعيمها. والآيب الراجع (٦) المنية الموت. والحاجب اسد حجاب المالك ونحوه (٧) الواجب الاو (الانزاع. والقلب الواجب الحافق (٨) المراقب المنتظر (٩) الحتف الموت. (١٠) يفتن يفتن (١١) يفتن يفتن (١٢) يفتن يفتن (١٣) يفتن يفتن (١٤) يفتن يفتن

وَكَمْ جُهِدَ مَا يَبْقَى أَمْرٌ كُلَّ سَاعَةٍ \* يَرَى ذَاهِبًا فِي التُّرْبِ يَتَّبِعُ ذَاهِبًا  
 أَمَّا بَصَرُ يَهْدِي بِهِ أَوْ بِصِيرَةٍ \* تَرُدُّ أَمْرًا أَضْحَى عَنِ الرَّشْدِ نَاكِبًا<sup>(١)</sup>  
 وَيَنْزِلُ عَنْ مَتْنِ الْغَوَايَةِ مَنْ رَقَى \* يَتَفَرِّطُ مِنْهَا سَنَامًا وَغَارِبًا<sup>(٢)</sup>  
 وَيُقْبِلُ بِالْقَلْبِ الَّذِي بَصَرَ الْهَدَى \* وَأَعْرَضَ عَنْهُ لِلشَّقَاءِ مُوَارِبًا<sup>(٣)</sup>  
 فَقَدْ أَثْرَعَ الْكُأْسُ الَّتِي أَنْ دَوَّرَهَا \* وَأَغْدُو لَهَا أَنْ عَفَتْ أَوْ خِفَتْ شَارِبًا<sup>(٤)</sup>  
 فَيَأْتِي نَفْسُ جَدِّي فِي الْخَلَاصِ وَأَخْلَصِي \* وَفَرِّي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَطْرُدُ تَائِبًا  
 وَلَا تَقْطِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَيْكُنْ \* رَجَاؤُكَ نِعْمًا عَلَى الْيَأْسِ غَالِبًا<sup>(٥)</sup>  
 فَمَا يَقْصِدُ الرَّحْمَنُ عَبْدًا مُقْصِرًا \* بِأَمَالِهِ فِيهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا  
 وَيَبْقَى مِنَ الدُّنْيَا حَبَالِكٍ وَأَخْطِي \* سِوَاهَا فَكَمْ أَرَدَتْ خَلِيلًا وَخَائِبًا<sup>(٦)</sup>  
 عَسَى بَعْضُ زَادٍ مِنْ نَقَى يَسْبِقُ النَّوَى \* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَزْمِيَ الرَّاكِبُ كَائِبًا<sup>(٧)</sup>  
 وَإِلَّا فَنِي التَّوْحِيدِ زَادٌ لِمُؤْمِنٍ \* يَكُونُ لَهُ الْإِخْلَاصُ فِيهَا مُصَاحِبًا  
 وَرَجِي لَدَاكَ الْيَوْمَ حُبَّ مُحَمَّدٍ \* فَيَا فَوْزَ مَنْ أَضْحَى عَلَيْهِ مُوَاطِبًا  
 تَرَي شَافِعَ الْعَاصِينَ قَدْ قَرَّبَتْ لَهُمْ \* شَفَاعَتُهُ نَحْوَ النِّجَاحِ النَّجَائِبًا<sup>(٨)</sup>  
 وَأَوْرَدَهُمْ حَوْضًا كَفَاهُمْ وَكَيْفَ لَا \* وَأَكْوَابُهُ الْمَلَايِ بُبَاهِي الْكُوَاكِبًا<sup>(٩)</sup>  
 وَإِنْ فُزْتُ بِالْإِبْوَاءِ تَحْتَ لَوَائِهِ \* فَبُشْرَاكِ إِذْ رَكَتِ الْمُنَى وَالْمَارِبًا<sup>(١٠)</sup>

(١) نكب عنه عدل (٢) المتن الظاهر . والغواية الضلال . والتفريط التقصير . وغارب البعير  
 ما بين سنامه وعنقه (٣) المواربة المخاتلة والمخادعة (٤) اثرخ املاً . وعاف الشيء كرهه (٥) القنوط  
 اليأس (٦) بقي اقطعي . وارتد اهلمكت (٧) النوى البعد . وزم البعير وضع له زمامه ليسير  
 عليه . والركائب الابل المركوبة (٨) النجائب كرائم الابل (٩) الاكواب الكؤوس . وتباهى  
 تفاخر (١٠) الایواء الانزال . والمارب الحاجات

مُحَمَّدٌ الدَّاعِي إِلَى وَاضِحِ الْهُدَى \* وَقَدْ بَسَّ الشِّرْكَ الْوُجُودَ غِيَاهِبًا <sup>(١)</sup>  
 نَبِيٍّ سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ مَفَاخِرًا \* وَفَاقَ عَلَى زُهرِ النُّجُومِ مَنَاقِبًا <sup>(٢)</sup>  
 بِهِ شَرُفَتْ عَلِيًّا لُؤَيِّي بَنُ غَالِبٍ \* وَطَالَتْ عَلَى شَمِّهِ الْجِمَالُ ذَوَائِبًا <sup>(٣)</sup>  
 أَبَانَ كُنُوزَ الْأَرْضِ مُرْسِلُهُ لَهُ \* فَاسْتَرَأْنَى يَلْقَاهُ مِنْهُنَّ سَاغِبًا <sup>(٤)</sup>  
 وَجَاهَدَ فِيهِ الْخُلُقَ حَقَّ جِهَادِهِ \* وَبَاعَدَ فِي قُرْبَى رِضَاهُ الْأَقَارِبَا  
 وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي النَّاسِ وَحْدَهُ \* وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى ذَاكَ صَاحِبَا  
 وَوَجَّهَهُمْ فِيهِ بِمَا يَكْرَهُونَهُ \* وَعَادَاهُمْ فَرْدًا وَلَمْ يَكْ هَائِبَا  
 وَأَنْبَأَ بِحَيْرَا عَمَّهُ بِنُبُوءِهِ \* تَحَقَّقَهَا مِنْهُ فُبُشْرَاهُ رَاهِبَا <sup>(٥)</sup>  
 وَأَقْبَلَتْ الْأَشْجَارُ لَمَّا دَعَا بِهَا \* تَخْدُ رِمَالًا نَحْوَهُ وَسَبَاسِبَا <sup>(٦)</sup>  
 وَسَامَتْ الْأَحْجَارُ عِنْدَ مُرُورِهِ \* عَلَيْهِا وَنَاجَاهُ الْبَعِيرُ مُخَاطِبَا  
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجُدْعُ عِنْدَ انْتِقَالِهِ \* لِمَنْبَرِهِ الْعَالِي الذُّرَى عَنْهُ خَاطِبَا <sup>(٧)</sup>  
 وَصَعِدَ كَمِيَّةً وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا \* وَرَدَّهْمُ أَوَّاعِيثُ قَدْ جَادَسَا كِبَا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَنْبَأَ عَمَّا كَانَ أَنْبَأَ حَاطِبُهُ \* بِهِ لِقَرِيشٍ سَامِحَ اللَّهِ حَاطِبَا  
 وَأَيَّدَهُ فِي يَوْمٍ بَدَرَ عَلَى الْعِدَا إِلَهُهُ بِأَمْلَاكِ أَتَتْهُ كِتَابَا <sup>(٩)</sup>  
 وَشَاهَدَهُمْ مَنْ كَانَ يُبْصِرُ خَصْمَهُ \* وَقَدْ خَرَّ مَضْرُوبًا وَلَمْ يَرْضَارِبَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الغيايب الظلمات (٢) سماء علا . والمناقب الفضائل (٣) العليا العالية . والشم المرتفعات  
 وذروة كل شيء . اعلاه (٤) استراختار . والساغب الجائع (٥) انبا أخبر . وبجيراراهب مشهور  
 (٦) تخد تشق . والسباسب القنار (٧) الحنين الشوق والصوت بجون . والجذع اصل النخلة .  
 وذروة كل شيء . اعلاه (٨) الحيا المطر (٩) الكتائب جماعات الخيل (١٠) خر سقط

وَعَايَنَهُمْ مَنْ فَسَّرَ مِنْ مُشْرِكِيهِمْ \* وَحَدَّثَ عَنْهُمْ كُلَّ مَنْ كَانَ غَائِبًا  
 كَذًا فِي حُنَيْنٍ جَاءَهُ نَصْرُ رَبِّهِ \* وَقَدْ فَرَعْنَهُ الْجَيْشُ إِذْ ذَاكَ هَارِبًا  
 رَمَاهُمْ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى الْأَرْضِ أَرْسَلَتْ \* عَلَى جَمْعِهِمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ حَاصِبًا<sup>(١)</sup>  
 قَوْلُوا وَعَادَ الْجَيْشُ فِي حَالٍ فَوْرِهِمْ \* يَلْبُونَ مِنْهُ ظَاهِرَ الدِّينِ غَالِبًا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَشْبَعُ ثَلَاثَ الْأَلْفِ مِنْ شَأَةِ جَابِرٍ \* فَرَاخُوا وَقَدْ أَبْقُوا الْجَارَ جَانِبًا  
 وَالْفَأْ وَشَطْرَ الْأَلْفِ عَمَّ بَرَكُوتُهُ \* مِنْ الْمَاءِ تَطْهِيرًا لَهُمْ وَمَشَارِبًا<sup>(٣)</sup>  
 وَعَيْنُ تَبُولِكُ مَجَّ فِيهَا بِرَيْقِهِ \* فَأَصْنَعَ فِيهَا رَاكِدُ الْمَاءِ سَارِبًا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَعْطَى بِسَدْرِ مَحْجَنًا لِمُكَاثِبَةٍ \* فَأَنفَاهُ مِنْ أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا<sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْهِ أَعْتِمَادِي فِي مَعَادِي مُؤَمِّلًا \* شَفَاعَتُهُ إِذْ سَدَّ ذُنُوبِي الْمَذَاهِبًا<sup>(٦)</sup>  
 وَحَسْبِي رَجَائِي فِي إِلَهِي وَأَنَّهُ \* يُسَامِحُ مِثْلِي مُسَامِحًا مَاتَ شَائِبًا  
 فَيَا رَبِّ سَامِعْنِي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ \* وَإِلَّا فَخْشِرِي إِنْ دُعِيتُ مُحَاسِبًا  
 فَقَدْ غَرَنِي تَحْصِيلُ زَادٍ أَعَدُّهُ \* عَسَى رَحْمَةُ نَقَرِي الْعَصَاةِ السَّوَابِغًا<sup>(٧)</sup>  
 وَتَذْهَبُ أَثْقَالِي بِتَحْصِيلِ تَوْبَةٍ \* وَإِلَّا أَتَيْتُ الْحَشَرَ خَسِرَانٌ لَا غِيَا<sup>(٨)</sup>  
 مَدَدَتْ يَدِي أَرْجُوكَ يَا خَالِقَ الْوَرَى \* وَمَنْ غَيْرُ رَبِّ الْخَلْقِ يُعْطِي الرِّغَابًا<sup>(٩)</sup>  
 وَمَا أَنَا مِنْ رَوْحِ الْحَيَاةِ بِأَيْسٍ \* سَاءَ بَلْعُ مَنْ عَفَوَ الْإِلَهِ الْمَطَالِبَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الحاصب ربح تحمل التراب (٢) الفور السرعة . ويلبون يمجيبون (٣) الشطر النصف .  
 والركوة أناء صغير للماء (٤) حج الماء رمى به من فمه . والسارب السائل (٥) المحجن عصا معوجة  
 الرأس . والفاه وجهه (٦) المذاهب الطرق (٧) غرني خدعني . واعده أهيه . وتقري تكرم .  
 والسوابغ الجياع (٨) الاغلب التعبان اشد التعب (٩) الرغائب العطايا (١٠) الروح الراحة

مَلَاذِيهِ إِلَهِي وَالشَّفِيعُ مُحَمَّدٌ \* فَحَسْبِيَ مَرْغُوبًا إِلَيْهِ وَرَاغِبًا  
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقُ \* وَمَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ النُّجُومَ التَّوَاقِبَا<sup>(١)</sup>  
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَهَزَّتْ عَلَى أَعْطَافِ بَانَ ذَوَائِبَا<sup>(٢)</sup>

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

حَتَّى مَ الْإِطَّائِي بِيَوْمٍ مَتَّائِي \* أَرُومُ بَعْدَ الشَّيْبِ رَدَّ شَبَابِي  
وَعَلَى مَ أَوْقِنُ بِالْبَعَادِ وَلَا أَرَى \* نَفْسِي تُعِدُّ ذَخِيرَةً لِمَا بِي<sup>(٣)</sup>  
فَإِذَا سُلِّتُ عَنْ الَّذِي فِي كَسْبِهِ \* أَنْفَقْتُ عُمْرِي مَا يَكُونُ جَوَائِي  
أَقُولُ مَدِّ لِي الْغُرُورُ عِنَانَهُ \* فَرَكَضْتُ فِي شَوْطِي صَبَاً وَتَصَابِي<sup>(٤)</sup>  
أَوْ مَا يُقَالُ فِيهِكَ أَيَّامُ الصَّبَا \* كُنْتُ أَعْتَلَقْتُ بِهَذِهِ الْأَسْبَابِ<sup>(٥)</sup>  
أَوْ مَا أَنْقَضَى عَصْرُ الشَّبَابِ وَأَذَنْتُ \* أَيَّامُ لَهْوِكَ وَالصَّبَا بِذَهَابِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَقَمْتُ أَنْتَ عَلَى الْغُرُورِ وَقَدْ تَرَى \* فَتَكَ الرَّدَى وَمَصَارِعَ الْأَتْرَابِ<sup>(٧)</sup>  
هَذَا إِذَا قَدَّرْتَ جَهْلًا أَنَّهُ \* يَقَعُ الْعِتَابُ وَلَاتَ حِينَ عِتَابِ<sup>(٨)</sup>  
لَهْفَنِي عَلَى الصُّحُفِ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا \* مِنْ زَلَّتِي وَمَلَاتَهَا مِنْ عَائِي<sup>(٩)</sup>

(١) ذر طلع . والشارق الشمس . والثواقب المضيئات (٢) الاعطاف الجوانب . وذوائب  
البان اغصانه وفيه تورية بدوائب الشعر (٣) الذخيرة ما يدخره الانسان لمهمات . والمآب  
المرجع (٤) الغرور الشيطان . والعنان مقود الدابة . والشوط الجري الى غاية . والصبا الشباب .  
والتصابي فعل ما ينبغي للصبيان من اللهو (٥) الاسباب الحبال . والاسباب ايضاً جمع سبب وهو  
ما يتوصل به الى فعل امر ففيه تورية (٦) آذنت اعلمت (٧) الغرور الانخداع . وفتك القتل .  
والردى الهلاك والمصارع جمع مصرع وهو محل الصرع . والاتراب جمع ترب وهو المساوي بالسن  
(٨) ولات حين ليس حين (٩) اللهم اشد تحسراً . والعب العيب

كَيْفَ اعْتَذَارِي فِي غَدٍ عَنْهَا إِذَا \* عَرِضَتْ عَلَيَّ وَنَشَرْتَ لِحَسَائِي  
 مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ تَقَنَّتُ الذِّمَّةَ \* فِيهَا هُنَاكَ إِذَا قَرَأْتُ كِتَابِي  
 هَبْنِي يُسَانِّحُنِي إِلَهِهُ فَسِتْرُهُ \* وَافٍ فَوَاحِشِي مِنَ الْكُذَّابِ <sup>(١)</sup>  
 إِنْ لَمْ يَدَارِكْنِي إِلَهِهُ بِرَحْمَةٍ \* مِنْهُ غَدًا فَعَذَابُهُ أَوَّلِي يِ  
 مَا كَانَ أَغْفَلَنِي وَهَذَا أَنَا قَدْ صَحَا \* عَقْلِي فَأَيْنَ إِنَانِي وَإِيَابِي <sup>(٢)</sup>  
 مَا نَافِعِي أَنْ أَلِّسَانَ مُطَاوِعَ \* لِي فِي الْمَقَالِ وَأَنْ قَلْبِي آيِي <sup>(٣)</sup>  
 هَذَا أَشَدُّ لِمَا أَخَافُ وَإِنَّمَا \* أَرْجُو لَهُ هَادِي ذَوِي الْأَلْبَابِ <sup>(٤)</sup>  
 يَانَفْسُ قَدْ ضَاقَ الْمَدَى فَاسْتَفْتِنِي \* بِالذَّلِّ بَابَ مَرَا حِمِ الْوَهَابِ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَفْنِي بِبَابِ رَجَاءِ رَحْمَتِهِ فَمَا \* خَابَ الْأَلَى وَقَفُوا بِذَلِكَ الْبَابِ  
 وَأَسْتَقِلِّي نَفَحَاتِ رَحْمَتِهِ الَّتِي \* كَمْ أَطْفَأَتْ زَفَرَاتِ سَوَاطِعِ عَذَابِ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَوَسَّلِي بِالْمُصْطَفَى فِي دَفْعِ مَا \* يُخْشَى هُنَاكَ مِنْ سَطَا وَعِقَابِ <sup>(٧)</sup>  
 فَالْعَفْوُ كَافٍ وَالشِّفَاعَةُ ظِلُّهَا \* ضَافٍ وَفَقْرُكَ أَنْفَعُ الْأَسْبَابِ <sup>(٨)</sup>  
 وَمُحَمَّدٌ هَادِيكَ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ \* فِي الْعَالَمِينَ بِسَنَةِ وَكِتَابِ  
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ صَاحِبُ الْخَوْضِ الَّذِي \* يُرْوَى الظِّمَاءُ هُنَاكَ بِالْأَكْوَابِ <sup>(٩)</sup>  
 دَاعِي الْأَنَامِ إِلَى الْهُدَى وَقُلُوبُهُمْ \* إِذْ ذَاكَ بِالْإِشْرَاكِ خَلْفَ حِجَابِ

(١) هبني ظنني (٢) اناني رجوعي وكذا اياي (٣) الآبي الممتع (٤) الالباب العقول  
 (٥) المدى الغاية (٦) زفرت النار توقدت وسوط العذاب شدته (٧) التوسل التقرب  
 والسطا جمع سطوة وهي القهر (٨) الضافي السابغ الممتنع (٩) الاكواب الكؤوس جمع كؤوب

وَمُطَهِّرُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِنُورِهِ الْهَادِي مِنَ الْأَزْلَامِ وَالْأَنْصَابِ <sup>(١)</sup>  
 وَإِمَامُ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَصَاحِبُ الْمِعْرَاجِ وَالْإِسْرَاءِ وَقُرْبِ الْقَابِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنَّهُ بِالْوَحْيِ الْأَمِينُ عَلَى حَرٍّ \* فَهَدَى الْوَرَى بِالْقَانِتِ الْأَوَابِ <sup>(٣)</sup>  
 لِلَّهِ أَيْ مُخَاطَبِ وَمُخَاطَبٍ \* وَقَفَا هُنَاكَ عَلَى أَعَزِّ خِطَابٍ  
 وَأَرَاهُ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ فَبُورِكَ الْمَأْمُومُ ثُمَّ وَصَاحِبُ الْمِعْرَابِ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَتَى بِهَا وَدَعَا الْوَرَى فَأَجَابَهُ \* مَنْ حَازَ فَضْلَ السَّبْقِ فِي الْأَصْحَابِ  
 فَأَقَامَ يَدْعُوهُمْ وَيُوضِحُ رُشْدَهُمْ \* وَيَعِيبُ مَا اتَّخَذُوا مِنَ الْأَرْبَابِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَبَوْا وَعَادُوهُ وَأَذَوْا صَحْبَهُ \* كَفَرُوا عَتَوْا فِيهِ عَلَى الْأَحْقَابِ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَتَوْهُ فِي بَدْرِ وَفِي أُحُدٍ بِمَنْ \* جَمَعُوا وَجَاؤُهُ مَعَ الْأَحْزَابِ <sup>(٧)</sup>  
 فَأَنَالَ لَهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِنَصْرِهِ \* مِنْهُمْ وَرَدَّهُمْ عَلَى الْأَعْقَابِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَمَدَّهُ بِمَلَائِكٍ جَاءَتْ عَلَى \* مِثْلِ الْخَيُْولِ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ <sup>(٩)</sup>  
 فَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ كَمَا هُوَ صَحَابِهِ \* قَتَلًا وَأَسْرًا فِي أَذَلِّ رِقَابِ <sup>(١٠)</sup>  
 كَانُوا بِذِلَّةٍ كُفِرَ بِهِمْ وَعِنَادِهِمْ \* مِثْلَ الذِّئْبِ رَأَتْ أَسْوَدَ الْغَابِ <sup>(١١)</sup>

(١) الأزلام السهام بالانصال وكانوا في الجاهلية يستقسمون بها . والانصاب حجارة كانت  
 حول الكعبة تنصب فيذبح عليها الغير الله تعالى (٢) القاب معقد وتر القوس (٣) القانت الداعي .  
 وآب الى الله رجع (٤) ثم هناك (٥) الار باب التي اتخذوها اصنامهم (٦) العتوا الاستكبار .  
 والاحقاب الدهور (٧) الاحزاب الجموع الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق  
 (٨) العقب مؤخر القدم (٩) اللواحق الضوامر . والاقرب جمع قرُب وهي الخاصرة  
 (١٠) الكماة الشجعان المستورون بالسلاح جمع كمي (١١) الغاب جمع غابة وهي الشجر المتنف



- وَتَوَوَا بِبَدْرِ فِي الْقَلْبِ مَهَادُهُمْ \* هَضَبَاتُ جَبْرِ بِالْحَمِيمِ مُذَابٌ <sup>(١)</sup>
- وَأَنَّهُ يَوْمَ الْفَتْحِ بَاقِيَهُمْ وَقَدْ \* مَتُوا إِلَيْهِ بِسَابِقِ الْأَحْسَابِ <sup>(٢)</sup>
- فَعَفَا وَأَمْنَهُمْ فَأَمِنْ كُلَّهُمْ \* وَالشَّمْسُ تَبْدُو بَعْدَ سِتْرِ سَحَابِ
- فَتَجَاوَزَ الرُّشْدُ الْمُنِيرُ أَوْلَيْكَ إِلَّا \* بَاءٌ حَتَّى حَلَّ فِي الْأَعْقَابِ
- إِنَّ السَّعِيدَ لَسَمَنْ قَضَاهُ إِلَهُهُ \* خَلَقًا سَعِيدًا وَهُوَ فِي الْأَصْلَابِ <sup>(٣)</sup>
- وَحَبَاهُمْ بِحَيْنٍ فَانْتَقَلُوا إِلَى \* إِعْطَاهِ الْوَاثِي مِنَ الْأَعْطَابِ <sup>(٤)</sup>
- يَعْفُو لَوَجْهَهُ اللَّهُ لَيْسَ لِعَيْرِهِ \* وَعَلَى حَقُوقِ اللَّهِ غَيْرُ مُحَايِ <sup>(٥)</sup>
- ذُو الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ كَانَهَا \* شَمْسُ الضُّحَى لَمْ تَسْتَتِرْ بِضَبَابِ <sup>(٦)</sup>
- لَمْ يَحْوِهَا نَظْمٌ وَهَلْ شَهَبُ الدُّجَى \* مِمَّا تُنْظِمُ فِي سُلُوكِ سِحَابِ <sup>(٧)</sup>
- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَرَتْ الْأَصْبَا \* تَحْتَالُ بَيْنَ أَجَارِعِ وَهَضَابِ <sup>(٨)</sup>
- أَوْ سَارَ رَكْبٌ فِي الْفَلَاةِ يَوْمٌ مِنْ \* أَرْجَاءِ بَيْتِ اللَّهِ خَيْرَ جَنَابِ <sup>(٩)</sup>
- أَوْ حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَحَلَّ مِنْ \* أَرْجَاءِ طَيِّبَةٍ فِي أَعَزِّ رَحَابِ <sup>(١٠)</sup>
- أَوْ غَرَّدَتْ وَرَقَاءٌ فِي بَابِ النُّقَا \* فَأَرْتَا حَ مَغْتَرِبَ إِلَى الْأَحْبَابِ <sup>(١١)</sup>

(١) ثَوَوَا أَقَامُوا. وَالْقَلْبُ الْبُتْرُ وَالْمَهَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَهْبِأُ وَيُوطَأُ لِلنُّوْمِ. وَالْهَضَبَاتُ الْجِبَالُ الْمُنْبَسِطَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالْحَمِيمُ الْمَاءُ الْحَارُّ (٢) الْمَتُّ التَّوَسُّلُ بِالْقَرَابَةِ. وَالْأَحْسَابُ جَمْعُ حَسَبٍ وَهُوَ الشَّرَفُ (٣) الْأَصْلَابُ الظُّهُورُ (٤) حَبَاهُمْ أَعْطَاهُمْ. وَالْعَطْبُ الْهَلَاكُ (٥) الْخُطَابَةُ الْمَسَاخَةُ (٦) الْبَاهِرَاتُ الْغَالِبَاتُ. وَالضَّبَابُ نَدَى كَالْغَيَارِ يَغْشَى الْأَرْضَ بِالْفُغْدَوَاتِ (٧) شَهَبُ الدُّجَى نَجْمٌ لَيْلٍ. وَالسُّلُوكُ جَمْعُ سَلَكٍ وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يَنْظُمُ فِيهِ الْخُرُزُ. وَالسَّيْحَابُ قِلَادَةٌ مِنْ طَيِّبٍ جَامِدٍ قَرْنَفٌ وَمَحْلَبُ (٨) الصَّبَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ. وَتَحْتَالُ تَتَبَخَّرُ. وَالْأَجَارِعُ الرِّمَالُ السَّهْلَةُ الَّتِي لَا تَنْتَبِ (٩) يَوْمٌ يَقْصَدُ. وَالْأَرْجَاءُ الْجَوَانِبُ (١٠) الرَّحَابُ الْأَمَاكِنُ الْمُنْتَسِعَةُ (١١) غَرَّدَتْ طَرَبَتْ بِصَوْتِهَا. وَالْوَرَقَاءُ الْحَمَامَةُ ذَاتُ اللَّوْنِ الرَّمَادِيِّ. وَالْبَابُ شَجَرٌ وَالنُّقَا الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ

وقال ابو جعفر الاندلسي رحمه الله تعالى كما في تاريخ ابن خلكان

طَبِيبَةٌ مَا أَطْيَبَهَا مَنْزِلًا \* سَقَى ثَرَاهَا الْمَطَرُ الصَّيْبُ<sup>(١)</sup>  
طَابَتْ بِمَنْ حَلَّ بِأَرْجَائِهَا \* فَالْتَرْتُ مِنْهَا عَنَبَ طَيْبٍ<sup>(٢)</sup>  
يَا طَيْبَ عَيْشٍ عِنْدَ ذِكْرِي لَهَا \* وَالْعَيْشُ فِي ذَاكَ الْحِمَى أَطْيَبُ

وقال نور الدين ابو الحسن علي بن احمد بن حمدون الحميري الاندلسي  
رحمه الله تعالى وانشدها سنة ٦٦٧ كما في نفح الطيب

فُوَادُ بِأَيْدِي النَّائِبَاتِ مُصَابُ \* وَجَفَنَ لَفَيْضِ الدَّمْعِ فِيهِ مَصَابُ<sup>(٣)</sup>  
تَنَاءَتْ دِيَارُهُ قَدْ أَفْقَتْ وَجِيرَةٌ \* قَهْلٌ لِي إِلَى عَهْدِ الْوِصَالِ إِيَابُ<sup>(٤)</sup>  
وَفَارَقْتُ أَوْطَانِي وَلَمْ أَبْلُغِ الْمُنَى \* وَدُونِ مُرَادِي أَبْجَرُ وَهَضَابُ<sup>(٥)</sup>  
مَضَى زَمَنِي وَالشَّيْبُ حَلَّ بِمَفْرِقِي \* وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يُرَدَّ شَبَابُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا مَرَّ عُمَرُ الْمَرْءِ لَيْسَ بِرَاجِعٍ \* وَإِنْ حَلَّ شَيْبٌ لَمْ يُفِدْهُ خِضَابُ  
خَلَّ حَمَامُ الشَّيْبِ فِي فَرْقٍ لِمَتِي \* وَقَدْ طَارَ غُتْبَاهَا لِلشَّبَابِ غُرَابُ<sup>(٧)</sup>  
وَكَمْ عِظَّةٌ لِي فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ \* وَبَيْنَ فُوَادِي وَالْقَبُولِ حِجَابُ  
فَدَعَ شَهَوَاتِ النَّفْسِ عَنْكَ بِمَعَزِلٍ \* فَعَذَّبُ اللَّيَالِي مَقْنَضَاهُ عَذَابُ  
وَسَلَّ فُوَادًا عَنْ زَبَابٍ وَزَيْنَبٍ \* فَمَا الْقَصْدُ عِنْدِي زَيْنَبُ وَرَبَابُ

(١) الثرى التراب الندي . والصيب المنصب (٢) ارجاؤها جوانبها (٣) النائبات الشدائد .  
والمصاب بالشديد وخففه للضرورة جمع مصب وهو المكان الذي يصب فيه الماء (٤) تناءت  
تباعدت . والعهد الزمن . والاياب الرجوع (٥) الهضاب الجبال المنبسطة على وجه الارض  
(٦) المفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر (٧) اللثة الشعر الذي يلم بالمنكب

وَأَنُورِي مَنَابِيْهُمْ أَنْقُضْ نِيَّتِي \* فَرَبِّعْ صَلَاحِي بِالْفَسَادِ خَرَابُ<sup>(١)</sup>  
 أَقْرِ بِتَقْصِيرِي وَأَطْمَعُ فِي الرِّضَا \* وَمَا الْقَصْدُ إِلَّا مَرْجِعٌ وَمَتَابُ  
 وَيَعْتَبِرُنِي فِي الْعَجْزِ خِلٌ وَصَاحِبُ \* وَهَلْ نَافِعٌ فِي الْجَمْدَاتِ عِتَابُ  
 أَطْهَرُ أَثْوَابِي وَقَلْبِي مُدَنَّسُ \* وَأَزْعَمُ صِدْقًا وَالْمَقَالُ كِذَابُ  
 وَفَارَقْتُ مِنْ غَرْبِ الْبِلَادِ مَوَاطِنَا \* فَسَقَى رُبًّا غَرْبَ الْبِلَادِ سَحَابُ  
 فَبِالْقَلْبِ مِنْ نَارِ التَّشْوِقِ حُرْقَةٌ \* وَبِالْعَيْنِ مِنْ فَيْضِ الدَّمْعِ عِبَابُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا بَلَغَ الْمَمْلُوكُ قَصْدًا وَلَا مَنَى \* وَلَا حُطَّ عَنْ وَجْهِ الْمُرَادِ نَقَابُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَخْشَى سِهَامَ الْمَوْتِ تَفْجَأُ غَفْلَةً \* وَمَا سَارَ بِي نَحْوَ الرَّسُولِ رِكَابُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَلْبِي مَعْمُورٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ \* فَهَالِي فِي غَيْرِ الْعِجَازِ طِلَابُ  
 يَحْنُ إِلَى أَوْطَانِهَا كُلِّ مُسْلِمٍ \* فَقَدْ سَسَ مِنْهَا مَنْزِلٌ وَجَنَابُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْعَدُ أَيَّامِي إِذَا قِيلَ هَذِهِ \* مَنَازِلُ مِنْ وَادِي الْحَيِّ وَقَبَابُ  
 فَجَسَمِي فِي مِصْرٍ وَرُوحِي بِطَبِيبَةٍ \* فَلِلرُّوحِ عَنْ جِسْمِي هُنَاكَ مَنَابُ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَى مِثْلِ هَذَا الْعَجْزِ وَالْعُمُرِ مُنْقَضُ \* تَشَقُّ قُلُوبُ لَا تَشَقُّ ثِيَابُ  
 وَأَرْجُو ثَوَابًا بِأَمْتِدَاحِي مُحَمَّدًا \* وَمَا كُلُّ مِثْنٍ فِي الزَّمَانِ يَثَابُ<sup>(٧)</sup>  
 بِهِ أَخَذْتُ مِنْ قَبْلِ نِيرَانِ فَارِسٍ \* وَحَقَّقَ مِنْ ظَبْيِ الْفَلَاةِ خِطَابُ  
 وَكَمْ قَدَسَقَى مِنْ كَفِّهِ الْجَيْشَ فَأَرْتَوَى \* وَكَمْ قَدَسَفَى مِنْهُ الْعُيُونُ رُضَابُ<sup>(٨)</sup>

(١) الربع المنزل (٢) العباب معظم السيل (٣) النقاب مانعطي به المرأة وجهها (٤) فجاءه الامر  
 اناه بفتنة (٥) الجنب الجانب (٦) المناب النياحة (٧) الثواب الجوازه الحسن (٨) الرضاب الريق

أَجِيبَ لِمَا يُخْتَارُ فِي حَضْرَةِ الْعُلَا \* وَمَا كُلُّ خَلْقٍ حَيْثُ قَالَ يُجَابُ  
 فَلَمْ تُأْمَرْ دُنْيَاهُ عَنْ خَوْفِ رَبِّهِ \* وَلَا شَغَلَتْهُ بِالرِّضَاءِ كِعَابُ<sup>(١)</sup>  
 مُحَمَّدٌ أَلَمْ يُخْتَارُ أَعْلَى الْوَرَى نَدَى \* وَأَكْرَمُ مَبْعُوثٍ أَنَاهُ كِتَابُ<sup>(٢)</sup>  
 أَتَحْسَبُ أَنَّ تَمْطَلِي بَعْدَ صِفَاتِهِ \* وَهِيَّاتَ مَا يُحْصِي عِلَاهُ حِسَابُ<sup>(٣)</sup>  
 ثَنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ \* وَقَدْ ذَلَّ جَبَّارٌ وَخِيفَ عِقَابُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ نَصَبَ الْمِيزَانَ وَاللَّهُ حَاكِمٌ \* وَذَلَّتْ لِأَحْكَامِ الْإِلَهِ رِقَابُ  
 فَكُلُّ ثَنَاءٍ وَاجِبٌ لِصِفَاتِهِ \* فَمَا مَدْحُ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ صَوَابُ  
 إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْبِي مَدَائِمِي \* وَإِنْ رَجَائِي رَاحَةً وَثَوَابُ  
 إِذَا قِيلَ مَنْ تَعْنِي بِمَدْحِكَ كُلِّهِ \* فَأَنْتَ إِذَا خَبَرْتُ عَنْهُ جَوَابُ  
 فَلَيْسَتْ تَحُلُو وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ \* وَلَيْسَتْ تَرْضَى وَالْأَنَامُ شُغَابُ  
 فَأَنْتَ أَجَلُ الْعَالَمِينَ مَكَانَةً \* وَأَكْرَمُ مَدْفُونٍ حَوَاهُ تُرَابُ

وقال الوزير أبو عبد الله بن الحكيم الاندلسي حينما زار المدينة المنورة  
 سنة ٦٨٤ هـ في المواهب اللدنية

وَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْ رُبُوعٍ حَيِينَا \* بِيَتْرِبَ أَعْلَامًا أَثَرْنَ لَنَا الْحَبَا<sup>(٥)</sup>  
 وَبِالْتَرِبِ مِنْهَا إِذْ كُنْهْنَا جُفُونَنَا \* شُفِينَا فَلَا بَأْسًا نَخَافُ وَلَا كَرْبَا  
 وَحِينَ تَبْدَى لِلْعُيُونِ جَمَالُهَا \* وَمَنْ بَعْدَهَا عَنَّا أُدِيلَتْ لَنَا قُرْبَا<sup>(٦)</sup>

(١) كعاب جمع كاعب وهي البكر التي تكعب ثديها (٢) الندى الكرم (٣) علاه مراتبه العلية  
 (٤) الذخيرة ما يدخر للمهمات (٥) الربوع المنازل . والاعلام الجبال وعلامات الطريق .  
 واثرن هيجن (٦) ادليت ابدلت

نَزَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ نَمْشِي كَرَامَةً \* لِمَنْ حَلَّ فِيهَا أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا<sup>(١)</sup>  
 نُسِخُ سِجَالِ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهَا \* وَنَلْتَمُ مِنْ حُبِّ لَوَاطِئِهِ التُّرْبَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ بَقَائِي دُونَهُ لِحَسَارَةٍ \* وَلَوْ أَنَّ كَفَيْ تَمَلُّ الشَّرْقِ وَالْغَرْبَا  
 فَيَا عَجَبًا مِمَّنْ يُحِبُّ بَزْعَمِهِ \* يُقِيمُ مَعَ الدَّعْوَى وَيَسْتَعْمِلُ الْكُتُبَا  
 وَزَلَّاتُ مِثْلِي لَا تُعَدُّ كَثْرَةً \* وَبُعْدِي عَنِ الْخُتَارِ أَكْثَرُهَا ذَنْبَا

وقال شمس الدين محمد ابن الشيخ عفيف الدين التلمساني المشهور  
 بالشاب الطريف المتوفى سنة ٦٨٨ هجرية

أَرْضَ الْأَحْبَةِ مِنْ سَفْحٍ وَمِنْ كُشْبٍ \* سَقَاكَ مِنْهُمْ الْأَنْوَاءُ مِنْ كُشْبٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا عَدَتْ أَهْلَكَ النَّائِينَ مِنْ نَفْسِ الصَّبَا تَحِيَّةً عَائِي الْقَلْبِ مَكْتُبٍ<sup>(٤)</sup>  
 قَوْمٌ هُمْ الْعَرَبُ الْحَمِيُّ جَارُهُمْ \* فَلَا رَعَى اللَّهُ إِلَّا أَوْجَهَ الْعَرَبِ<sup>(٥)</sup>  
 أَغْرَ عِنْدِي مَنْ سَمِعِي وَمَنْ بَصَرِي \* وَمَنْ فُؤَادِي وَمَنْ أَهْلِي وَمَنْ نَسَبِي  
 لَهُمْ عَلَيَّ حَقُّوقٌ مَذْعُورَةٌ \* كَانَتْ بَيْنَ أُمَّ مِنْهُمْ وَأَبِ  
 إِنْ كَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الشُّعْرِ كَذِبُهُ \* فَحَسَنَ شُعْرِي فِيهِمْ غَيْرُ ذِي كَذِبِ  
 حَيَّاكَ يَا تَرْبَةَ الْهَادِي الشَّفِيعِ حَيًّا \* يَنْطِقُ الرَّعْدُ بِأَدْنَى مِنَ فَمِ السُّحْبِ<sup>(٦)</sup>  
 يَا سَاكِنِي طَبِئَةَ الْفَيْحَاءِ هَلْ زَمَنُ \* يَدْنِي الْحُبُّ لِنَيْلِ الْقُرْبِ وَالْأَرْبِ<sup>(٧)</sup>

(١) الاكوار الرحال. ونلم نزل. والركب ركبان الابل وهذا البيت ضمنه من كلام المتنبي  
 (٢) السجالات جمع سجيل وهو الدلو الكبير. والعرضات الساحات. ونلتئم نقبل (٣) المنهمر  
 المنصب. والانواء الامطار. والكتب القرب (٤) عدت تجاوزت. والنائي البعيد. والعائني  
 الاسير. والمكتب الحزين (٥) رعى حنى وحفظ (٦) الحيا المطر (٧) النجاة الواسعة والارب الحاجة

ضَمَنْتِ أَعْظَمَ مَنْ يُدْعَى بِأَعْظَمَ مَنْ \* يَسْعَى إِلَيْهِ أَخُو صَدَقٍ فَلَمْ يَنْجِبِ <sup>(١)</sup>  
 وَحَزَبَتْ أَفْصَحَ مَنْ يَهْدِي وَأَوْضَحَ مَنْ \* يَهْدِي وَأَرْجَحَ مَنْ يُعْزَى إِلَى نَسَبِ  
 تَرْجِي النِّيَاقَ كِرَامُ نَحْوِ تَرْبَتِهِ \* فَتَمَلَّأَ الْأَرْضُ مِنْ نُجَبٍ وَمِنْ نُجَبِ <sup>(٢)</sup>  
 يَسْعَوْنَ نَحْوَ هَضَابِ طَابَ مَوْرِدُهَا \* كَأَنَّمَا الْعَذَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَذَبِ <sup>(٣)</sup>  
 أَرْضٌ مَعَ اللَّهِ عَيْنُ الشَّمْسِ تَحْرُسُهَا \* فَإِنْ تَعَبَ حَرَسَتَهَا أَعْيُنُ الشَّهْبِ  
 يَا خَيْرَ سَاعٍ يَبَاعُ لَا يُرَدُّ وَيَا \* أَجَلَ دَاعٍ مُطَاعٍ طَاهِرٍ الْحَسَبِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنَزَلَةً \* يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرَّتَبِ  
 لِي مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَافِرٌ فَعَسَى \* شَفَاعَةُ مِنْكَ تُنَجِّنِي مِنَ اللَّوَبِ  
 جَعَلْتُ حَبْكَ لِي ذُخْرًا وَمُعْتَمِدًا \* فَكَانَ لِي نَاصِرًا مِنْ نَاطِرِ النَّوَبِ <sup>(٥)</sup>  
 أَلَيْكَ وَجْهَتُ أَمَالِي فَإِنْ حُجِبَتْ \* عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنَّ الْمَوْتَ فِي الْعَجَبِ  
 وَقَدْ دَعَوْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَكْرَمَةً \* حَاشَاكَ حَاشَاكَ أَنْ تُدْعَى فَلَمْ تُجِبْ

وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن العطار المغربي في كتابه نظم الدرر في مدح  
 سيد البشر الذي اتهمه تأليفاً بمدينة الجزائر سنة ٦٩٦ كما في نفح الطيب

أَهَدْتُ لَنَا طِيبَ الرِّوَائِحِ يَثْرِبُ \* فَهَوَّيْتُهَا عِنْدَ التَّنَسُّمِ يُطْرِبُ  
 رَقَّتْ فَرْقٌ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْأَسَى \* قَلْبٌ بَيْنَ رَانَ الْبَعَادِ يُعَذِّبُ <sup>(٦)</sup>

(١) يُدْعَى ينادى (٢) تَرْجِي تسوق . والنجب كرام الناس وكرام الأبل جمع نجيب (٣) الهضاب  
 جمع هضبة وهي الجبل المنبسط . والعذب الأطراف والاعضان (٤) الباع ما بين أطراف  
 الأصابع إذا مد الإنسان يديه ولعل مراده وقت الدعاء (٥) والنوب المصائب (٦) الصبابة  
 العشق . والأسى الحزن

سَوْقًا إِلَى أَسْنَى نَبِيٍّ حَبَّةٌ \* كَنْزُ النِّجَاةِ فَنِعَمَ هَذَا الْمَطْلَبُ <sup>(١)</sup>  
 الْمُصْطَفَى أَعْلَى الْبَرِيَّةِ مَنْصِبًا \* قَدْ جَلَّ فِي الْعَلِيَاءِ ذَاكَ الْمَنْصِبُ  
 فَرْنَا بِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ بَدِيعَةً \* أَبَدًا عَلَيْنَا بِالْأَمَانِي تَسْكُبُ <sup>(٢)</sup>  
 حَازَ السِّيَادَةَ وَالْكَمَالَ مُحَمَّدٌ \* فَلَيْهِ أَشْتَاتُ الْحَمَامِدِ تُنْسَبُ <sup>(٣)</sup>  
 مَحْبُوبَنَا وَنَبِيَّنَا وَشَفِيعَنَا \* يَدِينِي إِلَى رَوْضِ الرِّضَا وَيُقَرِّبُ  
 بَضِيائِهِ الْمُلْتَاحَ أَشْرَقَ مَشْرِقُهُ \* وَبُنُورِهِ الْوَضَّاحَ أَعْرَبَ مَغْرِبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِهِ وَرَدْنَا الْأَمْنَ عَذَابًا صَافِيًا \* وَبِهِ تَرَقَّى فِي الْمَعَالِي يَشْجُبُ <sup>(٥)</sup>  
 صَبْحُ الْهُدَى أَنْوَارُهُ بِنَبِينَا \* أَضْحَتْ تَرْوِقُ النَّظِيرِينَ وَتُعْجِبُ  
 إِنْ طَابَتِ الْأَنْفَاسُ مِنْ زَهْرِ الرُّبَا \* رَبَّاهُ أَذْكَى فِي النُّفُوسِ وَأَطْيَبُ <sup>(٦)</sup>  
 صَبَرْتُ أَمْدَاحَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى \* لِي مَذْهَبًا يَا نِعَمَ هَذَا الْمَذْهَبُ  
 فَعَلَيَّْ مِنْ أَمْدَاحِ أَجْمَدَ خَلْقَةٍ \* مَوْشِيَةٌ وَلَهَا طِرَازُ مَذْهَبُ  
 وَمَدْحِهِ شَمْسُ الرِّضَا طَلَعَتْ عَلَى \* أَفْقِي تَضِيءُ وَنُورُهَا لَا يَغْرُبُ  
 أَرَى يُبَشِّرُنِي الْبَشِيرُ بِقُرْبِهِ \* وَأَبْتُ أَشْوَاقَ الْفُؤَادِ وَأَنْدُبُ  
 وَيُقَالُ لِي بِشْرَاكَ قَدْ نَلْتَ الْمُنَى \* يَا مَغْرِبِي إِلَى مَتَى تُتَغَرَّبُ  
 هَذَا مَقَرُّ الْوَحْيِ هَذَا الْمُصْطَفَى \* هَذَا الَّذِي أَنْوَارُهُ لَا تُحْجَبُ  
 رَدُّ رَدِّ طَيْبَةٍ وَأَشْفَى مِنَ أَلَمِ النُّوَى \* قَلْبًا عَلَى جَهْرِ الْأَسَى يَتَقَلَّبُ <sup>(٧)</sup>

(١) اسنى أضوأ وأعلى . والمطلب المطلوب وفيه تورية بالمطلب بمعنى الكنز (٢) الديمة المطر  
 الدائم (٣) الاشتات المتفرقات (٤) المتتاح الظاهر . وأعرب أظهر (٥) يشجب بن يعرب  
 ابن قيسلان (٦) الربا الرائحة الطيبة (٧) النوى البعد

كَمْ ذَا التَّوَانِي عَنْ زِيَارَةِ مَوْرِدٍ \* عَذْبَ الْمَقَامُ بِهِ وَلَدَّ الْمَشْرِيبُ  
مِنَّا السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* مَا اسْفَرَتْ شَمْسٌ وَأَشْرَقَ كَوْكَبٌ<sup>(١)</sup>

وقال ابو عبد الله محمد بن المطار كافي نفع الطيب ايضا رحمه الله تعالى

أَمَزَلْنَا جَادَتْ ثَرَاكَ السَّحَابُ \* وَإِلَّا فَجَادَتْهُ الدُّمُوعُ السُّوَاكِبُ<sup>(٢)</sup>  
وَوَشَاكَ وَسَمِيَّ الْغَمَامِ بِدُرِّهِ \* وَحَلَّى مَحَلًّا حَلَّ فِيهِ الْحَبَائِبُ<sup>(٣)</sup>  
وَحَيًّا نَسِيمُ الرِّيحِ بِالْجَزْعِ أَسَا \* فَمَا عَابَ ذَلِكَ الْأُنْسُ بِالْجَزْعِ عَائِبُ  
فِيَا عَهْدَنَا بِالْخُفِّ هَلْ أَنْتَ عَائِدُ \* وَيَا أُنْسَنَا بِالْجَزْعِ هَلْ أَنْتَ آيِبُ<sup>(٤)</sup>  
وَهَلْ رَاجِعُ عَصْرِ الشَّبَابِ الَّذِي انْقَضَى \* وَقَدْ شَبَّتْ سُودُ الشُّعُورِ النُّوَابِ  
وَهِيَاتَ أَنْ يُقْضَى لَنَا بِرُجُوعِهِ \* كَمَا كَانَ غُصْنًا مُورِقًا وَهُوَ ذَاهِبُ  
وَقَدْ سَلَبَ الدَّهْرُ الْمُفْرَقُ أُنْسَنَا \* وَأَوْدَى بِهِ وَالْدَّهْرُ لِلْأُنْسِ سَالِبُ<sup>(٥)</sup>  
فَمَا وَهَبَ الْأَنْفَاسَ إِلَّا مَغَالِطًا \* وَآيُّ بُخَيْلٍ لِلنَّفَائِسِ وَاهِبُ<sup>(٦)</sup>  
أَطَالِبُ أَيَّامِ الْعَقِيقِ بَعُودَةٍ \* وَقَدْ عَزَّ مَطْلُوبٌ لَهُ أَنَا طَالِبُ  
فِيَا صَاحِبِي كُنْ مُسْعِدِي فِي صَبَابِي \* وَالْأَفْمَانَتُ الصَّدِيقُ الْمُصَاحِبُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا مَا بَدَأَ بَرْقُ الْحِجَازِ فَأَدْمِغِي \* تَفِيضُ إِلَى الْوَرَادِ مِنْهَا الْمَشَارِبُ  
أَعَاتِبُ أَيَّامَ الْعِبَادِ وَقَلَمًا \* يُبَرِّدُ حَرَّ الشُّوقِ بِالْعَتَبِ عَاتِبُ

(١) اسفرت اضاءت (٢) جادت السحاب انت بالجود وهو المطر الغزير. والثرى التراب الندي

(٣) وشى الذوب طرزه بحرير ونحوه. والوسمي اول المطر. وحلى زين من التحلية (٤) العهد الزمن. والخيف موضع بمصر. والجزع قرب المدينة المنورة. وآيب راجع (٥) اودى به اهلكه

(٦) الانفاس مراده بها النفائس (٧) الصباية المحبة



وَأَجْلُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَإِنَّهُ \* لِنَهْبِهِ مِنْ وَارِدِ الْبَيْنِ نَاهِبٌ <sup>(١)</sup>  
وَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُ طَيْبَةٍ قَصَّصَتْ \* مِنْ الشَّوْقِ مَا قَدَّ طَوَّلَتْهُ السَّبَاسِبُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَفْنَا وَسَاحَنَا وَفَاضَتْ دُمُوعُنَا \* وَحَنَّتْ إِلَى ذَلِكَ الْجَنَابِ الرَّكَائِبُ <sup>(٣)</sup>  
نَزَلْنَا وَقَبَّلْنَا مِنْ الشَّوْقِ تُرْبَهَا \* وَطَابَتْ بِذَلِكَ التُّرْبِ مَنَا التَّرَائِبُ <sup>(٤)</sup>  
فَلِلْعَيْنِ مِنْ تِلْكَ الْمَعَاهِدِ نِزْهَةٌ \* وَلِلْقَلْبِ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ مَارِبٌ <sup>(٥)</sup>  
حَوَتْ سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ \* لَهُ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ نُقْضَى الْمَطَالِبُ  
بِهِ غَالِبٌ حَازَ الْمَفَاخِرَ سَالِفًا \* وَلَا شَرَفٌ إِلَّا الَّذِي حَازَ غَالِبُ  
بِهَادِي الْوَرَى طُرًّا مَنَاصِبُهُ سَمَتْ \* وَرَاقَتْ بِخَيْرِ الرُّسُلِ تِلْكَ الْمَنَاصِبُ  
مُحَمَّدٌ الْهَادِي بِإِشْرَاقِ نُورِهِ \* تَمَزَّقَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ غِيَاهِبُ <sup>(٦)</sup>  
تَرَقَّى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَمَا بَدَأَ \* لَهُ فِي تَرْقِيهِ مِنَ الْحُجُبِ حَاجِبُ  
وَخَاطَبَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ رَبُّهُ \* وَأَدْنَاهُ فِي حَالِ الْمُخْطَابِ الْمُخْطَابُ  
نَبِيٌّ بَدَتْ أَنْوَارُهُ وَتَلَالَاتُ \* فَمِنْهَا بَضِيءُ النِّيرَاتِ التَّوَاقِبُ <sup>(٧)</sup>  
لَقَدْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِنُورِهِ \* وَبَدْرُ الدُّجَى لَمَّا بَدَأَ الْكَوَاكِبُ <sup>(٨)</sup>  
أَعْلَلُ قَلْبِي بِالْوُضُولِ لِقَابِهِ \* وَإِنْ خَبَيْتُ مَا قَلْبِي وَحَقَّقَ غَائِبُ  
وَأَلْبِي أُنَادِيهِ وَإِنْ كُنْتُ نَازِحًا \* نِدَاءُ غَرِيبٍ غَرَبَتْهُ الْمَغَارِبُ <sup>(٩)</sup>

(١) البين البعد والفراق (٢) الاعلام الجبال (٣) الركائب ركبان الال  
(٤) الترائب عظام اعلی الصدر (٥) المعاهد المنازل المعهودة (٦) الغياهب الظلمات (٧) تلالأت اضاءت والتواقب الكواكب السيارة  
(٨) الدجى الظلام (٩) النازح البعيد

إِذَا كُنْتُ لِي يَاسِيدَ الرُّسُلِ شَافِعًا \* فَمَا أَنَا مِنْ نَيْلِ السَّعَادَةِ حَائِبٌ  
يَمْدَحُكَ يَا مَنْ جَلَّ قَدْرًا وَحُظْوَةً \* وَجَاهًا وَتَمَكِينًا تُنَالُ الْمَوَاهِبُ<sup>(١)</sup>  
فِيَا مَعَشَرَ الْأَحْبَابِ إِنَّ بَيْنَنَا \* إِلَى فَوْزِنَا رَاعٍ وَسَاعٍ وَخَاطِبُ  
أَلَا فَادْكُرُوهُ كُلَّ حِينٍ وَسَلِّمُوا \* عَلَيْهِ بِذَلِكَ الذِّكْرِ تَسْمُو الْمَرَاتِبُ  
وَقُومُوا عَلَى أَقْدَامِكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِ \* فَذَلِكَ فِي شَرْعِ الْمَحَبَّةِ وَاجِبُ

وقال ابو عبد الله محمد بن المطار كما في نفح الطيب ايضا رحمه الله تعالى

أَبَدًا تَشْوُقُكَ أَوْ تَرَوْقُكَ يَثْرِبُ \* فَإِلَى مَتَى يُقْصِيكَ عَنْهَا الْمَغْرِبُ<sup>(٢)</sup>  
هِيَ جَنَّةٌ فِي النَّفْسِ يَعْذِبُ ذِكْرُهَا \* وَالْقُرْبُ مِنْهَا وَالْتِدَائِي أَعَذِبُ  
الْمَسْكُ مُعْتَرِفٌ بِأَنَّنَا نَسِيمَهَا \* أَسْمَى وَأَسْرَى فِي النَّفْسِ وَأَطْيَبُ  
وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدِيُّ دَانَ لِطِيْبِهَا \* مِنْهَا التَّعَطُّرُ وَالتَّارُجُ يُطْلَبُ<sup>(٣)</sup>  
جَاشُ الصَّبَابَةِ شَنَّ غَارَاتِ الْأَسَى \* مِنْ بَعْدِهَا فَالْصَّبْرُ مِنْهَا يَنْهَبُ<sup>(٤)</sup>  
وَالشَّوْقُ يَثْنِينَا إِلَيْهَا كَلَّمَا \* وَقَفَّ الْحَمَامُ عَلَى الْأَرَاكِةِ يَخْطُبُ<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى النَّسِيمُ إِذَا سَرَى مِنْ رُبْعِهَا \* يَثْنِي مِنَ الرُّوضِ الْغُصُونِ وَيُطْرِبُ  
حَيًّا فَأَحْيَا الْمُسْتَهَامَ بِطِيْبِهِ \* فَنَفْسُنَا بِهَوِيهِ تَسْتَطِيبُ<sup>(٦)</sup>  
يَا حَبَّذَا فِي رُبْعٍ طَيِّبَةٍ وَقَفَّةٌ \* بَيْنَ الرَّكَائِبِ وَالْمَدَامِغِ تُسْكَبُ  
حَتَّى يَرْقُبَ الْوُعْتِي وَصَبَابَتِي \* وَدُمُوعِ عَيْنِي كُلُّ مَنْ يَتَغَرَّبُ<sup>(٧)</sup>

(١) المظفرة القرب عند الأمير ونحوه (٢) راقه اعجبه (٣) دان انتقاد والتأرجح من الأرج  
وهو الرائحة الطيبة (٤) الدجاجة العشق وشن الغارة فرقها والامى الحزن (٥) يثنينا يملنا  
والأراكسة شبيهة بالأراك (٦) المستهام من الهيام وهو ان يأخذ الحب كالجنون (٧) اللوعة حرقه القلب

شَوْقًا لِمَنْ زَانَ الْوُجُودَ وَحَبَهُ \* يُدْنِي إِلَى رُتَبِ الرِّضَا وَيُقَرِّبُ  
 سَادَ الْأَنَامِ الْمُصْطَفَى بِكَمَالِهِ \* فَإِلَيْهِ أَجْنَسُ السِّيَادَةِ تُنْسَبُ  
 بِالنُّورِ زَادَ حُلَى عَلَى آبَائِهِ \* وَيَحْسُنُ ذَلِكَ النُّورَ أَعْرَبَ مَعْرَبِ (١)  
 فَالْشَّمْسُ يَغْرُبُ نُورُهَا وَضِيَاؤُهَا \* أَبَدًا وَنُورُ الْمُصْطَفَى لَا يَغْرُبُ  
 اللَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً \* فَبِحَاجِهِ عَنَّا الرِّضَا لَا يَحْجَبُ  
 بِمُحَمَّدٍ فُزْنَا بِإِدْرَاكِ الْمُنَى \* فَالْوَقْتُ طَابَ لَنَا وَطَابَ الْمَشْرَبُ  
 خَيْرِ السُّورَى مَحْبُوبِنَا وَنَبِينَا \* حُزْنًا بِهِ الْجَاهُ الَّذِي لَا يُسْلَبُ  
 رَوْضُ النُّفُوسِ مُحَمَّدٌ وَنَعِيمُهَا \* وَبِهِ يَفْضُضُ حَلِيهَا وَيَذْهَبُ  
 شَرَفُ تَقَادُمٍ قَبْلَ آدَمَ عَهْدُهُ \* لِلنُّورِ أَطْنَابٌ عَلَيْهِ تُطْنَبُ (٢)  
 مِنَّا عَلَيْهِ مَدَى الزَّمَانِ تَحِيَّةٌ \* يُثْنِي عَلَيْهَا الْمُنْدَلِيُّ وَيُطْنَبُ (٣)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ على لسان سلطانه الغني بالله محمد بن سلطان  
 بن الحجاج رحمهما الله تعالى كافي نفع الطيب

دَعَاكَ بِأَفْصَى الْمَغْرِبِينَ غَرِيبُ \* وَأَنْتَ عَلَى بَعْدِ السَّمَرِ قَرِيبُ  
 مُدِلٌ بِأَسْبَابِ الرَّجَاءِ وَطَرَفُهُ \* غَضِيبٌ عَلَى حُكْمِ الْحَيَاءِ مُرِيبُ (٤)  
 يُكَلِّفُ قُرْصَ الْبَدْرِ حَمْلَ تَحِيَّةٍ \* إِذَا مَا هَوَى وَأُشْمِسَ حِينَ تَغِيبُ (٥)  
 لِنَرْجِعَ مِنْ تِلْكَ الْمَعَالِمِ غَدُوءَةً \* وَقَدْ ذَاعَ مِنْ رَدِّ التَّحِيَّةِ طِيبُ (٦)

(١) الحُلَى الصفات جمع حَلِيَّةٍ . واعرب اظهر (٢) عهده زمنه . والاطناب الجبال التي  
 تشد بها الخيمة (٣) المندلي عود البخور (٤) المدل ذو الدلال . والطرف الغضيب  
 المنخفض . والمريب ذو الريبة وهي محل الارتباب والشك (٥) هوى سقط (٦) معالم الطريق  
 علاماتها . والغدوة من الفجر الى طلوع الشمس . وذاع انتشر

وَيَسْتَوْدِعُ الرِّيحَ الشَّمَالِيَّ شَمَائِلًا \* مِنْ الْحُبِّ لَمْ يَعْلَمْ بِهِنَ رَقِيبٌ <sup>(١)</sup>  
 وَيَطْلُبُ فِي جَيْبِ الْجَنُوبِ جَوَابَهَا \* إِذَا مَا أَطْلَتِ وَالصَّبَاحُ جَنْيَبٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَسْتَفْتِهِمُ الْكَفَّ الْخَضِيبُ وَدَمْعُهُ \* غَرَامًا بِجَنَاءِ النَّجْمِ خَضِيبٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَتَّبِعُ آثَارَ الْمَطِيِّ مُشِيْعًا \* وَقَدْ زَمَزَمَ الْحَادِي وَحَلَّ نَجِيبٌ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا أَثَرُ الْأَخْفَافِ لَاحَتْ مُحَارِبًا \* يَخْرُ عَلَيْهَا رَاكِعًا وَيُنِيبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَيَلْقَى رِكَابَ الْحَجِّ وَهِيَ قَوَافِلُ \* طَلَّاحٌ وَقَدْ لَبَّى النَّدَاءَ لَبِيبٌ <sup>(٦)</sup>  
 فَلَا قَوْلَ إِلَّا أَنَّهُ وَتَوَجَّعُ \* وَلَا حَوْلَ إِلَّا زَفَرَةٌ وَنَجِيبٌ <sup>(٧)</sup>  
 غَالِيلٌ وَلَكِنْ مِنْ قَبُولِكَ مَنَهْلُ \* عَائِلٌ وَلَكِنْ مِنْ رِضَاكَ طَيْبٌ <sup>(٨)</sup>  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي ضَلَّةٌ \* وَقَدْ تَخَطَّيْتُ الْأَمَالَ ثُمَّ تُصِيبُ <sup>(٩)</sup>  
 أَيْبُجْدُ بَجْدٍ بَعْدَ شَحْطٍ مَزَارِهِ \* وَيَكْشِبُ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْهُ كَثِيبٌ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَقْضِي دِيُونِي بَعْدَ مَا مَطَّلَ الْمَدَى \* وَيَنْفُذُ بَيْعِي وَالْمَيْبِيعُ مَعِيبٌ <sup>(١١)</sup>  
 وَمَهْلٌ أَقْتَضِي دَهْرِي فَيَسْمَعُ طَائِعًا \* وَادْعُو بِخَطِّي مَسْمَعًا فَيَجِيبُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِحَوْمِي مَوْرِدٌ \* لَدَيْكَ وَهَلْ لِي فِي رِضَاكَ نَصِيبٌ <sup>(١٣)</sup>

(١) الشَّامِلُ الطَّبَائِعُ . وَالرَّقِيبُ الْمُرَاقِبُ (٢) جَيْبُ الْقَمِيصِ مَا يَشُقُّ مِنْهُ فَوْقَ الصَّدْرِ . وَاطْلَتِ  
 اشْرَفَتْ . وَالرَّجُلُ الْجَنْيَبُ كَأَنَّهُ يَمِشِي فِي جَانِبِ (٣) الْكَفِّ الْخَضِيبُ نَجْمٌ . وَالْغَرَامُ الْوَلُوعُ .  
 وَالنَّجْمُ دَمُ الْقَلْبِ (٤) زَمَزَمَ صَوْتُ . وَالنَّجِيبُ الْكَرِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَبْلُ (٥) يَخْرُ يَسْقُطُ .  
 وَيُنِيبُ يَتَوَبُّ وَيَرْتَجِعُ (٦) الْقَوَافِلُ الرُّوَاجِعُ . وَالطَّلَّاحُ جَمْعُ طَلِيحٍ وَهُوَ السَّاقِطُ مِنَ التَّعَبِ . وَلَبَّى  
 أَجَابَ النَّدَاءَ . وَاللَّبِيبُ الْعَاقِلُ (٧) الزَّفَرَةُ النَّفْسُ الْحَارَّةُ . وَالنَّجِيبُ الْبِكَاءُ بِصَوْتِ (٨) الْغَالِيلِ  
 شِدَّةُ الْعَطَشِ . وَالْمَنَهْلُ الْمَوْرِدُ (٩) شِعْرِي عَلَيَّ . وَالضَّلَّةُ الضَّلَالُ (١٠) يَنْجُدُ يَسْعَفُ .  
 وَالشَّحْطُ الْبَعْدُ . وَالْمَزَارِعُ الزِّيَارَةُ . وَيَكْشِبُ يَقْرُبُ . وَالْكَثِيبُ التُّلُّ مِنَ الرَّمْلِ (١١) الْمَدَى  
 الْغَايَةُ (١٢) حَامُ الطَّائِرِ عَلَى الْمَاءِ دَوْمٌ عَلَيْهِ وَحَلَقٌ فِي الْهَوَاءِ

وَلَكِنَّكَ الْمَوْلَى الْجَوَادُ وَجَارُهُ \* عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ لَيْسَ يَخِيبُ  
 وَكَيْفَ يَضِيقُ الذَّرْعُ يَوْمًا بِقَاصِدِهِ \* وَذَلِكَ الْجَنَابُ الْمُسْتَجَارُ رَحِيبُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَأَلَّقُ بَسَارِقُ \* يَلُوحُ بِفَوْدِ اللَّيْلِ مِنْهُ مَشِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 ذَكَرْتُ بِهِ رَكْبَ الْحِجَازِ وَجِيرَةَ \* أَهَابَ بِهَا نَحْوَ الْحَبِيبِ مَهِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 فَبِتُّ وَجَفَنِي مِنْ لَالِي دَمْعِهِ \* غَنِيٌّ وَصَبْرِي لِلشَّجُونِ سَلِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 تَرْنَحْنِي الذِّكْرَى وَيَهْفُو بِي الْهَوَى \* كَمَا مَالَ غَضَنُ فِي الرِّيَاضِ رَطِيبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَحْضُرُ تَعَايِلًا لَشَوْقِي بِالسُّنَى \* وَيَطْرُقُ وَجْدٌ غَالِبٌ فَأَغْنِي<sup>(٦)</sup>  
 مَرَامِي لَوْ أُعْطِيَ الْأَمَانِي زُورُهُ \* بِئْسَ غَرَامٌ عِنْدَهَا وَوَجِيبُ<sup>(٧)</sup>  
 فَقَوْلُ حَبِيبٍ إِذْ يَقُولُ تَشَوُّقًا \* عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو إِلَيَّ حَبِيبُ<sup>(٨)</sup>  
 تَعَجَّبْتُ مِنْ سَيْفِي وَقَدْ جَاوَرَ الْغَضَا \* بِقَلْبِي فَلَمْ يَسْكُهُ مِنْهُ مُذِيبُ<sup>(٩)</sup>  
 وَاعْجَبُ أَنَّ لَا يُورِقُ الرُّمَحُ فِي يَدِي \* وَمِنْ فَوْقِهِ دَمْعُ الْمَشُوقِ سَكِيبُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَيَأْسِرُ ذَلِكَ الْحَيَّ لَوْ أَخْلَفَ الْحَيَا \* لَا غَنَالَكَ مِنْ صَوْبِ الدَّمُوعِ صَبِيبُ<sup>(١١)</sup>  
 وَيَا هَاجِرَ الْجَوِّ الْجَدِيبِ تَلَبُّشًا \* فَعَهْدِي رَطْبُ الْجَانِبَيْنِ خَصِيبُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَيَأْفَادِحَ الزَّنْدِ الشَّحَاحِ تَرْفُقًا \* عَلَيْكَ فَشَوْقِي الْخَارِجِي شَلِيبُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الرحيب الواسع (٢) تألق البرق اضاء • وفوداً الرأس جانباه (٣) اهَاب بالابل زجرها  
 (٤) الشجون الاحزان • والسليب المسلوب (٥) ترنحني تهزني • والذكرى التذكرة ويهفو  
 يضطرب • والهوى الحب (٦) طرفهم اتاهم ليلاً • والوجد الحب والحزن (٧) وجيب القلب خفقانه  
 (٨) حبيب هو ابو تمام الطائي (٩) الغضا اي نار الغضا • ويسبكه يطبعه (١٠) السرح الشجر  
 الكبير • واخلف الحيا لم يمطر • والصوب المطر • والصيب المنصب (١١) الجو ما بين السماء  
 والارض • والتلبث التأنى • وعهده مطره يعني دمه (١٢) الزندما يقدح به • والشبيب من  
 شبت النار اذا انقدت وشبيب الخاجي المشهور فقيه تورية

أَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْمَكِينِ مَكَانَهُ \* حَدِيثُ الْغَرِيبِ الدَّارِ فِيكَ غَرِيبٌ <sup>(١)</sup>  
 فَوَادِي عَلَى جَمْرِ الْبَعَادِ مُقَلَّبٌ \* يَمَاحُ عَلَيْهِ لِلدَّمُوعِ قَلِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَوَاللَّهِ مَا يَزِدُّهُ إِلَّا تَلَهُبًا \* أَاَبَصْرَتْ مَاءً ثَارَ عَنْهُ لَهَيْبٌ  
 فَلَيْلَتُهُ لَيْلُ السَّلِيمِ وَيَوْمُهُ \* إِذَا شَدَّ الشُّوقِ الْعَصَابَ عَصِيبٌ <sup>(٣)</sup>  
 هَوَايَ هَدَى فِيكَ أَهْتَدَيْتُ بِنُورِهِ \* وَمُنْتَسِي لِّلصَّحْبِ مِنْكَ نَسِيبٌ  
 وَحَسْبِي عَلَى أَنِّي لِصَحْبِكَ مُنْتَمٍ \* وَلِلْخَزَرَجِيِّينَ الْكَرَامِ نَسِيبٌ <sup>(٤)</sup>  
 عَدْتُ عَنْ مَغَانِيكَ الْمَشُوقَةِ لِلْعِدَا \* عَقَارِبُ لَا يَخْفَى لَهُنَّ دَيْبٌ <sup>(٥)</sup>  
 حَرَّاصٌ عَلَى إِطْفَاءِ نُورٍ قَدْ حَتَّهُ \* فَمُسْتَلَبٌ مِنْ دُونِهِ وَسَلِيبٌ  
 فَكَمْ مِنْ شَهِيدٍ فِي رِضَاكَ مُجَدِّلٍ \* يُظْلِلُهُ نَسْرٌ وَيَنْدُبُ ذَيْبٌ <sup>(٦)</sup>  
 تَمُرُّ الرِّيَّاحُ الْغُفْلُ فَوْقَ قُلُوبِهِمْ \* فَتَعْبِقُ مِنْ أَنْفَاسِهَا وَتَطِيبُ <sup>(٧)</sup>  
 بِنَصْرِكَ عَنْكَ الشُّغْلُ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ \* وَهَلْ يَتَسَاوَى مَشْهَدٌ وَغَيْبٌ  
 فَإِنْ صَحَّ مِنْكَ الْحُظُّ طَاوَعَنِي الْمَنَى \* وَيَبْعُدُ مَرْمَى السَّهْمِ وَهُوَ مُصِيبٌ  
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْجَمَ مِنَ الرُّومِ عَوْدُهَا \* فَعَوْدُ الصَّلِيبِ الْأَعْجَبِيِّ صَلِيبٌ <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ كَانَتْ الْأَحْوَالُ لَوْلَا مَرَاغِبٌ \* ضَمِنْتَ وَوَعْدٌ بِأُظْهَرِ قَرِيبٌ

(١) المكين الثابت المتمكن (٢) يماح ينزع (٣) السليم الملسوع والعصاب ما يعصب به كالعصابة والعصيب الشديد (٤) المنتعى المنتسب (٥) المغاني المنازل والديب المشي الخفي (٦) المجادل المصروع (٧) الغفل ما لا يرحى خيره وعبق الطيب فاحت رائحته (٨) عجم العود شد عليه باسنانه ليعرف صلابته أشار بهذا والبيت الذي بعده الى قوله تعالى (أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ)

فَمَا شِئْتَ مِنْ نَصْرِ عَزِيزٍ وَانْعَمَ \* أَثَابَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مُشِيبٌ <sup>(١)</sup>  
 مَتَابِرُ عِزٍّ أَذْنُ الْفَتْحِ فَوْقَهَا \* وَأَفْصَحَ الْعَضْبِ الطَّرِيقُ خَطِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
 نَقُودٌ إِلَى هَيْجَائِهَا كُلِّ صَائِلٍ \* كَمَا رِيعٌ مَكْحُولُ اللَّعَاطِ رَيْبٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَنَجْتَابُ مِنْ سَرْدِ الْيَقِينِ مَدَارِعَا \* بِكَفَّتِهَا مَنْ يَجْتَبِي وَيَنْيَبُ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا اضْطَرَبَ الْخَطِيءُ حَوْلَ غَدِيرِهَا \* يَرُوقُكَ مِنْهَا لُجَّةٌ وَقَضِيبٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَعُذْرًا وَإِلْغَضًا وَلَا تَنْسَ صَارِخَا \* بِعُزِّكَ يَرْجُو أَنْ يُجِيبَ مُجِيبٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَجَاهُكَ بَعْدَ اللَّهِ تَرْجُو وَإِنَّهُ \* لِحَظِّ مَلِكٍ بِأَلُوفَاءٍ رَغِيبٌ <sup>(٧)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طِيبَ الْفَضَا \* عَلَيْكَ مُطِيلُ الْإِنْتَاءِ مُطِيبٌ <sup>(٨)</sup>  
 وَمَا أَهْتَزَّ قَدْ لِلْفُصُوفِ مَرْنَجٌ \* وَمَا أَفْتَرَّ ثَغْرٌ لِلْبُرُوقِ شَذِيبٌ <sup>(٩)</sup>

وقال القاضي أبو محمد بن عطية الأندلسي أحد تلامذة لسان الدين ابن الخطيب كما في فتح الطيب

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الْبَطِيُّ الْكَوَاكِبِ \* مَتَى يَنْجَلِي صُبْحٌ بَلِيلُ الْمَارِبِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَحَتَّى مَتَى أَرْعَى الْجُجُومَ مُرَاقِبَا \* فَمِنْ طَالِعٍ مِنْهَا عَلَى إِشْرِ غَارِبِ  
 أَحَدْتُ نَفْسِي أَنْ أَرَى الرُّكْبَ سَائِرَا \* وَذَنِّي يُقْصِيَنِي بِأَقْصَى الْمَغَارِبِ

(١) أثاب جازى. والمثيب المجازي وهو الله تعالى (٢) العضب السيف القاطع. والطريق المحدث  
 (٣) الهيجاء الحرب وصال سطا واستطال. ويريع أخيف. والرييب من بقر الوحش ومراده  
 بالرييب الغزال (٤) نجتاب تقطع. وسرد الدرع تسجها. واليقين ضد الشك. ويجتبي ينتخب.  
 وينيب يتوب. وكفتها حاشيتها أي حواشي دروع اليقين على التشبيه (٥) الخطي الرنح. وغديرها  
 الدرع وهي تشبه الغدير. ويروقك يعجبك. ولجة الماء معظمه (٦) اغشى خنض طرفه  
 وسامع (٧) الملى الغني. والرغيب المرغوب (٨) الفضا ما اتسع. من الأرض (٩) القد  
 القامة. والمرنح المهتز. وأفتر ابتسم. والثغر المبسم. الشنبب البراق (١٠) المارِب الحاجات

فَلَا فُزْتُ مِنْ نَيْلِ الْأَمَانِي بِطَائِلِ \* وَلَا قُمْتُ فِي حَقِّ الْحَبِيبِ بِوَاجِبِ <sup>(١)</sup>  
 فَكَمْ حَدَّثَنِي النَّفْسُ أَنَا بِلُغِ الْمَنَى \* وَكَمْ عَلَّمَنِي بِالْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ  
 وَمَا قَصَّرْتُ بِي عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ \* مَعَاهِدُ نَفْسٍ مِنْ وَصَالِ الْكَوَاغِبِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا حُبُّ أَوْطَانٍ نَبَتْ بِي رُبُوعَهَا \* وَلَا ذِكْرُ خَلٍّ حَلَّ فِيهَا وَصَاحِبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَالْكَنْ ذُنُوبُ أَثْقَلَنِي فَهَذَا أَنَا \* مِنْ أَلْوَجْدٍ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِ <sup>(٤)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ شَوْقِي مُجَدِّدِ \* فَيَا لَيْتَنِي يَمُتُ صَدْرُ الرَّكَائِبِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَعْمَلْتُ فِي تِلْكَ الْأَبَاطِحِ وَالرُّبَا \* سُرَايَ مُجْدَانٍ بَيْنَ تِلْكَ السَّبَاسِبِ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَضَيْتُ مِنْ لَثَمِ الْبَقِيعِ لُبَانِي \* وَجَبْتُ الْفَلَامَايِينَ مَاشِي وَرَاكِبِ <sup>(٧)</sup>  
 وَرَوَيْتُ مِنْ مَاءٍ بِرُزْمٍ غَلَّتِي \* فَلِلَّهِ مَا أَشْهَاهُ يَوْمًا لِشَارِبِ <sup>(٨)</sup>  
 حَبِيبِي شَفِيعِي مِنْتَهَى غَايَتِي الَّتِي \* أَرْجِي وَمَنْ يَرْجُوهُ لَيْسَ بِخَائِبِ  
 مُحَمَّدٌ الْمُغْتَارُ وَالْحَاشِرُ الَّذِي \* بِأَحْمَدَ حَازَ الْحَمْدَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ <sup>(٩)</sup>  
 رَوْفٌ رَحِيمٌ خَصَّنَا اللَّهُ بِأَسْمِهِ \* وَأَعْظَمَ بِمَاحٍ فِي الشَّاءِ وَعَاقِبِ <sup>(١٠)</sup>  
 رَسُولٌ كَرِيمٌ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ \* وَأَعْلَى لَهُ قَدْرًا رَفِيعُ الْجَوَانِبِ

(١) الطائفة الفائدة (٢) المعاهد المنازل . والكواغيب جمع كاعب وهي التي تكعب نهدها (٣)  
 نبا المنزل لم يوافق اهله . والرُبوع المنازل (٤) الوجد الحزن (٥) يموت قصدت والركائب  
 الابل المركوبة (٦) الاباطح جمع ابطح وهو المسيل فيه دفاق الحصى . والر بالاماكن المرتفعة .  
 والسرى السير ليلا . والمجد المبتهد . والسباب القفار الواسعة (٧) لباني حاجتي . وجبت  
 قطعت (٨) الغلة شدة العطش (٩) الحاشر الذي يحشر الناس على عقبه يوم القيامة (١٠) الماحي  
 ماحي الشرك . والعاقب الذي يحشر الناس على عقبه



وَشَرَفَهُ أَصْلًا وَفَرَعًا وَمَحْتَدًا \* يُزَاجِمُ آفَاقَ السَّمَاءِ بِالْمَنَاقِبِ <sup>(١)</sup>  
 سِرَاجُ الْهُدَى ذُو الْجَاهِ وَالْعَجْدُ وَالْعَلَا \* وَخَيْرُ الْوَرَى الْهَادِي الْكَرِيمُ الْمُنَاسِبِ  
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* وَذُو الْحَسْبِ الْعَدَدُ الرَّفِيعُ الْمُنَاصِبِ <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ الْأَمْدُ الْأَقْصَى هُوَ الْمَلْجَأُ الَّذِي \* يَنَالُ بِهِ مَرْغُوبُهُ كُلُّ رَاغِبٍ <sup>(٣)</sup>  
 إِمَامُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ وَإِنَّهُ \* لَكَابِدْرٌ فِيهِمْ بَيْنَ تِلْكَ الْمَوَاقِبِ <sup>(٤)</sup>  
 بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُفْضِلٌ مُتَطَوِّلٌ \* سِرَاجٌ مُنِيرٌ بِذُو نُورِ الْكَوَاكِبِ <sup>(٥)</sup>  
 شَرِيفٌ مُنِيفٌ بَاهِرٌ الْفَضْلِ كَامِلٌ \* نَفِيسٌ الْمَعَالِي وَالْحُلَى وَالْمَنَاقِبِ <sup>(٦)</sup>  
 عَظِيمُ الْمَزَايَا مَالُهُ مِنْ مُمَازِلٍ \* كَرِيمٌ السَّجَايَا مَا لَهُ مِنْ مُنَاسِبِ <sup>(٧)</sup>  
 مَا لَازِمٌ مَنِيعٌ مُلْجَأٌ عَاصِمٌ لِمَنْ \* يَلُودُ بِهِ مِنْ بَيْنِ آتٍ وَذَاهِبِ <sup>(٨)</sup>  
 جَلِيلٌ جَمِيلٌ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ مَا لَهُ \* نَظِيرٌ وَوَصَفُ اللَّهِ حُجَّةٌ غَالِبِ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَاهِيكَ مِنْ فَرْعِ نَعْمَتِهِ أَصُولُهُ \* إِلَى خَيْرِ مُعْجِدٍ مِنْ لُؤْيٍ بَنِ غَالِبِ <sup>(١٠)</sup>  
 أُولِي الْحَسْبِ الْعَدَدُ الرَّفِيعُ جَنَابُهُ \* بِدُورِ الدِّيَاجِي أَوْ صُدُورِ الْكُتَائِبِ <sup>(١١)</sup>  
 لَهُ مُعْجَزَاتٌ مَا لَهَا مِنْ مُعَارِضٍ \* وَأَيَّاتٌ صِدْقٍ مَا لَهَا مِنْ مُغَالِبِ  
 تَحْدَى بِهِنَّ الْخُلُقَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* وَمَا ذَاكَ عَمَّنْ حَادَ عَنْهَا بِغَائِبِ <sup>(١٢)</sup>

(١) المختد الاصل . وآفاق السماء نواحيها . والمنكب ما بين الكتفين (٢) العدد الكثير  
 (٣) الامد الغاية . والاقصى الابعد (٤) الموكب جماعة مشيانا او ركباننا للزينة (٥) بذ  
 غلب (٦) الباهر الغالب . والحلى الصفات . والمناقب الفضائل (٧) المزايا ما يمتاز به من  
 الفضائل . والسجاي الطيائع . والمناسب المشابه (٨) العاصم المانع (٩) نعمته نسبتته ورفعته  
 (١٠) الحسب الشرف . والعدد الكثير . والجناب الجانب . والدياجي الظلمات . والكتائب  
 الجيوش جمع كتيبة لو في قطعة من الجيش (١١) تحدى طلب المعارضة وحاد مال

فِدُونَكَمَا كَالْأَنْجَمِ الشَّهْبِ عِدَّةٌ \* وَنُورَ سَنَى لَا يَخْتَفِي لِلْمُرَاقِبِ <sup>(١)</sup>  
 وَإِخْصَاؤُهَا مَهْمَا تَتَّبَعْتَ مَعُوزٌ \* وَهَلْ بَعْدَ نُورِ الشَّمْسِ نُورٌ لَطَّالِبِ <sup>(٢)</sup>  
 لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِمُرْسَلِ \* لَهُ فِي مَقَامِ الرُّسُلِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ  
 وَشَرَّفَ شَهْرًا فِيهِ مَوْلِدُهُ الَّذِي \* جَلَّ نُورُهُ الْأَسْنَى دِيَا جِي الْغِيَا هِبِ <sup>(٣)</sup>  
 فَشَهْرُ رَبِيعٍ فِي الشُّهُورِ مُقَدَّمٌ \* وَلَا غُرُوبَ إِنَّ الْفُخْرَ ضَرْبُهُ لَا زَبِ <sup>(٤)</sup>  
 فَلِلَّهِ مِنْهُ لَيْلَةٌ قَدْ تَلَالَتْ \* بِنُورِ شَهَابٍ بَيْنَ الْأَفْقِ شَاهِبِ <sup>(٥)</sup>  
 لِيَهْنِي أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا الْمَنَى \* وَإِنْ نَالَ مِنْ مَوْلَاهُ أَسْنَى الرَّغَائِبِ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَى حِينِ أَحْيَاهَا بِذِكْرِ حَبِيهِ \* وَذِكْرِ الْكَرَامِ الطَّاهِرِينَ الْأَطْيَابِ  
 وَأَلْفَ ثَمَلًا لِلْمُحِبِّينَ فِيهِمْ \* فَسَارَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الرُّشْدِ لَا حَبِ <sup>(٧)</sup>  
 فَسَوْفَ يُجَاوِزِي عَنْ كَرِيمِ صَنِيعِهِ \* بِتَغْلِيدِ سُلْطَانٍ وَحُسْنِ عَوَاقِبِ  
 وَسَوْفَ يُرِيهِ اللَّهُ فِي نَصْرِ دِينِهِ \* غَرَائِبَ صُنْعٍ فَوْقَ تِلْكَ الْغَرَائِبِ  
 فَيُخَيِّمِي حِمَى الْأَسْلَامِ عَمَّنْ يَرُومُهُ \* بِسَمْرِ الْعَوَالِي أَوْ بِيضِ الْقَوَاضِبِ <sup>(٨)</sup>  
 وَيَعْتَزُّ دِينَ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* بِمَا سَوْفَ يَبْقَى ذِكْرُهُ فِي الْعَجَائِبِ  
 إِلَهِي مَا لِي بَعْدَ رُحْمَاكَ مُطَلَّبٌ \* أَرَاهُ بَعِينَ الرُّشْدِ أَسْنَى الْمَطَالِبِ <sup>(٩)</sup>  
 سِوَى زُورَةِ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَإِنَّهُ \* لَمَوْهَبَةٌ فَاقَتْ جَمِيعَ الْمَوَاهِبِ

(١) دونكها انظرها . والمرقب المنتظر (٢) اعززه اعجزه (٣) الغيايب الظلمات (٤) لازب  
 لازم (٥) تلالأت اضاءت . وبين ظاهر . والافق ناحية السماء . والشاهب الاشهب وهو  
 الابيض الذي في بياضه سواد (٦) الرغائب العطايا (٧) النهج الطريق . واللاحب الواضع  
 (٨) سمر العوالي الرماح . ويبيض القواضب السيوف (٩) اسنى اعلى

عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ \* وَمَا رَافِقُ الْأَظْعَانِ حَادِي الرَّكَائِبِ <sup>(١)</sup>

وقال أبو القاسم محمد بن يحيى الفسافي الأندلسي البرجي الغرناطي رحمه الله تعالى وقد صححتهم على نسخة في مجموعة زائدة على نسختي نفح الطيب الخط والطبع الميري المصري

أَصْنَعِي إِلَى الْوَجْدِ لَمَّا جَدَّ عَاتِبُهُ \* صَبَّ لَهُ شُغْلٌ عَمَّنْ يُعَاتِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
 لَمْ يُعْطِ لِلصَّبْرِ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ يَدًا \* فَضَلَّ مَنْ ظَلَّ إِرْشَادًا يُخَاطِبُهُ  
 لَوْلَا النَّوَى لَمْ يَبْتَ حَرَّانٌ مَكْتَبًا \* يُغَالِبُ الْوَجْدَ كَتَمًا وَهُوَ غَالِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
 يَسْتَوْدِعُ اللَّيْلَ أَسْرَارَ الْغَرَامِ وَمَا \* تُمْلِيهِ أَشْجَانُهُ فَالْدَمْعُ كَاتِبُهُ  
 لِلَّهِ عَصْرٌ بِشَرْقِي الْحَيِّ سَمِعَتْ \* بِالْوَصْلِ أَوْقَاتُهُ لَوْ عَادَ ذَاهِبُهُ  
 يَا جِيرَةَ أَوْدَعُوا إِذْ وَدَّعُوا حُرْقًا \* يَصْلَى بِهِ لَمِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ ذَائِبُهُ <sup>(٤)</sup>  
 يَا هَلْ تَرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ فُرْقَتَنَا \* كَعَهْدِنَا أَوْ يَرُدُّ الْقَلْبَ سَالِبُهُ  
 وَيَا هَيْلَ وَدَادِي وَالنَّوَى قَذْفُ \* وَالْقُرْبُ قَدْ أَبْهَمَتْ دُونِي مَذَاهِبُهُ <sup>(٥)</sup>  
 هَلْ نَاقِضُ الْعَهْدِ بَعْدَ الْبُعْدِ حَافِظُهُ \* وَصَادِعُ الشَّمْلِ يَوْمَ الشَّعْبِ شَاعِبُهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَيَا رُبُوعَ الْحَيِّ لَا زِلَّ نَاعِمَةً \* يَبْكِي عَهْدُ ذَلِكَ مُضْنَى الْجِسْمِ شَاحِبُهُ <sup>(٧)</sup>  
 يَا مَنْ لِقَلْبٍ مَعَ الْأَهْوَاءِ مُنْعَظٍ \* فِي كُلِّ أَوْبٍ لَهُ شَوْقٌ يُجَاذِبُهُ <sup>(٨)</sup>  
 يَسْمُو إِلَى طَلَبِ الْبَاقِي بِهِمَّتِهِ \* وَالنَّفْسُ بِالْمِيلِ لِلْفَانِي تُطَالِبُهُ

(١) الاظعان الهوادج (٢) اصغى استمع . والوجد الحب . وجد ضد هزل . والصب العاشق  
 (٣) النوى البعد . والمكتتب الحزن . والوجد الحزن (٤) يصلي يحترق . وصميم القلب حبه  
 (٥) القذف البعده . والمذاهب الطرق (٦) صدع الشمل شقه والشمل هو اجتماع الامر .  
 والشعب الطريق بين جبلين . وشعبه لأمه واصلحه (٧) الربوع المنازل . والعهود الازمان .  
 والمضني المربض . والشاحب المتغير من التحول (٨) المنعطف المائل . والاوب الجهة

وَفِتْنَةُ الْمَرْءِ بِالْمَالِوفِ مُعْضِلَةٌ \* وَالْأَنْسُ بِالْإِلْفِ نَحْوُ الْإِلْفِ جَاذِبَةٌ <sup>(١)</sup>  
 أَبْكِي لِعَمْدِ الصَّبَا وَالشَّيْبُ يَضْحَكُ بِي \* يَا لَرَّ جَالٍ سَبَبْتُ جِدِّي مَلَاعِبُهُ  
 وَلَمْ نَجِدْ كَالْهُوَى أَشْجَاهُ سَالِفُهُ \* وَلَا كَوَعْدِ الْمُنَى أَحْلَاهُ كَاذِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَهَمَةُ الْمَرْءِ تَغْلِيهِ وَتُرْخِصُهُ \* مَنْ عَزَّ نَفْسًا لَقَدْ عَزَّتْ مَطْلِبُهُ  
 مَا هَانَ كَسْبُ الْمَعَالِي أَوْ تَنَاوُلُهَا \* بَلْ هَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَلْقَاهُ طَالِبُهُ  
 لَوْلَا سُرَى الْفَلَكَ السَّامِي لَمَا ظَهَرَتْ \* أَثَارُهُ وَلَمَّا لَاحَتْ كَوَاكِبُهُ  
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ رَكِبَ لِلْعَلَا رَكِبُوا \* ظَهَرَ السُّرَى فَأَجَابَتْهُمْ نَجَائِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
 يَرْمُونَ عَرَضَ الْفَلَا بِالسَّيْرِ عَنْ عَرَضٍ \* طِيَّ السَّجِلِ إِذَا مَا جَدَّ كَاتِبُهُ <sup>(٤)</sup>  
 كَانَتْهُمْ فِي فُؤَادِ اللَّيْلِ سِرُّهُوَى \* لَوْلَا الْغَرَامُ لَمَّا بَانَ جَوَانِبُهُ <sup>(٥)</sup>  
 شَدُّوا عَلَى لَهَبِ الرَّمْضَاءِ وَطَأَتْهُمْ \* فَفَاضَ فِي لُجَّةِ الظَّلَامَاءِ رَاسِبُهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَتَفُوا اللَّيْلَ مِنْ طُولِ السُّرَى شَطَطًا \* فَخَلَفَهُ وَقَدْ شَابَتْ ذَوَائِبُهُ <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى إِذَا أَبْصَرُوا الْأَعْلَامَ مَائِلَةً \* بِجَانِبِ الْحَرَمِ النَّمِيبِ جَانِبُهُ <sup>(٨)</sup>  
 بَحِثْ يَا مَنْ مِنْ مَوْلَاهُ خَائِفُهُ \* مِنْ ذَنْبِهِ وَيَنَالُ الْقَصْدَ رَاغِبُهُ  
 فِيهَا وَفِي طَيْبَةِ الْغَرَاءِ لِي أَمَلٌ \* يُصَاحِبُ الْقَلْبَ مِنْهُ مَا يُصَاحِبُهُ

(١) الفتنة المحنة . والمعضلة الشديدة (٢) أشجاء حزنه . وسالقه ماضيه (٣) في ذمة الله في حفظه . والركب ركبان الأبل . والاعلام المراتب العلية . والسرى السير ليلا . والنجائب النوق الكريمة (٤) العَرَضُ ضد الطول . والعَرَضُ الناحية . والسجل الكتاب . وجد اجتهد (٥) الهوى الحب . والغرام الولوع (٦) الرمضاء الرمل الحار . ولجة الماء وسطه . والراسب الراسي في الماء (٧) الشطط تجاوزة القدر في كل شيء . والذوائب الضفائر (٨) الاعلام الرايات

لَمْ أَنْسَ لَا أَنْسَ أَيَّامًا بِظِلِّهَا \* سَقَى ثَرَاهُ عَمِيمُ الْغَيْثِ سَاكِبُهُ  
شَوْقِي إِلَيْهَا وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهَا \* شَوْقُ الْمُقِيمِ وَقَدْ سَارَتْ حَبَائِبُهُ <sup>(١)</sup>  
إِنْ رَدَّنَا الدَّهْرُ يَوْمًا بَعْدَ مَا عَيْتُ \* فِي الشَّمْلِ مَنَّا يَدَاهُ لَا نَعَاتِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
مَعَاهِدُ شَرُفَتْ بِالْمُصْطَفَى فَلَهَا \* مِنْ فَضْلِهِ شَرَفَتْ تَعْلُو مَرَاتِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
مُحَمَّدُ النُّجْتَبَى الْهَادِي الشَّنِيعُ إِلَى \* رَبِّ الْعِبَادِ آمِينَ الْوَحْيِ عَاقِبُهُ <sup>(٤)</sup>  
أَوْفَى الْوَرَى ذِمًّا أَسْمَاهُمْ هِمًّا \* أَعْلَاهُمْ كَرَمًا جَلَّتْ مَنَاقِبُهُ <sup>(٥)</sup>  
هُوَ الْمَكْمَلُ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ \* زَكَتْ حُلَاهُ كَمَا طَابَتْ مَنَاسِبُهُ <sup>(٦)</sup>  
عِنَايَةُ قَبْلَ بَدْءِ الْخَلْقِ سَابِقَةٌ \* مِنْ أَجَلِهِ كَانَ آتِيهِ وَذَاهِبُهُ  
جَاءَتْ تُبَشِّرُنَا الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِهِ \* كَالصَّبْحِ تَبْدُو تَبَاشِيرًا كَوَاكِبُهُ <sup>(٧)</sup>  
أَخْبَارُهُ سِرُّ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَسَلْ \* بِدِيرِ تَيْمَاءَ مَا أَبْدَاهُ رَاهِبُهُ  
تَطَابَقَ الْكُونُ فِي الْبُشْرَى بِمَوْلَاهِ \* وَطَبَقَ الْأَرْضَ إِعْلَامًا تَجَاوَبُهُ <sup>(٨)</sup>  
فَالْحَيْنُ تَهْتَفُ إِعْلَانًا هَوَاتِفُهُ \* وَالْجَوْثُ تُقْذِفُ إِحْرَاقًا ثَوَاقِبُهُ <sup>(٩)</sup>  
وَلَمْ تَزَلْ عِصْمَةُ التَّائِيدِ تَكْنُفُهُ \* حَتَّى انْجَلَى الْحَقُّ وَأَنْزَاحَتْ شَوَائِبُهُ <sup>(١٠)</sup>

(١) شط بعد . والمزار محل الزيارة (٢) عيشت افسدت . والشمل اجتماع الامر (٣) المعاهد المنازل  
(٤) العاقب من يعقب ويخلف من قبله بالخير (٥) الدم العهود . والمناقب الفضائل (٦) زكت  
صلحت . وحلاه اوصافه (٧) والتبشير البشائر واوائل الصبح (٨) طبق الارض ملاها .  
والاعلام الاخبار (٩) تهتف تنادي . والاعلان الاظهار . والهواتف جمع هاتف ما يسمع  
صوته ولا يرى شخصه . والجو ما بين السماء والارض . وتقذف ترمي . وثواقبه نجومه  
(١٠) العصمة الحفظ . والتأيد التقوية . وتكنفه تحيط به . والشوائب جمع شائبة وهي ما

خالط الحق من الابطال

سَرَى وَجَنَحُ ظَلَامٍ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ \* وَالنَّجْمُ لَا يَهْتَدِي فِي الْأَفْقِ سَارِبُهُ<sup>(١)</sup>  
يَسْمُو لِكُلِّ سَمَاءٍ مِنْهُ مُنْفَرِدٌ \* عَنِ الْأَنَامِ وَجِبْرَائِيلُ صَاحِبُهُ  
لِمُنْتَهَى وَقَفَ الرُّوحُ الْأَمِينُ بِهِ \* وَأَمْتَازَ قُرْبًا فَلَا خَلْقٌ يُقَارِبُهُ  
لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَمَا عَلِمْتَ \* نَفْسٌ بِمِقْدَارِ مَا أَوْلَاهُ وَاهِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
أَرَاهُ أَسْرَارَ مَا قَدْ كَانَ أَوْدَعُهُ \* فِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ بَادِيهِ وَعَائِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَبَّ وَالبَدْرُ فِي بَحْرِ الدَّجَى غَرِقُ \* وَالصُّبْحُ لَمَّا يُوْبُّ لِلشَّرْقِ آيِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
فَأَشْرَقَتْ بِسَنَاهُ الْأَرْضُ وَاتَّبَعَتْ \* سَبِيلُ النُّجَاةِ بِمَا أَبَدَتْ مَذَاهِبُهُ  
وَأَقْبَلَ الرُّشْدُ وَالتَّاحَتِ زَوَاهِرُهُ \* وَأَذْبَرَ النُّغَى فَأَنْجَابَتْ غِيَاهِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَجَاءَ بِالذِّكْرِ آيَاتٌ مُفَصَّلَةٌ \* يَهْدِي بِهَا مِنْ سِرَاطِ اللَّهِ لِاحِبُهُ<sup>(٦)</sup>  
نُورٌ مِنَ الْحُكْمِ لَا تَخْبُوسُوا طِعُهُ \* بِحُرْمَنِ الْعِلْمِ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ<sup>(٧)</sup>  
لَهُ مَقَامُ الرِّضَا الْعَمُودُ شَاهِدُهُ \* فِي مَوْقِفِ الْحُشْرِ ذُنَابَتْ نَوَائِبُهُ<sup>(٨)</sup>  
وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَقْدُمُهَا \* مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ السَّامِيِّ مَرَاتِبُهُ  
لَهُ الشَّفَاعَاتُ مَقْبُولًا وَسَائِلُهَا \* إِذَا دَهَى الْأَمْرُ وَاشْتَدَّتْ مَصَاعِبُهُ<sup>(٩)</sup>

(١) سرى سار ليلا . وجنح الظلام الطائفة منه . والمنسدل المرخي . والسارب الماشي (٢) قاب  
القوس من مقبضه الى معقدوتره من الجانبين . وادنى اقرب (٣) الخلق والامر من قوله تعالى  
أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ (٤) أب رجع . والدجى الظلام (٥) التاحت لاحت وظهرت . وزواهيره  
كواكبه . والنغي الضلال . وانجابت انقطعت . وغياهبه ظلماته (٦) الذكر القرآن . والتفصيل  
ضد الاجمال . واللاحب الطريق الواضح (٧) تخبوتطفأ . وسطع النور ارتفع (٨) النوائب  
المصائب (٩) الوسائل جميع وسيلة وهي ما يتقرب به الى نحو الامير . ودهاه اصابه بدهاية

وَالْحَوْضُ يُرْوِي الصَّدَى مِنْ عَذْبٍ مَوْزِدِهِ \* لَا يَشْتَكِي غَلَّةَ الظَّمآنِ شَارِبُهُ <sup>(١)</sup>  
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى لَا يَنْتَهِي أَبَدًا \* تَعْدَادُهَا هَلْ يَعُدُّ الْقَطْرَ حَاسِبُهُ  
 فَضْلُهُ تَكْفُلُ بِالْذَّارَيْنِ يُوسِعُنَا \* نَعْمَى وَرُحْمَى فَلَا فَضْلَ يَنَاسِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
 حَسْبِيَ التَّوَسُّلُ مِنْهُ بِالَّذِي سَمَحْتُ \* بِهِ الْقَوَافِي وَجَلَّتْهَا غَرَائِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
 حَيَّاهُ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ صَوْبُ حَيَّا \* تُحْدَى إِلَى قَبْرِهِ الزَّاكِي نَجَائِبُهُ <sup>(٤)</sup>

وقال عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور المتوفى سنة ٨٠٦ كافي نفع الطبيب

أَسْرَفَنَ فِي هَجْرِي وَفِي تَعْذِيبِي \* وَأَطْلَنَ مَوْقِفَ عِبْرَتِي وَنَحْيِي <sup>(٥)</sup>  
 وَأَبَيَّنَ يَوْمَ الْبَيْنِ وَقَمَّةَ سَاعَةٍ \* لَوْدَاعٍ مَشْغُوفِ الْفُؤَادِ كَثِيبِ <sup>(٦)</sup>  
 لِلَّهِ عَهْدُ الظَّاعِنِينَ وَغَادَرُوا \* قَلْبِي رَهِيْنَ صَبَابَةٍ وَوَجِيبِ <sup>(٧)</sup>  
 غَرَبْتُ رَكَائِبَهُمْ وَدَمَعِي سَافِحٌ \* فَشَرِقْتُ بَعْدَهُمْ بِمَاءِ غُرُوبِي <sup>(٨)</sup>  
 يَا نَاقِعًا بِالْعَتَبِ غَلَّةَ شَوْقِهِ \* رُحْمَاكَ فِي عَذْلِي وَفِي تَأْنِيِي <sup>(٩)</sup>  
 يَسْتَعِذُّ الصَّبُّ الْمَلَامَ وَإِنِّي \* مَاءَ الْمَلَامِ لَدَيْهِ غَيْرُ شَرِيبِ <sup>(١٠)</sup>  
 مَا هَاجَنِي طَرْبٌ وَلَا أَعْتَادَ الْجَوَى \* لَوْلَا تَذَكُّرُ مَنْزِلٍ وَحَيْبِ

(١) الصدى العطش والغلة شدة العطش (٢) يناسبه يشابهه (٣) حسبي كافيني والتوسل القرب وجلتها أظهرتها (٤) حياه من النجاة والصوب المنصب والحيا المطر وتجدى نساقي والزكي الصالح الطيب والنجائب الكرائم (٥) الاسراف مجاوزة الحد والمعبرة البكاء والغيب البكاء برفع صوت (٦) ابين امتنع والبين الفراق والمشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء القلب والفؤاد القلب والكثيب الحزين (٧) العهد الزمن والظاعنون الراحلون وغادروا تركوا والرهين المرهون المحبوس والصبابة الحب ووجيب القلب خفقانه (٨) الركائب الابل المركوبة والساخ السائل وشرقت غصصت والغروب الدموع (٩) تقع غلته ازال عطشه والتأنيب الملام (١٠) هاجه اثاره والجوى الحزن

- (١) أَهْفُوا إِلَى الْأَطْلَالِ كَأَنْتَ مَطْلَعًا \* لِلْبَدْرِ مِنْهُمْ أَوْ كِنَاسٍ رَيْبٍ  
 (٢) عَبَثَتْ بِهَا أَيْدِي الْبَلَى وَتَرَدَّدَتْ \* فِي عِطْفِهَا لِلدَّهْرِ أَيُّ خُطُوبٍ  
 (٣) تَبْلَى مَعَاهِدَهَا وَإِنْ عُهُودَهَا \* لِيَجِدَهَا نَظْمِي وَحُسْنُ نَسِيبي  
 (٤) إِذَا الدِّيَارُ تَعَرَّضَتْ لِمَتِيمٍ \* هَزَّتْهُ ذِكْرَاهَا إِلَى التَّشْيِيبِ  
 (٥) إِيَّاهُ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ \* أَلْوَى بِدَيْنِ فُؤَادِي الْمُنْهَوْبِ  
 (٦) لَمْ أَسْهَأْ وَالدَّهْرُ يَتْنِي صَرْفُهُ \* وَيَغُضُّ طَرْفِي حَاسِدِي وَرَقِيبِي  
 (٧) وَالْدَّارُ مُوَقَّعَةٌ مُحَاسِنُهَا بِمَا \* لَيْسَتْ مِنَ الْأَيَّامِ كُلِّ قَشِيبِ  
 (٨) يَا سَائِقَ الْأَطْعَانِ يَعْتَسِفُ الْفَلَا \* وَيُؤَاصِلُ الْإِسَادَ بِالتَّأْوِيبِ  
 (٩) مُتَهَافِتًا عَنْ رَحْلِ كُلِّ مُذَلِّلٍ \* نَشْوَانٍ مِنْ أَيْنٍ وَمَسٍّ لُغُوبِ  
 (١٠) تَتَجَاذَبُ النِّفَحَاتُ فَضْلَ رِدَائِهِ \* فِي مَلْتَقَاهَا مِنْ صَبَاً وَجَنُوبِ  
 (١١) إِنْ هَامَ مِنْ ظِلْمِ السَّحَابَةِ صَحْبُهُ \* نَهَلُوا بِمَوْرِدِ دَمْعِهِ الْمَسْكُوبِ  
 (١٢) أَوْ تَعْتَرِضُ مَسْرَاهُمْ سُدْفُ الدَّجَا \* صَدَعُوا الدَّجَا بِغَرَامِهِ الْمَشْبُوبِ

(١) اهفوا اضطربوا. والاطلال آثار الديار الشاخصة. والكناس مأوى الغزال. والريب الغزال (٢) عبثت أفسدت. والبلى الهلاك. وعطفها منعطفها. والخطوب الشدائد (٣) المعاهد المنازل. والعهد والازمان. والمواثيق. والتشييب الغزل (٤) تيمه الحب عبده فهو متميم. (٥) إياه كلمة استزادة واستعطاف. والوى بالدين مطلة (٦) صرف الدهر أحداثه. وغض طرفه خفضه (٧) الموقعة العجبة. والقشيب الجديد (٨) الاطعان الهواذج يعني الابل التي تحملها. وبعثت الفلايسير فيها على غير طريق. والاساد السير في جميع الليل. والتأويب السير في جميع النهار (٩) المتهافات الساقط. والمذلل الجمل المنقاد. والنشوان السكران. والابن التعب وكذا اللغوب (١٠) الهيام شبه الجنون من الحب (١١) مسراهم مكان سيرهم. وسدف الدجا ظلماته جمع سدفة. وصدعوا شقوا. والدجا الظلام. والغرام الولوع. والمشبوب المتقد





أَمْحُ وَخَطِيئَاتِي بِإِخْلَاصِي بِهَا \* وَأَحْطُ أَوْزَارِي وَإِصْرَ ذُنُوبِي <sup>(١)</sup>  
 فِي فِتْنَةٍ هَجَرُوا أَلْمَنَى وَتَعَوَّدُوا \* انْضَاءَ كُلِّ نَجِيَّةٍ وَنَجِيبٍ <sup>(٢)</sup>  
 يَطْوِي صَعَائِفَ لَيْلِهِمْ فَوْقَ الْعُلَا \* مَا شِئْتَ مِنْ خَبَبٍ وَمِنْ أَقْرَبٍ <sup>(٣)</sup>  
 إِنْ رَنَّمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ رَدَّدُوا \* أَنْفَاسَ مُشْتَاقٍ إِلَيْكَ طُرُوبٍ  
 أَوْ غَرَّدَ الرَّكْبُ الْخَلِيَّ بِطَيْبَةٍ \* حَنُوا لِمَغْنَاهَا حَيْنَ النَّيْبِ <sup>(٤)</sup>

وقال شيخ الاسلام انا فظ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

مَا دُمْتُ فِي سَفْنِ الْهُوسَى تَجْرِي بِي \* لَا نَافِعِي عَقْلِي وَلَا تَجْرِي بِي  
 بَرَحَ الْخَفَاءِ بِحُبِّ مَنْ وَلِيَّ بِهِ \* أَوْرَعُ تَوْقَدَ مَهْجَتِي وَلَهْيِي <sup>(٥)</sup>  
 يَاعَاذِلِي أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنِّي \* لَا أَسْمَعُ الْمَكْرُوهَ فِي الْمَجُوبِ <sup>(٦)</sup>  
 طَرَفِي تَزْهَ فِي الْحَبِيبِ وَمَسْمَعِي \* عَنْ كُلِّ لَوْمَةٍ فِيهِ أَوْ تَأْنِي <sup>(٧)</sup>  
 دَعُ عَنْكَ مَا تَهْذِي بِهِ عِنْدِي فَمَا \* كَلِّفْتَ إِصْلَاحِي وَلَا تَهْذِي بِي <sup>(٨)</sup>  
 أَخْطَأْتُ فِي عَذْلِي لِأَنَّ مُصِيبَتِي \* مِنْ سَهْمِ طَرَفِ الْفُؤَادِ مُصِيبِ  
 مَا كَانَ أَعَذَبَ مُدَّةً مَرَّتْ لَنَا \* إِنِّي لَا أَسْتَعْلِي بِهَا تَعْذِيْبِي  
 أَيَّامَ لَا رَوْضَ الْجَمَالِ مُنْعَ \* عَنِّي وَوَرْدُ الْخَدِّ كَانَ نَصِيْبِي <sup>(٩)</sup>

(١) الاوزار الذنوب. والاصر الثقل (٢) انضاء هزله. والنجيب من الابل الكريم (٣)  
 الخجب سير سريع. والتقر يب سير الليل (٤) غرَّد طرب بصوته. والمغنى المنزل. والحنين  
 الشوق. والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة (٥) برح زال. والولة شدة العشق. واورى اوقد.  
 والمهجة الروح (٦) في المكروه تورية وكذا المحبوب (٧) التأنيب الملامة (٨) تهذي من الهذيان  
 وهو الكلام الفاسد. والتهذيب التصفية (٩) نصيبي فيه تورية بالورد النصيبي نسبة لنصيبين

أَجْنِي عَلَيْهِ وَمِنْهُ زَهْرٌ تَوَاصُلُ \* لَا أَخْتَشِي مَعَهُ دُنُوَّ مُرِيبٍ <sup>(١)</sup>  
 عَوِضْتُ عَنْ قُرْبِي نَوَى وَعَنِ الرِّضَا \* سُخْطًا وَمَا عَهْدُ اللَّقَا بِقَرِيبٍ <sup>(٢)</sup>  
 يَأْمَنُ تَوَقَّفَ عَنْ زِيَارَةِ حَبِي \* مِنْ خَوْفٍ وَاشِ أَوْ حِذَارِ رَقِيبٍ <sup>(٣)</sup>  
 مَاذَا عَسَاهُمْ أَنْ يَقُولُوا بَعْدَمَا \* قَدْ أَبْصَرُوا شَجْنِي وَفَرَطَ نَحْيِي <sup>(٤)</sup>  
 إِلَّا إِشَاعَتُهُمْ بِأَنَّكَ قَاتِلِي \* صَدَقُوا فَأَنْتَ مُعَذِّبِي وَحَبِي <sup>(٥)</sup>  
 فَارْفُقْ بِمُشْتَاقٍ بِحُبِّكَ مُفْرِدٍ \* يَا صَاحِبَ الْحُسْنِ الْقَرِيبِ غَرِيبٍ  
 لَوْلَاكَ مَا قُلْتُ أَسْكِنِي يَا مُقَلَّتِي \* غِيْشًا وَيَا كَبِيدِي بِنَارِكَ ذُوِي  
 وَسَقَامُ جِسْمِي بِالْبُكَاءِ لَقَدْ نَمَا \* مِنْ جَرَمِي نَهْرٌ مَدَامَعٍ وَصَيْبٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَضَلَلْتُ مَعَ عَلَمِي وَدَمْعِي مَا هَذَا \* وَطَفْنِي وَلَمْ تُطْفِ الدُّمُوعُ لَهْبِي <sup>(٧)</sup>  
 دَمْعِي وَحَقِّكَ سَائِلُ قُرْبِ اللَّقَا \* مَاذَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ مُجِيبِي <sup>(٨)</sup>  
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْمَجَبَّةِ نِسْبَةٌ \* فَأَحْفَظْ عَهْدُ تَغْزُلٍ وَنَسِيبٍ  
 مَا أَنْتَ فِي سَعَةٍ وَحَلٍّ إِنْ تَكُنْ \* حَرَمْتَ وَصَلَ الْمُغْرَمِ الْمُكَرُوبِ  
 قَدْ جُرْتُ لَمَّا إِنْ عَدَلْتُ لِغَيْرِهِ \* عَنْهُ فَلَيْتَ جَفَاكَ بِالْتَدْرِيبِ <sup>(٩)</sup>  
 أَسْرَفْتُ فِي هَجْرِي لَعَلِّمَكَ أَنِّي \* لَيْسَ التَّلَسُّلِي عَنْكَ مِنْ مَطْلُوبِي

(١) اجني من الجناية وجنى الزهر ففيه تورية . والمريب محل الريبة والشك (٢) النوى البعد (٣)  
 الواشي الذي ينقل الحديث بين المتحابين على وجه الافساد . والريب المراقب (٤) الشجن الحزن .  
 وفرط جاوز الحد . والنحيب البكاء بصوت (٥) نمازاد . والصيب المصوب (٦) هدامن الهداية  
 والهدو وفيه تورية . وطغى ارتفع ومن الطغيان ففيه تورية ايضا (٧) في سائل تورية  
 (٨) النسب القريب والنسب الغزل ففيه تورية (٩) عدلت من العدل والعدل ففيه تورية .  
 ودوره عليه تدريبا عوده

وَاللَّهُ مَالِي مِنْ هَوَاكَ تَخْلُصُ \* إِلَّا بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى الْمَحْبُوبِ  
 الْحَاشِرُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْعَاقِبُ الْمَاحِي رُسُومَ الشِّرْكِ وَالتَّكْذِيبِ<sup>(١)</sup>  
 ذِي الْمُعْجَزَاتِ فَكُلْ ذِي بَصَرٍ غَدَا \* لِمَوَابِهِا بِالْعَيْنِ ذَا تَصَوُّبِ  
 كَالشَّمْسِ ضَاءَتْ لِلْأَنَامِ وَأَشْرَقَتْ \* إِلَّا عَنِ الْمَكْفُوفِ وَالْمَحْجُوبِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْشَقَّ بَدْرُ التِّمِّ مُعْجِزَةً لَهُ \* وَبِهِ آتَاهُ النَّصْرُ قَبْلَ مَغِيبِ<sup>(٣)</sup>  
 وَفَتَحَ مَكَّةَ قَدْ عَفَا عَنْ هَمَّا \* فَأَتَوْهُ بِالرَّغْبِ وَالتَّرْهِيْبِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَزَالَ بِالتَّوْحِيدِ مَا عَبَدُوهُ مِنْ \* صَنَمٍ بِرَأْيِهِ ثَابِتٍ وَصَلِيبِ<sup>(٥)</sup>  
 وَسَقَى الطُّغَاةَ كُؤُسَ حَتَفٍ عَجَلَتْ \* لِلْمُؤْمِنِينَ ذَهَابَ غِيْظُ قُلُوبِ<sup>(٦)</sup>  
 لَمْ يَحْتَمُوا مِنْ مِمْ طَعْنَاتٍ وَلَا \* أَلَمَاتٍ ضَرْبَاتٍ بِلَامٍ حُرُوبِ<sup>(٧)</sup>  
 نَطَقَ الْجَمَادُ بِكَفِّهِ وَبِهِ جَرَى \* مَا كَمَا يَنْصَبُ مِنْ أَنْبُوبِ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْعَيْنُ أَوْرَدَهَا وَجَادَ بِهَا كَمَا \* قَدْ رَدَّهَا كَالشَّمْسِ بَعْدَ شُرُوبِ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَكُمْ مَنَاقِبَ أَنْعَجَتْ عَنْ عَدِّهَا \* مِنْ حَافِظٍ وَاعٍ وَمِنْ حَيْسُوبِ<sup>(١٠)</sup>  
 يَأْسِدُ الرُّسُلُ الَّذِي مِنْهَا جُهِ \* حَاوِ كَمَالَ الْفَضْلِ وَالتَّهْذِيبِ<sup>(١١)</sup>

(١) الحاشر من يحشر الناس على قدمه. والعاقب الذي يخلف من كان قبله في الخير (٢) المكفوف  
 الاعمي ومثله المحجوب (٣) بالنسمير راجع الى البدر بمعنى المكان الذي وقعت فيه غزوة بدر ففيه  
 استخدم (٤) ههنا اضطرب. والترغيب التشويق. والترهيب التخويف (٥) الصليب الصلب  
 من الصلابة وصلب النصارى ففيه تورية (٦) الطغاة العتاة. والحتف الموت (٧) اللام الحرف  
 وجمع لامة وهي الدرع ففيه تورية (٨) الانبوب القصبة (٩) اوردها اعاد الضمير على العين  
 بمعنى الجارية وجادها بمعنى النقة اوردها بمعنى الباصرة ففيه استخدامات (١٠) المناقب الفضائل  
 والحيسوب الماهر في علم الحساب (١١) المنهاج الطريق والحاوي الجامع. والكمال التمام. والتهذيب  
 التصفية والتخليص وهذه الاربعة اسماء كتب الثلاثة في فقه الشافعي والكمال في اسماء الرجال

أُسْرِي بِجِسْمِكَ لِسَمَاءٍ فَبَشَّرْتُ \* أَمَلَا كُفَا وَحَبَّتِكَ بِالْتَّرْحِيبِ <sup>(١)</sup>  
 فَعَلَوْتَ ثُمَّ دَنَوْتَ ثُمَّ بَلَغْتَ مَا \* لَا يَنْبَغِي لِسَوَاكَ مِنْ تَقَرُّبِ  
 وَخُصِّصْتَ فَضْلًا بِالشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ \* وَمَقَامِكَ أَلْحَمُّدُ وَالْعُجُوبِ  
 وَالْأَنْبِيَاءُ وَقَدْ رُفِعَتْ جَلَالَةٌ \* فِي الْحُشْرِ تَحْتَ لَوَائِكَ الْمَنْصُوبِ  
 يُحِبُّوكَ رَبُّكَ مِنْ مَحَامِدِهِ الَّتِي \* تُعْطَى بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ مَطْلُوبِ  
 وَيَقُولُ قُلْ يُسْمِعْ وَسَلْ تُعْطِ الْمُنَى \* وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ فِي رَهَيْنِ ذُنُوبِ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَشْفَعُ لِمَادِحِكَ الَّذِي بِكَ يَتَّقِي \* أَهْوَالِ يَوْمِ الدِّينِ وَالْتَعَذِيبِ  
 فَلَا حَمْدَ بِنِ عَلِيِّ الْأَثَرِيِّ فِي \* مَا أَهْوَلَ مَدْحِكَ نَظْمُ كُلِّ غَرِيبِ <sup>(٣)</sup>  
 قَدْ صَحَّ أَنْ ضَنَاهُ زَادَ وَذَنْبُهُ \* أَصْلُ السَّقَامِ وَأَنْتَ خَيْرُ طَبِيبِ <sup>(٤)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمُ اللَّهُ الَّذِي \* أَطَاكَ فَضْلًا لَيْسَ بِالْمَحْسُوبِ  
 وَعَلَى أَقْرَابَةٍ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ \* مَا أَتْبَعَ الْمَفْرُوضُ بِالْمَنْدُوبِ  
 مِنْ كُلِّ بَحْرِ فِي الْفَضَائِلِ مُتَدِدٍ \* بِالْحَقِّ بَرٌّ بِالْعُفَاةِ أَرِيبِ <sup>(٥)</sup>  
 مَا أَطْرَبَتْ أَمْدَاحُهُمْ مَدَاحُهُمْ \* وَأَشْتَاقَ مَهْجُورٌ إِلَى مَحْبُوبِ

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٤١

هَذَا الْعَقِيقُ وَهَذَا الْبَانُ وَالْعَذْبُ \* وَهَذِهِ الْحِلَّةُ الْفَيْحَاءُ وَالْكَثْبُ <sup>(٦)</sup>

(١) حببتك اعطتك (٢) الرهين المرتين اي المحبوس بذنوبه (٣) الاثري، نسوب للاثر لانه  
 امام المحدثين وحافظ الدين ايمان وقته الى الآن. والمأهول المعمور باهله (٤) الضنى المرض  
 (٥) الأريب العاقل (٦) البان شجر. وعذبه قضبانه. والحلة جماعة بيوت الناس. والفيحاء  
 الواسعة. والكثب تلال الرمل

فَحَلَّ طَرَفُكَ يَقْضِي فِي مَنَازِلِهَا \* دَيْنَ الْبُكْيِ وَيُؤَدِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ  
يَا لِلَّهِنَا بِمَعْنَى نَلْنَا الْمُنَى وَنَأْمَى \* عَنَّا الْعَنَاءَ وَزَالَ الْهَمُّ وَالتَّعَبُ<sup>(١)</sup>  
هِيَ الْمَنَازِلُ إِن شَطَّتْ وَإِنْ بَعُدَتْ \* فَلِي بِطِيبِ شَذَا نَعْمَانِهَا طَرَبُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا نَأَتْ عَنْ مُحِبِّهَا وَلَا خَفِيتُ \* لَكِنِّي بِسَنَى الْإِجْلَالِ تَحْتَجِبُ<sup>(٣)</sup>  
ذَاتُ الْأَيْدِي وَكَمْ لِي فِي مِرَافِقِهَا \* مِنْ رَاحَةٍ حَيْثُ كَفَّ الْعَيْشُ مُخْتَضِبُ<sup>(٤)</sup>  
وَحَيْثُ ثَوْبُ السَّبَابِ الْغَضُّ مُسْبِلُهُ \* أَرْدَانُهُ وَذِيُولُ اللَّهِ تَنْسَجِبُ<sup>(٥)</sup>  
وَحَيْثُ سَكَّانُ نَجْدٍ وَالْغَوَايِرُ لَهُمْ \* عِنْدِي ذِمَامٌ وَلِي فِي حَبِيبِهِمْ نَسِيبُ<sup>(٦)</sup>  
عَرَبُ كِرَامٍ وَجُوهٌ لَا يُضَامُ بِهِمْ \* نَزِيلُهُمْ وَلَدِيهِمْ يُعْرِفُ الْحَسَبُ<sup>(٧)</sup>  
لَهُمْ فُؤَادِي خِبَاءٌ وَالسَّعِيرُ بِهِ \* نَارُ الْقُرَى وَغَوَادِي أَدْمِغِي طَبُ<sup>(٨)</sup>  
قَدْ أَجْجُوا فِي نَارِ الْوَجْدِ وَأَنْتَزَحُوا \* فَمِنْ صَفَاءِ أَدِيمِي يُظْهِرُ اللَّهَبُ<sup>(٩)</sup>  
بُدُورُ تِمٍّ بِأَفَاقِ الْحَشَا طَلَعُوا \* حِينَاوِي فَلَكَ الْأَحْدَاجُ قَدْ غَرَبُوا<sup>(١٠)</sup>  
فَرَحْتُ أَنْشِدُ رُوحِي فِي رَحَالِهِمْ \* طَوْرًا وَأَنْشِدُ لَمَّا عَزَّنِي الطَّلَبُ<sup>(١١)</sup>  
وَاهَا لِنَقْطِيعِ قَلْبٍ ظَلَّ يَسْبَحُ فِي \* عَرُوضٍ بِحَرِّ جَفَاءٍ مَا لَهُ سَبَبُ<sup>(١٢)</sup>

(١) نأى بعد. والعناء التعب (٢) شطت بعدت والشذا الرائحة الطيبة (٣) السنا الضوء  
(٤) الأيادي النعم وجمع يدوهي الجارحة والمرافق جمع مرفق اليد وما يرتفق به الإنسان كمرافق  
الدار والراحة بطن الكف وضد التعب والكف كف اليد وكفاف العيش أي كفايته ففي كل  
من هذه الألفاظ الأربعة تورية (٥) الغض الطري ومسيلة مرخاة وأردانه أكامه جمع ردن  
وهو اصل الكم (٦) الذمام العهد (٧) وجوه الناس رؤسائهم ويضام يظلم (٨) الخباء الخيمة  
والقرى أكرام الضيف والغوايى السحب تنشأ غدوة والطنب جبل طويل يشنه سراق البيت  
(٩) أجبوا المهبوا وانتزحوا بعدوا (١٠) الأحداج جمع حدج وهو مركب للنساء كالمخفة (١١)  
أنشد اطلب (١٢) العروض الناحية وعلم وزن الشعر فقيه تورية وكذلك في السبب والبحر تورية

وَيَا لَتَشْعِثَ قَلْبُ كُلُّهُ عَلَلٌ \* زَحَافُهُ مِنْ مَدِيدِ الْبَعْرِ مُقْتَضِبٌ <sup>(١)</sup>  
 رَوَى عَهْدُكَ يَا تِلْكَ الْمَعَاهِدُ مِنْ \* عَهَادِ دَمْعِي سَحْبٌ لِشَرِّهَا سَحْبٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَزَادَ مَغْنَاكَ يَا وَادِي مَنِي شَرْفًا \* تَحَطُّ عَنْ نِيلٍ عَلَيَا بَعْضِهِ الشَّهْبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَادٍ تَبَرَّكَتِ الْغُرُ الْغَتَاقُ بِهِ \* قَدَمًا وَلَا غُرُو فِيهِ الْإِنْفُ النُّجْبُ <sup>(٤)</sup>  
 مِنْ كُلِّ وَجَنَاءٍ عُلُكُومٍ شَمَرْدَلَةٍ \* عَرْنَدَسٍ عَنَتْرِيسٍ مَا بِهَا جَنْبٌ <sup>(٥)</sup>  
 عَيْسَاءَ غَلْبَاءَ عِلْطُوسٍ عَجَنْسَةٍ \* عَدَيْسٍ عِلْطُيسٍ عَدُوْهَا خَبٌ <sup>(٦)</sup>  
 تَجُوبُ بِحَرِّ فَيَافٍ وَالْحُمُولُ بِهَا \* أَمَوَاجُهُ وَهِيَ مِثْلُ الْمَاءِ تَسْكِبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَرْتَقِي بِجَنَاحِي ظِلِّهَا أَكَمَا \* كَالطَّيْرِ فِي الْجَوِّ يَعْلُوْثُمْ يَنْقَلِبُ <sup>(٨)</sup>  
 قَدْ حُمِلَتْ فِي السَّرَى مَا لَا تُطْبِقُ وَقَدْ \* أَوْدَى بِهَا السَّيْرُ لَمَّا خَفَتْ الْقَتَبُ <sup>(٩)</sup>  
 ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْفَيَافِي وَهِيَ وَاسِعَةُ الْبِطَانِ مِنْ خَزَمٍ أَنْفٍ مَا لَهَا هَرَبٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) في التشعيت والعال والزحاف والمديد والمقتضب تورية ايضا لانها محتمل معنيين المعنى  
 اللغوي ومعناها في اصلاح العروضيين (٢) العهد جمع عهد وهو الزمان والعهاد جمع عهد وهو مطر  
 بعد مطر (٣) المغنى المنزل . والشهب الدراري وهي الكواكب السيارة (٤) تبركت بركت .  
 والغر هنا الكرائم من الابل . والنجب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (٥) الوجناء الناقة  
 الشديدة . والعلكوم الشديدة من الابل وغيرها . والشمردلة السرمدة . والعردنس الشديدة .  
 والعنتريس الناقة الغليظة الوثيقة . والجنب شبه الظلع وهو نوع من العرج ظلع البعير غمز في مشبه  
 (٦) العيساء ما ينحطاطها شقرة . والغلباء العظيمة . والعلطوس الخيار الفارحة من النوق .  
 والعجنس الجمل الضخم الشديد . والعديس الشديد من الابل . والعلطيس الاملس البراق .  
 وعدوها جريها . والنخب سرعة السير (٧) تجوب تقطع . والفيا في جمع فيفاء وهي المفازة (٨) الاكم  
 جمع اكمة وهي التل (٩) اودى بها اهلكها . وحفها ازال شعرها كحف الشارب . والقنب الاكاف  
 على قدر سنام البعير (١٠) البطان حزام القنب . والخزام ما يجعل في انف البعير

فِي رِجْلَيْهَا طَنْبٌ فِي ظَهْرِهَا قَتَبٌ \* فِي بَطْنِهَا حَقَبٌ فِي صَدْرِهَا لَبَبٌ <sup>(١)</sup>  
 سَقِيًّا لَهْنٌ وَرَعِيًّا مِنْ دُمُوعٍ شَجٌّ \* تَجُودٌ بِالْعُشْبِ إِنْ ضَنْتَ بِهِ السُّحْبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَا بَرُوحِي حَتَّى الْعَيْسُ مَا بَرَحَتْ \* شَوْقًا لِحَبُوبِهَا تَبْكِي وَتَنْحَبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَلَّمَا زَمَزَمَ الْحَادِي لَهَا وَحَدَا \* بِذِكْرِ خَيْرِ الْوَرَى تَدْنُو وَتَقْتَرِبُ <sup>(٤)</sup>  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَتْ \* بِفَضْلِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبَاءُ وَالْكِتَابُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ أَتَى بِكِتَابٍ وَاضِحٍ فَجَلَا \* غِيَابُ الشَّرِّكَ وَالْغَابَاتُ بِهِ الرَّيْبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى نَحْوَ خَالِقِهِ \* لِعَايَةِ دُونِهَا الْأَمْلَاكُ تَحْتَجِبُ  
 رَأَاهُ حَقًّا بِعَيْنِي رَأَيْتُ رَأَاهُ \* آيَاتِهِ حَيْثُ لَا سِتْرٌ وَلَا حِجْبُ  
 أَذْنَاهُ مِنْهُ وَلِلْقُرْبَاتِ يَسْرُهُ \* يَا حَبْدَ الْقُرْبُ مِنْ مَوْلَاهُ وَالْقُرْبُ <sup>(٧)</sup>  
 بَرٌّ وَمِثْلُهُ إِنْ جَادَتْ عَوَارِفُهَا \* حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ يَاهَذَا وَلَا عَجَبُ <sup>(٨)</sup>  
 وَقُلْ إِذَا شِمْتَ دُرًّا مِنْ مَبَاسِمِهِ \* يَا مَطْلَبًا لَيْسَ لِي فِي غَيْرِهِ أَرْبُ <sup>(٩)</sup>  
 مُفَصِّحُ الصَّادِ مَرْوِي الصَّادِ مِنْ كَلِمٍ \* تَتَلَوُ بِرَأْسِهَا الْأَسْجَاعُ وَالْحُطْبُ <sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ رَاحَ يَكْسِرُ أَصْنَاهُ أَوْ يَخْفِضُ أَعْلَامَ الْعِيدَا وَلِزَفَعِ الْحَقِّ يَنْتَصِبُ  
 وَكَمْ أَمَا طَعَنَ الدِّينَ الْحَنِيفَ أَذَى \* حَتَّى أَضْمَحَلَّتْ بِهِ الْأَزْلَامُ وَالنَّصَبُ <sup>(١١)</sup>

(١) الطنب طول في الرجلين . والحقب الحزام يلي حقو البعير . و لالب ما يشد في صدر الدابة  
 لينزع استئخار الرجل (٢) الشجي الحزين (٣) العيس الابل البيضاء (٤) زمزم صوت (٥) الانباء  
 جمع نبي (٦) الغابات انتظعت . والرب الشكوك (٧) القربات الطاعات . ومثل القرب (٨) البر  
 اسم من البر وهو الخير (٩) المطلب الكزوفية تورية بالمطلوب . والارب الحاجة (١٠) الصادي  
 العطشان (١١) الازلام مهمام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية . والنصب احجار كانوا يعبدونها



يَا سَيِّدًا نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً \* وَرُتَبَةً دُونَ عَلِيَّا شَأْ وَهَا الرُّتَبُ<sup>(١)</sup>  
 يَا حَامِيًا حَوْزَةَ الْعُلِيَّا وَمَنْ شَرَفَتْ \* بِهِ الْقَبَائِلُ وَأَعْتَزَّتْ بِهِ الْعَرَبُ<sup>(٢)</sup>  
 أَنُجِدَ غَرِيبَ دِيَارٍ عَنْ حِمَاكَ غَدًا \* مُخَلَّفًا مَا لَهُ زَادٌ وَلَا أَهْبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْظُرُ لِأَمَّتِكَ الْقَوْمِ الضُّعَافِ فَقَدْ \* عَمَّ الْبَلَاءُ زَادَ الْوَيْلُ وَالْحَرْبُ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ وَخْزٍ طَاعُونَ جِنِّ فِيهِ كَمْ طَعَنُوا \* بِالْجُرْحِ عَدَلًا وَلِلْأَرْوَاحِ قَدْ سَلَبُوا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَرْخَصُوا مَهْجَ الْأَطْفَالِ فَاشْتَرَيْتَ \* بِحَبَّةٍ وَأَسْتَبِيحَ الْلَحْمِ وَالْعَصَبِ<sup>(٦)</sup>  
 مَا مِنْهُمْ غَيْرُ دَاعٍ فِيهِ مُبْتَهِلٍ \* وَخَائِفٍ لِمَنُونِ الْمَوْتِ يَرْتَقِبُ<sup>(٧)</sup>  
 فَاشْفَعْ بِحَقِّكَ فِيهِمْ لِلَّهِ فَلَا \* مَوْلَى سِوَاكَ لِهَذَا الْأَمْرِ يَتَذَبُّ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَمَنْنَ بِأَجْرِ شَهِيدٍ لِلْوَرَى كَرَمًا \* فَكَلِّمْهُمْ صَابِرٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبُ<sup>(٩)</sup>  
 يَا لَأَهْيَا وَعَوَادِي الْمَوْتِ تَطْلُبُهُ \* قَدْ جَدَّ هَزْلُكَ كَمْ ذَا اللَّهُو وَاللَّعِبُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَمْ أُحْمِلُ نَفْسِي غَيْرَ طَاقَتِهَا \* وَأَوْقِرُ الْوَزْرَ فِي ظَهْرِي وَأَحْتَطِبُ<sup>(١١)</sup>  
 وَالْمَوْتُ كُلُّهُ يَكْفِي الدَّهْرَ دَائِرَةً \* تَسْقِي الْوَرَى وَجَمِيعَ النَّاسِ قَدْ شَرِبُوا  
 وَلَيْسَ يَمْضِي أَمْرٌ فِي غَيْرِ نَوْبِهِ \* بَلْ إِنَّمَا هِيَ آجَالُهُمْ وَهُمْ نُوبُ  
 مَا لِي سِوَى فَيْضِ رَحْمَتِكَ تَبَعْتُ فِي \* رُوحِي الْحَيَاةَ إِذَا مَا مَسَّنِي الرَّهْبُ<sup>(١٢)</sup>  
 فَأَنْتَ سَوْلي وَمَا مَوْلي وَمُعْتَمِدِي \* وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الشأ والغاية (٢) الحوزة الناحية (٣) أنجد أعن. والاهب جمع أهبة وهي العدة (٤) الويل  
 العذاب. واصل الحرب أن يسلب. والحر به سلبه (٥) الوخز الطعن (٦) الحبة الدم وفيها  
 تورية (٧) المنون الموت (٨) انتدبه دعاه وحشه (٩) احتسب بكذا أجزأ عند الله اعتداه  
 (١٠) عوادي الدهر عوائقه (١١) أوقر أحمل (١٢) الرهب الخوف (١٣) الأرب الحاجة

وَمَا عَلَا قَدْرُ نَظْمِي فِي الْوَرَى شَرْفًا \* إِلَّا لِمَعْنَى إِلَى عَلِيَّكَ يَنْسَبُ  
 سُمِّيْتُ بِأَسْمِكَ وَالْمَدَاحُ لِي لَقَبٌ \* يَا حَبَّذَا الْإِسْمُ أَوْ يَا حَبَّذَا الْقَبُ  
 وَكُلُّ مَنْ جَابَ أَقْطَارَ الْبِلَادِ وَمَا \* رَأَى ضَرِيحَ حِمَاكُمْ حَطَّةَ التَّعَبِ<sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ مَنْ رَاحَ يُدْعَى بِالْأَدْيَبِ وَلَمْ \* يَفُزْ بِمَدْحِكَ يَوْمًا مَالَهُ أَدَبُ  
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاحَةٍ مِنَ الْإِلَهِكَ مَا \* ذُكِرْتَ ثُمَّ فَهَمَ الْقَوْمُ أَوْ طَرَبُوا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا دَعَا بِكَ دَاعٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ \* وَأَمَّ يَتَّ قِرَاكَ الْعُجَمُ وَالْعَرَبُ

وقال شمس الدين النواجي أيضاً في سنة ٨٤٩

إِذَا أَنَا فِي حِمَاكَ قَضَيْتُ نَحْيِي \* وَبَاتَ مُوسِدًا فِي التُّرْبِ جَنِّي<sup>(٣)</sup>  
 وَرُحْتُ وَلَا أَيْسَ سِوَى رَجَائِي \* وَفَارَقَنِي أَحِبَّائِي وَصَحْبِي  
 فَحَسْبِي يَا إِلَهِي مِنْكَ رُحْمَى \* يُجَدِّدُ عَهْدَهَا إِيمَانُ قَلْبِي<sup>(٤)</sup>  
 تَزِيدُ عَلَى عِيُونِ الْمَزْنِ سَمَاءً \* إِذَا هَطَلْتَ عَلَى قَبْرِي وَتُرْبِي<sup>(٥)</sup>  
 لَعَنُوا أَيْكَ مَا أَخْشَى إِذَا مَا \* مَضَيْتُ مُوحِداً لِلَّهِ رَبِّي  
 وَمَنْ أَرَجَوْا سِوَاهُ يَوْمَ حَشْرِي \* إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَا وَلِغَفْرِ ذَنْبِي  
 مِمَّا تَنِي فِي سَبِيلِكَ لِي حَيَاةٌ \* لِأَنِّي مِتُّ فِيكَ شَهِيدَ حُبِّ<sup>(٦)</sup>  
 ثِيَابِ السُّقْمِ تَكْفِينِي وَغُسْلِي \* بِصَبِّ مَدَامَعٍ تَهْمِي كَسْبِي<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا مَا تَسَمَّاهُ الْفَيْحَاءُ هَبَّتْ \* بِرُوحٍ مِبْلِيلٍ الْأَحْشَاءُ صَبَّ<sup>(٧)</sup>

(١) جاب قطع . والضرى القبر (٢) الهيام كالجنون من العشق (٣) لنحب الاجل والموت  
 (٤) حسبي كافي . والعهد المطر (٥) المزن السحاب (٦) في تكفيني تورية . وتهمي تسيل  
 (٧) الفيحاء الواسعة من الدور والرياح . والروح مبليل . والبلبلة شدة الهم . والصب العاشق

فَبَرَدَ مَضْجَعِي مِنْهَا قَبُولُ \* وَأَحْيَا مُهْجَةَ الْقَلْبِ الْمُحِبِّ <sup>(١)</sup>  
 عَلِمْتُ بِأَنَّهَا يَا أَهْلَ وَدِّي \* وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى نَسَمَاتُ قُرْبِ  
 فَيَأْشُوقًا إِلَى بَانَاتِ سَلْعٍ \* فَكَمْ عَطَفَتْ عَلَيَّ قُدُودُ قُضْبِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ لِي أَنْ أَشْتَمَّ عَيْبَرَ نَجْدٍ \* وَأَكْحَلَ مَقْلَتِي بِتُرَابِ تَرْبِي <sup>(٣)</sup>  
 سَقَى تِلْكَ الْخِيَامَ عَيْنُونَ دَمْعٍ \* مُطْنَبَةً بِأَجْفَانٍ وَهَدْبِ  
 وَحَيًّا مَسْجِدًا بِالْخَيْفِ يَامَا \* قُضَيْنَا فِيهِ مِنْ فَرَضٍ وَنَدْبِ <sup>(٤)</sup>  
 تَبَرَّكَتِ النِّيَاقُ بِهِ وَحَلَّتْ \* عُرَى الْأَثْقَالِ مِنْ وَزْرِ وَذَنْبِ  
 بِتَرْبَةٍ سَاكِنِيهِ مَتٌ وَجَدَا \* لِأَقْضِي بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ إِرْبِي <sup>(٥)</sup>  
 فَيَسْرِ بِنَحْوِ أَكْنَافِ الْمُصَلَّى \* لِأُصْحَحَ آمِنًا فِي حَيِّ سِرْبِي <sup>(٦)</sup>  
 وَعَجُّ بِي إِنْ أَضَاءَ بِوَجْهِ سُلْمَى الْعَقِيقِ سَلِمْتُ مِنْ تِيهِ وَعَجِبِ  
 وَمِلَّ عَنْ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ لَوَادٍ \* وَشَعْبِي لِي هُنَالِكَ أَيَّ شَعْبِ <sup>(٧)</sup>  
 فَرَدَمَاءُ الْعَذِيبِ ضَمَحِي عَسَى مِنْ \* أَيْبَرِقَةِ الشَّيْبِي يَرْوِقُ شَرْبِي <sup>(٨)</sup>  
 مَنَاهِلُ اشْرَبْتُ فِي الْقَلْبِ حَبًّا \* وَمَوْرِدُهَا الرُّوْيُ الْعَذْبُ شَرْبِي <sup>(٩)</sup>  
 حَلَا ذَوْقِي بِهَا فَحَلَا مَدِيحِي \* لَخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَعَرَبِ  
 مُحَمَّدٍ الْمُعَدِّ لِهَوْلِ يَوْمٍ \* بِهِ قَدْ هَانَ فِيهِ كُلُّ صَعْبِ

(١) القبول الصبا وهي التي تهب من مطلع الشمس (٢) عطفت امالت (٣) تربى اسم موضع  
 (٤) مسجد الخيف بمكة (٥) الوجد الحب والارب الحاجة (٦) المصلى موضع في المدينة المنورة  
 والشرب الجماعة (٧) الوعساء موضع واصلها الراية اللينة من الرمل تنبت احرار البقول (٨)  
 العذيب والابرق موضعان بين المدينة والينبع (٩) الروي المروي والشرب النصيب من الماء

رَسُولُ الْحَقِّ مُلْجَا كُلِّ حَيٍّ \* مَا لَذِ الْخَلْقِ عِنْدَ عُمُومِ خَطْبِ<sup>(١)</sup>  
 بَرَاهُ اللَّهُ غَيْثَ نَدَى حَيِّبًا \* وَأَسْكَنَ حَبَّةً فِي كُلِّ قَلْبِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَرْسَلَ رَحْمَةً لِلنَّاسِ يَهْدِي \* بِمَا يَتْلُوهُ فِي صُحُفٍ وَكُتُبِ  
 أَزَالَ بِشَرِّهِ الْمَكْرُوهَ عَنَّا \* وَجَاءَ بِكُلِّ أَمْرٍ مُسْتَحَبِّ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَامَ بِنَصْرِهِ آيَاتُ حَقٍّ \* تَغْيِرُ عَنْ رِسَالَتِهِ وَتُنَبِّئُ  
 فَتُكْسِرُ رَأْسَ أَصْنَامٍ وَتُنْصِبُ \* وَسَمِعَهُ رَأْيَ أَحْلَامٍ وَأُبِّ<sup>(٤)</sup>  
 أَقَامَ الْحُدُوفِ عَلَى طِفَاعٍ \* بِكُلِّ مَثْقَفٍ وَبِكُلِّ عَضْبِ<sup>(٥)</sup>  
 حَدِيدِ الطَّرْفِ يُبْصِرُ مِنْ بَعِيدٍ \* مَقَاتِلَهُمْ بِأَجْفَانٍ وَقُرْبِ<sup>(٦)</sup>  
 قَضَى بَيَانَ عَكْسِهِمْ جِنَاسٌ \* يُبَدِّلُ قَلْبَ عُرْيِهِمْ بِرُغْبِ  
 وَحْتَمَ أَخَذَ رُوحَهُمْ طَبَاقٌ \* يُرِيكَ بَدِيعَ إِيجَابٍ وَسَائِبِ<sup>(٧)</sup>  
 أَلَا يَأْسِدُ الشُّفْعَاءُ يَأْمَنُ \* بِهِ أَرْجُو نَجَاتِي يَوْمَ كَرْبِي  
 وَمَنْ أَسْرَى بِهِ جِبْرِيلُ لَيْلًا \* لَرَبِّ الْعَرْشِ مُخْتَارَقًا لِعُجْبِ  
 وَقَرَّبَهُ لِمَا يُرْضِيهِ مِنْهُ \* فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي قُرْبٍ وَقُرْبِ<sup>(٨)</sup>  
 وَقُلْ مَا شِئْتَ فِي تَكْلِيمِ ظُلْمِي \* وَشَاةٍ سُمِّ سَاعِدُهَا وَخُصْبِ  
 وَتَسْبِيحِ الطَّعَامِ لَهُ وَشَكْوَى السَّبْعِيرِ وَحُسْنِ تَصْدِيقِ لَذْبِ

(١) الخطب الشدة (٢) برأه خلقه (٣) المكروه والمستحب من الاحكام الشرعية الخمسة وفي كل  
 منها تورية (٤) النصب كل ما عبد من دون الله (٥) المثقف الرمح والعصب السيف القاطع وفي  
 اقام الحد تورية (٦) في كل من الحد والاجنان تورية (٧) حتم اوجب والطباق ذكر المتضادين  
 والايجاب الاثبات والسلب النفي (٨) القرب جمع قربة وهي ما يقترب به الى الله تعالى

وَلَسَيْدِيحُ الْحَمَى وَحَيْنِ جَذَعٍ \* لَهُ كَحَيْنِ ذِي شَجْنٍ بِحَبٍّ <sup>(١)</sup>  
 وَشَقٍّ لَهُ الْمُنِيرُ الْبَدْرُ حَتَّى \* بَدَأَ نِصْفَيْنِ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ  
 وَكَفَى الْجَيْشَ أَجْمَعَ صَاعُ زَادٍ \* وَمَاءٍ فَاضٍ مِنْ يَمْنَاهُ عَذْبٍ  
 وَفِي سَنَةِ لَهُمْ شَهْبَاءٌ لَا ذُوَا \* بِهِ وَتَوَسَّلُوا مِنْ فَرْطٍ جَذَبٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَقَامَ بِجَمْعِهِمْ يَدْعُو إِلَى أَنْ \* بَكَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ بِعَيُونٍ سَحَبٍ  
 وَأَفْرَطَ سَقِيهَا فِدَاعًا فَاحْتَمَتْ \* وَبَدَّلَ عَامَ جَدْبِهِمْ بِخَضْبٍ  
 قَصَرْتُ عَلَى حَالِكَ بَدِيعَ نَظْمِي \* صِفَاتِكَ أَرْتَجِي غَفْرَانَ ذَنْبِي  
 وَصَنْتُ عَنْ الْخَلِيقَةِ حَرْجُ وَجْهِ \* بِهِمْ مَا زَالَ فِي تَعَبٍ وَعَتَبٍ  
 لِيَصْفُو بَأْمَدَاحٍ عَلَاكَ عَيْشِي \* وَمِنْ جَدْوَى يَدَيْكَ يَطِيبُ كَسْبِي <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْقَلَ فِي الثَّرَى مِنْ ضَيْقٍ لَحْدٍ \* لِقَصْرِ فِي ذُرَى الْجَنَاتِ رَحْبٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَنَيْتُ فَلَيْسَ فِي سَمَوِي لِسَانٍ \* بِذِكْرِكَ يَا جَمِيلَ الَّذِ كَرِ رَطْبٍ  
 يُسْأَلُ عَنْ عَطَاكَ حَدِيثَ سَهْلٍ \* وَيُسْنَدُهُ إِلَى صَلَهِ وَوَهْبٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَبْلِكَ مَذْهَبِي وَهُوَ أَكْ دِينِي \* وَمَدْحُكَ دِينِي أَبْدَاؤُ دَائِي <sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْفَاطُكَ إِنْ مَرَّضْتَ أَرَى شِفَائِي \* بِهِ وَحَدِيثُكَ النَّبَوِي طِبِّي  
 وَأَنْتَ مَنَائِي فِي الدُّنْيَا وَقَصْدِي \* وَكَنْزُ رَجَائِي فِي الْآخِرَى وَحَسْبِي <sup>(٧)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ سَلَامٍ \* وَاللَّكَ وَالصَّحَابَةَ خَيْرَ صَحْبٍ  
 تَخْصُصُكَ بِالتَّحِيَّةِ مَا أَقَامَ الْحَطِيمُ وَسَارَ مَعْتَمِرُهُ بِرَكْبٍ

(١) الشجن الحزن . والحب المحبوب (٢) السنة الشهباء المجذبة (٣) الجدوى العطية (٤) الرحب  
 الواسع (٥) الحديث المسائل المروي بصفة مخصوصة وفي كل من عطا وسهل وصلة ووهب تورية  
 بأسماء المحدثين (٦) الدبدن العادة وكذا الدأب (٧) حسبي كافيني وفيه براءة المقطع

وقال شمس الدين النواجي ايضاً في سنة ٨٤٦

أَمْدَامَةُ رِيْقِكِ أَمْ ضَرَبُ \* وَلَآئِي تُعْرِكِ أَمْ حَبِيبُ <sup>(١)</sup>  
 أَمْ أَنْجُمُ قُرْطِكِ تَسْبَحُ فِي \* فَلَكِ وَبِكَأْسِكَ تَعْتَرِبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَشَقَائِي قُ خَدِّكِ أَمْ عَنَمُ \* بِدَمَا عُشَّاقِكِ مُحْضَبُ <sup>(٣)</sup>  
 أَمْ وَرْدُ حَيَاهُ سَقْتُهُ مَيَا \* هُ الْحُسْنُ فَمَا زَجَّهَا لَهَبُ  
 وَمَفَارِقُ فَوْدِكِ أَمْ أَفْقُ \* بِالْبَرْقِ تُطَرِّزُهُ السُّحُبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَهَلَالُ جَبِينِكِ لَاحَ فَكَمْ \* بِغَيُومِ شَعُورِكِ يُخْتَجِبُ  
 وَبِلَالُ الْخَالِ يُرَاعِي الْفَجْرَ بِصَبْحِ الثَّغْرِ وَيَرْقُبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْمَنْدَلُ ضَاعَ بِعَنْبَرِهِ \* فَعَلَيْهِ خَدُودُكَ تَلْتَبُ <sup>(٦)</sup>  
 يَا قَبْلَةَ حُسْنٍ قَدْ سَجَدَتْ \* طَوْعًا لِمَعَاطِفِهَا الْقُضْبُ <sup>(٧)</sup>  
 لِعَرُوضِ جَفَاكِ بِجُورِ هَوَى \* بِدَوَائِرِ هَجْرِكِ تَضْطَرِبُ <sup>(٨)</sup>  
 وَبِهَالَةِ وَجْهِكِ دَائِرَةٌ \* لِمَعَانِي حُسْنِكِ تَجَلِّبُ <sup>(٩)</sup>  
 وَبِجِسْمِ الصَّبِّ جَرَتْ عَلَلٌ \* وَزِحَافٌ لَيْسَ لَهُ سَبَبُ <sup>(١٠)</sup>

(١) المدامة الخمرة. والضرب العسل. والحبيب ما يبدو على وجه الخمرة من الفقايع (٢) القرط حلي الاذن (٣) الشقائق الزهر الاحمر المعروف. والعنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء. (٤) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن (٥) يرتقب ينتظر (٦) المندل العود او اجوده. وضاع المسك تحرك فانتشرت رائحته وضاع فقد فيه تورية وعلى معنى الضياع تلتب من شدة الغضب على فقد (٧) مراده بالمعاطف الاعطاف وعطف الشيء جانبه (٨) استعمل مراعاة النظير بذكر العروض واليجور والدوائر والعال والزحافات والسبب والنقطيع والحجب (٩) الهالة الدائرة التي حول القمر (١٠) العلل والزحاف والسبب من العروض وفي كل منها تورية

فَبِنَقَطِيعِ الْأَحْشَاءِ جَوًّا \* هُ بَعْضُ لِحَاطِكِ مَقْتَضِبِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَزَكْضِ الْخَيْلِ بِأَدْمَعِهِ \* مِنْ فَوْقِ مَحَاجِرِهِ خَبَبِ<sup>(٢)</sup>  
 كَقَلَائِدِ هَدْيٍ جَدَّ بِهَا \* طَلَبُ وَتَجَازِبَهَا طَرَبِ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَتِ الْقَلَوَاتِ فَلَا تَعَبُ \* تَلْقَاهُ هُنَاكَ وَلَا نَصَبِ<sup>(٤)</sup>  
 لَتَزُورَ حِمَى الْمُخْتَارِ وَمَنْ \* شَهِدَتْ بِرِسَالَتِهِ النُّجَبِ<sup>(٥)</sup>  
 الْهَادِي الصَّفْوَةَ مِنْ أَشْرَا \* فِي وُجُوهِ كِنَانَةٍ مُنْتَجِبِ<sup>(٦)</sup>  
 لِابْرِيزِ الْفَضْلِ وَمَعْدِنُهُ \* وَخُلَاصَةِ جَوْهَرِهِ اللَّذَبِ<sup>(٧)</sup>  
 كَرُمَتْ فِي الْأَصْلِ أَرْوَمَتُهُ \* فَأَزْدَانِ بِمَحْتَدِهِ النَّسَبِ<sup>(٨)</sup>  
 وَزَكَتْ فِي الْخَيْمِ عَنَاصِرُهُ \* فَأَطَابَ جَرَانُهُ الْحُسَبِ<sup>(٩)</sup>  
 اللَّهُ حَبَاهُ وَشَرَّفَهُ \* بِالْقُرْبِ تَنَاطُؤُهُ الْقُرْبِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلِخِضْرَةِ قُدْسٍ عَلَاهُ سَمَا \* رُتَبًا تَنَزَّاحُ بِهَا الرِّيبِ<sup>(١١)</sup>  
 وَبَعَيْنِ الْحَقِّ رَأَاهُ وَقَدْ \* رُفِعَتْ لِحِلَالَتِهِ الْحُجُبِ<sup>(١٢)</sup>  
 حَدَّثَ عَنْ بَحْرِ نَدَاهُ وَتَلَّ \* مِنْ فَيْضِ يَدَيْهِ وَلَا عَجَبِ<sup>(١٣)</sup>  
 فَلَكُمْ أَجْرِي بِهِمَا نَهْرًا \* خَجَلَتْ لِرِيَادَتِهِ السُّبُبِ<sup>(١٤)</sup>

(١) الجوى الحزن . والعضب السيف . والمقتضب المقطوع (٢) الخبب سير سريع (٣) الهدى  
 ما يساق الى الحرم المكي من الابل ونحوها ويوضع في عنق الهدى قلائد يعرف (٤) فلى رأسه  
 بجذعة . والقلوات القفار . والنصب هو التعب (٥) النجب الكرام من الناس والابل (٦) الابريز  
 الذهب الخالص (٧) الارومة الاصل وكذا المختد (٨) الخيم السجية والطبيعة . والعناصر  
 الاصول . وجرتومة الشيء اصله (٩) حباه اعطاه . وتناطتعلق . والقرب الحسنات  
 (١٠) القدس الطهر . والعلا الشرف والرفعة . والريب الشكوك

وَبِمَوْلَاهُ خَمِدَتْ نِيرًا \* نُ الْقُرْسِ فَلَيْسَ لَهَا لَهَبٌ  
وَأَنْشَقَّ لَهُ الْإِيوَانُ فَبَا \* دَ الْقَوْمُ وَهَالَهُمُ الرَّهَبُ <sup>(١)</sup>  
وَلَهُ سَعَتُ الْأَنْجَارُ وَفِي \* يَمَنَاهُ فَأَوْرَقَتِ الْقَضْبُ  
وَحَدِيثُ الْغَارِ لَهُ نَبَأٌ \* نَزَلَتْ بِتِلَاوَتِهِ الْكُتُبُ  
يَا أَفْضَلَ خَلَقِ اللَّهِ وَمَنْ \* شَرُفَتْ بِنُبُوَّتِهِ الْعَرَبُ  
هَيَّئْ فِي الْحَشْرِ رِضَاكَ إِذَا \* مَا خِيفَ عَلَيَّ بِهِ الشَّجَبُ <sup>(٢)</sup>  
وَأَجِزْ مِنْ حَرِّ سَعِيرِ لَظَى \* عَبْدًا لِمَدِيحِكَ يَنْسَبُ  
فَلَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَأَنْتَ هُوَ الْأَرْبُ <sup>(٣)</sup>  
وَلَأَنْتَ مَلَاذُهُمْ إِنْ عَمَّ الْخُطْبُ وَعَزَّاهُمْ الطَّلَبُ <sup>(٤)</sup>  
قَصُرَتْ عَنْ شَأْوِ عِلَاكَ وَعَنْ \* إِدْرَاكَ حَقِيقَتِكَ الرَّتَبُ <sup>(٥)</sup>  
تَزْدَادُ بَلَاغًا إِنْ سَجَعَتْ \* يَدِيدِعِ مَحَاسِنِكَ الْخُطْبُ  
وَتَوَدُّ فُخَارًا لَوْ نُظِمَتْ \* فِي وَصْفِ شَمَائِكَ الشُّهُبُ <sup>(٦)</sup>  
فَعَلَيْكَ صَلَاةُ إِلَهِكَ فِي \* حَقِّ تَدَاوُلِهَا حَقْبُ <sup>(٧)</sup>  
مَا هَبَّ نَسِيمُ شَذَاكَ عَلَى \* بَانَ فَتَرْتَحَتِ الْعَذَبُ <sup>(٨)</sup>

وقال الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٣ هـ رحمه الله تعالى

وقد انشدنا غالب بن يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

إِلَيْكَ أَثِيلَ الْحَمْدِ وَالْجَدِّ وَالْحُسْبِ \* وَأَكْرَمَ مَبْعُوٍّ وَأَكْمَلَ مُنْتَخَبِ <sup>(٩)</sup>

(١) باد هلك . والرهب الخوف (٢) الشجب الهلاك (٣) الارب الحاجة (٤) الخطب الشدة وعزم غلبهم (٥) الشأو الغاية (٦) الشهب النجوم (٧) الحقب ثمانون سنة او أكثر وقيل الدهر (٨) الشذا الرائحة الطيبة (٩) الحمد الاثيل الموروث . والحسب الشرف . والمنخب المختار



وَأَبْدَعَ مَنْ قَامَتْ شَوَاهِدُ فَضْلِهِ \* وَذَلَّتْ لَهُ الْعُلْيَا وَعَزَّتْ بِهِ الرُّتَبُ <sup>(١)</sup>  
وَأَوْسَعَ فَيَاضَ عُبَابُ نَوَالِهِ \* وَأَهْطَلَ غَيْثُ الْمَوَاهِبِ قَدْسَكَ <sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ أَوْدَعَ الرَّحْمَنُ فِي كَنْزِ قَلْبِهِ \* عُلُومَ تَجَلِّيهِ وَسَائِرَ مَا وَهَبَ  
وَيَا نُورَ قُدْسِ الذَّاتِ فِي عَظَمَوُتِهَا \* وَيَا حِكْمَةَ تَمَّتْ بِهَا سَائِرُ النَّسَبِ <sup>(٣)</sup>  
وَيَا عَرْشَ سِرِّ اللَّهِ مَهْبِطَ وَحْيِهِ \* وَمَنْ قَلَمَ اللُّوحِ الْمُحِيطِ بِهِ كَتَبَ  
وَنُقْطَةَ بَاءِ الْجَمْعِ فِي مَلَكُوتِهَا \* وَقُرْآنَ غَيْبِ الْعَيْنِ وَالْوَاصِلِ الْأَحَبِ <sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ أَبْصَرَ الذَّاتَ الْمُقَدَّسَ نُورُهَا \* مَصُونًا عَنِ التَّشْبِيهِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ <sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ رَفَلَتْ فِي حُلَّةِ الْقُرْبِ ذَاتُهُ \* فَأَصْبَحَ اسْمِي مِنْ لَدَيْهِ الْوَلَّاسِبِ <sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ رَبُّهُ سَمَاءُ جَلَّ جَلَالُهُ \* عَزِيزًا فَذُلُّ الْعَالَمِينَ لَهُ وَجَبَ  
وَأَفْصَحَ مِنْطِيقِي بِأَبْلَغِ مَقُولٍ \* عَلَى مِنْبَرِ التَّبْلِيغِ عَنْ رَبِّهِ خَطَبَ  
وَأَعْظَمَ مَنْ جَاءَ الْكِتَابُ بِمَدْحِهِ \* وَذَمَّرَ عِدَاهُ كَالْغَوِيِّ أَبِي لَهَبٍ  
وَمَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ الْقَوِيمَ بِسَائِرٍ \* يُفَرِّجُ فِي الْهِجَاءِ غَاشِيَةَ الْكُرْبِ <sup>(٧)</sup>  
وَأَفْخَرُ مَنْ بِالْحَقِّ صَالَ مُعْظَمًا \* وَأَفْخَمَ مِنْ بِلَالِهِ يَوْمَ الْوَعْيِ غَلَبَ <sup>(٨)</sup>  
أَتَيْتُ فَقِيرًا خَاضِعًا مُتَذَلِّلًا \* بِقَلْبٍ إِلَى جَدُّوِي مَرَّاحِمِكَ أَنْقَلَبَ <sup>(٩)</sup>

(١) الشيء البديع الذي جاء على غيره مثال (٢) المعجزة المعجزة والنعمة والنعمة والنعمة  
وهطل المطر نزل بكثرة (٣) القدس الطاهر وقد ذكر في هذه القصيدة معاني عرفانية يفهمها  
أهلها (٤) الملك ما يرى والملوك ما خفي عنا من مخلوقات الله تعالى (٥) المقدس المطهر  
والمصون المحفوظ والتشبيه أن يشبهه شيء من خلقه تعالى وتقدس والريب الشكوك (٦) رفل  
في ثوبه اخنالك واسمي اعلى والولاء المحبة (٧) القويم المستقيم والباقر السيف القاطع  
والهيجاء الحرب والغاشية النازلة (٨) صال قهر والوعى الحرب (٩) الجدوى العطية

بِهِ قَسْوَةٌ أَضْحَى حَلِيفَ شُؤْنَهَا \* وَقَدْ مَسَّهُ مِنْهَا التَّبَارِيحُ وَالنَّصَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَسِيرًا بِذَنْبٍ أَوْثَقْتَنِي قُبُودُهُ \* وَلَيْسَ وَعْهْدُ الْوَدِّ إِلَّا لَكَ الرَّغْبُ <sup>(٢)</sup>  
 فَمَا أَنَا يَا سُلْطَانَ حَضْرَةِ رَبِّهِ \* وَأَكْمَلَ عَبْدُ فَيْضِهِ قَدْ هَمَى وَصَبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ كَثِيبٌ وَخَاضِعٌ \* وَوَافِدٌ هَذَا الْحَيِّ عَبْدٌ بِهِ وَصَبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَسْتُ بِخَاشِئِ ابْنِ أَرْدٍّ مُخَيَّبًا \* وَلِي مِنْ نَدَاكَ الْجَمُّ يَا سَيِّدِي الطَّيِّبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا حَقُّ مَنْ وَافَى جَنَابَكَ سَائِلًا \* يَعُودُ بغيرِ السُّؤْلِ وَالْفَضْلِ وَالْأَرْبُ <sup>(٦)</sup>  
 عِبِيدُكَ لَا يَخْشَى وَحَقِّكَ خِيَةً \* وَفَضْلُكَ لَا يَحْصَى وَهَبْ سَيِّدِي وَهَبُ <sup>(٧)</sup>  
 فَكُلُّكَ إِحْسَانٌ وَكُلِّي إِسَاءَةٌ \* فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْهَرَبُ  
 كَذَلِكَ آبَائِي وَأَهْلِي وَعِزَّتِي \* وَسَائِرُ أَصْحَابِي وَمَنْ لِي قَدْ أَحَبُ  
 وَخَذُوا لِي بِثَارِي مِنْ عَدُوٍّ وَحَاسِدٍ \* فَأَنْتَ لِنَصْرِي يَا أَعَزَّ الْوَرَى سَبَبُ  
 بِإِلَهِكَ مَنْ عَزَّتْ مَنَاصِبُ مُجْدِهِمْ \* وَمَنْ يَرْجُو تَسْتَجِدُّ الْعِجْمُ وَالْعَرَبُ <sup>(٨)</sup>  
 بِحَقِّ أَبِي بَكْرٍ ضَمِيمِكَ جَدِّي الَّذِي نَالَ بِالتَّقْرِيبِ مِنْ ذَاتِكَ الْقُرْبُ  
 كَذَا بِأَبِي حَفْصٍ وَسَائِرِ ضَمِيمِكَ الْكِرَامِ وَمَنْ وَافَى جَنَابَكَ فَأُقْتَرَبُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* كَذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَا تَسَامَتْ بِكَ الرُّتَبُ

(١) الحليف المخالف أي الملازم . والشؤون الاحوال . والتباريح توهج الشوق . والنصب التعبد  
 (٢) اوثقتني شدتني . والعهد الموثق . والرغب الرغبة (٣) همى سال (٤) الكتيب الحزين .  
 والوافد القادم . والوصب المرض (٥) الندى الكرم . والجمم الكثير (٦) وافى اتى . والجناوب  
 الجانب . والسؤل ما يسأله الانسان . والأرب الحاجة (٧) وهب الاول من الهبة . والثانية  
 هب بمعنى ظن . وافرض اساءة في ونقصيري (٨) تستجد تطلب النجدة والاسعاف

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضا رحمه الله تعالى

إِلَى كَمْ نَفَخْنَا فِي ظَمَأٍ \* وَهَذَا الْمَنَهْلُ الْأَعْذَبُ  
 وَهَذَا الْمَشْرِعُ الْأَحْلَى \* وَهَذَا الْمَوْرِدُ الْأَطْيَبُ  
 وَهَذَا بَابُ مَوْلَانَا \* وَهَذَا يَتُّهُ الْأَعْجَبُ  
 وَهَذَا سِرُّهُ الْأَعْلَى \* وَهَذَا فَتْحُهُ الْأَقْرَبُ  
 وَهَذَا السُّؤْلُ وَالْمَقْصُودُ \* دُ وَالْمَأْمُولُ وَالْمَأْرَبُ<sup>(١)</sup>  
 حَيْبُ اللَّهِ نُورُ النُّو \* رِ كَنْزُ السِّرِّ وَالْمَطْلَبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ فِي لَوْحِ حَضْرَتِهِ \* بَدَائِعُ سِرِّهِ تُكْتَسَبُ  
 وَمَنْ فِي بَابِ عِزَّتِهِ \* مَرَامَاتُ الْنُهَى تُخْطَبُ<sup>(٣)</sup>  
 جَمَالُ عَصَابَةِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ طِرَازُهَا الْمَذْهَبُ<sup>(٤)</sup>  
 أَلَا يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ \* لَهُ مَوْلَاهُ قَدْ قَرَّبُ  
 وَمَنْ بِالْعَيْنِ أَبْصَرَهُ \* فَعَنْهُ قَطُّ لَا يَعْجَبُ  
 وَيَا مَنْ لَا يَفِي شَخْصٌ \* بِمِدْحَتِهِ وَلَوْ أَطْنَبُ<sup>(٥)</sup>  
 أَقْلَنِي عَشْرَةَ عَظُمَتِ \* فَأَنِّي ضَاقَ بِي الْمَذْهَبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَكُنْ لِي ثُمَّ أَوْلَادِي \* وَمَنْ لِي فِي الْوَرَى يُنْسَبُ

(١) السؤل المسؤل . والمأرب الحاجة (٢) المطلب المطلوب وفيه تورية بالمطلب بمعنى الكنز

(٣) تخطب من خطبة العروس (٤) العصاة الجماعة وما يعصب به الرأس ففيها تورية .

والعار از علم الثوب (٥) اطنب اطال (٦) اقاله ساعته و اقال البيع فسخه

وَحَلِّصْنِي وَخَصِّصْنِي \* بِسِرِّ مِنْهُ لَا أُسَلِّبُ  
 أَغِثْ يَا سَيِّدِي لَهْفِي \* وَإِلَّا مَنْ لَهُ أَذْهَبُ<sup>(١)</sup>  
 وَقُلْ لِي أَنْتَ فِي جَاهِي \* فَلَا تَخْشَ وَلَا تَتَعَبُ  
 بِكَ أَسْتَنْصَرْتُ فَأَنْصُرْنِي \* فَمَنْ تَنْصُرُهُ لَا يُغْلَبُ  
 بِكَ أَسْتَشْفَعُ فَأَشْفَعْ لِي \* فَمَنْ ذَنْبِي لَكَ الْمَهْرَبُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ مَوْلَانَا \* لَهَا تَسْلِيمُهُ يَتَحَبَّبُ

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضاً رحمه الله تعالى

أَصْبَحْتُ لَا حِيلَةَ لِي \* إِلَّا الَّذِي تَمَنُّ بِهِ  
 وَأَنْتَ أَدْرِي بِالَّذِي \* أَلْقَى وَمَبْدَأَ سَبَبِهِ  
 فَأَرْحَمَ وَجَدُ مُفَرِّجًا \* عَنْ خَاطِرِي مَا حَلَّ بِهِ  
 فَإِنَّهُ فِي كُرْبٍ \* أَذْهَبُ جَمِيعَ كُرْبِهِ  
 بِجَاهِ طَهِّ الْمُصْطَفَى \* مَنْ جَلَّ شَأْنُ رُتْبِهِ  
 عَيْنَ تَجَلُّكَ الَّذِي \* قَدْ عَزَّ فِي تَقَرُّبِهِ  
 حَتَّى رَأَى جَهْرَةً \* وَنَالَ كُلَّ أَرْبَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 سِرِّ تَدَلِّيكَ وَلَا \* كَيْفَ عَلِمَ مَذْهَبَهُ<sup>(٣)</sup>  
 جَرُّ ثُومَةٍ الْقُدْسِ وَمَنْ \* عَزَّزَتْ شَأْنَ نَسَبِهِ<sup>(٤)</sup>

(١) الالهف شدة التحسر (٢) الارب الحاجة (٣) اصل التذلي النزول من اعلى الى اسفل وانما قال ولا كيف لذنبه الله تعالى عن مشابهة الحوادث (٤) الجرثومة الاصل . والقدس الطاهر

مِنَ الْعُرُوشِ وَالْفُرُوشِ \* شُؤْلُ الْوَرَى فِي حَسْبِهِ <sup>(١)</sup>  
 مِنْ بَضِيَاءِ نُورِهِ \* كَشَفَتْ كُلَّ مُشْتَبِهٍ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ لَسَائِلِ هَدْيِهِ \* هَدَيْتَ كُلَّ مُنْتَبِهٍ  
 لَوْحِ رُقُومِ عِلْمِكَ الْغَيْبِيِّ سِرِّ كُتُبِهِ  
 ذَخِيرَةِ الْغَيْبِ وَدُرِّ كَنْزِهِ وَمَطْلَبِهِ <sup>(٣)</sup>  
 مَغْوَارِ آلِ هَاشِمٍ \* وَخَيْرِهَا فِي نَسَبِهِ <sup>(٤)</sup>  
 سُلْطَانِ قُدْسٍ مُشْهَدِ الْمَوْلَى مَلِكِ مَوْكِدِهِ  
 مَنْ لَمْ يَصِلْ مُقَرَّبٌ \* إِلَى مَقَامِ قُرْبِهِ  
 وَلَمْ يُدَانَ أَحَدٌ \* جَلَالَةَ لِمَنْصِبِهِ  
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا \* مَا دَارَ كَأْسُ مُشْرِبِهِ  
 عَلَى فِتَامٍ نَهَجُوا \* سَبِيلَهُ فِي آدِبِهِ <sup>(٥)</sup>

وقال الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي المدفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى

سَلُّوا هَلْ سَلَا صَبٌّ لِبُعْدِ حَيِّبِهِ \* وَهَلْ خَفَّفَ التَّدْكَارُ فَرَطَ وَجِيهِهِ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَيْفَ إِلَى السَّلْوَانِ يَطْمَعُ مَنْ لَهُ \* فُؤَادُهُ لَهُ ذُوبٌ بِحَرِّ لَهَيْبِهِ  
 لَهُ قَلْبٌ مَشْغُوفٌ تَمَلَّكَهُ الْهَوَى \* وَأَعْضَلُ مَا يَلْقَاهُ طِبُّ طَيْبِهِ <sup>(٧)</sup>  
 تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مَرًّا مَذَاقَهَا \* وَمَا هِيَ إِلَّا فِي الْهَوَى مِنْ نَصْبِهِ

(١) في حسبه اي في حمايته والحسب الشرف (٢) اشتباه الامر بالنس ولم يظهر (٣) الذخيرة  
 ما يدخر للهمات (٤) المغوار الشجاع الكثير الغارات والمراد انه سيدهم وشجاعهم وهم سادات  
 الناس وشجعانهم واصل الغارة دفع الخيل على العدو (٥) الفئام الجماعة (٦) وجيب القلب  
 رجفانه (٧) المشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء القلب . واعضل الداء امتنع من الشفاء

فَيَا أَهْلَ وُدِّي عَطْفَةً وَتَكْرُمًا \* لِحَلْفِ أَسَى دَائِي الْفُؤَادِ كَثِيبِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَمُنْوَائِلُوا بِالطِّيفِ فِي سِنَةِ الْكَرَى \* عَلَيْهِ وَدَاوُوا قَلْبَهُ مِنْ كُرُوبِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا ضَرَّكُمْ أَنْ تَرْحَمُوهُ بِقُرْبِكُمْ \* وَهَلْ عَجَبٌ فِي الْحُبِّ إِنْ تَرَفَّقُوا بِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ عَاذِلٍ أَضْحَى بِرِقِّ الْحَالِ \* وَكَمْ شَامِتٍ قَدْ شَفَّهُ مِنْ خُطُوبِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ قَائِلٍ لَمَّا رَأَاهُ مُوَلَّهًا \* يَمِيلُ بِرَنَاتِ الصَّبَا وَهَبُوبِهِ <sup>(٥)</sup>  
 لَئِنْ ضَيَّقْتُ ذَرْعًا فَأَجْفِلَ الْعَيْسَ قَاصِدًا \* إِلَى الْمُصْطَفَى عَلَيَّ الْجَنَابِ رَحِيمِهِ <sup>(٦)</sup>  
 وَقِفْ خَاضِعًا فِي بَابِهِ مُتَذَلِّلًا \* لِيَشْفَى مُجِبُّ مَغْرَمٍ مِنْ حَبِيبِهِ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَادِ وَقُلْ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مُذْنِبٌ \* إِلَيْكَ أَتَى مُسْتَشْفِعًا مِنْ ذُنُوبِهِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَمَّ إِلَى الْبَابِ الْكَرِيمِ مُرَوَّعًا \* يُرْجِي اغْتِفَارًا عِنْدَ نَشْرِ عَيْبِهِ <sup>(٩)</sup>  
 أَلَسْتُ حَبِيبَ اللَّهِ خَاتِمَ رُسُلِهِ \* وَمَنْ خُصَّ مِنْ فَضْلِ الرَّضَى بِعَجَبِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَلَسْتُ الَّذِي أَرْسَلْتَ لِلنَّاسِ رَحْمَةً \* لَهُمْ مُنْذِرًا مِنْ كُلِّ مَا هَزُونُوا بِهِ <sup>(١١)</sup>  
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ كَلَّمْتُهُ جَنَادِلُ \* وَخَاطَبْتُهُ ضَبُّ الْفَلَامِثِ ذَبِيبِهِ <sup>(١٢)</sup>  
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ شَقَّ بَدْرُ السَّمَاءِ لَهُ \* وَوَفَاهُ قُرْصُ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهِ <sup>(١٣)</sup>  
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةٍ \* بِرِيقٍ فَعَادَ النُّورُ بَعْدَ مَغِيبِهِ <sup>(١٤)</sup>

(١) الحلف الحليف الملازم. والاسى الحزن. والكثيب الحزين (٢) الطيف الخيال يرى في النوم. وسنة الكرى اول النوم (٣) الشامت المسرور بمصيبة من يكرهه. وشفه اسقمه. والخطوب الشدائد (٤) الموله الذي وله الحب واذهب عتملة (٥) ضاق بالشئ ذرعا لم يقدر على حمله. واجفل العيس ساقها بعنف. والجناب الجانب. والرحيب الواسع (٦) المغرم المولع (٧) المروع المخوف. والنشر ضد الطي (٨) الجنادل الاحجار

أَلَسْتَ الَّذِي فِي كَفِّهِ سَبْحَ الْحُصَى \* وَأَزْوَى الْوُفِّ الْجُشْمَاءَ سَكْبِيهِ  
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ حَنَّ جَذَعٌ لِفَقْدِهِ \* وَأَبْدَى، أَيْنَا مُعْلِنًا بِنَحْيِهِ  
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَشْكُو لِحَاثِهِ \* بَعِيرٌ لِمَا قَدْ نَالَهُ مِنْ كُرُوبِهِ  
 أَلَسْتَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ \* وَأُمَّتُهُ فَازُوا بِهِ وَاهْتَدُوا بِهِ  
 وَمَا ذَا عَسَى أَثْنِي وَلَوْ كُنْتُ أَتِيَا \* بِجُمْلَةِ أَنْوَاعِ الثَّنَا وَضُرُوبِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ لِي الْبَحْرَ الْمُحِيطَ وَمَاءَهُ \* مِدَادٌ وَكُلُّ الْخَلْقِ قَدْ كَتَبُوا بِهِ  
 لِمَا جِئْتُ بِالْمِعْشَارِ مِنْ عَشْرِ مَا بِهِ \* خُصِصْتَ بِمَعْنَى الْعُلَا وَغَرَبِهِ  
 أَيَا سَيِّدِي يَا عُمْدَتِي يَا ذَخِيرَتِي \* وَيَا سِنْدَ الرَّاجِي لِسِتْرِ عِيُوبِهِ  
 وَيَا سِنْدِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَعُدَّتِي \* وَمَهْمَا أَعْتَرَتْني شِدَّةٌ مُلْجِي بِهِ  
 خُوَيْدِمُكَ الْعَاصِي الْعَرُوسِي رَاغِبٌ \* شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى لِكَشْفِ كُرُوبِهِ  
 وَقَدْ جَاءَ وَالْأَمَالُ فِيكَ قَوِيَّةٌ \* لِتُنْقِذَهُ مِنْ مُوَبَقَاتِ ذُنُوبِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا غَيْرُ هَذَا الْمَدْحِ لِي مِنْ وَسِيلَةٍ \* إِلَيْكَ وَإِنِّي رَفَعْتُ شَرَفِي بِهِ  
 فَلَا تُخْزِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى \* وَحَقَّقَ لِعَبْدٍ ظَنَّهُ فِي حَبِيبِهِ  
 لِتُغْفَرَ أَوْزَارِي وَتُغْنَى جَرَائِمِي \* وَيُصْبِحَ قَلْبِي آمِنًا مِنْ وَجَبِهِ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا أَسْوَدَ فَرْقُ الْأُفُقِ بَعْدَ مَشْيِهِ  
 وَآلِكَ وَالْأَصْحَابِ مَا نَاحَ طَائِرٌ \* وَمَا نَمَّ زَهْرٌ فِي الرِّيّاضِ بِطَبِيبِهِ <sup>(٤)</sup>

(١) الضروب الانواع (٢) الموبقات المهلكات (٣) الاوزار الذنوب (٤) ثم فاحت راحته

وقال ادب عصره الشيخ مصطفى الباي الحلي رحمه الله تعالى ومن ديوانه تفلتها وكان ينبغي ذكرها بعد قصيدة البرعي قبل قصيدة عمر الفندي الانسي فمن كرر طبع هذه المجموعة فليذكرها هناك

قَضَى عَجَبًا مِنْ حَالِهِ الْمُتَعَجِّبِ \* يَجِدُ اشْتِعَالًا رَأْسَهُ وَهُوَ يَلْعَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَيَبْنِي التَّصَابِي بَعْدَ مَا أَيْضَ فَوْدُهُ \* فَيَا لِلنَّهْيِ لِلشَّيْخِ بِالذُّفِّ يَضْرِبُ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَقْنِي الْحَيَاءَ مُؤَنَّبٌ \* بَلَى أَنْ يَأْنِ يَقْنِي الْحَيَاءَ مُؤَنَّبٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ لَمْ يَنْزِعْ شَيْبَ الْمَفَارِقِ غَيْهَ \* فَلَائِمُهُ بِاللُّؤْمِ أُخْرَى وَأَنْسَبُ <sup>(٤)</sup>  
 أَبْنِ لِي عَلَى مَاذَا حَصَلَتْ مِنَ الدُّنَا \* فَقَدْ ذُقْتَ مِنْهَا مَا يَمُرُّ وَيَعَذُّبُ <sup>(٥)</sup>  
 أَكُنْ سَوْسَةً طَيْفٍ مُلِمٍّ وَعَارِضٍ \* جَهَامٍ وَبَرْقٍ مُخْلِيفٍ النَّوْمِ خَلْبُ <sup>(٦)</sup>  
 مَتَى أَنْتَ فِي الْعَمِيَاءِ غَادٍ وَرَائِحٍ \* تُصْعِدُ فِي تِيهَائِهَا وَتُصَوِّبُ <sup>(٧)</sup>  
 تَبَارِزُ بِالْعَصِيَانِ مَنْ هُوَ قَادِرٌ \* عَلَيْكَ وَفِي آلائِهِ تَتَقَلَّبُ <sup>(٨)</sup>  
 أَحَدَيْتُ أَنَّ الْمَرْءَ فِي الْأَرْضِ مُهْجِرٌ \* لَقَدْ كَذَّبْتَكَ النَّفْسُ وَالنَّفْسُ تُكَذِّبُ <sup>(٩)</sup>  
 لَقَدْ لَزَكَ التَّسْوِيفُ فِي مَازِقٍ عَلَى \* شَمَا حُفْرَةٍ سَرْعَانَ مَا تَتَصَوَّبُ <sup>(١٠)</sup>  
 لَعَمْرُؤُ الْمَنَايَا إِنَّهَا لَقَرِيبَةٌ \* عَلَى أَنَّهَا مِنْ سَاحَةِ الشَّيْبِ أَقْرَبُ <sup>(١١)</sup>

(١) قضى مات وأدى ففيه تورية . ويجد ضد يلعب . واشتعل الرأس شيباً إذا كثر فيه الشيب  
 (٢) التصابي فعل ما يقتضيه الشباب من الصبوة والبهو . وفود الرأس جانبيه . والنهي العتول  
 (٣) أنى بمعنى أن أي جاء وقته . والمؤنب المعذول (٤) وزعه كفه . والفي الضلال . وأخرى أحق  
 (٥) الطيف ما يرى في النوم . والملم النازل . والعارض محاب يعرض في الألقى . والجهام الذي  
 لا مطرف فيه . والدوء المطر . والبرق الخلاب الذي لا مطرف فيه (٦) العمياء الضلالة والجهالة . والغادي  
 الذهاب أول النهار . والرائح آخره . وتُصعد ترتفع . والتهاء المغارة المضلة . وتصوب تخفّض (٧)  
 تبارز تجاهر . والآلاء النعم (٨) لزه شدة والصقه . والتسويق التأخير . والمازق وسط المعركة .  
 والشغا الطرف . وسرعان ما أسرع . وتصوب تسقط (٩) العمر الحياة . والمنايا جمع منية وهي الموت



وَإِنْ مَرَّاسَ الْمَوْتِ لَا دَرْدَرُهُ \* وَإِنْ كَانَ صَعْبًا فَالَّذِي بَعْدَهُ صَعْبٌ <sup>(١)</sup>  
 نَقْلَصَ ظِلُّ الْعُمَرِ إِلَّا صَبَابَةً \* إِلَّا فَأَنْتَهُمَا قَبْلَمَا أَنْتَ تَنْهَبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَبَادِرُ فَإِنَّ الْوَقْتَ ضَاقَ عَنِ الْوَفَى \* وَصَحْمٌ فَسَكَيْتُ الرَّهَانَ الْمَذْبُذِبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَخَذَ لِلْقَاءِ اللَّهُ مَا أَسْطَعَتْ أَهْبَةٌ \* فَإِنَّ لِقَاءَ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَهْرَبٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ ضَحِقْتَ ذُرْعًا مِنْ تَعَاظُمِ مَا مَضَى \* فَلَا تَنْسَ عَفْوُ اللَّهِ فَاغْفِرُوا أَرْحَبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَذِ الْجَنَابِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الَّذِي \* بِهِ يَطْمَأْنِنُ الْخَائِفُ الْمُتَرَقِّبُ <sup>(٦)</sup>  
 هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاجِي الَّذِي بَزَغَتْ بِهِ \* عَلَى الْكُونِ شَمْسٌ نُورُهَا لَيْسَ يَغْرُبُ <sup>(٧)</sup>  
 لَهُ الشَّرَفُ الْوَضَاحُ وَالرُّبَّةُ الَّتِي \* تَسْنَمُهَا لَمْ يَدْنُ مِنْهَا مُقَرَّبُ <sup>(٨)</sup>  
 تَحُلُّ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ حُبَاهُمْ \* وَإِنْ ذُكِرُوا فَهُوَ الْعَذِيقُ الْمُرْجَبُ <sup>(٩)</sup>  
 إِذَا الْخُطْبُ أَبْدَى نَاجِدَ بِهِ فَنَادِهِ \* تَجِدُ خَيْرَ جَارٍ فِي الْمِلَمَاتِ يَنْدُبُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَإِنْ لَدَغْتَكَ الْمَوْبِقَاتُ فِدَاوَهَا \* بِهِ فَهُوَ تَرِيَاقُ الْخُطُوبِ الْمُجَرَّبُ <sup>(١١)</sup>

(١) مراس الموت شدته . ودردره كثر لبته (٢) نقلص الظل زال . والصبابة البقية من الماء  
 واللبن (٣) بادر اسرع . والوفى البطء . والصحم العزم الجازم . والسكيت آخر خيل السباق .  
 والرهان المسابقة . والمذبذب المتردد (٤) الأهبة العدة (٥) ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطقه .  
 والارحب الاوسع (٦) يطمئن يسكن . والمرقب المنتظر (٧) العاقب الذي لا يبي بعده .  
 والماجي ماحي الشرك . وبزغت طلعت (٨) تسنمها علاها (٩) الجابج جمع جوبة وهي ان  
 يجمع ظهره وساقيه بحبل ونحوه . والعذيق تصغير عذق النخلة . وترجيب النخلة ان تدعما  
 بشي . لئلا تنكسر لكثرة حملها وهو مثل القوي الذي يعتمد عليه مثل الجذيل المحكك واصله  
 جذل النخلة الذي يوضع لتحك به الابل والتصغير فيهما للتعظيم (١٠) الخطب الشدة . والناجد  
 السن بين الضرس والناب . والملمات الدوازل . ويندب يطلب ويقصد (١١) لدغته الحية عضته  
 . والموبقات المهلكات . والترياق دواء للسموم مركب من اجزاء كثيرة . والخطوب الشدايد

بِهِ تَكْشَفُ الْغَمَّ بِهِ يُدْفَعُ الْبَلَاءُ \* بِهِ الدَّاءُ يُسْتَشْفَى بِهِ الصَّدْعُ يَرَأَبُ <sup>(١)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ضَارِعًا \* أَخُو عَثْرَةٍ يَرْجُو الْإِقَالََةَ مُذْنِبُ <sup>(٢)</sup>  
 فَبَابِكَ بَابُ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَذْهَبُ \* وَطَالِبُهُ مِنْ غَيْرِ بَابِكَ يَحْجَبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَيْسَ بِنَا مِنْ مَنَحَةٍ بِتَفَضُّلٍ \* مِنَ اللَّهِ إِلَّا عَنْ مَسَاعِيكَ تُجَلَّبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا مَسْنَأَيْنِ مَنَحَةٍ أَوْ تَمَسَّنَا \* يَكْسِبُ يَدًا إِلَّا بِمَنْكَ تَذْهَبُ <sup>(٥)</sup>  
 أَغْنَيْتَنِي تَدَارَكْنِي أَجْرَنِي فَاتْنِي \* لَقَى إِنْ تَرَخَى عَنْهُ لُطْفُكَ يَعْطَبُ <sup>(٦)</sup>  
 غَرِيقُ ذُنُوبٍ خَانَهُ الْحَوْلُ فَأَغْتَدَى \* بِمُلْتَظِمِ الْأَمْوَاجِ يَطْفُو وَيَرْسُبُ <sup>(٧)</sup>  
 ذُنُوبٌ تُحِيلُ الْعَذَابَ فَأَلْحَوْفُ غَائِبُ \* وَلَكِنْ رَجَائِي فِي جَنَابِكَ أَغْلَبُ  
 وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يَضِيقَ بِرَحْبِهَا \* شَفَاعَتُكَ الْعُظْمَى بِنَا فِيهِ أَرْحَبُ <sup>(٨)</sup>  
 إِذَا قُمْتَ مَحْمُودَ الْمَقَامِ فَلَيْتَنَا \* عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لَيْسَ مِنَّا مُخِيبُ  
 أَلَمْ يَرْضِكِ الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ النَّحْيِ \* وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى وَفِينَا مُعَذِّبُ  
 أَتَرْضَى مَعَ الْجَاهِ الْوَجِيهِ ضِيَاعَنَا \* وَنَحْنُ إِلَى أَعْتَابِ بَابِكَ نُنْسَبُ <sup>(٩)</sup>  
 أَتَرْضَى مَعَ الْعَرِضِ الْعَرِضِ بِأَنْ يَرَى \* مَقَامُكَ مَحْمُودًا وَنَحْنُ نُعَذِّبُ <sup>(١٠)</sup>  
 أَتَخَذُلُ يَا حَامِيَ الدِّمَارِ عِصَابَةً \* بِهَدْيِكَ دَانَتْ مَالَهَا عَنْهُ مَذْهَبُ <sup>(١١)</sup>

(١) الغمة الغم. والصدع الشق. ويرأب يصلح. (٢) الضارع الخاضع. والاقالة المساعدة  
 (٣) المذهب محل الذهاب (٤) المنحة العطية (٥) اليمن السعد والبركة (٦) اللقي الشيء  
 الملقى المطروح والجسد بلا روح. ويعطب يهلك (٧) يطفو يعموم. ويرسب ينزل الى اسفل الماء  
 (٨) الرحب السعة والواسع (٩) الجاه القدر. والوجيه من له حظ ورتبة (١٠) العرض محل  
 المدح والذم. من الانسان. والمقام المحمود الشفاعة العظمى (١١) الدمار ما يارزمك حفظه  
 وحمايته. والعصابة الجماعة. ودانت انقادت

دَعَوْتَ فَلْيَسَّكَ سَمْعًا وَطَاعَةً \* إِذَا كَثُرَ الْإِحْسَانُ سَاءَ التَّادِبُ <sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ لِسَانَ الْمَدْحِ فِيكَ لِقَاصِرٌ \* وَإِنْ أَهْبَبَ الْمُدَّاحُ فِيكَ وَأَطْبَعُوا <sup>(٢)</sup>  
 أَلَسْتَ فَرِيدَ الْكَوْنِ فَضْلًا فَعَمَّ لَنَا \* بِنَظْمٍ فَرِيدِ الْحُسْنِ فِيكَ يَرْتَبُ  
 وَمَاذَا عَسَى مِثْلِي يُشِيدُ بِذِكْرٍ مِنْ \* مَحَامِدِهِ فِي الذِّكْرِ تُتْلَى وَتُكْتَبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنْ خُمُولٌ حَشَنِي أَنْ يَكُونَ لِي \* بِمَدْحِكَ قِدْحٌ فِي النَّبَاهَةِ يُضْرَبُ <sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى مُسَلِّمًا \* مَعَ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا أَنْهَلَ صَيْبُ <sup>(٥)</sup>  
 صَلَاةٍ تَوَازِي قَدْرَ ذَاتِكَ رِفْعَةً \* بِتَبْلِيغِهَا عَنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ <sup>(٦)</sup>

وقال ابن كميل رحمه الله تعالى

لَمْ يَهْطِ الْوَحْيِي حَقًّا تَرْحُلُ النُّجُبُ \* وَعِنْدَ هَذَا الْمَرْجِي بِنْتَهِي الطَّلَبُ <sup>(١)</sup>  
 بِهِ تَحْطُ رِحَالُ السَّائِلِينَ فَمَا \* لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ <sup>(٢)</sup>  
 قِفْ وَقِفَةَ الدَّلِّ وَالْإِطْرَاقِ ذَا أَدَبٍ \* فَعِنْدَ حَضْرَتِهِ يُسْتَلْزَمُ الْأَدَبُ  
 وَخَذْ ذِمَامًا مِنَ الْمُخْتَارِ إِنْ لَهْ \* ذِمَامَ جَاءَ بِهِ تَسْتَجِدُّ الْعَرَبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَمَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مَنْ بِهِ سَغَبٌ \* إِلَّا وَأُطْفِئَ عَنْهُ ذَلِكَ السَّغَبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مَنْ بِهِ تَعَبٌ \* إِلَّا وَزَالَ وَحَقُّ الْمُصْطَفَى التَّعَبُ <sup>(٥)</sup>  
 لَهُ الْمَلَا حَةُ خُلُقًا وَالنَّدَى خُلُقًا \* فَالْغَرُّ مُبْتَسِمٌ وَالْكَفُّ مُنْسَكِبُ <sup>(٦)</sup>

(١) لينتك اجبنالك بلبيك (٢) اسمهب اطلال وكذلك احنوب (٣) الاشادة ورفع الصوت بالشئ  
 (٤) الخمول عدم نباهة الذكر وحشي حرضني والقدرح السهم بالانصاب وكانوا يقامرون بهافي  
 الجاهلية فيكتبون على بعضهم انصبا ويتركون بعضها غفلا (٥) تترى متتابعة وانهل انصب  
 والصيب المطر الشديد (٦) توازي تساوي (٧) ترحل توضع عليها الرحال والتجب الابل الكريمة  
 (٧) سائل الدمع فيه تورية (٩) الذمام العهد (١٠) السغب الجوع

لَا يُعْرِفُ الْجُودَ إِلَّا مَنْ سَمَحَ بِهِ \* نَهَاهُ يَنْهَى عَنِ الْحَرَمَانِ إِذْ يَهَبُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا يُجِيبُ بِلَا لَكِنَّ بَلَى وَنَعَمْ \* وَكَمْ بِلَاءٌ جَلَا عَمَّنْ بِهِ وَصَبُ<sup>(٢)</sup>  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي \* فَأَنْتَ قَصْدِي وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَالْأَرْبُ<sup>(٣)</sup>  
يَا صَاحِبَ النُّجْدَةِ الْعُظْمَى لِمُعْتَلِقٍ \* بِجَاهِهِ وَلِذَاكَ الْيَوْمَ أَرْتَقِبُ<sup>(٤)</sup>  
عَيْدُكَ ابْنُ كَيْلٍ سَائِلٌ أَرْبَا \* وَدَمْعُهُ سَائِلٌ وَالْقَلْبُ مُكْتَسِبُ<sup>(٥)</sup>  
فَأَشْفَعُ لَهُ وَلِأَهْلِيهِ وَعِثْرَتِهِ \* فَأَنْتَ حَسْبِي وَمِنْكُمْ يَعْرِفُ الْحُسْبُ<sup>(٦)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ \* شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ ثُمَّ يَحْتَجِبُ  
وَالْأَلَّ وَالصَّبَّ مَا فَاحَ الْعَبِيرُ لَنَا \* مِنْ الْحِمَى مَعَ سَلَامٍ زَانَهُ الْأَدَبُ<sup>(٧)</sup>

وقال الماروف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى

مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَلِكَ الْحِمَى طَلَبُ \* وَلَا الْعُيُونُ لَهَا فِي شَيْءٍ أَرْبُ  
يَا كَبَّةً تَسْتَجِيرُ الطَّائِفُونَ بِهَا \* نُورُهُ تَطْهَرُ الْأَشْيَاءُ وَتَحْتَجِبُ  
مُحَمَّدٌ خَيْرُ كُلِّ الْعَالَمِينَ لَقَدْ \* سَمَحْتَ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ أَفْضَالِهِ سَحْبُ  
لَهُ مَزِيَّةٌ جُودٍ فِي الْوُجُودِ نَمَتْ \* حَتَّى عَلَى الْعَجَمِ اسْتَعَلَّتْ بِهِ الْعَرَبُ  
وَزَادَهُ اللَّهُ فِي إِسْرَائِهِ رُتَبًا \* رَفِيعَةً خَفِضَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّتَبُ  
وَقَدْ رَقَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي دَرَجٍ \* نَحْوِ الْعُلَا حَيْثُ عَنْهُ زَالَتْ الْحُجُبُ  
وَنَالَ مَا نَالَ مِمَّا جَلَّ عَنْ عَدَدٍ \* وَلَمْ يَزَلْ فِي مَرَاقِي الْعَبِيدِ يَقْتَرِبُ

(١) الذهي العقل (٢) الوصب المرض (٣) السؤل المسؤل . والارب الحاجة (٤) النجدة الشجاعة  
والاعانة . وارتقب انتظر (٥) المكتئب الحزين (٦) العارة القرابة . وحسبي كافي . والحسب  
الشرف (٧) العبير اخلاط من الطيب معها الزعفران وقيل الزعفران فقط

خُصِّتْ بِمَوْلِدِهِ أَرْضُ الْحِجَازِ أَمَا \* تَرَى لَهَا كُلَّ عَامٍ تَقْصِدُ النُّجُبُ <sup>(١)</sup>  
 وَالطَّلِبُ مِنْ طَيِّبَةِ الْغَرَائِ فَاحَ بِهِ \* فَاسْتَشَقَّتْهُ قُلُوبُ جُشُوهَا الْوُصْبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَحُبُّهُ دِينَ أَهْلِ اللَّهِ قَاطِبَةً \* لَهُمْ بِهِ نَسَبٌ مَا فَوْقَهُ نَسَبُ <sup>(٣)</sup>  
 يَابِجَةِ الْكُونِ يَاطَهُ الرُّسُولُ وَمَنْ \* لَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ كُلُّهُ آدَبُ <sup>(٤)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ أَجْمَعِهِمْ \* يَأْمَنُ بِهِ زَالَ عَنَّا اللَّهُمَّ وَالتَّعَبُ <sup>(٥)</sup>  
 يَدْعُوكَ مِسْكِينَكَ الْعَبْدَ الَّذِي بَطَّشَتْ \* أَيْدِي الْبُعَادِ بِهِ وَالْقَلْبُ مُكْتَسِبُ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَكْشِفْ لَهُ كُرْبَةً أَوْدَتْ بِمُهْجَتِهِ \* يَا خَيْرَ مَنْ كُشِفَتْ عَنْهُ الْكُرْبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَا دَعَوْنَاكَ فِي تَفَرُّجِ شِدَّتِنَا \* إِلَّا لِأَنَّكَ فِي تَفَرُّجِهَا سَبَبُ  
 وَأَنْتَ بَابُ الْعَطَا وَالْجُودِ يَا أَمَلِي \* بِكَ الْإِلَهُ عَلَى طُولِ الْمَدَى يَهْبُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَهْدَاكَ تَكْرِمَةً \* لِلْخَلْقِ تَقْضِي بِكَ الْأَيَّامُ مَا يَجِبُ  
 وَالْكَ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ مَنْ طَلَعَتْ \* أَنْوَارُهُمْ فَأَخْفَتْ فِي أَفْهَامِ الشُّهْبِ  
 وَصَحْبِكَ الْغُرِّ نُسَمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ \* بِالْخَيْرِ مَا بَاتَ رَاجِي الْفَضْلِ بِرَتَقِبُ <sup>(٨)</sup>  
 وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ فِي الْمَدْحِ مُرْتَجِلًا \* مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَلِكَ الْحِمَى طَلَبُ

وقال الشيخ أحمد الصفدي إمام الدرويشية في دمشق الشام صديق العارف النابلسي رحمه الله

إِلَى جَنَابِكَ حَقًّا يَنْتَهِي الطَّلَبُ \* وَمَنْ عَلَاكَ يَتِمُّ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ <sup>(٩)</sup>  
 وَمِنْ جَمَالِكَ كُلُّ الْكُونِ مُبْتَهِجٌ \* وَكُلُّ فَضْلٍ إِلَى عَلَيْكَ يَنْسَبُ <sup>(١٠)</sup>

(١) النجب الكرام من الناس والأهل (٢) الوصب المرض (٣) قاطبة جميعا (٤) الكدا الاجتهاد  
 (٥) البطش الاخذ بعنف. والمكتسب الحزين (٦) اودت به اهلكته. والمهجة الروح (٧) الفر  
 السادات. و يرتقب ينتظر (٨) الارب الحاجة (٩) المبتهج المسرور

وَكُلُّ آيٍ مِنَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ آتَتْ \* فَأَنْتَ حَقًّا بِإِلَاشِكِ لَهَا سَبَبٌ <sup>(١)</sup>  
 لَكَ الْكَمَالُ الَّذِي أَوْلَاكَ مِنْ قَدَمٍ \* مَوْلَاكَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْعِجْمِ وَالْعَرَبِ  
 خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ فَاقَ سُودْدَهُ \* بِرُتْبَةٍ قَدْ سَمَتْ مَا بَعْدَهَا رُتْبُ  
 وَسِرَتْ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ إِلَى \* مَكَانَةٍ دُونَهَا الْإِمْلَاكُ وَالْحُجُبُ  
 وَنِلْتَ أَعْلَى مَقَامٍ فِي ذُرَى شَرْفٍ \* سَمَا وَأَنْتَ بِهَذَا الْعِزِّ تَقْتَرِبُ <sup>(٢)</sup>  
 حَبَاكَ ذُو الْعَرْشِ بَيْنَ الْخَلْقِ تَكْرِمَةً \* عَلَى جِهَاتِ الْعُلَا وَالْفَضْلِ تَنْسِيبُ  
 سَمَوْتَ كُلِّ الْوَرَى فَضْلًا وَمِنْكَ زَكَا \* يَاسِيدُ الْمُرْسَلِينَ الْأَصْلُ وَالنَّسَبُ <sup>(٣)</sup>  
 كَمْ مِنْكَ قَدْ ظَهَرَتْ فِي الْكُونِ مُعْجَزَةٌ \* بِهَا يُفْرَجُ عَنَّا الْهَمُّ وَالْكَرْبُ  
 آيَاتُ حَقٍّ تَسَامَتْ عَنْ مَعَارِضِهِ \* قَدْ زَانَهَا مِنْ عُلَاكَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ  
 لَا سِيَّمَا آيَةُ الْقُرْآنِ حِينَ بَدَتْ \* وَأَظْهَرَتْ مِنْ حَقِّقِ اللَّهِ مَا يَجِبُ  
 قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَهْوَى تِلَاوَتَهَا \* وَالنَّامِينَ عُلَاهَا السُّؤْلُ وَالطَّلَبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ مَزَايَا لِهَذَا الْمُجْتَبَى أَشْتَبَرَتْ \* وَمِنْ دُعَاءٍ بِهِ قَدْ سَمَتْ السُّعْبُ  
 وَالْمُجْدَعُ حَنْ لَهٗ وَالضَّبُّ كَلَمَهُ \* وَالْمَاءُ مِنْ إِصْبَعِيهِ فَاَنْ يَنْسَكِبُ  
 يَأْشَافِعُ الْخَلْقَ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ أَغِثْ \* مَنْ جَاءَ بِالذَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ يَنْتَجِبُ  
 هَذَا حَمْدُ الصَّفْدِيِّ يَرْجُو الشَّفَاعَةَ فِي \* يَوْمِ الْقِيَامِ إِذَا مَا طَارَتْ الْكُتُبُ  
 عَلَيْكَ صَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ خَالِقُنَا \* وَالْأَلَّ مِنْ لِمَعَالِي كَيْبَا خَطَبُوا <sup>(٥)</sup>  
 وَالصَّحْبَ أَهْلَ النُّقَى وَالْفَضْلِ أَجْمَعِهِمْ \* مَا حَنَّ ذُو شَيْبَانٍ أَوْ هَزَّةُ الطَّارِبِ <sup>(٦)</sup>

(١) الآي جمع آية وهي معجزاتهم (٢) ذروة كل شيء أعلاه وسما علا (٣) زكا صالح ونا

(٤) قرت العين بردت دمعها من السرور (٥) اخطب المرأة طلب زواجها (٦) الشيبان الحزن

وقال الشيخ عبد الله الشبراوي المصري المتوفى سنة ١١٧٢ حين زيارته النبي صلى الله عليه وسلم

مُقَلَّتِي قَدْ نِلْتَ كُلَّ الْأَرْبِ \* هَذِهِ أَنْوَارُ طَهَ الْعَرَبِي <sup>(١)</sup>  
 هَذِهِ أَنْوَارُ طَهَ الْمُصْطَفَى \* خَاتِمِ الرُّسُلِ شَرِيفِ النَّسَبِ  
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ قَدْ ظَهَرَتْ \* وَبَدَتْ مِنْ خَلْفِ تِلْكَ الْحُجُبِ  
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَتَهَيَّزِي \* فُرْصَةَ الْعَمْرِ بِهِ وَأَتَهَيَّي <sup>(٢)</sup>  
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَتَهَيَّجِي \* طَرَبًا فَاؤَقْتُ وَقْتُ الطَّرَبِ <sup>(٣)</sup>  
 هَذِهِ طَيْبَةُ يَا عَيْنُ وَمَا \* بَعْدَ مَنْ طَابَتْ بِهِ مِنْ طَيْبِ  
 طَالَمَا كُنْتُ تَحْنِينُ إِلَى \* رُؤْيَا الْقَبْرِ الَّذِي فِي يَثْرِبِ  
 هَذِهِ أَنْوَارُ ذَاكَ الْقَبْرِ قَدْ \* أَشْرَقَتْ يَا مُقَلَّتِي فَاقْتَرِبِي  
 أَنْظُرِي لِلْكَوْكِبِ الدَّرِيِّ فَكَمْ \* أَنْفُسٌ تَصْبُو لِهَذَا الْكَوْكِبِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَشْهَدِي الْقَبْرَ الَّذِي رُبَّتُهُ \* بِرَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى الرُّتَبِ  
 ذَاكَ قَبْرٌ مَنْ أَتَاهُ زَائِرًا \* مَرَّةً فِي عُمْرِهِ لَمْ يَخْجِبِ  
 يَا أَخَا الْأَشْرَاقِ هَذَا الْمُصْطَفَى \* بَثَّ شَكْوَاكَ لَهُ وَأُتَحَبِّ <sup>(٥)</sup>  
 وَتَادَّبْ يَا أَخَا الْوَجْدِ فَمَا \* أَنْتَ إِلَّا فِي مَقَامِ الْأَدَبِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَسْكُبِ الدَّمْعَ سُورًا فَعَلَى \* غَيْرِهِ دَمْعُ الْهِنَاءِ لَمْ يُسْكَبِ  
 وَأَكْحَلِ الْأَمَاقَ مِنْ تَرْبَتِهِ \* يَجْلِي خَبْرَكَ جَمِيعُ النَّصَبِ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَذَلُّ وَتَضَرَّعُ وَابْتِهَالُ \* وَتَوْسَعُ فِي الْأَمَانِي وَأَطْلُبُ

(١) الارب الحاجة (٢) انتهز الفرصة اغنمها (٣) انتهجي افرحي (٤) الكوكب الدرري جوهرة  
 فريدة سيف الحجرة النبوية (٥) الانتحاب البكاء بصوت (٦) الوجد الحب (٧) النصب التبع

فَهُوَ بَحْرٌ زَاخِرٌ مَنْ جَاءَهُ \* طَالِبًا فَازَ بِأَسْنَى مَطْلَبٍ  
 أَيُّ جَاهٍ مِثْلُ جَاهِ الْمُصْطَفَى \* مَعْدِنِ الْمَعْرُوفِ كَنْزِ الْحَسَبِ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ \* وَمِنْ الْجُودِ قَبُولُ الْمُذْنِبِ  
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا لِي حِيلَةٌ \* غَيْرُ حَيٍّ لَكَ يَا خَيْرَ نَبِيٍّ  
 وَبَقِيَّتِي فِيكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى \* أَنْ حَيٍّ لَكَ أَقْوَى سَبَبِ  
 عَظُمَ الْكَرْبُ وَلِي فِيكَ رَجَا \* فِيهِ يَا رَبِّ فَرَجٌ كَرِيٍّ  
 وَأَذْنَنِي يَا إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ \* نَفْسٍ سَوْءٍ فِي الْهَوَى تَلْعَبُ فِي  
 وَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ لِي فَلَقَدْ \* ضَاغَ عُمْرِي فِي الْهَوَى وَاللَّعِبِ

وقال في فتح الطيب في ترجمة أبي الحسن بن الجيَاب أحد مشايخ لسان الدين  
 ابن الخطيب قال لسان الدين ولما نظم الفخري أبو بكر بن شيرين  
 بيت الكتابة وما ألف الجملة هذين البيتين

أَلَا يَا مُجِيبَ الْمُصْطَفَى زِدْ صَبَابَةً \* وَضَمِّحْ لِسَانَ الذِّكْرِ مِنْهُ بِطِيبِهِ  
 وَلَا تَعْبَأَنَّ بِالْمُبْطِلِينَ فَإِنَّمَا \* عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ حَبِيبِهِ

اخذ الاصحاح في تذهيل ذلك قال الشيخ الرئيس أبو الحسن بن الجيَاب  
 رحمه الله تعالى ورضي عنه

فَمَنْ يُعْمِرِ الْأَوْقَاتَ طَوَّابِدِ كَرِهِ \* فَلَيْسَ نَصِيبٌ فِي الْهُدَى كَنَصِيبِهِ  
 وَمَنْ كَانَ عَنْهُ مُعَرِّضًا طُولَ ذِكْرِهِ \* فَكَيْفَ يُرْجِيهِ شَفِيعَ ذُنُوبِهِ



وقال ابو القاسم بن ابي العافية رحمه الله تعالى

أَلَيْسَ الَّذِي جَلَّى دُجَى الْجَهْلِ هَدْيُهُ \* بِنُورِ أَقْمَنَّا بَعْدَهُ نَهْتَدِي بِهِ  
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَاتِهِ شُكْرُ مَنْعِهِ \* فَشَهْدُهُ فِي النَّاسِ مِثْلُ مُغِيْبِهِ

وقال ابو بكر بن ارقم رحمه الله تعالى

نَبِيٌّ هَدَانَا مِنْ ضَلَالٍ وَحَيْرَةٍ \* إِلَى مَرْتَقَى سَامِي الْحَمَلِ خَصِيْبِهِ  
فَهَلْ يُنْكِرُ الْمَلُوفُ فَضْلَ مُحْيِيهِ \* وَيَغْطِطُ شَاكِي الدَّاءِ شُكْرَ طَيِّبِهِ

فانتهى القول الى الخطيب ابي محمد بن ابي المجذر رحمه الله تعالى فقال

وَمَنْ قَالَ مَغْرُورًا حِجَابَكَ ذِكْرُهُ \* فَذَلِكَ مَغْمُورٌ طَرِيدٌ عِيُوبِهِ  
وَذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ فَرَضٌ مُؤَكَّدٌ \* وَكُلُّ مُحِقٍّ قَائِلٌ بِوُجُوبِهِ

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ حسين الدجاني منتهى يافا المتوفى سنة ١٢٦٨ وهو شيخ  
شيعني العارف الكبير الشهير ذي الاخلاق المحمدية والعلوم الدنية الشيخ عبد القادر ابي رباح  
الدجاني المتوفى سنة ١٢٩٤ الذي عاش عمره مستغرقاً اوقاته في نشر العلم والطريق والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وجمع المسلمين على ذكر الله تعالى مشغلاً بقضاء حوائجهم الاخرية  
والدينية في القرى والمدن فكان ينتقل من بلد الى بلد يوم قدومه كأنه العيد الاكبر ولا يعلم  
قدر النفع العظيم الذي كان يحصل به لعموم المسلمين الا الله تعالى فرحمه الله ورحم تلك الاوقات  
فتقدمت بموته العلم والطوبى في بلادنا بلاد فلسطين وما جاورها وذهبت بندها به البركات

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَجَهَتْ وَجْهَتِي \* وَأَرْسَيْتُ فِي زَخَارِ جُودِكَ مَرْكَبِي  
فَمَنْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ \* أَزَاحِمُ فِيهَا الْأَصْفِيَاءَ بِعُنْكَبِي

وقال الشيخ حسين الدجاني ايضا رحمه الله تعالى

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ مِنْ شَعْوِ طَيْبَةٍ \* أَهَاجُ فُؤَادِي طَيْبَهَا وَهَبُوبَهَا <sup>(١)</sup>  
فَلَا تَعْبُوا مِنْ لَوْعَتِي وَصَبَابَتِي \* هَوَى كُلِّ نَفْسٍ أَيْنَ حَلَّ حَبِيبَهَا <sup>(٢)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني غفر الله له ولبن دعاله بالغفرة

مَا أَلْسَامُ مُقْصِدُنَا كَلَّا وَلَا حَلَبُ \* لَكِنْ لِمَكَّةَ مِنَّا تُرْجَلُ النَجَبُ  
أَمْ الْقُرَى لَسْتُ أَنْسَى إِذْ تُقَرِّبُنِي \* وَالْذَّمْعُ مِنْ فَرَحِي فِي حِجْرِهَا صَبَبُ <sup>(٣)</sup>  
مَنْتَ عَلَيَّ بِوَصْلِ كُلِّ خَيْالٍ مَضَى \* يَهْزُنِي كُلَّمَا اسْتَحْضَرْتُهُ الطَّرَبُ  
مَا الْعُمُرُ إِلَّا أَوْيَاتُ ذَهَبٍ بِهَا \* صُنُورُ سِوَاهَا وَهْنُ الْخَالِصِ الذَّهَبُ <sup>(٤)</sup>  
لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ بَعْثِ الْمُصْطَفَى سَبَبُ \* لِمَجْدِهَا لَكَفَاهَا ذَلِكَ السَّبَبُ  
فَاقَتْ جَمِيعَ بِلَادِ اللَّهِ تَكْرِمَةً \* بِهِ وَفَاقَتْ بِهِ سَكَنَهَا الْعَرَبُ  
شَمْسُ الْهَدَى كُلُّ نُورٍ مِنْهُ مُقْتَبَسُ \* لَكِنَّهُ لِلْمَعَالِي كَأَنَّهَا قُطْبُ  
بِنَفْسِهِ فَاقَ فِي الْفَضْلِ الْوَرَى وَلَهُ \* فِي أَصْلِهِ نَسَبٌ مَا مِثْلُهُ نَسَبُ  
مَا جَارَ يَوْمًا زَمَانِي فَأَسْتَجَرْتُ بِهِ \* إِلَّا أَتَى النَّصْرُ وَأُنْزِلَتْ بِهِ الْكُرْبُ  
لَا تَرْجُ خَلْقًا سِوَاهُ لِلْنَدَى أَبَدًا \* فَعِنْدَ هَذَا الْمَرْجَى يَنْتَهِي الطَّلَبُ

(١) اهـاج اثار (٢) اللوعة حرقه القلب (٣) الحجر حجر الكعبة المشرفة بها ودوره مناهكها وعلية  
حائط قصير من ثلاث جهات وسبب اخرجهم مع كونه مناهما قالوه من ان قر يشا حينما عمرتها  
نقست النقطة التي جهرها عن ادخاله فيها فانفردوه وحده بها ليطا قدير وتركوه مناهكها  
احدى جهاتها واليه اير كما دون الاب الى الكشح فقيه تور به (٤) الدمر الخامس

## قافية التاء

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ أَطْلَالَ قَدِيمَاتُ \* لَالٌ هِنْدٍ عَفْتُهُنَّ الْغَمَامَاتُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَلْعَبُ لَعِبَتْ هُوجُ الرِّيحِ بِهِ \* كَانَهُمْ فِيهِ مَا ظَلُّوا وَلَا بَاتُوا<sup>(٢)</sup>  
 تَنَكَّرَ الْعِلْمُ الْغَرِيبُ مِنْ إِضْمٍ \* وَأَقْفَرَتْ بَعْدَ بَيْنِ الرُّكْبِ رَامَاتُ<sup>(٣)</sup>  
 تَشْتَبِهُهُمْ جَمَعَ الْأَحْزَانِ فِي كَبِيدِي \* فَالَهُمْ مُجْتَمِعٌ وَالرُّكْبُ أَشْتَاتُ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ أُنْسَتْ غِيَابَاتِ الْفُؤَادِ بِهِمْ \* فَهُمْ أَحْيَابُ قَلْبِي يَا غِيَابَاتُ<sup>(٥)</sup>  
 فَيَا حَمَامَاتِ وَاْدِي الْبَانِ شَجُولُكَ فِي \* ظِلِّ الْأَرَاكِ شَجَانِي يَا حَمَامَاتُ<sup>(٦)</sup>  
 وَيَا أَثِيلَاتِ نَجْدٍ مَا لَعِبَتْ ضُحَى \* إِلَّا لَعِبَتْ بِقَلْبِي يَا أَثِيلَاتُ<sup>(٧)</sup>  
 تَهَيَّجُ لَوْعَةُ قَلْبِي الْمُسْتَهَامِ إِذَا \* هَبَّتْ بِنَشْرِ الصَّبَا النَّجْدِي هَبَاتُ<sup>(٨)</sup>  
 فَكَيْفَ حَالُ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبِ \* لَهُ إِلَى الشَّامِ حَنَاتٌ وَأَنَاتُ<sup>(٩)</sup>  
 يُهْدِي النُّجْمَةُ مِنْ نِيَابَتِي بُرْعَ \* إِلَى نَبِيِّ عَطَايَاهُ جَزِيلَاتُ  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْخُلُقَى الَّذِي أَمْتَلَاتُ \* مِنْ نُورِهِ الْأَرْضُ وَالسَّبْعُ السَّمَوَاتُ  
 أَسْرَى بِهِ اللَّهُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى \* أَنْ قَبِلْتُ نَعْلَهُ الْحُجْبُ الرِّفِيعَاتُ

(١) الاطلال ما شخص من آثار الديار. وعفتن نعتن (٢) الهوج جمع هوجاء وهي الرياح  
 الشديدة (٣) العلم الجبل. واقفرت خليت. والبين الفراق. والركب ركبان الابل (٤) التشتيت  
 التفريق (٥) غيابة الحب قعره. والفؤاد القلب (٦) الشجر الحزن (٧) الاثيلات شجرات  
 الطوفاء (٨) تهيج تشور. واللوعة حرقه القلب. والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من الحب.  
 والنشر الرائحة الطيبة. والصباريح الشرق (٩) الحنات الاشواق. والانات من الانبف

أَذْنَاهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ حِينَ كَلَّمَهُ \* بِالْغَيْبِ مِنْ بَعْدِ مَا قَالَ الْخَيَّاتُ  
 وَزَادَهُ مِنْهُ تَشْرِيفًا وَشَفَعَهُ \* فِي الْخُلُقِ لَا عُدِمَتْ مِنْهُ الشَّفَاعَاتُ  
 فَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ وَالْقَطَرُ الْمِلْثُ حَيًّا \* وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ فِيهِ وَالْكَرَامَاتُ <sup>(١)</sup>  
 تَأَلَّاهُ مَا أَرْتَفَعَتْ لِلدِّينِ مَرْتَبَةً \* لَوْلَا مَرَاتِبُهُ الشُّمُّ الْمَنِيعَاتُ <sup>(٢)</sup>  
 أَحْيَا الزَّمَانَ فَأَيَّامُ الزَّمَانِ بِهِ \* يَوْمَانِ فِي اللَّهِ إِنْعَامٌ وَغَارَاتُ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَلَّ شَوْكَةُ أَهْلِ الشِّرْكِ مُرْتَضِيًّا \* لِلَّهِ رَبِّهَا فَمَا الْعَزَى وَمَا اللَّاتُ <sup>(٤)</sup>  
 فَالْخَيْلُ تَصْهَلُ وَالْأَرْمَاحُ شَاجِرَةٌ \* وَالْبَيْضُ وَالنَّبْلُ مَسْرَاهَا الْعَجَاجَاتُ <sup>(٥)</sup>  
 مَا اسْتَمَطَّرَتْهُ ثُغُورُ الْمَشْرِكِينَ حَيًّا \* إِلَّا سَقَتْهَا الْقَنَا وَالْمَشْرِفِيَّاتُ <sup>(٦)</sup>  
 مِنِّي السَّلَامُ عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي أَعْنَكَفْتُ \* فِيهِ الْعُلَا وَانْتَهَتْ فِيهِ النِّهَايَاتُ  
 وَجَادَ طَيِّبَةً مُرْفُضٌ يَلُوحُ بِهِ \* زَهْرُ الرِّيَاضِ وَتَخَضَّرُ الْبَشَامَاتُ <sup>(٧)</sup>  
 أَرْضُ مَسْتَمَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفَ مَنْ \* تَشَرَّفَتْ فِيهِ آبَاءُ وَأُمَّاتُ  
 مَتَى أَرَى النُّورَ مِنْ أَرْجَاءِ قَبْتِهِ \* مَتَى تُبَاشِرُنِي مِنْهُ الْبَشَارَاتُ <sup>(٨)</sup>  
 فَإِنْ وَلِهْتُ إِلَى قَبْرِ ابْنِ أَمْنَةٍ \* فَهُوَ الَّذِي خُتِمَتْ فِيهِ الرِّسَالَاتُ <sup>(٩)</sup>  
 ذَلِكَ الْحَبِيبُ الَّذِي يَرْجُو عَوَاطِفُهُ \* وَبِرَّهُ الْخُلُقُ أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتُ <sup>(١٠)</sup>

(١) المطر المثلث الدائم. والحيا المطر (٢) الشم المرتفعات (٣) الغارة دفع الخيل على العدو  
 (٤) قل قطع. والشوكة القوة. والعزى واللات صنان (٥) شجرة مخنلطة بعضها ببعض.  
 والبيض السيوف (٦) الثغور البلاد التي تلي العدو. والقنا الرماح. والمشرفيات السيوف  
 (٧) المرفض المنفرد. والبشام نبت طيب الرائحة (٨) تباشرني تغالطني (٩) الوله شبه  
 الجنون من الحب (١٠) العواطف المراحم والمكارم

الْبَدْرُ شَقٌّ لَهُ وَالْغَيْمُ ظَلَمَةٌ \* وَالْجَذْعُ حَنْ وَسَبْحُنَ الْخُصِيَّاتُ <sup>(١)</sup>  
 وَشَاةُ جَابِرٍ يَوْمَ الْجَيْشِ مُعْجِزَةٌ \* نِعْمَ النَّبِيُّ وَنِعْمَ الْجَيْشُ وَالشَّاةُ  
 وَكَانَ فِي الشَّمْسِ نُورًا لَا يَقُومُ لَهُ \* ظِلٌّ بِذَلِكَ جَاءَتْهَا الرِّوَايَاتُ  
 لَهُ فَخَارٌ وَتَعْظِيمٌ وَمَرْبَّةٌ \* وَمُعْجِزَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَيَاتٌ <sup>(٢)</sup>  
 مَوْلَايَ مَوْلَايَ فَرِّجْ كُلَّ مُعْضِلَةٍ \* عَنِّي فَقَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي الْخَطِيَّاتُ <sup>(٣)</sup>  
 وَعُدْ عَلَيَّ بِمَا عَوَّدْتَنِي كَرَمًا \* فَكَمْ جَرَّتْ لِي بِخَيْرٍ مِنْكَ عَادَاتُ  
 وَأَمْنَعُ حِمَايَ وَهَبْ لِي مِنْكَ تَكْرِمَةً \* يَا مَنْ مَوَاهِبُهُ خُلْدٌ وَخَيْرَاتُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَعْطِفْ عَلَيَّ وَخُذْ بِأَسْبَدِي بِيَدِي \* إِذَا دَهَنَتْنِي الْمَلِمَاتُ الْمُرِمَاتُ <sup>(٥)</sup>  
 فَقَدْ وَقَفْتُ بِبَابِ الْجُودِ مُعْتَذِرًا \* وَالْعَفْوَ مُتَّسِعٌ وَالْعُذْرُ آيَاتُ  
 وَقُلْ غَدَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ إِذَا \* زُخْرِفُنَ لِلدَّاخِلِينَ الْخُلْدَ جَنَّاتُ <sup>(٦)</sup>  
 فَلَا يَخْفَ بَعْدَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ \* يَلِيهِ أَهْلٌ وَصَحْبٌ أَوْ قَرَابَاتُ  
 وَإِنْ مَدَحْتُكَ بِالنَّقْصِيرِ مُعْتَرِفًا \* فَمَدَحُكَ الْوَحْيُ وَالسَّبْعُ الْقِرَاطُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدُ مَا \* لَاحَتْ لِنُورِكَ مِنْ بَدْرِ عِلَامَاتُ  
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ كُلِّهِمْ \* فَهُمْ لِسَادَاتِ أَهْلِ الْفَضْلِ سَادَاتُ

(١) الجذع أصل النخلة . وحن صوت باشتياق (٢) الآيات العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) المولى السيد (٤) خلداي جنة الخلد . والخبرات الحسان الحور العين (٥) الملمات حوادث الدهر (٦) الزخرفة الزينة وأصل معناها الطلي بالزخرف وهو الذهب

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصر رحمه الله تعالى وقد ذكر فيها منازل الحج من بغداد

لَوْ وَفَى مُوَلِّعٌ إِلَيَّ الْعِدَاتِ \* لَمْ تَخْنِي الدُّمُوعُ بَيْنَ الْعِدَاتِ <sup>(١)</sup>  
 نَاطِرٌ بِأَلْبُكَاءٍ أَضْمَى حَسِيرًا \* وَحَشًا تَطْوِي عَلَى الْحَسَرَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 أَتَمَنَى أَرْضَ الْحِجَازِ وَدُونِي \* حَاجِزٌ مِنْ صَوَارِفِ النَّائِبَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 كَلَّمَا أَهْدَتِ النَّسِيمُ عَبِيرًا \* مِنْ رُبَاهَا أَجُودُ بِالْعَبَرَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 آهَ لِلْبَارِقِ التَّهَامِيِّ أَذْكَى \* لِي عَلَى أَبْرِقِ الْحِمَى زَفَرَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 طُولُ شَوْقِي إِلَى مَنَازِلَ فِيهَا \* يَقْصُرُ أَلْهَمٌ مِثْلَ قَصْرِ الصَّلَاةِ <sup>(٦)</sup>  
 فَوْقَ خُرُصٍ تَفْرِي جُيُوبَ الدِّيَاجِي \* بِاجْتِيَابِ الْمَهَامِهِ الْمُقْفَرَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 طَالِبَاتٍ لِلْبَرِّ فِي قَطْعِهَا الْبَرَّ \* فَلَاءَ الْبَيْدَاءِ وَالْفَلَوَاتِ <sup>(٨)</sup>  
 فَهِيَ فِي الْأَلِّ كَالْأَجَادِلِ تَهْوِي \* بَلْ تُرَى كَالْمُجَادِلِ الْمُشْرِفَاتِ <sup>(٩)</sup>  
 أَبْرَزَتْهَا الْأَشْوَاقُ مِنْ رَحْبَةِ الزَّوْ \* رَأَى تَبْعِي أَرْضَ الْحِمَى زَائِرَاتِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الوفاء ضد الغدر. والمولع من الولوع. واللي المطل. والعِدَات الوعود. والعِدَّة الاعداء (٢) الحسير الكليل العاجز. والحسرات حرقات القلب (٣) صرفه عن الشيء منعه عنه. والنائبات المصائب (٤) العبير اخلاط من الطيب. والعبرات الدموع (٥) آه كلمة توجع. والبارق البرق. والتهامي منسوب الى تهامة وهي مكة. واذا ذكرى او قد. وبارق الحمى مكان. والزفريات جمع زفرة وهي اخراج النفس ممدودا (٦) يقصر الهم يقل. وقصر الصلاة الرباعية ان يقتصر منها على ركعتين في السفر (٧) الخوص جمع اخوص وهو غائر العين. وتفري تقطع. وجيب القميص شقه الذي يلي الصدر. والدياجي الظلمات. والاجتياب القطع. والمهامه الفلوات. والمقفرات الخاليات (٨) البر الحير. وأفلى الفلاة دخلها ويقال فلاة بالسيف اذا قطعه (٩) الآل السراب. والاجادل الصقور. وتهوى تنقض. والمجادل القصور. والمشرفات العاليات (١٠) ابرزتها اظهرتها. والرحبة المكان المتسع. والزوراء بغداد. وتبغى تطلب. والحمى حمى المدينة المنورة

شَارَفَتْ صَرَصَرَ الْعِشَاءَ وَأَضْحَتْ \* بِزُوزَانَ فِي الْبَرَى رَاقِصَاتٍ <sup>(١)</sup>  
 وَرَمَاهَا السُّرَى بِحِصْنٍ بِشِيرٍ \* سَامِيَاتِ الْأَعْنَاقِ مُسْتَبْشِرَاتِ  
 وَطَوَتْ بِالْمَسِيرِ بَابِلَ طَيًّا \* وَرَمَتْ خَلْفَ ظُؤْرِهَا بِالْفُرَاتِ  
 وَقَضَّتْ بَاقِيَ الْمَارِبِ بِالْكُو \* فَهَ وَأُسْنَقَبَتْ عِرَاصَ الْفَلَاةِ <sup>(٢)</sup>  
 بَعْدَ أَنْ وَدَّعُوا الْإِمَامَ عَلِيًّا \* جَامِعَ الْفَضْلِ حَائِزِ الْمُنَقِبَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 بِأَبِ عَلَيْهِمُ الرَّسُولِ شَمْسَ الْقَضَايَا \* وَالشُّجَاعِ الْكَبِيِّ فِي الْغَزَوَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ مَرَّتْ بِالْقَادِسِيَّةِ وَاجْتَا \* زَتْ بِخَفَّانٍ تَزْتَعِي سَائِرَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 وَرَمَاهَا بِجَنْدَلِ السَّلَامِ السَّيْرِ عُنْفًا فَجَزَنَ مُسْتَسَامَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلِاجْتِمَاعِهَا بِجَوْخَى وَخَادِيْدَ أَخَادِيْدَ أَدْمَعِ هَامِلَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ لَأَتْ بِمَاءِ لَيْلَةٍ مِنْهَا \* غُلَّةٌ فِي كُبُودِهَا ظَامِيَاتِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَرْتَمَتْ بِالْعَوِيرِ بَعْدَ زُرُودٍ \* وَأَحَاطَتْ بِالْأَجْفَرِ الْمُتْرَعَاتِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْتَفَادَتْ حُسْنَ الصَّنِيعِ بِقَيْدٍ \* وَأُسْتَقَامَتْ فِي سُبُلِهَا ذَاهِبَاتِ  
 وَقَطَعْنَ الْحَزْرُوقَ ثُمَّ سَمِيرًا \* ثُمَّ جَاوَزْنَ حَاجِرًا مُسْرِعَاتِ  
 وَعَلَى النُّقْرَةِ اجْتَمَعْنَ وَيَمْنَنَ شِعَابِ الْعُسَيْلَةِ الشَّاسِعَاتِ <sup>(١٠)</sup>

(١) شارفت قاربت . وصرصر بلد الناطق وذكر بعدها أسماء المنازل . والبرى التراب ويصح ان  
 تكون البرى بالضم جمع برة وهي حلقة توضع بانف البعير (٢) المارب الحاجات . والعراض  
 المساحات (٣) المنقبات الفضائل (٤) الكمي المستور بالسلاح (٥) اجتازت مرت وقطعت . وترقي  
 تسرع السير (٦) المستسامات المنقادات (٧) الاخاديد جمع اخدود وهو حفرة في الارض .  
 والهاملات السائلات (٨) الغلة شدة العطش (٩) الاجفر جمع جفر وهو البر التي لم تطو بالحجارة  
 . والمترعات الممثلات (١٠) ييمنن قصدن . والشعاب الطرق في الجبال . والشاسعات البعيدات

وَتَجَلَّى وَاْدِيهِ الْعُرُوسِ فَعَرَّسْنَ وَأَصْبَحْنَ فِيهِ مُرْتَوِيَاتٍ <sup>(١)</sup>  
وَعَدَوْنَ الشَّطَا إِلَى هَضْبَةِ الثُّرُ \* كِي حَتَّى جَاوَزْنَهَا هَابِطَاتٍ <sup>(٢)</sup>  
وَعَلَى قَاعَةِ الْغَزَالَةِ عَايَنَ هِلَالًا مُبَشِّرًا بِالنَّجَاةِ  
وَهَبَطْنَ السُّوَارِقِيَّاتِ صُبْحًا \* وَعَلَتْ مِنْ صَفِينَةِ الْعَقَبَاتِ <sup>(٣)</sup>  
وَتَوَلَّتْ عَنِ السِّبَاخِ إِلَى عَمْرَةٍ تَبْغِي مِيقَاتَهَا رَائِحَاتٍ <sup>(٤)</sup>  
قَدْ بَرَاهَا السُّرَى وَأَوْدَى بِهَا الْوَجْدُ فَأَضْحَتْ نَوَاحِلًا بِأَلْيَاتِ <sup>(٥)</sup>  
وَلَهَا بِالْوَجَى إِذَا خَفَقَ الْكُوسُ \* سَ جَوَى فِي ضُلُوعِهَا الْخَافِقَاتِ <sup>(٦)</sup>  
فَهِيَ فِي شَوْقِهَا تَرُوحُ وَتَقْدُو \* لِتَبَارِيحِ وَالْجَوَى حَامِلَاتِ <sup>(٧)</sup>  
وَإِذَا مَا وَتَتْ فَغَرَضَ حَادِيهَا بِذِكْرِ الْحَمَى غَدَتْ طَائِرَاتِ <sup>(٨)</sup>  
فَهِيَ تَطْوِي صَعْبَ الْفَلَاةِ بِأَسْرَا \* رِ الْهُوَى لَا بِطَيِّبِ النِّعَمَاتِ <sup>(٩)</sup>  
وَعَلَيْهَا شَعَثُ النِّوَاصِي تَوَاصَوْا \* فِي سَبِيلِ الْهُوَى بِحُسْنِ الثَّنَاتِ <sup>(١٠)</sup>  
وَتَسَاقَوْا مِنَ الْغَرَامِ كُؤُسًا \* أَصْبَحَتْ فِي رِحَالِهِمْ دَائِرَاتِ <sup>(١١)</sup>

(١) تجلَّى ظهر. والتعريس الزول آخر الليل (٢) عدون جرين. والهضبة المكان المرتفع (٣) عقبة الجبل مصعده وجمعها عقبات (٤) السباح الاراضي الممعة. وميقات الحج ما يلزم الاحرام به منه. والرائحات الزاهيات آخر النهار (٥) براها انزلها. واودى بها احلكها. والوجد الحب (٦) الوج الحفاء من كثرة المشي. وخفق اضطرب. والكؤس التي كانوا يضر بون بها. والجوى الحزن (٧) الرواح الذهاب آخر النهار. والغدو اول النهار. وتباريح الشوق توهجه. والجوى الحزن (٨) ونت فترت. والحادي سائق الابل ومغنيها (٩) تطوي تقطع (١٠) الشعث جمع اشعث وهو الذي لم يدهن شعره. والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس (١١) انتضوا سلوا. والصارم السيف القاطع. والعزمات جمع عزمة وهي التضميم في الامر والاقدام عليه



جَعَلُوا فِي هَوَاهُمْ أُلْبَصَرٌ دِرْعًا \* وَانْتَضَوْا فِيهِ صَارِمَ الْعَزَمَاتِ  
 وَاصْلُوا شِدَّةَ السُّرَى وَتَجَافَوْا \* عَنْ لَذِيذِ الرُّقَادِ وَالشَّهَوَاتِ  
 عَرَضُوا لِلرَّدَى النُّفُوسَ وَحَامَوْا \* عَنْ ظِلَاءِ الْحَيِّ بِحَدِّ الطُّبَاتِ <sup>(١)</sup>  
 كُلُّ نَذْبٍ مِنَ الْقَبَائِلِ مَقْدًا \* مِ عَلَى كَشْفِ حَادِثِ النَّائِبَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا يُبَالُونَ بِالْخُطُوبِ وَيَقْفُو \* نَ الْمَنَائَا كَالْأَسَدِ فِي الْغَابَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 يَأْبَعُونَ فِي الْهَوَى عَلَى الْمَوْتِ بِالْصِدِّ \* قِي فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنَ الْعَاذِلَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 لَا تَلْمَهُمْ إِذْ فَارَقُوا نَاعِمَ الْعَيْشِ \* وَلَا قَوْا شِدَائِدَ الْغَمَرَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 فَعَلَيْهِمُ الْحُبُّ عَهْدٌ قَدِيمٌ \* قَبْلَ خَلْقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 كَمْ مَخُوفٍ بِالشَّقْوَى جَازُوا وَكَمْ هَا \* نَ عَلَيْهِمْ فِي الْحُبِّ مِنْ هَاكَاتِ  
 ثُمَّ حَلُّوا بِذَاتِ عَرْقٍ فَفَازُوا \* يَبْلُغُ الْأَمَالِ وَالطَّلَبَاتِ  
 حَرَّمُوا الطَّيِّبَ وَالنِّسَاءَ وَقَتَلَ الصَّيْدَ إِذْ أَحْرَمُوا مِنَ الْإِمِيقَاتِ  
 نَزَعُوا عَنْهُمْ الْعَنْبِطَ فَهُمْ يَنْ يَدِيهِ كَهَيْئَةِ الْأَمْوَاتِ  
 وَأَجَابُوا الدُّعَاءَ لِيَيْكَ لِيَيْكَ آتِينَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَرَاهُمْ فَوْقَ الرُّوَاهِلِ يَبْكُو \* نَ وَهُمْ يَجَارُونَ بِالتَّلِيَّاتِ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ حَلُّوا بِبَطْنِ نَخْلَةٍ حَيْثُ النَّخْلُ ظِلٌّ لِلْأَعْيُنِ الْمَدَاقِفَاتِ

(١) الطُّبَاتِ جمع طِبَّة وهي حد السيف ونحوه (٢) النذب الخفيف في الحاجة النجيب الظريف  
 والنائبات المصائب (٣) الخطوب الشدائد والمنية الموت : والعابة الشجر الملتف (٤) العاذلات  
 اللائمات (٥) غمرة الشيء شدته ومزدهجه والجمع غمرات (٦) العهد الموثق (٧) لباه  
 اجابه (٨) يجارون يصيحون

ثُمَّ سَارُوا بِنَشْوَةٍ وَابْتِهَاجٍ \* يَطْلُبُونَ الْأَعْلَامَ مِنْ عَرَافَاتٍ <sup>(١)</sup>  
 نَشَرُوا لِلْقُدُومِ الْوَيْةَ الْحَمْدِ وَأَسْمَى الْأَعْلَامِ وَالرَّايَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 وَتَوَالِي الْوُقُودِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ \* طَالِبِي النِّجْمِ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ مَدُّوا الْأَكْفَ مِنْ جَبَلِ الرَّحْمَةِ دَاعِينَ بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ  
 وَأَقْبَضَتْ عَلَيْهِمْ خَلْعُ الرِّضْوَانِ عِنْدَ الْوُقُوفِ بِالصَّخَرَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 يَأْلَهُ مَوْقِفًا عِنَّا اللَّهُ فِيهِ \* عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالرَّوَلَاتِ  
 وَدَنَاءِ مِنْهُمْ وَبَاهِي بِهِمْ صَفْوَةَ أَمْلَاكِهِ أُولَى الْقُرْبَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ ظَلُّوا يَرَأِقُونَ غُرُوبَ الشَّمْسِ فَوْقَ الضَّوَامِرِ النَّاجِيَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَفَاضُوا بِالْمَازِمِينَ وَقَدْ فَا \* ضَعَلِيهِمْ بِجُرَى النَّدَى وَالصَّلَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ بَاتَ الْجَمِيعُ بِالشَّعْرِ الْأَعْظَمِ وَاسْتَكْبَرُوا مِنَ الدَّعَوَاتِ <sup>(٨)</sup>  
 جَمَعُوا الْفَضْلَ حِينَ حَلُّوا بِجَمْعٍ \* وَأَعَدُّوا الْحَصَى بِمِزْدَلِفَاتٍ <sup>(٩)</sup>  
 أَسْرَعُوا فِي مُحَسَّرٍ ثُمَّ نَالُوا \* بِمَعْنَى غَايَةِ الْأَمْنَى وَالْهَبَاتِ <sup>(١٠)</sup>  
 جَمَعُوا فِيهِ بَيْنَ رَمِي وَتَحْلِيْقِ النُّوَاصِي وَالنَّحْرِ لِلْبَدَنَاتِ <sup>(١١)</sup>

(١) النشوة أول السكر . والابتهاج السرور . والأعلام العلامات التي توضع في الطريق (٢)  
 الأولوية والأعلام والرايات معانيها متقاربة (٣) وفود الجموع الوافدون أي الذاهبون . والنجم  
 الطريق (٤) الخلعة ما تحبوه غيرك من الثياب . والرضوان الرضى (٥) دزقرب . واصل المباشرة  
 المفخرة . والصفوة الخيار . والقربات العبادات (٦) يراقبون ينظرون . والضوامر  
 المهازيل . والناجيات السريعات من الابل (٧) أفاض الناس من عرفة إلى منى أي دفعوا  
 وكل دفعة أفاضة . والمأزيم الطريق الضيق بين جبلين ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر  
 مأزيمان (٨) المشعر الحرام في المزدلفة (٩) جمع اسم مزدلفة (١٠) وادى تحسّر هو يوف  
 منى ومزدلفة (١١) الناصية الشعر الذي في مقدم الرأس . والبَدَنَات الابل التي تنحر في الحج

وَطَوَافِ الْقُدُومِ وَالسَّعْيِ وَالتَّكْبِيرِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ الرَّائِبَاتِ  
وَأَجَدُوا بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ عَهْدًا \* وَأَقَامُوا لِلرَّمْيِ بِالْجُمَرَاتِ <sup>(١)</sup>  
ثُمَّ لَمَّا تَعَجَّلُوا الرَّمْيَ فِي يَوْمٍ \* مِثْنِ أَنْجُوا لِمَكَّةَ الْيَعْمَلَاتِ <sup>(٢)</sup>  
فَانَاخُوا الْعِطْيَ فِي سَاحَةِ الْأَبْطَحِ رَفَقًا بِأَنْفُسِ الْبَازِلَاتِ <sup>(٣)</sup>  
ثُمَّ زَارُوا الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فَتَمَّ الْحَجُّ لِلطَّائِفِينَ وَالطَّائِفَاتِ  
ثُمَّ مَالُوا إِلَى الْمَقَامِ فَضَلُّوا \* فِيهِ وَهُوَ الْمَعْدُودُ فِي الْبَيْنَاتِ <sup>(٤)</sup>  
وَسَقَّاهُمْ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ سَاقٍ \* فَجَلَّامًا بِهِمْ مِنَ الْكُرْبَاتِ  
ثُمَّ جَاءُوا بِعُمْرَةِ الْحَجِّ فَاسْتَكْمَلَ مَا كُنْفُوا مِنَ الْوَاجِبَاتِ  
وَأَقَامُوا مِنْ بَعْدِهِ فِي أَرْذِيَادٍ \* مِنْ طَرَفٍ وَعُمْرَةٍ وَصَلَاةٍ  
مَكْتُوفٍ فِي النَّعِيمِ حِينًا إِلَى أَنْ \* قَامَ يَدْعُو فِيهِمْ مُنَادِي الشَّتَاتِ <sup>(٥)</sup>  
فَأَجَابُوا وَوَدَّعُوا بِقُلُوبٍ \* مِنْ دَوَاعِي الْفِرَاقِ مُضْطَرِمَاتِ <sup>(٦)</sup>  
فَتَرَاهُمْ عِنْدَ الْفِرَاقِ يَحْنُو \* نَحْنِينَ الْفَوَاقِدِ الْوَالِهَاتِ <sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ مَرَّتْ مِنَ الْمَنَاخِ إِلَى الْعُمْرَةِ أَظْعَانُهُمْ بِهِمْ وَاجِدَاتِ <sup>(٨)</sup>

(١) العهد هنا العلم بالشيء . والجمرات مواضع رمي الحصى (٢) ازجوا سافروا . واليعملات جمع  
يعملته وهي النافذة الخفيفة المعتملة (٣) الابطاح بين مكة ومكة . والبال من الابل ما بلغ تسع سنين  
وهو السن الذي يبزل فيه ناب البعير اي يشق ويبرز (٤) المقام مقام ابراهيم علي نبينا وعليه  
الصلاة والسلام . واليانات اي الآيات البينات وهو ظهور اثر قدميه فيه الى الآن (٥) الشتات  
التفريق (٦) الدواعي البواعث . والمضطرمات المشتعلات (٧) الوله ذهاب العقل والتحرر  
من شدة الحب والحزن (٨) اصل الاظعان الهواجج ومراده الابل . والواحدات المسرعات

ثُمَّ مَرَّتْ بِعَرْضِ بَيْدَاءٍ عُسْفَا \* نَ بَطُولِ الدَّمِيلِ مُعْتَسِفَاتٍ <sup>(١)</sup>  
 وَأَلَمَتْ بِبَطْنِ مَرٍّ وَأَضَحَتْ \* لَخْلِيسٍ وَوَعْرِهِ قَاطِعَاتٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَتَعَدَّتْ ذَاتَ السَّوِيْقِ وَجَازَتْ \* خِيَمَتِي أُمِّ مَعْبَدٍ عَجَلَاتٍ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ سَارَتْ مُنْكَبَاتٍ عَنِ الْجُحْفَةِ فِي سَبِيلِ رَابِضٍ خَائِضَاتٍ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ وَافَتْ بِدَرٍّ وَبَعَثَتْ الصَّفْرَاءَ تَغْيِي ظِلَالَهَا الدَّائِيَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 طَوَتْ الْبَسْطَ ثُمَّ بَثَّرَ عَلَيَّ \* وَأَنْبَرَتْ لِلْعَقِيقِ مُسْتَقْبَلَاتٍ <sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ حَلَّتْ بِأَرْضِ طَيِّبَةٍ رَبْعًا \* فِيهِ أَضْحَتْ مَعَادِنُ الطَّيَّاتِ <sup>(٧)</sup>  
 عَكَفَتْ عِنْدَهُ الْأَمَانِي فَأَضْحَتْ \* فِيهِ عَنْ أَوْجِهِ الرِّضَا سَافِرَاتٍ <sup>(٨)</sup>  
 مَنَزَلَ لِلْوُفُودِ رَحْبٌ وَأَوْطَا \* نَبْهَا الرِّفْدِ سَائِغٌ لِلْعَفَا <sup>(٩)</sup>  
 حَيْثُ تَمَّ السُّرُورُ وَاجْتَمَعَ الْأَنْسُ وَقَامَتْ مَوَاسِمُ الْمَكْرُمَاتِ <sup>(١٠)</sup>  
 حَيْثُ يَدْنُو ظِلُّ الْأَمَانِي مِنَ الْجَنَّا \* فِي وَتَجْنِي أَطَايِبُ الثَّمَرَاتِ <sup>(١١)</sup>  
 مَهَيْطُ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ مِثْرُ اللَّهِ مَاوِي أَمْلَأَ كِهَ الْمُرْسَلَاتِ <sup>(١٢)</sup>  
 شَرَفٌ لَوْ يَرُومُهُ دَرَكُ الْأَفْهَامِ رُدَّتْ حَسِيرَةٌ خَاسِيَاتٍ <sup>(١٣)</sup>

(١) الدَّمِيلُ سَيْرٌ سَرِيعٌ • وَالْأَعْتَسَافُ الْمَشْيُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ (٢) الْمَتُ نَزَلَتْ (٣) الْمُنْكَبَاتُ الْعَادِلَاتُ عَنِ الطَّرِيقِ (٤) بَعَثَتْ قَصَدَتْ (٥) الْبَسْطُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ • وَأَنْبَرَتْ سَارَتْ وَأَصْلُ الْأَنْبَرِ الْمَعَارِضَةُ (٦) الرَّبْعُ الْمَنْزِلُ • وَمَعْدِنُ الشَّيْءِ مَحَلُّ وَجُودِهِ (٧) عَكَفَتْ أَقَامَتْ • وَسَافِرَاتُ كَشَفَاتُ (٨) الْوُفُودُ الْجُمُوعُ الَّذِينَ يَفْدُونَ عَلَى الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ • وَالرَّحْبُ الْوَاسِعُ وَالرِّفْدُ الْخَيْرُ • وَسَائِغٌ سَهْلٌ • مَدْخَلُهُ فِي الْحَاقِ وَالْعَنَاءُ طَلَابُ الرِّزْقِ (٩) الْمَوْسِمُ مَا يَعْتَادُ النَّاسُ الْاجْتِمَاعَ فِيهِ سَيِّفٌ وَقْتُ مِنَ السَّنَةِ (١٠) يَدْنُو يَقْرُبُ • وَالْجَنَّا الْمَذْنِبُ • وَتَجْنِي تَقْطِفُ (١١) الْمَاوِي الْمَنْزِلُ (١٢) لَدَرَكُ الْأَمْرِ الْكَلِيلُ الْعَاجِزُ • وَالْخَاسِي الْخَائِبُ

وَمَبَاتٍ لِّلْمَجْدِ يَقْصُرُ عَنْهَا \* رَاسِيَاتُ الْبَوَازِيخِ الشَّائِخَاتِ<sup>(١)</sup>  
 جَمَعَتْ طَيْبَةَ الْمَنَاقِبِ وَالْمَخْبَرَ وَنَالَتْ أَقْصَى مَدَى الْغَايَاتِ<sup>(٢)</sup>  
 كَيْفَ يُسْطَاعُ شَأُوهَا وَرَسُولُ اللَّهِ فِيهَا بِأَشْرَفِ الْعَرَصَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 النَّبِيُّ الْهَادِي الْبَشِيرُ أَبُو آفَا \* سِيمَ ذُو الْبَيِّنَاتِ وَالْمُهْجِرَاتِ<sup>(٤)</sup>  
 السَّرَاجُ الْمُنِيرُ أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ مُنْجِي الْوَرَى مِنَ الْمُوْبِقَاتِ<sup>(٥)</sup>  
 آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْبَعْثِ وَهُوَ الْأَوَّلُ السَّابِقُ الرَّفِيعُ الصِّفَاتِ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَيْهِمْ بِنَصْرِهِ أَخَذَ الْعَهْدَ وَأَمْضَاهُ بِالشُّهُودِ الثَّقَاتِ<sup>(٧)</sup>  
 وَصَفَهُ وَاضِحُ الْبَيَانِ جَلِيٌّ \* فِي قَدِيمِ الْإِنْجِيلِ وَالتَّوْرَةِ  
 وَلَقَدْ بَشَّرَ الْمَسِيحُ وَمُوسَى \* وَعَزَّيْرُ بَأَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي  
 أَوْدَعَتْهُ الْأَكَارِمُ السَّادَةُ الْغُرُبُطُونَ النَّجَائِبِ الطَّاهِرَاتِ  
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ الصَّنْفِيِّ إِلَى هَا \* ثُمَّ احْتَلَّ أَشْرَفَ الْآيَاتِ  
 وَلَمِيلَادِهِ تَزَلَّزَلَ كِسْرَى \* لِإِنْشِقَاقِ الْإِيوَانِ ذِي الشُّرَفَاتِ<sup>(٨)</sup>  
 وَتَوَارَتْ نَارُ الْعَجُوسِ خُمُودًا \* مُذْ تَجَلَّتْ أَنْوَارُهُ ظَاهِرَاتِ  
 وَرَأَى عِنْدَهُ بِحَيْرًا وَسَلَمًا \* نُ يَقِينَ الدَّلَائِلِ الْوَاضِحَاتِ  
 وَقَاهُ حَرَّ الْهَجِيرِ لَدَى الْأَسْفَارِ ظِلُّ الْغَمَائِمِ السَّائِرَاتِ<sup>(٩)</sup>

(١) الراسيات الراسخات. والبوازيخ المرتفعات وكذا الشائخات (٢) المناقب الفضائل. والاقصى  
 الابدع. والمدى الغاية (٣) الشأ والغاية. والعرصات الساحات (٤) البيئات الآيات الظاهرات  
 (٥) الموبقات المهلكات (٦) اخذ العهد اي اخذ الله العهد وهو الميثاق. والنقة المؤمن الموثوق به  
 (٧) الشرفات ما يبنى على اعلى القصور للزينة (٨) الهجير وسط النهار في الصيف

وَتَوَخَّتُهُ بِالسَّلَامِ الْجَمَادَا \* تُوَحِّتُ بِالْسُنِّ نَاطِقَاتِ<sup>(١)</sup>  
 وَأُنْشِقَافُ الْهَلَالِ ثُمَّ رُقِيَ السَّبْعُ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ الْبَاهِرَاتِ<sup>(٢)</sup>  
 وَتُجُودُ الْبَعِيرِ ثُمَّ حَبِيبُ الْجِدْعِ شَوْقًا إِلَيْهِ كَالْفَائِدَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا كُنْتَ قَاصِرَ الْعِلْمِ سَلِّ عَنْ \* خِيَمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ وَالشَّاةِ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَنْ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَيَكْفِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مُحْكَمُ الْآيَاتِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَهُ الْخَوْضُ وَالشَّفَاقَةُ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ الْمِفْتَاحُ لِلْخَيْرَاتِ  
 أَخْرَجَ الْخَلْقَ إِذْ حَبَّاهُمْ بِهِ اللَّهُ بِنُورِ الْهُدَى مِنَ الظُّلُمَاتِ<sup>(٦)</sup>  
 وَأُسْتَقَامُوا عَلَى الصِّرَاطِ وَكَانُوا \* قَبْلَهُ يَخْطُبُونَ فِي عَشَوَاتِ<sup>(٧)</sup>  
 لَمْ يَزَلْ نَاصِحًا رَوْفًا رَحِيمَ الْقَلْبِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 فَجَزَاهُ إِلَهُ خَيْرَ جَزَاءٍ \* وَحَبَّاهُ بِأَشْرَفِ الصَّلَوَاتِ  
 فَهُوَ دُخْرُنَا وَحِصْنُ حَصِينٍ \* فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ  
 لَوْ بِقَدْرِ الْأَشْوَاقِ سَارُوا إِلَيْهِ \* لَسَعَوْا نَحْوَهُ عَلَى الْوُجُنَاتِ  
 ظَفَرُوا عِنْدَهُ بِعِزِّ الْأَمَانِي \* وَغَيُّونَ الْأَمَالَ وَالْمَأْرَبَاتِ<sup>(٨)</sup>  
 قَبَلُوا ذَلِكَ الْجِدَارَ وَلَوْلَا \* حُبُّهُ لَمْ يَقْبَلُوا الْجُدْرَاتِ  
 وَغَدَّتْ بِالرِّضَا مَطَايَا الْأَمَانِي \* رَاتِمَاتٍ بِأَشْرَفِ الرُّوَضَاتِ<sup>(٩)</sup>  
 وَدَنُوا لِلْسَّلَامِ مِنْ صَاحِبِ النَّعَا \* رِ الْوَقُورِ الْمَعْظَمِ الْحُرُمَاتِ<sup>(١٠)</sup>

(١) توخت تحرت (٢) الرقي لارتفاع السبع السموات والباهرات الغالبات (٣) الجذع اصل  
 النخلة (٤) الحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه من القرآن (٥) حبا اعطى (٦) الخطب المسير  
 على غير اعتداء والعشوة عدم النظر في الليل والعشواء النافقة التي لا تنظر ليلا (٧) المأربات  
 الحاجات (٨) رتبع وجدا ما شاء من كلاً وماء (٩) الحرمه ما لا يحل انتهاكه

الْوَزِيرِ الْأَمِينِ وَالصَّاحِبِ الْأَفْضَلِ وَهُوَ السَّبَّاقُ بِالنَّفَقَاتِ  
 وَهُوَ رَدَّ الْإِسْلَامَ فِي سَاعَةِ الرَّدَّةِ إِذْ أَعْلَنُوا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ  
 وَأَعَادَ الْإِسْلَامَ غَضًا وَقَدْ كَا \* دُوا يَرُدُّونَهُ هَشِيمَ النَّبَاتِ<sup>(١)</sup>  
 وَالْمَوَا مِنْ بَعْدِهِ بِأَبِي خَفْصٍ سِرَاجِ الْهُدَى الْقَوِيمِ الْقِنَاةِ<sup>(٢)</sup>  
 جَامِعِ الْفَضْلِ وَالْخَصَائِصِ فِي الْفَهْمِ وَكَشَفِ الْأَسْرَارِ وَالْغَائِبَاتِ  
 فَهَمَّا وَالْإِلَهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ الْوَرَى بِرَغَمِ الشُّنَاةِ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ زَارُوا عُثْمَانَ صَاحِبَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ الصَّابِرِ الْحَمِيدِ الْإِنَاةِ<sup>(٤)</sup>  
 جَامِعِ الذِّكْرِ ذَا الشَّهَادَةِ قَوًّا \* مَ اللَّيَالِي مُوَاطِبَ الْحَبَمَاتِ<sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ زَارُوا الْعَبَّاسَ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرَ الشُّيُوخِ وَالسَّادَاتِ  
 الْكَرِيمِ الَّذِي بِهِ سُئِلَ اللَّهُ فَجَادَتْهُ هَوَاطِلُ الْمُعْصِرَاتِ<sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ أَمْوَازِيَارَةَ الْحَسَنِ السَّيِّدِ خَيْرِ الشُّبَّانِ فِي الْجَنَاتِ  
 أُمُّهُ فِي الْفَخَارِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ وَهُوَ ابْنُ مُوضِحِ الْمُشْكَلَاتِ  
 ثُمَّ حَيَّوْا أَهْلَ الْبَقِيعِ جَمِيعًا \* بِهَدَايَا الطَّرَائِفِ الزَّاكِيَاتِ<sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ مَالُوا إِلَى قَبَا فَعَلَتْهُمْ \* نَفْعَةً مِنْ رُبُوعِهَا الْعَطِرَاتِ<sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ طَافُوا بِقَبْرِ حَمْزَةِ وَالْأَظْهَانِ قَدْ قَوَّضَتْ بِهِمْ رَاجِعَاتِ<sup>(٩)</sup>

(١) الغض الطري . والمهشم اليابس من النبات (٢) القويم المستقيم . والقناة الرمح (٣) الشناة  
 الميفضون (٤) الاناة الثاني (٥) الذكر القرآن (٦) الهاطل المطر المنصب . والمعصرات  
 السحاب (٧) الطرائف المستحسنات . والزكيات الصالحات الناميات يعني من القراءة والدعاء  
 (٨) نفع العليبة فاح (٩) الاظهان مراد منها الابل واصل الظعن المودج . وقوضت الخيعة هذه

وَلَعَمْرِي كَمْ فِيهِمْ مِنْ كَيْبٍ \* شَفَّهُ الْوَجْدُ دَائِمَ الْفَتَاتِ <sup>(١)</sup>  
 رَبُّهُ بِالْعِرَاقِ نَاءٌ وَلَمْ تَبْرَحْ أَمَانِيهِ بِالْحَمَى عَاكِفَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 يَا زَمَانًا نَعِمْتَ فِيهِ بِنَعْمَا \* نَ لَأَنْتَ الرَّيِّعُ مِنْ أَوْقَاتِي <sup>(٣)</sup>  
 وَلِيَالِي يَبْنَ جَمْعٌ إِلَى الْخَيْفِ رَعَاكَ الْإِلَهُ مِنْ لِيَلَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 وَعُمُودًا يَبْنَ الصَّفَا وَالْمُصَلَّى \* لِلْهَوَى قَدْ صَنَعْتَ مِنَ الشَّائِبَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَقَامًا يَبْنَ الْعَقِيقِ وَسَلْعٍ \* لَمْ يَرْغُبِي فِيهِ كَلَامُ الْوُشَاةِ <sup>(٦)</sup>  
 جَادَ هَامِي الْحَيَا رُبَّاكَ فَعَيْشِي \* فِيكَ عَيْشٌ أَعَدُّهُ مِنْ حَيَاتِي <sup>(٧)</sup>  
 هَلْ سَبِيلٌ إِلَى الرَّجُوعِ فَتَقْضَى \* حَاجَةٌ فِي نَفْسِنَا الْخَائِمَاتِ <sup>(٨)</sup>

وقال الامام الصرمري ايضا رحمه الله تعالى

مَا بَالُ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ إِذَا سَرَتْ \* سَمَّحَ أَعْلَى مَيِّتِ الصَّبَابَةِ أَنْشَرَتْ <sup>(٩)</sup>  
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُا مَرَّتْ عَلَى \* رَنْدِ الْحِجَارِ وَبَانِهِ فَتَعَطَّرَتْ <sup>(١٠)</sup>  
 حَمَلَتْ إِلَى الْمُشْتَقِ مِنْهُ رِسَالَةً \* عَنْ عَرَفٍ مِنْ يَهُوَى بِصِدْقٍ أَخْبَرَتْ <sup>(١١)</sup>  
 نَفَتِ الْأَسَى عَنْهُ فَيَا لَكَ نَفْحَةً \* رَدَّتْ ثَقِيلَ الْخُطْبِ عَنْهُ وَمَادَرَتْ <sup>(١٢)</sup>

(١) الكئيب الحزين (٢) النائي البعيد . والحى حى المدينة المنورة . والعاكفات المقيمات  
 (٣) نعمان وادى قرب عرفة (٤) جمع مزدلفة . ومسجد الخيف بنى (٥) العمود الازمان .  
 والصفا في مكة المشرفة . والمصلى في المدينة المنورة . والهوى الحب . وشاب الامر خلطه .  
 وشوائب الدهر حوادثه (٦) راعه اخافه . والواشي من يسعى بتفريق الاحبة (٧) جاد من  
 الجود وهو المطر الغزير . والهامي السائل . والحيا المطر (٨) خام الطائر على الماء . وقم عليه وحلق  
 (٩) الصباية العشق . وانشرت احييت (١٠) الرند شجر طيب الرائحة . والبان شجر ابن الاغصان  
 (١١) العرف الرائحة الطيبة (١٢) الاسى الحزن . ونفع الطيب فاح . والخطب الشدة



وَاهَا لِأَيَّامٍ يَفُوقُ نَهَارَهَا \* لَيْلَاتُهَا اللَّائِي بِحَبِيٍّ أَقْرَتُ<sup>(١)</sup>  
 قَضَيْتُهَا بِحَبِيٍّ تِهَامَةً آمِنًا \* تُهُمَّ الْعَوَازِلَ عَارِفًا مَا أَنْكَرَتُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ فَكَمْ قَلْبٌ سَهَا \* لِفِرَاقٍ جِيرَتِهَا وَكَمْ عَيْنٌ جَرَتْ  
 لَوْ أَنَّهَا رُدَّتْ عَلَيَّ لِأَبْرَأَتِ \* جَسَدًا بِأَسْقَامِ الْفِرَاقِ لَهُ بَرَّتِ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَامٌ فِي شَغْفِي بَيْنَ شَرَفِي بِهَا \* جَادَتْ بِعَطْفٍ أَمْ لِحْنٍ أَحْضَرَتْ<sup>(٤)</sup>  
 أَوْ بِي جُنَاحٍ أَنْ سَمِعْتُ بِعَبْرَةٍ \* عَمَّا تَضَمَّنَتْ الْجَوَانِحُ عَبَّرَتْ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا الْقُلُوبُ أَتَتْ بِصِدْقٍ لَمْ تُبَلِّ \* بِمَقَالٍ وَاشْ أَظْهَرَتْ وَأَضْمَرَتْ<sup>(٦)</sup>  
 يَا سَائِقَ الْبَكَرَاتِ مَا حَنَنْتُ إِلَيَّ \* تَخْصِيلِ بَكْرِ الْبَكْرِ إِلَّا بَكَرَتْ<sup>(٧)</sup>  
 تَعْتَاضُ فِي طَلَبِ الْعَلَا عَنْ رَبِّهَا \* بِمِهَامَةٍ أَغْبَرَتْ وَيَدٌ أَقْفَرَتْ<sup>(٨)</sup>  
 تَجَشَّمُ الْأَهْوَالَ لَوْلَا نُورُ مَنْ \* جَعَلَتْهُ غَايَةَ قَصْدِهَا لَتَعَبَّرَتْ<sup>(٩)</sup>  
 تَهْوِي إِلَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ رِقَابُهَا \* عِنْدَ الصَّبَاحِ هَوِيٌّ زَيْدٌ نُفِرَتْ<sup>(١٠)</sup>  
 إِمَّا حَلَّتْ بِذَلِكَ الْمَغْنَى الَّذِي \* فِيهِ عِيُونُ الْمَكْرُمَاتِ تَفَجَّرَتْ<sup>(١١)</sup>  
 فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَرَمَ الْهُدَى \* مِنْ مَهْجَةٍ بِكَ أَفْلَحْتَ وَتَبَصَّرَتْ<sup>(١٢)</sup>

(١) واهَا كلمة تحسر. والحب المحبوب (٢) تهمامة مكة المشرفة. والتهمة الشك والريبة.  
 والعواذل اللوام (٣) برت انحلت (٤) الشغف شدة الحب. والعطف الميل. والحنف الموت  
 (٥) العبارة الدمعة. والجوانح الضلوع. وعبرت تكلمت (٦) لم تبلى لم تعبأ. والواشي الساعي  
 بالفساد بين المتحابين (٧) البكرات جمع بكرة وهي الناقة الشابة وبكر المجد المراد به النبي  
 صلى الله عليه وسلم. وبكرت ذهبت في وقت البكرة صباحا (٨) الريع المنزل. والمهامه القنار  
 (٩) تجشّم تنكأف (١٠) تهوي تنقض. والزيد النعام الغير (١١) المغنى المنزل (١٢) المهجة الروح

يَا مَنْزِلًا عَكَفْتُ بِهِ غُرُزُ النُّهَى \* وَبِقُدْسٍ سَاكِنِهِ الْقُلُوبُ تَطَهَّرَتْ <sup>(١)</sup>  
هَلْ لِي بِحَضْرَتِكَ الْعَزِيزَةِ وَقْفَةٌ \* تَحْيِي الَّذِي بِالْبُعْدِ مِنِّي أَقْبَرَتْ  
أَحْرَزْتُ غَايَةَ كُلِّ مَجْدٍ كَامِلٍ \* وَزَكَتْ أَصُولُ الْفَضْلِ فِيكَ وَأَثْمَرَتْ <sup>(٢)</sup>  
بِمَكْرَمِ شَهِدِ الْمَلَائِكُ فَضْلُهُ \* هَذَا وَطِينَةُ آدَمَ مَا صُوِّرَتْ  
وَتَكْوَرُ الشَّمْسُ الْمَنِيرَةُ جَهْرَةً \* وَشُمُوسُ شِرْعَةِ دِينِهِ مَا كُورَتْ <sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهُ ضَرْيُحُهُ \* وَقُبُورُ سُكَّانِ الْأَرْضِ مَا بُعْثِرَتْ <sup>(٤)</sup>  
وَهُوَ الْمُشَفَّعُ يَوْمَ مَحْتَبَسِ الْوَرَى \* وَإِذَا الْجَحِيمُ عَلَى نَبِيهَا سَعَرَتْ <sup>(٥)</sup>  
هُوَ أَحْمَدُ الْأَلَا فِي بَغِيرِ شَرِيعَةٍ \* بَيْضَاءَ عَنْ وَجْهِ الْهَدَايَةِ اسْفَرَتْ <sup>(٦)</sup>  
عَبْدٌ تَخَيَّرَهُ الْمُهَيَّمِينَ مُرْسَلًا \* بِشَرِّ بَطَاعَتِهِ السَّمَاءُ اسْتَبَشَّرَتْ <sup>(٧)</sup>  
تَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْوُجُوهَ بِأَسْرِهَا \* نَظَرَتْ بِإِيمَانٍ إِلَيْهِ لَنُضِرَّتْ <sup>(٨)</sup>  
لَكِنَّهُ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ رَحْمَةً \* عَظُمَى لِأَمْتِهِ الْكَرَامِ تَيَسَّرَتْ  
رَأَتْ الْيَهُودُ صِفَاتِهِ ثُمَّ أَمْتَرُوا \* فِيهِ وَأَمْتُهُ رَأَتْهُ فَمَا أَمْتَرَتْ <sup>(٩)</sup>  
عَيْنُ رَأَتْهُ وَمَا أَهْتَدَتْ لِرِشَادِهَا \* بِضِيَاءِ غُرَّةٍ وَجْهِهِ لَا أَبْصَرَتْ  
وَمَحَاجِرُهَا كَتَحَلَّتْ بِنُورٍ وَدَادِهِ \* قَرَّتْ بِنَيْلِ مُرَادِهَا وَتَنَظَّفَرَتْ <sup>(١٠)</sup>

(١) عَكَفْتُ أَقَامْتُ . وَغُرَّةُ الشَّيْءِ خِيَارُهُ . وَالنُّهَى الْعَقُولُ . وَالْقُدْسُ الطَّاهِرُ (٢) زَكَتْ نَمَتْ  
(٣) التَّكْوَرُ السَّقُوطُ . وَالشَّرْعَةُ الشَّرْعُ (٤) الْفَرْشُ الْقَبْرُ . وَبَعَثَ الشَّيْءَ بَدَدَهُ وَقَلَبَ بَعْضَهُ  
عَلَى بَعْضٍ وَاسْتَغْرَجَهُ وَانْثَارَ مَا فِيهِ (٥) سَعَرَتْ انْقَلَبَتْ (٦) اسْفَرَتْ كَشَفَتْ (٧) الْمُهَيَّمِينَ  
مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَمَّاهِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَطَاعَتُهُ رُؤْيَاهُ وَوَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
(٨) بِأَسْرِهَا بِأَجْمَعِهَا . وَنُضِرَّتْ حَسَنَتْ (٩) أَمْتَرُوا شَكُّوا (١٠) الْمُحَاجِرُ جَمْعُ مَحْجَرٍ وَهُوَ  
مَا أَحَادَثَ بِالْمَعِينِ مِنْ جَمِيعِ حَوَائِجِهَا . وَقَرَّتِ الْعَيْنُ بَرَدَتْ دَمْعُهَا مِنَ السَّرُورِ

يَا مَنْ ظَلَالَ الْمَكْرُمَاتِ بِهِ ضَفَّتْ \* وَصَفَتْ مَشَارِبُ الْفَضَالِ تَكَدَّرَتْ  
 وَبُنُورِ بَهْجَتِهِ انْجَلَى غَسَقُ الدُّجَى \* وَبِهِ السَّحَابُ فِي الْجَدَائِبِ امْطَارَتْ <sup>(١)</sup>  
 وَالْمَاءُ أَضْمَجَ مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ \* يَهْيِي فَأُورِدَتْ الظُّلُمَاءُ وَأَصْدَرَتْ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَهُ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَالْحَوْضُ الرُّوِّي \* وَلَهُ الْمَقَامُ وَمُعْجَزَاتُهُ اغْزَرَتْ <sup>(٣)</sup>  
 عَظْفًا عَلَى نَفْسٍ إِلَى خَلَاقِهَا بِكَ فِي الْخُطُوبِ تَوَجَّهَتْ وَأَسْتَنْصَرَتْ <sup>(٤)</sup>  
 لَيْسَتْ تَشْكُ بِأَنَّ مَدْحَكَ قُرْبَةٌ \* بِسَنَاهُ آيَاتِ الْقَرِيضِ تَنَوَّرَتْ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَقَدْ دَرَتْ وَتَبَقَّتْ أَنْ لَوْ بَغَتْ \* حَصْرًا الْبَعْضُ الْفَضْلَ فِيكَ لَقَصَّرَتْ <sup>(٦)</sup>  
 لَكِنَّهَا لِعَظِيمِ جَاهِكَ تَرْتَجِي \* فِي حَالَتِهَا أَقْبَلَتْ أَوْ أَدْبَرَتْ <sup>(٧)</sup>  
 فَكَفَّ الشَّفِيعَ لَهَا لِتَنْجِيهَا إِذَا \* عَلِمَتْ غَدَاةَ مَعَادِهَا مَا حَضَرَتْ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَئِنْ مِنْ أَقْسَامِهَا الْعُظْمَى إِذَا \* مَا نَابَهَا قَتْرٌ وَإِمَّا أَقْتَرَتْ <sup>(٩)</sup>  
 فَجَزَيْتَ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي مُرْسَلٌ \* عَنْ أُمَّةٍ رَشِدَتْ بِهِ وَتَبَرَّتْ <sup>(١٠)</sup>  
 حَيْثُ جَنَابُكَ نَفْحَةٌ قُدْسِيَّةٌ \* فِي كُلِّ يَوْمٍ إِنْ حَلَّتْ عَطَّرَتْ <sup>(١١)</sup>  
 وَنَمَتْ بِهِ مِنْ ذِي الْعُلَا بَرَكَاتُهُ \* وَزَكَتْ بِهِ صَلَوَاتُهُ وَتَكَرَّرَتْ <sup>(١٢)</sup>

(١) غسق الليل اذلم. والدجى الظلام. والجدايب النوف المجذبة (٢) يهجي يسيل  
 (٣) الروي المروي. واغزرت اكثرت (٤) العطف الميل والحنو. والخطوب الشدائد  
 (٥) السنا الضوء. والقريض الشعر (٦) بغت طابت (٧) احضرت اكتمت (٨) القار  
 الغبار. واقترت افتقرت (٩) تبررت صارت بارّة من البر وهو الخير (١٠) الجذاب الجانب.  
 ونفح الطيب فاحت رائحته. وقُدسية منسوبة الى القدس وهو الطهر (١١) نمت زادت.  
 وبه اي بالجذاب. وزكت. بمعنى نمت

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

رَعَى اللَّهُ بِالْبَطْحَاءِ أَيَّامَنَا الَّتِي \* بَدَتْ كَوَيْضِ الْبَرْقِ ثُمَّ تَوَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
وَحَيًّا قَبَابًا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا \* لَعَزَّتْهَا يَحْلُو خَضُوعِي وَذِلَّتِي<sup>(٢)</sup>  
نَعَمْتُ بِهَا لَكِنْ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ \* كَانَتْ لَمْ تَزُرْهَا الْعَيْسُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ<sup>(٣)</sup>  
فَلَا مَا مَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ عَائِدٌ \* وَلَا النَّفْسُ عَنْهَا بِالْبُعَادِ تَسَلَّتْ<sup>(٤)</sup>  
فَهَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ عَوْدَةٌ \* وَلَوْ دُونَهَا الْبَيْضُ الصَّوَارِمُ سَلَّتْ<sup>(٥)</sup>  
فَأَلْتَمِ إِجْلَالًا ثَرَاهَا وَأَجْتَلِي \* شُمُوسِي فِي أَرْجَائِهَا وَأَهْلَتِي<sup>(٦)</sup>  
فَكَمْ لِيَنِ الْآمَالِ دُونَ طُلُوعِهَا \* دِمَاءُ بَسِيفِ الشَّرْقِ فِي الْبَيْدِ طَلَّتْ<sup>(٧)</sup>  
سَقَى اللَّهُ ذَاتَ الظِّلِّ مِنْ دَارَةِ الْحَمَى \* حَيًّا نَهَلَتْ مِنْهُ رُبَاهَا وَعَلَّتْ<sup>(٨)</sup>  
وَسَحَّتْ عَلَى أَعْلَامٍ سَلْعٍ مَرِيئَةٍ \* ضَمَائِمُ الْبُنُوءِ الرَّوِّيِّ اسْتَهَلَّتْ<sup>(٩)</sup>  
فَتِلْكَ لَعَمْرُ اللَّهِ دَارُ أَحِبَّتِي \* وَسُكَّانُهَا نَحْوُ الرَّشَادِ أَدَلَّتِي<sup>(١٠)</sup>  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورُ قَبَابَهَا \* فَتَعَمَّدَ فِيهَا الْعَيْسُ شَدِّي وَرَحَلَّتِي<sup>(١١)</sup>  
وَأُنْشِدَ فِي أَكْفَافِهَا مُتَعَرِّضًا \* لِعَنْ نَظْمٍ مَدْحِي فِيهِ تَأْجِي وَحَلَّتِي<sup>(١٢)</sup>  
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ وَسَيَلَّتِي \* إِلَى اللَّهِ إِنْ ضَاقَتْ بِمَا رُمْتُ حِيلَتِي

(١) رعى حفظ . والبطحاء مكة المشرفة . ووميض البرق لمعانه (٢) سلع وقفا في المدينة المنورة  
(٣) العيس الابل البيض جمع اعيس . واستنقلت سارت (٤) المعاهد المنازل المعهودة .  
والبيض الصوارم السيوف القواطع (٥) التمام قبل . والثرى التراب الندي . وأجتنلى انظر  
والارجاء النواحي (٦) الطاول ما شئخص من اثار الديار . والبيد القلوات . وطلت اهدرت ولم  
يؤخذ بثأرها (٧) الدارة الدار . والحي المكان المحمي . والحيا المطر . والنهل اول الشرب .  
والعلل شرب بعد شرب (٨) الاعلام الجبال وعلامات الطريق . والمرى الساعى الهنىء . والنوء  
المطر . والروي المروي . واستهلت سالت بشدة (٩) الاكاف الجوانب . والحلة ازار ورداء

وَأَنْتَ إِذَا مَا حَرَّتْ نُورِي وَحِجَّتِي \* وَأَنْتَ إِلَى التَّقْوَى إِمَامِي وَقِبْلَتِي <sup>(١)</sup>  
 وَأَنْتَ نَبِيِّي بِاتِّبَاعِكَ أَهْتَدِيهِ \* وَمِلَّتُكَ الزَّهْرَاءُ دِينِي وَمِلَّتِي <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْتَ نَصِيرِي فِي خُطُوبٍ تَتَابَعْتُ \* عَلَيَّ وَدُخْرِي عِنْدَ فَقْرِي وَعَيْلَتِي <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتَ الَّذِي أَرْجُوهُ يَوْمَ نُشُورِنَا \* بِرُؤْيِ الصَّدَى مِنِّي وَيَنْقَعُ غَلَّتِي <sup>(٤)</sup>  
 فَلَا تُخْلِنِي مِنْ حُسْنِ عَطْفِكَ وَأَسْأَلُ السَّمِيعِينَ رَبَّ الْعَرْشِ فِي سِدِّ خُلَّتِي <sup>(٥)</sup>  
 وَكُنْ لِي فِي ذَا الْيَوْمِ نُصْرَةً فِي غَدِي \* شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ فِي مَحْوِ زَاتِي  
 وَأَنْ يُسَكِّنَ لِإِخْلَاصِ قَلْبِي بِفَضْلِهِ \* وَيَهْدِيَنِي عِنْدَ انْحِرَافِي وَضَايِي  
 وَيُلْهِمَنِي فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ شُكْرَهُ \* عَلَى حَالِ انْتِرَائِي وَفِي وَقْتِ قَلَّتِي <sup>(٦)</sup>  
 لِأَنَّ نَوَّرَ الرَّحْمَنُ قَلْبِي بِذِكْرِهِ \* غَدَيْتُ بِهَذَا النُّورِ عَنْ نَوْرِ مُقَاتِلِي  
 فَقَرَّبَنِي وَعَزَّنِي فِي حُضُورِي وَبَقْطَتِي \* وَبُعْدِي وَذَلِّي بَيْنَ سَهْوِي وَغَفْلَتِي  
 وَإِقْبَالَهُ فِيهِ شِفَائِي وَرَاحَتِي \* وَإِعْرَاضَهُ فِيهِ سِقَامِي وَعِلَّتِي  
 أَيَا أَبْنَاءَ الْكِرَامِ الْغُرِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* بِمَبْعَثِكَ الْغَمَاءَ عَنَّا تَجَلَّتْ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَوْضَحْتَ إِذْ أُرْسِلْتَ بِالْحَقِّ لِلْوَرَى \* مَعَاتِي دَقَّتْ فِي الْفُحُومِ وَجَلَّتْ  
 جَلَّتْ ذِكْرُكَ التَّوْرَةَ فِي عِلْمَائِهَا \* وَسَمَّتِكَ فِي الْعَصْرِ الْقَدِيمِ وَحَلَّتْ <sup>(٨)</sup>  
 وَشَرَّفَتْ الْبَطْحَاءَ أَنْوَارُكَ الَّتِي \* بِعَقْدِ مَعَانِيهَا لَطِيبَةٌ حَلَّتْ <sup>(٩)</sup>  
 وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا حَيْثُ كُنْتَ وَأَيْنَمَا \* حَلَلْتَ فَفِيهِ دَارَةُ الْعَبَادِ حَلَّتْ <sup>(١٠)</sup>

(١) الحجة البرهان (٢) الزهراء المشرقة (٣) الخطوب الشدائد . والدخر ما يدخر للمهمات .  
 والعيلة الفقر (٤) الصدى العطش . وينقع غلتي يزيل عطشي (٥) العطف الميل والحنو . والخلة  
 الحاجة (٦) لا ثراء كثرة المال (٧) الغماء الغم (٨) حلت وصفت (٩) حلت زينت من الحلي  
 (١٠) الدارة الدار . وحلت نزلت من الحلول

بُعِثَ وَعَقِدَ الْكُفْرَ حَزْمٌ فَأَوْهَنْتَ \* قُوَى يَدِكَ الطُّوْلَى قُوَاهُ وَحَلَّتْ <sup>(١)</sup>  
 وَجِئْتَ وَطَعَمَ الْكُفْرُ مَرٌّ بِشِرْعَةٍ \* أَطَابَتْ بِتَقَوَاهَا الْمَذَاقَ وَحَلَّتْ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَيْدَتْ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّعْبِ وَالصَّبَا \* وَفِي دِينِكَ الْحَقُّ الْغَنَائِمُ حَلَّتْ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَتْ جُنُودُ الشَّرِكِ ذَاتَ عَزَازَةٍ \* فَلَمَّا رَأَتْ أَعْلَامَ نَصْرِكَ ذَلَّتْ  
 وَأَيْدِي ذَوِي الْعُدُوِّ كَانَتْ مَدِيدَةً \* فَلَمَّا رَمَاهَا سَهْمٌ تَنَزَّكَتْ شَلَّتْ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ قَمَعَتْ بِالنَّصْرِ وَالْقَهْرِ فِي الْوَغَى \* رَجَالُكَ خَيْلُ الْعُشْرِكِينَ وَفَلَّتْ <sup>(٥)</sup>  
 بِعِزِّكَ أَوْهَتْ كَيْدَ كُلِّ مُعَانِدٍ \* وَشَادَتْ مَنَارَ الْمَكْرُمَاتِ وَأَعَلَّتْ <sup>(٦)</sup>  
 أَجْرِي وَأَجْزَلَ لِي جَزَاءَ قَصِيدَةٍ \* بِوَصْنِكَ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا تَحَلَّتْ <sup>(٧)</sup>  
 جَزَاءُ أَمْتِنَانٍ لَا وَجُوبٍ لَانْهَآ \* إِذَا لَمْ تَقْعُ بِالْمَدْحِ فِيكَ أَخَلَّتْ

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

تَكَانَرَتْ الْمَدَاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ \* عَسَاهُ يُنَجِّيهِمْ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ <sup>(١)</sup>  
 تَبَارَكَ مَنْ أَبْدَاهُ خَيْرَةَ رُسُلِهِ \* وَأَمْتُهُ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
 تَسَامَى إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي مِنَ الْعَلَا \* فَاسْرَى بِهِ الْبَارِي لِأَرْفَعِ رُتَبَهُ <sup>(٣)</sup>  
 تَلَقَّاهُ أَمْلَاقُ الْمُهَيِّجِينَ بِالْهَنَاءِ \* بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ سُرَّتْ <sup>(٤)</sup>

(١) حزم اي ذو حزم وقوة . واوهنت اضعفت . وحلت من حل العقدة (٢) الشرعة الشريعة .  
 وحلت من الخلاوة (٣) خلت اي اجت من الحلال (٤) شلت اليد بطلت حركتها (٥) قعمت قهرت  
 واذلت . والوغي الحرب . وفلت هزمت (٦) اوهت اضعفت . والكيد المكر . وشادت رفعت .  
 والمنار جمع منارة وهي التي يؤذن عليها (٧) اجازة الشاعر اكرامه في مقابلة مدحه . واجزل اكثر  
 . وتحلت تزينت بالخلي (٨) ازلت زملته سقط (٩) الخيرة لخيار . واخرجت اوجدت (١٠) تسامي  
 من السمو وهو العلو . والمعالي المراتب العلية . والعلا الرفعة والشرف . والباري الخالق عز وجل

تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْصَبًا \* وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مَلَّةٍ  
تَقْدَمُ وَأَحْرَمُ بِالصَّلَاةِ وَأَمْنًا \* وَصَلِّ فَرُسُ اللَّهِ خَلْقَكَ صَفَّتِ  
تَهَيَّأ لِنَلْقَى اللَّهَ وَحَدَّكَ خَالِيًا \* فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَخَلَّتِ  
تَسْمَعُ لِمَا يُلْقِي إِلَهُهُ بِنَفْسِهِ \* إِلَيْكَ وَلِتَقُولِ الثَّقِيلُ تَثَبَّتِ  
تَدَانِي فَأَدْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبُّهُ \* وَنَادَى تَقْدَمُ يَا وَحِيدَ مُحِبِّي <sup>(١)</sup>  
تَعَالِ إِلَيْنَا مَرْجَبًا بِحَبِيبِنَا \* جُزْءُ الْحُجُبِ خَلِّ الْخَلْقِ وَأَدْنِ الْعِزِّي  
تَقَرَّبْ وَلَا تَخْجَعْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ \* وَسَلِّ تَعْطَ عَبْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي <sup>(٢)</sup>  
تَلَذَّذْنَا بِمَا وَاسْمَعُ لَذِيذَ خِطَابِنَا \* وَعَيْنُكَ نَزَّهَ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي  
تَرَاهُ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْحُجُبُ قَدَبَتْ \* لَدَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتِ  
تَأْتِسُ بِنَا هَذَا الْوِصَالُ وَذَا الْإِلْقَا \* مُحِبُّ وَمُحْبُوبُ وَسَاعَةُ خُلُوعِ  
تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً \* وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدِّثْ بِنِعْمَتِي  
تَدَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبُشْرِ رَاجِعًا \* وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلاكُ بِالنُّورِ حَفَّتِ <sup>(٣)</sup>  
تَبَدَّى فَقُلْنَا الْبَدْرُ بِلَ وَجْهُ أَحْمَدٍ \* تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَمَكَّةِ  
تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ \* لِنَغْفِرَ زَلَاتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي  
تَقْضَى وَضَاعُ الْعُمْرِ وَأَكْتَسِبَ الْخَطَا \* وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَدْحُ أَحْمَدَ عَدَّتِي  
رُئِيَ تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلِي بِطَيْبَةٍ \* لِأَسْكُبَ فِي نَلَكِ الْأَمَّا كِنْ تَهَبَّتِي <sup>(٤)</sup>  
نَهَبُ الصَّبَا مِنْهَا فَأَصْبُو لِطَيْبِهَا \* وَأَوْدِعْهُمَا مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي

(١) تداني تقارب . فادناه فقر به (٢) صفة الله الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصطفاهم من

خلقه (٣) تدلى نزل من السماء (٤) شمله ما اجتمع من امره . والعبرة الدع

## وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

١. عَمَلٌ حِسَابَ النَّفْسِ عَنْ هَفَوَاتِهَا \* وَاسْتَدْرَكَ الطَّاعَاتِ قَبْلَ فَوَاتِهَا <sup>(١)</sup>  
 وَاجْهَدْ لِنَفْسِكَ بِالْخَلَاصِ بِكَفِّهَا \* عَنْ غِيَّهَا وَالصَّدِّ عَنْ شَهَوَاتِهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْحَتْفَ مِنْ رُقْبَاتِهَا \* فَاسْبِقْ بِتَوْبَتِهَا هُجُومَ وَفَاتِهَا <sup>(٣)</sup>  
 لَا شَيْءَ يَنْفَعُهَا سِوَى مَا قَدَّمَتْ \* مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ قَبْلَ مَمَاتِهَا  
 فَاطْلُبْ لَهَا زَادًا وَبَادِرْ فُرْصَةَ الْأَمْكَانِ مِنْهُ فِي زَمَانِ حَيَاتِهَا <sup>(٤)</sup>  
 عَجَبًا لَهَا تَهْوَى الَّذِي تَهْوِي بِهِ \* دُونَ الَّذِي تَعْلُو بِهِ فِي ذَاتِهَا <sup>(٥)</sup>  
 وَتَصُدُّ عَنْ سَنَنِ الرَّشَادِ وَقَدْ بَدَتْ \* سَبِيلُ الْهُدَى وَرَأَتْ طَرِيقَ نَجَاتِهَا  
 وَتَمُدُّ آمَالَ الْغُرُورِ وَقَدْ رَأَتْ \* أَسَدَ الْمَنُونِ تَجُولُ فِي وَثْبَاتِهَا <sup>(٦)</sup>  
 وَيَغْرِهَا إِبْطَاؤُهَا وَقَدْ اغْتَدَّتْ \* مَا بَيْنَ مَرْهَفِ نَابِهَا وَلَهَاتِهَا <sup>(٧)</sup>  
 وَالنَّاسُ إِمَّا غَائِبٌ ذَهَبَتْ بِهِ \* أَوْ حَاضِرٌ مُتَوَقِّعٌ فَتَكَاتِهَا <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ أُمَّةٍ أَوْدَتْ بِهَا وَجَمَاعَةٌ \* نَادَسَ بَيْنَهُمْ غُرَابُ شَتَاتِهَا <sup>(٩)</sup>  
 وَذَوِي قُصُورٍ نَازَعُوا الشُّهْبَ الْعُلَا \* وَسَطَّوْا عَلَى الْأَسَادِ فِي أَجْمَاتِهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) هوانها ساقطانها . واستدرك ادرك (٢) اجهد اجتهد . والني الضلال . والصد الكف  
 (٣) الحنف الموت . والرفاء المراقبون (٤) الفرصة الوقت والنوبة (٥) تهو تهو . تحب .  
 وتهوي تسقط (٦) الغرور الانخداع . والمنون الموت . وتجول تذهب وتجي . (٧) يغرها  
 يخزعها . والمرهف السيف . والناب هو السن الذي يلي الرابعات . واللاهة اللحمة المشرفة  
 على الحلق (٨) المتوقع المنتظر . والفتك البطش والقنسل على غفلة (٩) اودت هلكت .  
 والشتات التفريق (١٠) المذزعة المخاصمة . والشهب النجوم . والعلال العاليات . وسطوا  
 ونهبوا واستطالوا . واجماتها اغاباتها جمع اجمة وهي الشجر الملتف



عَصَفَتْ بِهِمْ فَتَمَزَّقُوا أَيْدِي سَبَا \* وَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ يَدَا سَطَوَاتِهَا<sup>(١)</sup>  
 ذَهَبَتْ بِذِكْرِهِمْ سِوَى مَا اسْتُودِعَتْ \* مِنْهُ قَوَائِفُ الشَّعْرِ فِي أَيْبَانِهَا  
 وَغَدَوْا عِظَامًا فِي الرِّغَامِ بِرَغْمِهِمْ \* لَا فَرْقَ بَيْنَ تَرَابِهِ وَرُفَاتِهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَوْ أُعْتَبِرَتِ الْأَرْضُ لَمْ تَعْرِفْ بِهَا \* أَعْلَى التُّرَابِ تَدُوسُ أُمَّ أَمْوَاتِهَا  
 هَذَا وَإِنْ وَرَاءَهَا لِمَوَاقِمًا \* هِيَ دُونَ مَا تَرْفَاهُ مِنْ عَقَبَاتِهَا<sup>(٣)</sup>  
 كَيْفَ الْخِلَاصُ وَلَا خِلَاصَ لِمُهْجَةٍ \* لَمْ تَدْرَأَيْنِ تَفَرُّنِ مِنْ تَبَعَاتِهَا<sup>(٤)</sup>  
 سِيمًا إِذَا وَقَفْتَ عَلَى أَعْمَالِهَا \* وَبَدَا الَّذِي تُخْفِيهِ مِنْ سَوَآتِهَا<sup>(٥)</sup>  
 لَكِنَّ حُسْنَ رَجَائِهَا أَرْجَى لَهَا \* فِي الْخَشْرِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَاتِهَا  
 فَالْعَفْوُ أَعْظَمُ مِنْ عَظِيمِ ذُنُوبِهَا \* وَالصَّفْحُ أَفْسَحُ مِنْ مَدَى زَلَّاتِهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَشَفَاعَةُ الْهَادِي إِذَا جَشَّتِ الْوَرَى \* مِنْ هَوْلِ مَوْقِفِهَا عَلَى رُكْبَاتِهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَالنَّاسُ أَجْمَعُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ \* لَا تَعْرِفُ الْآتِبَاعُ مِنْ سَادَاتِهَا<sup>(٨)</sup>  
 وَالْكَرْبُ قَدْ عَمَّ الْوَرَى جَمْعًا وَقَدْ \* قَذَفْتَهُمُ الْأَهْوَالُ فِي غَمَرَاتِهَا<sup>(٩)</sup>  
 وَالْأُمَمَاتُ تَفَرُّنَ مِنْ أَوْلَادِهَا \* وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مِنْ أُمَمَاتِهَا  
 وَحِسَابُ أَعْمَالِ الْوَرَى فِي يَوْمِهِمْ \* عَمَّا مَضَى مِنْهُمْ عَلَى ذُرَائِهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) عصفت الريح اشتدت . وتمزقوا أي سبوا تفرقوا وتشققتوا . وسطواتها وثباتها (٢) الرغام  
 التراب . والرغم الذل . والرفات الخظام وهي هنا العظام البالية (٣) عقبات الجبال مصاعدها  
 (٤) المهجة الروح . والتبعة ما تطلبه عند غيرك من ظلامة ونحوها (٥) السواة العورة (٦) المدى  
 الغاية (٧) جثا جلس على ركبتيه (٨) الصعيد الأرض (٩) قذفتهم رمتهن . وغمرة الماء  
 وسطه وجمعه غمرات (١٠) الذرة الغملة الصغيرة ولما يرى في شعاع الشمس من الغبار

وَالنَّاسُ قَدْ يَسْأَلُونَ شَفَاعَةَ كُلِّ مَنْ \* حَوَتْ الْقِيَامَةُ فِي ذُرَى عَرَصَاتِهَا <sup>(١)</sup>  
يَأْتِي فِيحْمَدُ رَبَّهُ بِمَحَامِدِ \* لَا تُدْرِكُ الْآفَاقُ كُنْهَ صِفَاتِهَا <sup>(٢)</sup>  
فَيَقَالُ سَلِّ وَأَشْفَعْ فَقَدْ أُعْطِيَ مَنْ \* رَبِّ الشَّفَاعَةِ مُنْتَهَى غَايَاتِهَا  
فَيَقُولُ أُمِّيَ الَّتِي مَا أَشْرَكَتْ \* بِكَ لَحْظَةً هَبْ لِي ذُنُوبَ عَصَاتِهَا  
فَهَنَّاكَ نَعْتَقُ مِنْ لَظَى بِشَفَاعَةِ الْهَادِيَةِ \* وَنَأْمُنُ مِنْ سَطَا لَفْحَاتِهَا <sup>(٣)</sup>  
وَتَرَى سَنَا دَارِ النَّعِيمِ بِظِلِّهِ الضَّافِي وَنَطْمَعُ فِي جَنَى جَنَاتِهَا <sup>(٤)</sup>  
أَسْفِي عَلَى زَمَنِ تَقَضَّى أَمَكْنَتْ \* فِيهِ زِيَارَةُ دَارِهِ لَمْ آتِهَا <sup>(٥)</sup>  
رَاحَ الرَّفَاقُ إِلَى الْحَمَى وَتَأَخَّرَتْ \* نَفْسِي الَّتِي سَكَنْتُ إِلَى رَاحَتِهَا  
مَعَ أَنَّ أَيَّامَ الزِّيَارَةِ لَمْ أَجِدْ \* شَيْئًا إِلَيَّ أَلَدَّ مِنْ أَوْقَاتِهَا  
لَوْ تَشْتَرِي بِالْعُمُرِ مَا غُبِنَ أَمْرُو \* بَذَلَ السِّنِينَ لِمُشْتَرَى سَاعَاتِهَا <sup>(٦)</sup>  
دَارٌ يَرَى نُورَ الْهُدَى مُتَالِقًا \* يَهْدِي الْبَصَائِرَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا <sup>(٧)</sup>  
وَالرَّوْضَةُ الْفِيحَاءُ يَعْبَقُ نَشْرُهَا \* مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ عَنْ نَفْحَاتِهَا <sup>(٨)</sup>  
وَالْحُجْرَةُ الْغُرَاءُ بَيْنَ سَتُورِهَا \* أَسْنَى مِنَ الْأَقْمَارِ فِي هَالَاتِهَا <sup>(٩)</sup>  
وَتَرَى مَوَاقِفَ جِبْرِئِيلَ بِرَبْعِهَا \* وَمَهَابِطَ الْأَمَلَاكِ فِي حُجْرَاتِهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الذرى جمع ذروة وهي أعلى الشيء . وعَرَصاتها ساحاتها (٢) كنه الشيء . حقيقته (٣) السطوة البطش . ولتخذه النار أحرقت (٤) السنا الضوء . والضافي السابغ الواسع . والجني الثمر المجنى (٥) الأسف شدة الحزن (٦) الغبن النقص (٧) تاللق لمع . والبصائر أنوار القلوب (٨) الفيحاء الواسعة . ويعبق يفوح . ونشرها روائحها الطيبة . والفردوس أعلى الجنان وأصل معنى الفردوس البستان يجمع كل ما يكون في البساتين . ونفحاتها روائحها الطيبة (٩) الغراء المضيئة . وأسنى أضوأ . والمالة دائرة القمر (١٠) الربع المنزل . وحجراتها منازل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

(١) حَيْثُ الْوُفُودُ تُجِلُّ عَاطِرُ تَرْبِهَا \* عَنْ وَطْئِهِ الْأَعْلَى وَجَنَاتِهَا  
 (٢) وَإِذَا الْجَلَالَةُ أَفْخَمَتْ فُصْحَاءَهَا \* وَكَلَّتْ عِبَارَتَهَا إِلَى عِبْرَاتِهَا  
 (٣) وَتَبَاشَّرَتْ فَرَحًا بِكُفِّ عَنَائِهَا \* وَزَوَّالِ عِلَّتِهَا وَفَكَرِ عُنَائِهَا  
 (٤) وَرَأَتْ بَضَاعَةَ قَصْدِهَا قَدْ عَوِضَتْ \* بِنَفَائِسِ الْحُسْنَاتِ عَنْ مَزُجَاتِهَا  
 (٥) دَارًا تَمَثَّلُ فِي الْقُلُوبِ خِيَالُهَا \* كَتَمْتُ الْأَشْكَالَ فِي مَرَاتِهَا  
 (٦) فَأَضَاءَ مِصْبَاحُ الْهُدَى مَتَالِقًا \* بِزُجَاجَةِ الْإِيمَانِ مِنْ مَشْكَنَاتِهَا  
 (٧) يَمْحَدُو النَّيَاقَ بِذِكْرِهَا حَادِي السَّرَى \* فَتَمِيدُ ثُمَّ تَمُدُّ فِي خَطَوَاتِهَا  
 (٨) هَلْ لِي إِلَيْهَا عَوْدَةٌ أَعْتَدَهَا \* لِمَكَارِمِ الْأَيَّامِ خَيْرَ هَيَاتِهَا  
 (٩) وَأَبْلَغَ النَّفْسِ الْمَشُوقَةِ رُبَّةً \* لَمْ يَرْقُ لِي أَمَلٌ إِلَى دَرَجَاتِهَا  
 (١٠) وَأَمْلِي الْعَيْنَ الْقَرِيحَةَ بِالذِّبِ \* أَيْسَهُ إِلَّا فِي خِدَاعِ سِنَاتِهَا  
 (١١) وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى نَفْسِي أَتَتْ \* تَرْجُوكَ فَأَقْبَلَهَا عَلَى عِلَاتِهَا  
 (١٢) مَا عَاقَبَهَا إِلَّا الذُّنُوبُ فَإِنَّهَا \* غَلَبَتْ تَسْبِغَ شَوْقِهَا بِأَنَاتِهَا  
 (١٣) طُوبَى لَهَا دَارًا وَطُوبَى لِأَمْرِي \* يَجْنِي ثَمَارَ الْقُرْبِ مِنْ شَجَرَاتِهَا  
 (١٤) وَلَئِنْ قَضَيْتُ وَمَا قَضَيْتُ مَا رَبِّي \* مِنْهَا وَلَمْ أَشْرِفْ عَلَى شُرُفَاتِهَا

(١) الوفود الجماعات . والرجنة ما ارتفع من الخلد (٢) افخمت انجمت . ووكلت فوضت .  
 وعبارتها تعبيرها . وعبراتها دموعها (٣) تباشرت سرت . والكف المنع . والعناء التعب .  
 وعنائها اسراؤها (٤) المزجاة النافضة القليلة (٥) تمثل تصور (٦) تالقي لمع . والمشكاة محل  
 المصباح (٧) يمحذو بنفي . والسرى السير ليلاً . وتميد تميل (٨) اعتدها اعدتها (٩) املي امتع .  
 وأيسته انقطع املها منه . والسينات جمع سنة وهي اول النجوم (١٠) علائها عيوبها (١١) الاناة  
 الثاني (١٢) جني الثمرة قطنها (١٣) قضيت الاولى مت . وقضيت الثانية حصلت . والمآرب  
 الحاجات . واشرف على الشيء اطلع عليه . والشرفات ما بين في اعلى القصور لازينة

فَلَكُمْ قَضَى قَبْلِي مُحِبُّ مُغْرَمٍ \* بِحُشَاشَةٍ طُوِيَتْ عَلَى حَسْرَاتِهَا <sup>(١)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَاً \* فَأَخْتَالَتِ الْأَغْصَانُ فِي عَذَابَاتِهَا <sup>(٢)</sup>  
 أَوْغَتِ الْوُزْقَاءُ فِي أَوْزَاقِهَا \* تَدْعُو الْهَدِيلَ بِهَا إِلَى وَكَايَتِهَا <sup>(٣)</sup>

وقال الامام تقي الدين علي السبكي كاذره شارحاً محمد بن علي المحلي احد تلاميذ المحافظ ابن حجر في خطبة شرحه ثم قال في آخره عند قول الناظم \* وانهديت هذا النظم ارجو قبوله \* ما نصه كان تقدم انهما من كلام الشيخ تقي الدين السبكي ثم وقفت على نسخة بخط شيخ الاسلام بهاء الدين ابي حامد ولد الشيخ تقي الدين المشار اليه وذكر انه انشأها بدمشق في شهر رمضان سنة ٧٤٧ م اذ حاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا كرا ابتداء معجزاته على ترتيب وقوعها الا ما لم يعلم تاريخه وربما جمع بين المعجزتين لتناسب بينهما مع الاخلال بالترتيب قال وكان ذلك حين قوي العزم على زيارته ثم من الله تعالى بذلك عليه فانشدها بين يديه صلى الله عليه وسلم تجاه الحجرة الشريفة في ذي القعدة من السنة المذكورة انتهى قال الشارح بعد ما ذكر رأيت نسخة منها وعليها خط الشيخ الامام المحافظ فخر الدين ابي عمر عثمان الديلمي وفيه ان ناظمها بهاء الدين السبكي انشدها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً حاصراً الرأس في الروضة الشريفة في ربيع الآخر سنة ٧٧٣ قال الشارح فيكون الانشاد وقع مرتين في سفرتين انتهى وهذا الشارح وان كان عالماً جليلاً الا انه قصر في شرح هذه القصيدة فلم يتعرض لشرح معاني الالفاظ ومناسباتها وانما ذكر الاحاديث والمعجزات ودلائل النبوة التي اشار اليها الناظم ولما تعرض لشرح الالفاظ كعادة الشراح. ووفاته تقي الدين السبكي سنة ٧٥٦ م اما ولده بهاء الدين فوفاته سنة ٧٧٣ وهو الاخ الكبير الامام تاج الدين عبد الوهاب السبكي صاحب جمع الجوامع والطبقات المتوفى سنة ٧٧١ وقد صار اضحى القضاة في الشام بعد ابيه تقي الدين وامامها الدين فهو صاحب عروس الافراح شرح المفتاح رحمهم الله اجمعين وحشرنا في زميرهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين

تَيْقَظُ لِنَفْسٍ عَنِ هُدَاهَا تَوَلَّتْ \* وَبَادِرَ قَبِي الْأَخْيَارِ عَظُمُ وَحْشَةٍ <sup>(٤)</sup>

(١) قضى مات. والمغرم المولع. والحشاشة بقية الروح في المريض. والحسرات حركات القلب  
 (٢) اختالت تمايلت (٣) الورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي. والمديل ذكر الحمام. ووكنايتها  
 اماكنها (٤) تولت ادبرت. وبادر اسرع. والوحشة ضد الانس

- فَحَتَّى مَ لَا تَلْوِي لِرُشْدٍ عَنَانَهَا \* وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْ غِيَّهَا كُلَّ بُغْيَةٍ <sup>(١)</sup>
- تَرْوُحُ وَتَعْدُو فِي هَوَاهَا كَانَهَا \* لَغَيْرِ مَعَاصِي رَبِّهَا مَا أَرِيدَتْ <sup>(٢)</sup>
- إِذَا دُعِيَتْ لِلشَّرِّ لَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ \* وَإِنْ دُعِيَتْ لِلخَيْرِ فَرَّتْ وَوَلَّتْ <sup>(٣)</sup>
- لَقَدْ أَشْرَفَتْ فِي كُلِّ نَفَسٍ وَأَشْرَفَتْ \* عَلَى مَهْطٍ لَا يُسْتَقَالُ وَوَهْدَةٍ <sup>(٤)</sup>
- وَأَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ لَوَّامَةٍ لِمَنْ \* نَهَاها فَلَيْسَتْ مِنْهُ بِالْمُطْمَئِنَّةِ <sup>(٥)</sup>
- إِذَا زَعَمَتْ شَرًّا فَلَيْسَ يَرُدُّهَا \* عَنِ الْقَعْلِ إِخْوَانُ النُّفَى وَالْمَبْرَةِ <sup>(٦)</sup>
- وَإِنْ مَرَّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي بَالِهَا أَتَتْ \* أَبُو مَرْقَةٍ يَتْبَعُهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ <sup>(٧)</sup>
- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا الْآفِيهِ مِنْهُمَا \* فَلَيْسَ لَغَيْرِ اللَّهِ تَجْدِي شَكَايَتِي <sup>(٨)</sup>
- فَقَدْ عَدَلَا بِي عَنْ رَشَادِي وَالْهَدَى \* وَقَدْ نَزَلَا بِي فِي حَضِيضِ الْمَزَلَةِ <sup>(٩)</sup>
- هُمَا لَعِبَا بِي مِثْلَ مَالِ عِبِ الطَّلَا \* بَعْطَفِي صَبِيَّ ذِي جَنُونٍ وَصَوَةِ <sup>(١٠)</sup>
- هُمَا اسْتَعْدَمَا الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الَّذِي \* يُرِيدَانِ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْقَطِيعَةَ
- لِسَانِي فِي لَغْوِ الْفَوَاحِشِ مُوْغِلٌ \* بِمَيْنٍ وَنَمٍّ وَالْخِصَامِ وَغِيْبَةٍ <sup>(١١)</sup>

(١) عنان الدابة زمامها. والفي الضلال. والبغية المطلوب (٢) الرواح الذهاب آخر النهار. والغدو الذهاب اوله. والهوى ميل النفس المذموم (٣) لبث اجابت (٤) الاسراف مجاوزة الحد. والبغي التعدي. واشرف على الشيء اشفى عليه وكاد يصله. والمهبط محل الهبوط والسقوط. والاقالة المسامحة. والوهدة المكان المنخفض (٥) اطمان قلبه سكن (٦) المبرة الخيل (٧) الببال القلب. وابومرة ابليس (٨) تجدي تفيد. والشكية الشكوى (٩) حضيض الجبل اسفله. والمزلة الزلل والخطأ (١٠) الطلاء الخمرة. وعطف الرجل جانبه. والصبوة الميل الى الشهوات (١١) اللغو لغو الكلام الذي لا فائدة فيه. والفواحش القبائح الفاحشة. وموغل من اوغل في السير اسرع واوغل في الارض ابعده فيها. والمئين الكذب. والتم النيمة. والخصام المجادلة

وَأَحْسَنُ أَحْوَالِي إِذَا كُنْتُ نَاطِقًا \* بِمَا لَيْسَ يَعْنِي مِنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
وَطَرَفِي كَمْ أَبْدَى لَهُ الدَّهْرُ عِبْرَةً \* فَلَمْ يَأْتِ مِنْ خَوْفِ الْإِلَهِ بَعْبَرَةً <sup>(١)</sup>  
وَأُذْنِي لَا تُصْغِي لِخَيْرٍ كَأَنَّهَا \* عَنْ الذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ صُمْتُ وَصَدَّتِ <sup>(٢)</sup>  
وَلِي قَدَمٌ لَوْ قَدِمَتْ لِظُلَامَةٍ \* لَطَارَتْ وَلَوْ أَنَّي دُعِيتُ لِقُرْبَةٍ <sup>(٣)</sup>  
لَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ \* وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فُشِلَتْ <sup>(٤)</sup>  
وَلَا عُضْوٌ إِلَّا قَدْ أَصْرَّ عَلَى الَّذِي \* يُؤَاتِيهِ مِنْ كُلِّ الْفِعَالِ الْقَبِيحَةِ <sup>(٥)</sup>  
إِذَا أَنَا قَدْ صَلَّيْتُ فَالْقَلْبُ غَافِلٌ \* وَأَنْقَرُهَا نَقْرًا بَغِيرِ سَكِينَةٍ <sup>(٦)</sup>  
وَإِنْ صُمْتُ لَمْ أَتْرُكْ حَرَامًا وَلَمْ أَزِدْ \* عَلَى ظَمَائِي طُولَ النَّهَارِ وَجُودِي <sup>(٧)</sup>  
وَيَا وَجْهِ قَلْبِي مِنْ دَوَاهٍ لَوْ أَنَّهَا \* بَدَتْ لِلْبَرَايَا اعْرَضُوا عَنْ مَوَدَّتِي <sup>(٨)</sup>  
إِذَا هُمْ يَوْمًا بِالْعِبَادَةِ لَمْ يَكُنْ \* لِيَفْعَلَهَا إِلَّا بِأَعْظَمِ كُفَّةٍ <sup>(٩)</sup>  
وَإِنْ وَقَعَتْ تِلْكَ الْعِبَادَةُ شَابَهَا \* شَوَائِبُ مِنْ نَقْصٍ وَإِفْسَادِ نِيَّةٍ <sup>(١٠)</sup>  
وَإِنْ هِيَ قَدِ تَمَّتْ فَلَسْتُ بِأَمِينٍ \* عَلَيْهَا مِنَ الْإِبْطَالِ سَاعَةً هِنِي <sup>(١١)</sup>  
وَقَائِلَةٌ لَمَّا رَأَتْ مَا أَصَابَنِي \* وَمَا أَنَا فِيهِ مِنْ لَهَيْبٍ وَزَفَرَةٍ <sup>(١٢)</sup>  
رُويْدَكَ لَا تَقْطِعْهُ وَإِنْ كَثُرَ لُحْطًا \* وَلَا تَيَاسَنَّ مِنْ نِيلِ رَوْحٍ وَرَحْمَةٍ <sup>(١٣)</sup>

(١) العبرة ما يعتبر به ويتعظ. والعبرة الدفعة والبكاء. (٢) تصغى تنصت. وصممت صار بها صمم فلا تسمع. وصدت كفت. (٣) الظلامة ما تطلبه عند الظلم. والقربة الطاعة. (٤) شلت يده يست فلا تتحرك. (٥) الاصرار على الشيء. الدوام عليه. (٦) السكينة الوقار. (٧) ويج كلمة ترحم. (٨) شابهها خالطها. (٩) المنه المن ينحو الصدقة. (١٠) الالهيب اشتعال النار. والزفرة النفس المنهد من شدة الحزن والتأسف. (١١) رويديك مهلاً. والقنوط اليأس. والروح الراحة

مَعَ الْعُسْرِ يُسْرٌ وَالتَّصْبِيرُ نُصْرَةٌ \* وَلَا فَرْجٌ إِلَّا لَشِدَّةِ أَزْمَةٍ <sup>(١)</sup>  
 فَكَمْ عَامِلٍ أَعْمَالَ أَهْلِ جَهَنَّمَ \* فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا أُعِيدَ لِحَنَّةُ <sup>(٢)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهَا جُوزِيَتْ خَيْرًا عَنِ النَّبِيِّ \* مَنَعَتْ مِنَ الْبُشْرَى وَحُسْنِ التَّصْبِيحَةِ <sup>(٣)</sup>  
 فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِلنَّجَاةِ مِنَ الرَّدَى \* وَمَا حِيلَتِي فِي أَنْ تُفَرِّجَ كُرْبَتِي <sup>(٤)</sup>  
 فَقَالَتْ فَطَبِّ نَفْسًا وَقُمْ مُتَوَجِّهًا \* لِطَبِيبَةٍ تَسْلَمُ مِنْ بَوَارٍ وَخَبِيَةِ <sup>(٥)</sup>  
 فَكَمْ آيِسٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَدْ خَطَا \* إِلَيْهَا فَحَطَّتْ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 فَدُونَكَ فَأَقْصِدْهَا بِذُلِّ فَلَانِهَا \* نُقِيلُ بَنِي الزَّلَّاتِ مِنْ كُلِّ عَثَرَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِلثَّمِّ تَرَاهَا \* فَمِنْ شَأْنِهَا الْأَغْضَاءُ عَنْ ذِي الْجَرِيمَةِ <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَصَلْتَ زَادًا مِنَ النَّقِيِّ \* فَزَادُ النَّقِيِّ يُلْفِي بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ <sup>(٩)</sup>  
 وَقِفْ فِي حِمَى خَيْرِ الْوَرَى بِتَأْدَبٍ \* وَذُلِّ وَكَسْرِ وَافْتِقَارٍ وَخَشْيَةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ لَهُ \* عَلَى ذُرْوَةِ الْعُلْيَاءِ أَعْظَمُ رُتْبَةٍ <sup>(١١)</sup>  
 وَخَيْرُ نَبِيِّ جَاءَ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ \* بِخَيْرِ كِتَابٍ قَدْ هَدَى خَيْرَ أُمَّةٍ <sup>(١٢)</sup>  
 وَأَوَّلَهُمْ خَلْقًا وَنَشْرًا إِذَا دُعُوا \* وَآخِرُهُمْ بَعَثًا بِأَوْسَطِ نِسْبَةٍ <sup>(١٣)</sup>  
 لَهُ الْمُعْجِزَاتُ الْغُرُ لَاحَتْ خَوَارِقًا \* وَبَاهِرُ آيَاتٍ عَنِ الْحُصْرِ جَلَّتْ <sup>(١٤)</sup>

(١) الأزمة الشدة (٢) البوار الملاك (٣) خطا مشي (٤) اقل عثرته سامحه بذنبه  
 (٥) اللثم التقبيل. والشان الحال. والاغضاء اغراض العين ويراد به العفو والمسامحة.  
 والجرية الذنب (٦) يانفي يوجد (٧) الخشية الخوف (٨) ذروة كل شيء اعلاه (٩) العنصر  
 الاصل (١٠) النشر الخروج من القبور الى المعشر. والبعث الارسال بالنبوة. واوسط النسب  
 اشرفه (١١) الغر البيض الظهراء. والباهر الغالب. والآيات علامات النبوة ودلائلها

وَلَكِنْ سَنَأْتِي مِنْ بَدَائِعِ حُسْنِهَا \* بِأَنْزَرِ لَيْسِيرٍ وَقَعَةً بَعْدَ وَقَعَةٍ <sup>(١)</sup>  
 لَقَدْ رَفَعَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَكَ فَأَغْبَدِي \* يُقَارِنُ ذِكْرَ اللَّهِ عِنْدَ الْحَيَّةِ <sup>(٢)</sup>  
 رَأَى آدَمُ فِي الْعَرْشِ ذِكْرَكَ ثَابِتًا \* يَلِي ذِكْرَ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِرَفْعَةٍ  
 فَتَابَ وَنَاجَى رَبَّهُ مُتَضَرِّعًا \* بِحَقِّكَ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ الْبُغْيَةُ <sup>(٣)</sup>  
 وَفِي كُلِّ كُتُبِ اللَّهِ نَعْتُكَ قَدَاتِي \* يَقُصُّ عَلَيْنَا مِلَّةً بَعْدَ مِلَّةٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَوَرَّاهُ مُوسَى وَالزَّبُورُ بِمَدْحِهِ \* وَإِنْجِيلُ عِيسَى وَالْقُرْآنُ تَوَالَتْ <sup>(٥)</sup>  
 فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بِبُشْرٍ قَوْمَهُ \* بِأَنَّكَ تَأْتِي خَاتِمًا لِلنُّبُوَّةِ  
 وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْمَوَاقِيظَ مِنْهُمْ \* بِهَدْيِكَ إِذْ يَلْقَى لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ <sup>(٦)</sup>  
 وَزَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ طَبِيعَةً \* فَقَالَ هَذَا لِلْمُصْطَفَى دَارُ هَجْرَةٍ  
 وَلَمَّا أَظَلَّتْ مُدَّةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي \* هَدَى أَنْفُسًا كَانَتْ عَنِ الْحَقِّ ضَلَّتْ <sup>(٧)</sup>  
 تَدَاوَلَتْ الْأَحْبَارُ أَخْبَارَكَ الَّتِي \* تَهَيِّمُ بِهَا كُلُّ النُّفُوسِ الزُّكِّيَّةِ <sup>(٨)</sup>  
 وَجَاءَ سَطِيعٌ بِالصَّرِيحِ مُبَشِّرًا \* بِمَا قَالَ شَقِيقُ مِنْ زَوَالِ الْمَشَقَّةِ <sup>(٩)</sup>  
 وَمَا زِلْتَ تَبْدُو سَاطِعًا مُتَنَقِّلًا \* بِأَطْرَافِ صُلَابِ الرَّجَالِ الْكَرِيمَةِ <sup>(١٠)</sup>

(١) البديع الذي يأتي على غير مثال. والزرر القليل (٢) لعل مراده بالتحية تحيات الصلوات المذكورة فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإنما خصها لأنها من أشرف المواضع التي تذكر فيها (٣) المناجاة المعادنة سرا. والتضرع الخضوع. والbugية المطلوب (٤) النعت الوصف. وقص الخبر حكاه (٥) نواتل تتابع (٦) المواقيت العهود وبهديك أي بالآيمان به. والبرية الخليقة (٧) اظلت قربت واقبلت (٨) تداول القوم الشيء اخذوه ذاتارة وهذا تارة. والاحبار علماء اليهود. والهيام شدة الحب. والزكية الصالحة (٩) سطيح وشق كاهنان بشرا بنبوته صلى الله عليه وسلم (١٠) ساطعاً أي نوراً ساطعاً منتشراً. والاصلاب الظهور



وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ مُضْمَرٍ \* عَلَى عِلْمٍ يَهْدِي لِكُلِّ جَبِيلَةٍ <sup>(١)</sup>  
 أَضَاءَ لِكُلِّ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ النِّبْيَا \* بِجِبَّةِ عَبْدِ اللَّهِ أَعْظَمُ غُرَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَمْنَةً لَمْ تَلَقَ فِي حَيْلِكَ الْأَذَى \* وَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ ضَمِيمٍ وَشِدَّةٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَقِيلَ لَهَا فِي اللَّيْلِ أَمْنَةٌ أَبْشِرِي \* بِحِمْلِ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ  
 وَقَدْ أَبْصَرْتَ نُورًا أَضَاءَ لَهَا بِهِ \* مَعَاهِدُ بَصَرِي كُلُّهَا وَتَجَلَّتْ <sup>(٤)</sup>  
 وَلِدْتَ سَعِيدًا رَافِعَ الرَّأْسِ وَاضِعًا \* يَدَيْكَ لِتَعْظِيمِ الْأِلَهِ وَحُرْمَةِ <sup>(٥)</sup>  
 فَيَا لِرَبِّيعٍ قَدْ بَنَى لِنَبِيِّ النَّقَى \* رُبُوعًا مِنَ الْقَمَوِي بِتِلْكَ الْفَضِيلَةِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَصْبَحَ عَامُ الْفَيْلِ مَحْمُودٍ الَّذِي \* وَلِدْتَ بِهِ الْمَحْمُودَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِيَّانُ كِسْرَى بَاتَ مُعْتَرِضًا إِذَا \* بِكِسْرِ وَنَقْضِ جَاءٍ مِنْ غَيْرِ عَالَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ خَمِدَتْ نِيرَانُ فَارِسَ كُلُّهَا \* وَسَاوَةٌ مِنْهَا غَاضَ مَاءُ الْبَحِيرَةِ <sup>(٩)</sup>  
 كَمَا حَصَرَ الشَّيْطَانُ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ \* وَأَوْلَادُهُ عَنْ سِرْقَةِ السَّمْعِ صَدَّتْ <sup>(١٠)</sup>  
 وَقَارَ بَنُو سَعْدٍ بِسَعْدٍ وَإِنَّمَا \* أَضَاعَ لَهُمْ عَرْفَ رَضَاعِ حَلِيبَةٍ <sup>(١١)</sup>  
 فَدَرَّ لَهَا ثَدْيِي وَالْبَنَ شَارِفٌ \* وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا تَبْضُ بِقَطْرَةٍ <sup>(١٢)</sup>

(١) المضمرة الخفي . والعلم الجبل (٢) السنا الضوء . والغرة البياض في الوجه (٣) الضيم الظلم .  
 والشدة الكرب (٤) المعاهد المنازل . وتجلت ظهرت (٥) الحرمة الرعاية (٦) الربوع المنازل  
 (٧) اسم الفيل محمود (٨) الإيوان هو الليوان الذي بيني من ثلاث جهاته . والنقض الهدم  
 (٩) ساوة بلدة في بلاد الفرس . وغاض غار في الأرض (١٠) سرقة السمع أي استماع أخبار  
 السماء . وصدت كفت (١١) أضاع نشر من ضاع المسك إذا انتشرت رائحته والعرف الرائحة  
 الطيبة (١٢) در كثير دره . وألبت صارت ذات لبن . والشارف النافذة المؤيلة . وتبض تسيل

وَكَاثِلَهَا الْأَغْنَامُ تَأْتِينَ لُبْنًا \* بِطَانًا وَأَغْنَامُ الْمَرَاضِيْعِ جَفَّتْ <sup>(١)</sup>  
وَجَاءَتْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِأَرْضِهَا \* فَأَخْرَجَتِ الْقَلْبَ الْكَرِيمَ وَشَقَّتْ  
وَعَنْهُ أَرَاخَتْ مَا أَرَاخَتْ وَأَثْبَتَتْ \* وَقَدْ مَلَأَتْهُ كُلُّ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ <sup>(٢)</sup>  
وَأَبْصَرَ فِي بَصَرِي بِجِبْرَا غَمَامَةً \* عَلَيْكَ أَسْتَوْتُ دُونَ الْوَرَى فَأَظَلَّتْ <sup>(٣)</sup>  
وَشَاهَدَ أَغْصَانًا عَلَيْكَ تَهَصَّرَتْ \* فَسَرَّ بِأَوْصَافٍ لَدَيْهِ كَرِيمَةٍ <sup>(٤)</sup>  
وَمَيْسِرَةٌ قَدْ عَايَنَ الْمَلَكَيْنِ إِذْ \* أَظْلَاكَ لَمَّا سِرْتَ ثَانِي سَفَرَةٍ <sup>(٥)</sup>  
وَمَا جُزْتَ بِالْأَجَارِ إِلَّا وَسَلَّمْتُ \* عَلَيْكَ بِنُطْقٍ شَاهِدٍ قَبْلَ بَعْثَةٍ <sup>(٦)</sup>  
وَمَا زِلْتَ طَوْرًا فِي حِرِّ التَّحْنُثِ \* تَجِيءُ وَطَوْرًا مِنْهُ عِنْدَ خَدِيجَةٍ <sup>(٧)</sup>  
إِلَى أَنْ تَأْكُلَ الْوَحْيُ وَتُضْمَحَ الْهُدَى \* وَأَظْهَرْتَ لِلْإِيْمَانِ شَمْسَ الظَّهِيرَةِ <sup>(٨)</sup>  
وَلَا زَمَكَ النَّامُوسُ إِمَّا بِشَكْلِهِ \* وَإِمَّا بِنَفْسٍ أَوْ بِجِلْيَةٍ دِحْيَةٍ <sup>(٩)</sup>  
سَلَكْتَ طَرِيقًا لِلْهُدَايَةِ مَنْ نَحْنَا \* سِوَاهَا تَحْيَى عَنْ سِوَاءِ الطَّرِيقَةِ <sup>(١٠)</sup>  
هَدَيْتَ إِلَى التَّجْدِيْنِ هَدْيَ دَلَالَةٍ \* فَقَوْمٌ إِلَى رُشْدٍ وَقَوْمٌ لَشِقْوَةٍ <sup>(١١)</sup>

(١) اللَّبَنُ ذَوَاتُ اللَّبَنِ جَمْعُ لَابَنٍ . وَالْبَطَانُ الشَّبَاعُ . وَجَفَّتْ يَبَسَتْ ضُرْعَاهَا مِنْ عَدَمِ الْحَلِيبِ  
وَقَلَّةِ الْمَرْعَى (٢) الْحِكْمَةُ النُّبُوَّةُ وَالْعَدْلُ وَكُلُّ عِلْمٍ نَافِعٍ (٣) بِحَيْرِ الرَّاهِبِ مَشْهُورٌ . وَاسْتَوَتْ ارْتَفَعَتْ  
(٤) تَهَصَّرَتْ مَالَتْ (٥) مَيْسِرَةٌ غَلَامٌ أَمِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَتُنَا السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٦) جُزْتَ  
مُرِرْتَ . وَالبَعْثَةُ الرِّسَالَةُ وَالنُّبُوَّةُ (٧) الطُّورُ التَّارَةُ . وَحِرَّاجِيلٌ . وَالتَّحْنُثُ التَّعَبُّدُ (٨) الظَّهِيرَةُ  
الْمَاجِرَةُ وَسَطُ النَّهَارِ (٩) النَّامُوسُ جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالشَّكْلُ الصُّورَةُ . وَالنَّفْسُ الدُّنْفَخُ .  
وَالْحِلْيَةُ الصِّفَةُ . وَدِحْيَةٌ هُوَ الْكَلْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٠) نَحْنَا قَصْدٌ . وَتَجِيءُ تَجْنُبُ . وَالسَّوَاءُ  
الْوَسْطُ (١١) الْمُرَادُ بِالْجَدِيْنِ الطَّرِيقَانِ طَرِيقُ الْخَيْرِ وَطَرِيقُ الشَّرِّ كَمَا فِي الْمَخْتَارِ

وَأَوْضَحْتَ بِالنَّوْعَيْنِ شِرْعَةَ دِينِنَا \* فَطَوَّرًا بِتَفْصِيلٍ وَطَوَّرًا بِجُمْلَةٍ <sup>(١)</sup>  
وَأَسْعَدْتَ بِالْأَمْرَيْنِ فِرْقَتِي الْوَرَى \* فَرِيقٌ بِلَيْلٍ أَوْ فَرِيقٌ بِشِدَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
وَأَرْسَلْتَ لِلدَّارَيْنِ مَنْ طَاعَ وَأَوْعَصَى \* فَهَذَا إِلَى نَارٍ وَهَذَا إِلَى جَنَّةٍ  
وَبِالْقَمَرَيْنِ الْبَرَّيْنِ هَدَيْتَنَا \* كِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَسُنَّةٍ  
وَصَلَّيْتَ نَحْوَ الْقِبْلَتَيْنِ تَفَرُّدًا \* وَكُلُّ نَبِيٍّ مَّا لَهُ غَيْرُ قِبْلَةٍ  
مَتَى مَا تُشِيرُ بِالْطَّرْفِ لِلْأَفْقِ لِحَظَةً \* تَرَامَتْ إِلَيْكَ الْبَرَاتُ وَخَرَّتْ <sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ هُوَ قَدْ أَوَّاهَ إِلَى السُّحُبِ اصْبَعْ \* تَدَوَّمَ فِي أَقْطَارِهَا كُلُّ دِيمَةٍ <sup>(٤)</sup>  
وَعِنْدِي يَمِينٌ لَا يَمِينُ بِلَا فِي \* يَمِينِكَ وَكَفًّا حَيْثُمَا السُّحُبُ ضَمَّتْ <sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ نَزَّهَ الرَّحْمَنُ ظِلَّكَ أَنْ يَرَى \* عَلَى الْأَرْضِ مَلَقَى فَأَنْطَوَى لِلْبَرِّيَّةِ <sup>(٦)</sup>  
وَأَثَرٌ فِي الْأَجَارِ مَشِيكَ ثُمَّ لَمْ \* يُؤَثِّرْ بِرَمْلِ أَوْ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ <sup>(٧)</sup>  
وَتَبَصَّرْ مَا قَدْ كَانَ خَلْفَكَ وَالَّذِي \* أَمَامَكَ يَبْدُو رُؤْيَا بِالسُّوْبَةِ  
وَجَدْرَانِ بَيْتِ اللَّهِ أَمَّنَّ عِنْدَ مَا \* دَعَوْتَ وَإِنْ كَانَتْ لَغَيْرِ جَدِيدَةٍ <sup>(٨)</sup>  
وَبَدْرُ الدِّيَاجِيِ الشَّقِّ نِصْفَيْنِ عِنْدَمَا \* أَرَادَتْ قُرَيْشٌ مِنْكَ إِظْهَارَ آيَةٍ <sup>(٩)</sup>

(١) الشريعة الشريعة (٢) الفريق الجماعة (٣) الطرف العين والافق ناحية السماء والليظة النظرة الخفيفة وخرت سقطت (٤) أو ما أشار وتدوم دام والاقطار الجهات والديممة المطر الدائم (٥) يمين يكذب والوكف القطر والسيل وضنت بخلت (٦) نزّه باعد وانطوى اختفى والبرية الخالية (٧) بطحاء مكة ما انبطح من ارضها بين جبالها وهو مجرى السيول (٨) الجديرة الحقيقة اي انها انطقت هجرة له صلى الله عليه وسلم والانبي غير جدية اي حقيقة الكلام وكان تأمينها على دعائه صلى الله عليه وسلم للعباس وبنيه رضي الله عنهما (٩) الدياجي الظلمات والآية العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم

وَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ أَخُو الْجَهْلِ وَالْحَنَّا \* يَوْمُكَ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ بِصَخْرَةٍ <sup>(١)</sup>  
 فَقَامَ لَهُ جِبْرِيلُ فَخَلَا فَلَوْ دَنَا \* إِلَيْكَ لَأَفْنَاهُ بِأَيْسَرِ ضَرْبَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 كَمَا قَامَ فَخَلَا صَائِلًا فَوْقَ رَأْسِهِ \* وَقَدْ جِئْتَهُ يَوْمًا لِدَفْعِ شِكَايَةٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَاوَلْتَ لِلْإِسْلَامِ عِزًّا وَمَنْعَةً \* بِهِ أَوْ فَبِالْفَارُوقِ فِي وَقْتِ أَرْزَمَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَفَازَ بِهَا الْفَارُوقُ وَأَخْطَصَ دُونَهُ \* فَبِالْكَ مِنْ سَعْدٍ وَسَابِقِ شَفِيقَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَخْبَرْتَ عَمَّا فِي الصَّحِيفَةِ أَنَّهُ \* تَأْكُلُ غَيْرَ اسْمٍ لِرَبِّكَ مَثْبِتٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَاتِبَهَا مَنْصُورٌ شَلَّتْ يَمِينُهُ \* وَلَمْ لَا وَقَدْ جَاءَتْ بِكُلِّ قَطِيعَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَفِي جَبْهَةِ الدَّوْسِيِّ ثُمَّ بِسَوْطِهِ \* جَعَلْتَ ضِيَاءَ مِثْلِ شَمْسٍ مُنِيرَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَعْطَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجِسْمِ قُوَّةً \* بِأَيْسَرِهَا رُكْنِي رُكْنَةً هَدَّتِ <sup>(٩)</sup>  
 فَأَلْقَيْتَهُ صَرْعًا وَأَبْصَرَ أَيْكَةً \* أَطَاعَكَ سَعْيًا فِي غُدُوٍّ وَرَوْحَةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 وَجَاءَتْ تَخْدُ الْأَرْضَ أُخْرَى مُقَرَّةً \* بِأَنَّكَ مَبْعُوثٌ وَعَادَتْ لِمَنْبِتٍ <sup>(١١)</sup>  
 وَثِنْتَانِ فِي الْأَشْجَارِ أَيْضًا أَطَاعَتَا \* لِأَمْرِكَ يَوْمًا فِي أَجْتِمَاعٍ وَفُرْقَةٍ  
 كَمَا أَنَسُ أَرْسَلْتَهُ بِأَوْامِرٍ \* إِلَيَّ نَخْلَاتٍ فَاسْتَجَابَتْ وَلَبَّتِ

(١) الخنا الفحش . و يومك يقصدك (٢) تصور له جبريل عليه السلام بصورة فخل من الابل في هذه المعجزة والتي بعدها (٣) صال قهر واستطال وهذه في شكايته الإراشي من ابي جهل لاستيفاء دينه (٤) المنعة المزم والامتناع بالاهل والعشيرة . والفاروق عمر رضي الله عنه . والارزمة الشدة (٥) تأكل أكلته الأرض وهي الدوبة التي تأكل الخشب والورق (٦) شلت ببست (٧) الدوسي هو الطفيل بن عمرو رضي الله عنه (٨) صرع صلى الله عليه وسلم ركابة مراراً وهو أقوى قريش وقتئذ (٩) الأيكة شجرة دعاها صلى الله عليه وسلم فشقت الأرض حتى وقفت بين يديه وأمرها حتى عادت الى منبتها . ومراده بالغد والذهاب وبالروحة الرجوع (١٠) تخد تشق

وجبريل لما استهزأت فرقة الردي \* أشار إلى كل باقح ميتة  
 مضيت على ظهر البراق مكرماً \* إلى المسجد الأقصى بجانب صخرة  
 وجزت إلى السبع الطباق مسارعاً \* إلى العرش حتى جئت موضع سدرة  
 وصليت بالأملاك والرسل كلهم \* فكنيت ولم تبرح إمام الأئمة  
 وقد كان رب العالمين مطالباً \* بخمسين فرضاً كل يوم وليلة  
 فأبقيت أجر الكل ما اختل ذرة \* وخففت الخمسون عنا بخمسة  
 وكم آية قد نلت ثم عظيمة \* وعدت وكل الأمر في قدر لحظة<sup>(١)</sup>  
 وشمس الضحى طاعتك وقت مغيبها \* فما غربت بل وافقتك بوقفة  
 ورب عناق لم ير النحل فوقها \* مسحت عليها باليمين فدرت<sup>(٢)</sup>  
 ولما أتى الكفار بابك للذية \* أرادوه من كيد ومكر ميت<sup>(٣)</sup>  
 أخذت على أبصارهم فعموا وقد \* رميت على كل تراباً بحفنة  
 وسرت وأملك السماء كفيلة \* بحفظك والاملاك خير حفيظة  
 وكم آية في الغار بين حمائم \* بيض ونسج العنكبوت الضعيفة  
 مسحت على شاة لدى أم معبد \* بجهد فافتها أدر حلوبة<sup>(٤)</sup>  
 ألم يأت سعيًا لاستراق سراقه \* فساخت جواد بالجماد وزلت<sup>(٥)</sup>

(١) الآية المعجزة الظاهرة والفضيلة الباهرة (٢) العناق الانثى من ولد المعز. ودرت صار فيها دار  
 اي حليب (٣) الكيد المكر ويات الامر دهره ليلاً (٤) الجهد الشدة. والقيتمها وجدتها. وادر  
 اكثر دراً ولبناً (٥) السعي العدو والجري في المشي. ومراقبة بن مالك بن جفشم الكدافي  
 رضى الله عنه فقد اسلم بعد ذلك. وساخت فرسه اي خسف بها ففرقت رجلاها في الارض

بِذَا شَعَرْتُ فِي الْحَالِ كُفَّارُ مَكَّةِ \* وَقَدْ سَمِعُوا شِعْرًا بِإِنْشَادِ جَنَّةِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَلْقَى عَلَيْكَ اللَّهُ حِفْظًا وَمَنْعَةً \* فَلَمْ تَحْشَ مِنْ كَيْدٍ وَأَخَذَ بَغِيلَةً <sup>(٢)</sup>  
 إِلَى أَنْ بَدَا فِي طَبِيبَةِ الشَّدَا \* وَصِرْتَ بِحِفْظِ اللَّهِ فِي دَارِ حَجْرَةٍ <sup>(٣)</sup>  
 نَزَلَتْ عَلَى قَوْمٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ \* فَإِنَّكَ مَيِّمُونَ السَّنَا وَالنَّقِيبَةَ <sup>(٤)</sup>  
 فَيَا لِيْنِي الْجَّارِ مِنْ شَرَفٍ بِهِ \* يَجْرُونَ أَذْيَالُ الْعَالِي الشَّرِيفَةِ  
 وَفِي يَوْمٍ بَدْرٍ كُنْتَ بَدْرًا بِنُورِهِ \* تَسِيرُ الْمَنَائِبَا لِلنُّفُوسِ الشَّقِيبَةِ  
 رَمَيْتَ مِنَ الْخَصْبَاءِ كَفًّا كَانَمَا \* رَمَيْتَ إِلَى كُلِّ بَكَّاسٍ الْمُنِيَّةِ <sup>(٥)</sup>  
 بِكُلِّ أَمْرٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُجَالِدٍ \* مُحْيَاهُ سَهْلٌ وَهُوَ صَعْبُ الشَّكِيمَةِ <sup>(٦)</sup>  
 أَمَدَّتْكَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ وَقَاتَلَتْ \* عِدَاكَ فَأَنْتَ مِنْهُمْ أَيْ فِرْقَةٍ  
 وَأَخْبَرْتَ عَنْ كُلِّ بِمَوْضِعٍ قَتْلِهِ \* فَلَمْ يَتَزَحَّزَّ عَنْهُ مَغْرَزُ إِبْرَةٍ  
 وَأَعْطَيْتَ جَذْلًا وَاهِبًا لِعِكَاشَةٍ \* وَقَدْ حَمَيْتَ نَارَ الْجِهَادِ وَشَبَّتْ <sup>(٧)</sup>  
 فَصَارَ بِإِذْنِ اللَّهِ سَيْفًا بِكَفِّهِ \* وَكَانَ لَهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ غَزْوَةٍ  
 وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنْ عُتْبَةٍ بِمَقَالَةٍ \* فَفَمَاهُ بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِلَحْظَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 فَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ خَالَفَ رَأْيَهُمْ \* وَمَا ضَرَّهُمْ لَوْ وَافَقُوا ابْنَ رَبِيعَةٍ

(١) شعرت علمت. والجنة الجن (٢) المنعة العز. والخشية الخوف. والكيد المكر. والغيلة الفتك  
 والقتل على غيلة (٣) الشدا الرائحة الطيبة (٤) ايمن ابرك. والميمون المبارك. والسنا الضوء.  
 والنقيبة النفس (٥) المنية الموت (٦) شاكي السلاح ذو شوكة وحدي في سلاحه. والمجالد المضارب  
 بالسيف. والمجيا الوجه. والشكيمة الأتنة والاباء وعدم الانقياد للذل والظلم (٧) الجذال  
 عود الحطب. وشبت انتقدت في غزوة بدر (٨) عتبة بن ربيعة الذي اشار على الكفار  
 وهو من ساداتهم بالرجوع فلم يطيعوه واطاعهم فكان اول من قتل هو واخوه شيبة وابنه الوليد

وَمَاتَ ابْنُ صَيْفِيٍّ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي \* ذَكَرْتُ وَحِيدًا بَعْدَ طَرْدِ غُرَبَةٍ <sup>(١)</sup>  
وَأَخْبَرَتِ عَمَارًا بِأَخْرِ رِزْقِهِ \* وَبِالْقَتْلِ فَاسْتَوْفَاهَا بَعْدَ مَدَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
وَكَمْ فِرْقَةٍ فِي دِينِهَا اسْتَشْهَدَتْ بِذَا \* شَهِدْتُ وَكُلُّ مَنْهُمْ غَيْرُ مَيِّتٍ  
كَعَثْمَانَ مَعَ بَلَوَى وَفَارُوقَ دِينِنَا \* وَأَمَّ حَرَامٍ وَأَبْنَ قَيْسٍ وَطَلْحَةَ <sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ أَحَدٍ فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ إِنَّهُ \* ثَبَّتَ لَمَّا قُلْتُ يَا أَحَدُ اثْبَتْ  
وَقَيْتَ أَبِيئَا عِنْدَ ذَلِكَ وَعَيْدُهُ \* فَأَثْبَتَتْهُ قِتَالًا بِالْطَّفِ خَدَشَةٍ <sup>(٤)</sup>  
وَقُلْتُ لِشَخْصٍ يَدَّعِي الدِّينَ إِنَّهُ \* بَنَارٌ فَأَلْقَى نَفْسَهُ لِلْمَنِيَةِ <sup>(٥)</sup>  
وَسَأَلَتْ عَلَى خَدِّي قِتَادَةَ عَيْنِهِ \* فَغَادَرَتْهَا بِالْمَسْحِ أَحْسَنَ مَقَامَةٍ <sup>(٦)</sup>  
وَأَعْطَيْتِ عُرْجُونَآ لَهُ فَمَشَى بِهِ \* يُضِيءُ لَهُ فِي لَيْلَةٍ مَدْلُجَةً <sup>(٧)</sup>  
وَنَآوَلَتْ فِيهَا لِابْنِ جَحْشٍ عَسِيْبَهُ \* فَأَصْبَحَ سَيْفًا ذَا مِضَاءٍ وَحِدَةٍ <sup>(٨)</sup>  
وَعُورَتْ لَمَّا اسْتَلَّ سَيْفُكَ أَرَعَدَتْ \* فَرَأَيْصُهُ فَأَنْكَفَّ عَنْهُ بِضَرْبَةٍ <sup>(٩)</sup>  
وَبَانَتْ بِهَا كَفُّ ابْنِ عَفْرَاءَ فَأَثْبَتْنِي \* إِلَيْكَ فَعَادَتْ بَعْدُ أَحْسَنَ عَوْدَةٍ <sup>(١٠)</sup>

(١) ابن صيفي هو ابو عامر المعروف بالراهب من رؤساء المدينة حسد النبي صلى الله عليه وسلم بعد معرفة نبوته فآخبر عليه الصلاة والسلام بانه يموت طريدا وقد كان كذلك (٢) آخر رزق عمار شربة من لبن وقتلته الذئبة الباغية في وقعة صفين (٣) ابن قيس ثابت بن قيس استشهد يوم اليامة وكان اخبره صلى الله عليه وسلم انه يعيش حميدا ويموت شهيدا (٤) ابني خلف اوعده النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بانه يقتله فقتله في غزوة احد (٥) هذا الشخص اسمه قزمان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه من اهل النار فقتل نفسه بعد ان اقر انه كان يقاتل حمية جاهلية لانصرة الدين فظهر انه من المنافقين (٦) غادرته اتركتها (٧) العرجون عود العذق الذي عليه الشماريخ والمدلحة الشديدة الظلمة (٨) ابن جحش عبد الله رضى الله عنه والعسيب جريدة النخل والمضاء الحدة (٩) عورث هو ابن الحارث ثم اسلم رضى الله عنه (١٠) بانث قطعت وانثني رجع

وَجَاءَكَ وَحْيٌ بِالَّذِي أَضْمَرْتَ بَنُو النَّضِيرِ وَقَدْ هَمُّوا بِالْقَاءِ صَخْرَةَ  
 خُصِصَتْ بِخَمْسٍ مَا حَصَلَنَ لِمُرْسَلٍ \* فَبَعَثَكَ يَحْيَى كُلَّ إِنْسٍ وَجَنَّةٍ <sup>(١)</sup>  
 نُصِرْتَ بِرُغْبٍ وَالْبَسِيطَةِ مُسْتَحْدٍ \* طَهُورٌ وَقَدْ أُعْطِيَ فَضْلُ الْوَسِيلَةِ <sup>(٢)</sup>  
 وَخَامِسُهَا حِلُّ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا \* وَهَذَا وَكَمْ خَمْسٍ لَدَيْكَ وَخَمْسَةٌ  
 وَفِي الْخُنْدَقِ اشْتَدَّتْ عَلَى النَّاسِ كُدَيْهٌ \* فَصَارَتْ كَثِيبًا إِذْ دَعَوْتَ وَحَلَّتْ <sup>(٣)</sup>  
 نُصِرْتَ عَلَى الْكُفَّارِ فِي تِلْكَ بِأَلْصَبَا \* فَأَدْبَرَ كُلٌّ فِي ارْتِيَاعٍ وَرَعْدَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَشْبَعَتْهُمْ مِنْ كَفِّ تَمَرٍ وَتَارَةٍ \* لَدَى جَابِرٍ أَشْبَعَتْهُمْ بِالشَّوْبِيَةِ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ عَصَفَتْ رِيحٌ وَأَخْبَرَتْ أَنَّهَا \* لِمَوْتٍ عَظِيمٍ فِي الْيَهُودِ بِطَيْبَةٍ  
 وَسَهْمِكَ مَذَاقُهُ نَاجِيَةٌ عَلَى \* قَلْبٍ أَتَانَا بِالْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ <sup>(٦)</sup>  
 دَعَوْتَ فَمَاضِ الْوَبْلِ حَتَّى ارْتَوَى الْوَرَى \* وَمَلَّوْهُ فَأَنْجَابَ السَّحَابِ بِسُرْعَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَخَيْرٌ فِي أَخْبَارِهَا أَيْ مُعْجَزٍ \* لِمَنْ بَلَغَتْهُ قِصَّةُ الْخَيْرِيَّةِ  
 أَتَتْكَ بِشَاةٌ سُمِّ لَحْمُ ذِرَاعِيهَا \* وَلَمْ تَدْرَ أَنَّ اللَّهَ قَاضٍ بِعِصْمَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 فَأَاحْيَيْتَ عَضْوُ الشَّاةِ بَعْدَ مَمَاتِهَا \* فَقَاهَ بِنُطْقٍ مُوَضِّحٍ لِلنَّصِيحَةِ <sup>(٩)</sup>  
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا تَكُ آكِلِي \* فَزَيْنَبُ سَامَتْ نِي الْهُوَانِ وَسَمَتْ <sup>(١٠)</sup>  
 وَقُلْتَ عَلَيَّ سَوْفَ يَفْتَحُ فِي غَدٍ \* بِخَيْرٍ حِصْنًا فَأَرْقَاهُ بِغُدُوَّةٍ <sup>(١١)</sup>

(١) الجفة الجن (٢) البسيطة الارض . والطهور والمطهر . والوسيلة اعلى منزلة في الجنة ولها اتصال  
 بجميع الجنان ليفتنهم اهلها بشهود طلعتهم صلى الله عليه وسلم (٣) الكدبة الصخرة والرمل المتحجر .  
 والكثيب تل الرمل (٤) الارتياح الفزع (٥) الشويمة الشاة الصغيرة (٦) القليب البئر .  
 والغزيرة الكثيرة (٧) الوبل المطر الكثير . وانجباب انقطع (٨) العصمة الحفظ (٩) فاه نطق  
 (١٠) سامتني كلفتنني . والهوآن الذل (١١) الغدوة اول النهار من النجر الى طلوع الشمس



وَأَذْهَبَ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ دَعْوَةً \* كَمَا عُوِفَتْ عَيْنَاهُ مِنْكَ بِتَقْلَةٍ  
 وَقَدْ أَصْلَحَ الرَّحْمَنُ بِالسَّيِّدِ ابْنِهِ \* كَمَا قُلْتَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِفِتْنَةٍ <sup>(١)</sup>  
 وَرُدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبِهَا \* كَمَا أَنَّهَا قَدِمًا لِيُوشَعَ رُدَّتْ  
 وَسَالَ دَمُ فِيهَا عَلَى وَجْهِ عَائِدٍ \* فَأَتْبَعْتُهُ مَسْحًا فَصَارَ كَغُرَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَنْ جَعْفَرٍ أَخْبَرْتُ وَأَبْنِ رَوَاحَةَ \* وَزَيْدٍ بِمَوْتٍ حِينَ كَانُوا بِمُؤْتَةٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَمِنْ حِينَ سَارُوا قَدْ أَشْرَتْ بِمَوْتِهِمْ \* بِكَثْرَةِ تَوَدِّيعٍ وَتَرْتِيبِ امْرَأَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَكُلُّ نَبِيٍّ إِنْ يُلْقَ إِمَارَةً \* بِمَوْتٍ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَرَيْبَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَنَّ إِلَيْكَ الْجَذَعُ حِينَ تَرَكْتَهُ \* حِينَ الثَّكَالِي عِنْدَ فَقْدِ الْأَخِيَّةِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَمْ يُخَفْ عَنْكَ اللَّهُ إِرْسَالَ حَاطِبٍ \* كِتَابًا بِهَا يُخْفَى إِلَى أَهْلِ مَكَّةِ  
 دَعَوْتُ بِأَنْ تُخْفَى أَحَادِيثُ سَيْرِكُمْ \* عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُمْكِنْ وَصُولُ الظَّعِينَةِ <sup>(٧)</sup>  
 إِلَى أَنْ أَتَاكَ الْفَتْحُ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ \* لِرُؤُوسِكَ الْأَصْنَامُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَظْهَرْتَ سِرًّا ابْنَ حَرْبٍ وَحَارِثٍ \* وَلَإِنْ أُسَيْدٍ كَانَ ثُمَّ بِخَفِيَةٍ <sup>(٩)</sup>

(١) السيد هو سيدنا الحسن رضي الله عنه . والفتنة المحنة (٢) الغرة البياض في الوجه (٣) مؤتة مكان في بلاد الشام من جهة المدينة المنورة (٤) الامرة التأشير وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فالامير جعفر بن ابي طالب فان قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فليرضى المسلمون رجلا من بينهم يجعلونه عليهم امير او كان كذلك وارتضى المسلمون بعدهم للامارة خالد بن الوليد ففتح الله على يديه ورجع باقي من الجيش (٥) الريبة الشك (٦) حن اشتاق وصوت مجزين . والجذع اصل النخلة . والثكالي فاقدات الاولاد (٧) الظعينة المرأة التي ارسلها الحاطب بن ابي بلعة الى اهل مكة ومعها كتاب منه اخبرهم فيه بنبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو من ادل بدو رضي الله عنهم (٨) الوجهة الجهة (٩) ابن حرب ابو سفيان مؤاخذ حارث بن هشام . وابن اسيد هو عتاب تكلموا كلاما خفيا فاطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم في الخلال فاخبرهم به

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ قَدْ رَمَيْتَ الْعِدَاءَ بِمَا \* رَمَيْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ تُرَابٍ بَقْبُضَةٍ  
 وَغَزَوْتُ بُوَيْكُ فِيهِ أَرْسَلْتَ خَالِدًا \* لَتَكْدِيرَ عَيْشٍ مِنْ أَكْدِيرِ دَوْمَةٍ <sup>(١)</sup>  
 وَقُلْتَ سَتَلْقَاهُ مَصِيدُ الْمَهَا فِيسِرْ \* إِلَى قَصْرِهِ وَأَدْخُلْ لَهُ فِي سِرِيَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَسَقَتْ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَاسْتَخْرَجَتْهُ مِنْ \* حِمَاهُ بِتَصْدِيقٍ لِنَتْلِكَ الْقَضِيَةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَفِيهِ مِنَ الْكَفِّ الْكَرِيمِ تَفَجَّرَتْ \* مِيَاهُ كَوْكَبِ الْمَرْزَةِ الْمُنْهَمَةِ <sup>(٤)</sup>  
 فَيَوْمًا بَوَضَعَ النَّبْلَ جِثَّتْ بِشَرِيهِمْ \* وَيَوْمًا بَوَقَعَ الْوَيْلَ جِثَّتْ بِسِقِيَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 إِلَى أَبُوسَيِّدٍ ذَرٍّ وَخَيْشَمَةٍ فَقَدَّ \* أَشْرَتْ وَقَدْ جَالَكَ مِنْ غَيْرِ رِيَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَاشَ أَبُو ذَرٍّ كَمَا قُلْتَ وَحْدَهُ \* وَمَاتَ وَحِيدًا فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ  
 وَقَدْ قَالَ زَيْدٌ هَلْ دَرَى خَبَرَ السَّمَاءِ \* وَتَأَقَّتْهُ لَمْ يَذْرِهَا أَيْنَ نَدَّتْ <sup>(٧)</sup>  
 فَأَخْبَرَتْ عَنْهُ بِالَّذِي قَالَ أَنفَا \* وَعَنْ شَعْبِيهَا أَيْضًا بِوَصْفِ وَهْيَةِ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَمَّا أَتَاكَ ابْنُ الطُّفَيْلِ وَإِزِيدٌ \* لَكَيْدٌ تَوَلَّى اللَّهُ دَفْعَ الْمَكِيدَةِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَحْرَقَ رَمِيًّا بِالصَّوْأَعِقِ إِرِيدًا \* وَأَهْلَكَ نَفْسَ ابْنِ الطُّفَيْلِ بَعْدَةَ <sup>(١٠)</sup>

(١) اكيد رصاحب دومة الجندل (٢) المهاقر الوحش . والله رية قطعة من الجيش (٣) فسققت  
 له اي قمر الوحش في ليلة مقمرة فلما راها فتتح الحصن وخرج ليصطادها فهجم عليه خالد وتملك  
 الحصن (٤) وفيه اي في غزوتبوك . والكف القطر والسيل . والمزنة السحابية . والمنهملة المنصب  
 ماؤها (٥) النبل السهام . والشرب النصيب من الماء . ووقع الويل نزول الغيث الكثير (٦) رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم شخصاً بعيداً فقال كن اباذر فكانه ورأى آخر كذلك فقال كن اباخيشمة  
 فكان هو . والريبة الشك (٧) زيد هذا هو ابن الصعب منافق . وندت فرت (٨) أنفاً فيما  
 مضى . والشعب المنفرج بين جبلين (٩) ابن الطفيل عامر . وابد بن قيس . والكيد المكر  
 اتفقا ان يلقي عامر النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام ويقتك به اربد فكلما قصد اربد ذلك يرى  
 عامر ايئنه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثم فارقاه فقتلها الله شر قتلة قبل ان يصل الى اهلها  
 (١٠) الغدة لحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك

- كَمَا أَكَلَ الضَّرْغَامُ عُتْبَةَ بَعْدَمَا \* دَعَوَتْ لَهُ شَرًّا فَيَاوَيْحَ عُتْبَةَ<sup>(١)</sup>  
وَأَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ عِنْدَمَا \* تَوَى وَكَذَا الْعَنْسِيُّ وَقَتِ الْمَنِيَّةِ<sup>(٢)</sup>  
كَمَا أَنَّ كِسْرَى يَوْمَ مَاتَ نَعِيَّتُهُ \* لِفَيْرُوزَ لَمَّا جَاءَ مِنْهُ بِقِصَّةِ<sup>(٣)</sup>  
وَرُبَّ بَعِيرٍ قَدْ شَكَكَ حَالَهُ \* فَأَذْهَبَتْ عَنْهُ كُلُّ كُلٍّ وَقِلَّةِ<sup>(٤)</sup>  
وَرُبَّ صَبِيٍّ أَقْرَعَ الرَّأْسِ أَطْلَعَتْ \* يَدَاكَ لَهُ شَعْرًا طَوِيلًا بِمِسْحَةِ<sup>(٥)</sup>  
وَزُوذَتْ رَكْبًا كَانَتْ أَرْبَعَ مَائَةٍ \* يَتَعَمَّرُ كِفَاهُهُمْ وَهُوَ مَقْدَارُ رِبْضَةٍ<sup>(٦)</sup>  
وَأَعْلَمْتُ قَوْمًا أَنَّ مَوْتَ أَخِيرِهِمْ \* بِنَارٍ فَالْقَتَةُ الْمُنُونُ بُوقْدَةٍ<sup>(٧)</sup>  
وَهَلْ بَعْدَ تَسْلِيحِ الطَّعَامِ أَوْ الْحَصَى \* يَكْفِيكَ قَوْلٌ غَيْرُ قَوْلِ التَّعْنَتِ<sup>(٨)</sup>  
وَهَلْ بَعْدَ نَبْعِ الْمَاءِ مِنْهَا لِحَاحِدٍ \* تَخِيلُ مَنَعَ أَوْ تَحِيلُ شُبْهَةً<sup>(٩)</sup>  
وَقَدْ شَاعَ أَنَّ الضَّبَّ وَالذِّئْبَ سَلَمًا \* عَلَيْكَ وَقَدْ يَعْزَى الْكَلَامُ لَطِيبَةٍ<sup>(١٠)</sup>  
وَقُلْتُ لِطِفْلِ كَانَ فِي الْمَهْدِ مِنْ أَنَا \* فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ<sup>(١١)</sup>  
وَغَادَرَتْ مَاءَ الْبُئْرِ بِالْتَّفَلُّ لَاطِعًا \* مَعِينًا فَرَاتًا بَعْدَ طُولِ الْمُلُوحَةِ<sup>(١٢)</sup>  
زَوَى اللَّهُ مِنْ شَرْقِ الْأَرَاضِيِّ لَغْرِبَهَا \* فَأَبْصَرَتْ مِنْهَا كُلَّ مَغْنَى وَبَقْعَةٍ<sup>(١٣)</sup>

(١) الضرغام الاسد . وعنتبة بن ابي لب . والويح الويل (٢) توى هلاك . والاسود العنسي هو الذي ادعى النبوة في صنعاء اليمن فقتل . والمنية الموت (٣) القصة الحكاية وهي ان كسرى ارسل لعامله فيروز باليمن ان يرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلبه اخبر رسوله بان كسرى قد مات فاسلم فيروز وهو الذي قتل الاسود العنسي (٤) الكل الثعب والعجز (٥) الربضة مقدار العنز وهي رابضة اي نائمة (٦) المنون الموت (٧) المراد بالتعننت العناد والمكابرة (٨) يعزي ينسب (٩) المربة الشك (١٠) غادرت تركت . والمعين الجاري . والفترات العذب (١١) زوي جمع . ولمننى المنزل

فَقَدْ صَحَّ مَا أَخْبَرْتَ إِذْ قُلْتَ صَادِقًا \* سَيَبْلُغُ مِنْهَا مَا زُويَ مُلْكُ أُمِّي  
 وَأَخْبَرْتَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُ أَمْرًا \* أَتَى بَعْدَ كِتَابِ الْوَحْيِ يَوْمًا بِرِدَّةٍ  
 وَلَمَّا أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لَنَا \* وَأَكْمَلَ دِينًا هَادِيًا لِلْبَرِيَّةِ  
 وَلَمْ يَكُ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ بُغْيَةٌ \* سِوَى مَا أَتَانَا مِنْ قِيَامِ الشَّرِيعَةِ  
 أَرَدْتَ بَقَاءَ لَيْسَ يَفْنَى نَعِيمُهُ \* وَخَيْرْتَ فَأَخْتَرْتَ الذَّهَابَ لِحَنَّةٍ  
 وَلَمْ يَأْتِ مُلْكُ الْمَوْتِ بِأَبْكَ هَاجِمًا \* وَالْكَفْرَ بِإِذْنٍ وَأَحْتِرَامٍ وَوَقْفَةٍ  
 فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ طَرًّا وَقَدَرُمُوا \* بِأَفْطَحَ خُطْبٍ يَالْهَامِنْ مُصِيبَةٍ <sup>(١)</sup>  
 فَلَوْلَا كِتَابٌ قَدْ تَرَكْتَ وَسْنَةً \* لَأَظْلَمَ مِنْ أَفَاقِهَا كُلُّ وَجْهَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَلِمْتَ الْأَمْلَاقُ صَحْبَكَ فِعَالَهُمْ \* بِنُصْلِكَ وَأَضْطَفْتَ لَدَيْكَ وَصَلَتْ  
 وَأَطْلَعَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ الَّذِي \* يَأْتِيهِ مِنَ الْجَنَاتِ أَعْظَمُ رَوْضَةٍ  
 وَقَدْ كَانَتْ الزُّهْرَاءُ أَوَّلَ لَاحِقٍ \* وَبَشَّرَتْهَا يَوْمًا بِذَلِكَ فَسُرَّتْ  
 وَفِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ كَانَ جَمِيعُ مَا \* حَكَيْتَ عَنِ الشَّيْخَاءِ بَنَاتِ بَقِيَّةٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَكُلُّ نَبِيٍّ فَأَنْطَوَتْ مُعْجَزَاتُهُ \* وَهُجِرَ لَكَ الْبَاقِي لِأَخْرِ مُدَّةٍ  
 أَلَيْسَ كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ صُدُورِنَا \* نَفْوَهِ بِهِ فِي بَكْرَةٍ وَعَشِيَّةٍ <sup>(٤)</sup>  
 أَتَاكَ وَفُرْسَانُ الْبَلَاغَةِ أَحْدَقُوا \* عَلَيْكَ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَفْصَحُ عُصْبَةٍ <sup>(٥)</sup>

(١) الخطب الشدة (٢) الكتاب القرآني . والسنة الحديث . والآفاق النواحي . والوجهة  
 الجهة (٣) الشياء بنت بقليلة من اهل الحيرة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها تفتح الحيرة بعمد  
 وتكون هذه الشياء على بغلة بيضاء فطلبها رجل منه فاعطاه ايادها فاخذها بعمد الفتح  
 (٤) نفوه تتكلم (٥) العصبة الجماعة

فَخَادُوا بِعِزٍّ عَنْ مُضَاهَاتِهِ وَقَدْ \* تَحَدَّيْتَهُ مِنْهُ بِأَيْسَرِ سُورَةٍ <sup>(١)</sup>  
 وَأَكْثَرُ أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ قَدْ أَتَى \* وَأَنْ بَلَا رَيْبٍ ظُهُورُ الْبَقِيَّةِ <sup>(٢)</sup>  
 وَفِي كُلِّ وَقْتٍ إِنْ تَأَمَّلَ ذُو النُّهَى \* يُشَاهِدُ حَدُوثَ الْمُعْجِزَاتِ الْجَدِيدَةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنَّكَ إِذْ يُدْعَى الْوَرَى لِمَعَادِهِمْ \* لِأَوَّلِ مَنْ عَنْهُ انْتِفَاقُ الْبَسِيطَةِ <sup>(٤)</sup>  
 يَقُومُونَ مِنْ أَجْدَانِهِمْ لِحِسَابِهِمْ \* حُفَاةً عُرَاءَةً فِي ارْتِبَاعٍ وَدَهْشَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَيُلْجِمُهُمْ مِنْ حَرِّهِمْ عَرَقٌ وَقَدْ \* أَضْرَبَهُمْ طُولُ انْتِظَارٍ وَوَقْفَةٍ  
 وَيَسْتَشْفِعُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَلَمْ يَكُنْ \* سِوَاكَ الَّذِي يُعْطَى بِقَامِ الْوَسِيلَةِ <sup>(٦)</sup>  
 فَذَلِكَ مَقَامُهُ فِيهِ يَحْمَدُكَ الْوَرَى \* فَسَيِّئٌ مَحْمُودًا لِنَيْلِكَ الْفَضِيلَةِ  
 وَكَمْ مُعْجِزًا أَعْطَى لَكَ اللَّهُ كَانِبًا \* عَلَى يَدِ أَصْحَابِ كِرَامِ الْعَشِيرَةِ  
 كَأَكْلِ خَيْبٍ مُوثِقًا غَنَبًا وَلَمْ \* تَكُونَنَّ أَضْحَى اللَّهِ جَاءَتْ بِحَبَّةٍ  
 وَكَتُّ أَبِي بَكْرٍ بِهِ سَبَّحَ الْخَصَى \* وَطَارَ لِأَفْقِي عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَفِي غَزْوِ بَدْرٍ أَخْبَرَ ابْنُ سَلَامَةٍ \* فَتَى سَائِلًا عَنْ سِرِّ مَكْنُونِ سَخْلَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ بِالْعَبَّاسِ عَمَّكَ يُسْتَقَى \* لِمَا نَالَ مِنْ قُرْبِ إِلَيْكَ وَلِنِسْبَةٍ

(١) خادوا مالوا، ومضاهاته، مشابهته، والتجدي طالب المعارضة، وإيسر أقصر (٢) اشراط  
 علامات، وأن جاء وقته، والريب الشك (٣) النهى العقل (٤) المعاد يوم القيامة، والبسيطة  
 الأرض (٥) الاجداث القبور، والارتباع الفزع، والدهشة الحيرة (٦) الوسيلة القرب أي  
 يكون وسيطة الخلائق التي يتوسلون ويتربون بها إلى الله تعالى (٧) عامر بن فهيرة استشهد  
 يوم بدر معونة فرأى وطار وارتفع نحو السماء حتى غاب عن أبصارهم (٨) السخلة بنت العنز قال  
 أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم إن كنت رسول الله فأخبرني عما في ناقتي فقتل له سلامة بن وقش  
 الأنصاري لا تسأل رسول الله وأقبل علي فأننا أخبرك عن ذلك نزوت عليها فاني بطنها اسخلة

وَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّ الْجَحَارَ جَمِيعًا \* مِدَادِي وَأَقْلَامِي لَهَا كُلُّ غُوطَةٍ <sup>(١)</sup>  
 لَمَّا جِئْتُ بِالْبِعْشَارِ مِنْ آيِكَ الَّتِي \* تَزِيدُ عَلَى عَدِّ النُّجُومِ الْمُنِيرَةِ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ زَائِرًا \* فَخُذْ بِيَدِي وَاجْعَلْ قِرَائِي بِجَنَّةٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَهْدَيْتُ هَذَا النُّظْمَ أَرْجُو قَبُولَهُ \* وَسَمَّيْتُكَ الْحُسْنَى قَبُولُ الْهَدِيَةِ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَصَّرْتُ لَكِنْ لِي بِكُلِّ الْأَنَامِ فِي \* قُصُورِي عَنِ الْغَايَاتِ أَعْظَمِ أُسُوءَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَشَتَّانَ مَنْ قَدْ مَدَّ لِلْبَدْرِ بَاءَهُ \* وَتَأَصَّبَ أَسْبَابُ إِلَيْهِ طَوِيلَةً <sup>(٦)</sup>  
 آتَيْتُ وَشَكَّلِي ذُو مُقَدِّمَتَيْنِ مِنْ \* ذُنُوبٍ وَتَسَالٍ فَجُدَّ بِالنَّتِيجَةِ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنِّي ظَلَمْتُ النَّفْسَ كُلَّ ظُلَامَةٍ \* وَجِئْتُكَ فَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسٍ ظَلُومَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَكُنْ لِي إِذَا مَا فَرَّ مِنِّي وَالِدِي \* وَأُمِّي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي <sup>(٩)</sup>  
 وَكُنْ بِهِمْ بَرًّا فَإِنَّ جَمِيعَهُمْ \* لِي بِكَ مُحْتَاجُونَ فِي كُلِّ بُرْهَةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 فَصَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا صَدَحَتْ قُمْرِيَّةٌ فَوْقَ دَوْحَةٍ <sup>(١١)</sup>  
 كَذَلِكَ فَجِيعَاكَ اللَّذَانِ تَكْفِلَا \* بِدَفْعِ ذَوِي زَيْغٍ وَحِفْظِ الشَّرِيعَةِ <sup>(١٢)</sup>

(١) الغُوطَةُ بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهي غُوطَةُ دِمَشْقَ (٢) آيِكَ آيَاتِكَ وهي  
 معجزاته ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) القرى الأكرام (٤) التقصير التفریط . والقصور  
 العجز . والاسوة الاقتداء (٥) شتان ما بينهما بعد ما بينهما . والباع ما بين رؤس الأصابع  
 إذا مديديه . والاسباب الحبال (٦) الشكل هيئة التأليف من المتقدمين المتقدمة الأولى أنا  
 مذنب ظلمت نفسي وقد جئتكَ استغفر الله وأسألك أن تستغفر لي وكل مذنب جاءكَ واستغفر  
 الله وسألك أن تستغفر له غفرت له ذنوبه بالنتيجة غفرت ذنوبِي وقد أخذ ذلك من قوله تعالى  
 ولو أنهم إذ ظلموا أناسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا  
 رحيمًا (٧) الظُّلَامَةُ ما نطلبه عند الظالم وهو ما أخذ منك (٨) البر الخير . والبرهة الزمن القليل  
 (٩) صدحت صوتت . والقمرية من الحمام . والدوحة الشجرة العظيمة (١٠) الزَيْغُ الميل  
 (١١)

وقال شمس الدين التوحي رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٢

بِعَيْشِكَ يَا حَادِي تَرْفُقُ بِمِجَّتِي \* وَكَرَّزَ عَلَى سَمْعِي حَدِيثَ أَحْبَبِي <sup>(١)</sup>  
 فَذِكْرُهُمْ رُوحِي وَرَاحِي وَرَاحِي \* وَحَائِي وَالْحَائِي وَكُلُّي وَحَضْرَتِي <sup>(٢)</sup>  
 أَعِدْ يَا رَعَاكَ اللَّهُ طِيبَ حَدِيثِهِمْ \* بِأَعَذِبِ الْحَائِي وَأَطِيبِ نَعْمَةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَلْ بِي إِلَى تَلَعَاتِ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ \* وَعَرَّجَ عَلَى وَادِي طُوًى وَالثَّنِيَّةِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا تَأْسَ حَيَّ الْعَامِرِيَّةِ إِنَّهَا \* تُلَاحِظُنَا بِأَعْيُنٍ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 بِرُوحِي مَنْ بَانَ فَبَانَ تَجَلْدِي \* وَوَلَّتْ حَيَاتِي عِنْدَهَا حِينَ وَلَّتْ <sup>(٦)</sup>  
 عَقِيلَةُ خِذْرِ فِي دَلَالِ شَعُورِهَا \* مُحِجَّةٌ لَا بِالْظُبِّ وَالْأَسِنَّةِ <sup>(٧)</sup>  
 تَجْدِدُ عَشَقًا لِلْخَلِيٍّ مِنَ الْهَوَى \* وَتَلْعَبُ عَجَبًا بِالْعُقُولِ السَّلِيمَةِ <sup>(٨)</sup>  
 حِجَارِيَّةُ الْأَلْفَاظِ مِصْرِيَّةُ اللَّحَى \* إِلَى حُسْنِهَا تَقَادُ كُلُّ قَبِيلَةٍ <sup>(٩)</sup>  
 بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ غَرَامٍ وَلَوْعَةٍ \* وَبِي مَا بَقِيَ مِنْ فَرْطٍ وَجَدٍ وَعَفَةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 لَهَا حَسْبٌ فِي قَوْمِهَا وَلِصَبِّهَا \* إِذَا مَا بَدَأَ فِي حَبِّهَا أَيْ نِسْبَةٍ <sup>(١١)</sup>  
 بِعُرْوَتِهَا الْوُنُقَى تَمَسَّكَتْ وَأَنْشَى \* فُؤَادِي لَهُ مِنْهَا صَبَابَةٌ عُرْوَةٍ <sup>(١٢)</sup>  
 تَأَمَّلْتُ صُدُغِيهَا وَفَاَهَا فَلَمْ أَزَلْ \* أَنْزَهُ طَرَفِي فِي اللَّوَى وَالثَّنِيَّةِ <sup>(١٣)</sup>

(١) بعيشك بحيانك. والحادي السائق. والمهجة النفس (٢) الراح الخمر. والحازة موضع بيعها (٣) التلعات جمع تلة وهي تجري الماء من أعلى الوادي. وعرج على المنزل تعريجا وقف عنده. وطوى مكان بمكة المشرفة (٤) بانث بعدت. وبان انقطع. وولت الأولى ذهبت والثانية عرضت (٥) العقيلة الكريمة المخدرة والخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت. والظبا السيوف. والاسنة الرماح (٦) اللحي سمرة في الشفة تستحسن (٧) العروة ما يستوثق به كعروة الكوز. والصبابة العشق. وعروة بن حزام من عشاق العرب (٨) الصدغ ما بين العين والاذن والشعر المتدلى على هذا الموضع. واللوى ما التوى من الرمل. والثنية الطريق بين جبلين وفي كل منهما انوية

وَكَمْ شِمْتُ لِمَا لَاحَ بَارِقُ ثَعْرَهَا \* حَدَّثْتُ فِي وَجَنَاتِهَا ذَاتَ بَهْجَةٍ <sup>(١)</sup>  
 حَيْثُ وَرَدَ خَدَّيْهَا وَخَمَرُ رُضَائِهَا \* بَيَّضُ مِنَ الْأَجْفَانِ سُنَّتَ وَسَلَّتِ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَتْ وَقَدْ مَاسَتْ دَلَالًا وَفَوْقَتْ \* سِهَا مِمَّنِ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَأَوَمَّتِ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَقَّكَ مَا لِلْغُصْنِ قَدَرِي وَلَا أَلَمَهَا \* عِيُونِي وَلَا الظُّبْيِ الْأَغْنِ تَلَفَّتِي <sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْلَا مَعَانِي السِّحْرِ مِنْ لِحْظَاتِهَا \* لَمَا ذُقْتُ مِنْهَا سَكْرَةً بَعْدَ سَكْرَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْلَا سِهَا مُ الْمُقْلَتَيْنِ لَغَرَّدَتْ \* عَلَى عِطْفِهَا وَرُقُ الْحُمَامِ وَغَنَّتِ <sup>(٦)</sup>  
 أَقُولُ لِلْإِلَاحِ لَمْ فِيهَا وَقَاسَهَا \* يَبْدُرُ الدُّجَاوُ الشَّمْسُ حِينَ تَجَلَّتِ <sup>(٧)</sup>  
 رُؤَيْدَكَ فَانْظُرْ حُسْنَ تِلْكَ وَهَذِهِ \* بَعَيْنِ الرِّضَاوُ دَفَعُ مَلَأَمَكَ بِأَلَّتِي <sup>(٨)</sup>  
 وَيَا عَاذِلِي لَا تَرْجُ مِنِّي فِي الْهَوَى \* بِذَلِكَ سَلُّوا عَنْ أَهْلِي مَوَدَّتِي <sup>(٩)</sup>  
 فَهِنَّ سَبَّانِي طَرْفَهَا بِمُهْنِدٍ \* وَغَزَّةُ فِي ذُلِّي لَهَا كُلُّ عَزَّةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 أَنْزَهُ طَرْفِي عَنْ سِوَاهَا وَأَجْنَلِي \* بَدَيْعَ مَحْيَاهَا بِعَيْنِ بَصِيرَتِي <sup>(١١)</sup>  
 وَأَشْهَدُهَا بِالْقَلْبِ حَتَّى كَأَنِّي \* أَشْهَدُهَا بِالْعَيْنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ <sup>(١٢)</sup>  
 رَضَعْتُ بِهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ رَضْعَةً \* وَفِي حَجْرِهَا كَانَتْ حَيَاتِي وَنَشَاتِي <sup>(١٣)</sup>  
 فَقُلْ فِي رِضَاعٍ لِلْوِصَالِ مُحَلِّلٍ \* وَلَكِنْ لَهُ فِي الْقَلْبِ آيَةٌ حُرْمَةٌ

(١) شام البرق نظر الى محابته اين تقرر (٢) الرضا ب الريق المرشوف او الريق في الفم . والبيض  
 السيف . والاجفان اغماها وفي الاجفان تورية (٣) ماست مالت و فوق السهم جعل له فوقاً  
 وهو موضع الوتر (٤) المها بقر الوحش وظبي اغن يخرج صوته من خياشيمه (٥) غردت غنت .  
 وورق الحمام ما في لونها غبرة (٦) اللاحي اللاتم (٧) قوله بالتي اي بالتي هي احسن ففيه اكتماء (٨)  
 غزة اسم واسمها بنت الظبية المهند السيف المطبوع من حديد المهند (٩) اجنلي انظر . والمحيا الوجه



حَبِيبَةَ قَلْبِي أَنْتِ رُوحِي وَمُنِيِّ \* وَنَزْهَةَ أَمَالِي وَغَايَةَ بُغْيِي  
 نَظَرْتِ فَأَصْمَيْتِ الْفُرَادِ بِأَسْمِهِمْ \* وَأَتَخَنَّتِ قَلْبِي بِالْجِرَاحِ وَمُهْجِي <sup>(١)</sup>  
 فَأَصْبَحْتَ لِلْمَجْنُونِ فِي الْحُبِّ تَابِعًا \* وَسَأَلْتُ دَمْعِي إِذَا صَبَتْ بِنَظَرَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْعُيُونُ فَإِنَّهَا \* تُثِيرُ عَلَى الْأَحْشَاءِ كُلِّ بَلِيَّةٍ  
 فَكَمْ قَتَلْتَ نَفْسًا مُبِرَّةً وَكَمْ \* تَعَدَّتْ وَلَمْ تَرْفُقْ بِقَتْلِ الْبَرِيَّةِ <sup>(٣)</sup>  
 أَحْبَبْتُ يَا لَيْلَى مَحَبَّةَ صَادِقٍ \* كَثِيبٍ مَشُوقٍ عَاشِقٍ فِيكَ مَيِّتٍ <sup>(٤)</sup>  
 حَلِيفٍ هَوَى مَا هُمْ يَوْمًا يَسْلُوَةٌ \* وَلَا فَاهَ مِنْ بَعْدِ الْعَادِ بِشَكْوَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَنِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٍ \* تُثِيرُ جَوَى فِي كُلِّ مَنْبِتِ شَعْرَةٍ  
 وَلَوْ نُشِرْتَ بِالصِّدِّقِ وَالْبَيْنِ أَضْلَعِي \* لَمَّا طُوِيَتْ إِلَّا عَلَيْكَ طَوِيَّتِي <sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ تَلَفْتَ رُوحِي أَسَى وَدَعَوْتَهَا \* أَجَابَتِكَ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ وَلَبَّتِ <sup>(٧)</sup>  
 جَمَعْتَ عَلَى قَلْبِي غَرَامًا وَلَوْعَةً \* وَوَجَدًا وَتَذْكَارًا وَكُلَّ صَبَابَةٍ  
 وَقَالُوا تَدَاوَى بِالْعُيُونِ مِنَ الْأَسَى \* فَقُلْتُ الْعُيُونُ السُّودُ أَصْلُ بَلِيَّتِي  
 إِذَا فَتَرَ السُّوَامُ أَسْبَلَتْ عِبْرَةً \* فَيُصْبِحُ دَمْعِي مُرْسَلًا وَقَتَ فِتْرَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 فَيَا كَعْبَةَ الْأَشْوَاقِ هَلْ لِعَمْتِهِمْ \* يَفُوزُ وَلَوْ فِي الْعُمُرِ يَوْمًا بِعُمُرَةٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَيَا قِبْلَةَ الْعُشَّاقِ مَاذَا عَلَيْكَ لَوْ \* سَمَحْتَ لَهُ فِي الْحَالِ مِنْكَ بِقُبْلَةٍ

(١) اصميت اصبت . واتخنته الجراحة او هنته (٢) التابع التالي وتابع الجن ففيه تورية  
 (٣) البرية من البراءة ومعنى الخليفة ففيه تورية (٤) الكثيب الحزين (٥) الحليف الملازم  
 واصله المعاهد (٦) نشرت بالمنشار وفيه تورية بالنشر ضد الطي (٧) الاسى الحزن  
 (٨) العبرة الدمع (٩) تيممه الحب عبده وذله فهو متمم

صَدَدَتْ فِجَانَتِ اللَّقَامِ نِكَ بِالْقَلَى \* وَعَايَنْتُ حَقًّا مُنِيَّ فِي مُنِيَّ <sup>(١)</sup>  
 وَأَبْدَيْتُ فِي فَنِّ الطَّبَاقِ بَدَائِعًا \* فَقَيَّدْتُ أَشْجَانِي وَأَطْلَقْتُ عِبْرَتِي <sup>(٢)</sup>  
 فَمَوَّرْتِي حَيَاتِي وَأَنْقَطَاعِي تَوَاصُلِي \* وَمَحْوِي ثَبَاتِي وَأَجْتِمَاعِي تَشْتِي <sup>(٣)</sup>  
 بَعِثْكَ جُودِي بِالتَّوَاصُلِ وَأَرْحَمِي \* غَرِيبَ دِيَارٍ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ  
 وَغَطَّيْهِ بِالسِّتْرِ الْجَمِيلِ وَأَسْبِلِي \* عَلَيْهِ بِحَقِّ اللَّهِ ذِيْلَ الْفُتُوَّةِ <sup>(٤)</sup>  
 وَرَوِّيه مِنْ تِلْكَ السَّقَايَةِ عَلَّهْ \* يَفُوزُ كَمَا فَازَ الرَّجَالُ بِشُرْبَةِ  
 وَزُورِيهِ يَأْتُمِسُ الْحَاسِنِ وَأَطَاعِي \* لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاءِ الْمَقِيقَةِ  
 وَإِلَّا لَفَعْدِيهِ فِي الْأَمْوَاتِ وَأَجْعَلِي \* زِيَارَتَهُ يَاهِنْدِي كُلَّ جُمُعَةٍ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدَمِنَ الْهَجْرِ فَاسْمَعِي \* بِطِيفِ خِيَالٍ أَنْ يُلِمَّ بِزُورَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَهِيَ هَاتِ يَرْجُو الطَّرْفُ طِيفَ خِيَالِهَا \* بِزُورٍ وَمَا مَنَّتْ عَلَيْهِ بِهَجْعَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 فَيَا أَيُّهَا الْعَرَبُ الْكَرَامُ وَمَنْ لَهُمْ \* ذِمَامٌ عَلَى أَهْلِ النُّهَى وَالْفُتُوَّةِ <sup>(٧)</sup>  
 وَيَا كَرُمَاءَ الْحَيِّ هَذَا تَزِيلُكُمْ \* يُنَادِيكُمْ فِي الْحَيِّ بِاللْمَرْوَةِ  
 أَجْبِرُوا غَرِيبًا خَائِفًا مَتَمَسِّكًا \* بِأَوْثَقِ عَهْدٍ مِنْ وَفَاكُمْ وَذِمَّةِ <sup>(٨)</sup>  
 يَرَى ذُلَّهُ عِزَّ الدَّيْكُمْ وَمَوْتَهُ \* حَيَاةَ وَرَأْسِ الْهَجْرِ عَيْنَ الْحَبَّةِ  
 هُوَ يَتَكُمُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْهَوَى \* وَأَعْرِفُ فَيْكُمْ نَشَوْتِي قَبْلَ نَشَاتِي <sup>(٩)</sup>

(١) القلى البغض . والمنية الموت (٢) الاشجان الاحزان (٣) الفتوة الكرم وفي كل من مرسل وفرة  
 تورية (٤) يقال لا بد من كذا اي لا فراق منه . وألم به نزل به (٥) طيف الخيال مجيئه في النوم .  
 والمجعة النوم الخفيفة من الليل (٦) الذمام الحرمة . والنهى العقول (٧) الذمة العهد  
 (٨) النشوة السكر

وَجَرَدْتُ نَفْسِي عَنْ سِوَاكُمْ وَسِرْتُ كُنِي \* أَرَاكُمْ وَشَوْقِي جَاذِبٌ بِأَعْيُنِي <sup>(١)</sup>  
 فَذِكْرُكُمْ زَادِي وَشِرْبِي أَدْمَعِي \* وَرَاحِلَتِي عَزَمِي وَرَوْحِي هِدَايَتِي <sup>(٢)</sup>  
 نَزَلْتُمْ بِوَادِي الْعُنْحَى وَهُوَ ضُلُوعِي \* وَالْأَبَا كُنُفَ الْغَضَا وَهِيَ مُهْجَتِي <sup>(٣)</sup>  
 وَأَوْفَعْتُمْ فِي التَّيِّهِ قَلْبِي فَضْلٌ عَنْ \* رَشَادِي وَلَكِنْ وَجْهٌ سُلِّمَ هِدَايَتِي <sup>(٤)</sup>  
 وَطَالَ حِجَازُ الصَّدِّ وَالْبُعْدُ بَيْنَنَا \* فَلَمْ أَحْظَ فِي التَّنْعِيمِ مِنْكُمْ بِنِعْمَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَيَنْتَعِ دَمْعِي كَالْعَقِيقَةِ إِذَا جَرَتْ \* عِيُونِي سَهْمًا مِنْ مُحَاجِرِ مُقَلَّتِي <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا زَمَزَمَ الْحَادِي وَغَنَى بِذِكْرِكُمْ \* أَهْمٌ كَأَنِّي قَدْ ثَمَلْتُ بِشَرْبَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَشْدُو إِذَا مَا عَنَّ سِرْبُ ظَبَائِكُمْ \* يَسْفَحُ اللَّوَى مَا بَيْنَ أَطْلَالِ عِرَّةٍ <sup>(٨)</sup>  
 أَيَا مَرْتَعِ الْغُزْلَانِ طَالَ تَلَفُّي \* إِلَيْكَ وَفِي آيَاتِكَ الْعَيْنُ قَرَّتِ <sup>(٩)</sup>  
 أَكْرَرُ فِي مَغْنَاكَ طَرْفِي وَإِنَّمَا \* أَكْرَرُ طَرْفِي فِي دِيَارِ أَحْبَبِي <sup>(١٠)</sup>  
 أَمْرٌ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ مُسَلِّمًا \* فَانْظُرْ فِي أَطْلَالِهَا أَيَّ عِبْرَةٍ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَعْبُرْ فِي آيَاتِهَا مُتَالِمًا \* فَتَأْخُذْ عَيْنِي عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ  
 خَالِي قَدْ شَابَ الْفُؤَادُ مِنَ الضَّنَى \* وَشَبَّتْ بِتَذْكَارِ الْأَسَى نَارُ لَوْعَتِي  
 خَالِي إِنْ لَمْ تُسْعِدَانِي عَلَى الْبُكَى \* قَلِيلًا فَمَا وَفَيْتُمَا حَقَّ صُحْبَتِي

(١) العنان للفرس جمعه اعنة (٢) رَوْحِي رِيحِي (٣) التيه الغلال (٤) الحجاز الحاجر. والتنعيم  
 من النعيم وفي كل منهما تورية (٥) العقيق حجر يعمل منه فصوص الخواتم وهو أيضاً وادٍ بظاهر  
 المدينة. وسفح الدمع صبه والسفح عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء. والمحاجر جمع محجر وهو  
 من العين ما يرد من النقاب. والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد (٦) زمزم صوت.  
 والشعل السكر (٧) شدا شعرا غني به وترنم. والسرب القطيع من الظباء وغيرها. والاطلال  
 جمع طال وهو ما شخض من آثار الديار (٨) قرئت العين بردت سروراً (٩) المغنى المنزل

خَلِيلِي إِنْ ضَيَّعْتُ عُمْرِي فِي الْهَوَى \* وَأَفْنَيْتُ فِي وَصْفِ الْغَرَامِ شَبِيبِي <sup>(١)</sup>  
 فَلَسْتُ أَرَى لِي مِنْ يَدِ الْهَجْرِ مَخْلَصًا \* سِوَى مَدْحِ خَيْرِ الْخُلُقِ غَايَةِ بُغْيِي  
 مُحَمَّدٍ الْمَاحِي أَذَى الشِّرْكِ بِالْهُدَى \* وَمَنْ جَاءَنَا حَقًّا بِأَعْظَمِ شِرْعَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ الْوُجُودَ لِأَجْلِهِ \* وَشَرَّفَهُ مِنْهُ بِأَكْرَمِ بَعْثَةٍ  
 وَمَنْ نَبَعَ الْمَاءَ الزَّلَالُ بِكَفِّهِ \* فَرَوَى صَدَى تِلْكَ الْقُلُوبِ الصَّدِيَّةِ <sup>(٣)</sup>  
 إِمَامَ الْهُدَى مُوَلِي النَّدَى سَامِعَ النِّدَا \* مُبِيدَ الْعِدَا وَآتِي الرَّدَى ذُو الْفَتْوَةِ <sup>(٤)</sup>  
 كَرِيمَ الْحَيَا زَائِدَ الْبُشْرِ وَاضِحَ الْجَلَالَةِ سَمِيعَ الْكُفِّ سَهْلَ الْعُطْيَةِ <sup>(٥)</sup>  
 بَشِيرَ نَذِيرَ شَافِعٍ وَمُشَفِّعٍ \* سِرَاجَ مُنِيرٍ كَاشِفٍ كُلَّ غُمَةٍ  
 وَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ غَيْظًا رُؤُسَهَا \* وَأَمْسَتْ عَلَى الْعَزَى بِهِ كُلُّ ذِلَّةٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَاحَ فَشَقَّ الْبَدْرُ طَوْعًا لِأَجْلِهِ \* وَبَانَ لَهُ فِي الْأَفْقِ أَعْظَمُ آيَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَاسَ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا مُفَضَّلٌ \* عَلَى مَنْ مَشَى أَوْ مَاسَ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ <sup>(٨)</sup>  
 فَمَلَّتْهُ قَدْ أَحْكَمْتَ خَيْرَ مِلَّةٍ \* وَأَمَّتْهُ قَدْ أَخْرَجْتَ خَيْرَ أُمَّةٍ  
 وَمِثْلُ شَفِيعِ الْخُلُقِ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ \* وَلَكِنَّهُ وَاللَّهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ  
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ حِينَ فِرَاقِهِ \* فَسَكَنَ مِنْهُ كُلُّ وَجْدٍ وَلَوْعَةٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَلِمَةُ السَّرْحَانِ وَالضَّبُّ فِي الْقَلَا \* فَأَعْجَزَ أَرْبَابَ اللُّغَاتِ الْفَصِيحَةِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الشبيبة الشباب (٢) الشريعة الشريعة (٣) الصدى العطش والصدية العطاش (٤) الندى  
 الجود (٥) الحيا الوجه والبشر طلاقته (٦) العزى اسم صنم (٧) بانث ظهرت (٨) ماس مال  
 والبسيطة الارض (٩) الجذع اصل النخل (١٠) السرحان الذئب والضب دابة تشبه الحرذون

وَأَسْرَى بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ لِرَبِّهِ \* وَجَبْرِيلُ يَهْدِيهِ لِأَشْرَفِ طَلْعَةٍ <sup>(١)</sup>  
 فَأَمَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْنَدَتْ بِهِ \* مَلَائِكَةُ السَّعْيِ الطَّبَاقُ وَصَلَّتْ  
 وَتَادَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ يَا خَيْرُ مُرْسَلٍ \* وَقَرَّبَهُ مِنْهُ لِأَرْفَعِ رُتْبَةً  
 رَأَى رَبَّهُ حَقًّا بِعَيْنَيْهِ هَكَذَا \* أَتَانَا صَحِيحًا فِي كِتَابِ وَسْئَةٍ  
 وَأَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يَنْلُهَا قَبْلَهُ \* نَبِيٌّ وَحْيَاهُ بِأَرْكَى تَحِيَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَخَصَرْتُهُ بِالرُّعْبِ تَرْمِي الْعُدَّةَ مِنْ \* مَسِيرَةِ شَهْرٍ قَبْلَ يَوْمِ الْعَرِيكَةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَضْحَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةَ مُسْجِدًا \* وَحَلَّتْ لَهُ فِي الْحَرْبِ كُلُّ غَنِيمَةٍ  
 وَكُلُّ نَبِيٍّ خَصَّ بِالْبَعْثِ قَوْمَهُ \* وَبَعَثَتْ خَيْرَ الْخَلْقِ لِلنَّاسِ عَمَّتْ  
 وَأَعْطَاهُ مَوْلَاهُ الشَّفَاعَةَ فِي غَدٍ \* شَفَاعَتُهُ الْعَظِيمُ لِفَصْلِ الْقَضِيَةِ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ لَهُ سَلْ تُعْطِ يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* وَاشْفَعْ تَشْفَعْ فِي الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ  
 فَكُلُّ يُنَادِي نَفْسَهُ وَنَبِيَّنَا \* يُنَادِي إِلَهَ الْعَرْشِ يَا رَبِّ أُمَّتِي  
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِي شَافِعًا \* فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ  
 وَكُنْ لِي فِي يَوْمِ الْحِسَابِ مُقَابِلًا \* بِجِبْرِكَ وَأَمْنَحْنِي هُنَاكَ بِرَحْمَةٍ  
 فَأَنْتَ مِنِّي رُوْحِي وَغَايَةُ مَقْصِدِي \* وَأَنْتَ مَلَاذِي فِي الْعَمَادِ وَعَدَّتِي  
 وَحُبُّكَ دِينِي وَاعْتِقَادِي وَمَذْهَبِي \* وَعِصْمَةُ تَوْحِيدِي وَأَصْلُ تَقْدِيدِي <sup>(٥)</sup>  
 سَأَلْتُكَ يَا ذَا الْفَضْلِ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَيَا أَوْلَى الْوَرَى بِإِجَابَتِي

(١) الطلعة الرؤية أي رؤية الله سبحانه وتعالى (٢) خمساً أي الصلوات المفروضة (٣)  
 المعركة موضع الحرب (٤) فصل القضية هو فصل القضاء يوم القيامة (٥) العصمة الحفظ

وَبَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَايَ قَدَمْتُ مَدْحَةً \* أَرْجِي بِهَا غُفْرَانَ ذَنْبِي وَزَلَّتِي <sup>(١)</sup>  
 فَجَدُّوْ تَفَضَّلْ وَأَعْفُ وَأَصْفَحْ وَأَعْطِنِي \* سُؤَالِي بِفَضْلِ مِنْكَ وَأَقْبَلْ هَدِيَّتِي  
 إِذَا رَفَعْتَ قَدْرِي صِفَاتِكَ فِي الْوَرَى \* وَأَلْبَسْتَ مِنْ مَدْحِكَ أَشْرَفَ حَلَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَهِيَ هَاتِ أَخْشَى حَادِثِ الدَّهْرِ إِنْ بَغَى \* عَلَيَّ وَقَدْ صَحَّتْ لِعُلْيَاكَ نِسْبَتِي  
 وَإِنْ سَوَّدَتْ وَجْهِي الذُّنُوبُ فَكَيْفَ لَا \* أُبَيِّضُ بِالْمَدْحِ الشَّرِيفِ صَحِيفَتِي  
 لِيَهْنِكَ قَلْبِي أَنْ أَوْصَافَ حُسْنِهِ \* تُنَاجِيكَ فَأُغْنِمُ وَصْفَ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَهْدِ حَنَانِيكَ الطَّرِيقَ لِمَدْحِهِ \* تَلْ مِنْ نَدَاهُ كُلَّ فَضْلٍ وَنِعْمَةٍ  
 وَمَا شِئْتَ قُلْ فِيهِ فَأَنْتَ مُصَدِّقٌ \* بِأَوْصَافِهِ اللَّائِي عَنْ الْوَصْفِ جَلَّتْ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُهُ \* صَرِيحًا أَنِّي فِي كُلِّ آيٍ وَسُورَةٍ  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ \* وَمَا لَعَلَّعَ الْحَادِي سُبْحَرًا لِمَكَّةَ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَمَا أَنْ عَاشِقٌ \* وَمَا سَارَ رَكْبٌ طَالِبًا أَرْضَ طَيْبَةٍ <sup>(٦)</sup>

وقال أبو الفضائل شمس الدين محمد الصالح الهلالي المتوفى سنة ١٠١٣ رحمه الله تعالى وهي من ديوانه سبع الحمام وقد حذفت منها ستة أبيات في المدح لكونها بالنسب أشبه منها بالمديح

أَبَارِقُ الثُّغْرُ تُبْدِيهِ الثَّنِيَّاتُ \* أَمْ ضَوْءُ نَارِ تَجْلِيهِ الثَّنِيَّاتُ <sup>(٧)</sup>  
 أَمْ الْبُرُوقُ بِأَكْنَفِ السَّحَابِ هَفَّتْ \* أَمْ السُّيُوفُ الْمَوَاضِي الْمَشْرِفِيَّاتُ <sup>(٨)</sup>

(١) نجواي كلامي واصل النجوى المساررة بالكلام (٢) اصل الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين (٣) جات عظم قدرها (٤) لمعلع صوت (٥) أن من الانبين (٦) البارق البرق والثغر المسم والثنيات مقدم الاسنان وتجليه تظهره والثنيات الطرق في الجبال (٧) الاكناف الجوانب وهفت خفقت واضطربت والمشرفيات منسوبة الى المشارف وهي قرى في بلاد العرب من جهة الشام

وَذَلِكَ نَبْلُ الْحَنَایَا قَدْ رَشَقْنَ بِهِ \* أَمْ وَبَلُّ قَطْرِ لَهُ فِي الْأَرْضِ رَشَقَاتٌ <sup>(١)</sup>  
 كَسَا الْوِهَادَ بِرُودَامِنْ صَنَائِعِهِ \* وَتَوَجَّحَتْ مِنْهُ بِالْأَزْهَارِ هَضْبَاتٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَطْلَعَ الرُّوْضُ أَصْنَافًا مُنَوَّعَةً \* مِنْ الزُّهُورِ فَكُلُّ الرُّوْضِ زَهْرَاتٌ  
 إِذَا انْتَشَقْنَا غَبِيرَ الزَّهْرِ فَاحَ لَنَا \* مِنْ عِطْرِهِ نَفَحَاتٌ عَنْبَرِيَّاتٌ  
 وَشَبَّ الرِّيحُ لَمَّا صَفَّتْ سَحَرًا \* أَوْ رَاقُ غُصْنٍ لَهُ بِالرَّقْصِ مِیْلَاتٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَدَارَ بِالْذُّوْحِ خُمْرُ الْقَطْرِ فَارْتَشَفَتْ \* تِلْكَ الرِّیَاضُ وَلِلْأَغْصَانِ نِشَاتٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَهَزَّ النَّهْرُ مَا بَيْنَ الرِّیَاضِ لَنَا \* سِیْفٌ جَلَّتْهُ جِلَاءُ الْقَيْنِ نِسَمَاتٌ <sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّهُ إِذْ تَلَوَّی فِی تَرْقُوقِهِ \* أَسِیمٌ لَهُ فِي خِلَالِ الذُّوْحِ عَطْفَاتٌ <sup>(٦)</sup>  
 یَا رَبِّ یَوْمَ یَهَاتِیكَ الرِّیَاضُ مَضَتْ \* لَنَا بِكُلِّ رَضِيعٍ الْمَجْدِ أَوْقَاتٌ  
 نَجْرُ أَذْيَالِ أَبْرَادِ الصَّبَا مَرَحًا \* وَالذَّهْرُ یَوْمَ إِذَا الْأَعْوَامُ سَاعَاتٌ <sup>(٧)</sup>  
 یَقْتَادُنَا الْمُتَصَابِی كُلُّ ذِیهِ هِیَفٌ \* تَحْلُو الصَّبَابَاتُ فِيهِ وَالْخِلَاعَاتُ <sup>(٨)</sup>  
 أَغْنَى أَحْوَرَ مَمْشُوقِ الْقَوَامِ لَهُ \* تُعْزَى الرِّقَاقُ الْعَوَالِي السَّمْهَرِيَّاتُ <sup>(٩)</sup>

(١) النبل السهام . والحنايا الاقواس . ورشقتن رمين . والوبل المطر الشديد (٢) الوهاد الاماكن المنخفضة . والبرود ثياب مخططة . والهضبات الجبال المنبسطة (٣) شب صوت بالشبابه (٤) الدوح الشجر الكبير . والارتشاف المص . والشوة اول السكر (٥) القين الحداد (٦) ترقق الماء تحرك . والایم الحية . والخلال التفاريح . والدوح الشجر . والعطفات الميلاات (٧) الابراخي البرود ثياب ذات اعلام . والريح التبخر والنشاط (٨) التصابي الصبوة والهبو . والهياف ضمور البطن . والصبابة العشق . والخلاعة التهلك والانهماك في الشهوات (٩) الأغن من في صوته غنة . والاحور اسود العين واسعها . وممشوق القوام معتدل القامة . وتعزى تنسب . والرقاق العوالي الرماح . والسهمريات منسوبة لسهم رجل كان يصنعها

إِذَا تَخَطَّرَ سَيْفٌ ثَنِي غَلَاتِهِ \* هَفَّتْ بِقَلْبِ الَّذِي يَهْوَاهُ خَطَرَاتُ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ قَدْ رَأَسَ مِنَ الْأَهْدَابِ أَسْهُمَهُ \* وَكَمْ لَهُ بِسُيُوفِ الْمَلْحَظِ فَتَكَاتُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا انْتَضَاهَا مِنَ الْأَجْفَانِ مَرْهَفَةً \* فَكُلُّ قَلْبٍ بِهِ مِنْهَا جِرَاحَاتُ<sup>(٣)</sup>  
 كَمْ وَرْدَةٍ فِي رِيَاضِ الْخُدِّ قَدْ سَقِيَتْ \* مَاءَ الْحَيَا فَلَهَا بِالسَّقْيِ نَضْرَاتُ  
 يَمْنَهُلُ الثَّغْرِ رَيْقٌ رَيْقٌ خَصِرُهُ \* حَصْبَاءُ تِلْكَ التَّنَايَا اللُّؤْلُؤِيَّاتُ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْهَفَاتُ عَلَى بَرْدِ الرُّضَابِ فَهَا \* فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَفِي الْأَحْشَا حَرَارَاتُ<sup>(٥)</sup>  
 نَادَمَتْهُ وَعُيُونُ الدَّهْرِ غَافِلَةٌ \* وَلِلزَّمانِ وَصَفُو الْعَيْشِ غَفَلَاتُ<sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ أَدْرَنَّا حَدِيثًا كَالْعَتِيقِ لَنَا \* بِهِ مَدَى الدَّهْرِ صَبَحَاتُ وَغَبَقَاتُ<sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ وَقَانَا هَجِيرَ الشَّمْسِ مَذْفَحَتْ \* تِلْكَ الْوَهَادِ مِنَ الْأَزْهَارِ خِيَمَاتُ<sup>(٨)</sup>  
 وَمَدَّ مِمَّا تُسَدِّ بِهِ الْقَطَارُ لَنَا \* فَوْقَ الْبَسِيطَةِ بَسْطُ السَّنَدِ سِيَّاتُ<sup>(٩)</sup>  
 وَغَرَدَتْ فَوْقَ غُصْنِ الْبَانِ صَادِحَةٌ \* لَهَا بَاءٌ عَلَى غُصُونِ الدَّوْحِ سَبْعَاتُ<sup>(١٠)</sup>

(١) تَخَطَّرَ تَبَخَّرَ: وكل شيء ثَنِي: بمعنى على بعض أطرافه فكل طاق من ذلك ثني. والغلاة  
 شعار يلبس تحت الثوب للبدن خاصة. وهفت اضطربت. والخاطر ما يخطر في البال (٢) رَأَسَ  
 السهم الزق عليه الريش. والاهداب شعر اجفان العين. والفتك القتل (٣) انتضى السيف  
 سله. والمرهف السيف الرقيق (٤) المنهل محل الورود. والثغر البسم. والريق الرائق. والظهير  
 البارد (٥) الالهف التحسر. والرضاب الريق. ادام في الفم (٦) البزاد المحدث على الشراب  
 (٧) الحديث الحادث والكلام ففيه تورية. والعتيق اراد به الخمر القديم العهد بالعصر. والمدى  
 الغاية والاصطباح الشرب صباحاً. والاعتباق الشرب مساء (٨) الهجير وسط النهار.  
 وفتح احرق. والوهاد الاماكن المنخفضة (٩) سدى الخائف الثوب مد سداً وهو يوضع للجمعة  
 والقطار مراده بالامطار. والسندسيات الخضر (١٠) غردت طربت. والصادحة الحمامة  
 المصوتة ومثلها الساجمة



حزننا فلم ندر هل ناحت مطوقة \* أم رددت لأغاني اللحن قينات<sup>(١)</sup>  
 حنت وأنت على الف به رزئت \* وأعنادها منه في الأحشاء لوعات<sup>(٢)</sup>  
 في كل يوم لها درس تكرر \* من الحنين وأنت ورنات<sup>(٣)</sup>  
 كأنها منذ رأت صبا حليف ضنى \* وأستأسرته الطباء الحاجريات<sup>(٤)</sup>  
 وصار نضوا يعاني النوح ذا قلق \* له إلى البان من نعمان حنات<sup>(٥)</sup>  
 رامت تحاكيه في نوح على غصن \* وفي اشتياق له في القلب جمرات<sup>(٦)</sup>  
 ولا عجب إذا رامت لتحكيه \* فأكثر العشق في الدنيا حكايات<sup>(٧)</sup>  
 هيات تحكي مجاشئه سقم \* له على الخد من جفنيه عبرات<sup>(٨)</sup>  
 مبطل البال مسلوب الرقاد له \* لأهل سماع مدى الأنفاس صبوات<sup>(٩)</sup>  
 مشوق قلب إلى خير الأنام ومن \* لولاه لم توجد السبع السموات<sup>(١٠)</sup>  
 ولا جبال ولا أرض ولا فلك \* ولا نجوم ولا نار وجنات<sup>(١١)</sup>  
 محمد خير من يمشي على قدم \* وخير من حملته الأرحيات<sup>(١٢)</sup>  
 لاحت على الكون أنوار ببغته \* وأستحكم البشر فيه والمسرات<sup>(١٣)</sup>  
 فرد تجمع فيه كل منقبة \* لما آتته المعالي والكمالات<sup>(١٤)</sup>

(١) المطوق الحامة . والقينات المغنيات (٢) حنت اشتاقت . وأنت توجعت . ورزئت  
 أصيبت . واللوعة حرقه القلب (٣) الحنين الشوق . والأنات من الانين وهو النوح . والرأت  
 الصيحات (٤) الحليف الملازم . والضنى المرض (٥) النضو المزيل . وبعاني بقاسي . والقلق  
 الاضطراب (٦) رامت ارادت . وتحاكيه تشبهه (٧) بهيات اسم فعل بمعنى بعد . وتحكى تشبه  
 وشفه النحلة . والعبرات الدماء (٨) المبطل المبهيج بلبله يجره بحركه . والبال القلب والحاطر .  
 والرقاد النوم . والمدى الغاية . والصبوة الميل (٩) الارحيات الابل المنسوبة الى أرحب  
 قبيلة او نخل او مكان كذا في القاموس (١٠) المنقبة الفعل الكريم . والمعالي الرتب العالية

دَنَا مِنَ اللَّهِ تَشْرِيفًا وَقَرَبَةً \* وَمَا نَقَدَّمَهُ وَعْدٌ وَمِيقَاتٌ <sup>(١)</sup>  
 نَصَّتْ إِلَيْهِ مَصُونَاتُ الْعُلُومِ وَمَا \* كَانَتْ لَتَرْفَعَ لَوْلَاهُ السَّيَّارَاتُ <sup>(٢)</sup>  
 حَوَى الْجَمَالَ وَكُلَّ الْحُسْنِ أَجْمَعَهُ \* فَاسْتَمَلَ بَعْضَ الَّذِي تُبْدِي الْإِشَارَاتُ <sup>(٣)</sup>  
 فَالْفَرْعُ لَيْلٌ إِذَا تَدَجُّو غِيَاهِبُهُ \* وَالْفَرْقُ نُورٌ لَنَا مِنْهُ اقْتِبَاسَاتُ <sup>(٤)</sup>  
 يَسْتَوْفِفُ الطَّرْفَ مَرَّاهُ وَشَارَتْهُ \* وَيَعْتَرِيهِ لِفَرْطِ الْحُسْنِ دَهْشَاتُ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا تَكَلَّمَ مِجَّ السَّحَرِ فِي كَلِمِهِ \* وَتَلْفِظُ الدَّرَّ هَاتِيكَ الْعِبَارَاتُ <sup>(٦)</sup>  
 كَانَ مِنْطَقَهُ الْعَذْبَ الْفَصِيحَ كَمَا \* تَرْدُدُ اللَّحْنُ وَرُقْ أَعْجِمِيَّاتُ <sup>(٧)</sup>  
 يَزُجِّي وَيُخَشِّي لَدَى يَوْمِي نَدَى وَوَعَى \* كَأَنَّهُ الدَّهْرُ نَارَاتُ وَتَارَاتُ <sup>(٨)</sup>  
 إِذَا سَخَا أَجْجَلَ الْأَنْوَاءِ نَائِبُهُ \* وَنَحَّ بِالْجُودِ أَيْدٍ هَاشِمِيَّاتُ <sup>(٩)</sup>  
 فَمَنْ إِذَا جَادَ كَعْبٌ أَوْ مُضَارَعُهُ \* وَمَا الْوَيْبَاتُ الْهُوَامِي الْكُسْرَوِيَّاتُ <sup>(١٠)</sup>  
 مَا زَالَ مُغْرَى بِإِسْدَاءِ الْجَمِيلِ وَكَمْ \* قَدْ تَابَعَتْ بِالْعَطَايَا مِنْهُ رَاحَاتُ <sup>(١١)</sup>  
 وَإِنْ سَطَا بِحُسَامٍ يَوْمَ مَعْرَكَةٍ \* فَغَيْبُهُ مِنْ كِمَاةِ الْحَرْبِ هَامَاتُ <sup>(١٢)</sup>

(١) دنا قرب . والميقات الوقت الموعود (٢) نصت النساء العروس نصارتها على المنصة وهي الكرمي الذي تقف عليه في جلائها . والمصون المحفوظ (٣) استملى اطلب الاملاء وهو ان يلقن الكاتب ما يكتب (٤) تدجو تظلم . والغياب الظلمات . والفرق نخل فرق الشعر من الرأس . واقتباس النور الاخذ منه (٥) المرأى الرؤية ومعلمها . والشارة الحسن والجمال والهيئة . ويعتريه ينزل به . والفرط تجاوز الحد . والدهشة الخيرة (٦) ميج الشراب من فيدرى به . وتلفظ ترمى . وهو حسن العبارة اي البيان (٧) اللحن الغناء . والورق الحمام (٨) الندى الكرم . والوغي الحرب . والنارة المرة (٩) الانواء الامطار . والنائل العطاء (١٠) كعب هو ابن مامة . ومضارعه اي مشايبه حاتم الطائي المثلث ران بالكرم . وهى المطر سال (١١) اغراه حرضه . واسداء الجميل عمل المعروف . والراحة بطن الكعب (١٢) سطا استطال . والكماة الشجعان . والهامات الرؤس

كَمْ أَشْكَلَ الْخَطْبُ يَوْمَ الْحَرْبِ وَأَنْفَصَلَتْ \* بِحُكْمِهِ الْفَصْلُ هَاتِيكَ الْقَضِيَّاتُ <sup>(١)</sup>  
 مَا أَظْلَمَ النَّقْعُ وَأَسْوَدَّتْ غِيَاهُهُ \* إِلَّا وَضَاءَتْ لَهُ فِيهَا شُعَاعَاتُ <sup>(٢)</sup>  
 لَا تَدْفَعُ الدَّرْعُ طَعْنَاتٍ لِذَابِلِهِ \* إِذَا غَدَا وَلَهُ فِيهَا أُنْسِيَابَاتُ <sup>(٣)</sup>  
 يَنْسَابُ فِيهَا وَلَوْ كَانَتْ مُضَاعَفَةً \* كَمَثَلِ مَا أُنْسَابُ فِي الْغُدْرَانِ حَيَّاتُ <sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّهُ حِينَ يَجْتَابُ الضُّلُوعَ لَهُ \* بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْأَحْشَاءِ حَاجَاتُ <sup>(٥)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَزْكَى الْأَنَامِ عَلَا \* وَمَنْ لَهُ الْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ عَادَاتُ <sup>(٦)</sup>  
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا قُمْتُ مِنْدَهَشًا \* مِنْ مَرْقَدِي يَوْمَ لَا تُغْنِي الْقَرَابَاتُ  
 مَنْ لِي سِوَاكَ أَرْجِيهِ إِذَا تَشَرَّتْ \* مَطْوِي ذَنْبِي هَاتِيكَ الصَّحِيفَاتُ  
 صَلِّ عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا تَلَيْتْ \* فِي فَضْلِ ذَاتِكَ أَخْبَارُ وَآيَاتُ  
 كَذَاعِلِ الْأَلَمِ مَنْ طَابَتْ مَغَارِسُهُمْ \* وَمَنْ لَهُمْ فِي ذُرَى الْعُلَمَاءِ مَقَامَاتُ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَا زَالَتْ عِزَائِمُهُ \* لَهَا إِلَى الْحَجْدِ وَالْعُلَمَاءِ لَفَاتَاتُ <sup>(٨)</sup>  
 كَذَاعِلِ الصَّحْبِ مَنْ شِيدَتْ مَنَاقِبُهُمْ \* وَمَنْ هُمُ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ الْمُنِيرَاتُ <sup>(٩)</sup>  
 مِنْ كُلِّ لَيْثٍ حَدِيدِ النَّابِ مُفْتَرَسٍ \* لَهُ ثَبَاتٌ وَفِي الْهَيْجَاءِ وَثَبَاتُ <sup>(١٠)</sup>  
 مَا أَنَشَدَا الصَّبَّ مُذْ لَاحَتْ قِبَابُ قُبَا \* هِيَ الْمَنَازِلُ لِي فِيهَا عَلَامَاتُ

(١) اشكل الامر التبس . والخطب الشدة . والفصل الحق . والقضية الحكم والصنع (٢) النقع  
 الغبار . والغياب الظلمات . والشعاع انتشار الضوء (٣) الذابل الرمح . والنساب الماء جري  
 بنفسه . وانسابت الحية كذلك (٤) الدرع المضاعفة المنسوجة حلقتين (٥) يجتاب يقطع .  
 والجوانح الضلوع . والاحشاء الامعاء (٦) زكا صلح ونما . والعلا الرفة والمراتب العلية  
 (٧) ذروة كل شيء اعلاه (٨) الاروع من يعجبك حسنه . والعزيمة التصميم على الشيء .  
 والجد ضد الهزل (٩) شيد البناء رفعه . والمناقب الفضائل (١٠) الهيجاء الحرب

وقال الفاضل محمود بيك بن خليل بيك المظن الشامي المتوفي سنة ١٢٩١

- هَذَا الْحَمَى فَأَنْزِلْ عَلَى بَنَاتِهِ \* وَأَنْخِ بِنَا يَا صَاحِبَ فِي عَرَصَاتِهِ <sup>(١)</sup>  
 عَفْرِ خُدُودِكَ مِنْ ثَرَاهُ بَعْبَرٍ \* تَتَمَسَّكُ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَفَحَاتِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَلْتَمَّ حَصَاهُ فَقَدْ حَكَى بِيَاضِهِ \* بِيضَ الثَّنَائِيَا الْغُرَّ مِنْ غَادَاتِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَتَلَقَّ إِنِّ هَبَّ الصَّبَا طِيبَ الشَّدَا \* وَأَنْشَقَّ أَرْبَعُ الْمِسْكِ مِنْ نَسَمَاتِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَقِسْ قَتْمَ مُعْرَسٍ فِي سَفْحِهِ \* وَأُسْفَحْ دُمُوعَكَ فِي ثَرَى فَسَحَاتِهِ <sup>(٥)</sup>  
 هَذَا هُوَ الْوَادِي وَتِلْكَ غُصُونُهُ \* عَطَفَتْ مَعَاطِفُهَا عَلَى ظَبْيَاتِهِ <sup>(٦)</sup>  
 مَزَجَتْ يَدَاهُ غَدِيرَهُ بِمَدَامِعِ الْعُشَّاقِ فَهِيَ تَلُوحُ فِي صَفَحَاتِهِ <sup>(٧)</sup>  
 كَمْ فِيهِ مِثْلِي مَيِّتٌ مُتَصَبِّرٌ \* وَشَجَّ يُضِيئُ الْكَوْنُ مِنْ زَفَرَاتِهِ <sup>(٨)</sup>  
 نَمَّ النَّسِيمُ عَلَى عُقُودٍ مِلَاحِهِ \* فَرَوَى حَدِيثَ الشَّرِّ فِي طَيَّاتِهِ <sup>(٩)</sup>  
 نِعْمَ الْمَنَازِلُ قَدْ حَوَتْ أَرْجَاؤَهَا \* مَا لَيْسَ يَحْوِي الْأَفْقُ فِي هَالَاتِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَادٍ حَكَى الْفَرْدَوْسَ نَفْحَةُ طَبِيبِهِ \* وَالْحَوْرُ فِيهِ الْحَوْرُ مِنْ غَادَاتِهِ <sup>(١١)</sup>

(١) الحمى المكاف المحمي . وصاح ترخيم صاحب . والعراصات الساحات (٢) الثرى التراب  
 التدي . والتمسك من المسك . والنفحات الروائح الطيبة (٣) الغادات الناعمت (٤) الشدا  
 الرائحة الطيبة . وكذلك الاربع (٥) المعرس محل النزول آخر الليل . وسفع الجبل وجهه واسفله  
 وأسفح أميل (٦) عطفت امالت . ومعاطفها قاماتها (٧) مزجت خلطت . ويداه اي يداريح الصبا  
 (٨) متصبر صابر ومن نصير الميت ليبقى جسده فيه تورية . والشجي الحزين . والزفر والنفس  
 الممتد (٩) النام الذي ينقل الحديث على وجه الافساد . والنشر الرائحة الطيبة (١٠) الارجاء  
 النواحي . والافق جانب السماء . والهالة . المحيط بالقمر (١١) حكي اشبه . والفردوس اعلى  
 الجنان . ونفح الطيب فاحت رائحته . والحور في العين سوادها مع اتساعها . والغادات الناعمت

مِنْ كُلِّ فَاتِنَةٍ كَأَنَّ بِلَحْظِهَا \* سِعْرًا رَوَى هَارُوتُ عَنْ نَفْثَاتِهِ <sup>(١)</sup>  
 يَسْتَوْقِفُ الْأَبْصَارَ بِأَهْرِ حُسْنِهَا \* فَتَحَارُّ بَيْنَ صَفَائِهِ وَصِفَاتِهِ <sup>(٢)</sup>  
 فَكَأَنَّهُ الْفَلَكَ الْمُدَارُ أَمَا تَرَى \* تَنْزِلُ الْأَقْمَارُ فِي قَلَوَاتِهِ  
 فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ أَثْلَاتِهِ \* تَجِدُ الْكَلِيمَ هُنَاكَ فِي مِيقَاتِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَتَرَى فُؤَادِي فِي مَعَالِمِ رَسْمِهِ \* طَلَبَ اقْتِبَاسِ النُّورِ مِنْ لَمَعَاتِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَرَأَيْ بِهِ نُورًا فَظَنَّ بِأَنَّهُ \* قَبَسٌ بَدَأَ لِلْعَيْنِ فِي رَبَوَاتِهِ <sup>(٥)</sup>  
 بَادَى عَلَى الرُّكْبِ أَمْكُشُوا فَلَعَانِي \* أَجِدُ الْهُدَى لَيْلًا إِلَى خَفِيرَاتِهِ <sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ أَنْبَرَى يَتَجَشَّمُ الْفَلَوَاتِ فِي \* طَلَبِ الْحَقِيقَةِ بَعْدَ تَخَيُّلَاتِهِ <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى إِذَا وَافَاهُ قِيلَ لَهُ أَتَشُدُّ \* وَأُخْلَعُ نِعَالُكَ وَأَقْبَلُ آيَاتِهِ <sup>(٨)</sup>  
 هَذَا هُوَ الْوَادِي الْمَقْدَسُ فَأَحْتَشِمُ \* مُتَذَلِّلًا فِيهِ لَدَى سَادَاتِهِ <sup>(٩)</sup>  
 وَادٍ كَأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِحِجَّتِهِ الْفِرْدَوْسِ كُونِيهِ بِكُلِّ صِفَاتِهِ  
 لَا يَنْبُتُ الشَّيْخُ الذَّكِيُّ بِأَرْضِهِ \* مِنْ بَعْدِ نَبْتِ الدَّرِّ فِي هَضْبَاتِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 فِيهِ الْقُلُوبُ تَذُوبُ مِنْ نَارِ الظُّلْمَا \* وَالشَّهْدُ ظَلٌّ يَسِيلُ فِي جَنَابَاتِهِ <sup>(١١)</sup>

(١) النفث الذئب المخلوط بريق قليل (٢) الباهرات الغالبات (٣) الاثني نوع من شجر الطرفاء والكليم  
 الجروح وورى بسيدنا موسى الكليم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والميقات الوقت الموعود  
 (٤) المعالم العلامات . والرسم ما بقي من آثار الديار . واقتباس النور اخذه . والمحة النظرة الخفيفة  
 (٥) القبس شعله نار . والربوة المكان المرتفع (٦) المكث الإقامة . والخفر شدة الحياء (٧) انبرى له  
 اعترض له . وتجشم الامر تكلفه على مشقة . وحقيقة الشيء . منتهاه واصله اشتمل عليه . وتخيله  
 تصويره بغيره (٨) وافاه اتاه . واتشد تأن (٩) المقدس المطهر . واحتشم استحي (١٠) الشيخ نبت  
 طيب الرائحة . والذكي الطيب . والهضبات الجبال المنبسطة (١١) الظلم العطش . والشهد العسل

تَجِدُ الْمَنِيَا الْحُمْرُ فِي بَيْضِ الطُّبَا \* تَحْمِي بِهَا الْفَتَيَانُ عَنْ فِتْيَانِهِ <sup>(١)</sup>  
 أَلِفَ الْخَضَابِ هَزَبُهُ وَغَزَالُهُ \* فَعَلَى مَهْنَدِهِ وَفِي وَجَنَاتِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَكُمْ طَرِيجٌ مِنْ رِيحِ قُدُودِهِ \* وَلَكُمْ جَرِيجٌ مِنْ صَفَاحِ كُمَاتِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكُمْ بِهِ عَانَ يُنَازِعُهُ الْهُوَى \* تَسْتَعْبِرُ الْعُشَاقُ مِنْ عَبْرَاتِهِ <sup>(٤)</sup>  
 يَأْسَا كَيْبِهِ بِالَّذِي وَلَاكُمْ الْحُسْنَ الَّذِي حَزُّهُمْ عَلَى غَايَاتِهِ  
 جُودُوا عَلَيَّ بِأَنْ أَقْرَظَ مَسْمَعِي \* مِنْ عَتَبِكُمْ بِالَّذِي مِنْ كَلِمَاتِهِ <sup>(٥)</sup>  
 يَأْنِزِلِينَ عَلَى الْغَضَا مِنْ مَهْجَتِي \* عَافَاكُمْ الرَّحْمَنُ مِنْ انْفِجَاتِهِ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْ أَنَّكُمْ جُدْتُمْ عَلَيَّ بَلَسْتُ تَرَى \* لَعَدَدْتُهَا لِلدَّهْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ  
 لِلَّهِ رُبْعٌ فِي الْمَدِينَةِ أَهْلُ \* عَرَفَ الْفُرَادُ الْوَجْدَ فِي عُرْفَاتِهِ <sup>(٧)</sup>  
 سَطَعَتْ شَمُوسُ الدِّينِ بَيْنَ قِبَابِهِ \* وَبَدَتْ بُدُورُ الْهَدْيِ فِي أَبْيَاتِهِ  
 لَمَّا بِهِ الْقَبْرُ الشَّرِيفُ بَدَأْنَا \* أَيْقَنْتُ أَنَّ الْخَالِدَ مِنْ رَوْضَاتِهِ  
 فِيهِ أَجَلُ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرٌ مِنْ \* غَمَرِ الْوَرَى بِالْجُودِ مِنْ رَاحَاتِهِ <sup>(٨)</sup>  
 قَمَرٌ أَغَظَ الْحَاسِدِينَ كَمَا لَهُ \* غَيْظًا يُذِيبُ الْقَلْبَ فِي جَمَرَاتِهِ  
 أَذْوُهُ فَأَحْتَمَلَ الْأَذَى مُتَكَرِّمًا \* لِيَزِيدَ ذُو الْإِحْسَانِ فِي حَسَنَاتِهِ

(١) المنية الموت . والموت الاحمر الشدبد (٢) الهزبر الاسد . والمهند السيف الهندي  
 (٣) القدود القمامات . والصفاح السيوف . والكافة الشجعان (٤) العاني الاسير . وينازعه بمخاصمه  
 . والهوى الحب . والعبرات الدموع (٥) اقروط اي اجعله كالقروط في اذني ولم اجدا اقروط  
 في كتب اللغة التي في يدي واستعمله بعض الشعراء المتأخرين (٦) الغضا شجر ناره شديدة  
 الحرارة (٧) الربع المنزل والاهل المعمور باهله . والوجد الحب . وعرفاته موقفه على  
 التشبيه بعرفات وهي موقف الناس في الحج (٨) غمره البحر علاه

- لَا زَالَ يَدْعُوهُمْ إِلَى سَبِيلِ الْهُدَى \* مُتَضَرِّعًا لِلَّهِ فِي دَعَوَاتِهِ <sup>(١)</sup>  
 فَعَمُوا وَصَمُّوا عَنْ هُدَى آيَاتِهِ \* حَتَّى رَمَاهُمْ بِأَسْهُ بِكُمَاتِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَبَكَفَّ تَرْبٍ فَلْجَمَعَ جِيُوشِهِمْ \* وَكَفَّتْهُ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْ حِمَلَاتِهِ <sup>(٣)</sup>  
 يَتَحَيَّرُونَ إِذَا رَأَوْهُ مُقْبِلًا \* وَمَلَائِكُ الْبَارِي تَجْفُ بِذَاتِهِ  
 قَدْ أَعْجَزَ الْبُلَاغَاءُ وَصَفُ جَمَالِهِ \* أَلَّا يُحِيطُ مَبَالِغُ بِصِفَاتِهِ  
 جَهْدُ الْمَدِيحِ بِأَن يُقَالَ بِأَنَّهُ أَنْحَطَّتْ مَرَاقِي الرُّسُلِ عَنْ مِرْقَانِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَوَرَاءَ ذَلِكَ لَا يُحِيطُ بِكُنْهِهِ \* ثَقُلُ وَأَيْنَ الْعَقْلُ فِي شَهَابَتِهِ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى حَقِيقَتِهِ الَّتِي \* هِيَ غَيْرُ مَا أَبْصَرْتَ فِي مِرَاتِهِ <sup>(٦)</sup>  
 أَتَقْنَتُ أَنَّ الْكُونَ بَارِقَةٌ بَدَتْ \* مِنْ نُورِهِ وَالْكُلُّ مِنْ مَنَحَاتِهِ <sup>(٧)</sup>  
 وَافَى بِشَرْعِ اللَّهِ فَأَتَضَحَّتْ لَنَا \* سَبِيلُ الْهُدَايَةِ مِنْ مَنَاسِ آيَاتِهِ <sup>(٨)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا خَطَرَ الصَّبَا \* يُشْجِي كَثِيبَ الْقَلْبِ فِي خَطَرَاتِهِ <sup>(٩)</sup>  
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا أَلْشَدَّتْهَا \* هَذَا الْحَمَى فَأَنْزَلَ عَلَى بَانَاتِهِ

وقال محمود بيبك العظم ايضاً رحمه الله تعالى

مُسْتَجِيرٌ بِسَيِّدِ الْكَائِنَاتِ \* صَاحِبِ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ

- (١) التضرع الخضوع (٢) البأس الشدة . والكماة الشجعان المستورون بالاسلح (٣) فل هزم  
 والروع الحرب والخوف . والجملة الكرة في الحرب (٤) جهد المدح غاية . والمرافي المضاء (٥)  
 الكنه الحقيقة . والشبهات المشتبهات المتلبسات (٦) حقيقة الشيء . منتهاه (٧) المنحة العطية  
 (٨) وافي اتى . والسبل الطرق . والسنا الضوء . وآياته دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم  
 (٩) خطر الرمح امتز . ويشجى يحزن . والكثيب الحزين

أَنْبِيَّ الْأُمِّيِّ أَفْضَلَ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتِي  
صَاحِبُ الْخَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْمَعْرِاجِ وَالتَّاجِ سَيِّدُ السَّادَاتِ  
أَفْضَلَ الْخَلْقِ مِنْ صَمِيمٍ قُرَيْشٍ \* مَعْقِلُ الْحَقِّ مَعْدِنُ الْمَكْرُمَاتِ <sup>(١)</sup>  
أَصْلُ هَذَا الْوُجُودِ بَلْ نُورِهِ الظَّاءُ \* هِرٍ فِي ظُلْمَةٍ أَنْعَدَامِ الْحَيَاةِ  
بِسَنَا نُورِهِ أَسْتَبَانَ لَنَا الْحَقُّ وَكُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي ظُلُمَاتٍ  
طَالَ عَنْ مَدْحِهِ قُعُودِي وَلَكِنْ \* قَصَّرْتُ عَنْ مَدِيحِهِ كَلِمَاتِي  
كَيْفَ قَوْلِي وَمَا أَقُولُ وَرَبِّي \* أَرْسَلَ الْمَدْحَ فِيهِ بِالْمُرْسَلَاتِ  
سَيِّدِي بِالَّذِي حَبَاكَ الْمَعَالِي \* لَا تَكْنِي فِي كُلِّ حَالٍ لِدَانِي <sup>(٢)</sup>  
أَدْرِكَ أَدْرِكَ بِنُظْرَةٍ مِنْكَ عَبْدًا \* سَاءَ حَالًا مِنْ وَصْمَةِ الْحَادِثَاتِ <sup>(٣)</sup>  
عَظُمَ الذَّنْبُ وَاضْمَحَلَّتْ مُورِي \* وَدَنْتُ مَدِّي وَحَانَ مَمَاتِي <sup>(٤)</sup>  
وَمَضَى الْعُمْرُ وَالشَّبَابُ نَقَضَى \* وَزَمَانِي أَرَاهُ غَيْرَ مُوََاتِي <sup>(٥)</sup>  
كَلَّمَا رُمْتُ نَهْضَةً أَثْقَلْتَنِي \* نُوبُ الدَّهْرِ أَمَّ وَأَحْسَرَاتِي <sup>(٦)</sup>  
مَنْ لِعَبْدٍ مَجْسَمٍ مِنْ مَعَاصٍ \* صَارَ مِنْهَا فِي أَسْوَأِ الْحَالَاتِ  
كَيْفَ حَالِي إِذَا رَأَيْتُ كِتَابِي \* بِالْخَطَايَا قَدْ سَوَّدَتْهُ حَيَاتِي  
لَيْتَ شِعْرِي وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَاذَا \* أَلْتَقِي يَوْمَ نِقَاتِي وَمَمَاتِي  
يَوْمَ طَمَسِ النُّجُومِ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى \* لِي وَسِيرِ الشُّوَاخِ الرَّاسِيَاتِ

(١) الصميم الخالص . والمعقل الحصن . ومركز كل شيء . معدنه ومنبت الجواهر من ذهب ونحوه (٢) حباك اعطاك . ووكله الى غيره فوضه اليه (٣) الوصمة العيب . والحادثات المصائب (٤) اضمحل الشيء ذهب فلم يبق له اثر (٥) موافق مطاوع وموافق (٦) النهضة القيام . والنوب المصائب . وآه كلمة توجع . والحسرة اشد التامف على الشيء الفاتت



وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

طَالَ شَوْقِي لِطَيْبَةِ الطَّيِّبَاتِ \* مُوَطِّنِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ  
 لَيْتَ شِعْرِي يَأْسَعِدُ بَعْدَ نُزُوجِي \* هَلْ أَرَاهَا بِأَعْيُنِي النَّازِحَاتِ <sup>(١)</sup>  
 يَا نَزُولاً بِهَا هَيْئَةً قَدْ فُزْتُ \* ثُمَّ بِهَا فِي حَيَاتِكُمْ وَالْمَمَاتِ  
 مِنْ جَنَّاتٍ إِلَى جَنَّاتٍ فَأَنْتُمْ \* فِي كِلَا الْحَالَتَيْنِ فِي جَنَّاتِ  
 حَبْدَا الْعَيْشِ عَيْشُكُمْ عِنْدَ مَثْوَى \* أَكْرَمِ الْخَلْقِ سَيِّدِ السَّادَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدُ الْخَمُودِ شَمْسِ الْوُجُودِ هَادِي الْهُدَاةِ  
 عِشْتُمْ فِي جِوَارِهِ فِي أَمَانٍ \* مِنْ صُرُوفِ الرَّدَى وَخُوفِ الْعُدَاةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَدَخَلْتُمْ مِنْ نُورِهِ فِي حُصُونٍ \* فَسَلِمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ  
 ظَلَمَاتٍ لَوْلَا سَوَاطِعُ أَنْوَا \* رَهْدَاهُ عَمَّتْ جَمِيعَ الْجِبَاهِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا غَبَطْنَا الْمُلُوكَ لَكِنْ غَبَطْنَا \* كُمْ عَلَى نَيْلِ أَحْسَنِ الْحَالَاتِ <sup>(٥)</sup>

### قافية الشاء

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

مَا لِي أَرَاكَ إِذَا رَجَّحَ الصَّبَا عَيْشَا \* بِالرَّندِ أَطْلَقَ مِنْ جَفْنِكَ مَا أَرْتَبَا <sup>(٦)</sup>  
 أَهْزَ عَطْفِكَ مِنْهُ سَحْرَةً طَرَبُ \* أَمْ فِي فُؤَادِكَ سَحَابُ الْأَسَى نَفَا <sup>(٧)</sup>

(١) نزوجي بعدي . والاعين النازحات التي لم يبق فيها ماء . (٢) المثلوى المنزل (٣) صروف الدهر  
 مصائبه . والردى الهلاك (٤) سطع النور علا (٥) الغبطة تمنى . مثل . اللغير من النعمة بدون  
 زوالها (٦) عبث لعب . والزند شجر طيب الرائحة . وارتبث احتبس (٧) عطفا الرجل جانباه .  
 والاسى الحزن . والنفث النفخ مع ريق قليل

أَصْبَاكَ نَشْرُ الصَّبَا إِذْ مَرَّ مُحْتَلِسًا \* أَبْقَى بِقَلْبِكَ مَا أَبْقَى وَمَا لَبِثَا <sup>(١)</sup>  
 أَأَنْ ذَكَرْتَ عَهْدًا أَلْحَمِي قُدِّمْتُ \* شَجَاكَ مِنْ لَأَعِجِ الْأَشْوَاقِ مَا حَدَّثَا <sup>(٢)</sup>  
 وَاهَا لَظْمَانِ مَنْ وَرِدَ الْخَمْسَ غَرِثِ \* لَوْ حَلَّ بِالشَّعْبِ لَمْ يَظْمَأْ وَلَا غَرِثَا <sup>(٣)</sup>  
 مَذْ عَاقَدْتُهُ عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ لَهَا \* يَدُ الصَّبَابَةِ وَالْتَبَرِيحِ مَا نَكَشَا <sup>(٤)</sup>  
 أَلَى بِمَا عَظُمَ الْأَحْبَابُ مِنْ قِسْمِ \* أَنْ لَا يَخُونُ لَهُمْ عَهْدًا فَمَا حَدَّثَا <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا تَذَكَّرَ أَيَّامَ الْعَقِيقِ بَكَى \* فَلَوْ رَأَاهُ عَذُولٌ كَاشِحٌ لَرَنَى <sup>(٦)</sup>  
 هَلْ لِي بِسَاحَةِ سَلْعٍ وَفَقَّةٍ تَضَعُ الْأَثْقَالَ عَنِّي وَتَمْحُو الْهَمَّ وَالْتَفَنَّا <sup>(٧)</sup>  
 فِي فَتْيَةِ نُجُبٍ زَهَرَ لَهُمْ هِمَمٌ \* سَيَّارَةٌ لِلْمَعَالِي تَسْبِقُ الْجُشْنَ <sup>(٨)</sup>  
 سَارُوا عَلَى كُلِّ مِرْقَالٍ بِهِ هَوَجٌ \* كَلَّا رَبِّدِ الْأَصْلَمَ الْمَذْعُورِ إِنْ نَفَنَّا <sup>(٩)</sup>  
 حَلُّوا بِخَيْرٍ مَنَاحٍ لِلرَّكَابِ وَقَدْ \* عَانُوا بِطُولِ الْمَسِيرِ الْإَيْنَ وَالشَّعْنَا <sup>(١٠)</sup>  
 لِأَشْرَفِ النَّاسِ أَنْسَابًا وَأَجْمَلَ مَنْ \* لِلْمَكْرُمَاتِ وَأَسْبَابِ الْعُلَاوَرْنَا <sup>(١١)</sup>  
 زَكَو طَابَ مِنْ آلَاءِ بَاءِ مَحْتَدُهُ \* وَالْأَمَّاتِ وَلَا إِثْمًا وَلَا رَفْنَا <sup>(١٢)</sup>

(١) أصباك أمالك والنشر الراحة الطيبة . واختلس الشيء اختطفه بسرعة على غفلة . ولبث أقام  
 (٢) العهود المواعيث والازمنة . وشجأك احزنك . واللاعج المشتعل (٣) واهًا كلمة تحسر . والظما  
 شدة العطش . والغرث الجوع (٤) الصبابة العشق . وتباريح الشوق توهيج . ونكث الجبل نقضه  
 وكذلك العهد (٥) ألى حلف . والعهد الميثاق . والحنث عدم البر باليمين (٦) الكاشح مضمحل  
 العداوة . ورثنى . ق ورحم (٧) النفث الشعث (٨) الفتية السادات . والنجب الكرام . والزهر  
 البيض . والمهمم العزائم القوية . والمعالي المراتب العالية . والجثث الأبدان (٩) الأرقال  
 سير سريع . والأر بد ضرب من الحيات خبيث . والأصلم مقطوع الأذنين خائفة . والمذعور  
 الخائف . ونفث نفث (١٠) المعازة المقاساة . والايث التعب . والشعث اغبرار الرأس  
 اهدم تماهده بالدهن (١١) المكرمات المكارم والفضائل . والعلا الرنعة والراتب العالية  
 (١٢) زكا صلح ونما . والمحتد الأصل . ولرفث فحش القول

مَنَزَّةٌ عَنْ خِتَابٍ فِي وَلَادَتِهِ \* مُطَهَّرٌ عَرَضُهُ عَنْ وَاصِمٍ مَغْنًا <sup>(١)</sup>  
 فَازَتْ حَلِيمَةُ مِنْهُ بِالْكَرَامَةِ إِذْ \* لَشْدِيدِهِ بِالْقَهْمِ الْعَذَابُ الرَّفِي مَرْنًا <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الشَّاهِدُ الْقَتْمُ السَّامِحِي عَنِ الْأَمَّةِ الْأَصَارِ وَالْحَبِثَا <sup>(٣)</sup>  
 وَالْوَاعِدُ الصَّادِقُ الْمَحْفُوظُ مَنْطِقُهُ \* مِنَ الْهَوَى لَمْ يَعِدْ إِلَّا وَمَا مَلَثَا <sup>(٤)</sup>  
 وَالشَّافِعُ النَّافِعُ الْكَافِي الْخَيْرُ غَدَا \* إِذَا الْحَلِيلُ لِأَهْوَالِ الْقِيَامِ جَنَّا <sup>(٥)</sup>  
 بَرٍّ وَفِي فَلَسْمٍ يَبْخَلُ بِمَيْسَرَةٍ \* وَلَمْ يَخُنْ عَهْدَ مِيثَاقِي إِذَا وَلَثَا <sup>(٦)</sup>  
 أَعْطَاهُ خَالِقُهُ مِنْ فَضْلِهِ خُلُقًا \* مُهَذَّبًا مِنْ مِزَاجٍ كَامِلٍ دَمَثَا <sup>(٧)</sup>  
 إِذَا رَأَى الشَّيْخَ ذَا الْإِيمَانِ وَقَرَّهُ \* أَوْ الْيَتِيمَ لَهُ مِنْ رَحْمَةٍ رَثَا <sup>(٨)</sup>  
 أَتَى بِنُورِ الْهُدَى وَالْأَرْضُ مَظْلَمَةٌ \* فِيهَا الْعُرُورُ بِأَنْوَاعِ الْفَسَادِ شَتَا <sup>(٩)</sup>  
 وَالنَّاسُ قَدْ عَبَدُوا الْأَوْثَانَ وَاتَّخَذُوا \* يَجْهَلِيَهُمْ وَهَوَاهُمْ دِينَهُمْ عِبَا <sup>(١٠)</sup>  
 قَدْ اسْتَفْزَهُمُ الشَّيْطَانُ فَاتَّبَعُوا \* سَبِيلَهُ وَلَهُمْ عَنْ رُشْدِهِمْ رَثَا <sup>(١١)</sup>  
 فَأَظْهَرُوا الْحَقَّ حَتَّى بَانَ مُتَضِحًا \* بِشُرْعَةٍ رَفَعَتْ بِأَعْلَمٍ مِنْ بَحْثَا <sup>(١٢)</sup>  
 أَتَى بِالْقُضَاةِ إِخْلَاصَ مُطَهَّرَةٍ \* مِنْ رِجْسٍ مَا زَخَرَفَ الْغَاوِي وَمَا نَبَثَا <sup>(١٣)</sup>

(١) العرض محل المدح والذم من الانسان والواصم العائب . والمثل هتك العرض (٢) مرث  
 مص (٣) القثم الكثير العطاء الجموع للخير . والاصار الاتقال . والحبث الحرام وخلاف  
 الطيب (٤) الهوى ميل النفس المذموم . والمثل الوعد بالانية الوفاء (٥) الجاني الجالس على ركبتيه  
 (٦) البر الخير . والرفي ذو الوفاء . والميسرة اليسر . والعهد الميثاق . واث عاهد (٧) التمهذب  
 التنقية ورجل مهذب مطهر الاخلاق . ومزاج البدن ماركب عليه من الطبائع . والدماثة مهوالة  
 الخلق (٨) وقرة عظمه . والرمث المسح باليد (٩) العرور ابليس . وعثا افسد (١٠) العبث  
 السدى الذي لاخير فيه (١١) استفزهم استغفهم . وربث حبس (١٢) الشرعة الشريعة وبجث  
 قثش (١٣) الرجس النجس . وزخرف زين . والغاوي الشيطان . ونبت نبش عن العيوب

نَفَى بِهَا حَدَثَ الشَّرِكِ الْمُبِينِ كَمَا \* هَدَى الْوَرَى لَطُهورٍ يَرْفَعُ الْجَدَثَا <sup>(١)</sup>  
يَأْمَنُ أَتَتْهُ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ عَلَى \* فَقَرَّ فُجَادَ بِهَا زُهْدًا وَمَا أَكْثَرَتْهَا <sup>(٢)</sup>  
سَلَّى إِلَيْكَ إِحْسَانًا وَتَكْرِمَةً \* إِذَا حَلَلْتُ عَلَى عَلَائِي الْجَدَثَا <sup>(٣)</sup>  
فَرَدَّ أَمِنْ الْأَهْلِ مَنْ قَدْ كَانَ يُكْرِمُنِي \* مِنَ الْغُبَارِ عَلَى قَبْرِ التُّرَابِ حَثَا <sup>(٤)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا نَبَسَطَ النَّعِيمُ وَالْفَضْلُ فِي الْأُخْرَى وَمَا مَكَّنَا <sup>(٥)</sup>

وقال الامام محمد الدين الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

تَوَى جِسْمُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ \* فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكُ الْجَمْعُ يُنْفَثُ <sup>(٦)</sup>  
ثَنَى الْوَفْدُ أَعْنَاقَ النَّبَاقِ لِقَبْرِهِ \* فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْحَمَامِلِ تَلْثُ <sup>(٧)</sup>  
تُغَوِّرُ قُبَا تَنْعِي وَتَبْكِي تَشْوُفًا \* إِلَى سَيِّدٍ عَنْهُ الْمَكَارِمُ تُورَثُ <sup>(٨)</sup>  
تَكَلَّلْتُكَ نَفْسِي لِمَنْ تَقَاعَدَتْ عَنْهُمْ \* إِلَى كَمْ عَلَى كَسْبِ الْمَآثِمِ الْبَثُ <sup>(٩)</sup>  
تَبَوُّوا وَانْهَضُوا يَأْمَنُ أَسَاؤًا وَآذَنُوا \* وَشَدُّوا الْمَطَايَا لِلشَّفِيعِ وَحَفَّتْهُ <sup>(١٠)</sup>  
تَمَالُ الْيَتَامَى عَنْهُ يَنْزِلُ الرِّضَا \* وَثَمَّ يَغَاثُ الْخَاضِعُ الْمَتَغَوِّثُ <sup>(١١)</sup>  
تَوَابُ وَآثَامُ تَزَاحُ وَذَلَّةُ \* تَزُولُ وَعَدْنُ فِي الْقِيَامَةِ تُورَثُ <sup>(١٢)</sup>  
تَقْوُوا بِحَدِيثِي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدٍ \* فَإِنِّي بِهَا عَنْ كُلِّ عَدَلٍ أَحْدَثُ <sup>(١٣)</sup>

(١) الحدث هو الحالة الناقصة للطهارة شرعاً شبه به الشرك والمبين الظاهر (٢) وما أكثر ما  
إلى (٣) التكرمة الأكرام والعالات العيوب والجدث القبر (٤) حثا التراب هاله يده (٥) مكث  
اقام (٦) اتوى اقام وينث ينفع (٧) ثنى امال والوفد الجماعة والمعامل اخشاب تجلس فيها  
الركاب على الابل ولط اخرج لسانه من التعب والعطش (٨) الثغر الميسم وفيها مكث في  
المدينة المنورة ونعى الميت اخبر بوفاته (٩) تكلمته امه فقدته اي مات واليت اقيم (١٠) تبوا  
من الوثوب والنهوض القيام وحشحتوا امرعوا (١١) الثمال الغياث الذي يقوم بامر قومه  
وتم هناك والمتغوث المستغيث (١٢) عدن اي جنة عدن (١٣) المناقب الفضائل

ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ بِهَا اللَّهُ خَصَّهُ \* وَوَاللَّهُ لَوَافِسَتْ مَا كُنْتَ حَنْتَ<sup>(١)</sup>  
 ثَبَاتٌ لِرُؤْيَا الرَّبِّ وَالْوَحْيِ فِي السَّمَاءِ \* وَثَالِثُهَا بِالْحُجُبِ كَانَ التَّلَبُّثُ<sup>(٢)</sup>  
 ثَلَمْنَا ثُغُورَ الْمُشْرِكِينَ بِنَعْبِهِ \* فَظَلَّتْ أَعَادِي اللَّهِ فِي الْخُزْيِ تَمَكُّتُ<sup>(٣)</sup>  
 تَكَالَى حَيَارَى وَالسُّيُوفُ تَسُوقُهُمْ \* وَسَادَاتُهُمْ فِيهَا الْإِسْنَةُ تَعَبَتْ<sup>(٤)</sup>  
 ثَنَائِي عَلَى ذَلِكَ الْعُنَا جِي عَلَى الْعُلَا \* لَهُ الْعَرْشُ طُورٌ مِنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ<sup>(٥)</sup>  
 ثَبَّتْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَعَهْدِهِ \* فَلَا لُحْبُ مَصْرُوفٌ وَلَا الْعَهْدُ يَنْكُثُ<sup>(٦)</sup>  
 ثَنَائِي لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورُهَا \* فَعِنَ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُورَثُ<sup>(٧)</sup>  
 ثَمَلْنَا سَكْرَنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ \* أَعَدُّهُ عَلَيْنَا فَالْمَسَرَاتُ تَحْدُثُ<sup>(٨)</sup>  
 ثَرَى طَيِّبَةً يُسْقَى بِمَاءِ دُمُوعِنَا \* فَإِنْ حَرِثْتَ يَوْمًا عَلَى الدَّمْعِ تَحْرَثُ<sup>(٩)</sup>  
 ثَوَاقِبُ قَهْرِي لَيْسَ تَحْصِي مَدِيحِهِ \* يَبْحَثُ وَمَنْ يَلْفَى عَنِ الْبَحْرِ يَبْحَثُ<sup>(١٠)</sup>  
 ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَشَعَّتْ \* وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو أَنْ يَزُولَ التَّشَعُّتُ<sup>(١١)</sup>  
 ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِي بِوِزْرِي وَزَلَّتِي \* غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَشَبَّثُ<sup>(١٢)</sup>  
 ثِعَارَ الرِّضَا أَجْنِي بِنَشْرِ مَدِيحِهِ \* إِذَا نُشِرَ الْأَمْوَاتُ وَالْخُلُقُ تَبْعَثُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الحنث باليمين عدم البر به (٢) التلبيث المكث (٣) الظلم القطع . وثغور المشركين بلادهم التي تلي بلاد المسلمين . والخزى الدلب . والمكث الافادة (٤) التكليل فاقدة الولد . والاسفة الرماح . وتعبت تلعب (٥) الطور الجبل اي ان العرش للنبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الطور لموسى على نينوا وعليه الصلاة والسلام (٦) العهد الميثاق . ونكث العهد نقضه (٧) الله اياما قدم الاسنان (٨) ثملنا سكرنا (٩) الثرى التراب الندي (١٠) الفهم الثاقب الحاد (١١) تشعنت خلقت (١٢) الوزر الذنب . واتشبت اتعلق (١٣) جنى الثمرة اقتطفها

وقال الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس صاحب السيرة المتوفي سنة ٧٣٤ كما في مجموعة

حِبَالُ عَهْدٍ مِنْ سُلَيْمَى رَثَائِثُ \* يَكُلُّ فُؤَادِي فِي هَوَاهَا عَوَابِثُ <sup>(١)</sup>  
تَصَدَّتْ وَصَدَّتْ فَالْمَتِيمُ حَائِرٌ \* وَمَلَّتْ دَلَالًا وَصَلَهُ وَهُوَ لَا يَثُ <sup>(٢)</sup>  
تُغْنِيهِ وَالْأَشْوَانِي تُحْدُو رِكَابَهُ \* وَتَنْكُثُ مَا مَنَّتْ وَمَا هُوَ نَاكِثُ <sup>(٣)</sup>  
إِذَا أَسْفَرَتْ سُلْمَى فَرَائِعُ حُسْنِهَا \* لِبَدْرِ الدُّجَى فِي الْحُسْنِ وَالشَّمْسِ ثَالِثُ <sup>(٤)</sup>  
وَمِنْ قَدِّهَا غَضْنُ الْأَرَاكِ كَةِ سَارِقُ \* وَمِنْ مَقَلَّتِيهَا السِّجَرُ هَارُوتُ نَافِثُ <sup>(٥)</sup>  
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَهَا \* لِمَا مَاتَ مِنْ دِينِ الصَّبَابَةِ بَاعِثُ <sup>(٦)</sup>  
وَيُطْرِبُ إِذْ يَحُلُو مَعَادًا كَانَمَا \* دَعْتَهُ الْمَثَانِي وَأَدَعْتَهُ الْمَثَالِثُ <sup>(٧)</sup>  
عَلَى عَجَلٍ يَعْدُو أَخُو الشَّوْقِ نَحْوَهَا \* وَيَرْجِعُ عَنْهَا صَبْهُا وَهُوَ رَائِثُ <sup>(٨)</sup>  
إِذَا أَوْعَدَتْ وَفَتْ وَإِنْ وَعَدَتْ لَوَتْ \* وَأَيَّمَانُهَا لِلْمُسْتَهَامِ حَوَانِثُ <sup>(٩)</sup>  
فَدَعَهَا وَلَا تَحْنَلُ بِحُبِّ خَرِيدَةٍ \* هَوَاهَا بِالْبَابِ الْأَمَائِلِ عَائِثُ <sup>(١٠)</sup>  
فَفِي الْبُعْدِ مَسَلَةٌ وَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ \* بِهَا اسْتَحْرَجَ السِّلْوَانُ لِلْقَلْبِ نَائِثُ <sup>(١١)</sup>

(١) العهد الموثيق . والرثايت الخالقان . وعبت به لعب (٢) تصدت اعترضت . وصدت اعترضت . والمتيم العاشق . واللابث المقيم (٣) تمنيه تعده ببلوغ مناه . وتحْدُو تسوق . والركاب الابل المركوبة . وتنكث تنقض (٤) اسفرت كشفت وجهها . ورائع الحسن باهره . والدجى الظلام (٥) القدا القامة . والاراك شجر السواك . ونفت سحر ونفخ (٦) الصباة العشق . وباعث معيد (٧) المثاني والمثالث من الانعام (٨) يعدو يجري . والصب العاشق . والرثايت البطي (٩) وعدت بالشر . ووعدت بالخير . ولوت مطلعت . والمستهام الذي اصابه الهيام من الحب وهو كالجنون . والحث باليمين عدم البر بها (١٠) لا تحفل لا تبال . والخريدة البكر التي لم تمس . والحوى الحب . والاياب العقول . والامائل الافاضل . والعابث اللاعب (١١) الدابث النابش

وَأَعْدِدْ لِقَطْعِ الْبِيدِ عَوْدَ مَهَامِهِ \* يَشْقُ ثَرَاهَا مِنْهُ فَارٌ وَفَارْتُ<sup>(١)</sup>  
تَسَاوَى لَدَيْهِ سَهْلُهَا وَحَزُونُهَا \* وَأَجْبِلُهَا وَأُلْكُثِبُ مِنْهَا الْعُثَاثُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَيْسَ لِسَارِي الْمَهَامِهِ سَارِبٌ \* يَجُوبُ الْفَلَا إِلَّا مَرَاعٍ رَوَاغِثُ<sup>(٣)</sup>  
إِلَى أَنْ تَرَى مَغْنَى بِطِيبَةِ حَلَّةٍ \* نَبِيٌّ لَهُ كُلُّ الْبَرِّيَّةِ لَائِثُ<sup>(٤)</sup>  
فَقَبِّلْ ثَرَاهُ وَاسْتَجِرْ بِذِمَامِهِ \* بِحَيْثُ الْمُنَى وَالْأَمْنُ رَابٌ وَحَادِثُ<sup>(٥)</sup>  
سَرِيٌّ زَكَتَ مِنْهُ أَصُولُ ثَوَابِتٍ \* فَلَا غَرَوَ أَنْ طَابَتْ فُرُوعُ أَثْنَائِثُ<sup>(٦)</sup>  
حَالِمٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يُغْضِي تَكْرُمًا \* كَرِيمٌ لَهُ تِلْكَ السَّجَايَا أَلْدَمَائِثُ<sup>(٧)</sup>  
أَمِينٌ بِهِ نَلْنَا الْأَمَانَ مِنَ الرَّدَى \* وَلَوْلَاهُ أَرْدَانَا يَكْفُرُ أَخَابِثُ<sup>(٨)</sup>  
دَعَانَا لِمَا تَنْجُو بِهِ فِي مَعَادِنَا \* وَمَا أَحَدٌ عَمَّا يَنْجِيهِ بِأَحِثُ<sup>(٩)</sup>  
وَأَطْلَعَ شَمْسَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ خَامِلٌ \* وَكَفَّ عَوَادِي الْجُهْلِ وَالْجُهْلُ عَابِثُ<sup>(١٠)</sup>  
وَلَوْلَاهُ لَمْ يَنْطِقْ بِرُشْدٍ أَخُو هُدًى \* وَلَوْلَاهُ لَمْ يَسْكُنْ عَنِ الْغَيِّ رَافِثُ<sup>(١١)</sup>

(١) العود الجمل المسن . والمهامة القفار . والفاري الشاق . والفارث من الفرت وهو السرجين ما دام في الكرش (٢) الحزن ضد السهل . والكثيب تل الرمل . والعثث ظير الكثيب الذي لا نبات فيه (٣) السارب الجاري . ويحبوب يقطع . والمراعي جمع مرعى أو مرعية يقال أرض مرعية إذا كثرت رعيها أي ما يرعى فيها . والرواغث جمع رغاثة وهي الأرض التي لا تسيل إلا من مطر كثير (٤) المغنى المنزل . والبرية جميع الخلق . واللائث الملتصق (٥) الثرى التراب الندي واستجبر أحتم . والذمام العهد . والراي الزائد (٦) السري الشريف . وزكت صلحت ونمت . ولا غرو لا عجب . والاثناث جمع اثيث وهو النبات الكثير العظيم الملتف (٧) اغضى خفض طرفه . والسجايا الطبايع . ودمائة الاخلاق مهولتها (٨) اردى اهلك . والاخابث شياطين الانس والجن وهم ضد الاطايب (٩) الباحث المفتش (١٠) الخامل الذي لا نباهة له . وعوادي الدهر مصائبه . والعابث اللاعب (١١) الغي الضلال . والرث الفحش من القول

وَلَوْلَا مَا طَابَتْ بِلَادُ وَأَهْلُهَا \* وَقَدْ مَلَأَتْ مِنْهَا الْحَبَايَا الْحَبَائِثُ  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ إِمَامُهُمْ \* خَطِيبُهُمُ وَالْخُطْبُ فِي الْحَشْرِ كَارِثُ<sup>(١)</sup>  
 وَآخِرُهُمْ بَعَثَا وَأَوَّلُهُمْ عَلَا \* وَأَوْرَثَهُمْ فَضْلًا وَلَمْ يَبْقَ وَارِثُ  
 وَيَقْدُمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعَا \* وَقَدْ أَهْمَمَتْ طُرُقُ هُنَاكَ وَأَعِثُ<sup>(٢)</sup>  
 شَفَاعَتُهُ عَمَّتْ وَحَصَّتْ مُوَحِّدًا \* وَمَنْ وَلَدَتْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ  
 وَيُرْوَى ظِمَاءٌ حَوْضُهُ لَمْ يُبَدِّلُوا \* وَمَنْ جَاءَهُ الْكَرْبُ لِأَيِّ وَلَا هِثُ<sup>(٣)</sup>  
 بَعَثَ إِلَيْهِ مِدْحَةً بَعْدَ مِدْحَةٍ \* وَأَمْدَاحُهُ تُحْدُو عَلَيْهَا الْبَوَاعِثُ<sup>(٤)</sup>  
 أَرْجَى بِهِ نَيْلَ الْأَمَانِي مِنَ الرَّدَى \* إِذَا أَفْرَعْتَ يَوْمَ الْمَعَادِ الْحَوَادِثُ  
 عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَاةُ مُعَادَةٌ \* تَدُومُ وَتُسَلِّمُ مَدَى الدَّهْرِ مَا كِثُ<sup>(٥)</sup>

وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه

وَصَلَ السُّرَاةُ وَأَنْتَ مَا كِثُ \* أَمِنْتَ أَعْدَاءَ الْحَوَادِثِ<sup>(٦)</sup>  
 سَمَرْتُكَ دُنْيَا لَمْ تَزَلْ \* أَنْفَاسُ زَهْرَتِهَا نَوَافِثُ<sup>(٧)</sup>  
 بِزَخَارِفِ مَلَكَتْ هَوَا \* لَكُفَانَتْ فِيهَا الدَّهْرُ رَافِثُ<sup>(٨)</sup>  
 لِمَ لَا تَسِيرُ لِحَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَفْضَلَ كُلِّ حَادِثُ

(١) الخطب الشدة . وكرثه الغم اشتد عليه (٢) أهبهم الامر اشتبه . والوعث الطريق العسر  
 (٣) اللاهي الساهي . واللاهث الذي يمدلسانه من شدة العطش او النعب (٤) تحدو عليها  
 تدعو اليها (٥) المدى الغاية . والمالك المقيم (٦) السراة جمع سار وهو السائر ليلا والمقصود  
 مطبق السير . والمكث الاقامة . وحوادث الدهر مصائبه (٧) زهرة الدنيا بهجتها .  
 ونفث سمر ونفث (٨) اصل الرفث كلام النساء في الجماع والمقصود شدة حبه الدنيا



أَلَمْصُطَفَى مِنْ آلِ سَا \* مِ مَعَ بَنِي حَامٍ وَيَا فَيْثُ  
 سِرِّ الْبَرِيَّةِ صَفْوَةِ الْخَلَاقِ مِنْ كُلِّ الْحَوَاثِثِ  
 هُوَ أَوَّلُ وَالشَّمْسُ ثَا \* فِي نُورِهِ وَالْبَدْرُ ثَالِثُ  
 فَمِنْكَ تَأْمَنُ مِنْ صُرُ \* فِي الدَّهْرِ وَالْكُرْبِ الْكِبَارِثِ<sup>(١)</sup>  
 وَتَعِيشُ مِنْ تَحْتَ الضَّمَا \* بَرٍّ غَيْرَ تَعْبَانٍ وَلَا هِثِ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا حَلَفْتَ بِأَنْ مِثْوَاكَ الْجِنَانُ فَلَسْتَ حَانِثُ

### قافية الحميم

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالْعُودُ اعْوَجُ \* وَهَلْ ذَهَبَ صِرْفٌ يُسَاوِيهِ يَهْرُجُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ رَامَ اخْرَاجَ الزَّكَاةَ وَلَمْ يَجِدْ \* نَصَابًا يَزْكِيهِ فَمِنْ أَيْنَ يُخْرِجُ<sup>(٤)</sup>  
 هِيَ النَّفْسُ وَالْدُّنْيَا وَإِبْلِيسُ وَالْهَوَى \* بِطَاعَتِهِمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَرْعُ<sup>(٥)</sup>  
 أَرْوَحُ وَأَغْدُو شَارِبًا كَسَّ غَفْلَةٍ \* بِمَاءِ الْأَمَانِيِّ الْكُؤُودِ يَمْزِجُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأُمْسِي وَأُضْحِي فِي الْبَطَالَةِ حَامِلًا \* ذُنُوبًا تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ تَخْرُجُ<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا قُلْتُ لِلنَّفْسِ اسْتَعِدِّي لِتَوْبَةٍ \* أَبَتْ وَشَقِيَّ الْحُظَّ لَا يَتَجَمَّعُ<sup>(٨)</sup>

(١) كثره الغم اشتد عليه (٢) لهث اخرج لسانه من شدة التعب او العطش (٣) البهرج النقد الزائف المغشوش (٤) نصاب كل شيء اصله ومنه نصاب الزكاة للقدر المعتبر بوجوبها (٥) ازعجه عن موضعه ازاله عنه (٦) الرواح الذهاب آخر النهار والغدو الذهاب اوله والاماني ما يتمناه الانسان جمع أمنية ويمزج يخلط (٧) تخرج تضيق (٨) ابت امتنعت ولا يتجمع لعل مراده به لا تقوم له حجة اي لا يسمع كلامه

وَأِنْ قُلْتُ لِقَلْبِ اسْتَقِيمَ بِي تَعَرَّضْتُ \* لَهُ شَهَوَاتُ نَارَهَا تَتَأَجَّجُ <sup>(١)</sup>  
فَكَمْ أَتَزَيَّا بِالْعِبَادَةِ وَالْتَقَى \* رِيَاءَ وَبَابِ الرُّشْدِ عَنِّي مُرْتَجٍ <sup>(٢)</sup>  
أُرِيدُ مَقَامَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ لِي \* كَمَنْهُمْ جِهَمٌ فِي الدِّينِ دِينٍ وَمَنْهَجٍ <sup>(٣)</sup>  
إِذَا حَضَرَ الْإِخْوَانُ لِلذِّكْرِ وَالْبُكْيِ \* حَضَرْتُ كَلَّيْ لَأَعِيبَ مُتَفَرِّجُ <sup>(٤)</sup>  
فَوَاجَلَّتْ شَيْبٌ وَعَيْبٌ وَقَدْ دَنَا \* رَحِيلِي وَلَا أَذْرِي عَلَى مَا أَعْرَجُ <sup>(٥)</sup>  
وَالْمَرْءُ يَوْمَ يَنْقَضِي فِيهِ عُمُرُهُ \* وَمَوْتُ وَقَبْرٌ ضَيِّقٌ فِيهِ يُولَجُ <sup>(٦)</sup>  
وَيَلْقَى نَكِيرًا لِلسُّؤَالِ وَمُنْكَرًا \* يَسُومَانِ بِالتَّنْكِيلِ مَنْ يَتَلَجَّجُ <sup>(٧)</sup>  
وَلَا بَدَّ مِنْ طُولِ الْحِسَابِ وَعَرْضِهِ \* وَهَوْلِ مَقَامِ حَرِّهِ يَتَوَهَّجُ <sup>(٨)</sup>  
وَدَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ يُبْرِزُ عَرْشَهُ \* وَيَحْكُمُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ <sup>(٩)</sup>  
فَطَائِفَةٌ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ خُلِدَتْ \* وَطَائِفَةٌ فِي النَّارِ تَصَلَّى فَتَنْضَجُ <sup>(١٠)</sup>  
فَيَأْشُومُ حَظِّي حِينَ يَنْكَشِفُ الْعَطَا \* إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَخْرَجُ <sup>(١١)</sup>  
وَلَيْسَ مَعِيَ زَادٌ وَلَا لِي وَسِيلَةٌ \* بَلَى هَاسِمِي بِالْبَهَاءِ مُتَوَجُّ <sup>(١٢)</sup>  
أَلُوذُ إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ فَأَحْتَجِي \* بِمَنْ هُوَ عِنْدَ الْكَرْبِ لِلْكَرْبِ يَفْرَجُ <sup>(١٣)</sup>  
وَأَدْعُوهُ فِي الدُّنْيَا فَلُفُّضِي حَوَائِجِي \* وَإِنِّي إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ <sup>(١٤)</sup>  
إِذَا مَدَحَ الْمَدَاحُ رَبَّابَ عَصْرِهِمْ \* مَدَحْتُ الَّذِي مِنْ نُورِهِ الْكَوْنُ يَبْهَجُ <sup>(١٥)</sup>

(١) تتأجج تنوفذ (٢) اتزيا اتلبس والمرجح المغلق (٣) المنهج الطريق الواضح (٤) دنأقرب وعرج على الشيء وقف عنده (٥) سامه ذلاً أماته واولاده اياه والتنكيل الاهلاك وجعل من يفعل معه ذلك نكالا لغيره ويتلجلج يتردد (٦) توهجت النار اتقدت (٧) الديان الحاكم وهو الله سبحانه وتعالى ويبرز يظهر والابلج المشرق (٨) تدلى تحرق ونضج الطبخ على النار بلغ حده (٩) الوسيلة ما يتوسل وينتقل به والبهاء الحسن والناج ما يوضع على رأس الملك (١٠) يبهج يحسن

وَإِنْ ذَكُرُوا لِيْلَى وَلُبْنَى فَإِنِّي \* بِذِكْرِ الْحَبِيبِ الطَّيِّبِ الذِّكْرِ الْهَجِّ<sup>(١)</sup>  
 أَمَّا وَمَحِلُّ الْهَدْيِ تَدْمِي نَحْوَرَهَا \* وَمَنْ ضَمَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمَدْبُجَّ<sup>(٢)</sup>  
 لَقَدْ شَاقَّنِي زَوَارُ قَبْرِ مُحَمَّدٍ \* فَشَوْفِي مَعَ الزُّوَارِ يَسْرِي وَيُدْلِجُ<sup>(٣)</sup>  
 تَظَلُّ الْهُوَادِي بِالْهُوَادِجِ تَرْتَبِي \* وَمَالِي فِي رَكْبِ الْخَبِينِ هَوْدَجُ<sup>(٤)</sup>  
 وَتُمْسِي بِرُوقِ الْأَبْرَقَيْنِ ضَوَاحِكًا \* فَتَغْرِي غَرَامِي بِالْبُكْيِ وَتَهْيِجُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَرْتَاحُ مِنْ أَرْوَاحِ أَطْيَابِ طَبِيبَةٍ \* إِذَا الْمِسْكُ فِي أَرْجَائِهَا يَتَأَرَّجُ<sup>(٦)</sup>  
 بِلَادَ بِهَا جِبْرِيلُ يَسْحَبُ رِيشَهُ \* وَيَنْزِلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ وَيَعْرُجُ<sup>(٧)</sup>  
 نَبِيٌّ تَغَارُّ الشَّمْسُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ \* بِهِ نَقِي الثَّغَرِ أَحْوَرُ أَدْعَى<sup>(٨)</sup>  
 تَزِيدُ بِهِ الْأَيَّامُ حُسْنًا وَيَزِدُّهُي \* بِهِ الدِّينُ وَالْدُنْيَا بِهِ تَبْرُجُ<sup>(٩)</sup>  
 مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ وَحُسْنُ شَمَائِلٍ \* وَشِمَّةُ جُودٍ بِمَجْرُهُ مَتَمَّجُ<sup>(١٠)</sup>  
 غِيَاثٌ لِمَلْهُوفٍ وَغَوْثٌ لِرَائِدٍ \* وَلَيْثٌ إِذَا صَالَ الْكَيْمِي الْمُدْجُجُ<sup>(١١)</sup>  
 بِمُخَصِّمَةِ الْأَعْدَاءِ وَالسَّيْفِ حَاكِمٍ \* عَلَيْهِمْ وَرِيحُ النَّصْرِ فِي الْقَوْمِ تَلْعُجُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَنَجْدَةٌ \* وَرَأْيِي يَرَاهُ السَّمْعَرِيُّ الْعُرْجُجُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الهج بالشئ. اولع به (٢) المدبج المزين (٣) يسري يسير ليلاً. وبدلج يسير في اول الليل  
 (٤) الهوادي جمع هادي وهو عنق البعير. والهوادي محامل النساء. وترقي تسرع (٥) تغري تحرض.  
 والغرام الولوع. وتهيج تنثير (٦) الارواح جمع ريح. والاطياب جمع طيب. والارجاء النواحي.  
 ويتأرجح تنتشر رائحته الطيبة (٧) الحور شدة سواد العين مع سعتها وشدة بياضها. والدعج  
 سواد العين (٨) تزدهي تحسن. تتبرج تنزين (٩) الشمايل الاخلاق. والشيممة الطيبة  
 (١٠) الغياث المغيث كالغوث. والملموف شديد الحزن. والراند الذي يروداي يفتش على  
 الاماكن الخفية. وصال وثب واستطال. والكي الشجاع. والمدبج المستور بالسلاح  
 (١١) تلعب تشتد (١٢) البأس الشدة. والنجدة القوة. والسعري الرمح. والمرجع المهتز

فَعَزَّ حِمَاهُمْ بِالْحُمَاةِ مَذَلَّ \* وَرَأْسُ عَلَاهُمْ بِالْكُمَاةِ مُسَجَّحٌ <sup>(١)</sup>  
 فَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ فِي الْوَسَاقِ مُقَيَّدٌ \* وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ بِالْدِّمَاءِ يُضْرَجُ <sup>(٢)</sup>  
 يُضْرَبُ تَلْبِيهِ الْجَمَاجِمُ وَالطَّلَى \* وَطَعَنَ ذُبَابَاتُ الْحَشَا مِنْهُ تُسْرَجُ <sup>(٣)</sup>  
 إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمَذْنُونِ تِجَارَتِي \* فَرَأَيْتُ فِي سِلْكِ الْعَمَامِدِ تُدْرَجُ <sup>(٤)</sup>  
 مُؤَلَّفَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ كَانَهَا \* نُجُومٌ لَهَا سِرٌّ جَوْ جُودِكَ أَبْرَجُ <sup>(٥)</sup>  
 فَصَلَّنِي بِمَا يَنْحَوُّ رُسُومَ حَوَاسِدِي \* وَيَشْرَحُ صَدْرِي بِالسُّرُورِ وَيُثْلِجُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَكْرَمَ لِأَجَلِي مَنْ يَلْبِنِي فَكَلَّنَا \* إِلَى الرَّيِّ مِنْ قِيَاضِ فَضْلِكَ يَنْهَجُ <sup>(٧)</sup>  
 فَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا لَاحَ فَجَّرَ نُورُهُ مُتَبَلِّجُ <sup>(٨)</sup>  
 وَفَارَ بِحِطِّ مِنْكَ أَرْبَابُ هَجْرَةٍ \* إِلَيْكَ وَأَوْسُ نَاصِرُوكَ وَخَزَرْجُ <sup>(٩)</sup>

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

أَوْجُهُكَ أَمْ ضَوْءُ الصَّبَاحِ تَبَاجَا \* أَمْ الْبَدْرُ فِي بُرْجِ الْكَمَالِ مَحَا الدُّجَا <sup>(١)</sup>  
 أَمْ الشَّمْسُ يَوْمَ الصَّخْرِ فِي بُرْجِ سَعْدِهَا \* وَقَدْ ذَكَ أَمْ لَيْلُ الْعَجَبِ إِذَا سَجَا <sup>(٢)</sup>  
 وَبَرَقَ سَرَى أَمْ نُورُ نَعْرِكَ بِاسِمَا \* وَنَشْرُكَ أَمْ مِسْكُ ذِكْرِي تَارَجَا <sup>(٣)</sup>  
 أَتَنْتَ جُنُودَ الْحُسْنِ طَوْعًا بِأَسْرِهَا \* فَصِرْتَ مَا يَكْفِي الْجَمَالَ مُتَوَجَا <sup>(٤)</sup>

(١) الشجرة المجرحة اذا كانت بالوجه او الرأس (٢) يضرج يصبغ (٣) تلبيه تجيبه . والجماجم  
 الرؤس . والطلَى الرقاب . واذبالات الفئائل . وتسرج تشعل (٤) الفرائد الدرر الكبار .  
 والسلك خيط العقد (٥) يثلج يرداي يسر (٦) ينج يسير (٧) المتباج المشرق (٨) تباج اشرق  
 . والبرج منزلة للقمر . والدجى الظلام (٩) الفرع الشعر . وسجاسكن وأظلم (١٠) النسر الرائحة  
 الذكية . وتارج فاحت رائحته الطيبة (١١) باسمها باجمعها . والاسر اخذ الاسير ففيه تورية

وَأَضْحَبَتْ أَبْيَاتُ الْقُلُوبِ أَسِيرَةً \* لَدَيْكَ فَلَمْ يَمَلِكَنَّ عَنْكَ مَعْرَجًا<sup>(١)</sup>  
 فَطُوبَى لِعَبْدٍ أَنْتَ سَيِّدُهُ لَقَدْ \* سَمَا بَيْنَ أَرْبَابِ الْبَصَائِرِ وَالْحُجَا<sup>(٢)</sup>  
 فَهَلْ تَجْلِبُ الْأَحْلَامُ لِي مِنْكَ نَظْرَةً \* فَتَكْشِفَ بَعْضَ أَلْهَمٍ عَنِّي وَتَقْرَجَا<sup>(٣)</sup>  
 فَقَدْ نَالَ مِنِّي مَنَعُ طَيْفِكَ مِثْلَمَا \* شَجَانِي مِنَ الْبَيْنِ الْمَطْوُوحِ مَا شَجَا<sup>(٤)</sup>  
 حَثْنَا إِلَيْكَ الْعَيْسَ حَتَّى تَبَوَّاتُ \* لَدَيْكَ مَقِيلًا نَاضِرَ الرُّوضِ مُبْهَجَا<sup>(٥)</sup>  
 فَمَا كَانَ أَذْنِي قُرْبَنَا مِنْ بَعَادِنَا \* وَأَقْرَبَ أَفْرَاحِ الْفَوَادِ مِنَ الشُّجَا<sup>(٦)</sup>  
 فَلِلَّهِ قَلْبِي يَوْمَ زُمْتُ رَكْبَنَا \* وَفَارَقْتُ ظِلًّا مِنْ جَنَابِكَ سَجَسَجَا<sup>(٧)</sup>  
 رَجَوْتُ بِقُرْبِ الدَّارِ أَنْ تُطْفِئَ الْأَسَى \* فَمَا زَادَ وَقْدَ الشَّوْقِ إِلَّا تَأَجُّجَا<sup>(٨)</sup>  
 فَهَلْ لِلرَّكَبِ الْقُودَ تَحْوِكَ مَرَجُ \* يَجِبُنْ بِنَا وَعَرَّا وَيَطْوِينْ مَدْرَجَا<sup>(٩)</sup>  
 يَحْتَشِشُ الْخَادِي الْعَجُولُ مَهْجَرًا \* إِلَيْكَ وَيَطْوِي شَقَّةَ الْبَيْدِ مَدْلَجَا<sup>(١٠)</sup>  
 يَخُوضُ بِهَا آلُ الضُّحَى فَكَأَنَّمَا \* يَخُوضُ بِهَا الْبَرُّ الْخِضَمَ مُلْجَجَا<sup>(١١)</sup>

(١) الأبي الممتنع . وعرج عن الشيء . مال عنه (٣) طوبى من الطيب وشجرة في الجنة . وسما علا . وار باب اصحاب . والبصائر انوار القلوب . والحجاء العقول (٣) الاحلام المنامات (٤) الطيف ما يرى في النوم من الخيال . وشجاني حزني . والبين الفراق . والمطوح المبعد (٥) حثنا امرعنا . والعيس الابل البيض . وتبوات نزلت . والمقيل محل القيلولة . والناضر الحسن . ومبهج مسر (٦) ادنى اقرب . والشجاء الحزن (٧) زمت وضعت لها زمتها اي هيئت للسفر . والركاب الابل المركوبة . والجناب الجانب . والسجيج المعتدل لاجار ولا بارد (٨) الامي الحزن . والتأجج التوقد (٩) القود جمع افود وهو السهل الذلول المنقاد والشديد العنق . ويجبن بقطن وكذلك يطوين . والمدرج الطريق (١٠) يحششها يسرع بها . والخادي السائق والتنجير السير في وقت الهجرة . ويطوي يقطع . وشقة البيد مسافتها تشبها بشقة الثوب . والمدلج السائر في اول الليل (١١) الآب السراب . والخضم الواسع . ولجة الماء معظمه

إِذَا مَا تَمَادَتْ فِي الْهَوَا جَرَّ بِالسُّرَى \* تَخَالُ نَعَامًا فِي السَّبَاسِبِ هَدَجًا <sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهَا رَجَالٌ تَشْتَكِي أَلَمَ الْجَوَى \* كَمَا تَشْتَكِي فِي سَيْرِهَا أَلَمَ الْوَجَا <sup>(٢)</sup>  
 لَهُمْ حَنَّةٌ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَحَنَّةٌ \* إِلَيْكَ إِذَا مَا اللَّيْلُ غِيَمَهُ دَجًا <sup>(٣)</sup>  
 يَوْمُونَ رَبْعًا أَفِيحَ الْجَوِّ زَاهِرًا \* أَنَارَ بَوَاجِهِ مِنْكَ أَزْهَرًا بَلَجًا <sup>(٤)</sup>  
 حِمَى بِكَ عَنَّا كُلَّ مَظْلَمَةٍ مَحَا \* وَكُلُّ رَجَاءٍ مِنْهُ تَمَّ لِعَيْنِ رَجَا <sup>(٥)</sup>  
 رَحِيبُ الذُّرَى غَضُّ الْقَطَافِ لِعَيْنِ جَنَى \* إِذَا مَا نَحَاهُ مِنْ جَنَى عَائِدًا نَجَا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا لَجَأَ الْعَافِي إِلَيْهِ مُؤْمِلًا \* جَلَا ضَرْمُ مَعْتَرٍ إِلَى بَابِهِ رَجَا <sup>(٧)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِي مَدَامِعِي \* فَتَكْسِبُ مِنْ رِيَاكَ نَشْرَاهُ وَرَجَا <sup>(٨)</sup>  
 وَتُلْبَسُهَا أَوْصَافُكَ الزُّهْرُ حُلَّةَ الْبَهَاءِ وَرَوْضًا مِنْ حُلَاكَ مُدْبِجًا <sup>(٩)</sup>  
 أَسَوْتَ بِمَا بَيَّنْتَ دَاءَ قُلُوبِنَا \* كَمَا كُنْتَ تَأْسُقُ قَبْلَ أَوْسَا وَخَزَرَ جَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَكُنْتَ نَبِيًّا قَبْلَ آدَمَ مُرْتَجِي \* لَتَفْتَحَ بَابًا لِلْهُدَايَةِ مُرْتَجَا <sup>(١١)</sup>

(١) تَمَادَتْ استمرت. والهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار أيام القيظ. والسرى مراده به السير مطلقاً وأصله السير ليلاً. وتخال تظن. والسباب القفار. وهدج اسرع (٢) الجوى الحزن. والوجى الخفاء (٣) الحنة الشوق. والغيب الطائفة من الظلام. ودجا الظلم (٤) يومون يقصدون. والربع المنزل. والافيج الواسع. والجومايت السماء والارض. والزاهر المضيء. والازهر الابيض. والاباج المشرق (٥) الحى المكان المحي (٦) الرحيب الواسع. وذردة كل شيء. اعلاه والغض الطري. والقطاف مراده به المقطوف. وجنى الثمرة قطعها. ونحاه قصدته. وجنى اذنب. والعائذ المتنجي (٧) العافي طالب الرزق. والمعر المحتاج (٨) الريا الرائحة الطيبة وكذلك النشر والارج (٩) الزهر المضيئات كالنجوم. والبهاء الحسن. والحلى الاوصاف. والمدح المزين (١٠) اسوت داويت. والاوز والخزرج الانصار (١١) المرتجى المغلق

فَحِثَّ وَرَسَمُ الرُّشْدِ بِالْفِي دَارِسُ \* فَأَوْضَحَتْ فِيهِ لِلْبَرِيَّةِ مِنْهَا <sup>(١)</sup>  
وَشَيْدَتْ أَعْلَامَ الرُّشَادِ مُجَدِّدًا \* وَكُنْتُ كَمِيًّا فِي الْجِهَادِ مُدَجِّجًا <sup>(٢)</sup>  
وَتَقَفْتُ رُمَحَ الدِّينِ حَتَّى أَقَمْتُهُ \* وَقَدْ كَانَ مَلُوءِي الْمَغَامِرِ أَعْوَجًا <sup>(٣)</sup>  
فَأَصْبَحَ وَجْهُ الْحَقِّ أَلْبَجَ ظَاهِرًا \* بِنُورِكَ وَالْبُطْلَانُ زُورًا مُخَدِّجًا <sup>(٤)</sup>  
وَأَدْخَلَكَ الرَّحْمَنُ بِالصِّدْقِ مُدْخَلًا \* خَرَجْنَا بِهِ مِنْ دَارَةِ الشَّرِّكِ مُخْرَجًا <sup>(٥)</sup>  
فِيَا خَيْرَ مَنْ زَمَّ النِّيَاقَ لِحِجَّةٍ \* وَالْجَهْمَ خَيْلًا لِلْجِهَادِ وَأَسْرَجًا <sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ إِنَّا حَاطَ الْكَرْبُ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ \* فَعَاذُوا بِهِ الْقُوَّةَ عَنْهُمْ مُفَرِّجًا <sup>(٧)</sup>  
وَلِنْ صِلَى النَّارِ الْعَصَاةَ غَدَا غَدًا \* لِأَمْتِهِ مِنْ هَوَاةِ النَّارِ مُخْرَجًا <sup>(٨)</sup>  
أَجْرُنِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي زَمَنِ لَهُ \* عُرَامٌ لِلْأَهْلِ الْحِلْمِ أَصْبَحَ مُزْعَجًا <sup>(٩)</sup>  
وَقَدْ أَبْلَتْ السَّبْعُونَ بَرْدَ شَيْبَتِي \* فَأَضْحَى بِتَكَرُّرِ الْأَهْلَةِ مِنْهَا <sup>(١٠)</sup>  
وَعِنْدِي حَاجَاتُهَا اللَّهُ عَالِمٌ \* أَبَيْتُ بِهَا مِنْ كَارِثِ الْهَمِّ مُخَدِّجًا <sup>(١١)</sup>  
وَلَسْتُ أَرَى خِلًا مُعِينًا أَبْشُهُ \* شُجُونِي فَمَا أَزْدَادُ إِلَّا تَوَهُّجًا <sup>(١٢)</sup>  
وَمَالِي فِي يَوْمِي غَيْرُكَ مُنْقِذٌ \* إِذَا الْقُلُوبُ لِلْخَطْبِ الْقَطِيعِ الْجَلَجَا <sup>(١٣)</sup>

(١) الرسم الاثر. والفِي الضلال. والدارس المبحر. الذي لم يبق له اثر. والمنهج الطريق الواضح (٢) شيدت رفعت. والاعلام العلامات والجيال. والكمي الشجاع. والمدجج المستور بالاسلح (٣) تقفت قومت. والمغامر محل الغمز وهو الطعن والمغامر المعائب من غمزه ذات من فيه (٤) الابلاج المشرق. والزور الباطل. والمخدج الناقص (٥) الدارة لدائرة كدائرة القمر (٦) زمت الركاب خُطمت وتقدمت في السير (٧) القوه وجدوه (٨) على احترق. والهوة المهووة اي محل السقوط (٩) العرام الشدة. وازعجه حركه (١٠) البرد ثوب مخطط. وانهم الثوب اخفه (١١) كثره الهم اشتد عليه. والمخدج الناقص الخلق أخذت الناقة جاءت بولد ناقص في مخدج والولد مخدج (١٢) الشجون الاحزان. والتوهج التوقد (١٣) الخطب الشدة. ولجلج تردد

لَأَنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْجَحُ شَافِعٍ \* لِدَفْعِ الْمَلِكَةِ الشَّدَائِدِ يُرْتَجَى <sup>(١)</sup>  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا أَظْلَمَ الدُّجَى \* وَمَا فَلَقُ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ تَبْلَجًا <sup>(٢)</sup>  
وَعَمَّ بِهِ أَصْحَابُكَ الزُّهْرَ مَا سَرَى \* إِلَى رَبِّكَ السَّامِيُّ مَشُوقٌ وَأَدْلَجًا <sup>(٣)</sup>

وقال الصرصري من قصيدة ظنرت منها بالمديح فن كرر طبع هذه المجموعة وظفر بها فليكنها قال

إِمَامُ الْهُدَى خَيْرُ كُلِّ الْوَرَى \* وَمَا وَى الْعُقَاةَ وَرَبُّ الرِّجَا <sup>(٤)</sup>  
مُحَمَّدُ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الشَّفِيعُ لِحَبَابِ إِلَهٍ لَجَا  
نَبِيٌّ وَجِيهٌ غَدَا فِي الْمَعَا \* دِإِذَا الْكَرْبُ عَمَّ الْوَرَى فَرَجَا  
فَأَكْرَمَ بِهِ سَيِّدًا مِنْ أَعَزِّ يُوتِ الْقَبَائِلِ مُسْتَخْرَجَا  
بَشِيرًا نَذِيرًا سِرَاجًا مُنِيرًا \* قَسِيمًا وَسِيمَ الْحُلَى الْبَلَجَا <sup>(٥)</sup>  
يَغْضُ مِنْ الشَّمْسِ وَجْهَ النِّهَا \* رِيُوْنُجِلِ بِاللَّيْلِ بَدْرُ الدُّجَى <sup>(٦)</sup>  
أَتَى وَالْهَوَى مَالِكٌ لِلْوَرَى \* وَوَقْدُ الضَّلَالَةِ قَدْ أَجَجَا <sup>(٧)</sup>  
فَاطَمًا بِالنُّورِ نِيرَانَهَا \* وَقَوْمَ بِالْحَقِّ مَا عَوَّجَا  
وَكَانَ لَنَا بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْهَوَى مُخْرَجَا  
وَأَبْقَى لَنَا سَنَةً ظِلُّهَا \* أَقَامَ عَلَى أَهْلِهَا سَجَسَجَا <sup>(٨)</sup>

(١) الملمات النوازل (٢) الدجا الظلام . والفاق ضوء الصبح . وتبلج اشرق (٣) الزهر البيض  
والزهر النجوم شبه بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . والربع المنزل . والسامي العالي . وادج  
سار من اول الليل . وادج بتشديد الدال سار من آخره (٤) الماوى المنجأ . والعناة طلاب الرزق  
(٥) القسيم الجميل . والوسيم الحسن . والحلى الصنات جمع حلية . والابج المشرق (٦) يغض  
يختمض . والدجى الظلام (٧) اجج النار اوقدها (٨) السنة الطريقة الواضحة وهي شريعته  
صلى الله عليه وسلم . والسجسج المعتدل لا بارد ولا حار وفي الحديث ريح الجنة سيجسج



أَيَا حَادِي الْعَيْسِ لَا رُوعَتَ \* رَكَابُكَ إِنْ جُنَحُ لَيْلٍ دَجَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَا نَاهَا مِنْ حُرُورِ صَدَى \* وَلَا غَالَهَا مِنْ مَسِيرٍ وَجَى<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا تَجَشَّمَتْ أَرْضُ الْحِجَا \* زَوْجَاوَزَتْهَا مَدْرَجًا مَدْرَجَا<sup>(٣)</sup>  
 وَوَأَفَيْتَ طَبِيبَةَ رُبْعِ النَّدَى \* وَمَا وَى الثُّمَى وَالْهُدَى وَالْحِجَا<sup>(٤)</sup>  
 فَبَلِّغْ سَلَامِي مَنْ إِنْ دَنَا \* سُرِرْتُ وَإِنْ غَابَ عَنِّي شَجَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ هُوَ فِي عَيْشَتِي دُدَّتِي \* وَبَعْدَ مَمَاتِي هُوَ الْمُرْتَجَى<sup>(٦)</sup>  
 وَقُلْ يَا نَبِيَّ الْهُدَى لَيْسَ لِي \* إِلَى ذَنْبٍ بِابِكَ مِنْ مُلْتَجَا<sup>(٧)</sup>  
 فَسَلْ ذَا الْجَلَالَ لِلْحَيْرَانِ فِي \* بِحَارِ التَّخَلُّفِ قَدْ لَجَجَا<sup>(٨)</sup>  
 عَسَى أَنْ يَعُودَ بِعَطْفٍ عَلَيَّ وَيَفْتَحَ مِنْ قَلْبِي الْمُرْتَجَا<sup>(٩)</sup>

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البغدادي النوري رحمه الله تعالى

جَزَى اللَّهُ عَنَّا حَمْدًا خَيْرَ مَا جَزَى \* فَمَذُجَاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ<sup>(١)</sup>  
 جَمَالُ بَدَا بَيْنَ الْخَطِيمِ وَزَمَزَمِ \* فَظَلَّتْ لَهُ الْآفَاقُ بِالنُّورِ تَبْهَجُ<sup>(١٠)</sup>  
 جَرَى أَوَّلًا فِي وَجْهِهِ آدَمَ نُورُهُ \* وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ يَتَوَجُّ<sup>(١١)</sup>  
 جَلِيلٌ عَلَيْهِ تَأَجُّعٌ مِنْ الْعُلَا \* وَثَوْبٌ وَقَارٌ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَجُ

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . وروعت خوفت . والركاب الابل المركوبة .  
 وجنح الليل طائفة منه . ودجا ظلم (٢) الصدى العطش . وغالها اهلكها . والوجى الحناء (٣)  
 تجشمت تكلفت بالمشقة . والمدرج الطريق (٤) وافيت اتيت . والرابع المنزل . والندى الكرم  
 والمأوى المنزل . والحجاء العقل (٥) دنا قرب . وشجوا الحزن (٦) العدة ما يعنده الانسان لمهمات  
 من سلاح وغيره (٧) اتجج دخل اللجة وهي . عظم الماء (٨) العطف الميل . والمرتج الملقى (٩) الابلج  
 المشرق (١٠) الخطيم حجر الكعبة وقيل ما بين الركن والمقام . والآفاق النواحي . وتبهج تحسن

جَمِيلٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ بِالْعَمْرِ آخِذٌ \* حَسْبِي بِهِ طَيْبٌ مَسَارِجٌ <sup>(١)</sup>  
 جَلَالًا وَأَنْوَارًا كَسَى اللَّهُ وَجْهَهُ \* فَأَضْحَى الضُّجَى مِنْ وَجْهِهِ تَبْلَاجٌ <sup>(٢)</sup>  
 جَبِينٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ فِي دُجْنَةٍ \* تَرَى الْبَدْرَ بِلْ أَعْلَى وَأَبْهَى وَأَبْهَجٌ <sup>(٣)</sup>  
 جَلًا بِالْهُدَى عَنَّا الضَّلَالَةَ مَذَانِي \* فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالَةِ نَمْرُجٌ <sup>(٤)</sup>  
 جَنَابٌ عَرِيضُ الْجَاهِ مُرْتَقِعُ الْعَلَا \* لَهُ الْحِلْمُ شَأْنٌ وَالسَّمَاحَةُ مَنَهِجٌ <sup>(٥)</sup>  
 جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ \* بِحَارُ النَّدَى فِي كَفِّهِ تَتَمَوَّجٌ <sup>(٦)</sup>  
 جَزِيلُ الْعَطَايَا لَا يَغَافُ أَوْ تَقَارُهُ \* إِلَيْهِ كُنُوزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ تَخْرُجُ  
 جَدِيرٌ بِنَا نَسْعَى وَنُدْلِجُ نَحْوَهُ \* فَذَلِكَ الَّذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيَدْلَجُ <sup>(٧)</sup>  
 جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ أَحْتِيَاجَنَا \* وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ  
 جَمِيعُ الْوَرَى وَالرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ \* وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدٍ مَخْرُجُ  
 جَهْرَتُ بِمَدْحِي فِيهِ لَا مُتَلَجِّجًا \* وَمَنْ مَدَحَ الْمُحْبُوبَ لَا يَتَلَجِّجُ <sup>(٨)</sup>  
 جَنَانِي جَنَى جَنَاتٍ عَدَنَ بِمَدْحِهِ \* وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ كَرْنِي يُفَرِّجُ <sup>(٩)</sup>  
 جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدِينَ جُودُهُ \* إِلَى جُودِهِ تُخْدَى الْعَطَايَا وَتُزْعَجُ <sup>(١٠)</sup>  
 جِمَالُكُمْ حَثُوا وَحَفُوا بِقَبْرِهِ \* تَرَوْنَ نُورَهُ مِنْهُ السَّمَوَاتُ تُسْرَجُ <sup>(١١)</sup>

(١) البهي الحسن . و التنازع الطيب (٢) يتبلج يشرق (٣) الدجنة الظلام . و ابهج احسن  
 (٤) تخرج تضطرب و تخطط . و مرجت الابل رعت . بلا راع (٥) الشأن الحال . و المنهج الطريق  
 (٦) الندي الكرم (٧) الجدير الحقيق . و الادلاج السير اول الليل (٨) المتلجج المتردد  
 (٩) الجنان القلب . و جنى انتطف (١٠) الجديدان الليل و النهار سمي بذلك لانهما يجددان  
 في كل يوم ليلة . و الازعاج التحريك (١١) حثوا اسرعوا . و تسرج توقد و تضيء .

جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَّجْتُ نَحْوَهُ \* وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ عَلَيْهِ يُعْرِجُ <sup>(١)</sup>  
 جَنَيْتُ ذُنُوبًا أَرْتَجُ الْبَابُ دُونَهَا \* بِهِ يُفْتَحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مُرْتَجُ <sup>(٢)</sup>  
 جَهَلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُهُ \* بِتَكَرَّارِي أَسْتَغْفَرُ رَبِّي أَلْهَجُ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

غَنَى بِذِكْرِ الْحَيِّ فَأَرْتَاحَ كُلُّ شَيْخٍ \* وَخَاضَ بِالْذَّمِّ حَادِي الرَّكْبِ فِي لُجَجِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَسْتَرْخَصَ السَّيْرَانِ أَدْنَى لِتَوْصِيلَةٍ \* مِنَ الْأَحْبَةِ بِالْعَالِي مِنَ الْمَرْجِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَذَّ قَطْعُ الدُّجَى إِذْ كَانَ يُسْفِرُ عَنْ \* صَبَاحِ يَوْمٍ بِنُورِ الْوَصْلِ مُنْبَلِجِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْتَرْشَدَ الرَّكْبُ إِذْ سَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ \* بِمَا تَلَقَّوْهُ دُونَ الْحَيِّ مِنْ أَرْجِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَسْتَعَذَّبَ الْمَوْتَ إِذْ لَاحَتْ مَوَارِدُهُ \* فِي مَنَهْلِ بَدْنُو الدَّارِ مُمْتَزِجِ <sup>(٧)</sup>  
 وَطَابَ كَأْسُ سُرَى دَارَتْ بِهَا طُرُقُ \* مَا بَيْنَ مُنْعَطَفٍ مِنْهَا وَمُنْعَرِجِ <sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى إِذَا لَاحَ نُورُ الْقُرْبِ وَأَبْتَسَمَتْ \* تِلْكَ الثَّنَايَا بِوَجْهِ الْيَحْيَى بِهِجِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأُنْحَطَّ رُكْبُهُمْ مِنْ فَوْقِهَا فَرَقَوْا \* بِقُرْبٍ مِنْ يَمُوهُ أَرْفَعَ الدَّرَجِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَاحَتْ الْحُجْرَةُ الْغَرَاءُ مُشْرِقَةً \* كَالدَّرِّ مَا بَيْنَ أَصْدَافٍ مِنَ السَّبَجِ <sup>(١١)</sup>

(١) عرجت ملت (٢) جنى فعل الجناية. وارتج اغلق (٣) الشجي الحزين. والحادي السائق.  
 والركب ركبان الابل. واللجة معظم الماء (٤) ادنى قرب. والمهج الارواح (٥) الدجا الظلام  
 والمنبلج المشرق (٦) الارج الرائحة الطيبة (٧) المنهل مورد الماء. والدنو القرب. والمتمزج  
 المختلط (٨) السرى السير ليلاً. والمنعطف محل الانعطاف وهو الميل. والمنعرج محل العروج  
 وهو الصعود (٩) الثنايا الطرق في الجبال ومقدم الاسنان فنيها تورية. والبهج الحسن  
 (١٠) رفقوا علوا. ويموه قصدوه (١١) السبع خرز اسود

تَبْدُو لَوَاعِيهَا بَيْنَ السُّورِ لَهُمْ \* كَالشَّمْسِ تَبْدُو بِمَا فِي الْغَيْمِ مِنْ فُرَجٍ  
وَأَيُّ مَاءٍ دُمُوعٍ لَمْ يَرْقُ فَرَحًا \* وَأَيُّ نَارٍ ضُلُوعٍ ثُمَّ لَمْ تَهَبْ (١)  
وَأَيُّ وَجْهِ مَصُونٍ لَمْ يُحِطَّ عَلَى \* بِسَاطِ تَرْبٍ بِسِلْكِ الْعِزِّ مُتَسَجِ (٢)  
وَكَمْ لِسَانٍ فَصِيحٍ كُلٌّ مِنْ دَهَشٍ \* فَعَاجَ نَحْوُ لِسَانِ الْمَدْمَعِ اللَّهَجِ (٣)  
مَنَازِلُ كَانَ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ بِهَا \* يَظَلُّ وَهُوَ لَخَيْرِ الْعَالَمِينَ نَجِي (٤)  
وَأَرْبَعٌ غَيْرُ مَا جَاءَ النَّبِيُّ بِهِ \* فِي سَمْعِ سُكَّانِهَا الْأَبْرَارِ لَمْ يَأْجِ (٥)  
وَبُقْعَةٌ جَلَّتِ الظُّلُمَاءُ بِهَجَّتِهَا \* فَنُورُ سُكَّانِهَا يُغْنِي عَنْ الشُّرْجِ (٦)  
يَتْلُونَ فِيهَا كِتَابًا جَاءَهُ سُورًا \* مِنْ رَبِّهِ عَرَبِيًّا غَيْرُ ذِي عِوَجٍ (٧)  
وَالنَّاسُ أَضْيَافٌ مِنْ حَطَوَارِحِهَا لَهُمْ \* مِنْهُ بَابُ نَوَالٍ غَيْرُ مُرْتَجِعٍ (٨)  
حَيْثُ النُّوَالُ إِذَا مَا أَمَلُوهُ هَمِي \* وَالْعَفْوَانُ أَيْسَتْ مِنْهُ الذُّنُوبُ رُجِي (٩)  
شَفِيعُ أُمَّتِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا \* ضَاقَ الْمَجَالُ عَلَيْهِمْ جَاءَ بِالْفَرَجِ  
وَدَبَّ عَنْهُمْ وَأَغْتَتَمَ شَفَاعَتُهُ \* عِنْدَ الْحِسَابِ عَنِ الْأَعْدَارِ وَالْحُجَجِ (١٠)  
وَالنَّاسُ إِذْ ذَاكَ فِي شُغْلٍ بِأَنْفُسِهِمْ \* كُلٌّ عَلَى غَيْرِ مَا يَعْنِيهِ لَمْ يَعِجْ (١١)  
هَدَى بِهِ رَبُّهُ سَبِيلَ الرَّشَادِ وَلَمْ \* يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (١٢)  
طُوبَى لِمَنْ كَانَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ حَيٍّ \* بِمَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ بِمَنْزَعٍ عِجْ (١٣)

(١) ماجت النار ثارت (٢) المصون المحفوظ . والسلك الخيط (٣) الدهش الحيرة . وعاج مال .  
ولج بالشئ . اولع به (٤) ناجاه حادثه سرا (٥) الاربع المنازل . والابرار الاخيار . والولوج  
الدخول (٦) جلت اظهرت وكشفت . والهجة الحسن (٧) العوج ضد الاستقامة (٨) المرتجع  
المغلق كالمرتج (٩) النوال العطاء . وهمى سال (١٠) الحجج البراهين (١١) يعنيه بهمه (١٢)  
الخرج الضيق (١٣) الطوبى الطيب والخير وشجرة في الجنة او الجنة . وحي اعطي . والمنزع التحريك

يَحْظَى بِكُلِّ نَعِيمٍ وَافِرٍ وَتَدَى \* فِي ظِلِّ ذَاكَ الْقَامِ الرَّحْبِ مُنْدَمَجٌ <sup>(١)</sup>  
 وَيَجْتَلِي نُورَ أَيَّامِ اللَّقَاءِ وَلَا \* يَقْذَى بِرُؤْيَا يَوْمِ النَّوَى مِمَّج <sup>(٢)</sup>  
 صَلَاةُ رَبِّي عَلَيْهِ مَا سَرَى فَلَكَ \* وَمَا أَهْلَتْ لَهُ الرُّكْبَانُ بِالْحَجَجِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَا بَدَأَ وَجْهُهُ بَدْرُ التَّمِّ فِي غَسَقٍ \* وَاللَّيْلُ فِي شَفَقٍ وَالصُّبْحُ فِي بَلَجٍ <sup>(٤)</sup>

وقال الرئيس ابو الحسن علي بن الجباب الاندلسي الانصاري المتوفى سنة ٧٤٨ احد مشايخ  
 لسلف الدين بن الخطيب وهي من معشراته كما في نفع الطيب وهي فيه تسعة ايات فقط

جَرِيٌّ عَلَى الزَّلَّاتِ غَيْرُ مُفَكِّرٍ \* جَبَانٌ عَلَى الطَّاعَاتِ غَيْرُ مُعْرِجٍ  
 جَمَعَتْ لِمَا يَفْنَى اغْتِرَارًا بِحَبِّهِ \* وَضَيَّعَتْ مَا يَبْقَى سَحَابَةً أَهْوَجَ <sup>(٥)</sup>  
 جَنَّتْ بِدَارٍ لَا يَدُومُ سُرُورُهَا \* فَدَعَاهَا سُدَى لَيْسَتْ بِعِشَّةٍ فَادْرُجَ <sup>(٦)</sup>  
 جِيَادِي فِي شَأْوِ الضَّلَالِ سَوَاقٍ \* تَقَوَّتْ مَدَى سَبْقِ الْوَجِيهِ وَأَعْوَجَ <sup>(٧)</sup>  
 جَهَلْتُ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأَقْصِدْ لِيْلَهُ \* تَجِدْ بَابَ سَعْدٍ بَابَهُ غَيْرُ مُرْتَجِعٍ <sup>(٨)</sup>  
 جَنَابُ رَسُولٍ سَادَ أَوْلَادَ آدَمَ \* وَقُرْبُ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِمَعْرِجٍ <sup>(٩)</sup>  
 جَمَالُ أَنَارِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* فَكُلُّ سَنَى مِنْ نُورِهِ الْعَتَبِلِجِ

(١) الوافر الكثير. والندى الكرم. والرحب الواسع. واندج الشيء دخل فيه واستحكم فيه  
 (٢) يجلى ينظر. والقذى ما يدخل في العين ونحوها من الوسخ والغبار. والنوى البعد. والسمج  
 القبيح (٣) اهلت صوتت. والركبان ركبان الابل. والحجج جمع حجة وهي الحج الى بيت الله  
 الحرام (٤) التم التام. والغسق ظلمة اول الليل. والشفق الحمرة التي ترى في طرفي السماء مساء  
 وصباحاً. والبلج الاثراق (٥) السحابة الطبيعة. والاهوج الطائش الخفيف (٦) السدى العيب  
 وأدريج ابلش (٧) الجياد الخيل الاصائل. والشأ والغاية. وكذلك المدى. والوجيه واعوج  
 فخلان من جياد الخيل مشهوران (٨) المرتج المغلق (٩) الجناب الجانب. والمرج المصعد

جَلَاءُ صَدِّ الْمُرْتَابِ مِنْ سَجِّ الْحَصَى \* لَدَيْهِ يُنْطَقُ لَيْسَ بِالْمُتَلَجِّجِ <sup>(١)</sup>  
 جَعَلْتُ مُتَدَاخِي وَالصَّلَاةَ عَلَيَّ \* وَسَائِلَ تُحْظِيَنِي بِمَا أَنَا مُرْتَجِي <sup>(٢)</sup>

وقال شمس الدين ابو عبد الله محمد بن جابر الاندلسي الضرير رحمه الله تعالى كافي بعض الجامع

شَوْقٌ بِأَنْشَاءِ الضُّلُوعِ تَأَجَّجًا \* طَرَدَ الْكَرَى عَنْ مُقَلَّتِي وَأَزْعَجًا <sup>(٣)</sup>  
 مَا شَاقَّنِي إِلَّا الْخُدَاةُ وَقَرُّهُمْ \* حُثُوا الْمَطَايَا وَالْبُسُوقُ مَصْدَحِي <sup>(٤)</sup>  
 ذِكْرِي النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ فَلَمْ تَزَلْ \* تُجْرِي الدُّمُوعَ تَشَوُّقًا وَتَهَبَّجًا <sup>(٥)</sup>  
 يَا سَائِقَ الْأَظْعَانِ شَأْنُكَ وَالسَّرَى \* وَأَطْوِ الْمَنَاهِلَ مُسَحَّرًا أَوْ مُدْجَا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَرْفُقْ بِنَا فَالشَّوْقُ مِنَّا قَدْ بَرَى \* مَهْجَا وَقَدْ شَكَّتِ الْمَطِيُّ مِنَ الْوَجَا <sup>(٧)</sup>  
 دَعَمَهَا فَإِنَّ الشَّوْقَ يَجْذِبُهَا إِلَى \* تِلْكَ الدِّيَارِ وَإِنْ يَكُنْ لَيْلُ سَجَا <sup>(٨)</sup>  
 يَا أَيُّهَا الْحَادِي وَشَوْقُكَ شَوْقُنَا \* سِرْعَنَ يَمِينِ الْوَادِيَيْنِ مُعَرَّجَا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْأَلُكَ بِأَعْلَى الرِّقْمَتَيْنِ وَخُذْنِي إِلَى \* دَارِ النُّبُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ مِنْهَجَا <sup>(١٠)</sup>  
 حَيْثُ الْحَصَى دُرٌّ وَحَيْثُ الثَّرَى \* مِسْكَوْ حَيْثُ تَرَى الثَّمَامَ بِنَفْسِجَا <sup>(١١)</sup>  
 لَا مُتَعَتَ عَيْنِي بِلَذَّةِ نَوْمِهَا \* حَتَّى تَرَى ذَاكَ الْحَمَلِ الْأَنْهَجَا <sup>(١٢)</sup>  
 مَا طَابَ لِي مِنْ بَعْدِ طَيِّبَةِ مَوْرِدٍ \* حَتَّى يَخَالِطَ بِالْدُمُوعِ وَيَعَزَّجَا <sup>(١٣)</sup>

(١) الصدا الوسخ بعلو الحديد ونحوه. والمرتاب الشاك. والمتالجج المتردد (٢) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به (٣) التأجج تلمب النار. والكرى النعاس (٤) حثوا اسرعوا. والدجى الظلام (٥) الذكرى التذكير. والأظعان المودج. والسرى سير الليل (٦) اسبح سار من آخر الليل. وأدج سار من أوله (٧) براه السفر هزله. والوجى الحفاء (٨) سحاسكن ودام (٩) عرج على المنزل وقف عنده (١٠) الرقمتان روضتان. والمنهج الطريق (١١) للثمام بيت ضعيف (١٢) الابهج الاحسن (١٣) يمزج يخلط

أَرْضُ حَوْتِ اللَّهِ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ \* فَالْمِسْكُ مِنْ ذَاكَ التُّرَابِ تَارِجًا<sup>(١)</sup>  
 يَا سَعْدُ إِنَّ قُرْبَ الْمَزَارِ وَجِئْتَهَا \* ثِقِ لِلْهُمُومِ هُنَاكَ أَنْ تَنْفَرَجَا  
 قَسَمًا لَيْتَ أَبْصَرْتُ دَارَ مُحَمَّدٍ \* وَشَهِدْتُ مِنْ مَغْنَاهُ مَغْنَى مُبْهِجًا<sup>(٢)</sup>  
 لَا غُفْرَانَ بِتُرْبِهَا كَرَمًا لَهُ \* خُذَا بِمَسْكُوبِ الدَّمُوعِ مُضَرَجًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا دَعْوَتَ دُعَاءِ عَبْدٍ مُخْلِصٍ \* يَا سَيِّدَ الْكُونَيْنِ أَنْتَ الْمُرْتَجَى  
 سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ مِنْ بَيْنِهِ \* لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِلَيْلٍ قَدْ دَجَا<sup>(٤)</sup>  
 رَكِبَ الْبُرَاقَ وَجَالَ سَبْعَ طِبَاقِهَا \* فِي لَيْلَةٍ وَدَنَا وَبَلَغَ مَا أُرْتَجَى  
 ذُو الْعَجَزَاتِ الْعَجَزَاتِ لِكُلِّ مَنْ \* فِي صَدْرِهِ دَغْلٌ ثَوَى وَتَلَجَجَا<sup>(٥)</sup>  
 نَطَقَ الْبَعِيرُ لَهُ وَسَبَّحَتِ الْخَصَى \* وَالْجَذَعُ حَنَّ لَهُ بِصَوْتٍ قَدْ شَجَا<sup>(٦)</sup>  
 وَالشَّمْسُ بَعْدَ غُرُوبِهَا رُدَّتْ لَهُ \* وَالْبَدْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَقٌّ وَأُفْرَجَا  
 وَإِذَا مَشَى كَانَ الْغَمَامُ يُظِلُّهُ \* كَرَمًا إِذَا لَهَبُ الْهَجِيرِ تَوَهَّجَا<sup>(٧)</sup>  
 وَالْدُّوْحُ أَوْزَقَ بَعْدَ يُوسٍ عِنْدَمَا \* وَافَى وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلًّا سَجَسَجَا<sup>(٨)</sup>  
 وَالْمَيْتُ كَلَّمَهُ وَقَامَ بِأَمْرِهِ \* يَمْشِي وَفِي أَكْفَانِهِ قَدْ دَجَا<sup>(٩)</sup>  
 وَالضَّبُّ قَالَ شَهِدْتُ أَنَّكَ مُرْسَلٌ \* لِلْعَالَمِينَ فَمَنْ أَجَابَ فَقَدْ نَجَا  
 هَذِي الْغَزَالَةُ إِذَا طَاعَتْ أَمْرَهُ \* وَجَدَتْ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ وَمَخْرَجَا

(١) الأراج توهج ربح الطيب (٢) المغنى المنزل . والمبهج المسرور (٣) المفرج المحمر  
 (٤) دجا ظلم (٥) الدغل الفساد . وثوى أقام . وتلجج تردد . والمنهج الطريق (٦) شجاء  
 أحزنه (٧) الهجير نصف النهار عند اشتداد الحر في أيام القيظ خاصة . وتوهج توقد  
 (٨) الدوح هي الشجر العظيم . ويوم سيجسج لا حرق فيه ولا برد (٩) أدرج أدخل

فَمَضَتْ إِلَى أَفْرَاحِهَا وَآتَتْ كَمَا \* أُمِرَتْ فَأُطْلِقَ أَسْرُهَا وَتَفَرَّجًا<sup>(١)</sup>  
مَا مَرَّقَطُ بِدَوْحَةٍ أَوْ رُبُوعٍ \* إِلَّا وَأَهْدَنُهُ السَّلَامَ مُوَرَّجًا<sup>(٢)</sup>  
مَا مَسَّ قَطُّ بِكَفِّهِ ذَا عِلَّةٍ \* إِلَّا أُرِيزِلَ الضَّرْعُ عَنْهُ وَأُبْهِجًا  
مَا لَاحَ قَطُّ جَبِينُهُ فِي لَيْلَةٍ \* إِلَّا وَعَادَ اللَّيْلُ صُبْحًا أَبْجَا<sup>(٣)</sup>  
أَعْطَاهُ مُلْكُ الْخَافِقِينَ فَلَمْ يُرِدْ \* إِلَّا أَخَافَقِرَ عَلَى قَدَمِ الرَّجَا<sup>(٤)</sup>  
جُمِعَتْ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ لَهُ فَلَمْ \* يَقْبَلْ وَلَا يَوْمًا عَلَيْهَا عَرَجًا  
أَعْطَى إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّ مُحَمَّدًا \* يُعْطَى عَطِيَّةَ آمِنٍ أَنْ يُخَوِّجَا  
مَا كَانَ أَحْلَمُهُ تَقَدَّرَ خَضْبُوا دَمًا \* مِنْهُ الْجَبِينُ وَكَذَّبُوهُ وَأُخْرِجَا  
فَفَعَا وَقَالَ اغْفِرْ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ \* لَا يَعْلَمُونَ وَكَانَ أَمْرًا مُحَرَّجًا<sup>(٥)</sup>  
أَمْنًا لِمَنْ هَذَا النَّبِيُّ شَفِيعُهُ \* هُوَ غَايَةُ الْمَرْجُو غَايَةُ مَنْ رَجَا  
لَا زِلْتُ أَجْهَدُ أَنْ أَزُورَ ضَرْبِيهِ \* حَتَّى أَوْسَدَ فِي ضَرْبِيهِ مَدْرَجًا<sup>(٦)</sup>  
أَرْضُهَا تَمُحِي الْخَطَايَا بِالْخَطَا \* وَإِذَا تَجَاءَتْ لَهَا فَتَنْعَمُ الْمُتَجَا  
فِيهَا الرَّحِيمُ بِهَا الرَّؤُفُ الَّذِي \* جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالسَّيِّئَةَ وَالْجَبَا<sup>(٧)</sup>  
يَأْمَنُ إِذَا لَجَأَ الضَّعِيفُ لِبَابِهِ \* أَبَتْ الْمَكَارِمُ أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ لَجَا  
عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَالْعَظَائِمُ كَالْهَا \* بِعَظِيمِ جَاهِلِكَ نَزَّتْجِي أَنْ تَفْرَجَا  
خَذْ سَيِّدِي بِيَدِي أَغْنِنِي إِنِّي \* أَصْبَحْتُ فِي بَحْرِ الذُّنُوبِ مُلْجَلَجًا<sup>(٨)</sup>

(١) الذرخ كل صغير من الحيوان (٢) الدوحة شجرة كبيرة . والروبة ما ارتفع من الارض .  
والمورج المطيب (٣) الاباح المشرق (٤) القدم الرجل وهي هنا كناية عن قيام الرجاء وثبوته  
بقوله هو على قدم الرجاء وعلى قدم الخوف (٥) التخرج التضيق (٦) الضريح القبر . ومدرجا  
مدلج با ومة . ورا (٧) الحاح العتل (٨) البجة معظم الماء



مَنْ مُنِّدِي إِلَّا شَفَاعَتُكَ الَّتِي \* تُنْجِي إِذَا لَهَبُ الْجَعِيمِ تَسَاجُجًا <sup>(١)</sup>  
 إِنْ كَانَتْ الصَّدَفَاتُ مَخْصُوصًا بِهَا \* ذُو حَاجَةٍ لَمْ تُلَفِ مِنِّي أَحْوَجًا <sup>(٢)</sup>  
 هَذَا وَكُلُّ النَّاسِ صَاحِبُ حَاجَةٍ \* لَكَ وَالْغِنَى يُرَى لِحَاثِكَ مُحَوَّجًا  
 مَا كَانَ يَطْمَعُ فِي النَّجَاةِ مُؤَهَّلٌ \* لَوْلَا شَفَاعَتُكَ الَّتِي هِيَ تَرْجُو  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَدَعَ الدُّجَى \* صَبَحَ تَلَالًا ضَوْؤُهُ وَتَبَلَّجًا <sup>(٣)</sup>  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ تَحِيَّةٌ \* كَأَلَمْسِكَ أَضْحَى عَرَفُهُ مُتَارِجًا <sup>(٤)</sup>

وقال شمس الدين النواجي في سنة ٨٣٨ رحمه الله تعالى

حَيَّ الْمَنَازِلَ ذَاتِ الشَّيْخِ وَالْأَرْجِ \* وَأَنْشُدْ فُوَادَ مَشُوقٍ لِلدَّيَّارِ شَجِي <sup>(٥)</sup>  
 وَعُجْ لِبَانَاتٍ سَلَعٍ وَالنَّفَافِ عَسَى \* نُفَضَّى لِبَانَاتُ صَبٍّ بِالْهَوَى لَهَجٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَدَّ عَنْ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ إِنْ بِهَا \* أَرَامَ سِرْبٍ تَصِيدُ الْأَسَدَ بِالْدَّعَجِ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مَنْ فَتَكَتْ أَسْيَافُ مُقْلَتِهَا \* فِينَا وَصِيفَتْ لَهَا الْأَغْمَادُ مِنْ مَهَجٍ <sup>(٨)</sup>  
 مَرِيضَةُ الْجَفْنِ إِنْ أَوْدَتْ بِعَاشِقِهَا \* فَمَا عَلَى طَرْفِهَا الْوَسْنَانُ مِنْ حَرَجٍ <sup>(٩)</sup>  
 كَانَ هَارُوتَ بَشَّ السِّحْرِ أَجْمَعُهُ \* فِي لَحْظِهَا وَكَسَاهَا حُلِيَّةُ السَّبَجِ <sup>(١٠)</sup>  
 حُورِيَّةُ الطَّرْفِ فِي جَنَاتٍ وَجَنَّتِهَا \* وَزُدُّ سَقْتَهُ مِيَاهُ الْحَسَنِ بِالضَّرَجِ <sup>(١١)</sup>

(١) تأسج نوؤد (٢) لم تلف لم تجد (٣) صدع شق وتلا لألع وتبلج اشرق (٤) العرف  
 الريح الطيبة (٥) الشيخ نبت والارج توهج ريح الطيب والشجي الحزين (٦) عاج بالمكان  
 أقام به والبانات شجرات والبانات الحاجات (٧) قاعة الوعاء موضع والارام الظباء  
 البيض والسرب قطع من الظباء ونحوها والدعج سواد العين مع سعتها (٨) المقلة شحمة  
 العين التي تجمع السواد والبيض والمهج الارواح (٩) اودت به اهلكته والوسنان النعسان  
 (١٠) الدبج خرز اسود (١١) خرز الثوب صبغه بالحرمة

أَرَعَى بِطَلْعَتِهَا الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَقَدْ \* أَمْسَى بِأُفُقِ سَنَاهَا عَالِي الدَّرَجِ  
 وَأَعْشَقُ الْفُصْنَ لِلْقَدْرِ النَّصِيرِ إِذَا \* أَبْدَى النُّظِيرَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ عَوَجِ  
 سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ مِسْكَ الْحَالِ مِنْ حَمَلٍ \* وَزَانَ مَبْسَمَهَا الدَّرِّيَّ بِالْفَلَجِ <sup>(١)</sup>  
 وَجَاعِلِ اللَّيْلِ مِنْ أَصْدَاغِهَا سَكَنًا \* وَقَالِقِ الصُّبْحِ مِنْ ذَا الثَّغْرِ بِالْبَاجِ <sup>(٢)</sup>  
 وَاحْرَّ قَلْبَاهُ لَوْ يُجِدِي تَلْهَفُ مَنْ \* يَشْكُو الظُّلْمَ لِفَوَادٍ بَارِدٍ ثَلَجِ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَا مَلِكَةَ عَصْرِ الْحُسْنِ هَاكِ يَدِي \* فَأَرْزَمِ الْقُلُوبَ وَلَا تَخْشِي مِنَ الْحَرْجِ <sup>(٤)</sup>  
 أَقْصَى أَمَانِي عَشَّاقِ الْجَمَالِ بَانَ \* يَفْنَوْا وَيَفْدُوكِ بِالْأَرْوَاحِ وَالْمَرْجِ <sup>(٥)</sup>  
 فِي طَيِّ نَشْرِكِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ سَرَتْ \* فَعَطَّرَتْ سَائِرَ الْأَرْجَاءِ بِالْأَرْجِ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَيُّ عَيْنٍ إِلَى مَرَاكِ مَا طَمَحَتْ \* وَأَيُّ قَلْبٍ إِلَى لُقْبَاكِ لَمْ يَهْرَجِ <sup>(٧)</sup>  
 عَذِيبُ ثَغْرِكَ لَمَّا لَاحَ بَارِقُهُ \* أَجْرَى عَقِيقٍ عَيُونِي فِيكَ كَالْبُجِجِ <sup>(٨)</sup>  
 أَلْقَى الْوُشَاةَ بِصَدْرِ وَاسِعٍ فِسْحِ \* رَحِبٍ فَتَغْدُو بِخُلُقِي ضَيْقِي حَرْجِ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَمْ أَقَامَ عَذُولِي فِيكَ مِنْ حُجْجِ \* وَسَيْفُ لِحْظِكَ فِينَا قَاطِعُ الْعُجْجِ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا هَلْ تَرَى يَبْرَحُ التَّبْرِيجُ بِي وَأَرَى \* قِبَابَ طَيِّبَةِ ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَنْشِدُ الطَّرْفَ إِنْ بَانَتْ مَعَالِمُهَا \* يَا عَيْنَ هَذِي دِيَارَ الْحُبِّ فَأَبْتَهِجِي <sup>(١٢)</sup>

(١) الحما الطين الاسود . والفالج في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات (٢) السكن ما  
 يسكن اليه . والبلج الاشراق (٣) التلهف التحسر . والظلم المعاش (٤) هالك اسم فعل بمعنى خذي  
 والخرج الاثم (٥) النشر الريح الطيبة . والارجاء النواحي (٦) طمع بصره اليه ارتفع (٧) العقيق  
 خرزاحر والوادي ايضا فيه تورية . والبيج جمع لجة وهي معظم الماء (٨) الوشاة جمع واش وهو النمام  
 الذي ينقل الحديث على وجه الافساد . ويرح زال . والخرج الضيق (٩) برح به الامر تبرجحا  
 جهده (١٠) المعالم جمع معلم وهو علامة الطريق . والحلب المحبوب . والابتهاج السرور

فطِبَ بِطِبِّهِ وَأَشَقَّ عَرَفَ ثُرْبَتِهَا \* وَعَنْ حَمِي حُجْرَةِ الْمُفْتَارِ لَا تَعَجُ <sup>(١)</sup>  
 فَهُوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَصْعَدُ بِرَوْضَتِهِ \* لِمَنْبَرِ الشُّكْرِ يَرْقَى أَرْفَعَ الدَّرَجِ  
 نَبِيٌّ صِدْقٍ أَتَمَّ اللَّهُ شِرْعَتَهُ \* عَلَى الشَّرَائِعِ بِأَلَايَاتِ وَالْحُجَجِ <sup>(٢)</sup>  
 وَخَصَّةٌ بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ حَكَمَ \* فَصَلِّ مُبِينٍ قَدِيمٍ غَيْرِ ذِي عِوَجِ <sup>(٣)</sup>  
 آيَاتُهُ مِثْلُ مَوْجِ الْبَحْرِ زَاخِرَةٌ \* مُنِيرَةٌ فِي دِيَارِ حِي الشِّرْكِ كَالسُّرُجِ <sup>(٤)</sup>  
 يَتَقَى الْعُقَاةَ بِوَجْهِ ضَاخِكِ طَلِقِ \* بِالْحُسْنِ مُكْتَمِلٍ بِالْبَشْرِ مُبْتَهِجِ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ أَتَاهُ فَقِيرٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ \* فَتَالَ أَضْعَافَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُ رَجِي <sup>(٦)</sup>  
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا زَكِي الْأَنَامِ وَيَا \* أَوْفَى نَبِيِّ لِسْبَلِ الْحَقِّ مُنْهَجِ <sup>(٧)</sup>  
 يَا خَيْرَ مَنْ حَدِيثَ غُرِّ النَّبَاكِ لَهُ \* وَحُجَّ قَدَمًا إِلَى أَبْوَابِهِ وَلَجِي <sup>(٨)</sup>  
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا شَبَّ جَعْمُ لُظَى \* لِمَنْ أَسَا وَأَغْنِي مِنْكَ بِالْفَرَجِ <sup>(٩)</sup>  
 وَجَدُ نَفْضِكَ وَأَقْبَلَ عَذْرُودِي مَدَحِ \* رَحَّبَ اللِّسَانَ بِإِهْدَاءِ الثَّنَا لِهَجِ <sup>(١٠)</sup>  
 مَقْصِرٍ فِيهِ عَنْ عَلَيْكَ مُنْدَرِجِ \* فِي طَيِّ جُودِنْدَاكَ الْجَمِّ مُنْدَجِ <sup>(١١)</sup>  
 تَسَبَّحْتُ فِيهَا عَلَى مَنَوَالٍ خِرْقَةٍ شَيْخِ الْعَارِفِينَ فَحَاكَتْ خَيْرَ مُنْتَسَجِ <sup>(١٢)</sup>  
 بَدِيعَةٍ لَوْرَاهَا كُلُّ نَابِغَةٍ \* لَعَامٍ فِي بَحْرِهَا الْعُجَاجِ فِي لُجِ

(١) المارف الريح الطيبة (٢) الشريعة الشريعة (٣) الفصل الحق (٤) زخري البحر طما وقلأ .  
 والدياجي الظلمات (٥) العفاة طلاب الفضل او الرزق . وطلق الوجه ضاحكه مشرقه (٦)  
 المسغبة الجوع (٧) الزكي اصلح (٨) الفر جمع اغرو وهو الابيض . ولجأ لاذ (٩) شب انتقد  
 (١٠) الجم الكثير . واندج دخل في الشيء واستحكم فيه (١١) شيخ الافرغين مراده به ابن  
 القاراض رضي الله عنه . وحاكت من الحاكاة وهي المشابهة او من الحياكة فتيه تورية  
 (١٢) نبغ فلان اجاد الشعر . والعجاج الصياح وفيهما تورية بالشاعرين المشهورين

وَحَلْبَةٌ مِنْ جِيَادٍ لَيْسَ يَلْحَقُنِي \* فِيهَا الْكُمَيْتُ وَلَا الْمَشْهُورُ بِالْعَرَجِي <sup>(١)</sup>  
 لَوْلَمْ أَتَابِعُهُ وَالْآدَابُ شَاهِدَةٌ \* لَمْ يَحُلْ شِعْرِي فِي سَمْعٍ وَلَمْ يَلِجْ <sup>(٢)</sup>  
 كَلَّا وَلَوْلَا مَعَانِي الْمُصْطَفَى جَلِيَتْ \* فِي سَوْقٍ نَظْمِي لَمْ يَنْفَقْ وَمَا يَرْجُ <sup>(٣)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا ذُكِرَتْ \* أَوْصَافُهُ فِي مَدِيحٍ رَأَيْتُ بِهِجَ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا تَرَنَّتِ الْعُشَّاقُ فِي رَجَلٍ \* إِلَى الْحِجَازِ وَغَنَى الْقَوْمُ فِي هَنَجٍ <sup>(٥)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عن الله عنه

أَلْفُلُكُ تَحْرُ وَالْمَهَارِي تَهْجُ \* فَدَعُوا الْقَامَ وَنَحْوَ طَيْبَةِ عَرَجٍ <sup>(٦)</sup>  
 بَلَدُ بِهِ حَلَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ \* شَمْسُ الْبَرِيَّةِ نُورُهَا الْمَتَوَهِّجُ <sup>(٧)</sup>  
 يَاجُذًا وَجْهَهُ لَهُ بَهْرُ الْوَرَسِ \* حُسْنًا بِأَنْوَاعِ الْجَمَالِ مَدِيحُ <sup>(٨)</sup>  
 وَجْهَهُ مَحَا أَظْلَمَاءُ سَاطِعُ نُورِهِ \* وَجَيِّتُهُ الْوَضَاحُ أَبْلَجُ أَبْهَجُ <sup>(٩)</sup>  
 فِي عَيْنِهِ حَوَرٌ وَفِيهَا شُكْلَةٌ \* كَالسَّيْفِ أَضْحَى بِالْأَدَمِ يَضْرَجُ <sup>(١٠)</sup>  
 سَوْدَاءُ بِالزَّرْقَاءِ أَزْرَتْ مَقْلَةً \* وَالْجَفْنُ مِثْلُ السَّهْمِ أَهْدَبُ أَدْعَجُ <sup>(١١)</sup>  
 وَيُغْفِرُهُ شَنْبُ يَرُوقُكَ حُسْنُهُ \* مُتَبَسِّمٌ عَرَنَ يَارِقٍ مُتَفَلِّجُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الحلبة خيل تجتمع للسياق من كل اوب و فرس جواد بين الجوده رثع والكميت من الخيل بين الاسود والاحمر والكميت والعرجي شاعران (٢) لم يلج لم يدخل (٣) الرجل التطريب والموج من الاغاني ما فيه ترنم (٤) نغرت السفينة الماء شقته والمهاري نوع من جياذ الابل وتنهج تسلك (٥) المديح المزين (٦) الابلج المضيء المشرق والابلج منفرج ما بين الحاجبين (٧) الشكلة الحرة بخالطها بياض ويضرج ياطنخ (٨) الزرقاء اي العين الزرقاء او زرقاء اليمامة المشهورة بخدة البصر فقيه تورية والاهدب طويل اهداب العين والمدح شدة سواد العين مع سعتها (٩) الشنب رقة الاسنان ويروكك يعجيك والفالج تباعد ما بين الاسنان

لِلَّهِ مَوْتِي بِالْجَمَالِ مُكَلَّلٌ \* وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ الْكَمَالِ مُنَوَّجٌ <sup>(١)</sup>  
 سَبَّاقُ غَايَاتِ الْفَضَائِلِ فِي الْوَرَى \* طُرًّا وَسَابِقُهُمْ لَدَيْهِ أَعْرَجُ  
 أَغْنَى الْأَنَامَ عَنِ الْأَنَامِ وَإِنَّهُمْ \* أَغْنَاهُمْ عَنْهُمْ إِلَيْهِ أَحْوَجُ

### قائِمَةُ الْحَاءِ

قال الامام شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى

أَمْدًا نَحْنُ لِي فِيكَ أَمْ تَسْبِيحُ \* لَوْلَاكَ مَا غَفَرَ الذُّنُوبَ مَدِيحُ  
 جَدِّتُ أَنْ مَدَّ إِلَيَّ فِي الْمَصْطَفَى \* كَفَّارَةٌ لِي وَالْحَدِيثُ صَبِيحُ  
 أَرْبَعُ بَعْنَ أَهْدَى إِلَيْهِ ثَنَاءُهُ \* إِنَّ الْكَرِيمَ لَرَأِيحُ مَرْبُوحُ  
 يَا نَفْسُ دُونَكَ مَدَحُ أَحْمَدَانَهُ \* مِسْكُ تَمَسَّكَ رِيحُهُ وَالرُّوحُ  
 وَتَصِيبُكَ الْأَوْفَى مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي \* مِنْهُ الْعَبِيرُ لِسَامِعِيهِ يَقُوحُ <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا مِنْ رَبِّهِ \* كَرَمًا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مَمْنُوحُ <sup>(٣)</sup>  
 اللَّهُ فَضْلُهُ وَرَجَحَ قَدْرَهُ \* فَلَيْسَ لَهُ التَّفْضِيلُ وَالتَّرْجِيحُ  
 إِنْ جَاءَ بَعْدَ الْمُرْسَلِينَ فَفَضْلُهُ \* مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ الْمَسِيحُ وَنُوحُ  
 جَاؤَا بِوَحْيِهِمْ وَجَاءَ بِوَحْيِهِ \* فَكَأَنَّهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ يُوحُ <sup>(٤)</sup>  
 حَارَتْ عُقُولُ النَّاسِ فِي أَوْصَافِهِ \* وَتَبَلَّدَتْ وَلَهَا بِهِ تَنْفِيحُ <sup>(٥)</sup>  
 أَنِّي يُكَيِّفُهَا أَمْرُ وَيَجِدُّهَا \* بِالْقَوْلِ وَهِيَ لَنَا الْوُجُودُ الرُّوحُ

(١) الاكليل الناج وعصابة مرصعة بالجواهر (٢) العبير اخلاط من الطيب معها الزعفران  
 او هو الزعفران وحده (٣) منحه اعطاه (٤) بوح الشمس (٥) نقع الشيء هذبه

رَدَّتْ شَهَادَتُهُ أَنَا مَا لَهُمْ \* طَعْنٌ عَلَيْهِ بِهَا وَلَا تُجْرِيحُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ أَتَى بِالْبَيِّنَاتِ صَحِيحَةً \* لَوْ أَنَّ نَاطِرَ مَنْ عَصَاهُ صَحِيحُ<sup>(٢)</sup>  
 عَرَفُوهُ مَعْرِفَةَ الْيَقِينِ وَأَنْكُرُوا \* إِنَّ الشَّقِيَّ إِلَى الشَّقَاءِ جَمُوحُ<sup>(٣)</sup>  
 فَابَادَ مَنْ أَبْدَى مَخَالَفَةً لَهُ \* فَالسَّيْفُ مِنْ تَعَبِ الْخِلَافِ قَرِيحُ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَلَا ظِلَامَ الظُّلُمِ لَمَّا أَوْمَضَتْ \* وَمَضَتْ لَدَيْهِ صِحَائِفٌ وَصَفِيحُ<sup>(٥)</sup>  
 شَيْثَانٍ لَا يَنْفِي الضَّلَالَ سِوَاهُمَا \* نُورٌ مَقَاضٍ أَوْ دَمٌ مَسْفُوحُ<sup>(٦)</sup>  
 عَجَبًا لَهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا نُبُوَّةَ \* ثَبَّتْ وَلَمْ يُنْفَخْ بِأَدَمَ رُوحُ<sup>(٧)</sup>  
 مَا لِي أَشْتَغَلْتُ بِزَجْرِهِمْ فَكَاثِنِي \* بَيْنَ الطَّوَائِفِ طَارِقُ مَنُوحُ<sup>(٨)</sup>  
 لَا تُتَعَبَنَّ بِذِكْرِهِمْ قَلْبًا غَدَا \* وَلَهُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَرْوِيحُ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَشْرُ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ فَكُلُّ مَا \* تَرْوِيهِ مِنْ خَبَرِ الْحَبِيبِ مَلِيحُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَذْكُرْ مَنَاقِبَهُ الَّتِي الْفَاطِمَا \* ضَاقَ الْفَضَاءُ بِذِكْرِهَا وَاللُّوحُ<sup>(١١)</sup>  
 اعْجَبَتْ أَنْ تُغَدَّتِ الْغَمَامَةُ آيَةً \* لِعَمَّادٍ يَغْدُو بِهَا وَيَرْجُحُ<sup>(١٢)</sup>  
 أَوْ أَنَّ أَتَتْ سَرْحٌ إِلَيْهِ مُطِيعَةً \* فَكَأَنَّمَا أَتَتْ الرِّيَاضُ سُرُوحُ<sup>(١٣)</sup>

(١) التجريح الطعن والتعيب (٢) البينات الآيات الظاهرات (٣) جمع الفرس غلب فارسه  
 (٤) اباد اهلك والقريح الذي فيه قروح (٥) اومضت لمعت ووضعت من المضاء والحدة  
 والصحائف القراطيس جمع صحيفة والصفيح وجه كل شيء عريض ومراده به وجه السيف  
 (٦) الدم المسفوح السائل (٧) زجر الكلب نهره والطارق الآتي ليلاً (٨) الترويح من الراحة  
 (٩) المناقب الفضائل والفضاء ما بين السماء والارض واللوح المواء (١٠) آية علامة على  
 نبوته صلى الله عليه وسلم والغدو الذهاب اول النهار والرواح الذهاب آخره من بعد الظهر  
 (١١) السرح الشجر الكبير والسروح الدواب السارحة جمع سرح

وَلَمَنْعِ الْمَاءِ الْمَعِينِ بِرَاحَةٍ \* رَاحَ الْحَصَى وَلَهُ بِهَا تَسْبِيحٌ <sup>(١)</sup>  
 أَوْ أَنْ يَجِنَّ إِلَيْهِ جِذْعُ يَاسِينٍ \* شَوْقًا وَيَشْكُو بَشَّةً وَيُنُوحٌ <sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى دَنَا مِنْهُ النَّبِيُّ وَمَنْ دَنَا \* مِنْهُ نَأَى عَنْ قَلْبِهِ التَّبَرُّجُ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَأْنُ يُكَلِّمُهُ الذَّرَّاعُ وَكَيْفَ لَا \* يُفْضِي إِلَيْهِ بِسْرَهُ وَيُبُوحُ <sup>(٤)</sup>  
 وَيَأْنُ يَرَى الْأَعْنَى وَتَقَلَّبَ الْعَصَا \* سَيْفًا وَيَجِيءُ الْغَيْتُ وَهُوَ طَرِيحٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَيَأْنُ يَغَاثُ النَّاسُ فِيهِ وَقَدْ شَكُّوا \* مَحَلًّا لَوَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ كُلُّوْهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَيَأْنُ يَفِيضُ لَهُ وَيَعْذُبُ مِنْهُلُ \* قَدْ كَانَ مَرًّا مَأْوُهُ الْمَنْزُوحُ <sup>(٧)</sup>  
 يَأْبُرْدُ أَكْبَادُ أَصَابَ عِطَاشِهَا \* مَاءٌ بِرَيْقِ مُحَمَّدٍ مُجْدُوحُ <sup>(٨)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ \* غَيْثٌ لِعِلَالَتِ الذُّنُوبِ مُزِيحٌ <sup>(٩)</sup>  
 أَسْرَى إِلَهُهُ بِجِسْمِهِ فَكَانَهُ \* بَطْلٌ عَلَى مَتَنِ الْبَرَقِ مُشِيحٌ <sup>(١٠)</sup>  
 وَدَنَا فَلَا يَدُ أَمِلَ مُتَدَّةً \* طَمَعًا وَلَا طَرْفٌ إِلَيْهِ طَمُوحٌ <sup>(١١)</sup>  
 حَتَّى إِذَا أَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ مَا \* أَوْحَى وَحَانَ إِلَى الرَّجُوعِ جُنُوحُ <sup>(١٢)</sup>  
 عَادَ الْبَرَقُ بِهِ وَتَوْبُ أَدِيمِهِ \* لَيْلًا بِمَاءِ حَيَاتِهِ مَنْضُوحُ <sup>(١٣)</sup>  
 فَذَرُوا شَيْاطِينَ الْأَلَى كَفَرُوا بِهِ \* يُوحُوا إِلَيْهِمْ مَا عَسَى أَنْ يُوحُوا <sup>(١٤)</sup>  
 تَأَلَّاهُ مَا الشُّبُهَاتُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ \* إِلَّا كَمَا يَتَحَرَّكُ الْمَذْبُوحُ <sup>(١٥)</sup>

(١) المعين الجاري (٢) الحنين الشوق والجذع أصل النخلة، والبث الحزن، والنواح البكاء بصوت  
 (٣) دنا قرب ونأى بعد، وتباريح الشوق توشحه (٤) أفضيت إليه بالسر أعلته به (٥) الكلوح  
 العيوس (٦) المجدوح المزوج (٧) البطل الشجاع، والشيخ الجاد في الأمور (٨) طمع  
 بصره للشيء، استشرف له وارتفع (٩) حان الشيء، جاء حينه، وجنح إلى الشيء، مال إليه  
 (١٠) الأديم الجلد، ونفضحه بالماء ورشه (١١) يوحوا إليهم يوسوسوا

كَمْ بَيْنَ جِسْمٍ عَدَلَتْ حَرَكَاتِهِ \* رُوحٌ وَعُودٌ مِيلَتَهُ السَّرِيحُ  
 لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَعُلُومُهُ \* لَمْ يَعْرِفِ التَّحْسِينَ وَالْتَفَاحُ  
 عَقَدَ الْإِلَهِ بِهِ الْأُمُورَ فَلَمْ يَكُنْ \* لِسِوَاهُ إِمْسَاكٌ وَلَا تَسْرِيحُ  
 ضَلَّ الَّذِينَ تَأَلَّهُوا أَخْبَارَهُمْ \* لِيَجْرُمُوا وَيَحْلِلُوا وَيَبِيحُوا  
 يَا أُمَّةَ الْمُخْتَارِ قَدْ عُوِفْتُمْ \* مِمَّا ابْتَلَوْا وَالْمُبْتَلَى مَفْضُوحُ  
 فَاسْتَبْشِرُوا بِشِرِّ الْإِلَهِ وَبِيعْكُمْ \* مِنْهُ فِيمِيزَانِ الْوَفَاءِ رَجِيحُ  
 وَتَعَوَّضُوا ثَمَنَ النُّفُوسِ مِنَ الْهُدَى \* فَمِنْ الْهُدَى ثَمَنُ النُّفُوسِ رِيحُ  
 يَا مَنْ خَزَائِنُ جُودِهِ مَحْلُوءَةٌ \* كَرَمًا وَبَابُ عَطَائِهِ مَفْتُوحُ  
 نَدْعُوكَ عَنْ فَقْرٍ إِلَيْكَ وَحَاجَةٍ \* وَحِمَالُ فَضْلِكَ لِلْعَفَاةِ فَسِيحُ<sup>(١)</sup>  
 فَاصْنَعْ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسِيءِ تَكْرُمًا \* إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْمُسِيءِ صَفُوحُ  
 وَأَقْبَلْ رَسُولَ اللَّهِ عَذْرَ مُقْصِرٍ \* هُوَ إِنْ قَبِلَتْ بِمَدْحِكَ الْمَمْدُوحُ  
 فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ صِفَاتِكَ هَائِمٌ \* وَبِكُلِّ بَحْرِ مِنْ نَدَاكَ سَبُوحُ<sup>(٢)</sup>  
 بِرَنَاحٍ إِنْ ذُكِرَ الْحَمْدُ وَعَقِيقَةُ \* وَأَرَاكَهُ وَثَمَامُهُ وَالشَّيْبُوحُ<sup>(٣)</sup>  
 شَوْقًا إِلَى جَرَمٍ بِطَيْبَةِ آمِنٍ \* طَابَتْ بِذَلِكَ رَوْضَةٌ وَضَرِيحُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنِّي لِأَزْجُو أَنْ تَقَرَّ بِقُرْبِهِ \* عَيْنِي وَيُوسَى قَلْبِي الْعَجْرُوحُ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَكُلْ بِطَيْفٍ مِنْهُ طَرْفًا جَفْنُهُ \* بِدُمُوعِهِ حَتَّى يَرَاهُ قَرِيحُ<sup>(٦)</sup>

(١) العفاة طلاب الرزق (٢) اصل الوادي الفرج بين التلول وتجرى المياه . وهام خرج ندى  
 وجهه لا يدري اين يتوجه (٣) الاراك من الشجر . والتمام والشيع من النبات (٤) القريح القبر  
 (٥) يوسي يداوي (٦) الطيف الخيال في النوم . والقريح الجريح



فَلَقَدْ حَبَانِي اللَّهُ فِيكَ مَجَبَّةً \* قَلْبِي بِهَا إِلَّا عَلَيْكَ شَحِيحٌ <sup>(١)</sup>  
 دَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ \* يَتَلَوَّ غُفُوفُهُمَا لَدَيْكَ صَبُوحٌ <sup>(٢)</sup>  
 مَا أَفْتَرْتُكَ لِلْأَزْهَرِ أَشْنَبُ \* وَأَنْهَلْتُ دَمْعَهُ لِلشَّحَابِ سَفُوحٌ <sup>(٣)</sup>

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

رَبِّعُ الْمَنَى بِمَنِي نَعِمْتَ صَبَاحًا \* وَتَبَلَّجْتَ فِيكَ الْوُجُوهُ صَبَاحًا <sup>(٤)</sup>  
 وَسَقَتَكَ أَخْلَافُ الْغَمَامِ عَشِيَّةً \* دَرًّا يَرُوي مِنْ حِمَاكَ بَطَاحًا <sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَا سَحِيقُ الْمِسْكِ تَشْرُكُ كُلَّمَا \* نَشَرَ الرَّيِّعُ عَلَى ثَرَاكَ جَنَاحًا <sup>(٦)</sup>  
 وَلَيْسَتْ مِنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ مَلَابِسًا \* وَعَقَدْتُ فَوْقَ الْحَيْدِ مِنْكَ وَشَاحًا <sup>(٧)</sup>  
 فَلَطَّلَمَا سَامَرْتُ فِي جَنِّحِ الدُّجَى \* أَقْدَارَ حُسْنِكَ لَا أَخَافُ جَنَاحًا <sup>(٨)</sup>  
 وَخَاسْتُ مِنْ زَيَاكَ رُوحَ حُشَاشَتِي \* وَشَرِبْتُ فِيكَ مِنَ الْعُجْبَةِ رَاحًا <sup>(٩)</sup>  
 لِلَّهِ أَيَّامٌ مَضَتْ مَحْمُودَةٌ \* طَابَتْ بِحُورِكَ غُدُوءٌ وَرَوَاحًا <sup>(١٠)</sup>  
 آتَسْتُ فِيهَا نُورَ عَطْفٍ أَحَبِّي \* وَلَشَقْتُ عِطْرَ رِضَاهُمْ الْفَيَاحًا <sup>(١١)</sup>

(١) حبانى اعطاني . والشحيح شديد البخل (٢) الغبوق شرب آخر النهار . والصبح شرب اوله (٣) الشنبقرة الاسنان ولعائنها (٤) الربيع المنزل . وتبلجت اشرفت . والصباح جمع صبح وهو الوجه المشرق المنير (٥) الاخلافا الضروع . والدر اللبن الحليب . والبطاح مسايل المياه بين الجبال (٦) السحيق المسحوق . والنشر الرائحة الطيبة . والثرى التراب الندي (٧) الجيد العنق . والشاح ما تلبسه المرأة بين عاتقها وكشحتها وهو من اديم مرصع بالجواهر (٨) المسامرة الخادثة ليلاً . والجنح الطائفة من الليل . والدجى الظلام . والجنح الحرام (٩) الاختلاس الاخذ خفية . والرياء الرائحة الطيبة . والحشاشة بقية الروح في المريض . والراح الخمرة (١٠) الجو ما بين السماء والارض . والغدوة اول النهار من النجر الى طلوع الشمس . والرواح آخر النهار من بعد الظهر (١١) آتست علمت . والعطف الحيل . وفاح العطر انتشرت رائحته

يَا مُوسِمَ الْأَحْبَابِ يَا عَيْدَ الْمُنَى \* وَهَيْلَالَ سَعْدٍ بِالْبِشَارَةِ لَاحًا <sup>(١)</sup>  
 هَلْ لِي إِلَيْكَ مَعَ الْأَحِبَّةِ وَقْفَةٌ \* وَجَهَ النَّهَارِ تَجَدُّدُ الْأَفْرَاحَا  
 بِاللَّهِ يَا مَنْ عَرَفَهُ أَهْدَى لَنَا \* طَرَفًا إِلَى نَيْلِ الْعُلَا طَمَاحًا <sup>(٢)</sup>  
 تَصِلُ السُّرَى بَعْدَ السُّرَى بِنَجَائِبِ \* تَطْوِي الْفَدَافِدَ غُدُوَّةً وَرَوَاحًا <sup>(٣)</sup>  
 بَلِّغْ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ رِسَالَةً \* عَمَّنْ إِذَا ذُكِرَتْ صَبَاوُ أَرْتَاحًا <sup>(٤)</sup>  
 يَا رَبَّةَ الْحَرَمِ الْمُمْنَعِ كَمْ دَمٍ \* لِبَنِي الْأَمَانِي دُونَ وَصْلِكَ طَاحًا <sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى لِقَائِكَ وَالْفَلَا \* قَدْ حُفَّ دُونُكَ ذُبَالًا وَصِفَاحًا <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا وَصَلْتَ قِبَابَ سَلْعٍ جَادَهَا \* صَوْبُ الْمَوَاهِبِ هَاطِلًا سَمَاحًا <sup>(٧)</sup>  
 فَأَحْسِنْ بِأَشْرَفِ مَوْطِنٍ عَكَفَتْ بِهِ \* غُرُرُ الْمَعَالِي لَا تَرُومُ بَرَّاحًا <sup>(٨)</sup>  
 فَلَقَدْ نَزَلَتْ مِنَ الْبَسِيطَةِ مَنَزِلًا \* رَحْبَ الْجَوَانِبِ لِلْوُفُودِ فُسَاحًا <sup>(٩)</sup>  
 جَمَعَ الْمَنَاقِبَ كُلَّهَا بِمُحَمَّدٍ \* أَوْفَى الْوَرَى كَرَمًا وَكَرَمَ رَاحًا <sup>(١٠)</sup>  
 أَضْحَيْ بِهٍ عِلْمًا لِكُلِّ هِدَايَةٍ \* وَلِبَابِ كُلِّ فَضِيلَةٍ مِفْتَاحًا

(١) الموسم مجتمع الناس في زمان مخصوص أو مكان مخصوص . ولاح ظهر (٢) العرف  
 الرائحة الطيبة . وطمح البصر ارتفع (٣) السرى السير ليلاً . والنجائب كرائم الأبل . وتطوى  
 تقطع . والفدافد القفار (٤) ذات الستور الكعبة المشرفة . وصبا مال (٥) الأمان في جمع أمنية وهي  
 ما يتمناه الإنسان . وطاح الدم ذهب هدرًا (٦) الذبل الرماح . والصفاح السيوف العريضة  
 (٧) جادها امطرها بالجود وهو المطر الغزير . والصوب المنصب . والهاطل السائل بكثرة (٨)  
 عكفت أقامت . وغرة كل شيء أوله وآخره . وتروم تريد . والبراح المفارقة (٩) البسيطة  
 الأرض . والرحب الواسع . والوفود الجموع القادمون على الأمير والملاك جمع وفد . والنساح  
 الفسيح الواسع (١٠) المناقب الفضائل . وأوفى أتم . والراح جمع راحة وهي الكف

طَابَتْ بِأَحْمَدَ طَيْبَةً فَأَرْجَحَهَا \* أَذْكَى وَأَطْيَبُ مِنْ عَبِيرٍ فَاجَلًا<sup>(١)</sup>  
 وَسَمَتْ بِهِ أَنْوَارُهَا فَلَقَدْ غَدَتْ \* لِعَيْنِ اسْتِضَاءٍ بِنُورِهِ مِصْبَاحًا  
 هُوَ سَابِقُ الْأَعْيَانِ إِذْ كُتِبَ اسْمُهُ \* بِالْعَرْشِ ثُمَّتْ أَوْدِعَ الْأَلْوَا حًا<sup>(٢)</sup>  
 وَهُوَ الَّذِي خَتَمَ النَّبُوءَةَ فِيهِ عَنْ \* أَكْثَافِهِ الْعَطِرَاتِ لَنْ تَنْزَاحًا  
 نَسَخَ الشَّرَائِعَ كُلَّهَا بِشَرِيعَةٍ \* يَبْضَاءُ تَفْضِيعُ بِالْهُدَى إِفْصَاحًا  
 وَدَعَا إِلَيْهَا الْخَلْقَ لَا يَأْلُوهُمْ \* نَصْحًا وَأَوْضَحَهَا لَهُمْ إِيْضَاحًا<sup>(٣)</sup>  
 فَمَنْ اسْتَجَابَ لِأَمْرِهِ حَازَ الرِّضَى \* وَالْأَمْنَ وَالنَّائِيْدَ وَالْإِصْلَاحًا  
 وَمَنْ أَعْتَدَى ظُلْمًا وَخَالَفَ أَمْرَهُ \* كَانَتْ عَقُوبَتُهُ ظُبًا وَرِمَاحًا<sup>(٤)</sup>  
 مَاضِي الْأَوَامِرِ لَا مَرَدَّ لِحُكْمِهِ \* فِيمَا نَهَى عَنْ فِعْلِهِ وَأَبَاحًا  
 هُوَ طَاهِرُ الْأَنْسَابِ لَمْ يَكُ يَجْتَمِعُ \* أَبْوَانٍ فِي وَقْتٍ عَلَيْهِ سِفَاحًا<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ عَهْدِ آدَمَ لَمْ تَكُنْ آيَاؤُهُ \* يَرْضَوْنَ إِلَّا بِالْعُقُودِ نِكَاحًا  
 أَكْرَمَ بِهِ بَشَرًا نَبِيًّا مُرْسَلًا \* طَلَقَ الْحَيَا بِاللَّهْدَى نَفَاحًا<sup>(٦)</sup>  
 ثَبَتًا قَوِيًّا فِي الْجِهَادِ مُؤَيَّدًا \* ثِقَّةً أَمِينًا فِي الْهُدَى نَصَّاحًا<sup>(٧)</sup>  
 يَسْمُو عَلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَجْهَهُ \* وَالْدُّرُّ يُحْسَدُ ثَغْرُهُ الْوَضَّاحًا<sup>(٨)</sup>

(١) الاريج الرائحة الطيبة . واذكى اطيب . والعبير طيب مركب من اخلاط من جملتها الزعفران ويطلق على الزعفران وحده (٢) الالواح الواح موسى على نبينوا عليه الصلاة والسلام (٣) لا يألوا لايقتصر (٤) الظأ جمع ظبة وهي حد السيف ونحوه وغالب استعمالها في حد السيف (٥) السفاح الزنا (٦) طلاقة الوجه بشره . والحيا الوجه . والهدى الكرم . ونفع الطيب فاحت واحتته (٧) الثقة الامين الموثوق به . والبلاغ التبليغ . والنصاح كثير النصح (٨) يسمو يعلو

وَكَفَاهُ مَا فِي الْحِجْرِ مِنْ قَسَمٍ وَمَا \* فِي نُوبٍ فَضْلًا يُعْجِزُ الْمَدْحَا  
 وَكَفَاهُ مُعْجِزَةٌ كَتَسْبِيحِ الْحَصَى \* وَالْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ سَاحَا  
 وَالشَّرْحُ وَالْمِعْرَاجُ وَالذِّكْرُ الَّذِي \* أَعْيَا أَلْبَاءَ الْقُلُوبِ فَضَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَهُ اللُّوَاءُ وَخَوْضُهُ وَشَفَاعَةُ \* تَكْفِي الْمَرْهُقَ جَاحِمًا لَوَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَسَوْفَ يُؤْتِيهِ الْإِلَهِ مَقَامَهُ الْمَحْمُودَ جَلَّ مَهِينًا مَنَّا<sup>(٣)</sup>  
 يَا خَيْرَ مَنْ وَقَفَ الْعَطِيُّ بِبَابِهِ \* جَعَلَ الْوَجَى أَجْسَامَهَا أَشْبَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَحَقَّ مِنْ بَذْلِ الْوَرَى فِي حَبِّهِ \* وَمَزَارِهِ الْأَمْوَالِ وَالْأَرْوَاحَا  
 إِنِّي وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى مَا يَنْتَا \* أَهْدِي السَّلَامَ عَشِيَّةً وَصَبَا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَوْدَ لَوْ أَنِّي بِجُجْرَتِكَ الَّتِي \* شَرُفْتُ فَأَمْنَحُكَ السَّلَامَ كِفَا<sup>(٦)</sup>  
 أَعَدَدْتُ مَدْحَكَ لِلْحَوَادِثِ جَنَّةً \* وَعَلَى الذُّنُوبِ الْمَوْبِقَاتِ سِلَاحَا<sup>(٧)</sup>  
 فَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ يَحْيَايَا \* قَلْبِي وَيُضْرِحْ رَاضِيًا مَرْنَا<sup>(٨)</sup>  
 فَلَا نَتَ مَلْجُؤُنَا الَّذِي مَأَامُهُ \* مِنَّا فَتَى إِلَّا وَنَالُ نَجَا<sup>(٩)</sup>  
 فَاسْأَلْ لِي الرَّحْمَنُ ثُمَّ لِعِزَّتِي \* صَوْنًا وَجَاهًا شَامِلًا وَصَلَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَسَلَامَةً طُولَ الْحَيَاةِ وَرَاحَةً \* بَعْدَ أَلَمَاتٍ وَفِي الْمَعَادِ رَبَا<sup>(١١)</sup>

(١) الشرح شق الصدر. والذكر القرآن. واعيا اعجز. والالباء العقلاء. (٢) المرهق الموصوف بالرهقة وهي ركوب الشر. والجاحم النار المتأجمة. والالواح المحرق. (٣) المهيمن فسر صاحب القاموس بالمؤمن. والمناح كثير العطاء. (٤) الوجى الحفاء. والاشباح الاجسام بلا ارواح. (٥) المدى الغاية ومراده المسافة. (٦) الكفاح المواجهة. (٧) الجنة الوقاية. والموبقات المهلكات. (٨) أمه قصده. (٩) عثرة الرجل اهل بيته. والصون الحفظ. والجاه القدر والمنزلة.

وَأَسْأَلُ لِأُمَّتِكَ الْحَيَا غَدِقًا فَقَدْ \* فَقَدْ الْمَزَارِعُ مَاءَهُ السِّيَاحَا <sup>(١)</sup>  
 وَالْأَمْنُ وَالْعَيْشُ الرَّغِيدَ وَنُصْرَةً \* لِإِيمَانِهِمْ وَمَعُونَةً وَصَلَاحَا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَسْأَلُ إِلَهَكَ أَنْ يَكُونَ بِقَهْرِهِ \* لِعَدُوِّهِمْ مُسْتَأْصِلًا مُجْتَسَا <sup>(٣)</sup>  
 فَلَكُمْ تَعْلَمُ جَيْشُكَ الْمَنْصُورُ مِنْ \* مَلِكٍ وَجَدَلٍ فَارِسًا جَحْجَحَا <sup>(٤)</sup>  
 صَلِّ عَلَىكَ اللَّهُ مَا سَرَتْ الصَّبَا \* وَشَدَا حَمَامٌ فِي الْغُصُونِ وَنَاحَا <sup>(٥)</sup>

وقال الامام تاج الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* وَرَاجَتْ بِرُوحِي نَحْوَ طَيْبَةِ رِيحٍ <sup>(١)</sup>  
 حَرَامٌ لِدَيْدِ الْعَيْشِ حَتَّى أَزُورَهُ \* أَأَهْنَأُ عَيْشًا وَالْفَوَادُ جَرِيحُ  
 حَتَّى اللَّهُ رَبِّعًا حَلَّ فِيهِ ضَرْيُحُهُ \* وَلَا زَالَ وَبَلُّ الْغَيْثِ فِيهِ نَيْسِيحُ <sup>(٢)</sup>  
 حَوَى مِنْ حَوَى جُودِ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ \* وَمِنْ عَجَبِ ضَمِّ الْوُجُودِ ضَرْيُحُ  
 حَبِيبُ سَرَى، لِلْعَرْشِ يَا لَكَ رِفْعَةً \* تَقَاصَرَ إِدْرِيسُ لَهَا وَمَسِيحُ  
 حَقِيقُ بَانَ الرُّسُلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ \* وَآدَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَنُوحُ  
 حَصْرَتْ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ \* أَقُومُ وَإِنِّي بِالْمَدِيحِ فَصِيحُ <sup>(٣)</sup>  
 حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مَتَجَاوِزُ \* فَعَنْ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ صَفُوحُ <sup>(٤)</sup>  
 حَيُّ الْمَعْيَا طَيْبٌ مَتَارِجُ \* فَمِنْ طَيْبِهِ طَيْبُ الْوُجُودِ يَقُوحُ <sup>(٥)</sup>

(١) الحيا المطر . والغدق المغدق الكثير (٢) العيش الرغيد الواسع الطيب (٣) استأصله قلعه  
 من أصله . واجتاح الشيء استأصله (٤) جدل الفارس رماء على الجذالة وهي الارض .  
 والجحججاح السيد (٥) الصبار ريح الشرق . وشدا صوت (٦) الحنين الشوق (٧) الضريح القبر .  
 والويل المطر المتتابع الكثير (٨) حصرت عجزت (٩) تجاوز عنه ممح . ويحيي يذنب (١٠) الحيا  
 المستحي . والحيا الوجه . والمتارج الطيب الرائحة . ويفوح يعرق

حَفِيطٌ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعُهُودِهِ \* إِذَا قَالَ قَوْلًا فَأَلْمَقَالُ صَحِيحٌ  
 حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَلَاحِنَا \* نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصِيحٌ  
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرَفْعَةٍ \* عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَلَالِ يَلُوحُ <sup>(١)</sup>  
 حَلَفْتُ يَمِينًا أَنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى \* بِكُلِّ الَّذِي تَعْوِي يَدَاهُ سَمُوحٌ  
 حَفَفْنَا بِحَادِيْنَا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ \* نَنَادِيهِ وَالْدَّمْعُ الْمَصُونُ سَفُوحٌ <sup>(٢)</sup>  
 حَدِيثُكَ أَذْكَى مِنْ عَيْبِرٍ مُفْتَقٍ \* تَجِيءُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا وَتَرْوُحُ <sup>(٣)</sup>  
 حَشَوْتُ الْحُشَا شَوْقًا يَشُقُّ قُلُوبَنَا \* فَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ جُرُوحٌ  
 حَبِينَاهُ وَهُوَ الذُّخْرُ يَوْمَ مَعَادِنَا \* إِذَا مَا لَطَى بِالظَّالِمِينَ تَصْبِيحٌ  
 حِمَاهُ حِمَانًا مِنْ عَذَابِ الْهِنَا \* فَلَا نَظَرَ إِلَّا إِلَيْهِ طَمُوحٌ <sup>(٤)</sup>  
 حَطَطْتُ رِحَالِي وَأَمْتَدَحْتُ مُحَمَّدًا \* وَلَذَّ لِقَائِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحٌ  
 حَمَلْتُ ذُنُوبًا أَوْجَبَ النَّوْحَ حَمَلَهَا \* وَحَقَّ لِحِمَالِ الذُّنُوبِ يَنْوَحُ  
 حَنَانِكَ عَلَى الْمَدْحِ فَيْكَ مُكْفَرٌ \* لِحُجْرِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ مَرِيحٌ <sup>(٥)</sup>

وانشد الحافظ شرف الدين بن عبد السميع الهاشمي في كتابه شرف الرسول  
 وهو مثل الشفاء للقاضي عياض واعاها متعاصران رحمهما الله تعالى

وَكُلُّ ثَنَاءٍ قِيلَ فِيهِ فَإِنَّهُ \* هُوَ الْحَقُّ لَا زُورٌ يُقَالُ وَلَا مَنَحُ  
 وَيَبِينُ الْوَرَى فِي فَضْلٍ كُلِّ مُفْضَلٍ \* خِصَامٌ وَأَمَافِيهِ فَأَنْعَقَدُ الصُّلْحُ

(١) يلوح يظهر (٢) الحادي سائق الابل ومعنيها . والمصون المحفوظ . وسفع الدم سال (٣)  
 اذكى اطيب . والعبير اخلاط من الطيب . وفتق الطيب شقه لتخرج رائحته (٤) طمع بصره الى  
 الشيء . ارتفع (٥) حنانك اي تحن علي مرة بعد مرة وحنانا بعد حنان ومعني تحن ترحم

عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُمَّ لَا حَافِظَ إِلَّا بِكَ \* وَوَلَّى ظِلَامُ اللَّيْلِ وَأُنْبِجَ الصُّبْحُ <sup>(١)</sup>

وقال ابو العباس احمد بن محمد السهماني الاندلسي المعروف بابن العريف كما في تاريخ ابن خلكان وهو معاصر للقاضي عياض رحمه الله تعالى

شَدُّوا الْمَطِيَّ وَقَدْ نَالُوا الْمَتَى بِمَنَى \* وَكَلَّمُهُمْ بِالْغَمِّ الشَّقَّيْ قَدْ بَاحَا <sup>(٢)</sup>  
سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ تُنْدِي رَوَائِحُهَا \* طَيِّبًا بِمَا طَابَ ذَاكَ الْوَفْدُ شَبَاحَا <sup>(٣)</sup>  
نَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ \* رُوحٌ إِذَا شَرِبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاحَا <sup>(٤)</sup>  
يَا وَاصِلِينَ إِلَى الْخَيْتَارِ مِنْ مُضَرٍ \* زُرْتُمْ جُسُومًا وَزُرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحَا  
إِنَّا أَقَمْنَا عَلَى عَذْرِ وَعَنْ قَدَرٍ \* وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كَمَنْ رَاحَا

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

طَالَ لَيْلُ النُّوَى فَهَلْ مِنْ بَرَّاحٍ \* لِدُجَى طَالَ عَهْدُهُ بِالْصَّبَّاحِ <sup>(٥)</sup>  
رَكَدَتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ بِهِ عِنْدِي كَأَنَّ لَمْ يُؤْذَنْ لَهَا بِالرَّوَّاحِ <sup>(٦)</sup>  
بَتْ فِيهِ أَعَاقِرُ الْوَجْدِ نَدْمًا \* فِي أَنِينِي وَكُلُّ شَكْوَايَ رَاحِي <sup>(٧)</sup>  
أَرْتَجِي وَالِدُجَى بِهِمْ سَنًا يَبْدُو لِنَجْرِ التَّوَّاصِلِ الْوُضَّاحِ <sup>(٨)</sup>  
أَسْرَتْنِي غِيَاهِبُ الْبُعْدِ وَالْأَصْدَقُ فَهَلْ لِي مُبَشِّرٌ لِسَرَاحِي <sup>(٩)</sup>

(١) انباج اضاء واشرق (٢) المطي الابل المركوبة (٣) الركائب الابل المركوبة وتندي تسيل  
والوفد الجماعة الوافدون والاشباح الاشخاص (٤) الراح الخمر (٥) النوى البعد والبراح  
الزوال والدجى الظلام والعهد العلم (٦) ركدت سكنت والرواح الذهاب (٧) المعاقرة  
ادمان شرب الخمر والوجد الحزن والندمان النديم وهو الحادث على الشراب والراح الخمر  
(٨) البهيم الاسود والسنالضوء والوضاح الايض (٩) الغياهب الظلمات والصد الاعراض

أَتَرَى هَلْ يَسِيرُ مِنِّي أَسِيرٌ \* فُكَّ مِنْ بَعْدِ جَفْوَةٍ وَأَطْرَاحٍ <sup>(١)</sup>  
 لَوْ تَخَلَّصْتُ مِنْ إِسَارِي لَسَارَتْ \* بِي نَحْوُ الْحَمَى رِيَاخُ أُرْتِيَا حِي <sup>(٢)</sup>  
 قَيْدَتْنِي أَذْوَاهُ جِسْمِي وَعَاقَتْنِي سِنِّي عَنْ بُغْيَتِي وَأُقْتِرَاحِي <sup>(٣)</sup>  
 وَلَعَمْرِي لَقَدْ رَكَنْتُ إِلَى الْعُذِّ \* رَوْعَرَضْتُ حُجَّتِي لِلَّوَا حِي <sup>(٤)</sup>  
 مَا عَلَى مَنْ قَضَى وَلَمْ يَقْضِ سُؤْلًا \* بَعْدَ أَنْ أَرْزَعَ السُّرَى مِنْ جُنَاحٍ <sup>(٥)</sup>  
 إِنْ أَمْتُ لَمْ يَضِعْ سُرَايَ وَإِنْ أَدَّ \* نَبْلُ بَلَعْتُ أَلْمَنِي وَلَاحَ فَلَا حِي  
 فَاغْلُ الْإِلَهِ يَحْمِلُ هَذَا الضَّعْفَ مِنِّي عَلَى جَنَاحِ النَّجَاحِ  
 لِأَرَى أَوَّلَ الرِّفَاقِ مُجِدًّا \* فِي غُدُوِّي مُوَاصِلًا لِرَوَا حِي  
 وَأَخْلِي فِي قَطْعِي الْبَيْدَ خَلْفِي الْعَيْسَ تَشْكُو مِنْ أَنَّهَا وَالرَّزَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ أَنِّي أَسْرَيْتُ عَلَى قَدَرِ أَشْوَا \* قِي إِلَى الْحَيِّ فُتُّ هُوجِ الرِّيَّاحِ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِذَا ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ وَالتَّفَّتْ عُرَابُهَا فَرَجَّتْهَا بِأَنْشِرَاحِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَرَى الْقَفْرَ وَهُوَ أَبْهَى مِنَ الرُّوضِ تَلَاقَتْ فِيهِ ثَغُورُ الْأَفْصَاحِ <sup>(٩)</sup>

(١) الاطراح الرمي (٢) لاسار السير الذي يشد به الاسير . والحمى الحمى . والارتياح الراحة  
 (٣) البغية المطلوب . والافتراح ما يقترحه ويتمناه الانسان (٤) ركنت الى الشيء عتمدت  
 عليه . والحجة البرهان . واللواحي اللوائم ( ٥ ) قضى مات . والسؤال المسؤل . وازمع على  
 الشيء صمم عليه واثبت عليه عزمه . والسرى السير ليلاً . والجناح الحرام (٦) العيس الابل  
 البيض المخلوط بياضها بشقرة جمع عيس . وانما انينها . ورزاحها سقوطها من  
 التعب (٧) الهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة ( ٨ ) المسالك الطرق . وعروة الشيء  
 مستمكه (٩) الافصاح زهر ابيض وهو زهر البابونج



وَالْأَقْيَ الْهَجِيرَ أَهْنًا مِنْ الظِّلِّ وَمِلْحَ الثِّمَادِ مِثْلَ الْقَرَّاحِ <sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا مَا أَعْلَامُ سَلَعٍ تَرَأَتْ \* لِي وَلَاحَتْ أَنْوَارُ تِلْكَ النَّوَاحِي <sup>(٢)</sup>  
 وَتَبَدَّى النَّخِيلُ يُجَلَّى مِنَ الْقِنُوتِ وَالطَّلَعِ فِي حُلَّى وَوَشَّاحِ <sup>(٣)</sup>  
 زَالَ عَيْنِي لَيْلُ النَّوَسِ وَجَلَّ الصُّبْحُ لِعَيْنِي فَالِقُ الْإِصْبَاحِ <sup>(٤)</sup>  
 وَبَكَتُ الْمُنَى وَفَارَقْتُ أَتْرًا \* حَيٍّ وَتَمَّتْ بِالْمُصْطَفَى أَفْرَاجِي <sup>(٥)</sup>  
 وَوَكَلْتُ التَّعْيِيرَ عَنْ فَرْطِ أَشْوَا \* قِي وَوَجَدِي إِلَى دُمُوعِي الْفِصَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَنَا دِي يَارَحْمَةَ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَيَا كَعْبَةَ النَّدَسِ وَالسَّلَاحِ <sup>(٧)</sup>  
 أَنَا قَدْ جِئْتُ حَامِلًا لِلذُّنُوبِ \* لَوْ بَدَا بَعْضُهَا لَطَالَ أَفْتِضَاحِي <sup>(٨)</sup>  
 جِئْتُ أَرْجُو لَهَا نَدَاكَ لِكَيَّ أَرْ \* جِعَ مِنْ ثِقَلِيهَا بِظَهْرِ مِرَاحِ <sup>(٩)</sup>  
 وَلَعَمْرِي إِنَّ الدُّنُوَّ إِلَى بَا \* بِكَ يَقْضِي لَهَا بَوْشَكَ أَنْتِزَاحِ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ أَنْتَ شَفِيعِي \* فَلَمَّاذَا فِيهَا أُطِيلُ نَوَاحِي <sup>(١١)</sup>  
 مَا لِمَنْ ضَاقَ بِالْإِسَاءَةِ ذَرْعًا \* غَيْرَ هَذَا الْحِمَى مَقَامُ انْفِسَاحِ <sup>(١٢)</sup>

(١) الهجير وسط النهار في القَيْظِ . والثِّمَادُ المِيَاهُ القَلِيلَةُ الَّتِي لَا مَادَّةَ لَهَا . والقَرَّاحُ المَاءُ الْخَالِصُ  
 (٢) الأَعْلَامُ الْجِبَالُ وَعلامات الطريق . وسَلَعُ جَبَلٍ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةُ . وَتَرَأَى لَكَ الشَّيْءُ  
 اعْتَرَضَ لَتَرَاهُ (٣) الْقِنُونُ جَمْعُ قَنُو وَهُوَ عَذْقُ النَّخْلَةِ الَّذِي يَحْمِلُ الثَّمَرُ . وَالطَّلَعُ أَوَّلُ ثَمَرِ النَّخْلَةِ .  
 وَالْحُلَّى الْحُلِّي . وَالْوَشَّاحُ أَدِيمُ مَزِينٍ بِالْجَوَاهِرِ تَرْبُطُهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحُهَا (٤) الدُّنُوَّ  
 الْبَعْدُ . وَفَالِقُ الْإِصْبَاحِ خَالِقُهُ سَجَانُهُ وَتَعَالَى (٥) الْإِتْرَاحُ الْإِحْزَانُ (٦) وَكَلْتُ فَوَضْتُ . وَفَرْطُ  
 الشُّوْقُ مَجَاوِزَتُهُ الْحَدَّ . وَالْوَجْدُ الْحُزْنُ (٧) النَّدَى الْكَرَمُ (٨) الْمِرَاحُ الْمُسْتَرِيحُ (٩) لَعَمْرِي لِحَيَاتِي .  
 وَالْبَوْشَكَ الْقَرَبُ . وَالْإِتْرَاحُ الْبَعْدُ (١٠) ضَاقَ بِالشَّيْءِ ذَرْعًا عَجَزَ عَنْ تَحْمِلِهِ . وَالْإِنْفِسَاحُ الْإِتْسَاعُ

(١) يَا زِيَّ الْهُدَى وَيَا مَنْ بِهِ فَا \* قَتَّ عَلَى قَوْمِهَا قُرَيْشُ الْبَطَاحِ  
 (٢) يَارَسُولًا دَعَا الْأَنَامَ فَابَّي \* قَوْلُهُ السَّابِقُونَ أَهْلُ الصَّلَاحِ  
 (٣) فَاسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ لَمْ يُطِيعُوا \* نَهْيَ نَاهٍ فِيهِ وَلَا لِحْيَ لَا حِي  
 (٤) وَاللَّقُوا بِالصُّدُورِ عَنْهُ أَدَى الْكُفْرِ \* وَلَمْ يَرْهَبُوا صُدُورَ الصِّفَاحِ  
 (٥) وَسَلَّوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَعَنْ أَلْمَا \* لِي وَلَمْ يَصْنَعُوا سِوَى الْأَشْبَاحِ  
 فَجَبَّاهُمْ بِنَصْرِهِ اللَّهُ إِذْ بَا \* عُوا لَدَيْهِ النَّفُوسَ يَبْعَ السَّمَّاحِ  
 عَامِلُوهُ وَهُوَ النَّبِيُّ فَفَازُوا \* مِنْ رِضَاهُ بِأَعْظَمِ الْأَزْبَاحِ  
 (٦) وَشَفَّاهُمْ مِنَ الطُّغَاةِ فَرَوَّوْا \* مِنْ نُحُورِ الْعِدَا ظَوَامِي الرِّمَاحِ  
 (٧) وَاسْتَبَاحُوا الْأَنْفَالَ مِنْ سَلَبِ الْكُفْرِ لِقَسَمِ \* مِنَ الْإِلَهِ مُبَاحِ  
 (٨) خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكِتَابِ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ فِي الْأَلْوَابِ  
 (٩) بِسَنَاهُ تَحْيَا الْقُلُوبُ الَّتِي مَا \* تَتْ حَيَاةَ الْأَجْسَامِ بِالْأَرْوَاحِ  
 (١٠) أَعْجَزَ الْإِنْسَ قَبْلُ وَالْجِنَّ فَا نَقَا \* دُوا إِلَيْهِ طَوْعًا بِغَيْرِ جِمَاحِ  
 خَاتَمُ الرُّسُلِ وَهُوَ فِي الْفَضْلِ إِنْ عُدُّوا حَقِيقُ \* بَرْتَبَةِ الْإِفْتِاحِ  
 (١١) وَلَقَدْ عَارَضَ الْيَهُودُ هُدَاهُ \* بَعْمَاهُمْ وَدَافَعُوا بِالرَّاحِ

(١) البطاح بطاح مكة وهي الاماكن المنبطحه بين جبالها (٢) لي اجاب (٣) اللاجي اللانم  
 (٤) الصناح السيوف العريضة (٥) الاشباح الاجسام بلا ارواح (٦) الطغاة الجبابرة  
 والظواهي المعطاش (٧) الانفال الغنائم (٨) اللوائح الواح مرسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام  
 (٩) سناه ضوءه (١٠) جمع الفرس غلب فارسه (١١) الراح الاكف جمع راحة

ثُمَّ كَانُوا أَصْلًا لِكُلِّ نِفَاقٍ \* مِنْ عِداهِ وَرَأْسَ كُلِّ اجْتِرَاحٍ <sup>(١)</sup>  
 بَعْدَ مَا أَوْضَعُوهُ عَنْهُ وَقَالُوا \* هُوَ وَكَانُوا بِهِ ذَوِي اسْتِفْتَاخٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَبَانُوا زَمَانَهُ ذَاكَ حَتَّى \* رَاقِبُوهُ مِثْلَ ارْتِقَابِ الصَّبَاحِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا أَتَاهُمْ أَدْبَرُوا عَنْهُ فَضَلُّوا مَعَ عَلَيْهِمُ بِالْفَلَاحِ  
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَبَغْيًا فَرَّاحُوا \* تَحْتَ سَخَطِ الْإِلَهِ شَرًّا دَوَاحٍ  
 وَلَكَمْ عَانَدُوا الْيَقِيبَ وَلَكِنْ \* مَنْ يَأْهِي الشَّمْسُ بِالْمِصْبَاحِ <sup>(٤)</sup>  
 عَرَفُوهُ وَعَوَّلُوا فِي أُنْدِفَاعِ الْحَقِّ عَنْهُمْ عَلَى الْوُجُوهِ الْوِقَاحِ <sup>(٥)</sup>  
 كَمْ أَقْرَبُوا بِهِ وَصَدُّوا فَبَاؤُوا \* بِصِفَاتٍ مِنَ الْعِنَادِ قَبَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 مَا عَدَّتْهُ النُّورَةُ فِي الْوَصْفِ لَكِنْ \* جَمَعُوا الشَّمْسَ فِي الْفَضَاءِ الضَّاحِي <sup>(٧)</sup>  
 وَلَكَمْ أَلْبَسُوا وَقَالُوا فَمَا بَا \* لَتْ سَمَاءُ الْهُدَى بِذَاكَ النَّبَاحِ <sup>(٨)</sup>  
 فَرَمَاهُمْ بِهِ الْإِلَهِ فَأَجَلَا \* هُمْ عَنِ الْأَطْمِ وَالْحُصُونِ الْفَسَاحِ <sup>(٩)</sup>  
 وَيَجَّ مِنْ عَارِضِ الْهُدَى وَهُوَ بَادٍ \* عِنْدَهُ وَاضِحٌ بِإِفْكِ صَرَاحِ <sup>(١٠)</sup>  
 ثُمَّ بَادُوا كَانَهُمْ قَوْمٌ هُوْدٍ \* حِينَ أَوْدَتْ بِهِمْ سَوَافِي الرِّيَاحِ <sup>(١١)</sup>

(١) اجتراح الذنب فعله (٢) الاستفخاخ الاستنصار كان اليهود يقولون الانصار سيعيث  
 نبي نبيجة ونستنصر به عليكم فغلبت عليهم الشقاوة ولم يؤمن الا القليل من علمائهم  
 (٣) راقبوه انتظروا (٤) يياهي يفاخر (٥) عولوا اعتمدوا . والرافحة قلة الحياء (٦) صدره اعرضوا  
 (٧) عدته تجاوزته . والفضاء ما بين السماء والارض . والضاحي البارز (٨) البوا جمعوا  
 (٩) اجلاهم طردوهم ونفاهم . والاطم الحصون (١٠) الويج الويل وهو العذاب . والافك الكذب  
 (١١) بادوا هلكوا . واودت هلكت . وسفت الريح التراب اذرت

وَلَقَدْ أَفْصَحَ الْمَسِيحُ وَقَدْ سَمَّاهُ فِي الذِّكْرِ غَايَةَ الْإِفْصَاحِ <sup>(١)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الرُّهْبَانُ قَالُوا بَعْلِمِهِ \* عَنْ عَلَامَاتِهِ الْحِسَانِ الصِّحَاحِ  
 وَرَأَوْهُ حَقًّا فَمَا عَانَدُوا الْحَقَّ وَهَذَا شِعَارُ ذِي الْإِصْلَاحِ <sup>(٢)</sup>  
 حَذَرُوا عَمَّهُ الْيَهُودَ فَكَانُوا \* فِي الَّذِي حَذَرُوا مِنَ النَّصَاحِ  
 وَهَرَقْلُ أَضْمَى بِمَا قَالَ فِيهِ \* مِنْ حُلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمُدَّاحِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ أَعْمَاهُ مُلْكُهُ عَنْ هُدًى لَا \* حَاقَ فَاصْنَعِي إِلَى ضَلَالِ اللَّوَاحِي <sup>(٤)</sup>  
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ أَسْرَعَ بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ  
 قَدْ عَوْدًا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ فَأَضْمَى \* فِي يَدَيْ مُنْتَضِيهِ أَمْضَى السِّلَاحِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَعَادَ الْعَيْنَ الَّتِي سَقَطَتْ قَبْلُ فَعَادَتْ مِنَ الْعَيُونِ الْمِلَاحِ  
 وَجَرَى الْمَاءُ مِنْ أَنْامِلِهِ الْخُمْسِ فَأَرَبَى عَلَى الْحَيَا السَّحَّاحِ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَرْتَوَى الْجَيْشُ مِنْهُ ثُمَّ أَطَالُوا \* فِي حَجُولِ الْوُضُوءِ وَالْأَوْضَاحِ <sup>(٧)</sup>  
 بَطَقَ الذَّنْبُ فِيهِ وَالطَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَعَوْدٌ مِنَ الْجِمَالِ الطَّلَاحِ <sup>(٨)</sup>  
 أَفَيَنْفِي الْهُدَى عَلَى أَهْلِ عَقْلِ \* وَهُوَ فِي الْوَحْشِ ظَاهِرُ الْإِيضَاحِ  
 مَنْ لِعَيْنِي لَوْ أَمْطَرَتْ رُبَّةَ الْهَادِي بِهِامٍ مِنْ دَمْعِهَا السَّفَاحِ <sup>(٩)</sup>

(١) أفصح المسيح على نبينا وعليه السلام في الإنجيل وسمى النبي صلى الله عليه وسلم باحمد وهو البارقليط  
 في اللغة اليونانية . والذكر القرآن (٢) الشعار العلامة (٣) الحلى الاوصاف (٤) اللواحي الاوائم  
 (٥) انتفضي السيف سلمه (٦) الانامل رؤس الاصابع . واربى زاد . والحيا المطر (٧) الحجول  
 البياض في الارجل والابدي . والواضاح البياض . وفي الوجه (٨) العود البعير المسن .  
 والطلاح السافطات هزلا وتعبا (٩) الهامي المنصب . والسفاح السيلال

وَلَقَدْ لَبِى الْمُرْتَاعِ بِالْبَيْنِ لَوْ فَا \* زَبَحَ ظِلُّ الْمُسْتَوْتِ الْمُرْتَاكِ (١)  
 وَلَكَرْبِي لَوْ بَلَّ مِنْهُ نَسِيمُ الْقُرْبِ مِنْ ذَلِكَ الْحَمَى الْفِيَّاحِ  
 وَلَسَمِعِي لَوْ حَلَّ فِيهِ عَقُودُ \* مِنْ أَحَادِيثِ أَهْلِ تِلْكَ الْبَطَاحِ (٢)  
 أَتُرَانِي أَخُوضُ لِحْجَةً تِلْكَ السَّيْدَانِ لَمْ أَكُنْ مِنَ السَّبَّاحِ (٣)  
 لَيْسَ نَفْسِي فِي بَذْلِهَا الْعَيْشَ بِالْقُرْبِ \* بِ تَرَاهُ مِنْ النُّفُوسِ الشَّحَّاحِ (٤)  
 إِنَّ مَنْ أَغْلَقَ الْمَسَالِكَ دُونِي \* قَادِرٌ أَنْ يَمُنَّ بِالْمَفْتَاكِ  
 فَلَمَّ لِي آتِي شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ وَيَمْحُو الذُّنُوبَ عَنِّي الْمَاحِي (٥)  
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا عَلِقَ الْوَفْدُ بِأَذْيَالِ بَرِّهِ الْمُسْتَمَاحِ (٦)  
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَارَ رَكْبُ الرِّيحِ يَخْتَالُ فِي الْفَضَاءِ الْبَرَّاحِ (٧)

وقال لسان الدين بن الخطيب لاندلسي رحمه الله تعالى وقولت على لسخين سوى نفع الطيب

هَلْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِي هُبُوبِ الرِّيحِ \* نَفْسًا يُوجِّعُ لَأَعَجِ التَّبْرِيحِ (٧)  
 أَهْدَتْكَ مِنْ شَيْخِ الْحِجَازِ تَحِيَّةً \* فَاحَتْ لَهَا عَرْضُ الْفُجَاجِ الْفَيْحِ (٨)  
 بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ نِيرَانُ الْهَوَى \* مَا بَيْنَ رِيحٍ فِي الْفَلَاةِ وَشَيْخِ (٩)  
 وَخَضِيبَةِ الْمُنْقَارِ تُحْسَبُ أَنَّهَا \* نَهَلَتْ بِمُورِدِ دَمْعِي الْمَسْفُوحِ (١٠)

(١) المرتاع الخائف . والبين افراق (٢) الحجة معظم الماء (٣) الشح شدة البخل (٤) الماحي من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم لانه محو الشرك (٥) الوفد الجماعة يقدمون على الملوك والامراء . والبر الخير . والمستباح المطلوب (٦) يختال يتبختر . والفضاء ما اتسع من الارض . والبراح الذي لا سترة فيه من شجر وغيره (٧) اجج النار اوقدها . واللاعج النار . وتباريح الشوق توجهه (٨) الشيخ نبت طيب الرائحة . والعرض بالضم الناحية والجانب . والفجاج الطرق والفيح الواسعة جمع الفيح (٩) الهوى الحب (١٠) خضيبه المنقار الحمامة . ونهلت شربت . والمسفوح السائل

- (١) \* فَرَأَيْتُ فِي الْأَمَاقِ دَعْوَةَ نُوحٍ \* بَاحَتْ بِمَا تُخْفِي وَنَاحَتْ فِي الدُّجَى  
 \* وَلَطَّالْمَا صَمَمْتُ عَنْ التَّصْرِيحِ \* نَطَقْتُ بِمَا يُخْفِيهِ قَلْبِي أَدْمِي  
 (٢) \* عَنَ خَافَتِ بَيْنَ الضُّلُوعِ جَرِيحِ \* عَجَبًا لِأَجْفَانِي حَمَلَنَ شَهَادَةَ  
 (٣) \* فِي صَفْحَتَيْهَا حَلِيَّةَ التَّبْعْرِيحِ \* وَلَقَلَّمَا كَتَبَتْ رُوَاةُ مَدَامِي  
 (٤) \* جُودُ تَكِلُّ بِهِ مَتُونُ الرُّيْحِ \* جَادَ الْحِمَى بَعْدِي وَأَجْرَاعُ الْحِمَى  
 (٥) \* سَالٍ وَلَا وَجْدِي بِهَا بِمُرِيحِي \* هُنَّ الْمَنَازِلُ مَا فُؤَادِي بَعْدَهَا  
 (٦) \* زَوَّارَهَا وَالْجِسْمُ رَهْنُ نَزْوَحِ \* حَسْبِي وَلَوْعَا أَنْ أَزُورَ بِفِكْرَتِي  
 (٧) \* وَأَحْتُ فِيهِمَا مِنْ جَنَاحِ جُنُوحِي \* فَأَبْتُ فِيهَا مِنْ حَدِيثِ صَبَابَتِي  
 (٨) \* لَوْلَا وَمَيْضًا بَارِقٍ وَصَفِيحِ \* وَدُجْنَةٍ كَادَتْ تُضِلُّ بِنَا السَّرَى  
 (٩) \* وَرَقٌ تَقْلِبُهَا بَنَانُ شَحِيحِ \* رَعَشْتُ كَوَاكِبُ جَوَّهَا فَكَأَنَّهَا  
 (١٠) \* وَطَمْتُ رَمَيْتُ عِبَابَهَا بِسُبُوحِ \* صَابَرْتُ مِنْهَا لَجَّةً مَهْمَا غَلَتْ

(١) باحت اظهرت . وناحت صوتت . والدجى الظلام . والآماق اطراف العيون من جهة  
 الاصداع جمع ماق ومراده الطوفان بدعوة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٢) خفت  
 الرجل بصوته لم يرفعه ومراده بالخافت قلبه (٣) الحلية الصفة . والتجريح الطعن (٤) الاجراع  
 الرمال السهلة الطيبة المنبت . والجود المطر الغزير . وتكل تعجز . والمتون الظهور (٥) الوجد الحب  
 والحزن . والمرج من الراحة (٦) النزوح البعد (٧) بث الخبر نشره . والصبابة العشق . والحث  
 التكريض والأسراع . والجنوح الميل (٨) الدجنة الظلمة . والسرى السير ليلاً . والوميض  
 لمعان البرق . والصفوح السيف (٩) رعشت اضطربت . والجو ما بين السماء والارض . والورق  
 الفضة ومراده الدراهم . والبنان رؤس الاصابع . والشحيج شديد البخل (١٠) اللججة معظم  
 الماء . وطمتم ارتفعت . والعباب معظم السيل وكثرته وارتقاعه . والسبوح الفرس كثير الجري

- (١) حَتَّىٰ بَدَأَ الْكَفُّ الْخَضِيبُ بِأَفْقِهَا \* مَسَّحَتْ بِوَجْهِهِ لِلصَّبَاحِ صَبِيحُ  
 (٢) شِمْتُ الْمُنَى وَحَمِدْتُ إِدْلَاجَ السَّرَى \* وَزَجَرْتُ لِإِلَامَالِ كُلِّ سَنِيحِ  
 (٣) فَكَأَنَّمَا لِيَلِي نَسِيبُ قَصِيدَتِي \* وَالصَّبْحُ فِيهِ تَخْلُصِي لِمَدِّ بِحِي  
 (٤) لَمَّا حَظَّطْتُ لِحَيْرٍ مِنْ وَطِيٍّ الثَّرَى \* بَعْنَابِ كُلِّ مُؤَلَّدٍ وَصَرِيحِ  
 (٥) رُحِمَى إِلَهِ الْعَرْشِ بَيْنَ عِبَادِهِ \* وَأَمِينِهِ الْأَرْضَى عَلَى مَا يُوجِي  
 (٦) وَالْآيَةِ الْكُبْرَى الَّتِي أَنْوَارُهَا \* ضَاءَتْ أَشْعَتُهَا بِصَفْحَةِ يَوْحِ  
 (٧) رَبُّ الْمَقَالِ الصِّدْقِ وَالْآيِ الَّتِي \* رَأَتْ بِهَا أَوْزَاقُ كُلِّ صَبِيحِ  
 (٨) كَهْفُ الْأَنَامِ إِذَا تَفَاقَمَ مُعْضِلٌ \* مَالُوا لِسَاحَةِ بَابِهِ الْمَفْتُوحِ  
 (٩) يَرِدُونَ مِنْهُ عَلَى مَثَابَةِ رَاحِبٍ \* جَمَّ الرِّبَابُ عَنِ الذُّنُوبِ صَفُوحِ  
 (١٠) لَهْفِي عَلَى عُمَرٍ مَضَى أَمْضِيئُهُ \* فِي مَلْعَبٍ لِلتَّرَهَاتِ فَيْسِحِ  
 (١١) يَا زَاجِرَ الْوَجْنَاءِ يَعْتَسِفُ الْفَلَا \* وَاللَّيْلُ يَعْثُرُ فِي فُضُولِ مَسُوحِ

(١) الكف الخضيب اسم نجم . والافق ناحية السماء . والصباح الحسن (٢) شمت نظرت . والادلاج السير اول الليل . والزجر المنع وزجر الطير تفاءل به واصله ان يرمي الطائر بحصاة او يصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنه تفاءل به وان ولاه ميامره تطير به وتشاءم . وسنح الطائر فهو سانح وسنح اذا جرى عن بينك الى يسارك وكانت العرب تتيامن بذلك وعكسه البازح (٣) النسيب الغزل (٤) العنان الزمام . والصريح النسيب الاصيل يعني من الخيل (٥) الرحى الرحمة (٦) الآية اي العلامة العظيمة على وجود الله وعظمته سبحانه وتعالى . ويوح الشمس (٧) الآي جمع آية (٨) الكهف الملجأ . وتفاقم الامر اعرج وخالف كما في الاساس . واعضل الامر اشتد (٩) المثابة المرجع . والجمم الكثير (١٠) اللف شدة الحزن . والترهات الاباطيل (١١) زجر البعير ساقه . والوجناء الناقة الشديدة . والاعتساف السير على غير طريق . والفضل الزيادة جمعه فضول . والمسوح الاكسية السود من الشعر واحدها مشح

يَصِلُ السُّرَى سَبَقًا إِلَى خَيْرِ الْوَرَى \* وَالرَّكْبُ بَيْنَ مُوسَى وَطَرِيحِ  
 لِي فِي جَمْعِي ذَلِكَ الضَّرِيحِ لُبَانَةٌ \* <sup>(١)</sup> إِنْ أَصْبَحْتَ لَبْنِي أَنَا ابْنُ ذَرِيحِ  
 وَبِمَهْطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ أَمَانَةٌ \* <sup>(٢)</sup> الْيَمْنُ فِيهَا وَالْأَمَانُ لِرُوحِي  
 يَا صَفْوَةَ اللَّهِ الْمَكِينِ مَكَانُهُ \* <sup>(٣)</sup> يَا خَيْرَ مُؤْتَمَنٍ وَخَيْرَ نَصِيحِ  
 أَقْرَضْتُ فِيكَ اللَّهُ صِدْقَ مَحَبَّتِي \* أَيْكُونُ تَجْرِي فِيكَ خَيْرَ رَيْحِ  
 حَاشَا وَكَلَّا أَنْ تَخِيبَ وَسَائِلِي \* أَوْ أَنْ أَرَى مَسْعَايَ خَيْرَ نَجِيحِ  
 إِنْ عَاقَ عَنْكَ قَبِيحٌ مَا كَسَبَتْ يَدِي \* يَوْمًا فَوَجَّهُ الْعَفْوِ غَيْرُ قَبِيحِ  
 وَاجْتَلَانِي مِنْ حَلَبَةِ الْفِكْرِ الَّتِي \* <sup>(٤)</sup> أَغْرَيْتُهَا بِغَرَامِي الْمَشْرُوحِ  
 قَصَرْتُ خَطَايَا بَعْدَ مَا ضَمَرْتُهَا \* <sup>(٥)</sup> مِنْ كُلِّ مَوْفُورِ الْجَمَامِ جَمُوحِ  
 مَدَحْتُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ فَمَا عَسَى \* يُثْنِي عَلَى عُلْيَاكَ نَظْمٌ مَدِيحِي  
 وَإِذَا كِتَابُ اللَّهِ أَثْنَى مُفْصِحًا \* <sup>(٦)</sup> كَانَ الْقُصُورُ قَصَارَ كُلِّ فَصِيحِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا \* فَهَفَّتْ بَغْضُنِي فِي الرِّيَاضِ مَرْوَحِ  
 وَأَسْتَأْثَرَ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ \* عَنْ خَلْقِهِ بِخَفِيِّ سِرِّ الرُّوحِ

(١) الضريح القبر . واللبانة الحاجة . وقيس بن ذريح عاشق لبني (٢) اليمن البركة (٣) صفوة الله مصطفاه ومختاره . والمكين الثابت (٤) اصل الحلبة خيل السباق . والاغراء التحريض والحث (٥) لضمير الخيل ان يعلفها القوت بعد السمن ليهيئها للسباق ومراده هنا افكاره لنظم المديح النبوي . وجم الفرس اذا ذهب تعبهم . وجمع الفرس غالب فارسه (٦) القصور العجز . والقصار الغاية . هفت تحركت . ومروح محرك بالريح . واستأثر اختص



وقال ابو زكريا يحيى بن محمد بن خلدون اخو عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور  
في مولد سنة ٧٧٨ كما في نفع الطيب وزهر الرباض

ما على الصبِّ في الهوى من جناح \* أن يرى حلفَ عبْرَةٍ وأفتِضاح<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا مَا الْمُحِبُّ عَيْلَ أَصْطَبَارًا \* كَيْفَ يُصْنِي إِلَى نَصِيحَةِ لَاحِي<sup>(٢)</sup>  
يَا رَعَى اللَّهُ بِالْمُحْصَبِ رَبْعًا \* أَبَدَتْ عَهْدَهُ النَّوَى بِانْتِزَاحِ<sup>(٣)</sup>  
كَمْ أَدْرَنَّا كُلَّسَ الْهَوَى فِيهِ مَزْحًا \* رَبِّ جِدِّ مِنَ الْجَوَى فِي الْمِزَاحِ<sup>(٤)</sup>  
هَلْ إِلَى رَسْمِهِ الْخَيْلُ سَبِيلُ \* يَأْحُدَاةُ الْمَهْطِيِّ تِلْكَ الْطَّلَاحِ<sup>(٥)</sup>  
نَسْأَلُ الدَّارَ بِالْخَلِيطِ وَنَسْقِي \* ذَلِكَ الرَّبْعَ بِالْمُدْمُوعِ السِّفَاحِ<sup>(٦)</sup>  
أَيَّ شَجْوٍ عَايَنْتُ بَعْدَ نَوَاهَا \* مِنْ أَسَى لَا زِمَ وَصَهْرٍ مِزَاحِ<sup>(٧)</sup>  
أَهْلُ وَدِّي إِنْ رَأَيْتُمْ بَرْجٌ وَجَدِي \* مِنْ صَيَا بَارِحٍ وَبَرْقٍ لِيَاكِ<sup>(٨)</sup>  
فَأَسْأَلُوا الْبَرْقَ عَنْ خُفُوقِ فُؤَادِي \* وَأَلْصَبَاعِنَ سِقَامِ جِسْمِي الْمَتَاحِ<sup>(٩)</sup>  
يَا أَهْيَلِ الْحِمَى نِدَاءُ مَشُوقٍ \* مَا لَهُ عَنْ هَوَى الدَّمَى مِنْ بَرَاكِ<sup>(١٠)</sup>  
طَالَمَا اسْتَعَذَبَ الْمَدَامِعَ وَرَدًّا \* فِي هَوَاكُمْ عَنْ كُلِّ عَذَابٍ قَرَّاحِ<sup>(١١)</sup>

(١) الصب العاشق . والهوى الحب . والجناح الاثم . والحلف المحالف الملازم . والعبرة الدفعة  
(٢) عيل صبره غلب صبره . والاصغاء الاستماع . واللاحى اللاتم (٣) رعى حفظ . والمحصب محل  
رعي الجمرات بمنى . والعهد الزمن . والنوى البعد . والانتزاع الابتعاد (٤) المزح اللعب وضده  
الجد (٥) الرسم ما بقي من آثار الديار . والمحيل الطامس . والحادي السائق . والمطي الابل  
المركوبة . والطلاح السافطات من التعب (٦) الخليط المخالط . والربع المنزل . والسفاح  
المسفوحة السائلة (٧) الشجوا الحزن . والنوى البعد . والاسى الحزن (٨) رايكم من الريبة  
وهي التهمة . وبرح الوجد شدته . والبارح الزائل . والياح الظاهر (٩) الخفوق الاضطراب .  
والمتاح المقدر (١٠) الدمي الصور . والبراح الزوال (١١) القراح الماء الخالص

عَادَهُ بِالطَّلُولِ لِلشَّوْقِ عَيْدٌ \* مِنْ حَمَامٍ بِدَوْحِهِنَّ صِدَاحٌ <sup>(١)</sup>  
 مَنْ لِقَلْبٍ مِنَ الْجَوَى فِي ضِرَامٍ \* وَلِجَفْنٍ مِنَ الْبُكَى فِي جِرَاحٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَلِصَبِّ يَبِيجُهُ الذِّكْرُ شَوْقًا \* فَهُوَ سَكْرًا يَنَادُ مِنْ غَيْرِ رَاحٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَلِإِلَاقِضِيَّتِ لِلْهُوِّ فِيهَا \* وَطَرًا وَالشَّبَابُ ضَافِي الْجَنَاحِ <sup>(٤)</sup>  
 وَكِبَا فِي الْهُوِّ ذُلُولُ تَصَابٍ \* سَاحِبًا فِي الْغَرَامِ ذَيْلَ مِرَاحٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَتَجُومُ الْمُنَى تُبِيرُ إِلَى أَنْ \* رَوَّعَ الشَّيْبُ سِرْبَهَا بِالصَّبَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 أَيَّ مَسْرَى حَمِدْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْهُ \* بِسَوَى حَسْرَةٍ وَطُولِ افْتِضَاحٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَآخِسَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ لَمْ \* يَغْفِرِ اللَّهُ زَلَّتِي وَاجْتِرَاحِي <sup>(٨)</sup>  
 لَمْ أَقْدِمِ وَسِيلَةً فِيهِ إِلَّا \* حُبَّ خَيْرِ الْوَرَى الشَّفِيعِ الْمَاحِي <sup>(٩)</sup>  
 سَيِّدِ الْعَالَمِينَ دُنْيَا وَآخِرَى \* أَشْرَفِ الْخَلْقِ فِي الْعُلَا وَالسَّمَاحِ  
 سَيِّدِ الْكَوْنِ مِنْ سَمَاءٍ وَأَرْضٍ \* سِرُّهُ بَيْنَ غَايَةِ وَأَفْتِاحِ  
 زُهْرَةِ الْغَيْبِ مَظْهَرِ الْوَحْيِ مَعْنَى النُّورِ كُنْهِ الْمَشْكَاةِ وَالْمُصْبَاحِ <sup>(١٠)</sup>  
 آيَةِ الْمَكْرُمَاتِ قُطْبِ الْمَعَالِي \* مُصْطَفَى اللَّهِ مِنْ قُرَيْشِ الْبَطَاحِ <sup>(١١)</sup>

(١) الطلول ما شخّص من آثار الديار. والدوح الشجر الكبير. وصدح الطائر صوت (٢) الجوى  
 الحزن والضرام الاشتعال (٣) يناد يتأيل. والراح الخمر (٤) الوطر الحاجة. والضافي السابغ الواسع  
 (٥) الذلول السهل القياد. والتصابي الصبوة واللهو. والغرام الولوع. والمراح الاختيال (٦) الروع  
 الخوف. والسرب القطيع من الغنم ونحوها (٧) الاجترار الاجترام (٨) الوسيلة ما ينقرب به الى  
 الملك ونحوه. والمأحي الذي يحا الشوك (٩) الزهرة كوكب. وكنه الشيء حقيقة. والمشكاة  
 المحل الذي يوضع فيه المصباح وهو المصباح الى قوله تعالى مثل نوره الآية (١٠) آية المكرمات الآية  
 المهجزة. والقطب ما يدور عليه الشيء. والمصطفى المختار. وقريش البطاح الذين ينزلون في بطاح  
 مكة بين اخشبها اي جبلها وقريش الضواحي هم الذين ينزلون بضاحية البلد اي بظاهرها

أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ تَخْصِيصَ زُلْفَى \* آخِرِ الْمُرْسَلِينَ بَعَثَ نَجَاحَ<sup>(١)</sup>  
 صَفْوَةَ الْخَلْقِ أَرْفَعَ الرُّسُلِ قَدْرًا \* وَسِرَاجَ الْهُدَى وَشَمْسَ الْفَلَاحِ<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ لِمِيلَادِهِ بِمَكَّةَ ضَاءَتْ \* مِنْ قُرَى قَيْصَرَ جَمِيعُ الضَّوْاحِي<sup>(٣)</sup>  
 وَخَبَتْ نَارُ فَارِسٍ وَتَدَاعَتْ \* مِنْ مَشِيدِ الْإِيَّانِ كُلُّ النُّوَاحِي<sup>(٤)</sup>  
 مَنْ رَقَى فِي السَّمَاءِ سَبْعًا طِبَاقًا \* وَرَأَى آيَ رَبِّهِ فِي اتِّضَاحِ<sup>(٥)</sup>  
 وَدَنَا مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ قُرْبًا \* ظَافِرًا فِي الْعَلَاءِ بِكُلِّ اقْتِرَاحِ<sup>(٦)</sup>  
 مَنْ هَدَى الْخَلْقَ بَيْنَ حُمْرٍ وَسُودِ \* وَجَلَّ لَيْلَ غَيْبِهِمُ بِالْصَّبَاحِ<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ يُجِيرُ الْوَرَى غَدًا يَوْمَ يَجْزَى \* كُلُّ عَاصٍ وَطَائِعٍ بِاجْتِرَاحِ<sup>(٨)</sup>  
 مَنْ إِلَى حَوْضِهِ وَظِلِّ لَوَاهُ \* يَلْجَأُ النَّاسُ بَيْنَ ظَامٍ وَضَاحِي<sup>(٩)</sup>  
 أَحْمَدُ الْمُجْتَبَى حَبِيبًا وَأَبِي \* فَوْقَ عِزِّ الْحَبِيبِ مَرْمَى طِمَاحِ<sup>(١٠)</sup>  
 فِي أَنْجِيلِهِ الْمَسِيحُ تِلَاوَةً \* بِأَسْمِهِ وَالْكَلِيمُ فِي الْأَلْوَاكِ<sup>(١١)</sup>  
 وَلَكُمْ حُجَّةٌ وَبُرْهَانٌ صِدْقٍ \* فِي سَمَاعٍ أَتَى بِهَا وَالْتِمَاحِ<sup>(١٢)</sup>  
 إِنْ فِي النِّجْمِ وَالنَّبَاتِ لَا يَأْ \* بَهَرَتْ وَالْجَمَادِ وَالْأَرْوَاحِ<sup>(١٣)</sup>

(١) الزلفى القرب (٢) الصفوة الخيار (٣) الضواحي جمع ضاحية وهي ظاهر البلد (٤) خبت  
 خمدت . وتداعت سقطت . والمشيد العالي . والايوان ايوان كسرى (٥) الاي آيات (٦)  
 دنأقرب . واقترح الشيء طامه (٧) الحمر العجم . والسود العرب لغاية لون السمرة عليهم . والغى  
 الضلال (٨) يجيز من الجواز وهو المرور . واجترح الذنب فعله (٩) الظامى العطشان .  
 والناساحي المعرض للشمس (١٠) طمع البصر نحو الشيء ارتفع واستشرف له (١١) اللوح كل  
 صحيفة من خشب وكتف اذا كتب عليه يسمى لوحا قال فى اسان العرب قوله عز وجل  
 وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاكِ قَالَ الزجاج قيل فى التفسير انهما كانا لوحين (١٢) الالواح مراده به  
 الابصار بالمعين (١٣) بهرت غابمت . والارواح الاشجار الكبيرة

مُعْجَزَاتُ فَتَنِ الْمَدَارِكِ وَصَفَاءَ \* وَحِسَابَا كَالزُّهْرِ أَوْ كَالصَّبَاحِ <sup>(١)</sup>  
 يَا رُؤَاةَ الْقَرِيضِ وَالشَّعْرِ عَجَزَا \* مَا عَسَى تَذَرُ كُوتَ بِالْأَمْدَاحِ  
 إِنَّمَا حَسَبْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ \* وَهِيَ لِلْفَوْزِ آيَةٌ أَسْتَفْتَحِ  
 يَا إِلَهِي بِحَقِّ أَحْمَدَ عَفْوَا \* عَنْ ذُنُوبٍ جَنَيْتُهُنَّ قَبَاحِ

وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالى كما في مجموعة في مكتبة آيا صوفية في القسطنطينية المحمبة

دَمْعِي وَلِي فَوْقَ خَدَّي سَائِحُ \* وَأَنَا الصَّبِيُّ وَصِدْقُ وَدِّي رَاجِحُ <sup>(٢)</sup>  
 وَالشُّوقُ أَقْسَمَ عَنْ فُؤَادِي لَا يَحْوُ \* لَوْ كَيْفَ وَهُوَ إِلَى حَيِّي لَا يُخُ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَضَالِي قَهْصُ وَكُلُّ بَلَابِلِي \* مِمَّا لَقِيتُ عَلَيَّ فِيهِ نَوَائِحُ <sup>(٤)</sup>  
 أَبْلَابِلُ يُصْمِي عَشْرَ بَلَابِلِ \* وَهَزَارُ بَشْرِي بِأَنْبَسَا طِي صَادِحُ <sup>(٥)</sup>  
 لَا غُرُوْا أَنْ رَقَصَ الْفُؤَادُ لِدِكْرِهِمْ \* قَدْ تَرَقَّصُ الْأَطْيَارُ وَهِيَ ذَبَابِحُ  
 نَزَحَ الشَّهَادُ مَدَامِعِي فَتَعَجَّبُوا \* لِصَنِيعِهِ فَهُوَ الْمُقِيمُ النَّازِحُ <sup>(٦)</sup>  
 صَحَّ الْعَدَاوَةُ بَيْنَ جَفْنِي وَالْكَرَى \* إِلَّا الْمَشِيبُ فَإِنَّهُ لِي نَاصِحُ  
 أَصْبُو لِنَفْحَةِ نَسْمَةٍ مِنْ حَيْثُ \* فِيهِ يَجْنِي ضَمُّ لَهَا فَتَصَافِحُ <sup>(٧)</sup>

(١) المدارك محل الادراك وهي العقول . والزهرة النجوم (٢) الولي المطر بعد المطر وواحد اولياء الله تعالى ففيه تورية . والسائح السائل ومن يسوح في الارض ففيه تورية . والصبي المصافي وصفي الدين الحلي الشاعر المشهور ففيه تورية وكذلك في راجع الحلي ايضا (٣) رائج ذاهب (٤) البلابل جمع بلال وهو البرحاء في الصدر وتوهم الشوق وفيه تورية بالبلايل بمعنى الطيور المعروفة (٥) البلابل الاولى الطيور . ويصمين يصبون . واسل العشر قطعة تنكسر من القدح . والبلايل الثانية الاشواق . والمزار طائر . والصادح المطرب بصوته (٦) نزح افترغ . والشهاد السهر . والنزح البعيد وفيه تورية (٧) اصبو اميل . ونفحة النسمة هبوبها . وهاجته اثاره . والمصافحة وضع اليدي في اليد

ذَهَبَ الشَّيَابُ رَأْسَتْ أَدْرِي مَا الْهَوَى \* إِنَّ رَقَّ كَشَحُّهُ أَوْ تَجَافَى كَاشِحُ<sup>(١)</sup>  
 لَا شَاكِيًا هَجْرًا وَلَا مُسْتَظَرًّا \* وَعَدًا وَلَا إِنْسَابَ عَيْنِي كَادِحُ<sup>(٢)</sup>  
 لِي فِي مُطَاوَعَةِ الْهَوَى هَجْوٌ وَلِي \* فِي أَشْرَفِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ مَدَامُحُ<sup>(٣)</sup>  
 الْعَاقِبُ الْمَاحِي النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى \* أَلْحَانُهُمُ الْهَادِي الشَّفِيعُ الْفَاتِحُ<sup>(٤)</sup>  
 نُوحٌ وَهُودٌ قَبْلَ قَدْ دَعَا بِهِ \* فَالْعَيْشُ أَخْضَرُ بِالْدُّعَاءِ وَصَالِحُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَبُوهُ إِبْرَاهِيمُ الْغَيِّ فِي لَظَى \* فَالْجُمُورُ بَيْنَ يَدَيْهِ زَهْرٌ فَائِحُ<sup>(٦)</sup>  
 وَاللَّهُ فَوْقَ الرُّسُلِ عَظَمَ شَأْنُهُ \* فَتَجَا الذَّبِيحُ بِهِ وَكَلَّ الذَّائِحُ<sup>(٧)</sup>  
 فَكَأَنَّهُ مَا بَيْنَهُمْ قَمَرُ السَّمَاءِ \* وَهُمْ نُجُومٌ لِلْهَدْيِ وَمَصَابِيحُ<sup>(٨)</sup>  
 لَوْلَاهُ مَا طَابَتْ أَحَادِيثُ وَلَا \* سَأَلْتُ بِأَعْنَاقِ الْمَعْطِيِّ أَبَاطِحُ<sup>(٩)</sup>  
 يَا رَبِّ لِي مَدْحٌ سَمًا بِالْمُصْطَفَى \* شَرَفًا وَلِي ذَنْبٌ وَأَنْتَ مُسَامِحُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَأَجْعَلْ جَزَاءَ الْعَبْدِ سِتْرَ قَبِيحِهِ \* فَضْلًا فَلِلْعَبْدِ الْمُسِيءِ قَبَائِحُ<sup>(١١)</sup>  
 لَا خَالِقُ إِلَّاكَ يُرْجَى بُرْؤُهُ \* عِنْدَ الدُّعَاءِ وَلَا جَوَادُ مَا نَحِ<sup>(١٢)</sup>  
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ \* مَا رَاحَ غَادِيٌّ أَوْ تَاهَبَ رَائِحُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الكشح الخاصرة . وتجا في تباعد . والكشح نخفي العداوة (٢) الكداح الساعي (٣) العاقب  
 المقتفى آثار غيره من الانبياء . والمأحي ماضي الشريك (٤) العيش الاخضر الواسع . وصالح  
 طيب وفيه تورية بسيدنا صالح علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام (٥) الذبيح سيدنا اسماعيل  
 علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام . وكل عجز . والذائح السكين (٦) الاباطح جمع ابطح  
 وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى (٧) المائح المعطي (٨) الراح الذهاب آخر النهار  
 والذود الذهاب اوله . والتأهب الاستعداد

وقال شمس الدين الصالحى الهلالي الدمشقي رحمه الله تعالى

- أَمِنَ الْفِرَاقَ وَمِنْ عَذُولٍ لَاحِي \* تَذْرِى الدُّمُوعَ بِمَدْمَعِ سَفَّاحِ<sup>(١)</sup>  
 أَوَّلًا فَلَيْمَ مَنصُورُ سَاطَانِ الْهَوَى \* قَاضٍ عَلَيْكَ بِمَدْمَعِ سَفَّاحِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ الَّذِينَ رُزِيتَ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ \* بِفِرَاقِ قَلْبٍ عُرْضَةِ الْأَتْرَاحِ<sup>(٣)</sup>  
 سَلَبُوكَهُ مِنْ يَوْمٍ سَارَتْ عَيْسُهُمْ \* تَطْوِي حُزُونَ تَنَائِفٍ وَبِطَاحِ<sup>(٤)</sup>  
 وَسَقُوكَ مِنْ خَمَرِ الْفِرَاقِ مُدَامَةً \* تَرَكَتْكَ ذَا سَكْرِ وَعَقَّةُكَ صَاحِي  
 وَهَاهَا لِمَا صَنَعَ الْفِرَاقُ وَمَا شَوَى \* تِلْكَ الْقُلُوبَ بِرُزْنِهِ الْقَدَّاحِ  
 لَوْ كُنْتَ إِذْ أَنْ الْفِرَاقُ وَعَرَبَدَتْ \* تِلْكَ الرِّفَاقُ بِسَكْرِهَا الْفَضَّاحِ<sup>(٥)</sup>  
 وَغَدَتْ تَقْطُرُ مِثْلَ دَمْعٍ أَحْمَرٍ \* أَجْمَالُهُمْ عِنْدَ أَنْبِلَاجِ صَبَاحِ<sup>(٦)</sup>  
 وَنَحَتْ بَيْنَ مِنَ الشَّامِ هُدَاتُهَا \* نَحْوًا إِنْجَازٍ وَرَنْدِهِ الْفَيَّاحِ<sup>(٧)</sup>  
 وَحَدَاتُهَا فِي الرُّكْبِ غَنَّتْ مِنْ نَوَى \* عُشَاقِ ذَاتِ مَنَاطِقٍ وَوَشَاحِ<sup>(٨)</sup>  
 لَشَهِدَتْ أَنَّ الرُّوحَ سَالَتْ أَدْمَعًا \* وَرَأَيْتَ أَجْسَامًا بِلَا أَرْوَاحِ  
 مَهْلًا زَمَانِي قَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى \* وَلَقَدْ مَلَكَتْ فَمُنٌّ بِالْإِنْجَاحِ<sup>(٩)</sup>  
 مَا هَذِهِ يَا دَهْرُ أَوَّلُ غَدَرَةٍ \* قَصِيَّتَ فِيهَا بِالْفِرَاقِ جَنَاحِي  
 أَنْ أُمْسِي فِي تِلْكَ الرَّحَابِ مُرَوِّيًا \* تِلْكَ الرُّسُومَ بِمَدْمَعِي السَّحَّاحِ<sup>(١٠)</sup>

(١) اللاحى اللاثم . وتذرى تنثر (٢) السفاح السيلال (٣) رزئت احبت . والاتراح الاحزان  
 (٤) الحزون ضد السهول . والتنائف القفار . والبطاح مسايل المياه (٥) عر برساء خلته بالسكر  
 (٦) تقطر من تقطير الجمال والدمع فنيه تورية . والانبللاج الاشراق (٧) الرند شجر (٨) النوى  
 والاشاق فيه حاتورية باسماء الانعام . والمناطق هي التي تشد على الخصور . واوشاح من جلد يوضع  
 بنحو الجواشر وتلبسه المرأة بين عاتقها وكتفها (٩) الانجراح السباح (١٠) الرسوم آثار الديار

فَلَكُمْ رَكُضْتُ جَوَادَ لَهْوِي بَيْنَهَا \* فِي حَالَتِي رَوْضَ لَهُ وَجِمَاحِ<sup>(١)</sup>  
 وَسَعَيْتُ مَا بَيْنَ الرُّبُوعِ مَجْرَدًا \* ذَيْلَ الْخُلَاعَةِ بِأَحْتِسَاءِ الرَّاحِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَطَعْتُ دَاعِيَ صَبَوْتِي لَمَّا دَعَا \* وَرَفَضْتُ نُسْكَي وَأَطْرَحْتُ صَلَاحِي<sup>(٣)</sup>  
 مَا زِلْتُ أَسْعَى فِي مُتَابَعَةِ الْهَوَى \* فِي كُلِّ إِمْسَاءٍ وَفِي إِصْبَاحِ<sup>(٤)</sup>  
 إِمَّا إِلَى حَسَنِ الشَّمَائِلِ أَغْيَدِ \* يَفْتَرُّ عَجِيًّا عَنْ شَنِيبِ أَقَاحِ<sup>(٥)</sup>  
 يَرْنُو إِلَيْكَ بِفَاتِرِ أَحْدَاقِهِ \* يُغْنِيكَ مَا فِيهَا عَنْ الْآقْدَاحِ<sup>(٦)</sup>  
 أَوَّلَتِي إِنْ لَاحَ بَارِقُ ثَغْرِهَا \* فِي اللَّيْلِ أَغْنَانَا عَنْ الْمِصْبَاحِ<sup>(٧)</sup>  
 غَيْدَاءَ ذَاتِ قَلَائِدٍ وَمَنَاطِقِ \* عَطْبُولَةَ غَرَّتْهُ الْوِشَاحِ<sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُونَ وَأَهْلُهَا \* وَتَغَفَّصَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَفْرَاحِي<sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ اسْتَنْزَتْ مَنَاجِييَ لَمَّا انْجَلَتْ \* تِلْكَ الْغَيَاحُ وَأُسْتَبَانَ فَلَاحِي<sup>(١٠)</sup>  
 فَتَزَعْتُ كَفِّي عَنْ مُبَايَعَةِ الْهَوَى \* وَتَرَكْتُ أَسْهَمَ مَيْسِرِي وَقِدَاحِي<sup>(١١)</sup>  
 وَرَجَوْتُ غَفَرَ جَرَائِي بِمَدَائِحِي \* فِي مَقْصِدِ الْأَدْبَاءِ وَالْمُدَاحِ<sup>(١٢)</sup>  
 ذَاكَ الَّذِي نَتَجَتُ كِرَامُ أَصُولِهِ \* مِنْ مَعْشَرِ غُرِّ الْوُجُوهِ صِبَاحِ<sup>(١٣)</sup>  
 مَنْ حَلَّ فِي الْعَلِيَاءِ أَعْلَى مَنْزِلِ \* مَا أَمْلَتْهُ عَزَائِمُ الطَّمَاحِ<sup>(١٤)</sup>

(١) روض الفرس تذليله وجماعه غلبته لفارسه (٢) الربوع المنازل . والخلاعة التهنيتك  
 بالمعاصي والملاهي . والحسوة ملا الغم (٣) الصبوة العشق . والنسك العبادة (٤) الشمايل  
 الطبايع . والاغيد مائل العنق . ويفتر يتبسم . والشنب رقة الاسنان . والافاح زهر البانوج  
 (٥) يرنو ينظر (٦) العطبولة الجميلة الممتلئة . والغرث الجوع . والرواح الثقيلة الاوراك  
 (٧) المناهج الطرق . والغياهب الظلمات (٨) المبايعة المعاهدة . والميسر القمار . والقداح  
 سهام بلا نصاب يقامر بها (٩) طمع نظره الى الشيء ارتفع

صَدْرُ النَّدِيِّ وَغَيْثُ أَنْوَاءِ النَّدَى \* فِي حَالَتِي فَخْرٌ لَهُ وَسَمَاحٌ <sup>(١)</sup>  
 يَهْتَزُّ فِي يَوْمِ الْعَطَاءِ كَأَنَّهُ \* نَشْوَانُ هَزَّتْهُ سُلَافَةٌ رَاحَ  
 مِنْ بَدْءِ مَنْ أَلْفَ الْحَضَارَةِ وَالْفَلَاحِ \* مِنْ مَا ضَعِيَ الْقَيْصُومُ وَالْأَشْيَاحُ <sup>(٢)</sup>  
 بِشَوَارِدٍ قَدْ قِيدَتْ فُصَحَاءُهُمْ \* وَنَوَافِثِ سِحْرِ الْيَبَانِ فِصَاحُ <sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى أَغْتَدُوا وَهَمًا كَأَنَّ عَقُولَهُمْ \* سَلَبَتْ بِسِحْرِ الْعُقُولِ مُتَاحُ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ اسْتَبَانُوا أَنَّ مَا قَدْ جَاءَهُمْ \* جِدٌّ تَزَّهَّرَ عَنْ قَبُولِ مِرَاحِ  
 وَأَصَابَهُمْ حَسَدُ النُّفُوسِ وَحَالُوا \* إِنْغِلَاقَ بَابٍ مِنْ لَدَى فَتَاحِ  
 فَهَنَّاكَ أَضْحَوْا مُسْكِينِ حَقِيقَةً \* مَذْكُومًا بِصَوَارِمٍ وَرِمَاحِ <sup>(٥)</sup>  
 أَكْرَمُ إِلَهَةٍ جُمِعَتْ لَهَا أَنَّى \* فِيهَا الْبَشِيرُ مُخْبِرًا بِنَجَاحِي  
 أَوْحَى إِلَيَّ بِأَنَّ مَا نَظَّمْتُهُ \* فِي الْمُصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيعِ الْمَاجِي  
 هَبَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقَبُولِ نُسَيْمَةٌ \* فِي رَوْضِ أُنْسٍ بِالرِّضَا نَفَاحِ  
 وَفَقَّتْ مِنْ سِنَةِ الْمَنَامِ وَقَدْ نَفَى <sup>(٦)</sup> \* طَيْفَ الْيَوْمِ بَيْتَةَ الْأَفْرَاحِ <sup>(٧)</sup>  
 ذَلِكَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا رَقَصَتْ بِنَا \* إِذْ غَرَّدَ الْحَادِي قِلَاصُ طِلَاحِ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَمَّا أَغْتَدَتْ عُشَاقُهُ مِنْ سَيْرِهَا \* شَجَبَ الْوُجُوهَ وَهَزَلَ الْأَشْبَاحِ <sup>(٩)</sup>  
 مَنْ أَمَّهُ فِي كَشْفِ خَطْبٍ مُثْقَلٍ \* فَأَقْدَمْنَا مِنْ كَرْبِهِ الْفَدَاحِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الندى المجلس . والانواء الامطار . والندى الكريم (٢) بدغاب . والقيصوم والشيخ نبتان  
 (٣) شرد الكلام . ماروشاع شوارد الكلام سوائره . ونفث نفخ (٤) المتاح المتقدر (٥) كملوا جرحوا  
 وفيه تورية (٦) السنة اول النوم . والطيف الخيال الذي يرى في المنام (٧) رقص الابل سير  
 سريع . وغرد صوت . والقارص الناقة الشابة . والطليح العاجز المعبي طليح البعير سقط من  
 الاعياء والتعب (٨) شجب لونه تميز . والاشباح الاجساد (٩) الخطب الشدة . وفدحه الامر اثله



أَزَجَيْتُ نَجْبَ مَدَائِحِي تَسْرِي إِلَى \* رَحَبَاتِ فَضْلِي لِلْوُفُودِ فِسَاحِ <sup>(١)</sup>  
 وَحَطَطْتُ رَحْلِي إِذْ أَنْخْتُ بِبَابِهِ \* وَحَمِدْتُ سِرِّي حِينَ لَاحَ صَبَاحِي  
 يَا مَنْ لَهُ عِلْمٌ تَزَّهَ قَلْبُهُ \* مِنْ رَقَمِ أَذْرَاجٍ وَمِنْ أَلْوَحِ <sup>(٢)</sup>  
 كُنْ مُنْقِذِي مِمَّا جَنَيْتُ فَأَنْتَ مَنْ \* يُرْجَى وَيُقْصَدُ فِي ابْتِغَاءِ نَجَاحِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبِّي كُلَّمَا \* قَصَدْتُ حِمَاكَ رَكَابُ الْإِزَاحِ <sup>(٣)</sup>  
 وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِّ اخْدَانِ الْوَفَا \* مِنْ كُلِّ خِرْقٍ لِلنَّدَى مُرْتَاحِ <sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَى جَمِيعِ الصَّعْبِ خُطَابِ الْعِلَا \* بِصَدَاقِ سَمَرٍ أَوْ مَهْوَرِ صِفَاحِ <sup>(٥)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مَنْ بَلَغَ السَّمَاءَ فَنَارُهُ \* فِي يَوْمِ سَلَمٍ أَوْ مَقَامِ كِفَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 الْمُسْرِعِينَ إِلَى الْلِقَاءِ يَوْمَ الْوَعَى \* مِنْ كُلِّ أَعْزَلٍ أَوْ كَيْمِي سِلَاحِ <sup>(٧)</sup>  
 الطَّائِلِينَ عَلَى الْعِدَا بِصِفَاحِهِمْ \* أَلْعَارِضِينَ عَوَالِي الْأَزْمَاحِ <sup>(٨)</sup>  
 مَا زَيْتَ دُخْمَ الزَّمَانِ فَعَالَهُمْ \* بِحَاسِنِ التَّحْجِيلِ وَالْأَوْضَاحِ <sup>(٩)</sup>

وقال نزع الله بن الخامس الحلي المتوفى سنة ١٠٥٢ نقلتها من ديوانه وصححتها على نسخة بخط القلم

تَذَكَّرُ السَّفْحُ فَأَنْهَلْتُ سَوَاحِجَهُ \* وَلَيْسَ يَخْفَاكَ مَا تَخْفَى جَوَاحِجُهُ <sup>(١٠)</sup>  
 صَدَعُ الْهَوَى يَأْعُذُولِي غَيْرُ مُلْتَمِسٍ \* يَدْرِيه بِأَلْبَانٍ مِنْ أَشْجَاءِ صَادِحِهِ <sup>(١١)</sup>

(١) أزجى ساق. والنجب الكرائم الكرام. والرحبات الساحات الواسعة (٢) الادراج الاوراق  
 (٣) النازح البعيد (٤) الاخذان الاصدقاء والخرق السيد (٥) السمر الرياح. والصفايح  
 السيوف العراض (٦) الكفاح الحرب (٧) الاغزل الذي لاسلاح له. والكمي المستور  
 بالسلاح (٨) عالية الرمح صدره (٩) التحجيل البياض في القوائم. والاضاح الغرة والتحجيل  
 (١٠) السفح وجه الجبل واسفله. وانهلست انصببت. وسواحه دموعه السائلة. والجوايح الضلوع  
 (١١) الصدع الشق. والبان شجر. واشجاء احزنه. والصادح المطرب بصوته

هِيَ الْمَنَازِلُ أَشْجَانًا خُلِقْنَ لَنَا \* فَلَا يَزِيدُ عَلَى الْمَشْجُونِ نَاصِحُهُ <sup>(١)</sup>  
 سَقَى الْعَقِيقُ مِنَ السَّارِي الْمِلْثَ بِمَا \* شَاءَ الْعَقِيقُ وَشَاءَتْهُ صِمَاصِيحُهُ <sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى تُنْجِبَ بِأَبْنَاءِ الرَّجَاءِ بِهِ \* فِي سُنْدُسٍ لَا تَرَى آيِنًا طَلَّاحُهُ <sup>(٣)</sup>  
 تَوْمٌ مِنْ طَبِيبَةِ الْفَيْحَاءِ طِيبَ ثَرَى \* لَا تَشْتَكِي السُّقْمَ أَجْفَانُ تَصَافِحُهُ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَمَّ قَبْرٌ مِنَ الْأَمْلَاقِ فِي زَجَلٍ \* وَتَمَّ عَرَفٌ مِنَ الْفَرْدَوْسِ فَالْحَمَةُ <sup>(٥)</sup>  
 وَتَمَّ أَشْرَفُ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمُ مَنْ \* تَكَفَّلَتْ بِغْنَى الرَّاحِي مَنَاحِيهِ <sup>(٦)</sup>  
 قَالُوا حَمَدَتِ السَّرَى فَاْمَدَحُهُ قُلْتُ لَهُمْ \* تُحْصِي النُّجُومُ وَلَا تُحْصِي مَدَائِحُهُ  
 وَمَا أَقُولُ إِذَا مَا جِئْتُ أَمْدَحُ مَنْ \* جِبْرِيلُ خَادِمُهُ وَاللَّهُ مَا دَحُهُ  
 مَدَحُ الْكِرَامِ رِشَاءٌ لِاسْتِمَاحَتِهِمْ \* وَلَيْسَ يُعْوِجُ بِحَرْزٍ عَمَّ طَافِحُهُ <sup>(٧)</sup>  
 ثِقَى بِالْيَنِيِّ وَقِفْ قُدَّامَ حَضْرَتِهِ \* وَأَسْأَلُ فَمَهْمَا تَرُمُهُ فَهُوَ مَا نَحُهُ  
 يَا أَكْرَمَ الْخُلُقِ فَأَعِذُّ شَاعِرًا وَقَفْتُ \* عَنْ دَرْكِ أَوْصَافِكَ الْعَلِيَّاقِرَائِحُهُ <sup>(٨)</sup>  
 صَفَرُ الْيَدَيْنِ غَرِيبَ الدَّارِ مُنْكَسِرًا \* أَتَاكَ وَالذَّنْبُ حَتَّى الظُّهْرُ فَادِحُهُ <sup>(٩)</sup>  
 يَهْوَى النِّجَاجَ وَلَمْ يُسْلِفْ لَهُ عَمَلًا \* يَسْرُ يَوْمَ يَسْرُ الْمَرْءُ صَالِحُهُ  
 يَا وَيْلَهُ يَوْمَ يَأْتِي لِلْحِسَابِ غَدًا \* إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ مَوْلَاهُ يُسَاحِمُهُ

(١) الاشجان الاحزان (٢) العقيق واد بالمدينة المنورة . والساري الغيم الذي يسري بالليل .  
 والملث المطر الدائم . والصصاص جمع صحصح وهو المكان المستوي (٣) تنجب تسرع . والسندس  
 الحرير الاخضر والمراد العشب . والابن الثعب . والطلائح المهازبل (٤) توم تقصد .  
 والفيحاء الواسعة . والثرى التراب . واصل المصافحة الاخذ باليد والمراد الاكتحال  
 (٥) الزجل الصوت . والعرف الرائحة الطيبة . والفردوس اعلى الجنان (٦) المنائح العطايا  
 المنوحة (٧) الرشاء الحبل . والاستباحة طلب العطية . والطاق الملائن (٨) القريحة  
 السمجة والطبيعة (٩) الصفر الخالية . والفادح المثقل

عَسَىٰ بِقُرْبِكَ أَنْ تُنْفِيَ رُعُونَتَهُ \* وَتَسْتَمِيلُ إِلَى الْحُسْنَىٰ قَبَائِحَهُ <sup>(١)</sup>  
وَمَا أَحْثُكَ فِي حَقِّ الْجَوَارِ لَهُ \* وَكَيْفَ أَوْضَحُ مَعْنَىٰ مِنْكَ وَاضِحَهُ  
وَإِنَّمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ ذُو قَلْبِي \* كُلُّ عَلَىٰ مَنْ بِهِ تُقْضَىٰ مَصَالِحُهُ <sup>(٢)</sup>  
فَأَسْتَدْنِ مَنْ هُوَ بِالْأَعْتَابِ مُنْطَرِحُ \* غَيْرُ الْأَسَىٰ مَا لَهُ خَلٌّ يُطَارِحُهُ <sup>(٣)</sup>  
فَالْفَتْحُ بِالْبَابِ لَا تُخْفَىٰ عِلَاقَتُهُ \* لَا سِيمَا بَابُ جُودٍ أَنْتَ فَاتِحُهُ <sup>(٤)</sup>  
وَكَيْفَ لَا يَأْمَنُ الْإِغْلَاقُ فِي حَرَمٍ \* لَا يُعْرَمُ الْجُودَ غَادِيهِ وَرَائِحُهُ <sup>(٥)</sup>  
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ كُلَّمَا خُتِمَتْ \* بِالْمَسْكِ عَادَتْ بِتَسْلِيمٍ فَوَاشِعُهُ  
مَا مَتَدَّ لِلصُّبْحِ بَاعُ الشَّرْقِ فَأَعْتَقَا \* أَوْ حَنَّ نَحْوَ لِقَاءِ الْإِلْفِ نَازِحُهُ <sup>(٦)</sup>  
وَالْأَلْوَالِ وَالصَّحْبِ مَارَوْضُ الدُّجَا بَلَسَمَتْ \* ثَعُورُهُ فَاسْتَعَارَتْهَا مَصَابِحُهُ <sup>(٧)</sup>

وقال جامعها يوسف النبهاني عفا الله عنه

مِنْ أَنْسِي تَأْتِيهِ بِالْوَصْلِ رُوحُ \* طِبَّةٌ طِبَّةٌ وَطَهُ الْمَسِيحُ <sup>(٨)</sup>  
طَالَ شَوْقِي إِلَى الْحَبِيبِ وَقَدْ بَرَّحَ بِي مِنْ بَعَادِهِ التَّبَرُّجُ <sup>(٩)</sup>  
كَمْ تَجَلَّى فِي النَّوْمِ لِي لَيْسَ عَنْ حَقِّي وَلَكِنَّهُ الْكَرِيمُ السَّمُوحُ  
وَمَضَتْ مُدَّةٌ عَمِيَتْ فَلَمْ أَنْظُرْ سَنَاهُ وَمِنْهُ فِي الْكُوفِ يُوْحُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الرعونة الخلق والعلش (٢) الكل النقل والعيال (٣) الامى الحزن . والمطارحة المخادثة  
(٤) في الفتح تورية (٥) الاغلاق من غلق الباب وغلق الرهن استحققه المرتن لهجز الراهن  
عن فكة واضلعه غيره ففي اغلاق هنا تورية (٦) النازح البعيد (٧) الدجا الظلمة (٨) الطيب  
والمسيح سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اشتهر بمهجة احياء الموتى  
ولذلك وقع التشبيه به والا فنبينا صلى الله عليه وسلم وقع له بل لا ولياء امته احياء الموتى باذن  
الله تعالى (٩) تباريح الشوق توجهه وشدته (١٠) يوح الشمس

سَيِّدَ الرُّسُلِ أَنْتَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ أَنْتَ الْحَمْدُ الْمَمْدُوحُ  
 أَنَا أَدْرِى بِأَنِّي لَسْتُ أَهْلًا \* شَيْءٌ أَنِّي عَلَى نَدَاكُمْ طَرِيجٌ  
 طَارَ أَنَسِي وَطَالَ نَفْسِي وَمَا لِلْقَلْبِ إِلَّا بِقُرْبِكُمْ تَفْرِيجٌ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَحْزَنْتَنِي لَا تَخْفَاكَ مَالِي لِمَتْنِهِنَّ شُرُوحُ  
 أَنْتَ أَدْرِى بِهَا وَبِي مِنْ ضَمِيرِي \* أَنْتَ رُوحِي بَلْ أَنْتَ لِلرُّوحِ رُوحُ  
 أَنَا لَا أَشْتَكِي لِفَيْزِكَ أَمْرِي \* وَبِسِرِّي إِلَى السَّوَى لَا أَبُوحُ

### قافية الخاء

قال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

خِيَامٌ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ تَلَالَاتُ \* بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمِسْكِ تُنْضَخُ<sup>(٢)</sup>  
 خَذُوا نَحْوَهَا ثُمَّ أَنْزِلُوا بِفَنَائِهَا \* أَنْيْخُوا بِهَا فِيمَا الرَّكْبُ تَنْوُخُ<sup>(٣)</sup>  
 خَمَالُهَا بِالنَّدَى وَالطِّيبِ ضَمِخَتْ \* وَمِنْ طَيْبِ طَهْ كَانَ ذَلِكَ التَّضْمِخُ<sup>(٤)</sup>  
 خَشِينَا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ نَشَاقِهَا \* تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَانِحِ تُسْلَخُ<sup>(٥)</sup>  
 خَفَافًا إِلَيْهِ أَوْ ثِقَالًا فَسَافِرُوا \* تَرَوَا كَرَمًا يَعْلُو وَعَلِيَاءَ تَشْمَخُ<sup>(٦)</sup>  
 خِيَارُ الْوَرَى مَا إِنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ \* بِهِ زِينَتُ دُنْيَا وَآخِرَى وَبَرُخُ<sup>(٧)</sup>

(١) التبع البعد (٢) تلالأت اضاءت . وتنضخ ترش (٣) نحوها جهتها . وفناء الدار ما اتسع  
 امامها . والركاب الابل المركوبة (٤) الخمائل جمع خميلة وهي الشجر المجتمع الكثيف . والندعود  
 البخور . وضمخت لطخت (٥) الجوانح الضلوع (٦) تشمخ تعاو (٧) البرزخ اصله الحاجز بين  
 الشيئين وهو هنا ما بعد الموت وقبل البعث وفسروه بانه الصور الذي ينفع فيه اسرافيل عليه السلام  
 وهو شكل القرن واسع الاسفل ضيق الاعلى في داخله السموات والارضون وفيه اماكن للارواح  
 تنتقل منها الى اجسادها عند الخلق وترجع اليها عند الموت وعند البعث ترجع اليها بالنفخ في الصور  
 كما في الابriz وغيره

خَتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ \* وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يُنْسَخُ <sup>(١)</sup>  
 خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبَّنَا \* وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ  
 خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتِمَّا اللَّهُ مُرْسَلًا \* خَصَائِصُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ <sup>(٢)</sup>  
 خَلِيلُ حَبِيبٍ مُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرَى \* بَدَأَ فَضْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ يَوْمَ رُخِ  
 خَطَا خَطْوَةٌ عَنْهَا تَقَاصَرَتِ الْخُطَا \* لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسَخُ <sup>(٣)</sup>  
 خَلَا بِمَقَامٍ مَا رَأَاهُ مُقَرَّبٌ \* وَلَا هُوَ فِي فَضْلِ إِرْسَالٍ مُؤَرَّخُ  
 خَرَابُ دِيَارِ الْعَشْرِ كَيْنَ وَأَرْضِهِمْ \* بِمَبْعَثِهِ وَالْيَوْمُ فِيهَا تُفْرَخُ  
 خُطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرَّسُولِ رُؤُسُهُمْ \* وَرَاحَتِ رِمَاحُ النَّصْرِ بِالرُّعْبِ تَصْرَخُ  
 خَسَفْنَا بِكِسْرِ الْأَرْضِ أَرْضَ سَرِيرِهِ \* وَهَامُ الَّذِي قَدَّهَامُ بِالْكَفْرِ يَفْدَخُ <sup>(٤)</sup>  
 خُلِقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ أُمَّةٍ \* شَرِيعَتُنَا كُلُّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ <sup>(٥)</sup>  
 خُصِمْنَا بِهِ لَا الْمَسْخُ يُطْرَقُ بِذَنبِنَا \* وَمَنْ قَبْلُنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يَمْسَخُ  
 خَبَاتُ أُمْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَا فَعِ الْوَرَى \* لِعَرْضِي فَعِرْضِي بِالذُّنُوبِ مَلْطَخُ <sup>(٦)</sup>  
 خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ يُرْجَى تَخَلُّصِي \* إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ  
 خَسِرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي \* فَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أَوْجَحُ <sup>(٧)</sup>  
 خَشَمْتُ بَقْلِي فِيكَ عَقْدَ مَحَبَّتِي \* فَلَا أَلْحَتُمْ مَفْكُوكٌ وَلَا الْعَقْدُ يَفْسَخُ

(١) ينسخ يكتب (٢) اشمخ اعل (٣) ترسخ تثبت (٤) فدخ رأسه بالمجر شدخه والشدخ  
 كسر الشيء الاجوف (٥) النسخ ازال الحاكم بالحكم (٦) العرض عمل المدح والدم من  
 الانسان والمملطح الملوث (٧) الذويغ اللوم والتعنيف

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الملالي رحمه الله تعالى

وَهَادَتْ بَيْنَنَا وَفَرَسِخٌ \* وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي عَلَى الْبُعْدِ رَاسِخٌ <sup>(١)</sup>  
وَعَقْدُ وِدَادِي مِذَامُ مَرْتِ حِبَالِهِ \* فَلَا هُوَ مَقْضُ وَلَا أَنَا فَاسِخٌ <sup>(٢)</sup>  
وَقَفْتُ عَلَى حُكْمِ الْهَوَى سَيْلَ أَدْمِعِي \* فَهِيَ تَجْرِي بِهَا جُفُونِي التَّوَاضِخُ <sup>(٣)</sup>  
رَمَائِي بَيْنَ مُحْكَمِ نَزْعِ قَوْسِهِ \* زَمَانٌ لِقَلْبِي بِالْقَطِيعَةِ رَاضِخٌ <sup>(٤)</sup>  
طُبِعْتُ عَلَى حِفْظِ الْوِدَادِ وَلَمْ أَحُلْ \* وَمُحْكَمُ حَبِي مَالَهُ الدَّهْرُ نَاسِخٌ <sup>(٥)</sup>  
رَضَعْتُ لِبَنِ الْحَبِّ طِفْلاً وَهَآ أَنَا \* وَمَا حُلْتُ عَنْ نَهْجِي وَقَصْدِي شَارِخٌ <sup>(٦)</sup>  
وَرُبُّ دِيَارِ شَاسِعَاتٍ قَصَدَتْهَا \* وَأَعْلَامُ رُضْوَى دُونَهَا وَالشَّمَارِخُ <sup>(٧)</sup>  
وَدَوَّ يَبَابُ فِي الظَّلَامِ قَطْعُهُ \* وَنَحْمُ السُّهَابِ فِي جَانِبِ الْأَفْقِ رَاسِخٌ <sup>(٨)</sup>  
وَمَا مِنْ أَنَسٍ غَيْرُ وَحْشٍ فَلَاتِهَا \* وَلَا غَيْرُ مَا يُبْدِي صَدَى الدَّوِّ صَارِخٌ <sup>(٩)</sup>  
تَمَرُّ الرِّيحُ الْهَوَجُ فَوْقَ رِمَالِهَا \* فَتَحْجِبُهَا عَنَّا الْجِبَالُ الشَّوَارِخُ <sup>(١٠)</sup>  
قَلِيلٌ إِذَا سَارَ الْخَبِيرُ بِأَرْضِهَا \* وَلَمْ تَنْعَهُ فِي الْحَيِّ ثُكُلُ صَوَارِخُ <sup>(١١)</sup>  
وَكُومٌ قِلَاصٌ إِنْ سَرَتْ فِي مَفَازِهِ \* فَمِنْ سَيْرِهَا هَوَجُ الرِّيحِ رَوَائِخُ <sup>(١٢)</sup>  
عَلَيْهَا مِنَ الْأَقْوَامِ غُرٌّ أَكْرَمُ \* كَهُولٌ وَشِبَابٌ وَشَيْبٌ مُشَايِخُ

(١) الوهاد جمع وهدة وهي المكان المنخفض . والفرسخ ثلاثة أميال (٢) المريعة الحبل الشديدة  
القتل (٣) نضخه رشه (٤) رضع به الأرض جلده بها (٥) الشرخ أول الشباب وهو خبر  
لقوله وهآ أنا (٦) شاسعات بعيدات . ورضوى جبل . والشمارخ رؤس الجبال واحدها شمراخ  
(٧) الدو الفلاة . واليباب الخراب (٨) صدى صوت (٩) الموج جمع هوجا . وهي الريح الشديدة  
والشواخ العاليات (١٠) الثكل جمع ثكل وهي التي مات ولدها (١١) كوم جمع كوما  
وهي الناقة العظيمة السن . والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل . والروائخ المسترخيات

إِذَا مَا ذَرَعْنَا شِقَّةَ الْأَرْضِ فِي السَّرَى \* بِإِذْرِعِهَا بَأْتِ قِبَابُ بَوَازِخٍ <sup>(١)</sup>  
 قِبَابُ بِهَا خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَنْ لَهُ \* مَقَامٌ عَلَى الْأَفْلَاقِ وَالْعَرْشِ شَاخِخُ  
 نَبِيٍّ الْهَدَى مُوَلِّي الْأَنَامِ مَنَاجِحًا \* وَمَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ لِلْكَلِّ رَاضِخُ <sup>(٢)</sup>  
 لَهُ رَاحَةٌ مِنْهَا تَقِضُ إِذَا هَمَّتْ \* بِحَارُ نَدَى مَا يَنْهَنُ بِرَازِخٍ <sup>(٣)</sup>  
 نَقِيٍّ فَلَمْ يُشْنَأْ بِمَا قَالَ مَبْغِضُ \* نَقِيٍّ فَلَمْ يُدْنِسْ لَهُ الْعَرَضُ لَا طِغْ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا صَالَ فِي يَوْمِ النَّزَالِ بِصَارِمٍ \* فَلَا يَنْشِي إِلَّا وَلِلْهَامِ شَادِخُ <sup>(٥)</sup>  
 لِعَسَالِهِ إِنْ شُكَّ فِي الدَّرْعِ غَوْصَةٌ \* كَمَا غَاصَ فِي الْغُدْرَانِ أَسْوَدُ سَاخِخُ <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا صَبَّغَتْ أَعْدَاءَهُ الْحَيْلُ شُرَبًا \* عَلَيْهَا مِنَ الْفَتَيَانِ قَوْمٌ سَوَاحِخُ <sup>(٧)</sup>  
 خِفَافٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ فِي سَاعَةِ النَّدَى \* وَفِي مَجْمَعِ النَّادِي جِبَالٌ رَوَاسِخُ  
 فَقَدْ جَالَ فِي الْأَعْدَاءِ أَسَدٌ خَوَادِرُ \* وَسَالَ بِهِمْ سَيْلٌ مِنَ الْمَوْتِ جَاخِخُ <sup>(٨)</sup>  
 مَتَى تَرْتَبِي بِي نَحْوَ طَبِيعَةِ أَيْتُقْ \* وَتُقْطَعُ أَمْيَالُ بِهَا وَفَرَا سِخُ  
 فَأَزْوَاحُهَا إِنْ ضَاقَ صَبْرِي بِكَرْبَةٍ \* لِأَشْبَاحِ هَمِّي بِالسُّرُورِ مَوَاسِخُ <sup>(٩)</sup>  
 فَيَا شَافِعًا فِي الْخُلُقِ يَا مَنْ سَمَا لَهُ \* عَلَاةٌ وَعِزٌّ فِي الْقِيَامَةِ بَاذِخُ <sup>(١٠)</sup>  
 يُرْجِيكَ عَبْدٌ لِلشَّفَاعَةِ يَوْمَ لَا \* يَعِزُّ بِهِ عَبْدٌ مِنَ الْكِبَرِ زَاخِخُ <sup>(١١)</sup>  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ بَذَرَ كَرِهٍ \* ذُنُوبُ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ سَوَاحِخُ <sup>(١٢)</sup>

(١) البواذخ المرتفعات (٢) المناطح العطايا وراضخ معطى (٣) اصل البرزخ الحاجز بين شيئين  
 (٤) يشنأ يبغض (٥) شارخ كاسر (٦) العسال الرمح والأسود الساخ الحية (٧) الشرب الضوامر  
 والسبخ من الحمى سورتها (٨) جليخ السيل الوادي ملأه (٩) أزواحيها رباحها (١٠) باذخ  
 عال (١١) زامخ متكبر (١٢) معنى ساخ الشيء خسف به ومراده هنا اضمحلل الذنوب

وَاللَّكَ وَالصَّحْبِ الْأَكَاكِرِمِ مِنْ لَهْمٍ \* ثَلَاثَةً لَهْ السَّمَرُ الرَّقَاقُ نَوَاسِخٌ <sup>(١)</sup>  
مَدَى الدَّهْرِ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعِثٌ \* وَيَنْفُخُ لِلْأَحْيَاءِ فِي الصُّورِ نَافِخٌ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفى الله عنه

كَمْ دُونَ طَيْبَةٍ مِنْ فَرَاسِخٍ \* وَشَوَافِخٍ تَتَلَوُّ شَوَاسِخَ <sup>(٢)</sup>  
فَأَرْحَلَ بَعِيسٍ لَا يَرُوسَ \* فِيهَا لَدَى الْفَلَوَاتِ رَاجِخٌ <sup>(٣)</sup>  
حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدًا \* حَيْثُ الْعَلَا وَالنَّجْدُ بَاذِخٌ <sup>(٤)</sup>  
خَيْرُ الْخَلَائِقِ صَفْوَةُ الْخَلَاقِ عَالِي الْقَدْرِ شَامِخٌ  
يَبْنَ الْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ \* سُبْحَانَهُ خَيْرُ الْبَوَازِخِ <sup>(٥)</sup>  
شَمْسُ الْوُجُودِ لِظُلْمَةِ الطُّغْيَانِ وَالْأَدْيَانِ نَاسِخٌ <sup>(٦)</sup>  
أَوْ بَعْدَ أَنْ عَمَّ الْعَوَا \* لِمَ نُورُهُ يُطْفِئُهُ نَافِخٌ  
أَحْبَابُ الْهَدَسِ وَبِهِ عَلَى الْغَاوِينَ كَمْ صَرَّخَتْ صَوَارِخُ  
وَجَدُّهُ إِمَّا فِتَى الْفِتْيَانِ أَوْ شَنِخُ الْمَشَايِخِ <sup>(٧)</sup>  
شَرَفَتْ عَلَا السَّبْعِ الْعُلَا \* وَأَسَاسُهُ فِي الْأَرْضِ رَاسِخٌ <sup>(٨)</sup>

(١) السمر الرفاق يعني الاقلام . ونواسخ كتابات (٢) الفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة آلاف خطوة مسافة نصف ساعة تقريبا . وشمخ الجبل ارتفع (٣) العيس الابل البيض . ورجحت الابل اشتد عليها السير في الرمل (٤) الباذخ العالي (٥) اصل البرزخ الحاجز بين الشبهين والمقصود انه صلى الله عليه وسلم خير واسطة للخلائق الى الله سبحانه وتعالى (٦) الناسخ المزيل (٧) الفتى الشاب والسيد (٨) الراسخ الثابت

تم الجزء الاول من المجموعة النبهانية في المدائح النبوية  
وبليه الجزء الثاني اوله قافية الدال







١ فهرست الجزء الاول من المجموعة النبهانية \* في المدائح النبوية \*

صفحة المقدمة وهي تشتمل على اثني عشر فصلاً

- ٣ الفصل الاول في عجز الشعراء عن مدحه كما يستحق وينبغي له صلى الله عليه وسلم
- ٦ الفصل الثاني في انه لا يمكن الوصول الى جلالته قدره بالمدح صلى الله عليه وسلم
- ٩ الفصل الثالث في غناه عن مدح المادحين له بكل الاحوال صلى الله عليه وسلم
- ١٠ الفصل الرابع في ما يستحسن من التشبيب في قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
- ١٢ الفصل الخامس في منع التشبيب بالغلمان والنساء في قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
- ١٤ الفصل السادس من عادة الشعراء ان يتغزلوا قبل المدح فجرى بعضهم على عادتهم هذه
- ١٥ الفصل السابع في ذكر بعض مداح النبي صلى الله عليه وسلم وانواع مدحهم له
- ١٧ الفصل الثامن في سبب عدم مدح بعض مشاهير الشعراء للنبي صلى الله عليه وسلم
- ١٩ الفصل التاسع في بعض فوائد التي تترتب على جمع مدائحه صلى الله عليه وسلم
- ٢٠ ذكر مراء نبوية وغير نبوية رآها جامع هذه المجموعة وغيره
- ٢٥ ذكر كتاب العارف النابلسي غاية المطلوب في لقاء المحبوب وفوائد مهمة
- ٣١ الفصل العاشر في كيفية جمع هذه المجموعة وترتيبها
- ٣٣ الفصل الحادي عشر نظم اوزان البحور في مدحه صلى الله عليه وسلم لجامعها وفي هذه الصفحة
- بدء حاشية المجموعة المسماة (تقريب الغريب من مدائح الحبيب) صلى الله عليه وسلم لجامعها
- ٣٧ الفصل الثاني عشر في فوائد شتى تتعلق في شئون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بعض مدائحه صلى الله عليه وسلم كمدائح عمه ابي طالب وعمه حمزة رضي الله عنه
- ٤٨ بعض مرثي الصحابه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥٦ بعض مدائح الصحابه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا ابانت سعاد فانها تأتي في اللام
- ٧٧ \* حرف الهمزة \* اصحاب المدائح النبوية في هذا الحرف على الترتيب هم (٢٧ البوصيري) (١١٣ الصرصري) (١١٩ البرعي) (١٢٦ ابن نباتة) (١٣٢ الشهاب محمود) (١٣٧ القيراطي) (١٥٦ النواحي) (١٦٢ ابن زمرك) (١٦٦ الحافظ ابن حجر) (١٦٩ الشهاب المنصوري) (١٧٣ عبدالعزيز الزمزي) (٢٠٣ النبهاني) (٢٨٧ الوترى) \* حرف الالف المقصورة \* (٢٨٩ الصرصري) (٢٩٨ ابن جابر) (٣٢١ المكودي) (٣٤٣ الشهاب الخفاجي) (٣٥٥ المحيبي) (٣٥٩ النبهاني) \* قافية الباء \* (٣٦٠ البوصيري) (٣٧٩ البرعي) (٣٨٥ عمر افندي الانسي البيروتي) (٣٩٣ الصرصري) (٤١١ الوترى)

(٤١٢) الشهاب محمود (٤٣٤) ابو جعفر الاندلسي (٤٣٤) ابن حمدون الحميري  
 (٤٣٦) ابن الحكيم الاندلسي (٤٣٧) الشاب الظريف (٤٣٨) ابن العطار الجزائري  
 (٤٤٣) لسان الدين بن الخطيب (٤٤٧) ابن عطية الاندلسي (٤٥١) ابو القاسم البرجي  
 (٤٥٥) ابن خلدون (٤٥٨) ابن حجر (٤٦١) النواجي (٤٧٢) محمد البكري  
 (٤٧٧) العرومي (٤٨٠) مصطفى الباني الحلبي (٤٨٣) ابن كيل (٤٨٤) عبد الغني النابلسي  
 (٤٨٥) احمد الصفي (٤٨٧) عبد الله الشراوي (٤٨٨) ابن شيرين  
 (٤٨٨) ابن الجياب الاندلسي (٤٨٩) ابن ابي العافية (٤٨٩) ابن ارقم (٤٨٩) ابن ابي الجهد  
 (٤٧٩) الشيخ حسين الدجاني (٤٩٠) النبهاني \* قافية الثناء \* (٤٩١) البرعي  
 (٤٩٤) الصرصري (٥١٦) بهاء الدين السبكي (٥٣٥) النواجي (٥٤٣) محمد الصالح  
 (٥٤٨) محمود بيك العظم (٥٥٣) النبهاني \* قافية الثناء \* (٥٥٣) الصرصري (٥٥٦) الوتري  
 (٥٥٨) ابن سيد الناس (٥٦٠) النبهاني \* قافية الجيم \* (٥٦١) البرعي (٥٦٤) الصرصري  
 (٥٦٦) الوتري (٥٧١) الشهاب محمود (٥٧٣) ابن الجياب (٥٧٤) ابن جابر (٥٧٧) النواجي  
 (٥٨٠) النبهاني \* قافية الحاء \* (٥٨١) ابو صيري (٥٨٥) الصرصري (٥٨٩) الوتري  
 (٥٩٠) شاعر مجبول (٥٩١) ابن العريف (٥٩١) الشهاب محمود (٥٩٧) لسان الدين  
 (٦٠١) يحيى بن خلدون (٦٠٤) الشهاب المنصوري (٦٠٦) محمد الصالح (٦٠٩) ابن النحاس  
 (٦١١) النبهاني \* قافية الخاء \* (٦١٢) الوتري (٦١٤) محمد الصالح (٦١٦) النبهاني  
 \* فهرست الجزء الثاني من المجموعة النبهانية \* في المدائح النبوية \*  
 \* قافية الدال \* (٢) البوصيري (٨) البرعي (١٤) الصرصري (٢٤) الشيخ الاكبر  
 (٣٥) ابن دقيق العيد (٢٧) ابن فرج السبكي (٣٢) الشهاب محمود (٣٥) لسان الدين  
 (٤١) ابن جابر (٤٢) ابن معصوم (٤٥) سعدى العمري (٥٠) الوتري (٥١) ابن سعيد الفرناطلي  
 (٥٥) علي ونا (٥٦) ابن حجر (٦٣) النواجي (٦٨) ابن ملك (٧١) محمد البكري  
 (٧٣) حسين بن شذم (٧٦) احمد الواعظ المكي (٨١) عبد الله حجازي الحلبي  
 (٨٧) العروسي المغربي (٨٨) بعض الافاضل (٨٨) ابن البوريني (٨٨) النبهاني  
 \* قافية الذال \* (٨٩) الوتري (٩٠) الشهاب النيني (٩٢) النبهاني \* قافية الراء \*  
 (٩٢) البرعي (١٠٠) الصرصري (١٣٠) الوتري (١٣١) الزمخشري (١٣٦) ابن الفارض  
 (١٣٦) ابن دقيق العيد (٣٩) افرج بن لب (١٤١) الشهاب محمود (١٨٠) الصفي الحلبي  
 (١٨٧) ابن العطار الجزائري (١٨٩) هبة الله بن البارزي (١٩٢) ابن الورد

(١٩٩ ابن نباتة) (٢٠٦ لسان الدين) (٢٠٨ ابن جابر) (٢١٢ العروسي المغربي)  
 (٢١٣ الدمايني) (٢١٩ النواجي) (٢٢٨ الشهاب المنصوري) (٢٣١ جعفر باعلوي)  
 (٢٣٦ محمد البكري) (٢٣٧ ابن معصوم) (٢٤٠ احمد الخضراوي) (٢٤٢ محمد الصالح)  
 (٢٤٧ الشهاب المنيني) (٢٤٨ بعض الافاضل) (٢٤٨ النبهاني) \* قافية الزايم \*  
 (٢٤٩ الصرصري) (٢٥٢ الوتري) (٢٥٣ ابن خلوفا انقيرواني) (٢٥٤ محمد الصالح)  
 (٢٥٦ الفتح البيلوئي) (٢٥٨ النبهاني) \* قافية السين \* (٢٥٨ الصرصري) (٢٦٢ الوتري)  
 (٢٦٤ الفازازي) (٢٦٥ الطرائفي) (٢٦٧ الشهاب محمود) (٢٧٠ الشريف احمد بن مسعود)  
 (٢٧٦ النبهاني) \* قافية الشين \* (٢٧٧ الصرصري) (٢٨٠ الوتري) (٢٨١ النبهاني)  
 \* قافية الصاد \* (٢٨٢ الوتري) (٢٨٤ الشاب الظريف) (٢٨٥ الشهاب محمود)  
 (٢٨٩ الشهاب المنصوري) (٢٩٠ النبهاني) \* قافية الصاد \* (٢٩٠ الوتري)  
 (٢٩٣ الشهاب محمود) (٢٩٤ النبهاني) \* قافية الطاء \* (٢٩٥ الوتري) (٢٩٦ ابن الجباب)  
 (٢٩٨ ابن ملك) (٣٠١ محمد البدماصي) (٣٠٥ النبهاني) \* قافية الطاء \* (٣٠٦ الوتري)  
 (٣٠٨ محمد الصالح) (٣١٠ النبهاني) \* قافية العين \* (٣١١ البرعي) (٣١٤ الصرصري)  
 (٣١٨ الوتري) (٣١٩ ابن العطار) (٣٢١ ابن سهل) (٣٢٢ الشهاب محمود)  
 (٣٣٨ ابن سيد الناس) (٣٤٠ ابن نباتة) (٣٤٩ النواجي) (٣٥٩ ابن ملك)  
 (٣٦٣ محمد البكري) (٣٦٣ ابن النحاس) (٣٦٦ احمد البكري) (٣٦٦ الشبراوي) (٣٦٨ النبهاني)  
 \* قافية الغين \* (٣٦٩ الصرصري) (٣٧١ الوتري) (٣٧٣ النبهاني) \* قافية الفاء \*  
 (٣٧٤ الشيخ الاكبر) (٣٧٤ الوتري) (٣٧٦ الشهاب محمود) (٣٧٩ ابو مدني المغربي)  
 (٣٨٠ الشاب الظريف) (٣٨٣ ابن ارقم) (٣٨٦ عتيق الغساني) (٣٨٧ ابن حجر)  
 (٣٩٢ محمد البكري) (٣٩٤ العروسي) (٣٩٦ ابو الحسن الفاسي) (٤٠١ النبهاني)  
 \* قافية القاف \* (٤٠٢ البرعي) (٤٠٥ الصرصري) (٤١٧ الوتري) (٤١٨ الصفي الحلبي)  
 (٤٢٢ الشهاب محمود) (٤٣٤ لسان الدين) (٤٣٤ ابن جابر) (٤٣٩ ابو العجاج الجذامي)  
 (٤٤٤ العروسي) (٤٤٥ محمد المريفي) (٤٤٩ عبد العزيز الغرناطي) (٤٥٣ النواجي) (٤٥٧)  
 المنصوري (٤٥٩ فاضل) (٤٥٩ ابن ملك) (٤٦٣ حسن البوريني) (٤٦٦ محمد العمادي)  
 (٤٦٩ عبد الحليم اللوحى) (٤٧٣ يحيى الدين بن العربي) (٤٧٣ عبد الباقي العمري)  
 (٤٧٥ النبهاني) \* قافية الكاف \* (٤٧٦ الصرصري) (٤٨١ الوتري) (٤٨٢ الشهاب محمود)  
 (٤٨٥ ابن الزمكاني) (٤٨٧ ابن عبد الظاهر) (٤٨٧ الشهاب الخفاجي) (٤٨٨ النبهاني)















